قوله تعالى اضرب بعصاك الآية والعصا كانها ما يكف به العاصي وهي من ذوات الواو
والواو فيه اشعار بعلو كانها آلة تعلو ما يسوقه الناس ويدل عليه بالمعصية قال العصو
ادب العصي تعالى عصا يعصو اي ضرب بالعصا اشتقاق ثان وعصى
يعصي اذا خالف الامر انتهى

من تفسير الثعالبي

الاسية بكسر الهمزة نسبة الى الاس على غير قياس وهو من سواد المصحف الشريشي

البدر سمي به لمبادرته الشمس بالطلوع للشريشي

الاسير وسمي الاسير لانهم كانوا يشدونه بالاسار وهو القد ثم سمي كل اخيذ
اسيرا وان لم يشد به ويقال للسبي ما سود اللشيح وقوله باسره اي جميعه
وهو من الاسار ايضا يقال هذا الشيء لك باسره اي بقده يعني جميعه
كما يقال برمته الشريشي

لغة
٦٤٩

كتاب مزهر اللغة بخط ابن هبلّط

محمد

عمر وردي

مالكه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الالسن واللغات، وواضع الالفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته حكم البالغات، الذي علم ادم الاسما كلها، واظهر بذلك شرف اللغة وفضلها، والصلاة والسلام على سيدنا محمد افصح الخلق لسانا، واعدلهم بيانا، وعلى اله وصحبه اكرم بهم انصارا واعوانا، هذا علم شريف ابتكرت ترتيبه، واخترعت تنويعه وتبويبه، وذلك في علم اللغة وانواعها، وشروط ادائها وسماعها، حاكيت به علوم الحديث في التقاسيم والانواع، واتيت فيه بعجائب وغرائب حسنة الابداع، لم يسبقني اليه سابق، ولا طرق سبيله قبلي طارق، وقد سميته بالمزهر في علوم اللغة وهذه فهرست انواعه

وقبل الشروع في الكتاب نصدر بمقالة
ذكرها ابن فارس في اول كتابه فقه اللغة قال اعلم ان لعلم العرب اصلا
وفرعا اما الفرع فمعرفة الاسما والصفات كقولنا رجل وفرس وطويل وقصير
وهذا هو الذي يبدا به عند التعلم واما الاصل فالقول على موضوع اللغة واوليتها
ومنشاها ثم على رسوم العرب في مخاطباتها وما لها من الافتنان تحقيقا ومجازا
والناس في ذلك رجلان رجل شغل بالفرع فلا يعرف غيره واخر جمع الامرين معا
وهذه هي الرتبة العليا لان بها يعلم خطاب القران والسنة وعليها يعول اهل
النظر والفتيا وذلك ان طالب العلم العلوي يكتفي من اسما الطويل باسم الطويل
ولا يضره ان لا يعرف الاشق والامق وان كان في علم ذلك زيادة فضل وانما
يضر جهل ذلك عليه لانه لا يكاد يجد في الله تعالى منه شيا فيحوج الي علمه ويقل مثله

ايضا

ايضا في الفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كانت الفاظه صلى الله
عليه وسلم هي السهلة العذبة ولو انه لم يعلم توسع العرب في مخاطباتها
لعي بكثير من علم محكم الكتاب والسنة الا ترى قوله تعالى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي الي اخر الاية فسر هذه الاية في نظمها لا يكون
بمعرفة غريب اللغة والوحشي من الكلام وانما معرفته بمعرفة فنون العرب
في مخاطباتها والفرق بين معرفة الفروع ومعرفة الاصول ان متوسما بالادب
لو سئل عن الجزم والتسويد في علاج النوق فتوقف او عي به او لم يعرفه لم ينقصه
ذلك عند اهل المعرفة نقصانا شائنا لان كلام العرب اكثر من ان يحصى ولو قيل له
هل تتكلم العرب في النفي بما لا تتكلم به في الاثبات ثم لم يعلمه لنقصه ذلك
عند اهل الادب كما ان متوسما بالنحو لو سئل عن قول الشاعر شعر
لهنك من عبسية لوسيمة . على هنوات كاذب من يقولها .
فتفكر او توقف او استمهل لكان امره في ذلك عند اهل الفضل هينا ولو سئل
ما اصل القسم وكم حروفه فلم يجب لحكم عليه بانه لم يشام صناعة النحو قط فهذا
الفصل بين الامرين ثم قال والذي جمعناه في مؤلفنا هذا مفرق في اصناف العلما
المتقدمين وانما لنا فيه اختصار مبسوط او بسط مختصر او شرح مشكل او جمع متفرق
انتهى وبمثل قوله اقول في هذا الكتاب وهذا حين الشروع في المقصود بعون الملك المعبود

النوع الاول معرفة الصحيح

ويقال له الثابت والمحفوظ فيه مسائل الاولى في حد اللغة وتصريفها قال ابن جني
في الخصائص حد اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم قال واما تصريفها
فهي فعلة من لغوت اي تكلمت واصلها لغوة ككرة وقلة وثبة كلها لاماتها واوات
وقالوا فيها لغات ولغون ككرات وكرون وقيل منها لغي يلغى اذا هذى قال
ورب اسراب حجيج كظم . عن اللغا ورفث التكلم .
وكذلك اللغو قال تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما اي بالباطل وفي الحديث من قال

وقبل الشروع في الكتاب نصدر بمقالة ذكرها ابن فارس في اول كتابه فقه اللغة قال اعلم ان لعلم العرب اصلا وفرعا اما الفرع فمعرفة الاسماء والصفات كقولنا رجل وفرس وطويل وقصير وهذا هو الذي يبدا به عند التعلم واما الاصل فالقول على موضوع اللغة واوليتها ومنشاها ثم على رسوم العرب في مخاطباتها وما لها من الافتنان تحقيقا ومجازا والناس في ذلك رجلان رجل شغل بالفرع فلا يعرف غيره واخر جمع الامرين معا وهذه هي الرتبة العليا لان بها يعلم خطاب القران والسنة وعليها يعول اهل النظر والفتيا وذلك ان طالب العلم العلوي يكتفي من اسما الطويل باسم الطويل ولا يضره ان لا يعرف الاشق والامق وان كان في علم ذلك زيادة فضل وانما يضره جهل ذلك عليه لانه لا يكاد يجد في الله تعالى منه شيا فيحوج الى علمه ويقل مثله

ايضا

ايضا في الفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كانت الفاظه صلى الله عليه وسلم هي السهلة العذبة ولو انه لم يعلم توسع العرب في مخاطباتها لعي بكثير من علم محكم الكتاب والسنة الا ترى من قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى اخر الاية فسر هذه الاية في نظمها لا يكون بمعرفة غريب اللغة والوحشي من الكلام وانما معرفته بمعرفة فنون العرب في مخاطباتها والفرق بين معرفة الفروع ومعرفة الاصول ان متوسما بالادب لو سئل عن الجزم والتسويد في علاج النوق فتوقف او عي به او لم يعرفه لم ينقصه ذلك عند اهل المعرفة نقصانا شائنا لان كلام العرب اكثر من ان يحصى ولو قيل له هل تكلم العرب في النفي بالا تكلم به في الاثبات ثم لم يعلمه لنقصه ذلك عند اهل الادب كما ان متوسما بالنحو لو سئل عن قول الشاعر شعر

لهنك من عبسية لوسيمة . على هنوات كاذب من يقولها .

فتفكر او توقف او استمهل لكان اصلح في ذلك عند اهل الفضل هينا ولو سئل ما اصل القسم وكم حروفه فلم يجب لحكم عليه بانه لم يشام صناعة النحو قط فهذا الفصل بين الامرين ثم قال والذي جمعناه في مولفنا هذا مفرق في اصناف العلما المتقدمين وانما لنا فيه اختصار مبسوط او بسط مختصر او شرح مشكل او جمع متفرق انتهى وبمثل قوله اقول في هذا الكتاب وهذا حين الشروع في المقصود بعون الملك المعبود

النوع الاول معرفة الصحيح

ويقال له الثابت والمحفوظ فيه مسائل الاولى في حد اللغة وتصريفها قال ابن جني في الخصائص حد اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم قال واما تصريفها فهي فعلة من لغوت اي تكلمت واصلها لغوة ككرة وقلة وثبة كلها لاماتها واوات وقالوا فيها لغات ولغون ككرات وكرون وقيل منها لغي يلغى اذا هذى قال

ورب اسراب حجيج كظم . عن اللغا ورفث التكلم .

وكذلك اللغو قال تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما اي بالباطل وفي الحديث من قال

يوم الجمعة صه فقد لغى اي تكلم انتهى كلام ابن جني وقال امام الحرمين في البرهان اللغة
من لغي يلغى اذا لهج بالكلام وقيل من لغى يلغى وقال ابن الحاجب في مختصره حد اللغة كل لفظ
وضع لمعنى وقال الاسنوي في شرح منهاج الاصول اللغات عبارة عن الالفاظ الموضو عة
للمعاني الثاني في بيان واضع اللغة وهل هي توقيف ووحي او اصطلاح وتواطي
قال ابن فارس في فقه اللغة اعلم ان لغة العرب توقيف ودليل ذلك قوله تعالى وعلم
ادم الاسما كلها فكان ابن عباس يقول علمه الاسما كلها وهي هذه الاسما التي يتعارفها
الناس من دابة وارض وسهل وجبل وحمار واشباه ذلك من الامم وغيرها وروى
خصيف عن مجاهد قال علمه اسم كل شي وقال غيرهما انما علمه اسما الملائكة وقال اخرون
علمه اسما ذريته اجمعين قال ابن فارس والذي نذهب اليه من ذلك ما ذكرناه عن
ابن عباس فان قال قائل لو كان ذلك كما تذهب اليه لقال ثم عرضهن او عرضها فلما قال
عرضهم علم ان ذلك لاعيان بني ادم والملائكة لان موضوع الكناية في كلام العرب
ان يقال لما يعقل عرضهم ولما لا يعقل عرضها او عرضهن قيل له انما قال ذلك
والله اعلم لانه جمع ما يعقل وما لا يعقل فغلب ما يعقل وهي سنة من سنن العرب
وذلك كقوله والله خلق كل دابة من ما فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين
ومنهم من يمشي على اربع فقال منهم تغليبا لمن يمشي على رجلين وهم بنو ادم فان قال افتقولون
في قولنا سيف وحسام وغير ذلك من اوصافه انه توقيف حتى لا يكون شي منه مصطلحا
عليه قيل له كذلك والدليل على صحة اجماع العلما على الاحتجاج بلغة القوم فيما يختلفون
فيه او يتفقون عليه ثم احتجاجهم باشعارهم ولو كانت اللغة مواضعة واصطلاحا
لم يكن اولئك في الاحتجاج بهم باولى منا في الاحتجاج بنا لو اصطلحنا على لغة اليوم
ولا فرق ولعل ظانا يظن ان اللغة التي دللنا على انها توقيف انما جاءت جملة واحدة
وليس الامر كذلك بل وقف الله عز وجل ادم عليه السلام على ما شا ان يعلمه حتى انتهى
الامر الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاتاه الله من ذلك ما لم يؤته احدا قبله تماما على
ما احسنه من اللغة المتقدمة ثم قر الامر فلا نعلم لغة من بعده حدثت فان تعمل

اليوم

اليوم لذلك متعمل وجد من نقاد العلم من ينفيه ويرده ولقد بلغنا عن ابي الاسود
ان امرا كلمه ببعض ما انكره فسأله ابو الاسود عنه فقال هذه لغة لم تبلغك فقال
يا ابن اخي انه لا خير لك فيما لم يبلغني فعرفه بلطف ان الذي تكلم به مختلق وخلة
اخرى انه لم يبلغنا ان قوما من العرب في زمان يقارب زماننا اجمعوا على
تسمية شي من الاشيا مصطلحين عليه فكنا نستدل بذلك على اصطلاح قد كان قبلهم
وقد كان في الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهم البلغا والفصحا من النظر في العلوم
الشريفة ما لا خفا به وما علمناهم اصطلحوا على اختراع لغة او احداث لفظة لم
تتقدمهم ومعلوم ان حوادث العالم لا تنقضي الا بانقضائه ولا تزول الا بزواله له
وفي كل ذلك دليل على صحة ما ذهبنا اليه من هذا الباب هذا كله كلام ابن فارس وكان
من اهل السنة وقال ابن جني في الخصائص وكان هو وشيخه ابو علي الفارسي معتز لي
باب القول على اصل اللغة الهام هي ام اصطلاح هذا موضع محوج
الى فضل تامل غير ان اكثر اهل النظر على ان اصل اللغة انما هو تواضع واصطلاح لا
وحي وتوقيف الا ان ابا علي قال لي يوما هي من عند الله واحتج بقوله تعالى وعلم
ادم الاسما كلها وهذا لا يتناول موضع الخلاف لانه قد يجوز ان يكون تاويله اقدر
ادم على ان واضع عليها وهذا المعنى من عند الله سبحانه لا محالة فاذا كان ذلك
محتملا غير مستنكر سقط الاستدلال به وقد كان ابو علي قال ايضا في بعض كلامه وهذا
راي ابي الحسن على انه لم يمنع قول من قال انها تواضع منه وعلى انه فسر هذا بان قيل
انه تعالى علم ادم اسما جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية
والعبرانية والرومية وغير ذلك فكان ادم وولده يتكلمون بها ثم ان ولده
تفرقوا في الدنيا وعلق كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه واضمحل
ما سواها لبعد عهدهم بها واذا كان الخبر الصحيح قد ورد بهذا وجب تلقيه
باعتقاده والانطوا على القول به فان قيل فاللغة فيها اسما وافعال وحروف
وليس يجوز ان يكون المعلم من ذلك الاسما وحدها دون غيرها مما ليس باسما

فيكون حصول الاسما وحدها فيه اعتمد ذلك من حيث كانت الاسما اقوى القبل الثلاثة ولا
بد لكل كلام مفيد من الاسم وقد تستغني الجملة المستقلة عن كل واحد من الفعل
والحرف فلما كانت الاسما من القوة والاولوية في النفس والرتبة على ما لا خفا به
جاز ان يكتفي بها مما هو تال لها ومحمول في الحاجة اليه عليها ثم قال لعد في الاعتلال
لمن قال بان اللغة لا تكون وحيا وذلك انهم ذهبوا الى ان اصل اللغة لا بد فيه من
المواضعة قالوا وذلك بان يجتمع حكيمان او ثلاثة فصاعدا فيحتاجون الى الابانة
عن الاشيا المعلومات فيضعوا لكل واحد منها سمة ولفظا اذا ذكر عرف به ما مسماه
ليمتاز به عن غيره وليغني به عن احضاره الى مرآة العين فيكون ذلك اقرب منها
واخف واسهل من تكلف احضاره لبلوغ الغرض في ابانة حاله بل قد يحتاج الى
كثير من الاحوال الى ذكر ما لا يمكن احضاره ولا ادناوه كالفاني وحال اجتماع
الضدين على المحل الواحد كيف يكون ذلك لو جاز وغير هذا مما هو جار في الاستحالة
والبعد مجراه فكانهم جاوا الى واحد من بني ادم فاوماوا اليه وقالوا انسان انسان انسان فاي
وقت سمع هذا اللفظ علم ان المراد به هذا الضرب من المخلوق وان ارادوا سمة عينه
او يده اشاروا الى ذلك فقالوا يد عين راس قدم او نحو ذلك فمتى سمعت اللفظة
من هذا عرف معنيها وهلم جرا فيما كان سوا الافعال والحروف ثم لكا ان تنقل
هذه المواضعة الى غيرها فتقول الذي اسمه انسان فيجعل مرد والذي اسمه راس
فيجعل مكانه سر وعلى هذا بقية الكلام وكذلك لو بديت اللغة الفارسية فوقعت
المواضعة عليها لجاز ان تنقل ويولد منها لغات كثيرة من الرومية والزنجية
وغيرهما وعلى هذا ما نشاهده الان من اختراع الصناع لالات صنايعهم من هذه
الاسما كالنجارة والبنا والملاح قالوا ولا بد لاولها من ان يكون متواضعا بالمشاهدة
والايما قالوا والقديم سبحانه لا يجوز ان يوصف بانه يواضع احدا على شي اذ قد
ثبت ان المواضعة لا بد معها من ايما واشارة بالجارحة نحو المومى اليه والمشار
نحوه قالوا والقديم لا جارحة له فيصح الايما والاشارة منه بها فبطل عندهم ان

معناها

تصح

تصح المواضعة على اللغة منه سبحانه وتعالى قالوا ولكن يجوز ان ينقل الله تعالى
اللغة التي وقع التواضع بين عباده عليها بان يقول الذي كنتم تعبرون عنه
بكذا عبروا عنه بكذا والذي تسمونه كذا ينبغي ان تسموه كذا وجواز هذا منه
سبحانه كجوازه عن عباده ومن هذا الذي في الاصوات ما يتعاطاه الناس
الان من مخالفة الاشكال في حروف المعجم كالصور التي توضع للمعميات والتراجم
وعلى هذا ايضا اختلفت اقلام ذوي اللغات كما اختلفت انفس الاصوات المرتبة
على مذاهبهم في المواضعات وهذا قول من الظهور على ما تراه الا انني سالت
يوما بعض اهله فقلت ما تنكر ان تصح المواضعة من الله سبحانه وتعالى وان لم
يكن ذا جارحة بان يحدث في جسم من الاجسام خشبة او غيرها اقبالا على
شخص من الاشخاص وتحريكا لها نحوه ويسمع في حال تحرك الخشبة نحو ذلك
الشخص صوتا يضعه اسما له ويعيد حركة تلك الخشبة نحو ذلك الشخص دفعات
مع انه عز اسمه قادر على ان يقنع في تعريفه بالمرة الواحدة فتقوم الخشبة
في هذا الايما وهذه الاشارة مقام جارحة ابن ادم في الاشارة بها في المواضعة
كما ان الانسان ايضا قد يجوز اذا اراد المواضعة ان يشير بخشبة نحو المراد
المتواضع عليه فيقيمها في ذلك مقام يده لو اراد الايما بها نحوه فلم يجب عن
هذا باكثر من الاعتراف بوجوبه ولم يخرج من جهته شي اصلا فاحكيه عنه
وهذا عندي على ما تراه الان لازم لمن قال بامتناع كون مواضعة القديم
سبحانه مرتجلة غير ناقلة لسانا الى لسان فاعرف ذلك وذهب بعضهم الى
ان اصل اللغات كلها انما هو من الاصوات المسموعات كدوي الريح وحنين الرعد
وخرير الما وشحيج الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس ونزيب الظبي ونحو
ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد وهذا عندي وجه صالح ومذهب
متقبل واعلم فيما بعد انني على تقادم العهد دايم التنقير والبحث عن هذا الموضع فاجد
الدواعي والخوالج قوية التجاذب لي مختلفة جهات التغول على فكري وذلك

اني تأملت حال هذه اللغة الشريفة اللطيفة فوجدت فيها من الحكمة والدقة
والارهاف والرقة ما يملك علي جانب الفكر حتى يكاد يطمح به امام غلوة السحر
فمن ذلك ما نبه عليه اصحابنا ومنه ما حذوته على امثلتهم فعرفت بتتابعه
وانقياده وبعد مراميه وآماده صحة ما وفقوا لتقديمه منه ولطف ما اسعدوا
به وفرق لهم عنه وانضاف الى ذلك وارد الاخبار المأثورة بانها من عند الله
تعالى فقوي في نفسي اعتقاد كونها توقيفا من الله تعالى وانه وحي ثم اقول
في ضد هذا كما وقع لاصحابنا ولنا وتنبهوا وتنبهنا على تأمل هذه الحكمة
الرائعة الباهرة كذلك لا ننكر ان يكون الله تعالى قد خلق من قبلنا وان
بعد مداه عنا من كان الطف منا اذهانا واسرع خواطر واجرأ جنانا
فاقف بين تين الخلتين حسيرا واكاثرهما فانكفئ مكثورا وان خطر خاطر
فيما بعد يعلق الكف باحدى الجهتين ويكفها عن صاحبتها قلنا به هذا
كله كلام ابن جني وقال فخر الدين الرازي في المحصول وتبعه تاج الدين
الارموي في التحصيل ما ملخصه النظر الثاني في الواضع الالفاظ اما ان
تدل على المعاني بذواتها او بوضع الله اياها او بوضع الناس او يكون البعض
بوضع الله والباقي بوضع الناس والاول مذهب عباد بن سليمان والثاني مذهب
الشيخ ابي الحسن الاشعري وابن فورك والثالث مذهب ابي هاشم واما
الرابع فاما ان يكون الابتداء من الناس والتتمة من الله وهو مذهب قوم
او الابتداء من الله والتتمة من الناس وهو مذهب الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني
والمحققون متفقون في الكل الا في مذهب عباد ودليل فساده ان اللفظ
لو دل بالذات لفهم كل واحد كل اللغات لعدم اختلاف الدلالات الذاتية
واللازم باطل فكذا الملزوم واحتج عباد بانه لولا الدلالة الذاتية لكان وضع
لفظ من بين الالفاظ بازاء معنى من بين المعاني ترجيحا بلا مرجح وهذا باطل وجوابه
ان الواضع ان كان هو الله فتخصيصه الالفاظ بالمعاني كتخصيص العالم

بالا

بالايجاد في وقت من بين سائر الاوقات وان كان هو الناس فلعله
لتعين الخطران بالبال ودليل امكان التوقيف احتمال ان يخلق الله تعالى الالفاظ
ويضعها بازاء المعاني ويخلق علوما ضرورية في ناس بان تلك الالفاظ موضوعة
لتلك المعاني ودليل امكان الاصطلاح امكان ان يتولى واحد او جمع وضع
الالفاظ لمعاني ثم يفهموها لغيرهم بالاشارة كحال الوالدات مع اطفالهن
وهذان الدليلان هما دليلا امكان التوزيع واحتج القائلون بالتوقيف
بوجوه اولها قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها فالاسماء كلها معلمة من عند الله تعالى
بالنص وكذا الافعال والحروف ايضا لعدم القائل بالفصل ولان الافعال
والحروف ايضا اسماء لان الاسم ما كان علامة والتمييز من تصرف النحاة لا من
اللغة ولان التكلم بالاسماء وحدها متعذر وثانيها انه سبحانه ذم قوما
في اطلاقهم اسماء غير توقيفية في قوله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها انتم
وآباؤكم وذلك يقتضي كون البواقي توقيفية وثالثها قوله تعالى ومن
آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم والالسنة اللحمانية
غير مرادة لعدم اختلافها ولان بدائع الصنع في غيرها اكثر فالمراد هي
اللغات ورابعها وهو عقلي لو كانت اللغات اصطلاحية لاحتيج في التخاطب
بوضعها الى اصطلاح آخر من لغة او كتابة ويعود اليه الكلام ويلزم اما الدور
او التسلسل في الاوضاع وهو محال فلا بد من الانتهاء الى التوقيف واحتج
القائلون بالاصطلاح بوجهين احدهما لو كانت اللغات توقيفية لتقدمت
واسطة البعثة على التوقيف والتقدم باطل فالتوقيف باطل بيان الملازمة
انها اذا كانت توقيفية فلا بد من واسطة بين الله والبشر وهو النبي لاستحالة
خطاب الله تعالى مع كل احد بيان بطلان التقدم قوله تعالى وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه وهذا يقتضي تقدم اللغة على البعثة والثاني
لو كانت اللغات توقيفية فذلك اما بان يخلق الله تعالى علما ضروريا في العاقل

اوانه وضع الالفاظ لكذا اوفي غير العاقل او بان لا يخلق علما ضروريا اصلا
والاول باطل والا لكان ذلك العاقل عالما بالله تعالى بالضرورة لانه اذا كان
عالما بالضرورة بكون الله وضع كذا لكذا كان علمه بالله ضروريا ولو كان
كذلك لبطل التكليف والثاني باطل لان غير العاقل لا يمكنه انها هذه الالفاظ
والثالث باطل لان العلم بها اذا لم يكن ضروريا احتيج الى توقيف اخر ولزم
التسلسل والجواب عن الاول لمن رجح اصحابنا التوقيف لم لا يجوز ان يكون
المراد من تعليم الاسما الالهام الى وضعها لا يقال التعليم ايجاد العلم فانا
لا نسلم ذلك بل التعليم فعل يترتب عليه العلم ولا يقال علمته فلم يتعلم سلمنا
ان التعليم ايجاد العلم لكن قد تقرر في الكلام ان افعال العباد مخلوقة
لله تعالى فعلى هذا العلم الحاصل بها موجد لله سلمناه لكن الاسما هي سمات
الاشيا وعلاماتها مثل ان يعلم ادم صلاح الخيل للعدو والجمال للحمل والثيران
للحرث فلم قلتم ان المراد ليس ذلك وتخصيص الاسما بالالفاظ عرف جديد
سلمنا ان المراد هو الالفاظ ولكن لم لا يجوز ان تكون هذه الالفاظ وضعها
قوم اخرون قبل ادم وعلمها الله ادم وعن الثانية انه تعالى ذمهم لانهم
سموا الاصنام الهة واعتقدوها كذلك وعن الثالثة ان اللسان هو الجارحة
المخصوصة وهي غير مرادة بالاتفاق والمجاز الذي ذكرتم تعارضه مجازات
اخر كمخارج الحروف او القدرة عليها فلم يثبت الترجيح وعن الرابعة
ان الاصطلاح لا يستدعي تقدم اصطلاح اخر بدليل تعليم الوالدين الطفل
دون سابقة اصطلاح معه والجواب عن الاول من حجتي اصحاب الاصطلاح
لا نسلم توقف التوقيف على البعثة لجواز ان يخلق الله فيهم العلم الضروري
بان الالفاظ وضعت لكذا وكذا وعن الثانية لم لا يجوز ان يخلق الله العلم
الضروري في العقلاء انه واضعا وضع تلك الالفاظ لتلك المعاني وعلى هذا
لا يكون العلم بالله ضروريا سلمناه لكن لم لا يجوز ان يكون الادلة معلومة

الوجود بالضرورة لبعض العقلاء قوله لبطل التكليف قلنا بالمعرفة اما بسائر
التكاليف فلا انتهى وقال ابو الفتح بن برهان في كتاب الوصول الى الاصول
اختلف العلماء في اللغة هل تثبت توقيفا او اصطلاحا فذهب المعتزلة الى ان
اللغات باسرها تثبت اصطلاحا وذهبت طائفة الى انها تثبت توقيفا
وزعم الاستاذ ابو اسحق ان القدر الذي يدعو به الانسان غيره الى التواضع
يثبت توقيفا وما عدا ذلك يجوز ان يثبت بكل واحد من الطريقين وقال القاضي
ابو بكر يجوز ان يثبت توقيفا ويجوز ان يثبت اصطلاحا ويجوز ان يثبت بعضه
توقيفا وبعضه اصطلاحا والكل ممكن وعمدة القاضي ان الممكن هو الذي
لو قدر موجودا لم يعرض لوجوده محال ونعلم ان هذه الوجوه لو قدرت
لم يعرض من وجودها محال فوجب قطع القول بامكانها وعمدة المعتزلة ان
اللغات لا تدل على مدلولاتها كالدلالة العقلية ولهذا المعنى يجوز اختلافها
ولو ثبتت توقيفا من جهة الله تعالى لكان ينبغي ان يخلق الله تعالى بالصيغة
ثم يخلق العلم بالمدلول ثم يخلق لنا العلم بجعل الصيغة دليلا على ذلك المدلول
ولو خلق لنا العلم بصفاته لجاز ان يخلق لنا العلم بذاته ولو خلق لنا
العلم بذاته بطل التكليف وبطلت المحنة قلنا هذا بنا على اصل فاسد فانا
نقول يجوز ان يخلق الله لنا العلم بذاته ضرورة وهذه المسألة فرع
ذلك الاصل وعمدة الاستاذ ان القدر الذي يدعو به الانسان غيره الى
التواضع لو ثبت اصطلاحا لافتقر الى اصطلاح اخر يتقدمه فيتسلسل
الى ما لا نهاية له قلنا هذا باطل لان الانسان يمكنه ان يفهم
غيره معاني الاسامي كالطفل ينشا غير عالم بمعاني الالفاظ ثم
يتعلمها من الابوين من غير تقدم اصطلاح وعمدة من قال انها تثبت
توقيفا قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها وهذا لا حجة فيه من جهة
القطع فانه عموم والعموم ظاهر في الاستغراق وليس بنص قا

القاضي اما الجواز فثابت من جهة القطع بالدليل الذي قدمته واما
كيفية الوقوع فانا متوقف فان دل دليل من السمع على ذلك ثبت به
وقال امام الحرمين في البرهان اختلف ارباب الاصول في ماخذ
اللغات فذهب ذاهبون الى انه توقيف من الله تعالى وصار صايرون
الى انها تثبت اصطلاحا وتواطئا وذهب الاستاذ ابو اسحق في طايفة
من الاصحاب الى ان القدر الذي يدعو به مقصد التواطي لابد ان
يفرض فيه التوقيف والمختار عندنا ان العقل يجوز ذلك كله فاما
تجويز التوقيف فمعناه فبين العقلا الصيغ ومعانيها ومعنى التوقيف
فيها ان يلقوا وضع الصيغ على حكم الارادة والاختيار واما الدليل
على تجويز وقوعها اصطلاحا فهو انه لا يبعد ان يحرك الله تعالى نفوس
العقلا لذلك ويعلم بعضهم مراد بعض ثم ينشئون على اختيارهم
صيغا ويقترن بما يريدون احوال لهم واشارات الى مسميات
وهذا غير مستنكر وبهذا المسلك ينطق الطفل على طول ترديد السامع
عليه ما يريد تلقينه وافهامه فاذا ثبت الجواز في الوجهين لم
يبق لما تخيله الاستاذ وجه والتعويل في التوقيف وفرض الاصطلاح
على علوم تثبت في النفوس فاذا لم يمتنع ثبوتها لم يبق لمنع التوقيف
والاصطلاح بعدها معنى ولا احد يمنع جواز ثبوت العلوم الضرورية
على النحو المبين فان قيل قد اثبتم الجواز في الوجهين عموما
فما الذي اتفق عندكم وقوعه قلنا ليس هذا مما يتطرق
اليه بمسالك العقول فان وقوع الجائز لا يستدرك الا بالسمع
المحض ولم يثبت عندنا سمع قاطع فيما كان من ذلك وليس في
قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها دليل على احد الجايزين فانه
لا يمتنع ان اللغات لم تكن يعلمها فعلمه الله اياها ولا يمتنع ان الله

اثبتها

اثبتها ابتدا وعلمه اياها ولا يفهم قوله دون ثبوت اللغة وقال
اخرون هي توقيفية اذ الاصطلاح يفرض بعد دعا البعض بالاصطلاح
ولا بد من عبارة يفهم منها قصد الاصطلاح وقال اخرون ما يفهم
منه قصد التواضع توقيفي دون ما عداه ونحن نجوز كونها اصطلاحية
بان يحرك الله راس واحد منهم فيفهم الاخر انه قصد الاصطلاح ويجوز
كونها توقيفية بان يثبت الرب تعالى مراسم وخطوطا يفهم الناظر
فيها العبارات ثم يتعلم البعض عن البعض وكيف لا يجوز في العقل
كل واحد منهما ونحن نرى الصبي يتكلم بكلمة ابويه ويفهم ذلك من
قراين احوالهما في حالة صغره فاذا الكل جائز واما وقوع احد الجايزين
فلا يستدرك بالعقل ولا دليل في السمع وقوله تعالى وعلم ادم الاسما
كلها ظاهر في كونه توقيفا وليس بقاطع ويحتمل كونها مصطلحا
عليها من خلق الله تعالى قبل ادم انتهى وقال ابن الحاجب في مختصره
الظاهر من هذه الاقوال قول الاشعري قال القاضي تاج الدين
السبكي في شرح البيضاوي ومعنى قول ابن الحاجب القول بالوقف
عن القطع بواحد من هذه الاحتمالات وترجيح مذهب الاشعري
بغلبة الظن وقد كان بعض الضعفا يقول ان هذا الذي قاله
ابن الحاجب مذهب لم يقل به احد لان العلماء في المسالة بين متوقف
وقاطع بمقالة فالقول بالظهور لا قايل به قال وهذا ضعيف
فان المتوقف لعدم قاطع قد يرجح بالظن ثم ان كانت المسالة ظنية
اكتفي في العمل بها بذلك الترجيح والا توقف عن العمل بها ثم قال
والانصاف ان الادلة ظاهرة فيما قاله الاشعري فالمتوقف ان توقف
لعدم القطع فهو مصيب وان ادعى عدم الظهور فغير مصيب هذا
هو الحق الذي قال به جماعة من المتاخرين منهم الشيخ تقي الدين

بن دقيق العيد في شرح العنوان وقال في رفع الحاجب اعلم ان للمسالة
مقامين احدهما الجواز فمن قائل لا يجوز ان تكون اللغة الا توقيفا
ومن قائل لا يجوز الا ان تكون اصطلاحا والثاني انه ما الذي
وقع على جواز تقدير جواز كل من الامرين والقول بتجويز كل من الامرين
هو راي المحققين ولم ار من صرح عن الاشعري بخلافه والذي اراه
انه انما تكلم في الوقوع وانه يجوز صدور اللغة اصطلاحا ولو منع الجواز
لنقله عنه القاضي وغيره من محققي كلامه ولم ار منهم نقلوه عنه بل لم يذكر
القاضي وامام الحرمين وابن القشيري في مسالة مبدا اللغة البتة
وذكر امام الحرمين الاختلاف في الجواز ثم قال ان الوقوع لم
يثبت وتبعه القشيري وغيره تنبيهات احدهما اذا قلنا
بقول الاشعري ان اللغات توقيفية ففي الطريق الى علمها مذاهب
حكاها ابن الحاجب وغيره احدها بالوحي الى بعض الانبيا والثاني
بخلق الاصوات في بعض الاجسام والثالث بعلم ضروري خلقه
في بعضهم حصل له افادة اللفظ للمعنى قال ابن السبكي في رفع
الحاجب والظاهر من هذه هو الاول لانه المعتاد في علم الله الثاني
قول الامام فيما تقدم لم لا يجوز ان تكون هذه الالفاظ وضعها
قوم اخرون قبل ادم قال في رفع الحاجب لسنا ندعي ان قبل ادم
الجن والبن فذلك لم يثبت عندنا بل قال القاضي في التقريب
جاز تواضع الملائكة المخلوقة قبله قال ابن القشيري وقد كانوا قبله
يتخاطبون ويفهمون الثالث قول اهل الاصطلاح لو كانت اللغات
توقيفية لتقدمت واسطة البعثة على التوقيف احسن من جواب
الامام عنه جواب ابن الحاجب حيث قال اذا كان ادم عليه السلام
هو الذي علمها اندفع الدور قال في رفع الحاجب كان لادم عليه السلام

حالتين

حالتين حالة النبوة وهي الاولى وفيها الوحي الذي من جملته تعليم
اللغات وعلمها للخلق اذ ذاك ثم بعث بعد ان علمها قومه فلم يكن
مبعوثا الى قوم لا يعلمون علم اللغات فبعث بلسانهم قال وحاصله ان نبوته
متقدمة على رسالته والتعليم متوسط بهذا وجه اندفاع الدور الرابع
قال في رفع الحاجب الصحيح عندي انه لا فائدة لهذه المسالة وهو ما صححه
ابن الانباري وغيره ولذلك قيل ذكرها في الاصول فضول وقيل فائدتها
النظر في جواز قلب اللغة فحكي عن بعض القايلين بالتوقيف منع القلب
مطلقا فلا يجوز تسمية الثوب فرسا والفرس ثوبا وعن القايلين بالاصطلاح
تجويزه واما المتوقفون فقال المازري فاختلفوا فذهب بعضهم الى التجويز
كمذهب قائل الاصطلاح واشار ابو القاسم عبد الجليل الصابوني الى
المنع وجوز كون التوقيف واردا على انه وجب علينا ان لا يقع النطق
بهذه الالفاظ قال السبكي والحق عندي واليه يشير كلام المازري
انه لا تعلق لهذا بالاصل السابق فان التوقيف لو تم ليس فيه حجر
علينا حتى لا ينطق بسواه فان لزم من حجر فهو امر خارجي والفرع حكمه
حكم الاصل قبل ورود الشرايع فانا لا نعرف في الشرع ما يدل عليه وما ذكره
الصابوني من الاحتمال مدفوع قال المازري ان الفقها المحققين
لا يحرمون الشي بمجرد ورود الشرع بتحريمه وانما يحرمونه عند انتهاض
دليل تحريمه قال وان استند في التحريم الى الاحتمال فهو نظر في المسالة
من جهة اخرى وهذا كله فيما لا يودي قلبه الى فساد النظام وتغييره
الى اختلاط الاحكام فان ادى الى ذلك قال المازري فلا يختلف في تحريم
قلبه لا لاجل نفسه بل لاجل ما يودي اليه وقال في شرح المنهاج
الحق ان بنا المسالة على هذا الاصل غير صحيح فان هذا الاصل في ان
هذه اللغات الواقعة بين اظهرنا هل هي بالاصطلاح ام بالتوقيف

لأن كل شخص خاص اصطلح مع صاحبه على اطلاق لفظ الثوب على الفرس مثلا وقال الزركشي في البحر حكى الاستاذ ابو منصور قولا ان التوقيف وقع في الابتدا على لغة واحدة وما سواها من اللغات وقع التوقيف عليها بعد الطوفان من الله تعالى في اولاد نوح عليه السلام حتى تفرقوا في اقطار الارض قال وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اول من تكلم بالعربية المحضة اسمعيل عليه السلام وقال في شرح الاسما قال الجمهور الاعظم من الصحابة والتابعين من المفسرين انها كلها توقيف من الله تعالى وقال اهل التحقيق من اصحابنا لا بد من التوقيف في اصل اللغة الواحدة لاستحالة وقوع الاصطلاح على اول اللغات من غير معرفة من المصطلحين بمعنى ما اصطلحوا عليه واذا حصل التوقيف على لغة واحدة جاز ان تكون ما بعدها من اللغات اصطلاحا وان تكون توقيفا ولا يقطع باحدهما الا بدلالة قال واختلفوا في لغة العرب فمن زعم ان اللغات كلها اصطلاح فكذا قوله في لغة العرب ومن قال بالتوقيف على اللغة الاولى واجاز الاصطلاح فيما سواها من اللغات اختلفوا في لغة العرب فمنهم من قال هي اول اللغات وكل لغة سواها حدثت بعدها اما توقيفا او اصطلاحا واستدلوا بان القرآن كلام الله وهو عربي وهو دليل على ان لغة العرب اسبق اللغات وجودا ومنهم من قال لغة العرب نوعان احدهما عربية حمير وهي التي تكلموا بها من عهد هود ومن قبله وبقي بعضها الى وقتنا والثانية العربية المحضة التي نزل بها القرآن واول من اطلق لسانه بها اسمعيل فعلى هذا القول يكون توقيف اسمعيل على العربية المحضة

يحتمل

يحتمل امرين اما ان يكون اصطلاحا بينه وبين جرهم النازلين عليه بمكة واما ان يكون توقيفا من الله تعالى وهو الصواب

ذكر الاثار الواردة في ان الله تعالى علم ادم عليه السلام اللغات

قال وكيع في تفسيره ثنا شريك عن عاصم بن كليب الجرمي عن سعيد بن معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علمه اسم كل شي حتى علمه القصعة والقصيعة والفسوة والفسية اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر في تفاسيرهم بلفظ علمه اسم الصحفة والقدر وكل شي حتى الفسوة والفسية واخرج وكيع عن ابن جبير في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علمه اسم كل شي حتى البعير والبقرة والشاة واخرج وكيع وعبد بن حميد في تفسيريهما عن مجاهد في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علمه اسم كل شي ولفظ عبد بن حميد ما خلق الله كلة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم في تفسيريهما من الطريق السدي عمن حدثه عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال عرض عليه اسما ولده انسانا انسانا والدواب فقيل هذا الحمار هذا الجمل هذا الفرس واخرج ابن جرير في تفسيره من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال هي هذه الاسما التي يتعارف بها الناس انسان ودابة وارض وسهل وبحر وجبل وحمار واشباه ذلك من الامم وغيرها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله وعلم ادم الاسما كلها اسم الانسان واسم الدابة واسم كل شي واخرج عبد عن قتادة في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علم ادم من اسما خلقه ما لم تعلم الملائكة سمى كل شي باسمه والجا كل شي الى جنسه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علمه القصعة

من القصعة والقسوة من القسية واخرج اسحق بن بشر
في كتاب المبتدا وابن عساكر في تاريخ دمشق عن عطا قال
يا ادم انبئهم باسمائهم فقال ادم هذه ناقة فرس جمل بقرة
نعجة شاة وهو من خلق ربي فكل شي سمى ادم فهو اسمه الى يوم
القيمة وجعل يدعو كل شي باسمه وهو يمر بين يديه فعلمت
الملائكة انه اكرم على الله واعلم منهم قلت في هذا فضيلة
عظيمة ومنقبة شريفة لعلم اللغة واخرج الديلمي في مسند
الفردوس عن عطية بن بشر مرفوعا في قوله تعالى وعلم ادم الاسما
كلها قال علمه في تلك الاسما الف حرفة واخرج ابن جرير عن
ابن زيد في قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها قال اسما ذريته اجمعين
واخرج عن الربيع بن انس في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال اسما
الملائكة واخرج بن ابي حاتم عن حميد الشامي قال علم ادم اسما
النجوم واخرج ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس ان ادم عليه
السلام كان لغته في الجنة العربية فلما عصى الله سلبه العربية
فتكلم بالسريانية فلما تاب عليه رد عليه العربية قال عبد الملك
بن حبيب كان اللسان الاول الذي نزل به ادم من الجنة عربيا
الى ان بعد وطال العهد حرف وصار سريانيا وهو منسوب
الى ارض سورية وهي ارض الجزيرة بها كان نوح عليه السلام
وقومه قبل الغرق قال وكان يشاكل اللسان العربي الا انه محرف
وهو كان لسان جميع من في سفينة نوح الا رجلا واحدا يقال له
جرهم فكان لسانه لسان العربي الاول فلما خرجوا من السفينة
تزوج ارم بن سام بعض بناته فمنهم صار اللسان العربي
في ولده عوص ابي عاد وعبيل وجاثر ابي ثمود وجديس وسميت

عاد

عاد باسم جرهم لانه كان جدهم من الام وبقي اللسان السرياني
في ولد ارفخشذ بن سام الى ان وصل الى قحطان من ذريته وكان
باليمن فنزل هناك بنو اسمعيل فتعلم منهم بنو قحطان اللسان
العربي وقال ابن دحية العرب اقسام الاول عاربة وعرباء
وهم الخلص وهم تسع قبائل من ولد ارم ابن سام بن نوح وهي
عاد وثمود واميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار
ومنهم تعلم اسمعيل عليه السلام العربية والقسم الثاني المتعربة
قال في الصحاح وهم الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان والثالث
المستعربة وهم الذين ليسوا بخلص ايضا كما في الصحاح قال
ابن دحية وهم بنو اسمعيل وهم ولد معد بن عدنان بن اُدَد
وقال ابن دريد في الجمهرة العرب العاربة سبع قبائل عاد وثمود
وعمليق وطسم وجديس واميم وجاسم وقد انقرض اكثرهم
الا بقايا متفرقين في القبائل قال وسمي يعرب بن قحطان لانه
اول من انعدل لسانه عن السريانية الى العربية وهذا معنى
قول الجوهري في الصحاح اول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان
واخرج ابن عساكر في التاريخ بسند رواه عن انس بن مالك موقوفا
قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحا فاجتمعوا ينظرون
لماذا حشروا فنادى منادي من جعل المغرب عن يمينه والمشرق
عن شماله واقتصد الى البيت الحرام بوجهه فله كلام اهل السما
فقام يعرب بن قحطان فقيل له يا يعرب بن قحطان انت هو
فكان اول من تكلم بالعربية فلم يزل المنادي ينادي من فعل
كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع
الصوت وتبلبلت الالسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا

واخرج الحاكم في المستدرك وصححه البيهقي في شعب الايمان عن بريدة
رضي الله عنه في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان جرهم وقال
محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعرا قال يونس بن حبيب اول من تكلم
بالعربية اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام ثم قال محمد بن سلام اخبرني
مسمع بن عبد الملك انه سمع محمد بن علي يقول قال ابن سلام لا ادري رفعه
ام لا واظنه قد رفعه اول من تكلم بالعربية ونسي لسان ابيه اسمعيل
عليه السلام واخرج الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في شعب الايمان
من طريق سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرانا عربيا لقوم يعلمون ثم قال
الهم اسمعيل هذا اللسان الهاما قال محمد بن سلام واخبرني يونس
عن ابي عمرو بن العلا قال العرب كلها ولد اسماعيل الا حمير وبقايا
جرهم وكذلك يروى ان اسماعيل جاورهم واصهر اليهم ولكن
العربية التي عني محمد بن علي اللسان الذي نزل به القران وما تكلمت
به العرب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتلك عربية اخرى غير
كلامنا هذا وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه قيل ان
جميع العرب ينتسبون الى اسماعيل عليه السلام والصحيح المشهور
ان العرب العاربة قبل اسماعيل وهم عاد وثمود وطسم وجديس
واميم وجرهم والعماليق وامم اخرون لا يعلمهم الا الله كانوا قبل
الخليل عليه السلام وفي زمانه ايضا فاما العرب المستعربة وهم
عرب الحجاز فمن ذرية اسماعيل عليه السلام واما عرب اليمن وهم
حمير فالمشهور انهم من قحطان واسمه مهزم قاله ابن ماكولا وذكروا
انهم كانوا اربعة اخوة قحطان وقاحط ومقحط وفالغ وقحطان بن
هود وقيل هو هود وقيل اخوه وقيل من ذريته وقيل ان قحطان من ذرية

اسماعيل

اسماعيل حكاه ابن اسحق وغيره والجمهور على ان العرب القحطانية من
عرب اليمن وغيرهم ليسوا من سلالة اسماعيل وقال الشيرازي في كتاب
الالقاب انا محمد بن سعيد المدايني انا محمد بن اسحق الماستي ثنا محمد بن
جابر ثنا ابو يوسف يعقوب بن السكيت قال حدثني الاثرم عن ابي
عبيدة ثنا مسمع بن عبد الملك عن محمد بن علي بن الحسين عن ابائه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من فتق لسانه بالعربية المبينة
اسمعيل عليه السلام وهو ابن اربعة عشر سنة فقال له يونس صدقت
يا ابا سيار هكذا حدثني به ابو جري هذه طريق موصولة للحديث
السابق من طبقات الجمحي ذكر ايحا اللغة الى نبينا عليه افضل
الصلاة والسلام قال ابو احمد الغطريف في جزيه ثنا ابو بكر
بن محمد بن ابي شيبة ببغداد انا ابو الفضل حاتم بن الليث الجوهري
ثنا حماد بن ابي حمزة السكري ثنا علي بن الحسين بن واقد ثنا ابي عن
عبد الله بن بريدة عن ابيه عن عمر بن الخطاب انه قال يا رسول الله
ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسماعيل
قد درست فجا بها جبريل عليه السلام فحفظنيها فحفظتها
اخرجه ابن عساكر في تاريخه واخرج البيهقي في شعب الايمان
من طريق يونس عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم دجن كيف ترون بواسقها
قالوا ما احسنها واشد تراكمها قال كيف ترون قواعدها
قالوا ما احسنها واشد تمكنها قال كيف ترون جونها قالوا ما
احسنه واشد سواده قال كيف ترون رحاها استدارت قالوا
نعم ما احسنها واشد استدارتها قال كيف ترون برقها اخفيا
ام وميضا ام يشق شقا قالوا بل يشق شقا فقال الحيا فقال رجل

ما افصحك يا رسول الله ما راينا الذي هو اعرب منك قال وما يمنعني وانما انزل القران بلسان عربي مبين واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي امتي في الما والطين وعلمت الاسما كلها كما علم ادم الاسما كلها المسالة الثالثة في بيان الحكمة الداعية الى وضع اللغة قال الكيا الهراسي في تعليقه في اصول الفقه وذلك ان الانسان لما لم يكن مكتفيا بنفسه في مهماته ومقيمات معاشه لم يكن له بد من ان يسترفد المعاونة من غيره ولهذا المعنى اتخذ الناس المدن ليجتمعوا ويتعاونوا وقيل ان الانسان هو المتمدن بالطبع والوحوش دابها التباعد ولهذا المعنى توزعت الصنايع واقتسمت الحرف على الخلق فكل واحد قصر وقته على حرفة يشتغل بها لان كل واحد من الخلق لا يمكنه ان يقوم بجملة مقاصده فحينئذ لا يخلو من ان يكون محل حاجته حاضرة عنده او غايبة بعيدة عنه فان كانت حاضرة بين يديه امكنه الاشارة اليها وان كانت غايبة فلا بد له من ان يدل على محل حاجاته وعلى مقصوده وغرضه فوضعوا الكلام دلالة ووجدوا اللسان اسرع الاعضا حركة وقبولا للترداد وهذا الكلام انما هو حرف وصوت فان تركه سدى غفلا امتد وطال وان قطعه انقطع فقطعوه وجزوه على حركات اعضا الانسان التي يخرج منها الصوت وهو من اقصى الرية الى منتهى الفم فوجدوه تسعة وعشرين حرفا لا يزيد على ذلك ثم قسموها على الحلق والصدر والشفة واللثة ثم انهم راوا ان الكفاية لا تقع بهذه الحروف التي هي تسعة وعشرين حرفا ولا يحصل له المقصود بافرادها فركبوا منها الكلام ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وخماسيا هذا هو الاصل في التركيب وما زاد على ذلك يستثقل على ذلك فلم يضعوا كلمة اصلية

زايدة

زايدة على خمسة احرف الا بطريق الالحاق والزيادة لحاجة وكان الاصل ان يكون بازا كل معنى عبارة تدل عليه غير انه لا يمكن ذلك لان هذه الكلمات متناهية وكيف لا تكون متناهية وموارده بسايط متناهية فدعت الحاجة الى وضع الاسما المشتركة فجعلوا عبارة واحدة لمسميات عدة كالعين واللون والجون ثم وضعوا بازا هذا على نقيضه كلمات لمعنى واحد لان الحاجة تدعو الى تاكيد المعنى والتحريض والتقرير فلو كرر اللفظ الواحد لسمج ومج ويقال الشي اذا تكرر تكرر والطباع مجبولة على معادات المعادات فخالفوا بين الالفاظ والمعنى واحد ثم هذا ينقسم الى الفاظ متواردة والفاظ مترادفة فالمتواردة كما يسمى الخمر عقارا وصهبا وقهوة والسبع ليثا واسدا وضرغاما والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال اصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق وشعب الصدع وهذا ايضا يحتاج اليه البليغ في بلاغته فيقال خطيب مصقع وشاعر مفلق فبحسن الالفاظ واختلافها على المعنى الواحد ترصع المعاني في القلوب وتلزق بالصدور وتزيد حسنه وحلاوته وطلاوته والتشبيهات المجازية وهذا ما تستعمله الشعرا والخطبا والمترسلون ثم راوا انه يضيق نطاق النطق عن استعمال الحقيقة في كل اسم فعدلوا الى المجاز والاستعارات ثم هذه الالفاظ تنقسم الى مشتركة والى عامة مطلقة وتسمى مستغرقة والى ما هو مفرد بازا مفرد وسياتي بيان ذلك وقال الامام فخر الدين واتباعه السبب في وضع الالفاظ ان الانسان الواحد وحده لا يستقل بجميع حاجاته بل لا بد من التعاون ولا تعاون الا بالتعارف ولا تعارف الا باسباب كحركات واشارات او نقوش توضع بازا المقاصد وايسرها وافيدها الالفاظ اما انها ايسر

فلان الحروف كيفيات تعرض لاصوات عارضة للهوا الخارج بالنفس الضروري الممتد من قبل الطبيعة دون تكلف اختياري واما انها افيد فلانها موجودة عند الحاجة معدومة عند عدمها واما ثانيا فلانها اعم اذ ليس يمكن ان يكون لكل شي نقش كذات الله تعالى والعلوم واليه اشارة كالغايات ويمكن ان يكون لكل شي لفظ فلما كانت الالفاظ ايسر وانفع صارت موضوعة بازا المعاني المسئلة الثانية في حد الوضع قال التاج السبكي في شرح منهاج البيضاوي الوضع عبارة عن تخصيص الشي بالشي بحيث اذا اطلق الاول فهم منه الثاني قال وهذا تعريف سديد فانك اذا اطلقت قولك قام زيد فهم منه صدور القيام منه فان قلت مدلول قولنا قام زيد صدور قيامه سوا اطلقنا هذا اللفظ ام لم نطلقه فما وجه قولكم بحيث اذا اطلق قلت الكلام قد يخرج عن كونه كلاما وقد يتغير معناه بالتقييد فانك اذا قلت قام الناس اقتضى اطلاق هذا اللفظ اخبارك بقيام جميعهم فاذا قلت قام الناس خرج عن كونه كلاما بالكلية فاذا قلت قام الناس الا زيدا لم يخرج عن كونه كلاما ولكن خرج عن اقتضا قيام جميعهم الى قيام ما عدا زيدا فعلم بهذا ان لافادة قام الناس الاخبار بقيام جميعهم شرطين احدهما ان لا يبتديه بما لا يخالفه والثاني ان لا يختمه بما يخالفه وله شرط ثالث ايضا وهو ان يكون صادرا عن قصد فلا اعتبار بكلام النايم والساهي فهذه ثلاثة شروط لابد منها وعلى السامع التنبه لها فوضح بهذا انك لا تستفيد قيام الناس من قوله قام الناس الا باطلاق هذا القول لكن لك اشترطنا ما ذكرناه فان قلت من اين لنا اشتراط ذلك واللفظ وحده كاف في ذلك لان الواضع وضعه لذلك قلت وضع الواضع معناه انه جعله متهيا لان يفيد ذلك المعنى عند استعمال المتكلم على الوجه

المخصوص

المخصوص والمفيد في الحقيقة انما هو المتكلم واللفظ كالالة الموضوعة لذلك فان قلت لو سمعنا قام الناس ولم نعلم من قائله هل قصده ام لا وهل ابتداه او ختمه بما يغيره او لا هل لنا ان نخبر عنه بانه قال قام الناس قلت فيه نظر يحتمل ان يقال بجوازه لان الاصل عدم الابتدا والختم بما يغيره ويحتمل ان يقال لا يجوز لان العمدة ليس هو اللفظ ولكن الكلام النفساني القايم بذات المتكلم وهو حكمه واللفظ دليل عليه مشروط بشروط ولم يتحقق ويحتمل ان يقال ان العلم بالقصد لابد منه لانه شرط والشك والشرط في الشدة يقتضي الشك في المشروط والعلم بعدم الابتدا والختم بما يخالفه لا يشترط لانهما مانعان والشك في المانع لا يقتضي الحكم في الشك لان الاصل عدمه قال واختار والدي رحمه الله انه لابد من ان نعلم الثلاثة انتهى المسئلة الخامسة اختلف هل وضع الواضع المفردات والمركبات الاسنادية او المفردات خاصة دون المركبات الاسنادية فذهب الرازي وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم الى الثاني وما الوالين المركب بموضوع والا لتوقف استعمال الجمل على النقل عن العرب كالمفردات وقال ابو حيان في شرح التسهيل تركيبها في لغة من اللغات من ان يسمع في ذلك التركيب نظائر وهل التراكيب العربية الا كالمفردات اللغوية فكما لا يجوز احداث لفظ مفرد لذلك لا يجوز في التراكيب لان جميع ذلك امور وضعية والامور الوضعية تحتاج الى سماع من اهل ذلك اللسان والفرق بين علم النحو وعلم اللغة ان علم النحو موضوعه امور كلية وموضوع علم اللغة اشيا جزئية وقد اشتركا معا في الوضع انتهى ورجح العراقي التاج السبكي في جمع

لجوامع وغيرهما من اهل الاصول انه موضوع لان العرب حجرت
في التراكيب كما حجرت في المفردات وقال ابن اياز في شرح الفصول
في قول ابن معط الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع كذا قال
الجزولي وكان شيخي سعد الدين يعترك فيه بغير ذلك لان واضع
اللغة لم يضع الجمل كما وضع المفردات بل ترك الجمل الى اختيار المتكلم
يبين لك ذلك ان حال الجمل لو كان كحال المفردات لكان استعمال
الجمل وفهم معانيها متوقف على نقلها عن العرب كما كانت المفردات
كذلك ولوجب على اهل اللغة ان يتتبعوا الجمل ويودعوها كتبهم
كما فعلوا ذلك بالمفردات وقال الزركشي في البحر المحيط لا خلاف
ان المفردات موضوعة كوضع لفظ انسان بعنوان الناطق وكوضع
قام لحدوث القيام في زمن مخصوص كوضع لعل للترجي ونحوها
واختلفوا في المفردات نحو قام زيد وعمرو منطلق فقيل ليست
موضوعة ولهذا لم يتكلم اهل اللغة في المركبات ولا في تاليفها
وانما تكلموا في وضع المفردات وما ذاك الا لان الامر فيها موكول
الى المتكلم بها واختاره فخر الدين الرازي وهو ظاهر كلام ابن مالك
حيث قال ان دلالة الكلام عقلية لا وضعية واحتج له في كتاب الفيصل
على المفصل بوجهين احدهما ان من لا يعرف من كلام العرب الا
لفظين مفردين صالحين لاسناد احدهما الى الاخر فانه لا يفتقر عند
سماعهما مع الاسناد الى معرف انتهى فان من عرف مسمى زيد وعرف
مسمى عمرو وسمع زيد قائم باعرابه المخصوص فهم بالضرورة معنى
هذا الكلام وهو نسبة القيام الى زيد وهذا القول ظاهر كلام ابن
الحاجب حيث قال اقسامها مفرد ومركب قال القرافي وهو الصحيح
وعزاه غيره للجمهور بدليل انها حجرت في التراكيب كما حجرت

في المفردات

في المفردات فقالت ان من قال ان قائم زيد ليس من كلامنا ومن قال
رجل في الدار ليس من كلامنا الى ما لا نهاية له في تراكيب الكلام وذلك
يدل على تعرضها بالوضع للمركبات قال الزركشي والحق ان
العرب انما وضعت انواع المركبات اما جزئيات الانواع فلا فوضعت
باب الفاعل لاسناد كل فعل الى من صدر منه اما الفاعل المخصوص فلا
ووضعت كذلك باب ان واخواتها اما اسمها المخصوص فلا قال ولم ار
لهم كلاما في المثنى والمجموع والظاهر انهما موضوعان لانهما مفردان
وهو الذي يقتضيه حدهم للمفرد ولهذا عاملوا جموع التكسير معاملة
المفرد في الاحكام لكن صرح ابن مالك في كلامه على حدهما بانهما غير موضو
عين وبعد ان يقال فرعه على رايه في عدم وضع المركبات لانه لا تركيب
فيهما لا سيما ان التركيب في الحقيقة انما هو الاسناد وكذلك القول في
اسما الجموع والاجناس مما يدل على متعدد والقول بعدم وضعه عجيب لان
اكثره سماعي وقد صرح ابن مالك بان شفعا ونحوه مما يدل على اثنين
موضوع وقال الجزولي الظاهر ان التثنية وضع لفظها بعد الجمع
لمسيس الحاجة الى الجمع كثيرا ولهذا لم توجد في سائر اللغات تثنية والجمع
موجود في كل لغة ومن ثم قال بعضهم اقل الجمع اثنان كان الواضع قال
الشي اما واحد واما كثير لا غير فجعل الاثنين في حد الكثرة انتهى المسألة
السادسة قال الامام فخر الدين واتباعه لا يجب ان يكون لكل معنى لفظ
لان المعاني التي يمكن ان تعقل لا تتناهى والالفاظ متناهية لانها مركبة
من الحروف والحروف متناهية والمركب من المتناهي متناه والمتناهي
لا يضبط ما لا يتناهى والا لزم تناهي المدلولات قالوا اما المعاني ما تكثر
الحاجة اليه فلا تخلو عن الالفاظ لان الداعي الى وضع الالفاظ لها
حاصل والمانع زائل فيجب الوضع والتي تندر الحاجة اليها فيجوز ان يكون

لها الفاظ وان لا يكون المسألة السابعة قال والد المصنف الغرض
من الوضع افادة المعاني المفردة بل الغرض افادة المركبات
بين المفردات كالفاعل والمفعول وغيرهما والا لزم الدور
فان قيل هذا بعينه قائم في المركبات لان المركب لا يفيد مدلوله
الا عند العلم بكونه موضوعا لذلك المدلول والعلم به يستدعي
سبق العلم بذلك المدلول فلو استفدنا العلم بذلك المدلول من ذلك
المركب الدور فالجواب انا لا نسلم ان افادة المركب لمدلوله متوقف
على العلم بكونه الالفاظ المفردة الموضوعة للمعاني المفردة حتى اذا
ثبتت الالفاظ المفردة على مفردات المعاني منها التناسب بينهما
من حركات تلك الالفاظ فظهر الفرق المسألة الثامنة اختلف
هل الالفاظ موضوعة بازاء الصور الذهنية اي الصورة التي يتصورها
الواضع في ذهنه عند ارادة الوضع او بازاء الماهيات الخارجية
فذهب الشيخ ابو اسحاق الشيرازي الى الثاني وهو المختار وذهب
الامام فخر الدين واتباعه الى الاول واستدلوا عليه بان اللفظ
يتغير بحسب تغير الصورة في الذهن فان من راى شبحا من بعيد
وظنه حجرا اطلق عليه لفظ الحجر فاذا دنا منه وظنه شجرا اطلق
عليه لفظ الشجر فاذا دنا منه وظنه فرسا اطلق عليه لفظ الفرس
فاذا تحقق انه انسان اطلق عليه لفظ الانسان قالوا فهذا ان
اطلاق اللفظ دائر مع المعاني الذهنية دون الخارجية فدل على
ان الوضع للمعنى الذهني لا الخارجي واجاب صاحب التحصيل عن
هذا بانه انما دار مع المعاني الذهنية لاعتقاد انها في الخارج كذلك
لا لمجرد اختلافها في الذهن قال الاسنوي في شرح المنهاج وهو
جواب ظاهر قال والظاهر ان يقال ان اللفظ موضوع بازاء المعنى

من حيث

من حيث هو مع قطع النظر عن كونه ذهنيا او خارجيا فان حصول
المعنى في الخارج والذهن من الاوصاف الزائدة على المعنى واللفظ انما
وضع للمعنى من غير تقييده بوصف زائد ثم ان الموضوع له قد يوجد
الا في الذهن فقط كالعلم ونحوه المسألة التاسعة قال العلامة
عضد الدين الايجي في رسالة له في الوضع اللفظ قد يوضع لمتشخص بعينه
باعتبار امر عام وذلك بان يعقل امر مشترك بين متشخصات ثم يقال
هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه المتشخصات بخصوصه بحيث
لا يفاد ولا يفهم به الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل
ذلك المشترك آلة للوضع لا انه الموضوع له فالوضع كلي والموضوع له
متشخص وذلك مثل اسم الاشارة فان هذا مثلا موضوعه ومسماه
المشار اليه المتشخص بحيث لا يقبل الشركة وما هو من هذا القبيل
لا يفيد التشخص الا بقرينة تفيد تعيينه لاستواء نسبة الوضع الى
المسميات قال ثم اللفظ اما مدلوله كلي او متشخص والاول اما
ذات وهو اسم الجنس او حدث وهو المصدر او نسبة بينهما وذلك اما
ان يكون تعيين من طرف الذات وهو المشتق او من طرف الحدث
وهو الفعل والثاني فالوضع اما كلي او متشخص والثاني علم والاول
مدلوله اما معنى في غيره يتعين بانضمام غيره اليه وهو الحرف واما القرينة
ان كانت في الخطاب فالضمير وان كانت في غيره فاما حسية وهو
اسم الاشارة او عقلية وهو الموصول فالثلاثة مشتركة في ان مدلولها
ليس معاني في غيرها وان كانت تتحصل بالغير فهي اسماء المسألة العاشرة
نقل اهل اصول الفقه عن عباد بن سليمان الصيمري من معتزلة انه
ذهب الى ان بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع
على ان يضع قال والا لكان تخصيص الاسم المعين بالمسمى المعين

ترجيحا من غير مرجح وكان بعض من يرى رأيه يقول انه يعرف
مناسبة الالفاظ لمعانيها فسئل ما مسمى اذغاغ بالفارسية الحجر فقال
اجد فيه يبسا شديدا واراه الحجر وانكر الجمهور هذه المقالة وقالوا
لو ثبت ما قاله لاهتدى كل انسان الى كل لغة ولما صح وضع اللفظ
للضدين كالقرء للحيض والطهر والجون للابيض والاسود واجابوا
عن دليله بان التخصيص بارادة الواضع المختار خصوصا اذا قلنا
الواضع هو الله تعالى فان ذلك كتخصيص وجود العالم بوقت دون وقت
واما اهل اللغة والعربية فقد كادوا يطبقون على ثبوت المناسبة
بين الالفاظ والمعاني لكن الفرق بين مذهبهم ومذهب عباد ان عبادا
يراها ذاتية موجبة بخلافهم وهذا كما تقول المعتزلة بمراعاة الاصلح
في افعال الله تعالى وجوبا واهل السنة لا يقولون بذلك مع قولهم
انه تعالى يفعل الاصلح لكن فضلا منه ومنا لا وجوبا ولو شاء لم يفعله
وقد عقد ابن جني في الخصائص بابا لمناسبة الالفاظ للمعاني وقال
هذا موضع شريف نبه عليه الخليل وسيبويه وتلقته الجماعة بالقبول
قال الخليل كانهم توهموا في صوت الجندب استطالة فقالوا صرّ وفي
صوت البازي تقطيعا فقالوا صرصر وقال سيبويه في المصادر
التي جاءت على الفعلان انها تأتي للاضطراب والحركة نحو الغليان والغثيان
فقابلوا بتوالي حركات الامثال توالي حركات الافعال قال ابن جني
وقد وجدت اشياء كثيرة من هذا النمط من ذلك المصادر الرباعية
المضعفة تأتي للتكرير نحو الزعزعة والقلقلة والصلصلة والقعقعة
والقرقرة والفعلى تأتي للسرعة نحو الجمزى والولقى ومن ذلك باب
استفعل جعلوه للطلب لما فيه من تقدم حروف زائدة على الاصول
كما يتقدم الطلب الفعل وجعلوا الافعال الواقعة عن غير طلب انما تجيء

حروفها

حروفها الاصول او ما ضارع الاصول نحو خرج واكرم وكذلك جعلوا
تكرير العين دليلا على تكرير الفعل نحو فرّح وكسّر فجعلوا قوة اللفظ لقوة
المعنى وخصوا بذلك العين لانها اقوى من الفاء واللام اذ هي واسطة لهما
ومكنوفة بهما فصارا كانهما سياج لها ومبذولان للعوارض دونها ولذلك
تجد الاعلال بالحذف فيهما دونها ومن ذلك قولهم الخضم لاكل الرطب
والقضم لاكل اليابس فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب والقاف لصلابتها
لليابس والنضح للماء ونحوه والنضخ اقوى منه فجعلوا الحاء لرقتها للماء الخفيف
والخاء لغلظها لما هو اقوى ومن ذلك قولهم القد طولا والقط عرضا لان
الطاء احصر للصوت واسرع قطعا له من الدال المستطيلة فجعلوها لقطع
العرض لقربه وسرعته والدال المستطيلة لما طال من الاثر وهو قطعه
طولا قال وهذا الباب واسع جدا لا يمكن استقصاؤه قلت ومن
امثلة ذلك ما في الجمهرة الخنن في الكلام اشد من الغنن والخنة اشد
من الغنة والانيت اشد من الانين والرنين اشد من الحنين وفي الابدال
لابن السكيت يقال القبصة اصغر من القبضة قال في الجمهرة القبص
الاخذ باطراف الانامل والقبض الاخذ بالكف كلها وفي الغريب المصنف
عن ابي عمرو هذا صوغ هذا اذا كان على قدره وهذا سوغ هذا اذا ولد
بعده على اثره ويقال نقب على قومه ينقب نقابة من النقيب وهو
العريف ونكب عليهم ينكب نكابة وهو المنكب وهو عون العريف وقال
الكسائي القضم للفرس والخضم للانسان وقال غيره القضم باطراف الاسنان
والخضم باقصى الاضراس وقال ابو عمرو النضح والنشح بالشين المعجمة
دون النضخ بالضاد المعجمة وقال الاصمعي من اصوات الخيل الشخير
والنخير والكرير فالاول من الفم والثاني من المنخرين والثالث من الصدر
وقال الاصمعي الهتل من المطر اصغر من الهطل وفي الجمهرة القطقطة

بابها المعين تتابع الاصوات في الحرب وغيرها والغطغطة بالاعجام
صوت غليان القدر وما اشبهه والجمجمة بالجيم ان يخفي الرجل
صدره شيا لا يبديه والحمحمة بالحا ان يردد الفرس صوته ولا يصهل
والدحداح بالدال الرجل القصير والرحراح بالرا الانا الواسع القصير
والجفجفة بالجيم هزيز الموكب وخفيفه في السير والحفحفة بالحا حفيف
جناح الطير ورجل دحدح بفتح الدالين واهمال الحاين قصير ورجل
دخدخ بضم الدالين واعجام الخائين قصير ضخم والجرجرة بالجيم صوت
جرع الماء في جوف الشارب والخرخرة بالخا صوت تردد النفس في الصدر
وصوت جري الماء في مضيق والدردرة صوت الماء في بطون الاودية
وغيرها اذا تدافع فسمعت له صوتا والغرغرة صوت ترديد الماء في الحلق
من غير مج ولا اساغة والقرقرة صوت الشراب في الحلق والهرهرة صوت
صوت ترديد الاسد زئيره والكهكهة صوت ترديد البعير هديره
والقهقهة حكاية استغراب الضحك والوعوعة صوت نباح
الكلب اذا ردده والوقوقة اختلاط الطير والوكوكة هدير الحمام
والزعزعة بالزا اضطراب الاشيا بالريح والرعرعة اضطراب الماء
الصافي والسراب على وجه الارض والزعزعة بالزا واعجام العين
اضطراب الانسان في خفة ونزق والكركرة بالكاف الضحك والقرقرة
بالقاف حكاية الضحك اذا استغرب الرجل فيه والرفرفة بالرا صوت
اجنحة الطائر اذا حام ولم يبرح والزفزفة بالزا صوت حفيف
الريح الشديد الهبوب وسمعت زفزفة الموكب اذا سمعت هزيزه
والسعسعة باهمال السين تحريك الشي من موضعه ليقلع مثل الوتد
وما اشبهه ومثل السن والشعشعة بالاعجام تحريك الشي في موضعه
ليتمكن يقال شعشع السنان في الطعنة اذا حركه ليتمكن والوسوسة

بالسين

بالسين حركة الشي كالحلي والوشوشة بالاعجام حركة القوم وهمس بعضهم
الى بعض فانظر الى بديع مناسبة الالفاظ لمعانيها وكيف فاوتت
العرب في هذه الالفاظ المقترنة المتقاربة في المعاني فجعلت الحرف
الاضعف فيها والالين والاخفى والاسهل والاهمس لما هو ادنى واقل
واخف عملا او صوتا وجعلت الحرف الاقوى والاشد والاظهر والاجهر
لما هو اقوى عملا واعظم حسا ومن ذلك المد والمط فان فعل المط اقوى
لانه مد وزيادة وجذب فناسب الطا التي هي اعلى من الدال قال
ابن دريد المد والمت والمط متقاربة في المعنى ومن ذلك الجف بالجيم
وعا الطلعة اذا جفت والحف بالحا الخف الملبوس وخف البعير والنعامة
ولاشك ان الثلاثة اقوى واجلد من وعا الطلعة فخصت بالحا التي هي
اعلا من الجيم وفي ديوان الادب للفارابي الشارب الضامر من الابل
وغيرها والشاصب اشد ضمرا من الشارب وفيه قال الاصمعي ما كان
من الرياح من نفخ فهو برد وما كان من لفح فهو حر وفي فقه اللغة للثعالبي
اذا انحسر الشعر من مقدم الراس فهو اجلح فان بلغ الانحسار نصف راسه
فهو اجلى واجله وفيه النقش في الحائط والرقش في القرطاس والوشم
في اليد والوسم في الجلد والرسم على الحنطة والشعير والوشي في الثوب
وفيه الدبر يقال له الاست والشعر الذي حوله يقال له الاسب وفيه
الخوص ضيق العينين والخوز عوز بهما مع الضيق وفيه اللسب من العقرب
واللسع من الحية وفيه وسخ الاذن اف ووسخ الاظفار تف وفيه
اللثام النقاب على حرف الشفة واللفام على طرف الانف وفيه الضرب
بالراحة على مقدم الراس وعلى القفا صفع وعلى الخد ببسط الكف
لطم وبقبض الكف لكم وبكلتي اليدين لدم وعلى الجنب بالاصبع وخز
وبالكف وكز وعلى الحنك والذقن وهز وفيه يقال حذفه بالعصا

وحذفه بالحصا وقذفه بالحجر وفيه اذا اخرج المكروب او المريض صوتا
رقيقا فهو الرنين فان اخفاه فهو الهنين فان اظهره فخرج خافيا فهو
الحنين فان زاد فيه فهو الانين فان زاد في رفعه فهو الخنين فانظر في
هذه الفروق واشباهها باختلاف الحروف بحسب القوة والضعف وذلك
في اللغة كثير اخذنا منها او ردناه كفاية المسألة الحادية عشر قال
ابن جني الصواب وهو راي ابي الحسن الاخفش سواء قلنا بالتوقيف ام بالا
صطلاح ان اللغة لم توضع كلها في وقت واحد بل وقعت متلاحقة متتابعة
قال الاخفش اختلاف لغة العرب انما جاء من قبل ان اول ما وضع منها
وضع على خلاف وان كان كله مسوقا على صحة وقياس ثم احدثوا من بعد
اشياء كثيرة للحاجة اليها غير انها على قياس ما كان وضع في الاصل مختلفا
قال ويجوز ان يكون الموضوع الاول ضربا واحدا ثم رأى من جاء
بعد ان خالف قياس الاول الى قياس ثان جار في الصحة مجرى الاولى
قال واما اي الاجناس الثلاثة الاسم والفعل والحرف وضع قبل فلا يدرى
ذلك ويحتمل في كل من الثلاثة انه وضع قبل وبه صرح ابو علي قال وكان
الاخفش يذهب الى ان ما غير لكثرة استعماله انما تصورته العرب
قبل وضعه وعلمت انه لا بد من كثرة استعمالهم اياه فابتدؤوا بتغييره
علما منهم بان لا بد من كثرة الداعية الى تغييره قال ويجوز ان يكون
قديمة معربة فلما كثرت غيرت فيما بعد قال والقول عندي هو
الاول لانه ادل على حكمتها واشهد لها بعلمها بمصاير امرها فتركوا
بعض الكلام مبنيا غير معرب نحو امس واي وكيف وكم واذ وحيث
علما بانهم سيستكثرون منها فيما بعد فيجب لذلك تغييرها المسألة
الثانية عشر في الطريق الى معرفة اللغة قال الامام فخر الدين
في المحصول واتباعه الطريق الى معرفة اللغة اما النقل المحض كاكثر

اللغة

اللغة واستنباط العقل من النقل كما اذا نقل الينا ان الجمع المعرف يدخله
الاستثناء ونقل الينا ان الاستثناء اخراج ما يتناوله اللفظ فيحكم بسنده من
النقلين على ان صيغ الجمع للعموم واما العقل الصرف فلا مجال له في ذلك قال
والنقل المحض اما متواتر او احاد قلت وسياتي بسط الكلام فيهما في النوع الثالث
ولم يذكر ابن الحاجب في مختصره والامدي في الاحكام سوى الطريق الاول
وهو النقل المحض اما تواترا وهو ما لا يقبل التشكيك كالسماء والارض والحر
والبرد ونحوها واما احاد كالقرء ونحوه من الالفاظ العربية قال
الامام والامدي واكثر الفاظ القران من الاول اي المتواتر وقال ابن فارس
في فقه اللغة باب القول في ماخذ اللغة تؤخذ اللغة كالصبي العربي
أعتيادا ع
يسمع ابويه او غيرهما فهو ياخذ اللغة عنهم على مر الاوقات وتؤخذ تلقنا من
ملقن وتؤخذ سماعا من الرواة الثقات ذوي الصدق والامانة ويتقى
المظنون وسياتي بقية كلامه في نوع من تقبل روايته ومن ترد وكذا كلام
ابن الانباري في ذلك ويؤخذ من كلامهما ان ضابط الصحيح من اللغة
ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه على حد الصحيح
من الحديث وقال الزركشي في البحر قال ابو الفضل بن عبدان في شرايط
الاحكام وتبعه الجيلي في الاعجاز لا تلزم اللغة الا بخمس شرايط احدها
ثبوت ذلك عن العرب بسند صحيح يوجب العمل والثاني عدالة الناقلين كما
تعتبر عدالتهم في الشرعيات والثالث ان يكون النقل عمن قوله حجة
في اصل اللغة كالعرب العاربة مثل قحطان ومعد وعدنان فاما اذا
نقلوا عمن بعدهم بعد فساد لسانهم واختلاف المولدين فلا قال الزركشي
ووقع في كلام الزمخشري وغيره الاستشهاد بشعر ابي تمام بل في الايضاح
للفارسي ووجه بان الاستشهاد بتقرير النقلة كلامهم وانه لم يخرج
عن قوانين العرب وقال ابن جني يستشهد بكلام المولدين في المعاني

كما يستشهد بشعر العرب في ألفاظ والرابع أن يكون الناقل قد سمع منهم
حسا وأما بغيره فلا والخامس أن يسمع من الناقل حسا انتهى وقال ابن
جني في الخصائص من قال إن اللغة لا تعرف إلا نقلا فقد أخطأ فإنها
قد تعلم بالقرائن أيضا فإن الرجل إذا سمع قول الشاعر

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم ... طاروا إليه زرافات ووحدانا

يعلم أن الزرافات بمعنى الجماعات وقال عبد اللطيف البغدادي في
شرح خطب النباتة اعلم أن اللغوي شأنه أن ينقل ما نطقت به
العرب ولا يتعداه وأما النحوي فشأنه أن يتصرف فيما ينقله اللغوي
ويقيس عليه ومثالهما المحدث والفقيه فشأن المحدث نقل الحديث برمته
ثم إن الفقيه يتلقاه ويتصرف فيه ويبسط فيه علله ويقيس عليه
الأمثال والأشباه قال أبو علي فيما حكاه ابن جني يجوز لنا أن نقيس
منثورنا على منثورهم وشعرنا على شعرهم المسألة الثالثة عشر
في أن اللغة هل تثبت بالقياس قال الكيا الهراسي في تعليقه الذي
استقر عليه آراء المحققين من الأصوليين أن اللغات لا تثبت قياسا
ولا يجري القياس فيها وقال كثير من الفقهاء القياس يجري في اللغة
وعزي هذا إلى الشافعي رضي الله عنه ولم يدل عليه نصه إنما دلت عليه
مسائله فنصدر المسألة بتصويرها فنقول أما أسماء الأعلام الجامدة
والألقاب المحضة فلا يجري القياس فيها لأنه لا يفيد وصفا للمسمى
وإنما وضعت لمجرد التعيين والتعريف ولو قلبت فسميت زيدا بعمرو
وعكسه لصح إذ كل اسم لم يختص بمن سمي به لمعنى حتى لا يجوز أن يعدى به
إلى غيره تلك هذه الصور من محل الخلاف ولا يجوز أيضا أن يكون محل
الخلاف المصادر التي يقال هي مشتقة من الأفعال نحو ضرب ضربا فهو ضارب
وقتل قتلا فهو قاتل فهذا ليس بقياس بل هو معلوم ضرورة من لغتهم

ونطقهم

ونطقهم به على هذا الوجه ولكن محل الخلاف الأسماء المشتقة من المعاني
كما يقال في الخمر إنه مشتق من المخامرة أو التخمير فإذا سمي خمرا من هذا الا
لاشتقاق كان ما وجد ذلك فيه خمرا كالنبيذ وغيره قال وهذا عندنا
باطل والدليل عليه أن إجراء القياس في اللغة لا يخلو إما أن يعلم عقلا أو نقلا
أما العقل فلا مجال له في ذلك لأنه لا يجوز أن يكون واضع اللغة قد قصد
بهذا الاسم أن يختص بما سمي به ويجوز أن يكون لم يقصد الاختصاص
بل يسمى به كل ما فيه معناه وإذا كان الأمران جائزين في العقل لم يترجح أحدهما
على الآخر من غير مرجح وإن كان بطريق النقل فالنقل إما تواتر أو آحاد أما
التواتر فلا مطمع فيه إذ لو كان لعلمناه ولكان مخالفه مكابرا وأما الآحاد
فظن وتخمين لا يستند إلى أصل مقطوع به فإن قيل فالأقيسة الشرعية
كلها مظنونة ويعمل بها قلنا لأنها مستندة إلى سمعي مقطوع به في وجوب
العمل وهو إجماع الصحابة وليس في قياس اللغة شيء من ذلك فإن قيل
فالموضع الظاهر في الاشتقاق أصل يقاس عليه فكل محل وجد فيه ذلك
المعنى ينبغي أن يجري عليه ذلك الاسم قلنا قد بينا أن ذلك ظن وتخمين
لا يستند العمل به إلى أصل مقطوع به فكيف يقاس عليه وقال أبو الفتح
بن برهان في كتاب الوصول إلى الأصول لا يجوز إجراء القياس في الأ
سامي اللغوية المشتقة خلافا للقاضي وابن سريج وكثير من الفقهاء فإنهم
أثبتوا الأسامي بالقياس وقالوا النبيذ يسمى خمرا لأن فيه شدة مطربة
فهو كعصير العنب واللواط يسمى زنا لأنه وطء في فرج مشتهى طبعا
محرم قطعا فكان زنا كالوطء في القبل وذكر الدليل عليهم بنحو ما تقدم في
كلام الكيا سواء ثم قال وعمدة الخصم أن العرب وضعت اسم الفرس للحيوان
الذي كان في زمانهم موجودا ثم إن الفرس من وجد من حيوان آخر فسمي بذلك
بطريق الإلحاق والقياس قلنا هذا ليس بصحيح بل العرب وضعت هذ

الاسم الجنس والجنس لا ينقرض قالوا اذا جاز اجرا القياس في الاحكام الشرعية
عندهم المعنى جاز اجرا القياس في الاسامي اللغوية عند فهم المعنى قلنا
هذا باطل فان القياس الشرعي انما جاز اثبات الاحكام به بالاجماع المتفق
عليه وليس فيما تنازعنا فيه اجماع وليس المقصود من اثبات الاسم
اللغوي اثبات الحكم فان القياس يجري في الاسامي اللغوية قبل الشرع
على راي مثبتي القياس في اللغة ولان المعنى في القياس الشرعي مطرد وفي
القياس اللغوي غير مطرد فان النبيذ لا يسمى خمرا وان كان يخامر العقل
والدار لا تسمى قارورة وان كانت الاشيا تستقر فيها والغراب لا يسمى ابلق
وان اجتمع فيه السواد والبياض فليس القياس الشرعي كالقياس اللغوي
في المعنى وان تمسكوا بان القياس يجري في المصادر نحو ضرب يضرب ضربا
واكل ياكل اكلا قلنا لا نسلم ان ذلك ثبت بالقياس وانما ثبت نقلا عن العرب
وقال امام الحرمين في البرهان ذهب بعض اصحابنا في طوائف من
الفرق الى ان اللغات لا يمتنع اثباتها قياسا وانما قالوا ذلك في الاسما
المشتقة كالخمر فانها من التخمير او المخامرة فقالوا هولاء ان خصصت
العرب في الوضع اسم الخمر بالخمر النية العنبية فيجوز تسمية
المشتد خمرا لما ذكرنا لكن الخمر النية فيما منه اشتقاق الاسم والذي نرتضيه
ان ذلك باطل لعلمنا ان العرب لا تلتزم طرد الاشتقاق واقرب مثال
ان الخمر ليس في معناها الاطراب وانما هي المخامرة او التخمير فلو ساغ
الاستمساك بالاشتقاق لكان كل ما خمر العقل يجوز او يخامره ولا يطرب خمرا
وليس الامر كذلك والقول الضابط فيه ان الذي يدعي ذلك ان كان
يزعم ان العرب ارادته ولم تبح به فهو متحكم من غير ثبت وتوقيف
فان اللغات على خلاف ذلك ولم يصح فيها ادعا نقل وان كان يزعم
ان العرب لم تعن ذلك فالحاق شي بلسانها وهي لم ترده محال

والقياس

والقياس في حكم من يبتدي منه صيغة فان قيل الابنية الحكمية يدور
فيها التقسيم قلنا اجل ولكن ثبت قاطع سمعي على انها متعلق الاحكام
فان نقلتم قاطعا من اهل اللسان اتبعناه ثم السر فيه ان الاجماع
انعقد على وجوب العمل عند قيام ظنون المقايسين فلم تكن الظنون
موجبة علما ولا عملا وليس في اللغات عمل فان كنتم تظنون شيا فلا نمنعكم
من الظن ولكن لا يسوغ الحكم بالظن المجرد فان تعلق هولا بالاسما المشتقة
من الافعال كاسما الفاعلين والمفعولين التي تجري على قضية واحدة فقد
ثبت في هذه الفنون من طريق النقل اطراد القياس فاتبعناه ولا يجري
هذا في محل النزاع قال الغزالي في المنخول اختلفوا في ان اللغات هل
تثبت قياسا ووجه تنقيح محل النزاع ان صيغ المصادر في القياس ثابت
في كل مصدر نقل بالاتفاق وهو في حكم المنقول وتبديل العبارات ممتنع
بالاتفاق كتسمية الفرس دارا وتسمية الدار فرسا ومحل النزاع القياس
على عبارة تشير الى معنى وهو حائد عن منهج القياس كقولهم للخمر خمر لانه
يخامر العقل او يخمره فيطرد تسمية الاشربة المخامرة للعقل خمرا وكذا
قولهم للعقار اذا استحق للحمل نعوضه وجوز الاستاذ ابو اسحق مثل هذا
القياس والمختار منعه لانه ان كان اثبات هذا القياس مظنونا فلا
يقبل اذ ليس هذا في ظنه وجوب عمل وان كان معلوما فاثبتوا مستنده
ولا نقل من اهل اللغة في جواز ذلك ولا من الشارع ومسلك العقل ضروري فيه
منحسم في الاسامي واللغات وان قاسوا على القياس في الشرع فيتحكم
لان مستند ذلك التاسي بالصحابة ثم مستند هذا القياس ثم انهم اطبقوا
على ان النبيذ لا يسمى خمرا مع كونه مخمرا فان سموه فليسموا الدار قارورة لمشاركتها
القارورة في هذا المعنى وهذا محال المسالة الرابعة عشر في سعة
اللغة قال ابن فارس في فقه اللغة باب القول على لغة العرب وهل يجوز

ان يحاط بها قال بعض الفقهاء كلام العرب لا يحيط به الا نبي قال ابن
فارس وهذا كلام حري ان يكون صحيحا وما بلغنا ان احدا ممن مضى ادعى حفظ
اللغة كلها فاما الكتاب المنسوب الى الخليل وما في خاتمته من قوله هذا
اخر كلام العرب فقد كان الخليل اورع واتقى لله تعالى من ان يقول
ذلك ولقد سمعت علي بن محمد بن مهرويه يقول سمعت هارون بن هزاري
يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول من احب ان ينظر الى رجل خلق
من الذهب والمسك فلينظر الى الخليل بن احمد واخبرني ابو داود
سليمان بن يزيد عن ذلك المصاحفي عن النضر بن شميل قال كنا نميل بين ابن
عون والخليل بن احمد ايهما نقدم في الزهد والعبادة فلا ندري ايهما
نقدم قال وسمعت النضر بن شميل يقول ما رايت احدا اعلم بالسنة بعد
ابن عون من الخليل بن احمد قال وسمعت النضر يقول اكلت الدنيا بادب
الخليل وكتبه وهو في خص لا يشعر به قال ابن فارس فهذا مكان الخليل من
الدين افتراه يقدم على ان يقول هذا اخر كلام العرب ثم ان في الكتاب
الموسوم به من الاخلال ما لا خفاء به على علماء اللغة ومن نظر في ساير
الاصناف الصحيحة علم صحة ما قلنا انتهى كلام ابن فارس وهذا الذي
نقله عن بعض الفقهاء نص عليه الامام الشافعي رضي الله عنه فقال
في اوايل الرسالة لسان العرب اوسع الالسنة مذهبا واكثرها الفاظا
ولا يحيط بجميع علمه انسان غير نبي ولكنه لا يذهب منه شي على عامتها
حتى لا يكون موجودا فيها من يعرفه والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة
عند اهل الفقه لا يعلم رجل جمع السنن فلم يذهب منها عليه شي
فاذا جمع علم عامة اهل العلم بها اتى على السنن واذا فرق علم كل
واحد منهم ذهب عليه الشي منها ثم كان ما ذهب عليه منها موجودا
عند غيره وهم في العلم طبقات منهم الجامع لاكثره وان ذهب عليه

بعضه

بعضه ومنهم الجامع لاقل مما جمع غيره وليس قليل ما ذهب من السنن
على من جمع اكثرها دليلا على ان يطلب علمه عند غير اهل طبقته من
اهل العلم بل يطلب عند نظرائه ما ذهب عليه حتى يؤتى على جميع سنن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي فتفرد جملة العلماء
بجملتها وهم درجات فيما وعوا منها وهكذا لسان العرب عند خاصتها
وعامتها لا يذهب منه شي عليها ولا يطلب عند غيرها ولا
يعلمه الا من قبله عنها ولا يشركها فيه الا من اتبعها وقبله منها فهو من
اهل لسانها وعلم اكثر اللسان في اكثر العرب اعم من علم اكثر السنن
في العلماء هذا نص الشافعي بحروفه وقال ابن فارس في موضع اخر
باب القول على ان لغة العرب لم تنته الينا بكليتها وان الذي جاءنا
عن العرب قليل من كثير وان كثيرا من الكلام ذهب بذهاب اهله
ذهب علماؤنا او اكثرهم الى ان الذي انتهى الينا من كلام العرب هو الا
قل ولو جاءنا جميع ما قالوه لجاءنا شعر كثير وكلام كثير واحر بهذا القول
ان يكون صحيحا لانا نرى علماء اللغة يختلفون في كثير مما قالته العرب
فلا يكاد واحد منهم يخبر عن حقيقة ما خولف فيه بل يسلك طريق الا
حتمال والامكان الا ترى انا نسالهم عن حقيقة قول العرب في الاغرا
كذبك كذا وعما جاء في الحديث من قوله كذب عليكم الحج وكذبك العسل
وعن قول القائل

كذب العتيق وماء شن بارد ... ان كنت سايلتي غبوقا فاذهبي

ونحن نعلم ان قوله كذب يبعد ظاهره عن باب الاغراء وكذلك قولهم
عنك في الارض وعنك شيا وقول الاخر

عنك في الارض فانزعجي ... ورويدا يفضح الليل النهارا

ومن ذلك قولهم اعمد من سيد قتله قومه اي هل زاد على هذا من مشكل الكلام

الذي لم يغسه بعد قال ابن ميادة شعر

واعمد من قوم كفاهم اخوهم ✿ صدام الاعادي حين فلت نيوبها

قال الخليل وعبر عن معناه هل زدنا على ان كفينا اخواننا وقال ابو ذؤيب

صخب الشوارب لا يزال كانه ✿ عبد لال ربيعة مسبع

فقوله مسبع يا شرحي الان تفسيرا شافيا ومن هذا الباب قولهم يا عبد مالك ويا هي ما لك ويا شي مالك ولم يفسروا لنا لهم صه وويهك وابيه ولا قول القائل

بخائك التي يهتفون وجاهل ✿ ويقول خاء بكما وخاء بكم

فاما الزجر والدعاء الذي لا يفهم موضوعه فكثير كقولهم حي وحي هل لا وبعين ما رايتك موضع اعجل وبج وهجا ودع ودعا لما لقا الاخا نريد عولنا له ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا دعدع ولا لعلع ولكن قولوا اللهم ارفع وارفع فلولا ان للكلمتين معنى مفهوم عند القوم كرههما صلى الله عليه وسلم وكقولهم في الزجر اخر واخري وها وهلا وهاب وارحي وعد وعاج ويا عاط واجد واجدم وحدج لا نعلم احدا فسر ها هذا وهو باب يكثر ويصحح ما قلناه ومن المشتبه الذي لا يقال فيه اليوم الا بالتقريب والاحتمال وما هو غريب اللفظ لكن الوقوف على كنهه متعاص قولنا الحين والزمان والدهر والاوان وبضع سنين والفقر والشريف والكريم واللئيم والسفيه والسفلة وما اشبه ذلك مما يطول ولا وجه فيه غير التقريب والاحتمال والاتيان بحديده حتى لا يجوز غيره بعيد وقد كان لذلك كله ناس يعرفونه وكذلك يعلمون ما نستغربه اليوم نحن من قولنا عبسور في الناقة وعيجور وامراة ضناك وفرس اشق امق خبق ذهب هذا كله ذهاب اهله ولم يبق عندنا الا الرسم الذي نراه قال وعلماء هذه الشريعة وان كانوا اقتصروا من علم هذا

على معرفة رسمه دون علم حقائقه فقد اعتاضوا عنه دقيق الكلام في اصول الدين وفروعه من الفقه والفرائض ومن دقيق النحو وجليله ومن علم العروض الذي يربي بحسنه ودقته واستقامته على كل ما يتبجح به الناسبون انفسهم الى الفلسفة ولكل زمان علم واشرف العلوم علوم زماننا هذا والحمد لله هذا الكلام كلام ابن فارس المسئلة الحادية عشر في عدة ابنية الكلام قال ابن دريد في الجمهرة اذا اردت ان تؤلف بناء ثنائيا او ثلاثيا او رباعيا او خماسيا فخذ من كل جنس من اجناس الحروف المتباعدة ثم ادر دائرة فوقع ثلاثة احرف حواليها ثم فكها من كل حرف يمنة ويسرة حتى تفك الاحرف الثلاثة فيخرج من الثلاثة ستة ابنية ثلاثية وهذه هي الصورة ب (ثلاثي) ج د فاذا فعلت ذلك استقصيت من كلام العرب ما تكلموا به وما رغبوا عنه قال واما معرفتك ما يرتفع من الابنية الثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية ان شاء الله تعالى فضرب من الحساب واضح اذا اردت ان تستقصي من كلام العرب ما كان على حرفين مما تكلموا به ورغبوا عنه مما يأتلف او لا يأتلف مثل كم وقد وعن واخواتها فانظر الى الحروف المعجمة وهي ثمانية وعشرون حرفا فاضرب بعضها في بعض تبلغ سبعمائة واربعة وثمانين حرفا ولا يكون الحرف الواحد كلمة فاذا ازوجتهن حرفين حرفين صرن ثلاثمائة واثنين وتسعين بناء مثل دم وما اشبهه فاذا قلبته عاد الى سبعمائة واربعة وثمانين بناء منها ثمانية وعشرون مثنية الحرفين مثل قلله وعن قلبه واحد ومنها ستمائة بناء صحيحة ثنائية لا واو فيها ولا يا ولا همزة يجمعها ثلاثمائة قبل القلب ومنها مائة وخمسون بناء ثنائيا ممزوجة بهذه الاحرف الثلاثة اليا والواو والهمزة ويجمعها خمسة وسبعون بناء ثنائيا قبل القلب ومنها ستة ابنية معتلة يجمعها

ثلاثة ابنية قبل القلب ومنها ثلاثة ابنية مضاعفة وخمسة و
عشرون بناثنائيا مضاعفة فافهم فقد بينت لك عدة ما يخرج
من الثنائي مما تكلموا به ودعوا عنه واذا اردت ان تولف
الثلاثي فاضرب ثلاثة احرف معتلات في التسعة الثنائية
المعتلة فيصير سبعة وعشرون بناثلاثية معتلات كلها وتضرب
الثلاثة المعتلات ايضا في مائة وخمسين بناثنائيا حرف منها
صحيح وحرف معتل فيصير اربعمائة وخمسين بناثلاثيا حرفان منها
معتلان وحرف صحيح وتضرب الثلاثة المعتلات في ستمائة ثنائي
صحيحة الحرفين فيصير الفا وثمانمائة بناثلاثي حرفان منها صحيحان
وحرف معتل وتضرب خمسة وعشرين في ستمائة بناثنائي صحاح الحروف
فيصير خمسة عشر الفا وستمائة وعشرين ثلاثيا فهذا اكثر ما يخرج
من البنا الثلاثي واذا اردت ان تولف الرباعي فعلى القياس
تضرب الثلاثة المعتلات في السبعة وعشرين بناثلاثيا ثم في اربعمائة
وخمسين ثم في الالف والثمانمائة ثم تضرب الخمسة والعشرين الصحاح
في الخمسة عشر الفا بناثلاثيا صحاح الحروف فما بلغ فهو عدد الابنية
الرباعية وكذلك سبيل الخماسي الصحيح فاما السداسي فلا يكون
الا بالزوايد انتهى وذكر حمزة الاصبهاني في كتاب الموازنة فيما نقله
عنه المورخون قال ذكر الخليل في كتاب العين ان مبلغ عدد ابنية
كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الاربع من الثنائي والثلاثي
والرباعي والخماسي من غير تكرار اثنا عشر الفا وثلاثمائة الف وخمسة
الاف واربعمائة واثنا عشر الثنائي سبعمائة وستة وخمسون والثلاثي
تسعة عشر الفا وستمائة وخمسون والرباعي اربعمائة الف واحد
وستون الفا واربعمائة والخماسي احد عشر الف الف وسبعمائة الف

وثلاثة

وثلاثة وتسعون الفا وستمائة وقال ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي
في مختصر كتاب العين عدة مستعمل الكلام كله ومهمله ستة الاف الف
وستمائة الف وخمسون الفا واربعمائة المستعمل منها خمسة الاف
وستمائة وعشرون والمهمل ستة الاف الف وستمائة الف وثلاثة
وتسعون الفا وسبعمائة وثمانون عدة الصحيح منه ستة الاف الف
وستمائة الف وثلاثة وخمسون الفا واربعمائة والمعتل ستة الاف
المستعمل من الصحيح ثلاثة الاف وتسعمائة واربعة واربعون والمهمل منه
ستة الاف الف وستمائة الف وتسعة وثمانون الفا واربعمائة وستة و
خمسون والمستعمل من المعتل الف وستمائة وسبعون والمهمل منه
اربعة الاف وثلاث مائة واربعة وعشرون عدة الثنائي سبع مائة
وخمسون والمستعمل منه اربعمائة وتسعة وثمانون والمهمل مايتان
واحد وستون الصحيح منه ستمائة والمعتل مائة وخمسون المستعمل
من الصحيح اربعمائة وثلاثة والمهمل مائة وسبعة وتسعون والمستعمل
من المعتل ستة وثمانون والمهمل اربعة وستون وعدة الثلاثي تسعة
عشر الفا وستمائة وخمسون المستعمل منه اربعة الاف ومايتان وسبعة و
ستون والمهمل خمسة عشر الفا وثلاث مائة واحد وثمانون الصحيح منه
ثلاثة عشر الفا وثمان مائة والمعتل سوى اللفيف خمسة الاف واربعمائة
وخمسون المستعمل من الصحيح الفان وستمائة وتسعة وسبعون والمهمل
احد عشر الفا ومائة واحد وعشرون والمستعمل من المعتل سوى اللفيف
الفان واربعمائة واربعة وثلاثون والمهمل ثلاثة الاف وتسعمائة وستة
وستون والمستعمل من اللفيف مائة وستة وخمسون والمهمل مايتان
واربعة وتسعون وعدة الرباعي ثلاثمائة الف وثلاثة الاف واربعمائة
المستعمل ثمانمائة وعشرون والمهمل ثلاث مائة الف والفان وخمسمائة

وثمانون وعدة الخماسي ستة الاف الف وثلاث مائة الف وخمسة
وسبعون الفا وستمائة المستعمل منه اثنان واربعون والمهمل
ستة الاف الف وثلاث مائة الف وخمسة وسبعون الفا وخمسمائة
وثمانية وخمسون قال الزبيدي وهذا العدد من الرباعي
والخماسي على الخمسة والعشرين حرفا من حروف المعجم خاصة دون
الهمزة وغيرها وعلى ان لا يتكرر في الرباعي والخماسي حرف من نفس
الكلمة قال وعدة الثنائي الخفيف والضربين من المضاعف
على نحو ما الحقناه في الكتاب الفا حرف ومائتا حرف وخمسة وسبعون
الفا وستمائة حرفا المستعمل من ذلك مائة واثنان والمهمل الفا
حرف ومائة حرف وثلاثة وسبعون حرفا الصحيح من ذلك الف حرف
وثمانمائة وخمسة وعشرون والمعتل اربعمائة وخمسة وخمسون المستعمل
من الصحيح تسعة وخمسون والمهمل الف وسبعمائة وستة وستون
والمستعمل من المعتل ثلاثة واربعون والمهمل اربعمائة وخمسة

المسألة السادسة عشر اول من صنف في جمع اللغة الخليل

الف في ذلك كتاب العين المشهور قال الامام فخر الدين في المحصول
اصل الكتب المصنفة في اللغة كتاب العين وقد اطبق الجمهور من اهل
اللغة على القدح فيه وقال السيرافي في طبقات النحاة في ترجمة
الخليل عمل اول كتاب العين المعروف المشهور الذي به يتهيأ ضبط
اللغة وهذه العبارة من السيرافي صريحة في ان الخليل لم يكمل كتاب
العين وهو الظاهر لما سيأتي من نقل كلام الناس في الطعن فيه
بل اكثر الناس انكروا كونه من تصنيف الخليل قال بعضهم ليس
كتاب العين للخليل وانما هو للنضر بن الليث بن نصر بن سيار الخراساني
وقال الازهري كان الليث رجلا صالحا عمل كتاب العين ونسبه

الى الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه وقال بعضهم عمل الخليل من كتاب
العين قطعة من اوله الى حرف الغين وكمله الليث ولهذا لا يشبه اوله
اخره وقال ابن المعتز كان الخليل منقطعا الى الليث فلما صنف كتاب العين
خصه به فحظي عنده جدا ووقع منه موقعا عظيما ووهب له مائة الف
واقبل على حفظه وملازمته فحفظ منه النصف واتفق انه اشترى
جارية نفيسة فغارت ابنة عمه وقالت والله لاغيظنه في المال
لا يبالي ولكني اراه مكبا ليله ونهاره على هذا الكتاب والله لافجعنه به
فاحرقته فلما علم اشتد اسفه ولم يكن عنده غير نسخة وكان الخليل قد مات
فاملى النصف من حفظه وجمع علماء عصره وامرهم ان يكملوه على نمطه
وقال لهم مثلوا واجتهدوا فعملوا هذا التصنيف الذي بايدي الناس هكذا
اورد ذلك ياقوت الحموي في معجم الادباء وقال ابو الطيب عبد الواحد
بن علي في كتاب مراتب النحويين ابدع الخليل بدائع لم يسبق اليها فمن ذلك
تاليفه كلام العرب على الحروف في الكتاب المسمى كتاب العين فانه هو
الذي رتب ابوابه وتوفي من قبل ان يحشوه اخبرنا محمد بن يحيى قال
سمعت احمد بن يحيى ثعلبا يقول انما وقع الغلط في كتاب العين لان الخليل
رسمه ولم يحشه ولو كان هو حشاه ما بقي فيه شيء لان الخليل رجل لم ير
مثله وقد حشا الكتاب ايضا قوم علماء الا انهم لم يؤخذ منهم رواية وانما وجد
بنقل الوراقين فاختل الكتاب لهذه الجهة اخبرنا محمد بن عبد الواحد
الزاهد قال حدثني فتى قدم علينا من خراسان وكان يقرأ علي كتاب
العين قال اخبرني ابي عن اسحق بن راهويه قال كان الليث صاحب الخليل
بن احمد رجلا صالحا وكان الخليل عمل من كتاب العين باب العين وحده
واحب الليث ان ينفق سوق الخليل فصنف باقي الكتاب وسمى نفسه
الخليل وقال لي مرة اخرى فسمى لسانه الخليل من حبه للخليل ابن احمد فهو

اذا قال في الكتاب قال الخليل بن احمد فهو الخليل واذا قال وقال الخليل مطلقا
فهو يحكي عن نفسه فكل ما في الكتاب من خلل فانه منه لا من الخليل انتهى وقال
النووي في تحرير التنبيه كتاب العين المنسوب الى الخليل انما هو من جمع الليث
عن الخليل ذكر قدح الناس في كتاب العين تقدم كلام الامام فخر الدين
ان الجمهور من اهل اللغة اطبقوا على القدح فيه وتقدم كلام ابن فارس في ذلك
في المسألة الرابعة عشر قريبا وقال ابن جني في الخصائص اما كتاب العين
ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز ان يحمل على اصغر اتباع
الخليل فضلا عن نفسه ولا محالة ان هذا تخليط لحق هذا الكتاب من قبل
غيره فان كان للخليل فيه عمل فلعله اوما الى عمل هذا الكتاب ايما ولم يله
بنفسه ولا قرره ولا حرره ويدل على انه كان انني اجد فيه معاني
غامضة ونزوات للفكر لطيفة وصنعة في بعض الاحوال مستحكمة وذا
كرت به يوما ابا علي فرايته منكرا له فقلت له ان تصنيفه منساق متوجه
وليس فيه التعسف الذي في كتاب الجمهرة فقال الآن اذا صنف انسان
لغة بالتركية تصنيفا جيدا ايؤخذ به في العربية او كلاما هذا اخره انتهى
وقال ابو بكر محمد بن حسن الزبيدي اللغوي مولف مختصر العين في كتابه
استدراك الغلط الواقع في كتاب العين وهو مجلد لطيف يخاطب بعض اخوانه
وصل الينا ابقاك الله كتابك تذكر فيه ما اولع به قوم من ضعفة اهل النظر
من التحامل علينا والتشنيع بالقول فينا بما ننسبه الينا من الاعتراض على
الخليل بن احمد في كتابه والتخطئة له في كثير من فصوله وقلت انهم بداستما توا
جماعة من الحشوة الى مذهبهم وعدلوا بهم الى جهالتهم بالتسوية وشنعوا
القول فيه وسلت ان احسم ما بجم من افكهم وارد ما ندر من غرب السنتهم
ببيان من القول مفصح واحتجاج من النظر موضح وذكرت ابقاك الله في صحة
تمييزك وعظيم المنة عليك في نظرك الا تعوج على قوم هم بالحال الذي ذكرت

ان يقع

ان يقع لهم العذر لديك بوجوه جمة منها تخلفهم في النظر وقلة مطالعتهم
للكتب وجملهم بحدود الادب مع ان العلة المرجية لمقالتهم والباعثة
لنزغهم علة الحسد الذي لا يداوى سقمه ولا يوسى جرحه فقد قال
الحكيم كل العداوات قد ترجى افاقتها الا عداوة من عاداك من حسد
ولتبر من العجب العجيب والنادر الغريب ان يتوهم علينا من به مسكة
او نظر او رمق من فهم تخطئة الخليل في شيء من نظر والاعتراض عليه
فيما دق او جل من مذهبه والخليل بن احمد فريد العصر وقريع الدهر
وجهبذ الامة واستاذ اهل الفطنة الذي لم ير نظيره ولا عرف في
الدنيا عديله وهو الذي بسط النحو ومد اطنابه وسبب علله وفتق
معانيه واوضح الحجاج فيه حتى بلغ اقصى حدوده وانتهى الى ابعد
غاياته ثم لم يرض ان يولف حرفا او يرسم منه رسما نزاهة بنفسه
وترفعا بقدره اذ كان قد تقدم الى القول عليه والتاليف فيه فكره ان
يكون لمن تقدمه تاليا وعلى نظر من سبقه محتذيا واكتفى في ذلك
بما اوحى الى سيبويه من علمه ولقنه من دقائق نظره ونتائج فكره ولطائف
حكمته فحمل سيبويه ذلك عنه وتقلده والف فيه الكتاب الذي
اعجز من تقدم قبله كما امتنع على من تاخر بعده ثم الف على مذهب
الاختراع وسبيل الابداع كتاب العروض والمثال في العروض فحصر
بذلك جميع اوزان الشعر وضم كل شيء منه الى حيزه والحقه بشكله
واقام ذلك عن دوائر اعجزت الاذهان وبهرت الفطن واعمرت
الالباب وكذلك الف كتاب الموسيقى فزعم فيه اصناف النغم وحصر به
انواع اللحون وحدد ذلك كله ولخصه وذكر مبالغ اقسامه ونهايات
اعداده فصار الكتاب عبرة للمعتبرين واية للمتوسمين ولما وضع اسحق
بن ابراهيم كتابه في النغم واللحون عرضه على ابراهيم بن المهدي فقال

لقد احسنت يا ابا محمد وكثيرا ما تحسن فقال اسحق بل احسن الخليل
لانه جعل لك السبيل الى الاحسان فقال ابراهيم ما احسن
هذا الكلام فممن اخذته فقال من ابن مقبل سمع حمامة فاهتاج فقال

ولو قبل مبكاها بكيت صبابة ... اذا لشفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهاج لي البكا ... بكاها فقلت الفضل للمتقدم

ثم ذهب بعد في حصر جميع الكلام مذهبه من الاحاطة التي لم
يتعاطاها غيره ولا تعرض لها سواه وثقف الكلام وزم جميعه
وبين تمام الابنية من حروف المعجم وتقلب الحروف لما لم ينظر لم يتقدم
فيه وابداع لم يسبق اليه ورسم في ذلك رسوما اكمل بها اساسها
واعطى الفائدة بها فكان هذا قدره في العلم ومبلغه من النفاذ
والفهم حتى قال بعض اهل العلم انه لا يجوز على الصراط بعد
الانبياء احد ادق ذهنا من الخليل ولو ان الطاعن علينا
يتصفح صدر كتابنا المختصر من كتاب العين لعلم انا نزهنا
الخليل عن نسبة المحال اليه ونفينا عنه من القول ما لا يليق
به ولم نعد في ذلك ما كان عليه اهل العلم وحذاق اهل
النظر وذلك انا قلنا في صدر الكتاب ونحن نربا بالخليل
عن نسبة الخلل اليه او التعرض للمقاومة عليه له بل نقول
ان الكتاب لا يصح له ولا يثبت عنه واكثر الظن فيه ان
الخليل سبب اصله وثقف كلام العرب ثم هلك قبل كماله
فتعاطى اتمامه من لا يقوم في ذلك مقامه فكان ذلك
سبب الخلل الواقع فيه والخطا الموجود فيه هذا لفظنا
بعينه وقد وافقنا بعد ذلك مقالة ابي العباس احمد بن يحيى
ثعلب قبل ان اطالعها او نسمع بها حتى الفيناها بخط الصولي

في ذكر وفاة الخليل قال الصولي سمعت ابا العباس
يقول انما وقع الغلط في كتاب العين لان الخليل رسمه
ولم يحشه ولو ان الخليل هو حشاه ما بقي فيه شيء لان
الخليل رجل لم ير مثله قال وقد حشا الكتاب قوم علماء الا
انه لم يوخذ عنهم رواية وانما وجد بنقل الوراقين فلذلك
اختل الكتاب ومن الدليل على ما ذكره ابو العباس من زيادات
الناس فيه اختلاف نسخه واضطراب رواياته الى ما وقع
فيه من الحكايات عن المتقدمين والاستشهاد بالمرذول
من اشعار المحدثين فهذا كتاب منذر بن سعيد القاضي
الذي كتبه بالقيروان وقابله بمصر بكتاب ابن ولاد وكتاب
ثابت المنتسخ بمكة وقد طالعناهما فالفينا في كثير من ابوابهما
اخبرنا المسعري عن ابي عبيد وفي بعضها قال ابن الاعرابي
وقال الاصمعي فهل يجوز ان يكون الخليل يروي عن الاصمعي
وابن الاعرابي وابي عبيد فضلا عن المسعري وكيف يروي
الخليل عن ابي عبيد وقد توفي الخليل سنة سبعين
ومائة وفي بعض الروايات سنة خمس وسبعين ومائة
وابو عبيد يومئذ ابن ستة عشر سنة وعلى الرواية الاخرى
ابن احدى وعشرين سنة لان مولد ابي عبيد سنة
اربع وخمسين ومائة ووفاته سنة اربع وعشرين ومائتين
ولا يجوز ان يسمع عن المسعري علم ابي عبيد الا بعد موته
وكذلك كان سماع الخشني منه سنة سبع واربعين ومائتين
فكيف يسمع الموتى في حال موتهم او ينقلون عمن ولد من بعدهم
وحدثنا اسماعيل بن القاسم البغدادي وهو ابو علي القالي

قال لما ورد كتاب العين من بلد خراسان في زمن أبي حاتم أنكره أبو حاتم وأصحابه أشد الإنكار ودفعه بأبلغ الدفع وكيف لا ينكره أبو حاتم على أن يكون بريئا من الخلل سليما من الزلل وقد عثر أصحاب الخليل بعد مدة طويلة لا يعرفون هذا الكتاب ولا يسمعون به منهم النضر بن شميل ومؤرج ونصر بن علي وأبو الحسن الأخفش وأمثالهم ولو أن الخليل ألف الكتاب لحمله هؤلاء عنه وكانوا أولى بذلك من رجل مجهول الحال غير مشهور في العلم انفرد به وتوحد في النقل له ثم درج أصحاب الخليل فتوفي النضر بن شميل سنة ثلاث ومائتين والأخفش سنة خمسة عشر سنة ومائتين ومؤرج سنة خمس وتسعين ومضت بعد مدة طويلة ثم ظهر الكتاب بأخرة في زمان أبي حاتم وفي حال رياسته وذلك فيما قارب الخمسين والمائتين لأن أبا حاتم توفي سنة خمس وخمسين ومائتين فلم يلتفت أحد من العلماء إليه يومئذ ولا استجازوا رواية حرف منه ولو صح الكتاب عن الخليل لبدر الأصمعي واليزيدي وابن الأعرابي وأشباههم إلى تزيين كتبهم وتحلية علمهم بالحكاية عن الخليل والنقل لعلمه وكذلك من بعدهم كأبي حاتم وأبو عبيد ويعقوب وغيرهم من المصنفين فما علمنا أحدا منهم نقل في كتابه عن الخليل حرفا من اللغة ومن الدليل على صحة ما ذكرناه أن جميع ما وقع فيه من معاني النحو إنما هو على مذهب الكوفيين بخلاف مذهب البصريين فمن ذلك ما بدئ الكتاب به وبني عليه من ذكر مخارج الحروف وتأخيرها وكذلك ما مضى عليه الكتاب كله من إدخال الرباعي المضاعف في باب الثلاثي المضاعف وهو مذهب الكوفيين خاصة وعلى ذلك استمر الكتاب

كما أوله

من أوله إلى آخره إلى ما سنذكره من نحو هذا ولو أن الكتاب للخليل لما أعجزه ولما أشكل عليه تثقيف الثنائي الخفيف من الصحيح والمعتل والثنائي المضاعف من المعتل والثلاثي المعتل بعلتين ولما جعل ذلك كله في باب سماه اللفيف فأدخل بعضه في بعض وخلط فيه خلطا لا ينفصل منه شيء عما هو بخلافه ولو وضع الثلاثي المعتل على أقسامه الثلاثة ليستبين معتل الياء من معتل الواو والهمزة ولما خلط الرباعي والخماسي من أولهما إلى آخرهما ونحن على قدرنا قد خلصنا جميع ذلك في كتاب المختصر منه وجعلنا لكل شيء بابا يحصره وعددا يجمعه وكان الخليل أولى بذلك وأجدر ولم نجد فيه عن الخليل حرفا ولا نسبنا ما وقع في الكتاب عنه توخيا للحق وقصدا إلى الصدق وأنا أذكر الآن من الخطأ الواقع في كتاب العين ما لا يذهب على من شدا شيئا من النحو أو طالع بابا من الاشتقاق والتصريف ليعرض لنا العذر فيما نزهنا الخليل عنه انتهى كلام الزبيدي في صدر كتاب الاستدراك قلت وقد طالعته إلى آخره فرأيت وجه التخطئة فيما خطئ فيه غالبا من جهة التصريف والاشتقاق كذكر حرف مزيد في مادة أصلية أو مادة ثلاثية في مادة رباعية ونحو ذلك وبعضه ادعى التصحيف وأما أنه يخطئ في لفظة من حيث اللغة بأن [illegible] يقال هذه اللفظة كذبا أو لا تعرف فمعاذ الله لم يقع ذلك وحينئذ فلا قدح في كتاب العين لأن الأول الإنكار فيه راجع إلى الترتيب والوضع في التأليف وهذا أمر هين لأن حاصله أن يقال الأولى نقل هذه اللفظة من هذا الباب وإيرادها في هذا الباب وهذا أمر سهل وإن كان مقام الخليل منزها عن ارتكاب مثل ذلك إلا أنه لا يمنع الوثوق بالكتاب

والاعتماد عليه في نقل اللغة والثاني ان سلم ما ادعى فيه
من التصحيف يقال فيه ما قالته الائمة ومن ذا الذي تسلم
من التصحيف كما سياتي في النوع الثالث والاربعين مع انه قليل
جدا وحينئذ يزول الاشكال الذي ياتي نقله عن الامام فخر الدين
في النوع الثالث فائدة ممن الف ايضا الاستدراك على العين
ابو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي من تلامذة ثعلب قال
ابو الطيب اللغوي رد اشيا من كتاب العين اكثرها غير مردود
وابو طالب هذا متقدم في الوفاة على الزبيدي قال ابو
الشاري في فهرسته كان شيخنا ابو ذر يقول المختصرات
التي فضلت على الامهات اربعة مختصر العين للزبيدي
ومختصر الزاهر للزجاجي ومختصر سيرة ابن اسحق لابن
هاشم ومختصر الواضحة لسلمة قال الشاري وقد لهج الناس
بكثرة المختصر العين للزبيدي واستعملوه وفضلوه على كتاب العين لكونه حذف
ما اورده من الشواهد المختلفة والحروف المصحفة والابنية المختلة وفضلوه
ايضا على سائر ما الف على حروف المعجم من كتب اللغة مثل جمهرة ابن
دريد وكتب كراع لاجل صغر حجمه والحق به بعضهم ما زاده ابو علي
البغدادي في البارع على كتاب العين فكثرت الفائدة قال ومذهب شيخنا
ابي ذر الخشني وابي الحسن بن خروف ان الزبيدي اخل بالعين كثيرا
لحذف شواهد القران والحديث وصحيح اشعار العرب منه ولما علم
ذلك من مختصر العين الامام ابو غالب تمام بن غالب المعروف بابن
التياني عمل كتابه العظيم الفائدة الذي سماه تلقيح العين واتى فيه
من صحيح اللغة الذي لا اختلاف فيه على وجه دون وجد اخلال
بشي من شواهد القران والحديث وصحيح اشعار العرب وطرح ما فيه من الشو هد

المختلفة

المختلفة والحروف المصحفة والابنية المختلة ثم زاد فيه ما زاده ابن دريد
في الجمهرة فصار هذا الديوان محتويا على الكتابين جميعا وكانت الفائدة
فيه بمثل كتاب العين من الجمهرة وسياقه بلفظه ينسب ما يحكي عنه الى الخليل
الا ان هذا الديوان قليل الوجود لم يعرج الناس على نسخه بل مالوا الى الجمهرة
بن دريد ومحكم ابن سيده وجامع ابن القزاز وصحاح الجوهري ومجمل ابن فارس
وافعال ابن القوطية وابن طريف ولم يعرجوا ايضا على بارع ابي علي البغدادي
وموعب ابي غالب بن التياني المذكورين من اصح ما الف في اللغة على حروف المعجم
والكتب التي مالوا اليها واعتنوا بها قد تكلم العلماء فيها الا ان الجمهرة لابن دريد
اثني عليه ويوجد منه النسخ الصحيحة المروية عن اكابر العلماء وقال بعضهم انه
من احسن الكتب المؤلفة على الحروف واصحها لغة وقد اخذه ابو علي الفارسي
النحوي وابو علي البغدادي القالي وابو سعيد السيرافي النحوي وغيرهم من الائمة
واما كتاب العين المنسوب الى الخليل فهو اصل في معناه وهو الذي نهج
طريقة تاليف اللغة على الحروف وقديما اعتنى به العلماء وقبله الجهابذة
وكان الناس يرفع من قدره ودوده ابو محمد بن درستويه وله كتاب في
الرد على المفضل بن سلمة فيما نسبه من الخلل اليه ويكاد لا يوجد لابي اسحق
الزجاج حكاية في اللغة الا منه وقد تكلم الناس فيه بما هو مشهور واصح كتاب
وضع في اللغة على الحروف بارع ابي علي البغدادي وموعب ابن التياني
انتهى فائدة ترتيب كتاب العين يعسر على غير المشهور الان في الحروف
وقد اكثر الادباء من نظم الابيات في بيان ترتيبه من ذلك قول ابي الفرج
سلمة بن عبد الله بن لانا المعافري الجزيري

يا سائلي عن حروف العين دونكها ... في رتبة ضمها وزن واحصاء
العين والحاء ثم الهاء والخاء ... والغين والقاف ثم الكاف اكفاء

فصل

المجمل لابن فارس

واضح صر

والجيم والشين ثم الضاد يتبعها ، صاد وسين وزاي بعدها طاء ،
والدال والتاء ثم الظاء متصل ، بالظاء ذال وثاء بعدها راء ،
واللام والنون ثم الفاء والباء ، والميم والواو والمهموز والياء ،

قال أبو طالب المفضل بن سلمة الكوفي ذكر صاحب العين أنه بدأ
كتابه بحرف العين لأنها أقصى الحروف مخرجا قال والذي ذكر سيبويه أن
الهمزة أقصى الحروف مخرجا قال ولو قال بدأت بالعين لأنها أكثر في الكلام
وأشد اختلاطا بالحروف لكان أولى وقال ابن كيسان سمعت من يذكر
عن الخليل أنه قال لم أبدأ بالهمزة لأنه يلحقها النقص والتغيير والحذف ولا
بالألف لأنها لا تكون في ابتداء كلمة ولا في اسم ولا فعل إلا زائدة أو مبدلة
ولا بالهاء لأنها مهموسة خفية لا صوت لها فنزلت إلى الحيز الثاني وفيه
العين والحاء فوجدت العين أنصع الحرفين فابتدأت به ليكون أحسن في التأليف
وليس العلم بتقدم شيء على شيء لأنه كله مما يحتاج إلى معرفته فبأي بدأت كان
حسنا وأولاها بالتقديم أكثرها تصرفا انتهى وقال أبو العباس أحمد
بن ولاد في كتاب المقصور والممدود لعل بعض من يقرأ كتابنا ينكر ابتداءنا
بالألف على سائر حروف المعجم لأنها حرف معتل وأن الخليل ترك الابتداء به
في كتاب العين وليس غرضنا في هذا الكتاب كغرض الخليل في كتاب العين لأن
كتاب العين لا يمكن طالب الحرف منه أن يعلم موضعه من الكتاب من غير أن يعرفه
إلا أن يكون قد نظر في التصريف وعرف الزائد والأصلي والمعتل والصحيح
والثلاثي والرباعي والخماسي ومدارج الحروف من الحلق واللسان والشفة وتقلب
الكلمة على ما يمكن من وجوه تقلبها في اللفظ على وجوه الحركات وإلحاقها ما يحتمل
من الزوائد ومواضع الزوائد بعد تقلبها بالأبنية ويحتاج مع هذا إلى أن
يعلم الطريق التي وصل الخليل منها إلى حصر كلام العرب فإذا عرف هذه الأشياء

عرف

هذا حسن العين ... كتابه بحرف العين لأنها أقصى الحروف [illegible]

عرف موضع ما يطلب من كتاب العين قال وكتابنا قصدنا فيه التقريب على
طالب الحرف وأن يستوي في العلم بموضعه منه العالم والمتعلم انتهى
تذنيب قال تاج الدين أحمد بن مكتوم في تذكرته سئل بعضهم لم سمي كتاب
الجيم تصنيف أبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني بهذا الاسم فقال لأن أوله حرف
الجيم كما سمي كتاب العين لأن أوله حرف العين قال ما استحسنا ذلك ثم وقفنا
على نسخة من كتاب الجيم فلم نجده مبدوءا بالجيم فائدة روى أبو علي الغساني
كتاب العين عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر عن عبد الوارث بن سفيان عن القاضي
منذر بن سعيد عن أبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد النحوي عن أبيه عن أبي الحسن علي
بن مهدي عن أبي معاذ عبد الجبار بن يزيد عن الليث بن المظفر بن نصر بن سيار
عن الخليل فرع ومن مشاهير كتب اللغة التي نسجت على منوال العين
كتاب الجمهرة لأبي بكر بن دريد قال في خطبته ، وقد ألف الخليل بن أحمد كتاب
العين فأتعب من تصدى لغايته ، وعنى من سما إلى نهايته ، فالمنصف له
بالغلب معترف ، والمعاند متكلف ، وكل من بعده له تبع ، أقر بذلك أم
جحد ، ولكنه رحمه الله ألف كتابه مشاكلا لثقوب فهمه ، وذكاء فطنته
وحدة أذهان أهل دهره ، وأملينا هذا الكتاب والنقص في الناس فاش
والعجز لهم شامل ، إلا خصائص كدراري النجوم في أطراف الأفق فسهلنا
وعره ، ووطأنا شأزه ، وأجريناه على تأليف الحروف المعجمة إذ كانت بالقلوب
أعلق ، وفي الأسماع أنفذ ، وكان علم العامة بها كعلم الخاصة
وألغينا المستنكر الوحشي واستعملنا المعروف ، وسميناه كتاب
الجمهرة لأنا اخترنا له الجمهور من كلام العرب وأرجأنا الوحشي انتهى
وقال ابن جني في الخصائص وأما كتاب الجمهرة ففيه أيضا من اضطراب
التصنيف وفساد التصريف ما أعذر واضعه فيه لبعده عن معرفة هذا

الجمهرة لأبي بكر بن دريد

الامر ولما كتبته وقعت في نسخته وحواشيه جميعاً من التنبيه على هذه المواضع ما استحييت من كثرته ثم انه لما طال علي اومأت الى بعضه واضربت البتة عن بعضه قلت مقصوده الفساد من جهة ابنية التصريف وذكر المواد في غير محالها كما تقدم في العين ولهذا قال فاما انا فواضعه فيه لبعده عن معرفة هذا الامر يعني ان ابن دريد قصير الباع في التصريف وان كان طويل الباع في اللغة وكان ابن جني في التصريف اماماً لا يشق غباره فلذا قال ذلك

وقال الازهري ممن الف الكتب في زماننا فرمي بافتعال العربية وتوليد الالفاظ ابو بكر بن دريد وقد سألت عنه ابرهيم بن عرفة يعني نفطويه فلم يعبأ به ولم يوثقه في روايته قلت معاذ الله هو بريء مما رمي به ومن طالع الجمهرة رأى تحريه في روايته وسأذكر منها في هذا الكتاب ما يعرف منه ذلك ولا يقبل فيه طعن نفطويه لانه كان بينهما منافرة عظيمة بحيث ان ابن دريد

هجاه بقوله

لو انزل الوحي على نفطويه ... لكان ذاك الوحي سخطاً عليه

وشاعر يدعى بنصف اسمه ... مستأهل للصفع في اخدعيه

احرقه الله بنصف اسمه ... وصير الباقي صراخاً عليه

فهجاه نفطويه بقوله

ابن دريد بقره ... وفيه عي وشره

ويدعي من حمقه ... وضع كتاب الجمهره

وهو كتاب العين ... الا انه قد غيره

وقد تقرر في علم الحديث ان كلام الاقران في بعضهم لا يقدح وقال بعضهم املى ابن دريد الجمهرة في فارس ثم املاها بالبصرة وبغداد من حفظه ولم يستعن عليها بالنظر في شيء من الكتب الا في الهمزة واللفيف فلذلك تختلف النسخ

والنسخة

والنسخة المعول عليها هي الاخيرة وآخر ما صح نسخة عبيد الله بن احمد جخجخ لانه كتبها من عدة نسخ وقرأها عليه قلت ظفرت بنسخة منها بخط ابي اليمن احمد بن عبد العزيز بن ... بوش الطرابلسي اللغوي وقد قرأها على ابن خالويه بروايته لها عن ابن دريد وكتب عليها حواشي من استدراك ابن خالويه على مواضع منها وتنبيه على بعض اوهام وتصحيفات وقال بعضهم كان لابي علي القالي نسخة من الجمهرة بخط مؤلفها وكان قد اعطي بها ثلثمائة مثقال فأبى فاشتدت به الحاجة فباعها باربعين مثقالاً وكتب عليها

هذه الابيات

انست بها عشرين عاماً وبعتها ... وقد طال وجدي بعدها وحنيني

وما كان ظني انني سأبيعها ... ولو خلدتني في السجون ديوني

ولكن لعجز وافتقار وصبية ... صغار عليهم تستهل شؤوني

فقلت ولم املك سوابق عبرتي ... مقالة مكوي الفؤاد حزين

وقد تخرج الحاجات يا ام مالك ... كرائم من رب بهن ضنين

قال فارسلها الذي اشتراها وارسل معها اربعين ديناراً اخرى رحمه الله وجدت هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضي مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس على ظهر نسخة من العباب للصغاني ونقلها من خطه تلميذه ابو حامد محمد بن الضياء الحنفي ونقلتها من خطه وقد اختصر الجمهرة الصاحب اسمعيل بن عباد في كتاب سماه الجوهرة وفي اوله يقول

لما فرغنا من نظام الجوهره ... اعورت العين ومات الجمهره

ووقف التصحيف عند القنطره

وألف اتباع الخليل واتباع اتباعهم وهلم جرا كتباً شتى في اللغة ما بين مطول ومختصر وعام في انواع اللغة ومختص بنوع منها كالاجناس

للأصمعي والنوادر واللغات لأبي زيد والنوادر للكسائي والنوادر واللغات
للفرا واللغات لأبي عبيدة معمر بن المثنى والجيم والنوادر والغريب المصنف
لأبي عمرو إسحق بن مرار الشيباني والغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن
سلام والنوادر لابن الأعرابي والبارع للمفضل بن سلمة والياقوتة لأبي عمر
الزاهد غلام ثعلب والمنضد لكراع والتهذيب للأزهري والمجمل لابن
فارس وديوان الأدب للفارابي والمحيط للصاحب بن عباد والجامع للقزاز وغير
ذلك مما لا يحصى حتى حكي عن الصاحب بن عباد أن بعض الملوك أرسل إليه
يسأله القدوم عليه فقال له في الجواب أحتاج إلى ستين جملا أنقل عليها
كتب اللغة التي عندي وقد ذهب جل الكتب في الفتن الكائنة من التتار
وغيرهم بحيث أن الكتب الموجودة الآن في اللغة من تصانيف المتقدمين
والمتأخرين لا تجي حمل جمل واحد وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها
مؤلفوها الصحيح بل جمعوا فيها ما صح وغيره وينبهون على ما لم يثبت غالبا
وأول من التزم الصحيح مقتصرا عليه الإمام أبو نصر إسمعيل بن حماد الجوهري
ولهذا سمى كتابه بالصحاح وقال في خطبته قد أودعت في هذا الكتاب
ما صح عندي من هذه اللغة التي شرف الله منزلتها وجعل علم الدين والدنيا
منوطا بمعرفتها على ترتيب لم أسبق إليه وتهذيب لم أغلب عليه بعد
تحصيلها بالعراق رواية وإتقانها دراية ومشافهتي بها العرب العاربة
في ديارهم بالبادية ولم آل في ذلك نصحا ولا ادخرت وسعا قال
أبو زكريا الخطيب التبريزي اللغوي يقال كتاب الصحاح بالكسر وهو
المشهور وهو جمع صحيح كظريف وظراف ويقال الصحاح بالفتح وهو مفرد
نعت كصحيح وقد جاء فعال لغة في فعيل كصحيح وصحاح وشحيح وشحاح
وبري وبرا قال وكتاب الصحاح هذا كتاب حسن الترتيب سهل المطلب

لما يراد منه وقد أتى بأشيا حسنة وتفاسير مشكلات من اللغة إلا أنه
مع ذلك فيه تصحيف لا يشك في أنه من المصنف لا من الناسخ لأن الكتاب
مبني على الحروف قال ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها أو غلط
وقد رد على أبي عبيد في الغريب المصنف مواضع كثيرة منه غير أن القليل من
الغلط الذي يقع في الكتب إلى جنب الكثير الذي اجتهدوا فيه وأتعبوا نفوسهم
في تصحيحه وتنقيحه معفو عنه هذا كلام الخطيب أبي زكريا وقال أبو منصور
عبد الملك بن أحمد بن إسمعيل الثعالبي اللغوي في كتابه يتيمة الدهر في محاسن
أهل العصر كان الجوهري من أعاجيب الزمان وهو إمام في اللغة وله كتاب الصحاح
وفيه يقول أبو محمد إسمعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري

هذا كتاب الصحاح سيد ما ۔ صنف قبل الصحاح في الأدب
تشمل أبوابه وتجمع ما ۔ فرق في غيره من الكتب

وقال ابن بري الجوهري أنحى اللغويين وقال ياقوت الحموي في معجم
الأدبا كتاب الصحاح هو الذي بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم أحسن
الجوهري تصنيفه وجود تأليفه هذا مع تصحيف فيه في عدة مواضع تتبعها
عليه المحققون وقيل إن سببه أنه لما صنفه سمع عليه إلى باب الضاد
المعجمة وعرض له وسوسة فألقى نفسه من سطح فمات وبقي سائر الكتاب
مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه إبراهيم بن صالح الوراق فغلط
فيه في مواضع وكانت وفاة الجوهري في حدود الأربعمائة وقد ألف الإمام
أبو محمد عبد الله بن بري الحواشي على الصحاح وصل فيها إلى [illegible] السين
فأكملها الشيخ عبد الله بن محمد البسطي وألف الإمام رضي الدين
الصاغاني التكملة على الصحاح ذكر فيها ما فاته من اللغة وهي أكبر حجما منه
وكان في عصر صاحب الصحاح ابن فارس فالتزم أن يذكر في مجمله الصحيح قال في أوله

لما

ثم ذكرنا الواضح من كلام العرب والفصيح منه دون الوحشي المستنكر ولم
في أجناس المستعمل الدال على عوده وتيسيره حيث أسعفنا المقصود من كتابنا
هذا من أوله إلى آخره التقريب والإبانة عما ائتلف من حروف العربية فكان
كلاماً وذكرنا ما صح من ذلك سماعاً أو من كتاب لا يشك في صحة نسبته لأن من
علم أن الله تعالى عند لسان كل قائل فهو حري بالتحرج من تطويل المؤلفات وتكثيرها
بمستنكر الأقاويل وشنيع الحكايات وبنيات الطرق فقد كان يقال من تتبع
غرائب الأحاديث كذب ونحن نعوذ بالله من ذلك قلت فأما المجمل
فقد توخى فيه الاختصار وآثر فيه الإيجاز واقتصر على ما صح عنده هاتياً
ومن كتاب صحيح النسب مشهود ولولا توخي ما لم أشك فيه من كلام العرب لوجدت
مقالاً [illegible] ألف في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط
الأعظم لأبي الحسن علي بن سيده الأندلسي الضرير ثم كتاب العباب للرضي الصغاني
ومن قصد فيه إلى الفصل بكم حتى قال القائل

إن الصغاني الذي … حاز العلوم والحكم

كان قصارى أمره … أن انتهى إلى بكم

ثم كتاب القاموس للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي شيخ
شيوخنا ولم يصل واحد من هذه الثلاثة في كثرة التداول إلى ما وصل إليه
الصحاح ولا نقصت رتبة الصحاح ولا شهرته بوجود هذه وذلك لالتزامه
ما صح فهو في كتب اللغة نظير صحيح البخاري في الحديث وليس المدار في الاعتماد
على كثرة الجمع بل على شرط الصحة قال صاحب القاموس في خطبته وكنت
برهة من الدهر ألتمس كتاباً جامعاً بسيطاً ومصنفاً على الفصح والشوارد
محيطاً ولما أعياني الطلاب شرعت في كتابي الموسوم باللامع المعلم العجاب
الجامع بين المحكم والعباب فهما غرتا الكتب المصنفة في هذا الباب

ونيرا براقع الفضل والآداب وضممت إليهما زيادات امتلأ بها الوطاب
واعتلى منها الخطاب ففاق كل مؤلف في هذا الكتاب غير أني خمنته في
ستين سفراً يعجز تحصيله الطلاب وسئلت تقديم كتاب وجيز على ذلك
النظام وعمل مفرغ في قالب الإيجاز والإحكام مع التزام إتمام المعاني
وإبرام المباني فصرفت صوب هذا القصد عناني وألفت هذا الكتاب
محذوف الشواهد مطروح الزوائد معرباً عن الفصح والشوارد وجعلت
بتوفيق الله زفراً في زفر ولخصت كل ثلاثين سفراً في سفر ثم قال ولما رأيت إقبال الناس
على صحاح الجوهري وهو جدير بذلك غير أنه فاته نصف اللغة أو أكثر
إما بإهمال المادة أو بترك المعاني الغريبة النادة أردت أن يظهر للناظر بادي
بدء فضل كتابي عليه ونبهت فيه على أشياء ركب الجوهري فيها خلاف الصواب
غير طاعن فيه ولا قاصد بذلك إزراء عليه واختصصت كتاب الجوهري
من الكتب اللغوية مع ما في غالبها من الأوهام الواضحة والأغلاط الفاضحة
لتداوله واشتهاره بخصوصه واعتماد المدرسين على نقوله ونصوصه

وفي القاموس يقول بعض الأدباء

مذ مد مجد الدين في أيامه … من بعض أبحر علمه القاموسا

ذهبت صحاح الجوهري كأنها … بحر المدائن حين ألقى موسى

قلت ومع كثرة ما في القاموس من الجمع للنوادر والشوارد فقد فاته
أشياء ظفرت بها في أثناء مطالعتي لكتب اللغة حتى هممت أن أجمعها في جزء
مذيلاً عليه وهذا آخر الكلام في هذا النوع ونشرع بعده في بقية الأنواع إن شاء الله

النوع الثاني معرفة ما روي من اللغة ولم يصح ولم يثبت

هذا النوع يقابل النوع الأول الذي هو الصحيح الثابت والسبب في

عدم ثبوت هذا النوع عدم اتصال سنده لسقوط راو منه أو جهالته
أو عدم الوثوق براويه لفقد شرط القبول فيه كما سيأتي بيانه في
نوع من تقبل روايته ومن ترد أو للشك في سماعه وأمثلة هذا
[illegible] قال زعموا أن
الشطشاط طائر وليس بثبت. وفيها: في بعض اللغات شطت
شفة الإنسان شطاً إذا ورمت وليس بثبت. وفيها: استعمل
ضبح ضبحاً إذا ألقى نفسه بالأرض من كلال أو ضرب وليس بثبت. و
الجبجاب الماء الكثير وكذلك ماء جبجب وليس بالثبت
الرفغ الرقة في الثوب وغيره وليس بثبت. وفيها: بتأ
يبتأ بتأ إذا أقام بالمكان وليس بالثبت. وفيها: هتأ الشيء يهتؤه
إذا كسره وطئاً بقدمه زعموا وليس بثبت. وفيها: أرض حمأة كثيرة
التبت زعموا وليس بثبت. وفيها: [illegible] قالوا نبت وليس بثبت. وفيها:
يقال ذكذبت اللقمة إذا ابتلعتها وليس بثبت. وفيها: أخثوا
المسرخية أسفل البطن من النساء امرأة خنواء ورجل أخنى وليس بثبت
ناقة رجاحة زعموا إذا كانت مرتجة السنام ولا أدري
ما صحته. وفيها: الدحنة الجبانة وليس بثبت. وفيها: ذكر بعض
أهل اللغة أن الكسحة شيء كالنفا المجعي نفسه وليس بثبت. وفيها:
الحنشقة والحنشوقة دويبة وليس بثبت. وفيها: يقال رجل بزدل
إذا كان ضخماً وليس بثبت. وفيها: العهبسة الأتان الغليظة وليس بثبت.
وفيها: القنسلب والقسلد قالوا نبت وليس بثبت. وفيها: العصلد
الصلب وليس بثبت. وفيها: المصقب القصير وليس بثبت. وفيها:
حرقف الشيء زعزعه وليس بثبت. وفيها: الحروط نبت زعموا وليس

بثبت

بثبت. وفيها: الشطحة زعموا يقال تشطح الرجل على أصحابه إذا أملّ عليهم
في كلام وليس بثبت. وفيها: القنطب زعموا نبت وليس بثبت.
وفيها: القنطلة زعموا العدد بفرع وليس بثبت. وفيها: التجحلة
زعموا أصل الشيء وليس بثبت. وفيها: سبوذ ذكر بعض أهل اللغة
أنه الشعر وليس بثبت. وفيها: حبا لا يعني الجزل وليس بثبت. قال:
وجاء أيضاً ما لا يعرف قصاصاً يعني القصاص وزعموا أن أعرابياً وقف على
بعض الأمراء بالعراق فقال القصاص القصاص أصلحك الله أي خذ لي بالقصاص. وفيها:
في بعض اللغات حسن الشيء حسن وصلح وصلح وليس بثبت. وفيها: زعم قوم
من أهل اللغة أن العفشة ولد القرد ولا أدري ما صحته. وفيها: العلب
الذي لا أمه زوج زعموا ولا أدري ما صحة ذلك. وفيها: الهيق نبت زعموا
ولا أدري ما صحته. وفيها: تالقه أو أوقطني بعينه وليس بثبت.
وفيها: كركي عجم زعموا من الأنواء قالوا سوا النسر الواقع لغة يمانية وليس
بثبت. وفيها: يقال طفل بين الطفولة والطفالة وليس بثبت
وصارم بين الصرامة وحازم بين الحزامة وما لقوم [illegible]
وليس بثبت. وفيها: اللعلع طائر ولا أحسبه صحيحاً. وفيها: الطائر الذي
يسمى الفلق ما أدري ما صحته. وفيها: زعم قوم أن بعض العرب يقولون
في الأخ والأخت أخي وأخة ذكره ابن الكلبي ولا أدري ما صحة ذلك. وفيها:
الجلاة الأرض الكثيرة الشجر بلغة حمير وليس بثبت. وفيها: الحصا نفث
الشيء الرطب انشداخه وليس بثبت. وفيها: العشعب الرجل المسترخي
وقالوا الغبول من خوف أو هم وليس بثبت. وفيها: الفطيط زعم
قوم أنه ماء الفحل أو ماء المرأة وليس بثبت. وفيها: الخنجع ضرب من النبت
وليس بثبت. وقال: زعم قوم من أهل اللغة أن الجمع يعني طلاقاً ابن دريد

بع على احارد ولا اعرف ما صحته وقال الحاج في بعض اللغات الجوع
ولا ادرى ما صحته وقال ذكر قوم ان التوحوح ضرب من الطير ولا ادرى
ما صحته وقال الزعزع ضرب من الطير زعموا ولا اعرف ما صحته
وقال ابن دريد قال ابو حاتم الاثان مقام المستقى على الركية
فسالت عبد الرحمن فقال الاثان بكسر الالف قال ابن دريد والكسر عندنا
احب الى لاقلالها وقال سمعت عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي يقول ازص
جلحطا الطا بجيم والحا غير معجمة وهي الصلبة التي لا تجرها وخالفه اصحابنا
فقالوا الجلحطا بالحا معجمة فسألته فقال هذا رايته في كتاب عمي قال
ابن دريد وانا اوجل من هذا الحرف واخاف ان لا يكون سمعه وقال
سيبويه جلحطا بالجيم والحا والطا فلا ادرى ما اقول فيه وقال زعم
قوم من اهل اللغة ان الضوضو هذا الطائر الذي يسمى الاخيل ولا ادرى
ما صحته وقال الجم زعموا صدف من صدف البحر ولا اعرف صيغته وقال
المج والبج فرخ الحمام ولا اعرف ما صحته وقال الجوبجة زعموا ودم مصيب
الانسان في جسده لغة يمانية ولا ادرى ما صحته وقال يقال للمنا
التي تجري فيها الماء في باطن الارض ازدب ولا ادري ما صحته وقال
البيقران نبت ذكره ابو مالك ولا ادرى ما صحته وقال ابن دريد
قال بعض اهل اللغة يسمى اللفان غفة لانها قوتا للسنور وانشد هذا
البيت عن يونس ولا ادرى ما صحته

يبير الله رجيتر له ۝ كما عالج الغفة الخيطل

الهدد لدا الجلدي والخيطل السنور والحبس ثم صغير وقال ابو عبيد
في الغريب المصنف قال الاموي المنى والمنيحة الذي يستعد ان الناب
والصواب عندنا في غيره ان المنى وحده بالتشديد والاخرى مخففة

وفي الصحاح البصع الجمع سمعته من بعض النحويين ولا ادرى ما صحته
والنخجة زبد نقيق ويقال النجيخة بتقديم الجيم ولا ادرى ما صحته
وفي الصحاح يقال في بلاد تبتية وناس يقولون تيسوتية وكيفوتية
ولا ادرى ما صحتها وفي التهذيب للازهري قال الليث اسد قهقاع
نعت له من صوته وحية تقعقاص نعت لها في خبثها قال الازهري وهذا
الذي قاله في نعت الاسد والحية لا اعرفه وانا بري من عهدته وفي الصحاح
يقال درمت الدجاجة اذا كانت مرخمة على البيض ثم قامت فذرقت ذرقة واحدة
ذرقا كثيرا قال الازهري في التهذيب بعد ان حكى هذه المقالة عن الليث
وزاد وكذلك الثور يفرق كل شيء هذا الحرف عندي منكر والذي يعرف فيه
التوديص بالصاد اخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفرا ودمص الشيخ
بالصاد اذا استرخى حتار خورانه فانبرك وحكى عن ابن الاعرابي نحوه قال الادرص
ودرص اذا رمى بغائطه قال الازهري هذا هو الصحيح ولا اعرف الحرف
بالضاد وفي الصحاح الضفة بالكسر جانب النهر ونقله الازهري في
التهذيب عن الليث ثم قال لم اسمع ضفة لغير الليث والمعروف الضفة والصفف
جانب النهر وفي الصحاح ذنوب شعره بزنعه زنعا ننقبه قال ابو زكريا
التبريزي قال ابو سهل هكذا اورده ابو عبيد في الغريب المصنف عن ابي زيد
بالبا واخبرنا ابو اسامة عن ابي منصور الازهري عن ابي بكر الايادي عن ابن
خالويه قال الصواب زنعه بالنون يزنعه ومنه زنق ما تحت ابطه من الشعر
اذا نتفه قال واما ربعه بالبا فمعناه حبسه والزانو والحبس وقال
ابو اسامة يصحح قول ابن خالويه ان الاصمعي قال ذلك وانشد اذا احلفه باللام
والنون تبدل من اللام في مواضع كثيرة فكان زنعه بالنون بمعنى زلقه باللام
وفي المحكم لابن سيده التنبيح المقامر ولست من الحرف على ثقة وفي

العين احونصل الطائر إذا ثنى عنقه وأخرج حوصلته قال الزبيدي
في كتاب الاستدراك احونصل منكر ولا أعلم شيئا على مثال افونعل من
الأفعال وفي العين التحفة مبدلة من الواو وقال الزبيدي
ليست التاء في التحفة مبدلة من الواو لوجودها في التصاريف وقوله تحوّف
منكر عندي وقال ابن القوطية في كتاب الأفعال هبت الشيء صعلته
فهما تعار عليه وهبته لغة ذكرها قطرب وهو غير ثقة انتهى وفي
المجمل لابن فارس الحنو ذكر الثعالب وفيه نظر وقال العلوش الذئب
وفيه نظر لأن الشين لا يكون بعد اللام وقال الولاس الذئب فيما يقال
وفيه نظر وقال يقولون القلح الحمار والقلح الفحل إذا هاج وفيه نظر
وقال يقال تأد الرجل إذا اجتهد وفيه نظر وقال رجل أنيس كريه
الوجه وفيه نظر وقال يقال الكنسك المكان الذي يألفه وفيه نظر
وقال يقال السيء وافل الحي وافر وفيه نظر وقال يقال العفص المفصل
من المفاصل وفي بناء الكلمة نظر وقال يقال العشوشب العنقود إذا
أخذ ما عليه وفيه نظر وقال يقال ان عنجه بالإقدام تعنفد
وفيه نظر وقال عمست الرجل تعمى من شيء وفيه نظر وقال يقال
الفناد فرجة لا تجف وفي ذلك نظر وقال يقال الآن لغادرة المرأة
المستحاضة وقال حتى يعقص من يقوله نظر أن الاعتدال الأمر على
الشيء يقال اعتدل على الأمر إذا عزم عليه وقال يقال عرز عني
أمره أي أخفاه واعترز أي انقبض وفيه نظر وقال ابن دريد القرب
الصلابة والشدة قرب النبي صلعم لغة يمانية قال ولا أحسن
الظن بأهل العلم ترك كثير مما حكاه ابن دريد

النوع الثالث معرفة المتواتر والآحاد

قال الكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري في كتابه لمع الأدلة
في أصول النحو اعلم أن النحو ينقسم إلى قسمين تواتر وآحاد فأما التواتر
فلغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب وهذا القسم دليل
قطعي من أدلة النحو يفيد العلم واختلف العلماء في ذلك العلم فذهب الأكثرون إلى أنه ضروري
واستدلوا على ذلك بأن العلم الضروري هو الذي لا يكون بينه وبين مدلوله
ارتباط معقول كالعلم الحاصل عن الحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق
واللمس وهذا موجود في خبر التواتر فكان ضروريا وذهب آخرون إلى أنه
نظري واستدلوا على ذلك بأن بينه وبين النظر ارتباطا لأنه يشترط في
حصوله نقل جماعة يستحيل عليهم الاتفاق على الكذب دون غيرهم فلما اتفقوا
علم أنه صدق وزعمت طائفة قليلة أنه لا يفضي إلى علم البتة وتمسكت
بشبهة ضعيفة وهي أن العلم لا يحصل بنقل كل واحد منهم فكذلك بنقل
جماعتهم وهذه شبهة ظاهرة الفساد فإنه يثبت للجماعة ما لا يثبت للواحد
فإن الواحد لو رام حمل حمل ثقيل لم يمكنه ذلك ولو اجتمع على حمله جماعة
لأمكن ذلك فكذلك ههنا وأما الآحاد فما تفرد بنقله بعض أهل اللغة
ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو دليل مأخوذ به واختلفوا في إفادته
فذهب الأكثرون إلى أنه يفيد الظن وزعم بعضهم أنه يفيد العلم وليس
بصحيح لتطرق الاحتمال فيه وزعم بعضهم أنه إن اتصلت به القرائن أفاد
العلم ضرورة كخبر التواتر لوجود القرائن ثم قال واعلم أن أكثر العلماء
ذهبوا إلى أن شرط التواتر أن يبلغ عدد النقلة إلى حد لا يجوز على مثلهم
الاتفاق على الكذب كنقلة لغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب
فإنهم انتهوا إلى حد يستحيل على مثلهم الاتفاق على الكذب وذهب
قوم إلى أن شرطه أن يبلغوا سبعين وذهب آخرون إلى أن شرطه أن يبلغوا

العين احونصل الطائر إذا ثنى عنقه وأخرج حوصلته قال الزبيدي
في كتاب الاستدراك احونصل منكر ولا أعلم شيئاً على مثال افوعل من
الأفعال وفي العين التحفة مبدلة من الواو وقال ابن درستويه
ليست التاء في التحفة مبدلة من الواو لوجودها في التصاريف وقوله تنوع
منكر عندي وقال ابن القوطية في كتاب الأفعال نفث الشيء صلته
نفثاً بقار عليه ولهبته لغة ذكرها قطرب وتبع غيره انتهى **وفي**
المجمل لابن فارس الحنوذ ذكر الثعالب وفيه نظر وقال العلوش الذئب
وفيه نظر لأن الشين لا تكون بعد اللام وقال الوأس الذئب فيما يقال
وفيه نظر وقال يقولون القلح الحمار والقلح الفحل إذا هاج وفيه نظر
وقال يقال تأتأ الرجل إذا اضطهد وفيه نظر وقال رجل انيس كريه
الوجه وفيه نظر وقال يقال الكنسك المكان الذي لا نبه وفيه نظر
وقال يقال شيء وابل أي وافر وفيه نظر وقال يقال المعفص المفصل
من المفاصل وفي هذه الكلمة نظر وقال يقال العمسوس العنقود إذا
أكل ما عليه وفيه نظر وقال يقال الدعنجة بلا ألف ولام القنفذ
وفيه نظر وقال عمست الرجل أعمى مرتبته وفيه نظر وقال يقال
المنارقة لا تجف وفي ذلك نظر وقال يقال الأنعادة المرأة
المستحاضة وقال حكى بعض من في قوله نظر أن الاعتذار الاقتدار على
الشيء يقال اعتذر على الأمر إذا اقتدر عليه وقال يقال عزّ عني
أمر أي خفاه واغترز أي انقبض وفيه نظر وقال ابن دريد التربة
الصلابة والشدة قرب النبي صلعم لغة يمانية قال ولا أحسن
الظن بأهل العلم لمن ذكره ما حكاه ابن دريد

النوع الثالث معرفة المتواتر والآحاد

قال الكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري في كتابه لمع الأدلة
في أصول النحو اعلم أن النحو ينقسم إلى قسمين تواتر وآحاد **فأما** التواتر
فلغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب وهذا القسم دليل
قطعي من أدلة النحو يفيد العلم واختلف [العلماء في ذلك العلم فذهب] الأكثرون إلى أنه ضروري
واستدلوا على ذلك بأن العلم الضروري هو الذي لا يتسنى بينه وبين مدلوله
ارتباط معقول كالعلم الحاصل عن الحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق
واللمس وهذا موجود في خبر التواتر فكان ضرورياً وذهب آخرون إلى أنه
نظري واستدلوا على ذلك بأن بينه وبين النظر ارتباطاً لأنه يشترط في
حصوله نقل جماعة يستحيل عليهم الاتفاق على الكذب دون غيرهم فلما اتفقوا
علم أنه صدق وزعمت طائفة قليلة أنه لا يفضي إلى علم البتة وتمسكت
بشبهة ضعيفة وهي أن العلم لا يحصل بنقل كل واحد منهم فكذلك بنقل
جماعتهم وهذه شبهة ظاهرة الفساد فإنه يثبت للجماعة ما لا يثبت للواحد
فإن الواحد لو رام حمل حمل ثقيل لم يمكنه ذلك ولو اجتمع على حمله جماعة
لأمكن ذلك فكذلك ههنا **وأما** الآحاد فما تفرد بنقله بعض أهل اللغة
ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو دليل مأخوذ به واختلفوا في إفادته
فذهب الأكثرون إلى أنه يفيد الظن وزعم بعضهم أنه يفيد العلم وليس
بصحيح لتطرق الاحتمال فيه وزعم بعضهم أنه إن اتصلت به القرائن أفاد
العلم ضرورة كخبر التواتر لوجود القرائن ثم **قال** واعلم أن أكثر العلماء
ذهبوا إلى أن شرط التواتر أن يبلغ عدد النقلة إلى حد لا يجوز على مثلهم
الاتفاق على الكذب كنقلة لغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب
فإنهم انتهوا إلى حد يستحيل على مثلهم الاتفاق على الكذب وذهب
قوم إلى أن شرطه أن يبلغوا سبعين وذهب آخرون إلى أن شرطه أن يبلغوا

العين أخونصل الطائر اذا نتف عنقه واخرج حوصلته قال الزبيدي
في كتاب الاستدراك اخونصل منكر ولا اعلم شيئا على مثال افونعل من
الافعال وفي العين التحفة مبدلة من الواو وفلان يتوحّى قال الزبيدي
ليست التاء في التحفة مبدلة من الواو لوجودها في التصاريف وقوله يتوحّى
منكر عندي وقال ابن القوطية في كتاب الافعال انهت الشيء
فهما نعار عليه وهبنه لغة ذكرها قطرب وهو غير ثقة انتهى وفي
المجمل لابن فارس الحنو ذكر الثعالب وفيه نظر وقال العلوش الذئب
وفيه نظر لان السين لا تكون بعد اللام وقال الولاس الذئب فيما يقال
وفيه نظر وقال يقولون القلح الحمار والقلح الفحل اذا هاج وفيه نظر
وقال يقال تأنّق الرجل اذا اجتهد وفيه نظر وقال رجل انيس كريه
الوجه وفيه نظر وقال يقال الكنسك المكان الذي يأتيه وفيه نظر
وقال يقال بسي وانسى اي وافر وفيه نظر وقال يقال المفعص المفصل
من المفاصل وفي هذه الكلمة نظر وقال يقال العمشوش العنقود اذا
اكل ما عليه وفيه نظر وقال يقال ان عنجه بلا الف ولام القنفذ
وفيه نظر وقال عمشت الرجل اعمى مرتبه وفيه نظر وقال يقال
المنار فرجة لا تخف وفي ذلك نظر وقال يقال ان العادة المراة
المسحاة وقال حكى بعض من في قوله نظر ان الاعتدال الاعتزام على
الشيء يقال اعتدل على الامر اذا اعتزم عليه وقال يقال عرز عني
امره اي اخفاه واعتز اي انقبض وفيه نظر وقال قال ابن دريد الترب
الصلابة والشدة ترب الشيء صلب لغة يمانية قال ولا احسب
الظن باهل العلم مرتكبه ما حكاه ابن دريد

النوع الثالث معرفة المتواتر والآحاد

قال

قال الكمال ابو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري في كتابه لمع الادلة
في اصول النحو اعلم ان النحو ينقسم الى قسمين تواتر وآحاد فاما التواتر
فلغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب وهذا القسم دليل
قطعي من ادلة النحو يفيد العلم واختلف [العلماء في ذلك العلم فذهب] الاكثرون الى انه ضروري
واستدلوا على ذلك بان العلم الضروري هو الذي لا ينتفي بشبهة وليس بينه وبين مدلوله
ارتباط معقول كالعلم الحاصل عن الحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق
واللمس وهذا موجود في خبر التواتر فكان ضروريا وذهب آخرون الى انه
نظري واستدلوا على ذلك بان بينه وبين النظر ارتباطا لانه يشترط في
حصوله نقل جماعة يستحيل عليهم الاتفاق على الكذب دون غيرهم فلما اتفقوا
علم انه صدق وزعمت طائفة قليلة انه لا يفضي الى علم البتة وتمسكت
بشبهة ضعيفة وهي ان العلم لا يحصل بنقل كل واحد منهم فكذلك بنقل
جماعتهم وهذه شبهة ظاهرة الفساد فانه يثبت للجماعة ما لا يثبت للواحد
فان الواحد لو رام حمل حمل ثقيل لم يمكنه ذلك ولو اجتمع على حمله جماعة
لامكن ذلك فكذلك هاهنا واما الآحاد فما تفرد بنقله بعض اهل اللغة
ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو دليل مأخوذ به واختلفوا في افادته
فذهب الاكثرون الى انه يفيد الظن وزعم بعضهم انه يفيد العلم وليس
بصحيح لتطرق الاحتمال فيه وزعم بعضهم انه ان اتصلت به القرائن افاد
العلم ضرورة كخبر التواتر لوجود القرائن ثم قال واعلم ان اكثر العلماء
ذهبوا الى ان شرط التواتر ان يبلغ عدد النقلة الى حد لا يجوز على مثلهم
الاتفاق على الكذب كنقلة لغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب
فانهم انتهوا الى حد يستحيل على مثلهم الاتفاق على الكذب وذهب
قوم الى ان شرطه ان يبلغوا سبعين وذهب آخرون الى ان شرطه ان يبلغوا

اربعين وذهب آخرون الى ان شرطه ان يبلغوا اثني عشر وذهب آخرون
الى ان شرطه ان يبلغوا خمسة والصحيح هو الاول واما تعيين تلك
الاعداد فان اعتبروا فيها على تفصيل ليس بينها وبين حصول العلم بأخبار
التواتر مناسبة وان اتفق وجودها مع هذه الاعداد فلا يكون فيه حجة
انتهى ما ذكره ابن الانباري **وقال** الامام فخر الدين في المحصول
الطريق الى معرفة اللغة النقل المحض وهو اما تواتر او آحاد وعلى كل منهما
اشكالات **اما التواتر** فالاشكال عليه من وجوه **احدها**
انا نجد الناس مختلفين في معاني الالفاظ التي هي اكثر الالفاظ تداولا
ودورانا على السنة المسلمين اختلافا شديدا لا يمكن فيه القطع بما هو الحق
كلفظة الله فان بعضهم زعم انها عبرية وقال قوم سريانية والذين جعلوها
عربية اختلفوا انها مشتقة او لا والقائلون بالاشتقاق اختلفوا
اختلافا شديدا ومن تأمل ادلتهم في ذلك علم انها متعارضة وان شيئا منها
لا يفيد الظن الغالب فضلا عن اليقين وكذلك اختلفوا في لفظ الايمان
والكفر والصلاة والزكاة فاذا كان هذا الحال في هذه الالفاظ التي هي
اشهر الالفاظ والحاجة اليها ماسة جدا فما ظنك بسائر الالفاظ واذا كان
كذلك ظهر ان دعوى التواتر في اللغة والنحو متعذر والجواب عنه
وان لم يمكن دعوى التواتر في معانيها على سبيل التفصيل فانا نعلم معانيها
في الجملة فنعلم انهم يطلقون لفظة الله على الاله المعبود وان كنا لا نعلم
مسمى هذا اللفظ اهو الذات ام كونه معبودا ام كونه قادرا على الاختراع ام كونه
ملجأ للخلق ام كونه بحيث تتحير العقول في ادراكه الى غير ذلك من المعاني
المذكورة في هذا اللفظ وكذا القول في سائر الالفاظ **الاشكال**
الثاني ان من شرط التواتر استواء الطرفين والواسطة فهب انا علمنا

حصول

حصول شرط التواتر في حفاظ اللغة والنحو والتصريف في زماننا فكيف
نعلم حصولها في سائر الازمنة واذا جهلنا شرط التواتر جهلنا التواتر
ضرورة لان الجهل بالشرط يوجب الجهل بالمشروط فان قيل الطريق اليه امران
احدهما ان الذين شاهدناهم اخبرونا ان الذين اخبروهم بهذه اللغات كانوا
موصوفين بالصفات المعتبرة في التواتر وان الذين اخبروا من اخبروهم كانوا كذلك
الى ان يتصل النقل بزمان الرسول صلى الله عليه وسلم والآخر ان هذه
الالفاظ لو لم تكن موضوعة لهذه المعاني ثم وضعها واضع لهذه المعاني لاشتهر
ذلك وعرف فان ذلك مما تتوفر الدواعي على نقله قلنا اما الاول فغير
صحيح لان كل واحد منا حين سمع اللغة مخصوصة من انسان فانه لم يسمع منه
انه سمعه من اهل التواتر وهكذا بل لم يحرر هذه الدعوى على هذا الوجه
مما لا نعلمه كثير من الادباء فكيف يدعى عليهم انهم علموا بالضرورة بل الغاية
القصوى في تدوين اللغة ان يسند الى كتاب صحيح او الى اسناد متقن ومعلوم
ان ذلك لا يفيد اليقين واما الثاني فضعيف ايضا لان ذلك انما
يجب في الامور المهمة العظيمة وتغيير اللغة الواحدة ليس من المهمات
العظيمة حتى يشتهر وينقل وايضا فهو منقوض بالكلمات المشهورة والاعراب
المتوجه العادية في زماننا مع ان تغييرها وتغيرها غير معلوم **الثالث**
انه قد اشتهر بل بلغ مبلغ التواتر ان هذه اللغات انما اخذت عن جمع مخصوص
كالخليل وابي عمرو والاصمعي واقرانهم ولا شك انهم ما كانوا معصومين
ولا بلغوا حد التواتر واذا كان كذلك لم يحصل القطع واليقين بقولهم
اقصى ما في الباب ان يقال نعلم قطعا ان هذه اللغات باسرها غير
منقولة على سبيل الكذب ونقطع بان فيها ما هو صدق قطعا لكن كل لفظة
عيناها فانا لا يمكننا القطع بانها من قبيل ما نقل صدقا فحينئذ لا يبقى

القطع في لفظ معين اصلاً وهذا هو الاشكال على من ادعى التواتر
في نقل اللغات **واما الآحاد** فالاشكال عليه من جهة ان
الرواة له مجروحون ليسوا سالمين عن القدح بيانه ان اصل الكتب
المصنفة في النحو واللغة كتاب سيبويه وكتاب العين اما كتاب سيبويه
فقدح الكوفيين فيه وفي صاحبه اظهر من الشمس وايضاً فالمبرد كان
من اجل البصريين وهو افرد كتاباً في القدح فيه واما كتاب العين فقد
اطبق الجمهور من اهل اللغة على القدح فيه وايضاً فان ابن جني اورد باباً
في كتاب الخصائص في قدح اكابر الادباء بعضهم في بعض وتكذيب بعضهم بعضاً
واورد باباً آخر في ان لغة اهل الوبر اصح من لغة اهل المدر وغرضه
من ذلك القدح في الكوفيين واورد باباً آخر في كلمات من الغريب لا يعلم
احد اتى بها الا ابن احمر الباهلي وروي عن رؤبة وابيه انهما كانا يرتجلان
الفاظاً لم يسمعاها ولا سبقا اليها وعلى ذلك قال المازني ما قيس على كلام
العرب فهو من كلامهم وايضاً فالاصمعي كان منسوباً الى الخلاعة ومشهوراً
بانه كان يزيد في اللغة ما لم يكن منها والعجب من الاصوليين انهم اقاموا في
الدلائل على خبر الواحد انه حجة في الشرع ولم يقيموا الدلالة على ذلك في
اللغة وكان هذا اولى وكان من الواجب عليهم ان يبحثوا عن احوال اللغات
والنحو وان يفحصوا عن احوال جرحهم وتعديلهم كما فعلوا ذلك في رواة
الاخبار ولكنهم تركوا ذلك بالكلية مع شدة الحاجة اليه فان اللغة والنحو
يجريان مجرى الاصل للاستدلال بالنصوص ثم **قال الامام**
والجواب عن الاشكالات كلها ان اللغة والنحو والتصريف
ينقسم الى قسمين قسم منه متواتر والعلم الضروري حاصل بانه كان
في الازمنة الماضية موضوعاً لهذه المعاني فانا نجد انفسنا جازمة

بان السماء والارض كانتا مستعملتين في زمانه صلى الله عليه وسلم في
معناهما المعروف وكذلك الماء والهواء والنار وامثالها وكذلك لم يزل
الفاعل مرفوعاً والمفعول منصوباً والمضاف اليه مجروراً وقسم منه
مظنون وهو الالفاظ الغريبة والطريق الى معرفتها الآحاد واكثر الفاظ
القرآن ونحوه وتصريفه من القسم الاول والثاني فيه قليل جداً فلا يتمسك
به في القطعيات ويتمسك به في الظنيات **هذا كله كلام الامام**
فخر الدين وقد تابعه عليه صاحب الحاصل واورده برمته ولم يتعقب
منه حرفاً وتعقب الاصبهاني في شرح المحصول بعضه فقال اما قوله
واورد ابن جني باباً في كلمات من الغريب لم يأت بها الا ابن احمر الباهلي فلم ار احداً
من العلماء قدح في ابن احمر وتفرده بنقل شيء من اللغة الغريبة لا يقدح في عدالته
ولا يلزم من نقل الغريب ان يكون كاذباً في نقله ولا قصد ابن جني ذلك
واما قول المازني ما قيس الخ فانه ليس بكذب ولا تجويز للكذب لجواز ان
يرى القياس في اللغات ويحمل كلامه على هذا القياس وامثاله وهي
الفاعل في كلام العرب مرفوع فكل ما كان في معنى الفاعل فهو مرفوع
واما قوله ان الاصوليين لم يقيموا الخ فضعيف جداً وذلك ان الدليل
الدال على ان خبر الواحد حجة في الشرع يمكن التمسك به في نقل اللغة آحاداً
اذا وجدت الشرائط المعتبرة في خبر الواحد فلعلهم اهملوا ذلك اكتفاء
منهم بالادلة الدالة على انه حجة في الشرع واما قوله كان الواجب ان يبحثوا
عن احوال الرواة الخ فهذا حق فكان الواجب ان يفعل ذلك ولا وجه
لاهماله مع احتمال الكذب من لم تعلم عدالته وقال القرافي في شرح المحصول
في هذا الاخير انما اهملوا ذلك لان الدواعي متوفرة على الكذب في الحديث لانه
المعرفة اي مثلة للواضعين على الوضع واما اللغة فالدواعي الى الكذب عليها

في غاية الضعف وكذلك اللغة لا تكاد تجد فيها موضوعًا على
الأصمعي أو مالك أو غيرهما ولذلك جمع الناس من السنة موضوعات
كثيرة وجدوها ولم يجدوا من اللغة وفروع الفقه مثل ذلك ولا قريبًا
منه ولما كان الكذب والخطأ في اللغة وغيرها في غاية الندرة اكتفى العلماء
فيها بالاعتماد على الكتب المشهورة المتداولة فإن شهرتها وتداولها
يمنع من ذلك مع ضعف الداعية له هذا منتهى القرافي وأقول
بل الجواب الحق عن هذا أن أهل اللغة والأخبار لم يهملوا البحث عن
أحوال اللغات ورواتها جرحًا وتعديلًا بل فحصوا عن ذلك وبيّنوه كما
بيّنوا ذلك في رواة الأخبار ومن طالع الكتب المؤلفة في طبقات اللغويين
والنحاة وأخبارهم وجد ذلك وقد ألف أبو الطيب اللغوي كتاب مراتب
النحويين بيّن فيه ذلك وميّز أهل الصدق من أهل الكذب والوضع
وستمر بك في هذا الكتاب كثير من ذلك في نوع الموضوع ونوع معرفة
الطبقات والثقات والضعفاء وغيرهما من الأنواع وأما قول الإمام في
[illegible] في كتاب [illegible] فقد تقدم الجواب عنه في أواخر النوع الأول
وفي الملخص في أصول الفقه للقاضي عبد الوهاب المالكي في ثبوت اللغة بقبول
أخبار الآحاد طريقان لأصحابنا أحدهما أن اللغة تثبت به لأن الخبر
إذا دل على وجوب العمل به في الشرع كان في ثبوت اللغة واجبًا لأن اللغة
إنما يراد للعمل في الشرع والثاني لا يثبت لغة بأخبار الآحاد

ونقدم أمثلة من المتواتر

ما تواتر على ألسنة الناس من
زمن العرب إلى اليوم وليس في القرآن **فمن ذلك** أسماء الأيام
والشهور والربيع والخريف والقمح والشعير والأرز والحمص
والسمسم والسماق والقرع والبطيخ والمشمش والتفاح والكمثرى

والعناب

والعناب والنبق والخوخ والبلح والبسر والجمار والحصرم والنعنع
قال ابن دريد الغالب أنه عربي والكراث والخشخاش قال الخليل
هو عربي صحيح والخبز قال في القاموس عربي صحيح وقيل أصله فارسي
والزبد والسمن والعسل والدبس والخل والخمر والجبن والدقيق
والنخالة والدجاج والإوز والنعام والحمام والقمري والعندليب
والكروان والورشان والوطواط والخطاف والعصفور والحدأة
والبق والبرغوث والقمل والعقرب والخنفساء والوزغ والسرطان
والضفدع والصقر والهدهد والنمر والثعلب والأرنب والغزال
والظبي والذئب قال ابن دريد عربي صحيح والزرافة والسرد والجاموس
والناعقة والزعفران قال ابن دريد عربي معروف قال [illegible] والعصفر
عربي معروف تكلمت به العرب قديمًا والزهرة وعطارد قال ابن دريد عربي
صحيح والشمع والعروس والقميص والكم والكمام والمهد والقربة والكتاب
والمنديل وفص الخاتم والإزار والمئزر والنعل والتوس والنساء
والرمح والسيف والدرع والبيضة والكلاب والخيزران والعنب
ودرة الباب والمكنس والوحش بمعنى الهزال والردى والصداع
والإسهال والرمد والبرقان والاستسقاء والحمى والوباء والطاعون
والجدري والحصبة والجرب والجذام والدق والرصاص قال ابن
دريد عربي صحيح والبلاط والدمالج والدف والبيت والدرب والردعة
والفأس والدلو والقدر والرحى والقلم والكوز والإردب قال الأ[illegible]
[illegible] كالعنبر الهندي عندهم والرحى [illegible]
والزبرجد قال في الجمهرة عربي معروف مثل هذه الألفاظ عربية
صحيحة متواترة على ألسنة الخلق من زمن العرب إلى وقتنا هذا

ثم الفاظ شايعة على الألسنة لكنها أعجمية الأصل يأتي في نوع المعرب
الثعالبي في فقه اللغة فصل في سياقة أسماء
فارسيتها منسية وعربيتها محكية مستعملة الكف الساق الفران
البزاز الوزان الكيال المساح البياع الدلال الصراف
البقال الحمال القصاب البيطار الرائض الطرار الخراط
الخياط القزاز الأمير الخليفة الوزير الحاجب القاضي صاحب
البريد صاحب الخبر الوكيل السقا الساقي الشراب الدخل
الخرج الحلال الحرام البركة العدة الصواب الخطا الغلط
الوسوسة الحسد الكساد العارية النصيحة الصوم الطبيعة
الند البخور الغالية الخلوق الحنا الجبة المقنعة الدراعة
الإزار المضربة اللحاف المخدة النعل الفاختة القمري الخط
القلم المداد الحبر الكتاب الصندوق الحقة الربعة السفط
الخرج السفرة اللهو القمار الجفا الوفا الكرسي القفص
المشجب الدواة المرفع القنينة القنديل الكلبتان القفل
الحلقة المنقلة المجمرة المزراق الحربة الدبوس الركاب
العلم الطبل اللوا الغاشية الحبل البرم الشكال العنان
الجنيبة الغداء الحلوى القطايف القلية الهريسة
العصيدة المزورة القبيط النطع الردا الفلك المشرق
المغرب الطالع الشمال الجنوب الصبا الدبور الأبله
الأحمق النبيل اللطيف الظريف الجلاد السياف العاشق

هذا كله كلام الثعالبي وقد توقف ابن دريد رحمه الله تعالى في
الجمهرة في المستعمل من هذا النمط لا أحسبه عربيا صحيحا وتوقف صاحب

الصحاح

الصحاح في الدبوس فقال بعد أن أنشد قول لقيط بن زرارة
لو سمعوا وقع الدبابيس واحده دبوس وأراه معربا

النوع الرابع معرفة المرسل والمنقطع

قال الكمال بن الأنباري في لمع الأدلة المرسل هو الذي انقطع سنده
نحو أن يروي ابن دريد عن أبي زيد وهو غير مقبول لأن العدالة شرط في
قبول النقل وانقطاع سند النقل يوجب الجهالة بالعدالة فإن من لم
يذكر لا تعرف عدالته **وذهب** بعضهم إلى قبول المرسل لأن الإرسال
صدر ممن لو أسند لقبل ولم يتهم في إسناده فكذلك في إرساله لأن
التهمة لو تطرقت إلى إرساله لتطرقت إلى إسناده وإذا لم يتهم في إسناده
فكذلك في إرساله قلنا هذا اعتبار فاسد لأن المسند مصرح فيه
باسم الناقل فأمكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف المرسل فلهذا
لا يلزم من قبول المسند قبول المرسل انتهى ما ذكره ابن الأنباري **ومن**
أمثلة ذلك ما في الجمهرة لابن دريد يقال أسنان الثوب
أسنوء سنوا إذا أمعنه حتى يتغير وأخبر الأصمعي عن يونس قال قال لي أعرابي
تحتيا بطيلسان فقال على م تقشوه ابن دريد لم يدرك الأصمعي
وقال ابن دريد في أماليه أخبرنا الأشناندانى عن التوزي عن أبي عبيدة
قال اجتمع عند يزيد بن معوية أبو زبيد الطائي وجميل بن معمر العذري
والأخطل التغلبي فقال أيكم يصف الأسد صفة في غير شعر **فقال**
أبو زبيد يا أمير المؤمنين لونه ورد. وزئيره رعد. وقال من أخرى
رعد. وذنبه سلب. وأخته جد. ومولده شديد. وشيخه عتيد. ...
ونابه حديد. وأنفه أخثم. وخده أدرم. وشعره أدلم. وكفاه ...

ووجنتاه نانئتان • وعيناه وقادتان • كأنهما لمح بارق • أو نجم طارق

إذا استقبلته قلت أملع • وإذا استعرضته قلت أكوع • وإذا

استدبرته قلت أصمع • بصير إذا استغشى • نموس إذا امتشى • إذا اتقي

كنس • وإذا اجرى طمس • براثنه شثنة • ومفاصله مترصة • مصعق

لقلب الجبان • مروع للماضي الجنان • إن قاسم ظلم • وإن كابر دهم

وإن نال غشم •

ثم أنشأ يقول

جهم أشم أسد ذو فهكم • مشتبك الأنياب ذو تبرطم

ذو وائلما ويل وذو تجهم • ساط على الليث الهزبر الضيغم

وعينه مثل الشهاب المضرم • وهامة كالحجر المثلم

فقال حسبك يا أبا زبيد [illegible] فقال يا أمير المؤمنين

وجهه فدعم • وشدقه شدقم • ولغده معترم • مغذمذ كتيع

ومؤخر لطيف • وبدنه خفيف • وأخذه عنيف • مثل الذراع • شديد

النخاع • مرد للسباع • مصعق الدنى • شديد الهرير • أهرت الشدقين

مترص الحصرين • يركب الأهوال • ويهصر الأبطال • ويمنع الأشبال

ما إن يزال جاثما في خيس • أو رابضا على فريس • أو ذا لغ ونهيس ثم قال

ليث عرين ضيغم عضنفر • مداخل في خلقه مضبر

يخاف من أنيابه ويذعر • ما إن يزال قائما يزمجر

له على كل السباع مفخر • فصائص شثن البنان قسور

فقال حسبك يا ابن معمر ثم قال [illegible] فقال • ضيغم ضرغام

غشمشم همام • على الأهوال مقدام • وللأقران هصام • رئبال عنبس

جحكي دلهمس • ذو صولة مفردس • ظلوم أهوس • ليث كهمس •

ثم قال

خصائص

• فصاقص جهم شديد المفصل • مضبر السواعد وتعكل

• شرنبث الكفين حامي الأشبل • إذا التقاه بطل لم ينكل •

• ململم الهامة كبش الأرجل • ذو لبد يغتال في تمهل •

• أنيابه في فيه مثل الأنصل • وعينه مثل الشهاب المشعل •

فقال له حسبك وأمر لهم بجوائز فهذا ما سقط أبو عبيدة فلم يدرك زيد

النوع الخامس معرفة الأفراد

وهو ما انفرد بروايته واحد من أهل اللغة ولم ينقله أحد غيره

وحكمه القبول إن كان المنفرد به من أهل الضبط والإتقان كأبي زيد

والخليل والأصمعي وأبي حاتم وأبي عبيدة وأضرابهم وشرطه أن لا يخالفه

فيه من هو أكثر عددا منه وهذه نبذ من أمثلته **فمن**

أفراد أبي زيد قال في الجمهرة النشنشة ما العكدة قال أبو زيد

ولم يقله غيره **ومنها** رجل نطط ولا يقال أنط قال أبو حاتم قال

أبو زيد مرة أنط فقلت له أتقول أنط فقال سمعتها والنطنطة

اللحية من العارضين **وفي** الصحاح البداوة الإقامة في البادية

بفتح وكسر قال ثعلب لا أعرف البداوة بالفتح إلا عن أبي زيد وحده

ومن أفراد الخليل قال في الجمهرة الرت والجمع رتوت

وهي الخنازير الذكور ولم يجئ به غير الخليل وقال الخضعف والخنفر

ذوا البطن وذكروا أن الخليل كان يقول الحنظب بالضاد والظاء ولم

يعرفه أصحابنا وقال يوم بعاث سمعناه من علمائنا بالعين وذكر

عن الخليل بغين معجمة ولم نسمع من غيره **ومن أفراد يونس** قال في الجمهرة

القصنقية يعني الصنابل هكذا يقول يونس ولم يقله غيره **فأما**

أفراد الكسائي قال ثعلب في أماليه قال الكسائي سمعت لجبة
ولجبات ولجبة ولجبات فجاء بها على القياس ولم يحكها غيره وقال
القالي في كتاب المقصور والممدود السبأ على وزن جمل مقصور مهموز
الخمر عن الكسائي لم يحكه غيره يريد هذا غيره ومن أفراد أبي ...

قال ابن السكيت في إصلاح المنطق والخطيب التبريزي في تهذيبه يقال
لم يحظهم بأزلة أي لم يعطهم شيئا وعن ابن الأنباري وحده بأزلة بالراء
والصواب بالزاي وقال الأصمعي لم يجئ بأزلة غير أبي صاعد الكلابي
ولم أدر ما هي حتى قلت له أهي من بزائل الديك فقال لا أخلقها

في الجمهرة الجث ما ارتفع من الأرض حتى يكون
له شخص مثل الأكمة الصغيرة ونحوها قال الشاعر

فأوفى على جث وللّيل طرة على الأفق لم يهتك جوانبها الفجر

قال وأحسب أن جثة الإنسان من هذا اشتقاقها وقال قوم من
أهل اللغة لا تسمى جثة الإنسان إلا أن يكون قاعدا أو نائما فأما القائم فلا يقال
جثته وإنما يقال قمته وزعموا أن أبا الخطاب الأخفش كان يقول لا أقول
جثة الرجل إلا لشخصه على سرج أو رحل ويكون معتما ولم يسمع من غيره
وفيها ذكر عن أبي الخطاب الأخفش أنه قال الخنجوف طائر وما أدري
ما صحته ولم يذكره أحد من أصحابنا غيره ومن أفراد أبي عبيدة
قال ابن دريد قال أبو عبيدة الدادا ما استوى من الأرض ولم يجئ به غيره
وقال يوم الأربعاء بكسر الباء وزعم قوم أنهم سمعوا الأربعاء بفتح الباء وأخبرنا
أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة الأربعاء بالضم وزعم أنها فصيحة ومن ...
قال في الجمهرة قال أبو مالك الجبس الصوت لم يجئ به
غيره وقال فيها قال أبو مالك جارية لعة خفيفة مليحة لم يجئ بها غيره

والمعروف

والمعروف أن لعة أثبت والحق بالرباعي وفيها قال أبو مالك الخنجر
ضرب من النبت ولم يجئ به غيره وفيها حكي عن أبي مالك أنه قال
الرطراط الماء الذي أسارته الإبل في الحياض لم يعرفه أصحابنا وفيها
ذكر عن أبي مالك أنه قال القصقص ضرب من النبت لم يعرفه أصحابنا
وفيها أخبرنا أبا مالك قال واحد الجناجن جنجون وهذا شيء لا
يعرف والمعروف جنجن وهي عظام الصدر وفيها ذكر أبو مالك أنه سمع
طعام بريك في معنى مبارك وفيها قال أبو مالك الشعفاء طائر
ولم يجئ به غيره فإن كان صحيحا فاشتقاقه من الشعب موضع ضيق في
الجبل والأعرف التونة آمنان وفيها قال أبو مالك البهم النوت
بين الخنصر والبنصر ولم يجئ به غيره ومن أفراد الفراء قال أبو عبيد
في الغريب المصنف قال الفراء النأداء والدأداء الأمة والسجحاء الهيئة على
فعلاء بفتح العين ولم أسمع أحدا يقول ذلك غيره والمعروف عندنا كلام العرب
وفي الصحاح الموضع بفتح الضاد لغة في الموضع سمعها الفراء وفي
المقصور لابن خالويه السيما الذي تفرد به الفراء مادة ومثله
والجلب والشوق والقراد والتجوز والبحار والجعل والزعبج دون الفراء
قال أبو عبيد فأنا أنكر أن يكون الزعبج من كلام العرب والفراء عندي ثقة
انتهى ومن أفراد الأصمعي قال في الجمهرة قال الأصمعي سمعت العرب
تقول لهم يجلبون ويحلبون ولم يقل هذا غير الأصمعي وقال أرض
قرواح وقرياح وقرحيا ممدود أملس وقرحيا لم يجئ بها غيره وفي
كتاب ليس لابن خالويه لم يقل أحد من أصحاب اللغة قرياح وقرحيا إلا الأصمعي
قال في الجمهرة ويقال الحشن الشيء دامه وكسره والمستبشر مثل الفتو
هذا ما قال الأصمعي وحده وفي الصحاح قال الأصمعي ما سمعنا الفعال فإنه

مدام

اى صوت رعد قال ابن السكيت ولم نسمع هذا الحرف احد غيره وان
على خلافه انما يقال ما اصابتنا العام قابة اى قطرة ومنها ارض اى ما
في الجمهرة كان ابو حاتم يقول سمعت بعض من اثق به يقول الكبكبة البيقة
ولم نسمع من غيره في الجمهرة
قال ابو عثمان الاشنانداني ذئبت شفته كما يقال ذبنت بمعنى ذبلت
من العطش ولم اسمعها من غيره فان كان هذا صحيحا فمنه اشتقاق ذبيان
وفيها يقال ما عنكم اذا اكرمنا لتسوا النحس قال الشاعر

ثم اذ عنكم بالتسو النحس والاذى ... اسيما كاد عنكما سيل على عمرو

قال ابن دريد هذا البيت لم يعرفه البصريون وزعم ابو عثمان انه
سمعه سعدانا ولا ادري ما صحته قال ابو علي
القالي في اماليه قال ابو المياس التخرم الجود قال ولم اجد هذه الكلمة
في كتب اللغويين ولا سمعتها من احد من اشياخنا غيره قال وقال ابو بكر
الكسعة بيقة الحديد ولا اعرف هذه الكلمة عن غيره قال وقول ذي الرمة

ما بال عينك منها الماء ينسكب ... كأنه من كلى مفرية سرب

قال الاموي السرب الخرز وسوسا ولم يقله احد غيره قال وقال
ابو بكر بن الانباري اللطي الغنم الكسيفة لم اسمع ذلك الا منه والذي عليه
عامة اللغويين ان اللطي الغنم الذي ليس كسيف وفي امالي ثعلب
قال ابو الحسن الطوسي ان المشايخ كانوا يقولون كل ما رايته بعينك فهو
عوج بالفتح وما لم تره بعينك يقال فيه عوج بالكسر وحكى عن ابي عمرو انه
قال في مصدر عوج عوجا بالفتح ويقال في الدين عوج وفي العصا اي ما نظ
عوج الا ان تقول عوج عوجا فحينئذ تفتح ولم يقل هذا غير ابي عمرو من
رواة اللغة يقال ثوب شمارق وشبرق اي خلق وحكى

ابو صفوان

ابو صفوان ثوب شمارق بالميم ومشمرق ولم يعرفه اصحابنا وفي شرح
المقامات لابي حفص النحاس حكي الاخفش سعيد بن مسعدة ناقة بلوز
للضخمة ولم يحكه غيره وفي تهذيب التبريزي يقال ما اصابتنا
العام قطرة وقابة بمعنى واحد وقال الاصمعي ما سمعنا لها العام رعدة
وقابة ينصب به الى القيبي اي الصوت ولم يرو احد هذا الحرف غيره
والناس على خلافه وفي المحكم حكى العنبري عن ابي زيد جعفوا بالمنجنيق
اي رموا به لم ارها لغيره وفي كتاب العين التاسوعا اليوم التاسع
من المحرم قال ابو بكر الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين
اجمع في التاسوعا واهل العلم يختلفون في عاشورا فمنهم من قال انه اليوم
العاشر من المحرم ومنهم من قال انه اليوم التاسع وفي كتاب القالي في
كتاب المقصور والممدود قال اللحياني يقال مد فلان الاربعا والاربعاوي
اي مشى مشيا دون … ولم يات به احد غيره فائدة من تتابع المنفرد على
روايته شيوى قال في الجمهرة فلان … اذا كان يقرأ بالكتاب هذا
عن ابي مالك وذكر انه سمعها من مكوزة الاعرابي وقال ابن فارس في
المجمل تعرف السيف حلوته وكذلك المراة جاءها يونس ابو الخطاب
فائدة قال الجوهري في الصحاح سائر الناس جميعهم قال ابن الصلاح
في مشكل الوسيط قال الازهري اتفق اهل اللغة اتفقوا على ان
معنى سائر الباقي ولا التفات الى قول الجوهري فانه ممن لا يقبل ما ينفرد
به انتهى وقد انتصر للجوهري بانه لم ينفرد به وقد قال
الجواليقي في شرح ادب الكاتب ان سائر الناس بمعنى الجميع وقال ابن بري
سائر الناس يقع على معظمه وجله وقال ابن … يدل على صحة قول
الجوهري و… مضر

فأحسن أن يعتمد المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر
في سنوات أخر قال الجوهري إنما تقول كان ذلك عام
كذا وهلم جرا إلى اليوم وذكر مثله الصغاني في عبابه وذكر ابن الأنباري
هلم جرا في كتاب الزاهر وبسط القول فيه قال الشيخ جمال الدين بن هشام
في تأليف له عندي توقف في كون هذا التركيب عربيا محضا لأن أئمة اللغة
المعتمد عليهم لم يتعرضوا له حتى صاحب المحكم مع كثرة استيعابه وتتبعه وإنما ذكره
صاحب الصحاح وقد قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في شرح مشكل الوسيط
إنه لا يقبل ما تفرد به وكان علة ذلك ما ذكره في أول كتابه من أنه ينقل عن
العرب الذين سمع منهم فإن زمانه كانت اللغة فيه قد فسدت وأما صاحب
العباب فإنه قلد صاحب الصحاح فنسخ كلامه وأما ابن الأنباري فليس كتابه
موضوعا لتفسير الألفاظ المسموعة من العرب بل وضعه أن يتكلم على ما يجري
في محاورات الناس مما لم يصرح بأنه عربي ولا غيره من النحاة انتهى وفي
المحكم في مصنف ابن أبي شيبة عن جابر بن سمرة أنه صلى الله عليه وسلم في جنازة
ابن الدحداح ركب فرسا وهو متوقص به فسره أصحاب الحديث أنه ضرب من عدو
الخيل وبه سمي المتوقص صاحب مصر قال ولم يذكر أحد من أهل اللغة
هذه الكلمة فيما انتهى إلينا ف

النوع السادس معرفة من تقبل روايته ومن ترد

قال ابن فارس في فقه اللغة تؤخذ اللغة سماعا من الرواة الثقات
ذوي الصدق والأمانة ويتقى المظنون حدثنا علي بن إبراهيم عن المعداني
عن أبيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال إن النحارير ربما
أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة اللبس والتعنيت قال

ابن فارس

ابن فارس فليتحر آخذ اللغة أهل الأمانة والثقة والصدق والعدالة
فقد بلغنا من أمر بعض مشيخة بغداد ما بلغنا وقال الكمال
ابن الأنباري في لمع الأدلة يشترط أن يكون ناقل اللغة عدلا
رجلا كان أو امرأة حرا كان أو عبدا كما يشترط في نقل الحديث لأن بها
معرفة تفسيره وتأويله فاشترط في نقلها ما اشترط في نقله وإن لم تكن
في الفضيلة من شكله فإن كان ناقل اللغة فاسقا لم يقبل نقله

الثانية قال ابن الأنباري يقبل نقل العدل الواحد ولا
يشترط أن يوافقه غيره في النقل لأن الموافقة لا تخلو إما أن تشترط
لحصول العلم أو لغلبة الظن بطل أن يقال لحصول العلم لأنه لا
يحصل العلم بنقل اثنين وجاز أن يكون لغلبة الظن إذا كان لغلبة
الظن فقد حصل غلبة الظن بخبر الواحد من غير موافقة وزعم بعضهم أنه
لا بد من نقل اثنين كالشهادة وهذا ليس بصحيح لأن النقل مبناه على المساهلة
بخلاف الشهادة ولهذا يسمع من النساء على الانفراد مطلقا ومن العبيد
ويقبل فيه العنعنة ولا يشترط فيه الدعوى وكل ذلك معدوم في
الشهادة فلا يقاس أحدهما بالآخر انتهى قلت ومن أمثلة ما روي
في هذا النوع عن النساء والعبيد قال أبو زيد في نوادره قلت
لأعرابية بالعيون ابنة مائة سنة ما لك لا تأتين أهل الرفقة
فقالت إني أخزى أن أمشي في الرفاق أي أستحيي وقال أبو زيد زعموا أن
امرأة قالت لابنها احفظي بيتك ممن لا تنشرين أي ممن لا تعرفين وفي
الجمهرة قال عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابية تقول لابنها همي
أضاً أي تبات في راسي أي حركي أصابعك فيه وفي الجمهرة المنيئة
الدباغ يدبغ به الأديم والنفس كف من الدباغ قال الأصمعي جاءت جارية

من العرب المقوم منهم فقالت تقول لكم مولاي اعطوني نفسا او نفستين امعس به منيئتي فاني افدة اي مستعجلة **وفيها** قال ابو حاتم قلت لام الهيثم ما الوعد فقالت الضعيف فقلنا انك قلت مرة الوعد العبد فقالت ومن اوعد منه **وفي** الغريب المصنف قال الاصمعي اخبرني ابو عمرو بن العلا قال قال لي ذو الرمة ما رايت افصح من امة بني فلان قلت لها كيف كان مطركم فقالت غثنا ما شئنا

الثالثة قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في فتاويه اعتمد في العربية على اشعار العرب وهم كفار لبعد التدليس فيها كما اعتمد في الطب وهو في الاصل ماخوذ عن قوم كفار لذلك انتهى **ويؤخذ منه** ان العربي الذي يحتج بقوله لا يشترط فيه العدالة بخلاف راوي الاشعار واللغات وكذلك لم يشترطوا في العربي الذي يحتج بقوله البلوغ فاخذوا عن الصبيان قال ابن دريد في اماليه اخبرنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال سمعت صبية بحمى ضرية يتراجزون فوقفت وصدوني عن حاجتي واقبلت اكتب ما اسمع اذ اقبل شيخ فقال اتكتب كلام هولاء الاقزام الادناع وكذلك لم يتوقوا اشعار المجانين من العرب بل رووها واحتجوا بها وكتب ائمة اللغة والنحو مشحونة بالاستشهاد باشعار قيس بن ذريح مجنون لبنى لكن قال محمد بن المعلى الازدي في كتاب الترقيص اخبرنا ابو حفص قال اخبرنا ابو بكر العليمي عن ابي حاتم قال ابو العلا الاعرابي الجادي لرجل يرقص ابنته

محكوكة العينين معطا القفا ❊ كانما قدت على متن الصفا
تمشي على متن شراك اعجفا ❊ كانما تنشر فيه مصحفا

فقلت لابي العلا ما معنى قول هذا الرجل قال الازدي قلنا ان لنا علما بالعربية لا يخفى عليهم ذلك قال فاتهم فلقيت ابا عبيدة فسالته عن ذلك

العزي

فقال

فقال اما اطلعني الله على علم الغيب فلقيت الاصمعي فسالته عنه فقال انا احسب ان شاعرها لو سيل عنه لم يدر ما هو فلقيت ابا زيد فسالته عنه فقال هذا المرقص اسمه المجنون بن جندب وكان مجنونا ولا يعرف كلام المجانين الا المجنون اسالت عنه احدا قلت نعم فلم يعرفوه [illegible] **الرابعة** قال ابن الانباري نقل اهل الاهوا مقبول في اللغة وغيرها الا ان يكونوا ممن يتدينون بالكذب كالخطابية من الرافضة وذلك لان المبتدع اذا لم تكن بدعته حاملة له على الكذب فالظاهر صدقه **الخامسة** قال ابن الانباري المجهول الذي لم يعرف ناقله نحو ان يقول ابو بكر بن الانباري حدثني رجل عن ابن الاعرابي غير مقبول لان الجهل بالناقل يوجب الجهل بالعدالة وذهب بعضهم الى قبوله وهو القائل بقبول المرسل قال لانه نقل ممن لا يتهم في نقله لان التهمة لو تطرقت الى نقله عن المجهول لتطرقت الى نقله عن المعروف وهذا ليس بصحيح لانا انما لم نقبل من المجهول لم يصرح فيه باسم الناقل فلم يمكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف ما اذا صرح باسم الناقل فبان بهذا انه لا يلزم من قبول المعروف قبول المجهول هذا كلام ابن الانباري في اللمع وذكر في الانصاف انه لا يحتج بشعر لا يعرف قائله يعني خوفا من ان يكون لمولد فانه اورد احتجاج الكوفيين على ذلك وذكر ابن هشام في تعليقه على الالفية مثله فانه اورد الشعر الذي استدل به الكوفيون على جواز مد المقصور للضرورة

وهو قوله

❊ قد علمت اخت بني السعلاء ❊ وعلمت ذاك مع الجراء ❊
❊ ان نعم ماكولا على الخواء ❊ يا لك من تمر ومن شيشاء ❊
❊ ينشب في المسعل واللهاء ❊

وقال الجواب عندنا انه لا يعلم قائله فلا حجة فيه لكن ذكر في شرح الشواهد

مما خالفه فإنه قال الطعن عند الواحد الطراح في كتاب بغية الآمل ومنية السائل في قوله: لا تكبرن أبا عبيد صاحبا ... فقال هو بيت مجهول لم ينسبه الشماخ إلى أحد فسقط الاحتجاج به. قال ابن هشام: ولو صح ما قاله لسقط الاحتجاج بخمسين بيتا من كتاب سيبويه فإن فيه ألف بيت قد عرف قائلوها وخمسين مجهولة القائلين. ومن أمثلة المجهول قال أبو علي القالي في أماليه أخبرنا بعض أصحابنا عن أحمد بن يحيى أنه قال حكى لنا عن الأصمعي أنه قيل له إن أبا عبيدة يحكي دم وديع ودع في جميع فقال أما الروع فنعم وأما الجخف فلا.

السادسة التعديل على الإبهام نحو أخبرني الثقة هل يقبل فيه خلاف بين العلماء وقد استعمل ذلك سيبويه كثيرا في كتابه يعني به الخليل وغيره. وذكر المرزباني عن أبي زيد قال كلما قال سيبويه في كتابه أخبرني الثقة فأنا أخبرته. وذكر أبو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين قال أبو حاتم عن أبي زيد كان سيبويه يأتي مجلسي وله ذؤابتان فإذا سمعته يقول وحدثني من أثق بعربيته فإنما يريدني. ثعلب في أماليه كان يونس يقول حدثني الثقة عن العرب فقيل له من الثقة قال أبو زيد قيل له فلم لا تسميه قال هو حي بعد فأنا لا أسميه.

السابعة إذا قال أخبرني فلان أو فلان وهما عدلان احتج به فإن جهل عدالة أحدهما أو قال فلان أو غيره لم يحتج به. مثال ذلك ما في الجمهرة قال الأصمعي قال ابن دريد أحسبه يرويه عن يونس قال سألت بعض العرب عن الشجة الشاسة فوصفها لهم ثم قال إني لم أفهم فقال التي لا تجمع ثراها ولا ينبت مرعاها. وقال في موضع آخر أحسبه عن أبي عبيدة أو عن يونس. وقال أنشدني الأصمعي عن أبي عمرو أو عن يونس:

عداني أن أزورك أم عمرو ... دياوين تشقق بالمداد

يريد تشقق الكلام والدياوين جمع ديوان في لغة وجمعوا على هذه اللغة دياجا على دياج. وقال أبو علي القالي في أماليه أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم أو عبد الرحمن عن الأصمعي [illegible]:

اقرا على الوشل السلام وقل له ... كل المشارب مذ هجرت ذميم
سقيا لظلك بالعشي وبالضحى ... ولبرد مائك والمياه حميم

فرع إذا سئل العربي أو الشيخ عن معنى لفظ فأجاب بالفعل لا بالقول يكفي. قال في الجمهرة ذكر الأصمعي عن عيسى بن عمر قال سألت ذا الرمة عن النضناض فلم يزدني على أن حرك لسانه في فيه. انتهى. قال ابن دريد يقال نضنض الحية لسانه في فيه إذا حركه وبه سميت الحية نضناضا. وقال الزجاجي في شرح أدب الكاتب سئل رؤبة عن الشنب فأخذ حبة رمانة. وقال القالي في أماليه سئل الأصمعي عن العارض من اللحية فوضع يده على ما فوق العوارض من الأسنان.

النوع السابع معرفة طرق الأخذ والتحمل

وهي ستة **أحدها** السماع من لفظ الشيخ أو العربي. قال ابن فارس تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات وتؤخذ تلقنا من ملقن وتؤخذ سماعا من الرواة الثقات. وللمتحمل بهذه الطرق عند الأداء والرواية صيغ أعلاها أن يقول أملى علي فلان أو أملى علينا فلان. قال أبو علي القالي في أماليه أملى علينا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم عن أبي عبيدة للخرنق بنت هفان ترثي زوجها عمرو بن مرثد وابنها علقمة بن عمرو وأخويه حسانا وشرحبيل:

لا يبعدن قومي الذين هم ... سم العداة وآفة الجزر

النازلون بكل معترك ... والطيبون معاقد الأزر

قال وأملى علينا أبو الهيثم صاحب الزجاج قال أنشدنا أبو خليفة
الفضل بن الحباب الجمحي قال أنشدنا أبو عثمان المازني للفرزدق

لا خير في حب من ترجى نوافله ... فاستمطروا من قريش كل منخدع
تخال فيه إذا حاورته بلها ... في ماله وهو وافي العقل والورع

قال القالي والكلمة سمعتها من أبي بكر بن دريد تملّ عليه وهو
يملي على الناس من العرب تقول هذا أعلق من هذا أي أمرّ منه وأنشدنا

لحارث ... ... أعلق

أي أشد مرارة ... قال ثعلب في أماليه حدثنا سلمة
قال سمعنا الفراء يحكي عن الكسائي أنه سمع اسقني شربة ما يا هذا يريد
ما فقصر وأخرجه على لفظ من التي للاستفهام ... هذا إذا ... وقال
شربة ما. وقال أبو حاتم سمعت أبا زيد مائة مرة أو أكثر يقول بعض
العرب ... إذا فتح عينيه كذا ... وقال القالي حدثني أبو
بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال سمعت أم الهيثم تقول ... وأنشدت

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى ... فأبعدكن الله من شجرات

فقلت يا أم الهيثم ... فقالت ... وقال القالي حدثنا أبو بكر
بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال سمعت أعرابيا يدعو لرجل فقال جنبك
الله الأمرين، وكفاك شر الأجوفين، وأذاقك البردين. قال القالي
الأمران الفقر والعري والأجوفان البطن والفرج والبردان برد الغنى
وبرد العافية. وقال القالي حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي
قال سمعت أعرابيا من غني بن أعصر يصف مطرا أصاب بلادهم في غب جدب فقال
تدارك ربك خلقه، وقد كلبت الأمحال، وتقاصرت الآمال، وعكف

الياس

الياس، وكظمت الأنفاس، فأصبح الماشي مصرما، والمترب معدما،
وجفيت الحلائل، وامتهنت العقائل، فأنشأ سحابا ركاما، كنهورا
سجاما، بروقه متألقة، ورعوده متقعقعة، فسح ساجيا راكدا
ثلاثا غير ذي فواق، ثم أمر ربك الشمال، فطحرت ركامه، وفرقت جهامه،
فانقشع محمودا، وقد أحيا وأغنى، وجاد فأروى، فالحمد لله الذي لا تكت
نعمه، ولا ينفد قسمه، ولا يخيب سائله، ولا ينزر نائله. ق
صاب جاد، كلبت اشتدت، كظمت ردت إلى الأجواف، الماشي صاحب
الماشية، مصرما مقلا، المترب الغني الذي له مال مثل التراب، امتهنت
استخدمت، العقائل الكرائم، الكنهور القطع كأنها الجبال واحدتها
كنهورة، سجام صباب، متألقة لامعة، سح صب، ساجيا ساكنا،
طحرت أذهبت، الركام ما تراكم منه، الجهام السحاب الذي هراق ماءه،
تكت تحصى. ... وبلغني ... أن يقول حدثني فلان وحدثنا
فلان، وتستحسن حدثني إذا حدث وهو وحده، وحدثنا إذا حدث ومعه
غيره. قال ثعلب في أماليه حدثنا ابن الأعرابي قال حدثني شيخ عن محمد بن سعيد
الأموي عن عبد الملك بن عمير قال كنت عند الحجاج بن يوسف فقال لرجل
من أهل الشام هل أصابك مطر قال نعم أصابني مطر أسال الإكام، وأدحض
التلاع، وخرق الرجع، فجئتك في مثل مجر الضبع. ثم سأل رجلا من أهل
الحجاز هل أصابك مطر قال نعم سقتني الأسمية، فغيبت الشفار، وأطفأت
النار، وتشكت النساء، وتظالمت المعزى، واحتلبت الدرة
بالجرة. ثم سأل رجلا من أهل فارس فقال نعم ولا أحسن كما قال هؤلاء إلا
أني لم أزل في ماء وطين حتى وصلت إليك. وقال حدثني أبو بكر بن الأنباري
عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال يقال لحن الرجل يلحن لحنا فهو لاحن إذا أخطأ

ولحن يلحن لحناً فهو لحن إذا أصاب وفطن وقال ثعلب في أماليه
حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثنا أبو العالية قال قلت للعنزي
ما كان لك بنجد قال ساحات فيح وعين هزهز واسعة لم تكلف المحر قلت
فأخرجك عنها قال ان بني عامر حجاوني على جنبيرة اغنيتهم من بعد ان اختطفوا
دمية أي يسلوني سراً وقال حدثنا عمر بن شبة ثنا ابراهيم بن عبد
العزيز بن أبي ثابت ثنا محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
قال أول من قال أما بعد كعب بن لؤي وهو أول من سمى يوم الجمعة الجمعة وكان يقال
له العروبة وقال القالي أملى ثنا أبو بكر بن الأنباري قال ثنا الحسن
بن عليل العنزي قال حدثني مسعود بن بشر عن وهب بن جرير عن الوليد بن يسار
الخزاعي قال قال عمرو بن معدي كرب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا أمير المؤمنين أكعب
الأزلام بنو مخزوم قال وما ذاك قال تضيفت خالد بن الوليد فأتى بقوس وثور
قال ان في ذلك لشبعة قال لك أو لي قال لي ولك قال حلا يا أمير المؤمنين
فما تقوله أي لآكل من الجذع من الإبل أنقيه عظماً عظماً وأشرب التبن من
اللبن رثيئة وصريفاً قال القالي القوس البقية من التمر تبقى في
الجلة والثور القطعة من الأقط والكعب القطعة من السمن والعرب تقول حلا
في الأمر تكرهه يعني كلا والتبن أعظم الأقداح وقال القالي
حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي عن أحمد بن عبيد أنه قال الأجم المرء
عن الأمر إذا كع وأجم إذا أقدم وقال القالي حدثني أبو عمر الزاهد
ثنا أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي قال العرب تقول ما أقراح وخبز قفار
لا أدم معه وسويق جاف وهو الذي لم يلت بسمن ولا زيت وحنظل مبسل
وهو أن يوكل وحده وقال حدثني غير واحد من أصحاب أبي العباس ثعلب
عنه أنه قال كل شيء يعز حين ينزر إلا العلم فإنه يعز حين يغزر وقال

القالي

القالي حدثنا أبو بكر بن دريد قال ثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو
بن العلاء عن راوية كثير قال كنت مع جرير وهو يريد الشام فقال أنشدني
لأخي مليح يعني كثيراً فأنشدته حتى انتهيت إلى قوله

وأدنيتني حتى إذا ما استبيتني ۞ بقول يحل العصم سهل الأباطح
توليت عني حين لا لي مذهب ۞ وغادرت ما غادرت بين الجوانح

فقال لولا أنه لا يحسن بشيخ مثلي النخير لنخرت حتى يسمع هشام على سريره
ويقال للناس احضر يا فلان وأقبل يا فلان ويستحسن الإفراد حالة الإفراد
والجمع حالة الجمع كما تقدم وقال ثعلب في أماليه أخبرنا أبو المنهال قال
قال أخبرنا أبو زيد قال السانح الذي يليك مياسره إذا مر من طير أو ظبي
أو غيره والبارح الذي يليك ميامنه إذا مر بك وإن استقبلك فهو ناطح
وإن استدبرك استدباراً فهو قعيد وإذا مر معترضاً فبينهما فهو الذابح ۝

وأنشد للحطيئة

بريحاً وشر الطير ما كان بارحاً ۞ يسوق بنيه والسوانح بالنحر

يريد وشرها السوانح بالنحر مثل الغربان وقال في ضد هذه
الجواري وشيء يمر به فيزجرها وكلها عندهم طائر في موضع الزجر وإن كان
ظبياً أو غيره سنح يسنح سنوحاً وسنحاً وبرح يبرح بروحاً وبرحاً ونطح ينطح
نطحاً ضد الطائر مكسورة العين يقعد قعداً وذبح يذبح ذبحاً
قال أبو زيد أما قال الحطيئة بريحاً على لفظ سنيح وذبيح وقعيد ۝
ويلي ذلك أن يقول قال لي فلان قال ثعلب في أماليه قال لي
يعقوب قال لي ابن الكلبي بيوتنا لم يبق منها قبة من أدم ومظلة
شعر وخباء من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر وأقنة من حجر ۝
ويلي ذلك أن يقول قال فلان بعد قال لي قال ثعلب في أماليه

قال ابو المنهال قال ابو زيد لست اقول قالت العرب الا اذا سمعته من هؤلا بكر بن هوازن وبني كلاب وبني هلال او من عالية السافلة او سافلة العالية والا لم اقل قالت العرب **قال** وعرض قوله على الاخفش صاحب الخليل وسيبويه في النحو فجعل يقول قال يونس حدثني الثقة عن العرب قلنا له من الثقة قال ابو زيد فقلت له لم لا تسميه قال هو حي بعد فانا لا اسميه **وقال** ثعلب قال ابو نصر قال ابو نصر الاصمعي اشد الناس الاعجف الضخم واخبث الافاعي افاعي الجدب واخبث الحيات حيات الرمث واشد المواطي الحصا على الصفا واخبث الذباب ذباب القصا **وقال** القالي حدثنا ابو محمد قال قرأت على علي بن المهدي عن الزجاج عن الكسائي قال قال الخليل الحسوس القبيح الخلق الخلق **ومثله ان يقول عن فلان**

ونحو ذلك ثم

قال القالي في اماليه قرأت على ابي عمر المطرز ثنا ثعلب يحكي عن ابن الاعرابي قال زعم الشعبي عن ابن حفص ان خلفا الاحمر اخبره عن مروان بن ابي حفصة ان هذا الشعر لابن الدمينة الثقفي

ما بال من اسعى لاجبر عظمه • حفاظا وينوي من سفاهته كسري •

وقال ثعلب في اماليه ثنا عمر بن شبة حدثني محمد بن سلام قال زعم يونس بن حبيب النحوي قال صنع رجل لاعرابي ثريدا ثم قال له لا تصقعها ولا تشرمها ولا تقعرها قال فمن اين اكل لا ابا لك **قال** ثعلب تصقعها تاكل من اعلاها وتشرمها تخرقها وتقعرها تاكل من اسفلها **قال** ثعلب وفي غير هذا الحديث من اين اكل قال كل من جوانبها **وقال** القالي اخبرنا الغالبي عن ابي الحسن بن كيسان عن ابي العباس احمد بن يحيى قال زعم الاصمعي ان العرب لعلة اشكل التجريب وان العربية تفتح اللغة العليا

وبلى

وبلى ذلك ان يقول عن فلان قال ثعلب في اماليه قال الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال لقيت اعرابيا بمكة فقلت ممن انت فقال اسدي قلت ومن ايهم قال نمري قلت من اي البلاد قال من عمان قلت فاني لك هذه الفصاحة قال انا سكنا ارضا لا نسمع فيها ناجخة التيار قلت صف لي ارضك قال سيف افيح • وفضا فضفض • وجبل صردح • ورمل اصبح • قلت فما لك قال النخل • قلت فاين انت عن الابل قال ان النخل حملها غذا • وسعفها ضيا • وجذعها بنا • وكربها صلا • وليفها رشا • وخوصها وعا • وقروها انا **قال القالي** الناجخة الصوت والتيار الموج والسيف ساحل البحر والافيح الواسع والفضا الواسع من الارض والفضفض الصحرا والصردح الصلب والاصبح الذي يعلو بياضه حمرة والرشا الحبل والقرو ما نجر من جذع النخل ينبذ فيه **ومثل عن ان فلانا قال** **قال** القالي في اماليه حدثني ابو عمر الزاهد عن ابي العباس يعني ثعلبا عن ابن الاعرابي ان غلاما من بني دبير انشده

• يا بن الكرام حسبا ونائلا • حقا ولا اقول ذاك باطلا •

• اليك اشكو الدهر والزلازلا • وكل عام نقح الحمائلا •

قال القالي الشقيح القشر وقال القشر احمائل السيوف فباعوها لسداد زمانهم **وقال** حدثنا ابو بكر بن الانباري ان اباه انشده عن التوزي عن ابي عبيدة لاعرابي طلق امرأته ثم ندم فقال

ندمت وما تغني الندامة بعدما • خرجن ثلاث ما لهن رجوع •

• ثلاث يحرمن الحلال على الفتى • ويصدعن شمل الدار وهو جميع •

ومن غريب صيغ الرواية ما ذكر ثعلب في اماليه قال الذي اخبرنا عن عبد الله بن شبيب اكثر وهمي قال اخبرنا الزبير بن بكار عن يعقوب

تلتمام

بن محمد عن اسحق بن عبد الله قال بينما امرأة ترمي حصى الجمار اذ جاءت حصاة
فصكت بين عينيها فولولت والقت الحصى فقال لها عمر بن ابي ربيعة تعوذين بصاحبة
فناجذ بن الحصى فقالت انا ذا الله يا عمر

من اللاء لم يحججن يبغين حسبة ... ولكن ليقتلن البريء المغفلا

فقالت صان الله هذا الوجه عن النار ويقال في الشعر انشدنا
وانشدني على ما تقدم قال القالي في اماليه انشدنا ابو بكر بن
الانباري قال انشدنا ابو العباس بن مروان الخطيب قال انشدنا الكاتب قال
سمعت شعر خالد بن خالد

راعي النجوم فقد كادت تكلمه ... وانهل بعد دموع بالهادمه
اسفي على سقم يسقى الرقيب به ... لو كان اسقمه من كان يرحمه
يا من تجاهل عما كان يعلمه ... عمدا وباح بسر كان يكتمه
هذا عليلك نضو الاحزان ... لم يبق من جسمه الا توهمه

قال القالي انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدني عبد الرحمن عن عمه
الاصمعي قال انشدتني عشرقة المحاربية وهي عجوز حيزبون زوله

ما لبس العشاق من حلل الهوى ... ولا خلعوا الا الثياب التي ابلي
ولا شربوا كاسا من الحب مرة ... ولا حلوة الا شرابهم فضلي
جريت مع العشاق في حلبة الهوى ... ففتهم سبقا وجئت على رسلي

قال القالي انشدني ابو عمر الزاهد عن ابي العباس عن ابن الاعرابي

لقد علمت سمراء ان حديثها ... نجيع كما ماء السماء نجيع
اذا امرتني العاذلات بصرمها ... هفت كبد عما يقلن صديع
وكيف اطيع العاذلات وحبها ... يؤرقني والعاذلات هجوع

قال القالي انشدنا ابن الاعرابي البيتين الاولين وانشدنا ابو بكر الانشاد
الذي تقدم عن الاصمعي عن عشرقة البيت الثاني والثالث وقال
ثعلب في اماليه انشدنا عبد الله بن شبيب قال انشدني ابن عائشة لابن عبد
الله بن زياد الحارثي

لا يبلغ المجد اقوام وان كرموا ... حتى يذلوا وان عزوا لاقوام
ويشتموا فترى الالوان مسفرة ... لا عفو ذل ولكن عفو احلام

وقال الزجاجي في شرح ادب الكاتب انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا
عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي عن عمه قال انشدنا اعرابي من بني غنم من بني حنظلة لنفسه

من تعدى لاخيه بالغنى فهو اخوه ... فاذا نظر اليه راى منه ما يسوءه
يكرم المرء وان املق اقصاه بنوه ... لو راى الناس نبيا سائلا ما وصلوه
وهم لو طمعوا في زاد كلب اكلوه ... لا تراني اخر الدهر بتسآل افوه
ان من يسال سوى الرحمن يكثر حارموه ... والذي قام بارزاق الورى طرا اسلوه
وعن الناس بفضل الله فاغنوا واحمدوه ... تلبسوا اثواب عز فاسمعوا قولي وعوه
انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه ... فاذا احتجت اليه ساعة مجك فوه
انما الحمقى الذي تبتذله الوجوه ... انما يصطنع المعروف في الناس ذووه

وقد يستعمل في الشعر حدثنا وسمعت ونحوهما قال
القالي حدثنا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد الازدي المعروف بنفطويه قال ثنا
ثعلب عن يحيى قال ثنا عبد الله بن شبيب عن ابن نعمة عن امه قال الربيع معبدا

[illegible]

ليس بين الحي والموت الا ... ان يردوا جمالهم فتزما
ولقد قلت مخفيا لغريض ... هل ترى ذلك الغزال الاحما
هل ترى فوقه من الناس شخصا ... احسن اليوم صورة واتما
ان تنيلي اعش بخير وان لم ... تبذلي الود مت هما وغما

ثانيهما القراءة على الشيخ ويقول عند الرواية قرات على فلان

قال القالي في اماليه قرات على ابي بكر محمد بن ابي الازهر قال
حدثني حماد بن اسحق بن ابرهيم الموصلي قال حدثني ابي قال قيل لعقيل بن علفة
واراد سفرا ابن عمرتك على من تخلف من اهلك قال اخلف معهم الحافظين
الجوع والعري اجيعهن فلا يمرحن واعريهن فلا يبرحن وقال قرات
على ابي بكر محمد بن ابي الازهر قال حدثنا الشوبري قال حدثنا محمد بن الحسن
المخزومي عن رجل من الانصار نسي اسمه قال لما حسان بن ثابت الى النابغة
توجها الخنساء حين قامت من عنده فانشدته قولها

اولاد جفنة حول قبر ابيهم ۞ قبر ابن مارية الكريم المفضل
يسقون من ورد البريص عليهم ۞ بردى يصفق بالرحيق السلسل
يغشون حتى لا تهر كلابهم ۞ لا يسالون عن السواد المقبل

الابيات فقال انك لشاعر وان اخت بني سليم لبكاءة وقال القالي
قرات على ابي عمر الزاهد قال حدثنا ابو العباس ثعلب عن ابن الاعرابي قال
الطاية والثاية والغاية والراية والآية فالطاية السطح الذي
ينام عليه والثاية ان تجمع بين رؤوس ثلاث شجرات او شجرتين ثم تلقي عليها
ثوبا فتستظل به والغاية اقصى الشيء وتكون من الطير التي تغيى على الشيء
اي ترفرف والآية العلامة وقال القالي قرات على ابي عمر قال نا
ابو العباس احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال يقال علّ في المرض يعلّ اي اعتل
وعلّ في الشراب يعلّ ويعلّ علا وقال القالي قرات على ابي بكر بن
دريد قال قرات على ابي حاتم والرياشي عن ابي زيد قال الراجز من مشرك

بيض الغداة للغلام الشاحب ۞ كبد احطت من صفا الكواكب
اداره النقاش كل جانب ۞ حتى استوت مشرفة المناكب

يعني رحى ... وقرات على ابي عمر عن ابي العباس عن ابن الاعرابي في صفة البعوض

مثل السفاة دائم طنينها ۞ ركب في خرطومها سكينها ۞
ويستعمل في ذلك اخبرنا رايت القالي في اماليه يذكر في الرواية عن
ابن دريد حدثنا لانه اخذ عنه املاء ويذكر عن ابي الحسن بن سليمان الاخفش ما
املى علي فيما سمعته املاء وزيادة اخبرنا فيما قرات عليه وانا فرئ عليه وانا
اسمع وقد يستعمل فيه حدثنا قال التبريزي في كتاب الحماسة
حدثنا ابو العباس محمد بن العباس بن احمد بن الفرات قراءة عليه قال قرات على
ابي الخطاب العباس بن احمد حدثنا ابو احمد محمد بن موسى بن حماد البربري اخبرنا
ابو بكر احمد بن ابي خيثمة انا عمر بن محمد بن عبد الرزاق بن الاشقر قال كان منهم
ابن منده ابن اخو عباس بن مرداس يجاور ابي خزاعة فذكر قصة وشعرا فرع
ويجوز في القراءة والتحديث تقديم المتن او بعضه على السند قال القالي
في اماليه قرات على ابي عبد الله نفطويه قال لعثمان بن ابرهيم الحاطبي فقال
لي بعد ان قرات قطعة من اخبار قتيبة حدثنا بهذا الخبر احمد بن يحيى عن الزبير بن
بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن عثمان بن ابرهيم الحاطبي قال اتيت
عمر بن ابي ربيعة فذكر قصة طويلة واشعارا وقد كانت الائمة ممن كانوا
يقصدون لقراءة اشعار العرب عليهم وروايتها اخرج الخطيب البغدادي
عن ابن عبد الحكم قال كان اصحاب الادب ياتون الشافعي فيقرءون عليه الشعر
فيفسره وكان يحفظ عشرة الاف بيت من شعر هذيل باعرابها وغريبها
ومعانيها وقال الساجي سمعت جعفر بن محمد الخوارزمي يحدث عن ابي عثمان
المازني عن الاصمعي قال قرات شعر الشنفرى على الشافعي بمكة وقال
ابن ابي الدنيا نا عبد الرحمن بن اخي الاصمعي قال قلت لعمي على من قرات شعر هذيل
قال على رجل من آل المطلب يقال له ابن ادريس وقال ابن دريد في
اماليه اخبرنا ابو حاتم قال جئت ابا عبيدة يوما ومعي شعر عروة بن الورد

فقال لي ما معك فقلت شعر عروة فقال فارغ حمل شعر بعير ليقرأه على
فقيه [illegible] القالي ثنا أبو بكر بن دريد قال جلس كامل الموصلي
في المسجد الجامع يقرئ الشعر فصعد مخلد الموصلي المنارة وصاح
يا أهل الجهاد النازل ... قد قرئ الشعر على كامل
في أبيات أخر [illegible] وتقول عند
الرواية قرئ على فلان وأنا أسمع قال القالي قرأت على أبي بكر بن
الأنباري في كتابه وقرئ عليه في المعاني الكبير ليعقوب بن السكيت وأنا
أسمع فذكر أبياتا وقال أنشدني أبو بكر بن الأنباري قال قرئ
على أبي العباس أحمد بن يحيى لأبي حية النميري وأنا أسمع
وخبرك الواشون أن لن أحبكم ... بلى وستور الله ذات المحارم
الأبيات [illegible] القالي قرئ على أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش وأنا أسمع
وذكر أنه قرأ جميع ما جاء عن أبي محلم على أبي جعفر محمد بن الحسين فذكر أبو جعفر أنه
ذلك مع أبيه من أبي محلم قال أنشدني أبو محلم لخوص أخي بني سعد
ألا عائذ بالله من سرف الغنى ... ومن رغبة يوما إلى غير مرغب
الأبيات وبهذا الإسناد عن أبي محلم قال أنشدني مكوزة
وأبو محمة وجماعة من ربيعة لسيار بن هبيرة
شاس سوى أسما أمانا بينها ... وكيف ثنا بينك الذي لست ناسيا
القصيدة بطولها وتستعمل في ذلك أيضا أخبرنا قراءة عليه وأنا
أسمع وأخبرنا فيما قرئ عليه وأنا أسمع وقد يستعمل في ذلك حدثنا ورأيت
الترمذي في سماعه يقول حدثنا فلان فيما قرئ عليه وأنا أسمع والترمذي
هذا ثقة أخذ عن أبي سعيد السيرافي وأبي أحمد العسكري وطبقتهما
[illegible] الإجازة وذلك في رواية الكتب والأشعار المدونة قال

بن الانباري

علي بن حمزة

بن الأنباري الصحيح جوازها لأن النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتبا إلى الملوك
وأخبرت بها رسله ونزل ذلك منزلة قوله وخطابه وكتب صحيفة الزكاة
والديات ثم صار الناس يخبرون بها عنه ولم يكن هذا إلا بطريق المناولة
والإجازة فدل على جوازها وذهب قوم إلى أنها غير جائزة لأنه يقول
أخبرني ولم يوجد ذلك وهذا ليس بصحيح فإنه يجوز لمن كتب إليه إنسان كتابا
وذكر فيه أشياء أنه يقول أخبرني فلان في كتابه بكذا وكذا ولا يكون كاذبا
فكذلك ههنا انتهى وقال ثعلب في أماليه قال الزبير أروي عني ما أخرج
من حديثي بهذه الإجازة وقال أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني أخبرني محمد
بن خلف المرزبان قال أخبرنا الزبير بن بكار إجازة عن عمه مصعب بن عبد الله الزبيري
عن شيخ من الخضر السعد قال أتينا نصيبا فاستنشدناه فأنشدنا
ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية ... سقيت الغوادي من عقاب ومن وكر
القصيدة بتمامها وقال ابن دريد في أماليه أجاز لي عمي في سنة [illegible]
قال حدثني أبي عن هشام بن محمد الشيباني قال حدثني ثابت بن الوليد الزهري
عن أبيه عن ثابت بن عبد الله بن شباع قال حدثني قيس بن مخرمة قال أوصى كعب
بن كلاب بنيه وهم يومئذ جماعة فقال يا بني إنكم أصبحتم من قومكم موضع الغرة
من القلادة يا بني أكرموا أنفسكم تكرمكم قومكم ولا تحسدوا وإياكم والغدر
فإنه حوب عند الله عظيم وعار في الدنيا لازم مقيم وإياكم وشرب الخمر فإنها
إن أصلحت بدنا أفسدت ذهنا وذكر الوصية بطولها قال ابن دريد
وأجاز لي عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال أخبرني الشرقي أبو يزيد الأودي قال
لما أوصى الأفوه بن مالك الأودي فقال يا معشر مذحج عليكم بتقوى الله
وصلة أرحامكم وحسن التعزي عن الدنيا بالصبر تعزوا والنظر فيها حزمكم [illegible]
ثم قال لنا معاشر لم يبنوا لقومهم ... وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا

القصيدة بطولها ومن جملتها

لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم ◦ ولا سراة اذا جهالهم سادوا

اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه قال
حدثني عبادة بن حصين الهمداني قال كانت مراد تعبد نسرا يأتيها في كل
عام فيضربون له خباء ويقرعون بين فتياتهم فايتهن اصابتها القرعة
اخرجوها الى النسر فادخلوها الخباء معه فيمزقها ويأكلها ويؤتى بخمر فيشربه
ثم يخبرهم بما يصنعون في عامهم ويطيرهم بآياتهم في قابل فيصنعون به مثل ذلك
وان النسر اتاهم لعادته فاقرعوا بين فتياتهم فاصابت القرعة فتاة من
مراد وكانت فيهم امرأة من همدان قد ولدت لرجل منهم جارية جميلة ومات
المرادي وبقيت الجارية فقال بعض المراديين لبعض لو قدمتم بدل الفتاة
ابنة الهمدانية فاجمع رأيهم على ذلك وعلمت الفتاة ما يراد بها ووافق ذلك
قدوم خالها عمرو بن خالد بن الحصين او عمرو بن الحصين بن خالد فقدم على
اخته فرأى انكسار ابنتها فسألها عن ذلك فكتمته ودخلت الفتاة بعض
بيوت ابياتها فجعلت تبكي على نفسها بهذه الابيات لكي يسمع خالها

اتتني مراد عامها عن فتاتها ◦ وتهدي الى نسر كريمة حاسد
تزف اليه كالعروس وخالها ◦ فتى حي همدان عمرو بن خالد
فان تتم الجود التي قد ربيتنا ◦ فنيل رهطي حتى لنسر براقد
مع اني قد ارجو من الله قتله ◦ بكف فتى حامي الحقيقة حارد

فسمع الهمداني فقال لاخته ما بال ابنتك فقصت عليه القصة فلما امسى
الظلمة اي اخذ قوسه وهيأ اسهمه فلما اسود الليل دخل الخباء فكمن في ناحيته
وقال لاخته اذا جاءك فادفعي ابنتك اليهم فاقبلت مراد الى الهمدانية
فدفعت ابنتها اليهم فاقبلوا بالفتاة حتى ادخلوها الخباء انصرفوا فجاء النسر

نحوها فرماه الهمداني فانتظم قلبه ثم اخذ ابنة اخته وترك النسر قتيلا
واخذ اخته وارتحل في ليلته وذلك بوادي حراض ثم سرى ليلته حتى قطع
بلاد مراد واشرف على بلاد همدان فغدت مراد الى النسر فلم تدركه فعظمت
المصيبة عليهم بقتل النسر فكان هذا اول ما هاج الحرب بين همدان ومراد
حتى حجز الاسلام بينهم فقال الهمداني

وما كان من نسر فجعت بقتله ◦ بوادي حراض ما تعبد مراد
ارحتهم منه واطفأت سنة ◦ فان باعدونا فالبلاد بلاد
لدى كل عام من نساء كريمة ◦ فتاة اناس كالثنية راد
تزف اليه كالعروس وماله ◦ اليها هوى اكل الفتاة بعاد
فلما شكته حرة حاسدية ◦ ابوها ابي الام نعم عماد
شحذت له قوسي وفي الكف اسهم ◦ مراعيش حشر النصال حداد
فارميه من تحت الدجى فقتلته ◦ ودوني عن ردعها الصباح سواد

وانشأت الفتاة تقول

جزى الله خالي خير الجزاء ◦ بتركه النسر بقعا صريعا
زففت اليه زفاف العروس ◦ وكان لمثلي فيها بلوعا
فيمم خالي عن رقبة ◦ بسهم فانفذ منه الضلوعا
واصبح مراد لها ما تمر ◦ على النسر تبكي عليه الدموعا

وقال الدبيثي في كتاب الحماسة اخبرني ابو المنيب محمد بن احمد الطبري
قال انشدنا الربيعي لابن نخرة

انا لنرخص يوم الروع انفسنا ◦ ولو نسام بها في الامن اغلينا

خامسها المكاتبة قال ثعلب في اماليه بعث الي ابو
المنيب بهذه الابيات الى المانوية قال انشدنا الاصمعي

وقائلة ما بال دوسر بعدنا ... صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند

الأبيات قال النمري في نكت الحماسة أخبرنا أبو أحمد
الحسن بن سعيد العسكري فيما كتب به إلي وحدثنا المرزباني فيما قرئ عليه
وأنا حاضر أسمع قالا أخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا الغلابي قال حدثنا إبراهيم
بن عمر قال سأل الرشيد أهل مجلسه عن صدر هذا البيت ومن
يسأل الصعلوك أين مذاهبه فلم يعرفه أحد فقال إسحاق الموصلي
الأصمعي مريض وأنا أمضي إليه فأسأله عنه فقال الرشيد احملوا إليه
ألف دينار لنفقته واكتبوا إلي بما هذا إليه قال فجاء من الأصمعي
أنشدنا خلف لأبي النشناش النهشلي

وسائلة أين الرحيل وسائل ... ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه
ودوية تيهاء يخشى بها الردى ... سرت بأبي النشناش فيها ركائبه
ليدرك ثأرا أو ليكسب مغنما ... جزيلا وهذا الدهر جم عجائبه

قال وذكر الستة كلها سادسها الواحدة

قال القالي في أماليه قال أبو بكر بن أبي الأزهر وجدت في
كتاب أبي حدثنا الزبير بن عباد ولا أدري لمن هو قال حدثنا عبد الملك
بن عبد العزيز عن المغيرة بن عبد الرحمن قال خرجت في سفر فصحبني رجل فلما
أصبحنا نزلنا منزلا فقال لي أنشدك أبياتا قلت أنشدني فأنشد

إن المؤمل هاجه أحزانه ... لما تحمل غدوة جيرانه
بانوا فلم تمس سوى أوطانه ... وطنا وآخر همه أوطانه
من ذا الذي كلفا إليها كان لي ... من عقي فاد أبي عصيانه
طول الكلام كأن رجع حديثه ... در تساقطه إليك لسانه
إن كان شيئا كان منه سائلا ... فلسانه فيه كان إنسانه

قلنا

قلنا أنك لأنت المؤمل بن طالوت وقال أبو عبيدة في كتاب
أيام العرب وجدت في كتاب بعض ولد أبي عمرو بن العلاء أخذ عن سليط بن
سعد اليربوعي أن الحوفزان أغار على بني يربوع فنذروا به فذكر قصة
وقال القالي في أماليه قال أبو بكر بن الأنباري وحدثني كاتب لي
عن أحمد بن عبيد عن أبي نصر كان الأصمعي يقول الجلل الصغير اليسير ولا يقول
الجلل العظيم وقال النمري في نكت الحماسة وجدت بخط أبي
رياش قال أخبرنا ابن مقسم عن ثعلب العادة بقصيدة أبي كبير الهذلي من شعر هذيل
الشعر مشكول أزهير هل عن شيبة من معدل قال
وقرأتها من طريق آخر على الشيخ أبي الحسن علي بن عيسى النحوي وكان رواها
عن ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي وقال ابن ولاد في المقصور والممدود
عشوراء فعلول العين والشين زعم سيبويه أنه لم يعلم في الكلام شيئا على وزنه
ولم يذكر تفسيره وقرأت بخط بعض أهل العلم أنه اسم موضع ولم أسمع
تفسيره من أحد قلت ذكر القالي في كتاب المقصور والممدود أن
العشوراء العاشوراء لا ... معروفة وفي الصحاح اعتد النوم
إذا طلبوا من المعد شيئا فلم يجدوا ... نقلته من كتاب ولم
أسمعه وفيه حكى اللحياني ما رمدا إذا كان ... نقلته من كتاب
وفيه لجذ الكلب الإناء لكسر لجذا ولحذا أي لحسه حكاه أبو حاتم
نقلته من كتاب الأنواء بغير سماع وفيه الكظر في سية القوس
وهو الفرض الذي فيه الوتر والكظر أيضا ما بين الترقوتين وهذا الحرف
نقلته من كتاب من غير سماع وفيه هرهرت الشيء لغة في قرقرته
إذا حركته وهذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لأبي تراب من غير سماع وفي
وفيه شكلت الكتاب قيدته بالإعراب ويقال أيضا أشكلت الكتاب

كأنك أردت غشه الإشكال والالتباس وهذا نقلته من كتاب من غير سماع وقال أبو زيد في نوادره سمعنا أعرابيا من بني تميم يقول فلان كبر ولد أبيه أي أكبرهم وقال أبو حاتم وقع في كتابي أكبرة ولد أبيه أي أكبرهم قال ولا أدري أغلط هو أم صواب وفي الصحاح تقول العرب ساقط بن ماقط بن لاقط تتساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق نقلته من كتاب من غير سماع وفيه قول الراجز

يسدي نقيا زانه خمارها ... وقسطة ما شانها عفارها

يقال القسطة بني الساق نقلته من كتاب وفيه الطقطقة أصوات حوافر الدواب مثل الدقدقة وربما قالوا حبطقطق كأنهم حكوا به صوت الجري وأنشد المازني جرت الخيل فقالوا حبطقطق ولم أر هذا الحرف إلا في كتابه وفي المجمل لابن فارس وجد بخط سلمة أمات البهائم وأمهات الناس وفيه ذكر بعضهم أن النشجة القليل من اللبن يبقى في الإناء نشجة ولم أسمعها وفيها نظر وفيه إذا ضرب الفحل الناقة ولم يكن أعد لها قيل لذلك الولد الجاسر كذا وجدته ولم أسمعه سماعا

والماقط

النوع الثامن معرفة المصنوع وهو الموضوع والمختلق

قال ابن فارس

حدثنا علي بن إبراهيم عن المعداني عن أبيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال إن النحارير ربما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة اللبس والتعنيت وقال محمد بن سلام الجمحي في أول طبقات الشعراء في الشعر مصنوع مفتعل موضوع كثير لا خير فيه ولا حجة في عربيته ولا أدب يستفاد ولا مثل يضرب ولا مدح رائع ولا هجا مقذع ولا فخر معجب ولا نسيب مستطرف وقد تداوله قوم من كتاب إلى كتاب لم يأخذوه

عن

عن أهل البادية ولم يعرضوه على العلماء وليس لأحد إذا أجمع أهل العلم والرواية الصحيحة على إبطال شيء منه أن يقبل من صحيفة ولا يروي عن صحفي وقد اختلفت العلماء بعد في بعض الشعر كما اختلفت في سائر الأشياء فأما ما اتفقوا عليه فليس لأحد أن يخرج عنه وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات منها ما تثقفه العين ومنها ما تثقفه الأذن ومنها ما تثقفه اليد ومنها ما يثقفه اللسان من ذلك اللؤلؤ والياقوت لا يعرف بصفة ولا وزن دون المعاينة ممن يبصره ومن ذلك الجهبذة بالدينار والدرهم لا يعرف جودتهما بلون ولا مس ولا طراز ولا حس ولا صفة ويعرفه الناقد عند المعاينة فيعرف بهرجها وزائفها ومنه البصر بغريب النخل والبصر بأنواع المتاع وضروبه واختلاف بلاده وتشابه لونه حتى يضاف كل صنف منها إلى بلده الذي خرج منه وكذلك بصر الرقيق والدابة حسن الصوت تعرف ذلك العلماء عند المعاينة والاستماع له بلا صفة ينتهي إليها ولا علم يوقف عليه وإن كثرة المدارسة لتعين على العلم به فكذلك الشعر يعرفه أهل العلم به قال خلاد بن يزيد الباهلي لخلف بن حيان أبي محرز وكان خلاد حسن العلم بالشعر يرويه ويقوله بأي شيء ترد هذه الأشعار التي تروى قال له هل تعلم أنت منها ما أنه مصنوع لا خير فيه قال نعم قال أفتعلم في الناس من هو أعلم بالشعر منك قال نعم قال فلا تنكر أن يعلموا من ذلك ما لا تعلمه أنت وقال قائل لخلف إذا سمعت أنا بالشعر أستحسنه فما أبالي ما قلت أنت فيه وأصحابك قال إذا أخذت درهما فاستحسنته فقال لك الصراف إنه رديء هل ينفعك استحسانك له وكان ممن هجن الشعر محمد بن إسحق بن يسار مولى آل مخرمة بن المطلب بن عبد مناف وكان من علماء الناس بالسيرة والمغازي فقبل الناس عنه الأشعار وكان يعتذر منها

ويقول لا علم لي بالشعر إنما أوتى به فأحمله ولم يكن له ذلك عذراً فكتب
في السير من أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعراً قط وأشعار النساء ثم
جاوز ذلك إلى عاد وثمود فكتب لهم أشعاراً كثيرة وليس بشعر إنما هو كلام
مؤلف معقود بقوافي أفلا يرجع إلى نفسه فيقول من حمل هذا الشعر ومن
أداه منذ الوف من السنين والله تعالى يقول فقطع دابر القوم الذين ظلموا
أي لا بقية لهم وقال أيضاً وأنه أهلك عاداً الأولى وثمود فما أبقى وقال في عاد
فهل ترى لهم من باقية وقال وقروناً بين ذلك كثيراً **وقال** يونس بن حبيب
أول من تكلم بالعربية إسمعيل بن إبرهيم عليه السلام **وقال أبو عمرو**
بن العلاء العرب كلها ولد إسمعيل إلا حمير وبقايا جرهم ونحن لا نجد لأولية
العرب المعروفين شعراً فكيف لعاد وثمود ولم يرو عن عربي قط ولا راوية للشعر
بيناً منها مع ضعف أسره وقلة طلاوته **وقال أبو عمرو بن العلاء** ما
لسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا فكيف بها على عهد
عاد وثمود مع تداعيه ووهيه فلو كان الشعر مثل ما وضع لابن إسحق ومثل
ما روى الصحفيون ما كانت إليه حاجة ولا كان فيه دليل على علم
[illegible] بن سلام ثم قال بعد ذلك لما راجعت العرب في الإسلام رواية
الشعر بعد أن اشتغلت عنه بالجهاد والغزو واستقل بعض العشائر
شعر شعرائهم وما ذهب من ذكر وقائعهم وكان قوم قلت وقائعهم وأشعارهم
فأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والأشعار فقالوا على ألسن شعرائهم ثم كانت
الرواة بعد فزادوا في الأشعار التي قيلت وليس يشكل على أهل العلم زيادة
ذلك ولا ما وضعوا ولا ما وضع المولدون وإنما عضل بهم أن يقول
الرجل من ولد الشعراء أو الرجل ليس من ولدهم فيشكل ذلك بعض الإشكال
أخبرني أبو عبيدة أن داود بن متمم بن نويرة قدم البصرة في بعض ما يقدم له

البدوي

البدوي من الجلبة والميرة فأتيته أنا وابن نوح فسألناه عن شعر
أبيه متمم وقمنا له بحاجته فلما نفد شعر أبيه جعل يزيد في الأشعار
ويضعها لنا وإذا كلام دون كلام متمم وإذا هو يحتذي على كلامه فيذكر
المواضع التي ذكرها متمم والوقائع التي شهدها فلما توالى ذلك علمنا أنه
يفتعله **وقال أبو علي القالي** في أماليه حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر
حدثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن سلام الجمحي قال حدثني يحيى بن سعيد القطان
قال رواة الشعر أعقل من رواة الحديث يروون مصنوعاً كثيراً ورواة الشعر
ساعة ينشدون المصنوع ينتقدونه ويقولون هذا مصنوع وقال
محمد بن سلام كان أول من جمع أشعار العرب وساق أحاديثها حماد الراوية وكان
غير موثوق به وكان ينحل شعر الرجل غيره ويزيد في الأشعار أخبرني أبو عبيدة
عن يونس قال قدم حماد البصرة على بلال بن أبي بردة فقال ما أطرفتني شيئاً
فعاد إليه فأنشده القصيدة التي في شعر الحطيئة مديح أبي موسى فقال
ويحك يمدح الحطيئة أبا موسى لا أعلم به وأنا أروي شعر الحطيئة ولكن
دعها تذهب في الناس وأخبرنا أبو عبيدة عن عمر بن عيسى بن وهب الثقفي
قال كان حماد الراوية لي صديقاً ملطفاً فقلت له يوماً أمل علي قصيدة
لأخوالي بني سعد بن مالك فأملى علي لطرفة ن

• إن الخليط أجد منتقله • ولذاك زمت غدوة إبله •
• عهدي بهم في النقب قد سندوا • تهدي صعاب مطيهم ذلله •

وهي لأعشى همدان وسمعت يونس يقول العجب لمن يأخذ عن حماد وكان يلحن
ويكذب ويكسر **وفي طبقات النحويين** لأبي بكر الزبيدي قال أبو علي
القالي كان خلف الأحمر يقول القصائد الغر ويدخلها في دواوين الشعراء
فيقال إن القصيدة المنسوبة إلى الشنفرى التي أولها ٥

ويقول لا علم لي بالشعر إنما أُوتى به فأحمله ولم يكن له ذلك عذراً فكتب
في السير من أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعراً قط وأشعار النساء ثم
جاوز ذلك إلى عاد وثمود فكتب لهم أشعاراً كثيرة وليس بشعر إنما هو كلام
مؤلف معقود بقواف أفلا يرجع إلى نفسه فيقول من حمل هذا الشعر ومن
أداه منذ ألوف من السنين والله تعالى يقول فقطع دابر القوم الذين ظلموا
أي لا بقية لهم وقال أيضاً وأنه أهلك عاداً الأولى وثمود فما أبقى وقال في عاد
فهل ترى لهم من باقية وقال وقروناً بين ذلك كثيراً وقال يونس بن حبيب
أول من تكلم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام وقال أبو عمرو
بن العلاء العرب كلها ولد إسماعيل إلا حمير وبقايا جرهم ونحن لا نجد لأولية
العرب المعروفين شعراً فكيف بعاد وثمود فلم نر عربياً قط ولا راوية للشعر
بقيا منهما مع ضعف أمره وقلة طرائقه قال أبو عمرو بن العلاء ما
لسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا فكيف بها على عهد
عاد وثمود مع تداعيه ووهيه فلو كان الشعر مثل ما وضع لابن إسحق ومثل
ما يروي الصحفيون ما كانت إليه حاجة ولا كان فيه دليل على علم هـ
كله كلام ابن سلام ثم قال بعد ذلك لما راجعت العرب في الإسلام رواية
الشعر بعد أن اشتغلت عنه بالجهاد والغزو واستقل بعض العشائر
شعر شعرائهم وما ذهب من ذكر وقائعهم وكان قوم قلت وقائعهم وأشعارهم
فأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والأشعار فقالوا على ألسن شعرائهم ثم كانت
الرواة بعد فزادوا في الأشعار التي قيلت وليس يشكل على أهل العلم زيادة
ذلك ولا ما وضعوا ولا ما وضع المولدون وإنما عضل بهم أن يقول
الرجل من ولد الشعراء أو الرجل ليس من ولدهم فيشكل ذلك بعض الإشكال
أخبرنا أبو عبيدة أن داود بن متمم بن نويرة قدم البصرة في بعض ما يقدم له

البدوي

البدوي من الجلب والميرة فأتيناه أنا وابن نوح فسألناه عن شعر
أبيه متمم وقمنا له بحاجته فلما نفد شعر أبيه جعل يزيد في الأشعار
ويضعها لنا وإذا كلام دون كلام متمم وإذا هو يحتذي على كلامه فيذكر
المواضع التي ذكرها متمم والوقائع التي شهدها فلما توالى ذلك علمنا أنه
يفتعله وقال أبو علي القالي في أماليه حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر
حدثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن سلام الجمحي قال حدثني يحيى بن سعيد القطان
قال رواة الشعر أعقل من رواة الحديث يروون مصنوعاً كثيراً ورواة الشعر
ساعة ينشدون المصنوع ينتقدونه ويقولون هذا مصنوع وقال
محمد بن سلام كان أول من جمع أشعار العرب وساق أحاديثها حماد الراوية وكان
غير موثوق به وكان ينحل شعر الرجل غيره ويزيد في الأشعار أخبرنا أبو عبيدة
عن يونس قال قدم حماد البصرة على بلال بن أبي بردة فقال ما أطرفتني شيئاً
فعاد إليه فأنشده القصيدة التي في شعر الحطيئة مديح أبي موسى فقال
ويحك يمدح الحطيئة أبا موسى لا أعلم به وأنا أروي شعر الحطيئة ولكن
دعها تذهب في الناس وأخبرنا أبو عبيدة عن عمر بن سعيد بن وهب الثقفي
قال كان حماد الراوية لي صديقاً ملطفاً فقلت له يوماً أمل علي قصيدة
لأخوالي بني سعد بن مالك فأملى علي لطرفة

إن الخليط أجد منتقله ... ولذاك زمت غدوة إبله
عهدي بهم في النقب قد سندوا ... تهدي صعاب مطيهم ذلله

وهي لأعشى همدان وسمعت يونس يقول العجب لمن يأخذ عن حماد وكان يلحن
ويكذب ويكسر وفي طبقات النحويين لأبي بكر الزبيدي قال أبو علي
القالي كان خلف الأحمر يعمل القصائد للعرب ويدخلها في دواوين الشعراء
فيقال إن القصيدة المنسوبة إلى الشنفرى التي أولها

أتيموا ابني اتحصدور معلتكم ۞ فاني الى قوم سواكم لأميل

بني له قال أبو حاتم كان خلف الأحمر شاعرا وكان وضع على عبد
القيس شعرا مصنوعا عبثا به ثم تعرا فرجع عن ذلك وبينه وقال
أبو حاتم سمعت الأصمعي يقول سمعت خلفا الأحمر يقول أنا وضعت على النابغة
هذه القصيدة التي فيها

خيل صيام وخيل غير صائمة ۞ تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما

أبو الطيب في مراتب النحويين أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن يزيد قال
كان خلف الأحمر يضرب به المثل في عمل الشعر وكان يعمل على ألسنة الناس
فيشبه كل شعر يقوله بشعر الذي يضعه عليه ثم نسك فكان يختم القرآن
في كل يوم وليلة فلما نسك خرج إلى أهل الكوفة فعرفهم الأشعار التي قد
أدخلها في أشعار الناس فقالوا له أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أوثق
منك الساعة فبقي ذلك في دواوينهم إلى اليوم ذكر أمثلة
من الأبيات المستشهد بها التي قيل إنها مصنوعة
في نوادر أبي زيد أنشد الأخفش بيتا مصنوعا لطرفة

أضرب عنك الهموم طارقها ۞ ضربك بالسوط قونس الفرس

وقال ابن بري إنما هذا البيت مصنوع على طرفة بن العبد وقال
أبو علي القالي في أماليه قرأت على أبي بكر بن دريد قصيدة كعب الغنوي
والمرثي فيها يكنى أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب ويحتج
ببيت يروى فيها أقام وخل الظاعنين شبيب ۞ وهذا البيت مصنوع والأول
كأنه أصح لأنه رواه ثقة وفي أمالي ثعلب أنشد في وصف برذون

وكأن حصرا البعان حوزيت ۞ عليان امر دما فيه كالزمج

وقال لنا أبو الحسن العنبري هذا البيت مصنوع وقد وقفت عليه وبين

بشعر

شعره كله فلم أجد فيه وفي شرح التسهيل لأبي حيان أنشد خلف الأحمر

قل لعمرو يا ابن هند ۞ لو رأيت القوم شنا
لرأت عيناك منهم ۞ كل ما كنت تمنى
إذ أتتنا فيلق شهـ ۞ ـباء من هنا وهنا
وأتت دوسر والملحا ۞ ء سيرا مطمئنا
ومضى القوم إلى القو ۞ م أحادا وأثنانا
وثلاثا ورباعا ۞ وخماسا فاطعنا
وسداسا وسباعا ۞ وثمانا فاجتلدنا
وتساعا وعشارا ۞ فأصبنا وأصبنا
لا ترى إلا كميا ۞ قائلا منهم ومنا

قال وذكر غيره أن هذه الأبيات مصنوعة لا يقوم بها حجة وقال
محمد بن سلام زاد الناس في قصيدة أبي طالب التي فيها وأبيض يستسقى
الغمام بوجهه وطولت بحيث لا يدرى منتهاها وقد سألني الأصمعي عنها فقلت
صحيحة فقال أتدري أين منتهاها قلت لا وقال المرزوقي في شرح
الفصيح حكى الأصمعي قال سألنا أبا عمرو عن قول الشاعر أمهتي خندف
والياس أبي فقال هذا مصنوع وليس بحجة وأنشد أبو عبيدة
في كتاب أيام العرب لهند ابنة النعمان

ألا من مبلغ بكرا رسولا ۞ فقد جد النفير بعنفقير
فليت الجيش كلهم فداكم ۞ ونفسي والسرير وذو السرير
فإن يك نعمة وظهور قوم ۞ فيا نعم البشارة للبشير

ثم قال أبو عبيدة وهي مصنوعة لم نعرفها أبو بكرة ولا أبو الزعراء ولا أبو
ولا أبو سريرة ولا الأعطش سألتهم عنها قبل مخرج إبراهيم بن عبد الله

اين م

بستين فلم يعرفوا منها شيئا وهي مع نقيضة لها أحدث عن حماد وأنشد أبو عبيدة أيضا لجرير

وجور مجاشع تركوا لقيطا ... وقالوا حنو عينك والغرابا

ثم قال هذا البيت مصنوع ليس لجرير وقال أبو العباس أحمد بن عبد الجليل التدميري في شرح شواهد الجمل أخبرنا غير واحد من أصحابنا عن أبي محمد بن السيد البطليوسي عن أخيه أبي الحسن البطليوسي عن أبي عبد الله الحجازي عن أبي عمر الطلمنكي عن أبي بكر الأدفوي عن أبي جعفر النحاس عن علي بن سليمان الأخفش عن محمد بن يزيد المبرد عن أبي عثمان المازني قال سمعت اللاحقي يقول سألني سيبويه هل تحفظ للعرب شاهدا على إعمال فعِل فوضعت له هذا البيت

حذر أمورا لا تضير وآمن ... ما ليس منجيه من الأقدار

وقال المبرد في الكامل كان عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية يذكرون أنه كان إذا اعتم لم يعتم قرشي إعظاما له وينشدون

أبو أحيحة من يعتم عمته ... يضرب وإن كان ذا مال وذا عدد

قال وينكر النحويون أن هذا البيت باطل موضوع وفي الجمهرة يقال دسى فلان فلانا إذا أغواه ومنه قوله تعالى وقد خاب من دساها وقد أنشدوا في هذا بيتا زعم أبو حاتم أنه مصنوع

وأنت الذي دسيت عمرا فأصبحت ... حلائله منه أرامل ضيعا

وفيها الزنقبة القطعة من قلامة الظفر قالت الشاعرة

فما جادت لنا سلمى ... بزنقبة ولا فوفه

قال أبو حاتم أحسب هذا البيت مصنوعا وأنشد المبرد في الكامل

إليك سيلا جا من أمر الله ... يجرد جرد الحية المغله

قال

قال أبو إسحاق البطليوسي في شرحه يقال إن هذا الرجز لحنظلة بن مطيع ويقال إنه مصنوع صنعه قطرب بن المستنير

ذكر أمثلة من الألفاظ المصنوعة في الجمهرة

قال الخليل أما ضهيد فمصنوع لم يأت في الكلام الفصيح وفيها عفشليل زعموا ذكر الخليل أنه مصنوع وفيها زعم قوم أن اشتقاق شرحبيل من شرحل وليس بثبت وليس لشرحل أصل وفيها قد جاء في باب فعلول كلمتان مصنوعتان في هذا الوزن قالوا عندشوق دودية وليس بثبت وصنخدوك قالوا الصلابة ولا أعرفها وفيها ابد الضنم الذي لا يعبد لا أصل له في اللغة وفيها مادة ب ش ش أهملت إلا ما جاء من البشبشة وليس له أصل في كلامهم وفيها البقشن ليس في كلام العرب الصحيح وفيها تخطع اسم وأحسبه مصنوعا وفي المجمل لابن فارس الإلط بنت أطلة مصنوع

فصل

قال الجمحي في طبقات الشعراء سألت يونس عن بيت رووه للزبرقان بن بدر

تعدو الذئاب على من لا كلاب له ... وتتقي مربض المستنفر الحامي

فقال يونس للنابغة أظن الزبرقان استزاده في شعره كالمثل حين جاء موضعه لا مختلسا له وقد تفعل ذلك العرب لا يريدون به السرقة

قال أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقفي

تلك المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

وقال النابغة الجعدي كلمة فخر فيها

فإن يكن حاجب ممن فخرت به ... فلم يكن حاجب عما ولا خالا

هلا فخرت بيومي رحرحان وقد ... ظنت هوازن أن العز قد زالا

تلك المكارم لا قعبان من لبن * شيبا بماء فعادا بعد أبوالا
ترويه بنو عامر للنابغة والرواة مجمعون أن أبا الصلت قاله
عند الصباح يحمد القوم السرى
اذا جا موضعه جاء محالا وقال امرؤ القيس
وقوفا بها صحبي علي مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتجمل
وقال طرفة بن العبد
وقوفا بها صحبي علي مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتجلد

النوع التاسع معرفة الفصيح

الكلام عليه في فصلين أحدهما بالنسبة إلى اللفظ والثاني
بالنسبة إلى المتكلم به والأول أخص من الثاني لأن العربي الفصيح
قد يتكلم بلفظة لا تعد فصيحة

الفصل الأول في معرفة الفصيح من الألفاظ المفردة

قال الراغب في مفرداته الفصح خلوص الشيء مما يشوبه وأصله في اللبن
يقال فصح اللبن وأفصح فهو فصيح ومفصح إذا تعرى من الرغوة
وقال الشاعر
وتحت الرغوة اللبن الفصيح
ومنه استعير فصح الرجل جادت لغته وأفصح تكلم بالعربية وقيل بالعكس
والأول أصح انتهى وفي طبقات النحويين لأبي بكر الزبيدي قال
ابن نوفل سمعت أبي يقول لأبي عمرو بن العلاء أخبرني عما وضعت مما سميت
عربية أيدخل فيه كلام العرب كله فقال لا فقلت كيف تصنع فيما خالفتك
فيه العرب وهم حجة قال أحمل على الأكثر وأسمي ما خالفني لغات وفهم
من هذا أن مدار الفصاحة في الكلمة على كثرة استعمال

العرب لها فإنه قال في أول فصيحه هذا كتاب اختيار فصيح الكلام مما يجري
في كلام الناس وكتبهم فمنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها فأخبرنا
بصواب ذلك ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فاخترنا أفصحهن
ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملتا فلم تكن إحداهما أكثر من الأخرى فأخبرنا
بهما انتهى ولا شك في أن ذلك هو مدار الفصاحة ورأيت المتأخرين
من أرباب علوم البلاغة قالوا إن كل أحد لا يمكنه الاطلاع على ذلك لتقادم العهد
بزمان العرب فعرفوا الفصيح بما يعرف به ما أكثرت العرب من استعماله
من غيره فقالوا الفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف ومن الغرابة
ومن مخالفة القياس اللغوي فالتنافر منه ما تكون الكلمة بسببه متناهية
في الثقل على اللسان وعسر النطق بها كما روي أن أعرابيا سئل عن ناقته
فقال تركتها ترعى الهعخع ومنه ما هو دون ذلك كلفظ مستشزر في
قول امرئ القيس غدائره مستشزرات إلى العلا فإن توسط الشين
وهي مهموسة رخوة بين التاء وهي مهموسة شديدة والزاي وهي مجهورة
والغرابة أن تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها فيحتاج في معرفتها
إلى أن ينقر عنها في كتب اللغة المبسوطة كما روي عن عيسى بن عمر النحوي أنه
سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكأكأتم علي تكأكؤكم على
ذي جنة افرنقعوا عني أي اجتمعتم تنحوا أو يخرج لها وجه بعيد كما في قول
العجاج وفاحما ومرسنا مسرجا فإنه لم يعرف ما أراد بقوله مسرجا حتى
اختلف في تخريجه فقيل هو من قولهم للسيوف سريجية منسوبة إلى قين يقال
له سريج يريد أنه في الاستواء والدقة كالسيف السريجي وقيل من السراج
يريد أنه في البريق كالسراج ومخالفة القياس كما في قول الشاعر
الحمد لله العلي الأجلل فإن القياس الأجل بالإدغام وزاد بعضهم

في شروط الفصاحة خلوصه من الكراهة في السمع بأن تمج الكلمة ويتبرأ من سماعها
كما يتبرأ من سماع الأصوات المنكرة فإن اللفظ من قبيل الأصوات
والأصوات منها ما تستلذ النفس سماعه ومنها ما تكره سماعه كلفظ الجرشى
في قول أبي الطيب كريم الجرشى شريف النسب أي كريم النفس وهو مردود
لأن الكراهة في السمع لكون اللفظ حوشيا فهو داخل في الغرابة **هذا كله**
كلام القزويني في الإيضاح ثم قال عقبه ثم علامة كون الكلمة فصيحة
أن يكون استعمال العرب الموثوق بعربيتهم لها كثيرا أو أكثر من استعمالهم ما
بمعناها وهذا أمر قد تقدم تعريفه أول الكلام فالمراد بالفصيح ما كثر استعماله
في ألسنة العرب **وقال** الجاربردي في شرح الشافية **فإن قلت**
ما تقصد بالفصيح وبأي شيء تعلم أنه غير فصيح وغيره فصيح **قلت** أن يكون
اللفظ على ألسنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم أدور واستعمالهم لها أكثر
فوائد بعضها تقرير لما سبق وبعضها تعقيب له وبعضها زيادة عليه
الأولى قال الشيخ بهاء الدين السبكي في عروس الأفراح ينبغي أن يحمل
قوله والغرابة على الغرابة بالنسبة إلى العرب العرباء لا بالنسبة إلى استعمال
الناس وإلا لكان جميع ما في كتب الغريب غير فصيح والقطع بخلافه قال
والذي يقتضيه كلام المفتاح وغيره أن الغرابة قلة الاستعمال والمراد قلة
استعمالها لما دلت عليه المعنى لا لغيره **الثانية** قال الشيخ بهاء الدين
قد يرد على قوله ومخالفة القياس ما خالف القياس وكثر استعماله فورد في
القرآن فإنه فصيح مثل استحوذ **وقال** الخطيبي في شرح التلخيص
أما إذا كان مخالفة القياس لدليل فلا يخرج عن كونه فصيحا كما في سرر فإن
قياس سرير أن يجمع على أفعلة وفعلان مثل أرغفة ورغفان **وقال**
الشيخ بهاء الدين إن عنى بالدليل وجود السماع فذلك شرط لجواز الاستعمال

اللغوي

اللغوي لا الفصاحة وإن عنى دليلا يصيره فصيحا وإن كان مخالفا للقياس
فلا دليل في سرر على الفصاحة إلا وروده في القرآن فينبغي حينئذ أن يقال
إن مخالفة القياس إنما تخل بالفصاحة حيث لم تقع في القرآن الكريم قال
ولقائل أن يقول حينئذ لا نسلم أن مخالفة القياس تخل بالفصاحة ويسند
هذا المنع بكثرة ما ورد منه في القرآن بل هي لغة القياس مع قلة الاستعمال
مجموعهما هو المخل **قلت** والتحقيق أن المخل هو قلة الاستعمال وحدها
فرجعت الغرابة ومخالفة القياس إلى اعتبار قلة الاستعمال والتنافر كذلك
وهذا كله تقرير لكون مدار الفصاحة على كثرة الاستعمال وعدمها على
قلته **الثالثة** قال الشيخ بهاء الدين مقتضى ذلك أنها أن كل ضرورة
ارتكبها شاعر فقد أخرجت الكلمة عن الفصاحة وقد قال حازم القرطاجني
في منهاج البلغاء الضرائر السائغة منها المستقبح وغيره وهو ما لا تستوحش
منه النفس كصرف ما لا ينصرف وقد تستوحش منه في البعض كالأسماء المعدولة
وأشد ما تستوحشه تنوين أفعل منه ومما لا يستقبح قصر الجمع الممدود
ومد الجمع المقصور وأقبح الضرائر الزيادة المؤدية لما ليس أصلا في كلامهم
كقوله أدنو فأنظور أي أنظر والزيادة المؤدية لما يقل في الكلام كقوله
ممات سيمالي أي شمالي وكذلك النقص المجحف كقوله
درس المنا بمتالع فأبان أي المنازل وكذلك العدول عن صيغة لأخرى
كقوله خذ لا محالة من نسج سلام أي سليمان انتهى وأطلق
الخفاجي في سر الفصاحة أن صرف غير المنصرف وعكسه في الضرورة
مخل بالفصاحة **الرابعة** قال الشيخ بهاء الدين قد يقسم من
الفصاحة أن لا تكون الكلمة مبتذلة إما لتغيير العامة لها إلى غير أصل
الوضع كالصرم للقطع جعلته العامة للجلد المخصوص وإما لسخافتها

في اصل الوضع كالعقائق ولعله اعمل في الشعر بالمعقولة وقد لي بما
هامان على الطين لسخافة لفظ الطوب وما رادفه كما قال الطيبي
والاستثقال جمع الارض لم يجمع في القرآن وجمعت السماء حيث اريد جمعها
قال ومن الارض مثلهن والاستثقال اللب لم يقع في القرآن ووقع فيه جمعه
ونحو الالباب لخفته ... في الابتهاج الابتذال في الغرا
فقال الكلمة على اقسام **الاول** ما استعملته العرب دون
المحدثين وكان استعمال العرب له كثيرا في الاشعار وغيرها فهذا احسن فصيح
الثاني ما استعملته العرب قليلا ولم يحسن تأليفه ولا صيغته فهذا
لا يحسن ايراده **الثالث** ما استعملته العرب وخاصة المحدثين دون
عامتهم فهذا حسن جدا لانه خلص من حوشية العرب وابتذال العامة
الرابع ما كثر في كلام العرب وخاصة المحدثين وعامتهم ولم يكثر
في السنة العامة ولا بأس به **الخامس** ما كان كذلك ولكنه كثر في
السنة العامة وكان لذلك المعنى اسم استغنت به الخاصة عن هذا
فهذا يقبح استعماله لابتذاله **السادس** ان يكون ذلك الاسم
كثيرا عند الخاصة والعامة وليس له اسم آخر وليست العامة احوج اليه
من الخاصة ولم يكن من الاشياء التي هي انسب باهل المهن فهذا لا يقبح ولا يعد
مبتذلا مثل لفظ الراس والعين **السابع** ان يكون كما ذكرناه الا ان
حاجة العامة اليه اكثر فهو كثير الدوران بينهم كالصنائع فهذا مبتذل
الثامن ان تكون الكلمة كثيرة الاستعمال عند العرب والمحدثين لمعنى وقد
استعملها بعض العرب والمحدثين نادرا لمعنى آخر فيجب ان يجتنب هذا ايضا
التاسع ان يكون العرب والعامة استعملوها دون الخاصة وكان
استعمال العوام لها من غير تغيير فاستعمالها على ما نطقت به العرب ليس مبتذلا

وعلى

وعلى التغيير قبيح مبتذل **ثم اعلم** ان الابتذال في الالفاظ وما
تدل عليه ليس وصفا ذاتيا ولا عرضا لازما بل اعتبارا من اللواحق المتعلقة
بالاستعمال في زمان دون زمان وصقع دون صقع انتهى **الخامسة**
قال ابن دريد في الجمهرة الحروف اذا تقاربت مخارجها كانت اثقل على اللسان
منها اذا تباعدت لانك اذا استعملت اللسان في حروف الحلق دون حروف
الفم ودون حروف الذلاقة كلفته جرسا واحدا وحركات مختلفة الا ترى انك
لو ألفت بين الهمزة والهاء والحاء امكن لوجدت الهمزة تتحول هاء في بعض اللغات
لقربها منها نحو قولهم في ام والله هم والله وكما قالوا في اراق هراق ولوجدت
الهاء في بعض الالسنة تتحول حاء واذا تباعدت مخارج الحروف حسن التأليف
قال واعلم انه لا يكاد يجيء في الكلام ثلاثة احرف من جنس واحد في
كلمة واحدة لصعوبة ذلك على السنتهم واصعبها حروف الحلق فاما حرفان
فقد اجتمعا مثل اخ واحد وامل وعهد ونخع غير ان من شأنهم اذا ارادوا
هذا ان يبدأوا بالاقوى من الحرفين ويؤخروا الالين كما قالوا ورلة وتد
فبدأوا بالتاء قبل الدال وبالراء قبل اللام فبين اللام والتاء والدال فانك تجد التاء
تنقطع بجرس قوي واللام تنقطع بغنة ويدلك على ذلك نقصان اللثغ في
اللام على الالسن اقل من اللثغ في الراء وذلك للين اللام فافهم قال
الخليل لولا بحة في الحاء لاشبهت العين فلذلك لم تأتلفا في كلمة واحدة
وكذلك الهاء ولكنهما يجتمعان في كلمتين لكل واحدة منهما معنى على حدة نحو قولهم
حيهل وقول الآخر حيهاً وهو وحيهله فجيء كلمة معناها هلم وهلا معناها حثيثا
وقال الخليل سمعنا كلمة شنعاء الهعخع فانكرنا تأليفها وسئل اعرابي
عن ناقته فقال تركتها ترعى الهعخع فسألنا الثقات من علمائهم فانكروا
ذلك وقالوا لا نعرف الخعخع فهذا اقرب الى الشذوذ كلام الجمهرة

اعلم ان

وقال الشيخ بهاء الدين في عروس الأفراح قالوا التنافر يكون
إما لتباعد الحروف جدا أو لتقاربها فإنها كالطفرة والمشي في القيد
نقله الخفاجي في سر الفصاحة عن الخليل بن أحمد وتعقبه بأن لنا
ألفاظا حروفها متقاربة ولا تنافر فيها كلفظ الشجر والجيش والفم وقد
يوجد التبعيد ولا تنافر كلفظ العلم والبعد ثم رأى الخفاجي أنه لا تنافر
في البعد وإن أفرط بل ادعى جعل تباعد مخارج الحروف شرطا للفصاحة

قال الشيخ بهاء الدين ويشبه أن يكون التقارب في الحروف وتباعدها
في تحصيل التنافر مثل المثلين أو الضدين فإنهما في غاية الاختلاف فكل
من الضدين والمثلين لا يجتمع مع الآخر ولا تجتمع الأمثال لشدة تقاربها
ولا الأضداد لشدة تباعدها وحيث دار الحال بين الحروف المتباعدة
والمتقاربة فالمتباعدة أخف وقال ابن جني في سر الصناعة التأليف
ثلاثة أضرب أحدها تأليف الحروف المتباعدة وهو أحسنه وهو أغلب
كلام العرب والثاني تضعيف الحرف نفسه وهو يلي الأول في الحسن
والثالث الحروف المتقاربة فإما رفض وإما قل استعماله وإذا كان
أقل من المثلين وإن كان فيهما ما في المتقاربين من زيادة لأن المثلين
يخففان بالإدغام ولذلك لما أرادت بنو تميم إسكان عين معهم كرهوا ذلك
فأبدلوا الحرفين حائين فقالوا محم فرأوا ذلك أسهل من الحرفين المتقاربين

السادسة قال ابن دريد اعلم أن أحسن الأبنية أن يبنوا
بامتزاج الحروف المتباعدة ألا ترى أنك لا تجد بناء رباعيا مصمت الحروف
لا مزاج له من حروف الذلاقة إلا بناء يجيئك بالسين وهو قليل جدا مثل
عسجد وذلك أن السين لينة وجرسها من جوهر الغنة فلذلك جاءت في
هذا البناء فأما الخماسي مثل فرزدق وسفرجل وشمردل فإنك لست واجده

الأحرف أو حرفين من حروف الذلاقة من مخرج الشفتين أو أسلة اللسان
فإذا جاءك بناء يخالف ما رسمته لك مثل دعشوق وضعثج وحضافج
وضقعهج أو مثل عقجش فإنه ليس من كلام العرب فاردده فإن قوما
يفتعلون هذه الأسماء بالحروف المصمتة ولا يمزجونها بحروف الذلاقة
فلا تقبل ذلك كما لا تقبل من الشعر المستقيم الأجزاء إلا ما وافق ما بنته
العرب فأما الثلاثي من الأسماء والثنائي فقد يجوز بالحروف المصمتة بلا مزاج
من حروف الذلاقة مثل خدع وهو حسن لتفصل ما بين الخاء والعين بالدال
فإن قلبت الحروف قبح فأما هذا التأليف لقرب ما جاءك منه وتدبره
فإنه أكثر من أن يحصى قال واعلم أن أكثر الحروف استعمالا
عند العرب الواو والياء والهمزة وأقل ما يستعملون لثقلها على ألسنتهم
الظاء ثم الذال ثم الثاء ثم الشين ثم القاف ثم الخاء ثم العين ثم النون ثم
اللام ثم الراء ثم الباء ثم الميم فأخف هذه الحروف كلها ما استعملته العرب في
أصول أبنيتهم من الزوائد لاختلاف المعنى قال ومما يدلك على
أنهم لا يؤلفون الحروف المتقاربة المخارج أنه ربما لزمهم ذلك من كلمتين أو من حرف
زائد فيحولون أحد الحرفين حتى يصير والآخر منهما مثلا على لفظ منهم
وربما فعلوا ذلك في البناء الأصلي فأما ما فعلوه من بنائين فمثل قوله تعالى
بل ران فلا يبينون اللام ويبدلونها راء لأنه ليس في كلامهم ل ر وكذلك
كذلك أبدلوا اللام فيما أشبه مثل الراء ومثله الرحمن الرحيم لا تستبين اللام
عند الراء وكذلك تاء افتعل إذا دخل عليه حرف مطبق أبدل فتاء
الافتعال عند الطاء والظاء والضاد ثم الذال والزاي وأخواتها تحول إلى الحرف
الذي يليه حتى يتبعوا بالأقوى فيصيرا في لفظ واحد وقوة واحدة وأما
ما فعلوه في بناء واحد فمثل السين عند القاف والطاء ثم إنها صارت صادا
لأن السين من وسط الفم مطمئنة على ظهر اللسان والقاف والطاء شاخصان

إلى الغار الأعلى فاستثقلوا أن يقع اللسان عليها ثم يرتفع إلى الطاء
والقاف فأبدلوا السين صاداً لأنها أقرب الحروف إليها لقرب المخرج
ووجدوا الصاد أشد ارتفاعاً وأقرب إلى القاف والطاء فكان استعمال
اللسان في الصاد مع القاف أيسر من استعماله مع السين فمن ثم قالوا
صقر والسين الأصل وقالوا اقصطوا هو مقسط وكذلك إن أدخل
بين السين والطاء والقاف حرف حاجز أو حرفان لم يكترثوا وتوهموا التماس
في اللفظ فأبدلوا لأنهم قالوا اصبط وقالوا في السبق صبق وفي
السويق صويق وكذلك إذا جاورت الصاد الدال والصاد متقدمة
فإذا سكنت الصاد ضعفت فيحولونها في بعض اللغات زاياً فإذا تحركت ردوها
إلى لفظها مثل قولهم فلان يزدق في كلامه فإذا قالوا صدق قالوها
بالصاد لتحركها ومنهم من يردها إليها فما كان من الحروف في البناء مغيراً
عن لفظه فلا يخلو من أن تكون علته داخلة في بعض ما فسرته لك من علل
تفاوت المخرج قال في عروس الأفراح رتب الفصاحة
متفاوتة فإن الكلمة تخف وتثقل بحسب الانتقال من حرف إلى حرف لا
لأجل قربها أو بعدها فإن كانت الكلمة ثلاثية فتراكيبها اثنا عشر الأول
الانحدار من المخرج الأعلى إلى الأوسط إلى الأدنى نحو ع د ب الثاني
الانتقال من الأعلى إلى الأدنى إلى الأوسط نحو ع ر د الثالث
من الأعلى إلى الأدنى إلى الأعلى نحو ع م ه الرابع من الأعلى إلى
الأوسط إلى الأعلى نحو ع ل ه الخامس من الأدنى إلى الأوسط
إلى الأعلى نحو ب د ع السادس من الأدنى إلى الأعلى إلى الأوسط
نحو ب ع د السابع من الأدنى إلى الأعلى إلى الأدنى نحو ف ع م
الثامن من الأدنى إلى الأوسط إلى الأدنى نحو ف د م التاسع
من الأوسط إلى الأعلى إلى الأدنى نحو د ع م العاشر من

الأوسط

الأوسط إلى الأدنى إلى الأعلى نحو د م ع الحادي عشر
من الأوسط إلى الأعلى إلى الأوسط نحو ن ع ل الثاني عشر
من الأوسط إلى الأدنى إلى الأوسط نحو ن م ل إذا تقرر هذا
فاعلم أن أحسن التراكيب وأكثرها استعمالاً ما انحدر فيه من الأعلى
إلى الأوسط إلى الأدنى ثم ما انتقل فيه من الأوسط إلى الأدنى إلى الأعلى
ثم من الأعلى إلى الأدنى إلى الأوسط وأما ما انتقل فيه من الأدنى إلى
الأوسط إلى الأعلى وما انتقل فيه من الأوسط إلى الأعلى إلى الأدنى
فهما سيان في الاستعمال وإن كان القياس يقتضي أن يكون أرجحهما ما انتقل
فيه من الأوسط إلى الأعلى إلى الأدنى وأقل الجميع استعمالاً ما انتقل فيه من
الأدنى إلى الأعلى إلى الأوسط هذا إذا لم ترجع إلى ما انتقلت عنه فإن
رجعت فإن كان الانتقال من الحرف الأول إلى الثاني في انحدار من غير طفرة
والطفرة الانتقال من الأدنى إلى الأعلى وعكسه كان التركيب أخف وأكثر
وإن فقدا بأن يكون الانتقال من الأول في ارتفاع مع طفرة كان أثقل وأقل
استعمالاً وأحسن التراكيب ما تقدمت فيه نقلة الانحدار من غير طفرة
ينتقل من الأعلى إلى الأوسط إلى الأعلى من الأوسط إلى الأدنى إلى
الأوسط ودون هذين ما تقدمت فيه نقلة الارتفاع من غير طفرة وأما
الرباعي والخماسي فتعمل نحو ما سبق في الثلاثي بحسب ما فوق الثلاثي فيه
اشتمالها على حروف الذلاقة لتخففها ما فيه من الثقل وأكثر ما تقع الحروف
المنفصلة فيما فوق الثلاثي مفصولاً بينهما بحرف خفيفة وأكثر ما تقع أولاً
وآخراً وربما فصل بها تتبع الكلمة لثم أو غيره انتهى الثامنة
قال في عروس الأفراح الحروف كلها ليس فيها متنافر حروفه كلها فصيحة
التاسعة قال ابن النفيس في كتاب الطريق إلى الفصاحة قد
تنتقل الكلمة من صيغة لأخرى أو من وزن لآخر أو من مضي إلى استقبال وبالعكس

تحسن بعده ان كانت قبيحة وبالعكس **فمن ذلك** خود تعني اسرع قبيحة
فاذا جعلتها اسما خودا وهي المرأة الناعمة فلم تقبحها وكذلك دع تقبح
بصيغة الماضي لانه لا يستعمل ودع الاثقيلا لا يحسن بغعل اغر اذ يعالا
مصادرها ولفظ اللب بمعنى العقل يقبح مفردا ولا يقبح مجموعا لقوله تعالى
لأولى الالباب **قال** ولم يرد لفظ اللب مفردا الا مضافا كقوله صلى
الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم
من احداكن اومضافا اليها كقول جرير يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
وكذلك الارجا تحسن مجموعة كقوله تعالى والملك على ارجائها والحسن
مفرده الا مضافا نحو رجا البئر وكذلك الاصواف تحسن مجموعة كقوله تعالى
ومن اصوافها ولا تحسن مفردة كقول ابي تمام فكانما لبس الزمان الصوفا
ومما تحسن مفردا وتقبح مجموعا المصادر كلها وكذلك بقعة وبقاع وانما
تحسن جمعها مضافا مثل بقاع الارض انتهى **الثانية عشرة** قال في
عروس الأفراح الثلاثي افصح من الثنائي والاحادي ومن الرباعي والخماسي
ذكره حازم وغيره من شروط الفصاحة ان تكون الكلمة متوسطة بين
قلة الحروف وكثرتها والمتوسط ثلاثة احرف فان كانت الكلمة على حرف
واحد مثل ق فعل امر في الوصل قبحت وان كانت على حرفين لم تقبح الا ان
يليها مثلها **وقال** حازم ايضا المفرط في القصر ما كان على مقطع مقصور
والذي لم يفرط ما كان على سبب والمتوسط ما كان على وتد او على سبب
ومقطع مقصور او على سببين والذي لم يفرط في الطول ما كان على وتدين
او على وتد وسببين **قال** ثم الطول تارة يكون باصل الوضع وتارة
تكون الكلمة متوسطة فتطيلها الصلة وغيرها **كقول ابي الطيب**
حلت البلاد من الغزالة ليلها فاعاضهاك الله كي لا تحزنا
وقول ابي تمام ورقعت للمستنشدين لواءه **قال** في عروس

ماكان على وتدين
والمفرط في الطول

الأفراح

الأفراح فإن قلت زيادة الحروف لزيادة المعنى كما في اخشوشن
ونحوه وكيف جعلتم كثرة الحروف مخلا بالفصاحة مع كثرة
المعنى معه قلت لا مانع من ان تكون احدى الكلمتين اقل معنى من الاخرى
وهي افصح منها اذا الامور الثلاثة التي يشترط الخلوص عنها لا تعلق لها
بالمعنى **الحادية عشرة** قال في عروس الافراح تنبيه لكل معنى
كلمتان فصيحة وغير فصيحة تقابل منه ما هو كذلك وربما لا يكون للمعنى الا كلمة
واحدة فصيحة او غير فصيحة فينظر الى استعمالها وحيث كان للمعنى الواحد
كلمتان ثلاثية ورباعية ولا مرجح لاحدهما الى الاخرى كان العدول
الى الرباعية عدولا عن الافصح ولم يوجد هذا في القرآن الكريم **الثالثة
عشرة** قال الامام ابو القسم الحسين بن محمد بن المفضل المشهور
بالراغب وهو من ائمة السنة والبلاغة في خطبة كتاب المفردات الفاظ
القرآن هو لب كلام العرب وزبدته وواسطته وكرائمه وعليها اعتماد
الفقهاء والحكماء في احكامهم وحكمهم واليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء في
نظمهم ونثرهم وما عداها او ما عدا الالفاظ المتفرعات عنها والمشتقات
منها هو بالاضافة اليها كالقشور والنوى بالاضافة الى اطايب الثمرة وكالحثالة
والتبن بالنسبة الى لبوب الحنطة انتهى **الرابعة عشرة**
الفصيح لثعلب كتابه الفصيح المشهور الذي عرفه الفصيح والافصح مما يجري في
كلام الناس وكتبهم **وفيه يقول بعضهم**
* كتاب الفصيح كتاب مفيد * يقال للعاربه ما انبلغه *
* فمن شاء لبنك به انه * لباب اللباب وصفو اللغة *
وقد عكف الناس عليه قديما وحديثا واعتنوا بشرحه فشرحه ابن درستويه
وابن خالويه والمرزوقي وابو بكر بن حيان وابو محمد بن السيد البطليوسي

وابو عبد الله بن هشام اللخمي وابو اسحق ابرهيم بن علي الفهري وذيّل
عليه الموفق عبد اللطيف البغدادي بذيل يقاربه في الحجم ونظمه ومع
ذلك ففيه مواضع تعقبها الحذاق عليه **قال ابو حفص الصقلي**
سمعت ابا الفتح بن المراغي يقول سمعت ابرهيم بن السري الزجاج يقول دخلت
على ثعلب ايام المبرد وقد املى علينا شيئا من المقتضب فسلمت عليه
وعنده ابو موسى الحامض وكان يحسدني كثيرا ويجاهرني بالعداوة وكنت
الين له واحتمله لموضع الشيخوخة فقال لي ثعلب قد حمل الي بعض
ما املاه هذا الخلدي يعني المبرد فرايته لا يطوع لسانه بعبارة فقلت
له انه لا يشك في حسن عبارته اثنان ولا في سوء رايك فيه تغيبه
فقال ما رايته الا الكن منغلقا فقال ابو موسى والله انه صاحبكم
الكن يعني سيبويه فاحفظني ذلك ثم قال بلغني عن الفراء انه قال دخلت
البصرة فلقيت يونس واصحابه يذكرونه بالحفظ والدراية وحسن الفطنة
فاتيته فاذا هو اعجم لا يفصح وسمعته يقول لجاريته هاتي ذيك الماء من ذلك
الجرة فخرجت عنه ولم اعد اليه فقلت له هذا لا يصح عن الفراء وانت غير
مأمون عليه في هذه الحكاية ولا يعرف اصحاب سيبويه من هذا شيئا وكيف
يقول هذا من يقول في اول كتابه هذا باب علم ما الكلم من العربية
وهذا يعجز عن ادراك فهمه كثير من الفصحاء فضلا عن النطق به فقال ثعلب
قد وجدت في كتابه نحو هذا قلت ما هو قال يقول في كتابه في غير نسخة حاشا
حرف يخفض ما بعده كما تخفض حتى وفيها معنى الاستثناء فقلت له هكذا
كذا هو صحيح ذهب في التذكير الى الحرف وفي التانيث الى الكلمة قال
والاجود ان يحمل الكلام على وجه واحد قلت كل جيد قال الله تعالى ومن
يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها وقال تعالى ومنهم

من يستمعون اليك ذهب الى المعنى ثم قال ومنهم من ينظر اليك ذهب الى
اللفظ وليس لقائل ان يقول لو حمل الكلام على وجه واحد في الاثنين
كان اجود لان كلا جيد واما نحن فلا نتركه حتى نورد الفراء الا ان خطاه فيها اكثر
من صوابه **هذا انت عملت كتاب الفصيح** للمتعلم المبتدي
وهو عشرون ورقة اخطات في عشرة مواضع منه فقال اذكرها **قلت** نعم
قلت وهو عرق النسا ولا يقال كما لا يقال عرق الاكحل ولا عرق الابهر
قال امرؤ القيس
فانشب اظفاره في النسا فقلت هبلت الا تنتصر
وقلت حلمت احلم حلما وحلم ليس بمصدر انما هو اسم قال الله تعالى
والذين لم يبلغوا الحلم منكم واذا كان للشيء مصدر واسم لم يوضع الاسم موضع
المصدر الا ترى انك تقول حسبت الشيء احسبه حسبا وحسبانا فالحسب
المصدر والحساب الاسم فلو قلت ما بلغ الحساب الي او رفعت الحسب اليك
لم يجز وانت تريد ما بلغ الحسب اليك **وقلت** رجل عزب وامراة
عزبة وهذا خطا وانما يقال رجل عزب وامراة عزب لانه مصدر وصف
به ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كما تقول رجل خصم ولا يقال امراة خصمة
وقد اثبت من هذا النوع في الكتاب وافردت فيه بابا منه قال الشاعر
يا من يدل عزبا على عزبه **وقلت** كسرى بكسر الكاف وسمعت اصحابنا
انما هو كسرى بفتح والدليل انا واياكم لا نختلف في النسب الى كسرى كسروي
بفتح الكاف وهذا ليس مما تغيره ياء الاضافة لبعده منها الا ترى انك لو
نسبت الى معزى ودرهم لقلت معزي ودرهمي ولم تقل معزوي
ولا درهمي **وقلت** وهلك الرجل جزرا سرا اذا ما ركل انثر ملك
او عمه بجدار وذلك كذا كناية عن الشر والصواب ان يقال اذا

لم نذكر الشر قلنا أو عنيته **وقلت** هم المطوعة وإنما هو
المطّوّعة بتشديد الطاء كما قال تعالى الذين يلمزون المطّوّعين من
المؤمنين فقال لما قلت إلا المطوعة فعلت هكذا أقرأنيه عليك وقرأته
عليّ وإنما كان صالح مرارًا **وقلت** هو لِشدّة وذِبّة كما قلت
لغة والباب فيهما واحد لما تريد المرة الواحدة ومصادر الثلاثي
إذا أردت المرة الواحدة لم تختلف تقول ضربته ضربة وجلست جلسة
وركبت ركبة لا اختلاف في شيء من ذلك بين أحد من النحويين وإنما
كسر ما كان هيئة حال تصفها بالحسن والقبح وغيرهما فتقول هو حسن
الجلسة والسيرة والركبة وليس هذا من ذاك **وقلت** بات بشينة
في الليل وروى الأصمعي أسنمة بضم الهمزة فقال ما روى ابن الأعرابي
إلا أسنمة بفتحها فقلت له قد علمت أن الأصمعي أضبط لما يحكيه وأوثق
فيما يرويه **وقلت** إذا عزّ أخوك فهُن والكلام فهِن وهو من هان
يهين ومنه قيل هيّن لين لأن هُن من هان يهون وهان يهون من
الهوان والعرب لا تأمر بذلك ولا تعني هذا فمعنى قوله ومعنى عز ليس
العز الذي هو ضد الذل ومعناه ومدّه وإنما هي من قولك عز الشيء إذا اشتد ومعنى
الكلام إذا اصعب أخوك واشتد فذل له من الذل ولا معنى للذل ههنا كما
تقول إذا اصعب أخوك فهن له **قال أبو إسحق** ما قرئ عليه كتاب
الفصيح بعد ذلك علي ... بعد ذلك فأنكر كتاب الفصيح انتهى (٥)
وذكر طائفة أن الفصيح ليس لثعلب وإنما هو لأبي الحسن
بن داود الرقي وقيل إنه ليعقوب بن السكيت **الرابعة عشر**
قال ابن درستويه في شرح الفصيح كل ما كان ماضيه على فعلت بفتح العين
ولم يكن ثانيه ولا ثالثه من حروف اللين ولا الحلق فإنه يجوز في مستقبله

يفعُل بضم العين ويفعِل بكسرها كضرب يضرب وشكر يشكر والضم
أدلّ من الأخذ لأنه عند العرب إلا الاستحسان والاستخفاف **فمما**
جاء فيه استعمل فيه الوجهان قولهم نفر ينفِر وينفُر وشتم يشتِم ويشتُم فهذا يدل على جواز
الوجهين فيه وأنهما شيء واحد لأن الضمة أخت الكسرة في الثقل كما أن الواو
نظيرة الياء في الثقل إلا أنه لا بد لأن هذا الحرف لا يتغير لفظه ولا خطه
بتغيير حركته فأما اختيار مؤلف كتاب الفصيح الكسر في ينفِر ويشتِم فلا علة
له ولا قياس بل هو نقض لمذهب العرب والنحويين في هذا الباب فقد أخبرنا
ابن دريد عن [...] والزيادي والرياشي عن أبي زيد الأنصاري وأخبرني
أيضا أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري عنهم وعن أبي حاتم وأخبرنا به الكسروي
علي بن مهدي عن أبي حاتم عن أبي زيد أنهما [...] طويلة
أسأل عن هذا الباب صغيرهم وكبيرهم لأعرف ما كان منه بالضم أولى وما كان
بالكسر أولى فلم أجد لذلك قياسا وإنما يتكلم به كل امرئ منهم على ما يستحسن ويستخف
لا على غير ذلك ونظن [...] الكسر أكثر استعمالا عند بعضهم
فجعله أفصح من الذي [...] استعماله عنده [...] في كثير [...]
ولا قلته وإنما هما لغتان مستويتان [...] والعلة وإن كان
ما كثر استعماله أعرف عند الناس لطول العادة له وقد يلزمون أحد الوجهين
للفرق بين المعاني في بعض ما يجوز فيه الوجهان كقولهم ينفُر بضم [...]
والاسم [...] بالكسر من نفر الحاج من عرفات [...]
يبطل اختيار مؤلف الفصيح الكسر في ينفر على كل حال [...]
من حفظ الألفاظ المجردة وتقليد اللغة من لم يكن فيها [...] وقد يلزم
العرب الفصحاء الكلمة الشاذة عن القياس البعيدة من الصواب حتى لا يتكلموا
بغيرها ويدعوا المقياس المطرد المختار ثم لا يجب لذلك أن يقال هذا

أفصح من المتروك. ومن ذلك قول عامة العرب أيش صنعت يريدون أي شيء ولا بسابك يعنون لا بأس بك وقولهم لا تبل أي لا تبال ومثل تركهم استعمال الماضي واسم الفاعل من يدع ويذر واقتصارهم على ترك وتارك وليس ذلك لأن ترك أفصح من ودع ووذر وإنما الفصيح ما أفصح عن المعنى واستقام لفظه على القياس لا ما كثر استعماله انتهى. ثم قال ابن درستويه وليس كلما ترك الفصحاء استعماله بخطأ فقد يتركون استعمال الفصيح لاستغنائهم بفصيح آخر أو لعلة غير ذلك

الفصل الثالث في معرفة الفصيح من العرب

أفصح الخلق على الإطلاق سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب رب العالمين جل وعلا قال صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب رواه أصحاب الغريب ورووه أيضا بلفظ أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش [illegible] حديث عن عمر قال يا رسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا الحديث وروى البيهقي في شعب الإيمان عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن رجلا قال يا رسول الله ما أفصحك فما رأينا الذي هو أعرب منك قال حق لي فإنما أنزل القرآن علي بلسان عربي مبين وقال الخطابي اعلم أن الله لما وضع رسوله صلى الله عليه وسلم موضع البلاغ من وحيه ونصبه منصب البيان لدينه اختار له من اللغات أعربها ومن الألسن أفصحها وأبينها ثم أمده بجوامع الكلم قال ومن فصاحته أنه تكلم بألفاظ اقتضبها لم تسمع من العرب قبله ولم توجد في متقدم كلامها كقوله مات حتف أنفه وحمي الوطيس ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين في ألفاظ عديدة تجري مجرى الأمثال وقد يدخل في هذا إحداثه الأسماء الشرعية انتهى وأفصح العرب قريش قال ابن فارس في فقه اللغة

باب القول في أفصح العرب

أخبرني أبو الحسين أحمد بن محمد مولى بني هاشم بقزوين قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عباس الخشكي حدثنا إسماعيل بن أبي عبيد الله قال أجمع علماؤنا بكلام العرب والرواة لأشعارهم والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحالهم أن قريشا أفصح العرب ألسنة وأصفاهم لغة وذلك أن الله تعالى اختارهم من جميع العرب واختار منهم محمدا صلى الله عليه وسلم فجعل قريشا قطان حرمه وولاة بيته فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يفدون إلى مكة للحج ويتحاكمون إلى قريش وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة ألسنتها إذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفى كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى سلائقهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك أفصح العرب ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عنعنة تميم ولا عجرفية قيس ولا كشكشة أسد ولا كسكسة ربيعة ولا الكسر الذي تسمعه من أسد وقيس وروى أبو عبيد من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن وهم الذين يقال لهم عليا هوازن وهي خمس قبائل أو أربع منها سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف قال أبو عبيد وأحسب أفصح هؤلاء بني سعد بن بكر وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب بيد أني من قريش وأني نشأت في بني سعد بن بكر وكان مسترضعا فيهم وهم الذين قال فيهم أبو عمرو بن العلاء أفصح العرب عليا هوازن وسفلى تميم وعن ابن مسعود أنه كان يستحب أن يكون الذين يكتبون المصاحف من مضر وقال عمر لا يملين في مصاحفنا إلا غلمان قريش وثقيف وقال عثمان اجعلوا المملي من هذيل والكاتب من ثقيف قال أبو عبيد فهذا ما جاء في لغات مضر وقد جاءت لغات لأهل اليمن في القرآن

أفصح من المتروك ومن ذلك قول عامة العرب أيش صنعت يريدون
أي شيء ولا تبسانيك يعنون لا بأس عليك وقولهم لا تبالي لا تبال
ومثل تركهم استعمال الماضي واسم الفاعل من يدع ويذر واقتصارهم على
ترك وتارك وليس ذلك لأن ترك أفصح من ودع ووذر وإنما الفصيح ما
أفصح عن المعنى واستقام لفظه على القياس لا ما كثر استعماله انتهى كلام
ثم قال ابن درستويه وليس كلما ترك الفصحاء استعماله بخطأ
فقد يتركون استعمال الفصيح لاستغنائهم بفصيح آخر أو لعلة غير ذلك

الفصل الثاني في معرفة الفصيح من العرب

أفصح الخلق على الإطلاق سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حبيب رب العالمين جل وعلا قال صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب رواه
أصحاب الغريب ورووه أيضا بلفظ أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني
من قريش وتقدم حديث أن عمر قال يا رسول الله ما لك أفصحنا ولم تخرج من بين
أظهرنا الحديث وروى البيهقي في شعب الإيمان عن محمد بن إبراهيم بن الحارث
التيمي أن رجلا قال يا رسول الله ما أفصحك فما رأينا الذي هو أعرب منك قال
حق لي فإنما أنزل القرآن علي بلسان عربي مبين وقال الخطابي
اعلم أن الله لما وضع رسوله صلى الله عليه وسلم موضع البلاغ من وحيه
ونصبه منصب البيان لدينه اختار له من اللغات أعربها ومن الألسن
أفصحها وأبينها ثم أمده بجوامع الكلم قال ومن فصاحته أنه تكلم
بألفاظ اقتضبها لم تسمع من العرب قبله ولم توجد في متقدم كلامها كقوله
مات حتف أنفه وحمي الوطيس ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين في ألفاظ
عديدة تجري مجرى الأمثال وقد يدخل في هذا إحداثه الأسماء الشرعية
انتهى وأفصح العرب قريش قال ابن فارس في فقه اللغة

باب

باب القول في أفصح العرب

أخبرني أبو الحسين
أحمد بن محمد مولى بني هاشم بقزوين قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عباس
الخشكي حدثنا إسماعيل بن أبي عبيد الله قال أجمع علماؤنا بكلام العرب
والرواة لأشعارهم والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحالهم أن قريشا أفصح العرب
ألسنة وأصفاهم لغة وذلك أن الله تعالى اختارهم من جميع العرب واختار
منهم محمدا صلى الله عليه وسلم فجعل قريشا قطان حرمه وولاة بيته
فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يفدون إلى مكة للحج ويتحاكمون إلى قريش
وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة ألسنتها إذا أتتهم الوفود
من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفى كلامهم فاجتمع
ما تخيروا من تلك اللغات إلى سلائقهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك أفصح
العرب ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عنعنة تميم ولا عجرفية قيس ولا كشكشة
أسد ولا كسكسة ربيعة ولا الكسر الذي تسمعه من أسد وقيس وروى أبو عبيد
من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها
خمس بلغة العجز من هوازن وهم الذين يقال لهم عليا هوازن وهم خمس قبائل
أو أربع منها سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف قال أبو عبيد
وأحسب أفصح هؤلاء بني سعد بن بكر وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا أفصح العرب بيد أني من قريش وأني نشأت في بني سعد بن بكر وكان
مسترضعا فيهم وهم الذين قال فيهم أبو عمرو بن العلاء أفصح العرب عليا هوازن
وسفلى تميم وعن ابن مسعود أنه كان يستحب أن يكون الذين يكتبون المصاحف
من مضر وقال عمر لا يملين في مصاحفنا إلا غلمان قريش وثقيف
وقال عثمان اجعلوا المملي من هذيل والكاتب من ثقيف قال أبو
عبيد فهذا ما جاء في لغات مضر وقد جاءت لغات لأهل اليمن في القرآن

معروفة **وروى** مرفوعاً نزل القرآن على لغة الكعبين كعب
بن لؤي وكعب بن عمرو وهو أبو خزاعة **وقال** ثعلب في أماليه
ارتفعت قريش في الفصاحة عن عنعنة تميم وتلتلة بهراء وكشكشة
ربيعة وكسكسة هوازن وتضجع قيس وعجرفية ضبة وفسر تلتلة
بهراء بكسر أوائل الأفعال المضارعة **وقال** أبو نصر الفارابي في أول
كتابه المسمى بالألفاظ والحروف كانت قريش أجود العرب انتقاداً للأفصح
من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعاً وإبانة
عما في النفس والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي وعنهم
أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم قيس وتميم وأسد فإن هؤلاء
هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب
والتصريف ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من
سائر قبائلهم وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط ولا عن سكان البراري
ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم فإنه لم يؤخذ
لا من لخم ولا من جذام لمجاورتهم أهل مصر والقبط ولا من قضاعة وغسان
وإياد لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرؤون بالعبرانية ولا من تغلب
واليمن فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان ولا من بكر لمجاورتهم للنبط
والفرس ولا من عبد القيس وأزد عمان لأنهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند
والفرس ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة ولا من بني حنيفة
وسكان اليمامة ولا من ثقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجار الأمم المقيمين
عندهم ولا من حاضرة الحجاز لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدأوا
ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت ألسنتهم والذي
نقل اللغة واللسان العربي عن هؤلاء وأثبتها في كتاب وصيرها علماً وصناعة

هم أهل البصرة والكوفة فقط من بين أمصار العرب انتهى **فصل**
مراتب الفصيح متفاوتة ففيها فصيح وأفصح ونظير ذلك من علوم الحديث
تفاوت رتب الصحيح ففيها صحيح وأصح **ومن أمثلة ذلك** قال ابن دريد في
الجمهرة البر أفصح من قولهم القمح والحنطة وأنصبه المرض أعلى من نصبه
وغلب غلباً أفصح من غلبة واللغوب أفصح من اللغب **وفي** الغريب
المصنف قردت بالمكان أجود من قردت **وفي** ديوان الأدب الحبر العالم
وهو بالكسر أفصح لأنه يجمع على أفعال والفعل يجمع على فعول ويقال هذا
ملك يميني وهو أفصح من الكسر **وفي** أمالي القالي الأنملة والأنملة
لغتان طرف الإصبع والأنملة أفصح **وفي الصحاح** مرتبة لأذن أفصح
من آدم وبهت أفصح من بهت وبهت **وقال** ابن خالويه في شرح
الفصيح قد أجمع الناس جميعاً أن اللغة إذا وردت في القرآن فهي أفصح مما في غير
القرآن لا خلاف في ذلك **وقال أيضاً** قال ابن خالويه في شرح الدريدية
فإن سأل سائل فقال أفي هذيل أفصح اللغات وأكثرها فلم ذممت ذلك
وإنما النحوي الذي ينقر عن كلام العرب ويحتج بفصيحها ويميز بين ما أودع الله تعالى
من عدن اللغة الشريفة هذا القبيل من الناس وهم قريش فقيل لما كان
وفي هذيل تجد به أصلان من في الشيء أو أكثر وفي بعضهم اختاروا الذي
إذ كان لا يشكل ولا يكون إلا للعقيدة

النوع العاشر

معرفة الضعيف والمنكر والمتروك من اللغات

الضعيف ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر أضعف منه وأقل استعمالاً
بحيث أنكره بعض أئمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قديماً من اللغات
ثم ترك واستعمل غيره وأمثلة ذلك كثيرة في كتب اللغة **فمنها**

في ديوان الادب للفارابي اللهجة لغة في اللجة وهي ضعيفة وانبذ
ينبذ لغة ضعيفة في نبذ وانتقع لونه لغة ضعيفة في امتقع وتمندل
بالمنديل لغة ضعيفة في تندل وواخاه لغة في آخاه وهي ضعيفة
والامتحا لغة ضعيفة في الابتحا **وفيه** الجلد ان يسلخ الحوار
فيلبس جلده حوارا آخر قال ابن الاعرابي الجلد والجلدة واحد وبذا
لا يعرف **وفيه** الخرنبج من النسا التي تنثني من اللين والخرنبج الفاجرة
وانكرها الاصمعي **وفي** نوادر ابي زيد كان الاصمعي ينكر هي زوجتي وقرئ
عليه من الشعر لعبدة بن الطبيب فلم ينكره فبكى بنات شجوهن وزوجتي
القالي قال الاصمعي لا تكاد العرب تقول زوجته وقال يعقوب
يقال زوجته وهي قليلة قال الفرزدق وان الذي يسعى ليفسد زوجتي
وفي نوادر ابي زيد شغب عليه لغة في شغب وهي ضعيفة
وفيها يقال له عف الرجل لغة في دعف وهي ضعيفة **وفي** امالي
القالي لغة الحجاز ذأى ابقل بكذا ثم واهل نجد يقولون ذوي بكذا وذوي
وحكى اهل الكوفة ذوي ايضا وليست بالفصيحة **وفي الصحاح**
المرزاب لغة في الميزاب وليست بالفصيحة ولعب بالكسر يلعب لغة ضعيفة
في لعب يلعب والاعراس لغة قليلة في التعريس وهو نزول القوم في السفر
من آخر الليل **وفي** شرح الفصيح لابن درستويه جمع الام امات
لغة ضعيفة غير فصيحة والفصيحة امهات **وفي** نوادر ابي محمد
يحيى بن المبارك اليزيدي تقول العرب عامة عطش يعطش بكسر
الطا من يعطش الا قليلا منهم يقولون يعطش وتقول اهل الحجاز
قتر يقتر ولغة فيها اخرى يقتر بضم التا وهي اقل اللغات **وقال**
البطليوسي في شرح الفصيح المشهور في كلام العرب مالح ولكن قول العامة

مالح

مالح لا يعد خطا وانما هو لغة قليلة **وقال** ابن درستويه
في شرح الفصيح قول العامة جرمتنا بالكسر اخرص لغة معروفة صحيحة الا انها
في كلام العرب الفصحا قليلة والفصحا يقولون بالفتح في الماضي والكسر في
المستقبل **وقال** ايضا العامة تقول اقرن بحاجتي على لغة
من يقول عنيت بالحاجة وهي لغة ضعيفة وفي الجمهرة الدخي مقصور الظلمة
في بعض اللغات يقال للنكزة نحبا زعموا **وفيها** الحوى الجوع مقصور
ذكره قوم وليس بالعالي **وفيها** خنبع يقال انه الضفدع في بعض
اللغات **وفيها** الخنعبة لسنة في وسط الشفة العليا
في بعض اللغات **وفيها** الحرصوم مقاص الفارذين زعموا في بعض اللغات
وفيها السقوط والبلعوط القصير زعموا في بعض اللغات **وفيها**
الغرهنة في بعض اللغا نطرة الانف **وفيها** تخترو التي من بيد كاذا
نزدته في بعض اللغات **وفيها** الحرمة التابتة في وسط الشفة العليا
في بعض اللغات **وفيها** الطشلول اليعسوب في بعض اللغات **وفيها**
الزلعوم في بعض اللغات الحلقوم **وفيها** العين في بعض اللغات تسمى
الهكاصة **وفيها** نغى في لغة طي في معنى نعى ومثله بغى في معنى بغى
وبكى في معنى بكى ورضى في معنى رضى **وفيها** هبابع مهبوبا
وما لو اهتبا ليس في اللغة العالية وقالوا الملتى في معنى تمطى في بعض اللغات
وفيها القرم الضفدع في بعض اللغات **وفيها** الغران
النبيذ فارسي في بعض اللغات او اجمعه **وفيها** الكشبة الناصية
في بعض اللغات **وفيها** المعشي في بعض اللغات اللص **وفيها**
المعسن المنكب في بعض اللغات **وفيها** تسمى الضفدعة في بعض
اللغات النقاقة **وفيها** المنا الذي يوزن به ناصه ذكروا انها

من العرب يقولون من ومنان وامنان وليس بالماخوذ وفيها النبله
الصغيرة في بعض اللغات تسمى النمة وفيها الصنصف العصفور
في بعض اللغات وفيها ذاى العود ليس بالكلمة العالية والفصيح
خدى الضوة في بعض اللغات الارض ذات الحجارة وفيها
صحبنا المدى بوح اذا استلحقه في بعض اللغات وفيها الجرب الارض المعروف
في بعض اللغات البحو الرخو في بعض اللغات وفيها ربما
سمى النهر الصغير سيعا في بعض اللغات وفيها ملك الراسح في معنى الريح
والتمين في قوم يعني اليمن ولم يجاوز العرب في هذا المعنى التمين وقال بعضهم
بل يقال التسع والعسر والاول اعلى وفيها الهير مسافة الكتاب
في بعض اللغات وفيها انعفسته نغاصة لغة يمانية ليست بالعالية
[illegible] في الجمهرة قال قوم نابق الدابة وهذا لا
يعرف في اصل اللغة وفيها قال قوم نسلة وامرة النسل وليس بالمعروف
وفي الصحاح جرعت الما بالفتح لغة انكرها الاصمعي والمعروف جرعت
بالكسر وفي المقصور للقالي يقال سقط على حلاوى القفا وحلاوى القفا
وحلاى القفا وقال ابو عبيد يجوز ايضا على حلاوى القفا وليست بالمعروفة
ومن امثلة المتروك قال في الجمهرة كان ابو عمرو بن العلا يقول
مضى كلام قديم قد ترك قال ابن دريد كانه اراد ان امضى هو
المستعمل قال [illegible] في الجمهرة خوان من ايام الاسبوع من اللغة الاولى
وخوان شهر من شهور السنة العربية الاولى وفي الصحاح
للجوهري جفات الغدير كفانها وصببت ما فيها ولا تقل اجفاتها قال
واما الحديث الذي فيه فاجفاوا قدورهم بما فيها فهي لغة مجهولة وهذا يحتمل
ان يكون من امثلة المتروك ويحتمل ان يكون من امثلة المنكر وفي بيع

يوم م

المعلقات

المعلقات لابي جعفر النحاس قال الكسائي محبوب من حبنتد كانها لغة
قديمات كانت كما قيل دمت ادوم ومت اموت وكان الاصل ان يقال اماد
وادام في المستقبل الا انها لغة تركت قال في الجمهرة
اسماء الايام في الجاهلية السبت شيار والاحد اول والاثنين
اهون واوهد والثلثا جبار والاربعا دبار والخميس مونس والجمعة
عروبة واسماء الشهور في الجاهلية المؤتمر وهو المحرم وصفر وهو
ناجر وشهر ربيع الاول وهو خوان قالوا خوان ذو دبيب الاخر وهو وبصان
وجمادى الاولى الحنين وجمادى الاخرة ربي ورجب الاصم وشعبان عادل
ورمضان ناتق وشوال وعل وذو القعدة ورنة وذو الحجة برك
وقال الفراء في كتاب الايام والليالي خوان من العرب من يخففه
ومنهم من يشدده وبصان منهم من يقول بوصان على الفعلة ومنهم من
يسقط الواو ويقول بصان مضموم مخفف والحنين منهم من يفتح حاه ومنهم
من يضمه قال وجاء في اللغة يسمى ورنة ساكن الراء ومنهم من يقول ورنة في
كرنة قال وذو القعدة يسمى هواعا وقال ابن خالويه اختلف
[illegible] قطرب وابن الاعرابي في تشديد مودي [illegible] قال ابو عمر
الزاهد هذا تصحيف انما هو مودي وقال ابو موسى الحامض ودنة وقال
القالي في المقصور والممدود في المقصور قالوا الكلمات قالوا اسمى
جمادى الاولى رنى وجمادى الاخرة حنينا وفي الصحاح يقال انهم
لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت
فيها فوافق شهر رمضان ايام رمض الحر فسمى بذلك تنبيه الفرق
بين هذا النوع وبين النوع الثاني ان ذلك فيما هو ضعيف من جهة
النقل وعدم الثبوت وهذا فيما هو ضعيف من جهة عدم الفصاحة

مع ثبوته في النقل فهذا راجع إلى الإسناد وهذا راجع إلى اللفظ
النوع السابع عشر معرفة الرديء المذموم من اللغات
هو أقبح اللغات وأنزلها درجة قال الفرا كانت العرب تحضر
الموسم في كل عام وتحج البيت في الجاهلية وقريش يسمعون لغات
العرب فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به فصاروا أفصح العرب وخلت
لغتهم من مستبشع اللغات ومستقبح الألفاظ ومن ذلك الكشكشة
وهي في ربيعة ومضر يجعلون بعد كاف الخطاب في المؤنث شينا فيقولون
رأيتكش وبكش وعليكش فمنهم من يثبتها حالة الوقف فقط وهو
الأشهر ومنهم من يثبتها في الوصل أيضا ومنهم من يجعلها مكان الكاف
ويكسرها في الوصل ويسكنها في الوقف فيقول منش وعليش ومن
ذلك الكسكسة وهي في ربيعة ومضر يجعلون بعد الكاف
أو مكانها في المذكر سينا على ما تقدم وقصدوا بذلك الفرق بينهما
ومن ذلك العنعنة وهي في كثير من العرب في لغة قيس وتميم
تجعل الهمزة المبدوء بها عينا فيقولون في أنك عنك وفي أسلم عسلم
وفي أذن عذن ومن ذلك الفحفحة في لغة هذيل يجعلون
الحاء عينا ومن ذلك الوكم في لغة ربيعة وقوم من كلب يقولون
عليكم وبكم حيث كان قبل الكاف يا أو كسرة ومن ذلك
الوهم في لغة كلب يقولون منهم وعنهم وبينهم وإن لم يكن قبل الها
يا ولا كسرة ومن ذلك العجعجة في قضاعة يجعلون اليا
المشددة جيما يقولون في تميمي تميمج ومن ذلك الاستنطا
لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار تجعل العين

الساكنة نونا إذا جاورت الطا كأنطى في أعطى ومن ذلك الوتم في
لغة اليمن تجعل السين تا كالنات في الناس ومن ذلك الشنشنة
في لغة اليمن تجعل الكاف شينا مطلقا كلبيش اللهم لبيش أي لبيك
ومن العرب من يجعل الكاف جيما كالجعبة يريد الكعبة وقال
ابن فارس في فقه اللغة باب اللغات المذمومة
فذكر منها العنعنة والكشكشة والكسكسة والحرف الذي بين
القاف والكاف في لغة تميم والذي بين الجيم والكاف في لغة اليمن وإبدال
اليا جيما في الإضافة نحو غلامج وفي النسب نحو بصرج وكوفج ومن ذلك
الخزم وهو زيادة حرف في الكلام لا الذي في العروض كقوله
ولا للما بهم أبدا دواء وقوله وصاليات ككما يؤثفين قال
وهذا قبيح لا يرد به الكلام فوق بلبل بقبحه وذكر الثعالبي في
فقه اللغة من ذلك اللخلخانية تعرض في لغة أعراب الشحر وعمان
كقولهم مشا الله أي ما شاء الله والطمطمانية تعرض في لغة حمير كقولهم
طاب امهوا أي طاب الهوا وهذه أمثلة من الألفاظ المفردة
في الجمهرة الطعسفة لغة مرغوب عنها يقال مر يطعسف في الأرض
إذا خبط وفي الغريب المصنف يقال حفرت البير حتى أمهيت وأموهت
وإن شئت أمهيت وهي أبعد اللغات فيها والمعنى انتهيت إلى الما وفي
الجمهرة بخبخ الجمل إذا انتفض لغة مرغوب عنها وصئبت الشاة لغة
مرغوب عنها والفصيح ضئبت وفي أمالي القالي يقال العداد
والعدان ومعدان وبعدان وهي أقلها وأردأها وفي أدب الكاتب
لابن قتيبة يقال في أسنانه حفر وهو فساد في أصول الأسنان وحفر ردية

ويقال فلان أحول من فلان من الحيلة لأن أصل الياء فيها واو من الحول ويقال أحيل وهي ردية وفي ديوان الأدب للفارابي العفص بالكسر لغة في التمر وهي أردأ اللغتين واشتغل لغة في شغله وهي ردية وانحل إلى دحل وليس بجيد والدجاج بالكسر لغة في الدجاج وهي لغة ردية والوحل بالسكون لغة في الوحل وهي أردأ اللغتين والوتد بفتح التاء لغة في الوتد وهي أردأ اللغتين واليسار بالكسر لغة في اليسار وهي أردأهما ويقال تواخر منه في لغة ردية والشائع توخر منه بلا همز وفي الصحاح قال الخليل أفلطني لغة تميمية قبيحة في أفلتني وفي نوادر اليزيدي يقال ألقت الدواة إلاقة ولقتها ليقا ردية وتقول أقلته البيع إقالة وقلته قيلا ردية وأنتن اللحم فهو منتن وقد يقال منتن بالكسر وهي ردية خبيثة وتقول في كل لغة هذا ملاك الأمر وقد جاء الرباب بالكسر وقد جاء عن بعض العرب أنه فتح هنير الجفن وهي ردية وحثيت التراب أحثيه ولغة أخرى أحثوه وهي ردية وتقول رأيت الرجل أما إذا بنى ؟؟ لغة ردية وفي شرح الفصيح للبطليوسي الأرز لغة في الأرز ردية [قال ا]بن السكيت في الإصلاح يقال في الإشارة تلك بفتح التاء في لغة ردية وقال ابن درستويه في شرح الفصيح قول العامة نحوي لغوي على وزن جهلي خطأ أو لغة ردية وقولهم دمعت عيني بكسر الميم لغة ردية وقال ابن خالويه في شرح الفصيح قال أبو عمرو أكثر العرب يقول تلاث وثبات لغة لا خير فيها ويقال أحدرت القراءة أحدرها وأحدرها ولا خير فيها وسوفت به ظننا وأسأت به ظنا ولا خير فيها والطرياق لغة في الترياق ولا خير فيها وحوصلة الطائر مخففة ولا خير في التثقيل وبعض

العرب تميم الصقا والصقا لغة سود ويقال تطالت بمعنى تطأطأت ولت لغة سود تميم تقول الحمد لله بكسر اللام الدال لا خير فيها انتهى وفي الصحاح أوقفت الدابة لغة ردية وفيه أعقت الفرس أي حملت فهي عقوق ولا يقال معقق إلا في لغة ردية وهو من النوادر وفيه غلقت الباب غلقا لغة ردية متروكة وفيه يقال لحفة الله والحفة لغة فيه ردية وفيه لا يقال مالح إلا في لغة ردية وفي تهذيب التبريزي الجوار بالضم ولد الناقة والجوار بالكسر لغة ردية وفي المقصور والممدود للقالي في نفسا بالكسر ثلاث لغات نفسا وهي الفصيحة الجيدة ونفسا ونفسا وهي أقلها وأردأها وفي المجمل قال ابن دريد التجح لغة مرغوب عنها لمهرة بن حيدان يقولون تجحه برجله إذا ضربه بها وفي الأفعال لابن القوطية حدرت السفينة والقراءة والرباعي لغة رد[ية]

النوع الثاني عشر معرفة المطرد والشاذ

قال ابن جني في الخصائص أصل مواضع طرد في كلامهم التتابع والاستمرار من ذلك طردت الطريدة إذا اتبعتها واستمرت بين يديك ومنه مطاردة الفرسان بعضهم بعضا والمطرد رمح قصير يطرد به الوحش واطرد الجدول إذا تتابع ماؤه بالريح ومنه بيت الأنصاري أتعرف رسما كاطراد المذاهب أي كتتابع المذاهب وأما مواضع شذ في كلامهم فهو التفرق والتفرد من ذلك قوله يتركن شذان الحصى جوافلا أي ما تطاير وتهافت منه وشذ الشيء يشذ ويشذ شذوذا وشذا وأشذذته وشذذته

أيضا أنشده لهم لا غيره والأصمعي وقال لا أعرف الأشاذا
أي متفرقا وجمع شاذ شذاذ قال كبعض من مر على الشذاذ
هذا أصل هذين الأصلين في اللغة ثم قيل ذلك في الكلام
والأصوات على سمته وطريقته في غيرهما فجعل أهل علم العربية ما استمر
من الكلام في الإعراب وغيره من مواضع الصناعة مطردا وجعلوا
ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد من ذلك إلى غيره شاذا حملا لهذين
الموضعين على أحكام غيرهما **قال** ثم اعلم أن الكلام في الاطراد
والشذوذ على أربعة أضرب مطرد في القياس والاستعمال جميعا وهذا
هو الغاية المطلوبة نحو قام زيد وضربت عمرا ومررت بسعيد
ومطرد في القياس شاذ في الاستعمال وذلك نحو الماضي من يذر
ويدع وكذلك قولهم مكان مبقل هذا هو القياس والأكثر في السماع
باقل والأول مسموع أيضا حكاه أبو زيد في كتاب حيله ومحاله
وأنشد أعاشني بعدك واد مبقل ومما يقوى
[illegible] عسى [illegible] نحو قولك
عسى زيد قائما أو قياما هذا هو القياس غير أن السماع ورد بحظره
والاقتصار على ترك استعمال الاسم ههنا وذلك قولهم عسى زيد أن
يقوم وقد جاء عنهم شيء من الأول أنشدنا أبو علي
أكثرت في العذل ملحا دائما ... لا تعذلن إني عسيت صائما
ومنه المثل السائر عسى الغوير أبؤسا **والثالث** المطرد
في الاستعمال الشاذ في القياس نحو قولهم أخوص الرمث واستصوبت
الأمر أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قال يقال استصوبت الشيء

من حم

ولا

ولا يقال استصبت ومنه استحوذ وأغيلت المرأة واستنوق الجمل
واستتيست الشاة واستفيل الجمل **والرابع** الشاذ في القياس
والاستعمال جميعا وهو كتتميم مفعول فيما عينه واو نحو ثوب
مصوون ومسك مدووف وحكى البغداديون فرس مقوود ورجل
معوود من مرضه وكل ذلك شاذ في القياس والاستعمال فلا يسوغ القياس
عليه ولا رد غيره إليه **قال** واعلم أن الشيء إذا اطرد في الاستعمال
وشذ عن القياس فلا بد من اتباع السمع الوارد به فيه نفسه لكنه
لا يتخذ أصلا يقاس عليه غيره ألا ترى أنك إذا سمعت استحوذ واستصوب
أديتهما بحالهما ولم تتجاوز ما ورد السمع به فيهما إلى غيرهما فلا تقول في
استقام الأمر مثلا استقوم ولا في استباع استبيع ولا في أعاد أعود
قياسا على قولهم أخوص الرمث فإن كان الشيء شاذا في السماع مطردا في
القياس تحاميت ما تحامت العرب من ذلك وجريت في نظيره على الواجب في أمثاله
من ذلك امتناعك من وذر وودع لأنهم لم يقولوهما ولا غرو عليك
أن تستعمل نظيرهما نحو وزن ووعد لو لم تسمعهما ومن ذلك استعمال أن
بعد كاد نحو قولك كاد زيد أن يقوم وهو قليل شاذ في الاستعمال وإن لم
يكن قبيحا ولا مأبيا في القياس ومن ذلك قول العرب أقائم أخواك أم
قاعدان هذا كلامها قال أبو عثمان والقياس يوجب أن تقول
أقائم أخواك أم قاعد هما إلا أن العرب لا يقولونه إلا قاعدان فتصل
الضمير والقياس يوجب فصله ليعادل الجملة الأولى ه
ذكر نبذ من الأمثلة الشاذة في القياس المطردة في الاستعمال
قال الفارابي في ديوان الأدب يقال أحزنه يحزنه قال [illegible]
يحزنك وهذا شاذ وكان القياس يحزنه ولم يسمع ويقال أحمه

أيضاً أنشده ... الأصمعي وقال لا أعرف الأشاذ
أي متفرقاً جمع شاذ شذاذ قال كبعض من مر على الشذاذ
هذا أصل هذين الأصلين في اللغة ثم قيل ذلك في الكلام
والأصوات على سمته وطريقه في غيرهما فجعل أهل علم العرب ما استمر
من الكلام في الإعراب وغيره من مواضع الصناعة مطرداً وجعلوا
ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذاً حملاً لهذين
الموضعين على أحكام غيرهما **قال ثم اعلم** أن الكلام في الاطراد
والشذوذ على أربعة أضرب مطرد في القياس والاستعمال جميعاً وهذا
هو الغاية المطلوبة نحو قام زيد وضربت عمراً ومررت بسعيد
ومطرد في القياس شاذ في الاستعمال وذلك نحو الماضي من يذر
ويدع وكذلك قولهم مكان مبقل هذا هو القياس والأكثر في السماع
باقل والأول مسموع أيضاً حكاه أبو زيد في كتاب حيله ومحاله
وأنشد أعاشني بعدك واد مبقل ... آكل من حوذانه وأنسل
... مفعول عسى اسماً صريحاً نحو قولك
عسى زيد قائماً أو قياماً هذا هو القياس غير أن السماع ورد بحظره
والاقتصار على ترك استعمال الاسم ههنا وذلك قولهم عسى زيد أن
يقوم وقد جاء عنهم شيء من الأول أنشدنا أبو علي
أكثرت في العذل ملحاً دائماً ... لا تعذلن إني عسيت صائماً
ومنه المثل السائر عسى الغوير أبؤساً **والثالث** المطرد
في الاستعمال الشاذ في القياس نحو قولهم أخوص الرمث واستصوبت
الأمر أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال يقال استصوبت الشيء

ولا

ولا يقال استصبت ومنه استحوذ وأغيلت المرأة واستنوق الجمل
واستتيست الشاة واستفيل الجمل **والرابع** الشاذ في القياس
والاستعمال جميعاً وهو كتتميم مفعول مما عينه واو نحو ثوب
مصوون ومسك مدووف وحكى البغداديون فرس مقوود ورجل
معوود من مرضه وكل ذلك شاذ في القياس والاستعمال فلا يسوغ القياس
عليه ولا رد غيره إليه **قال واعلم** أن الشيء إذا اطرد في الاستعمال
وشذ عن القياس فلا بد من اتباع السمع الوارد به فيه نفسه لكنه
لا يتخذ أصلاً يقاس عليه غيره ألا ترى أنك إذا سمعت استحوذ واستصوب
أديتهما بحالهما ولم تتجاوز ما ورد به السمع فيهما إلى غيرهما فلا تقول في
استقام الأمر مثلاً استقوم ولا في استباع استبيع ولا في أعاد أعود
قياساً على قولهم أخوص الرمث فإن كان الشيء شاذاً في السماع مطرداً في
القياس تحاميت ما تحامت العرب من ذلك وجريت في نظيره على الواجب
أمثاله من ذلك امتناعك من وذر وودع لأنهم لم يقولوهما ولا غرو عليك
أن تستعمل نظيرهما نحو وزن ووعد لو لم تسمعهما ومن ذلك استعمال أن
بعد كاد نحو قولك كاد زيد أن يقوم هو قليل شاذ في الاستعمال وإن لم
يكن قبيحاً ولا مأبياً في القياس ومن ذلك قول العرب أقائم أخواك أم
قاعدان هذا كلامها قال أبو عثمان والقياس يوجب أن تقول
أقائم أخواك أم قاعد هما إلا أن العرب لا تقول إلا قاعدان فتصل
الضمير والقياس يوجب فصله ليعادل الجملة الأولى
ذكر نبذ من الأمثلة الشاذة في القياس المطردة في الاستعمال
قال الفارابي في ديوان الأدب يقال أحزنه يحزنه قال الله تعالى لا
يحزنهم وهذا شاذ وكان القياس يحزنه ولم يسمع ويقال أحمه

من الحمّى فهو محموم وهو من الشواذ والقياس محمّ وأجنّه الله من الجنون
فهو مجنون وهو من الشواذ **قال وفي الشواذ** باب فعِل
يفعِل بكسر العين فيهما كورث وورع ووبق ووثق ووفق وومق
وورم وورى الزند وولي ولاية ويبس ييبس لغة في يبس ييبس
ويقال أودس الشجر إذا أصفر ورقه فهو وارس ولا يقال مودس وهو من
الشواذ قولهم العوَد والعوَر والحوَل
والخوَر وقولهم أحوجني الأمر وأروح اللحم وأسود الرجل من سواد اللون
الولد وأحوذ الإبل أي ساقها وأعور الفارس إذا بدا منه موضع خلل
الضرب وأحوش عليه الصيد إذا أنفره ليصيده وأخوصت النخلة من
الخوص وأعوص بالخصم إذا التوى عليه أمره وأفوق بالسهم لغة في أفاق
وأشوكت النخلة من الشوك وأنوكت الرجل إذا وجدته أنوك وأحول
الغلام إذا أتى عليه حول وأطولت بمعنى أطلت وأعول أي بكى
ورفع صوته وأقولتني ما لم أقل وأغوه القوم لغة في أهاع أي أمات ماشيتهم
عاهة وأخيلت السماء وأغيمت لغة في أغامت وأغيل فلان ولده
لغة في أغال **وفي أمالي ثعلب** قال أبو عثمان المازني قالت العرب
زهي الرجل وما أزهاه وشغل وما أشغله وجن وما أجنه هذا
الحرف شاذ وإنما يحفظ حفظا وفي الصحاح للجوهري تقول حسبت محسبا
حسنا وهو شاذ لأن المصدر من فعِل يفعِل مفعَل كالمجيء والمحيص والمصير
والمكيل والمبيت **وفيه** شنآن بالتحريك والتسكين وقرئ بهما
وهما شاذان فالتحريك شاذ في المعنى لأن فعَلان إنما هو من بناء ما كان
معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان والتسكين شاذ في اللفظ
لأنه لم يجئ شيء من المصادر عليه **وقال** ابن السراج في الأصول اعلم

أنه ربما شذ شيء عن بابه فينبغي أن يعلم أن القياس إذا اطرد في جميع
الباب لم يعن بالحرف الذي يشذ منه وهذا مستعمل في العلوم ولو
اعترض بالشاذ على القياس المطرد لبطل أكثر الصناعات والعلوم فمتى
سمعت حرفا مخالفا لا شك في خلافه لهذه الأصول فاعلم أنه شاذ فإن كان
سمع ممن ترضى عربيته فلا بد من أن يكون قد حاول به مذهبا أو نحا نحوا من
الوجوه أو استهواه أمر غلطه **قال** وليس البيت الشاذ والكلام
المحفوظ بأدنى إسناد حجة على الأصل المجمع عليه في كلام ولا نحو ولا فقه
وإنما يركن إلى هذا ضعفة أهل النظر النحو من لا حجة معه وتأويل هذا
وما أشبهه في الإعراب كما يلجأ ضعفة أصحاب الحديث وأتباع القصاص
في الفقه **وفيه** لا يقال هذا أبيض من هذا وأجازه أهل الكوفة
واحتجوا بقول الراجز: جارية في درعها الفضفاض ~ أبيض من أخت بني أباض
قال المبرد البيت الشاذ ليس بحجة على الأصل المجمع عليه
فائدة قال ابن خالويه في شرح الفصيح قال أبو حاتم كان الأصمعي
يقول أفصح اللغات ويلغي ما سواها وأبو زيد يجعل الشاذ والفصيح واحدا
فيجيز كل شيء قيل **قال** ومثال ذلك أن الأصمعي يقول حزنني الأمر
يحزنني ولا يقول أحزنني **قال** أبو حاتم وهما جائزان لأن القراء
قرأوا لا يحزنهم الفزع الأكبر ولا يحزنهم جميعا بفتح الياء وضمها

النوع الثالث عشر معرفة الحوشي والغرائب والشواذ والنوادر

هذه الألفاظ متقاربة وكلها خلاف الفصيح **قال** في الصحاح
حوشي الكلام وحشيه وغريبه **وقال** ابن رشيق في العمدة

الوحشي من الكلام ما نفر منه السمع ويقال له أيضاً حوشي كأنه منسوب
إلى الحوش وهي بقايا إبل وبار بأرض قد غلبت عليها الجن فعمرتها ونفت عنها
الإنس لا يطؤها إنسي إلا خبلوه **قال رؤبة**
جرت رجالاً من بلاد الحوش قال وإذا كانت اللفظة حسنة
مستغربة لا يعلمها إلا العالم المبرز والأعرابي القح فتلك وحشية
وقال إبراهيم بن المهدي لكاتبه عبد الله بن صاعد إياك وتتبع وحشي
الكلام طمعاً في نيل البلاغة فإن ذلك العي الأكبر وعليك بما سهل
مع تجنبك ألفاظ السفل وقال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب بالبلاغة

لم يتبع شنع اللغات ولا مشى ○ رسف المقيد في طريق المنطق •

والغرائب جمع غريبة وهي بمعنى الحوشي **والشوارد** جمع
شاردة وهي أيضاً بمعناه وقد قال صاحب القاموس فيها الفصيح جيء بالـ
مشتملاً على الفصح والشوارد وأصل الشرود التفريق فهو من أصل
باب الشذوذ **والنوادر** جمع نادرة قال في الصحاح ندر الشيء
يندر ندوراً سقط وشذ ومنه النوادر قال الفارابي ويسمون كتاب
النوادر كنوادر أبي زيد ونوادر ابن الأعرابي ونوادر أبي عمرو الشيباني
ونوادر يونس وغيرهم وفي آخر الجمهرة أبواب عقدوها للنوادر وفي الغريب
المصنف لأبي عبيد باب نوادر الأسماء وباب نوادر الأفعال وألف
الصغاني كتاباً لطيفاً في شوارد اللغة ومن عبارات العلماء المستعملة
في ذلك النادرة وهي بمعنى الشوارد **فائدة الأول**
قال ابن هشام اعلم أنهم يستعملون غالباً وكثيراً ونادراً وقليلاً ومطرداً
فالمطرد لا يتخلف والكثير دونه والقليل دون الكثير والنادر أقل من
القليل فالعشرون بالنسبة إلى ثلاثة وعشرين غالبها والخمسة عشر

بالنسبة

بالنسبة إليها كثير لا غالب والثلاثة قليل والواحد نادر فاعلم هذا
مراتب ما يقال في ذلك **الثانية** قال ابن فارس في فقه اللغة
باب مراتب الكلام في وضوحه وإشكاله
أما واضح الكلام فالذي يفهمه كل سامع عرف ظاهر كلام العرب وأما
المشكل فالذي يأتيه الإشكال من وجوه منها غرابة لفظه كقول القائل
يملخ في الباطل ملخاً ينفض مذرويه وكما جاء أنه سئل أيدلك الرجل
امرأته قال نعم إذا كان ملفجاً ومنه في كتاب الله تعالى فلا تعضلوهن وقد
من يعبد الله على حرف وسيداً وحصوراً وتبرئ الأكمه وغيره مما صنف ا
علماء فيه كتب غريب القرآن ومنه في الحديث على التيعة شاة وفي السيوب
الخمس لا خلاط ولا وراط ولا شناق ولا شغار من أجبى فقد أربى وهذا
كتابه إلى الأقيال العباهلة **ومنه في شعر العرب**
وقاتم الأعماق فشاذ بمن عوه • مضبون قرداهم جاب فنق
وفي أمثال العرب باقعة وشراب بأنقع وتحرنبق لينباع
ذكر أمثلة من النوادر قال أبو عبيد في الغريب المصنف
نوادر الأسماء البرت الرجل الدليل • الحرش الأثر والعنفقة
ساحل البحر • ويقال شيء عباقية الذي له أثر باق • وشيء جـ
الوثيج من كل شيء الكثيف • واللوبة ما حبا منه من قبرك ما عشته
التلفوق مثل التملق • والربيل الحزمة من الحطب • تزوج فلان
أمنه من النساء أي مثله • الغرين اللحم • الصمادح الخالص من كل شيء
النسيع العرق • الشواية الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة
وشواية الخبز القرص • تلان في معنى الآن أنشدنا الأحمر •
نولي قبل نأي داري جمانا • وصليه كما زعمت تلانا •

اللغة من الشيء البلغة. هو على شصاصاء أمر أي على عجلة وعلى حد
أمر. الناصاة الناصية في لغة طيء. **ومن نوادر الفعل**
متعت بالشيء ذهبت به. تشاول القوم تناول بعضهم بعضا عند القتال لم
يخرج يستمي الوحش يطلبها. هلك أدركه أي كبرت. أزبت على صنيع
بني فلان أي ضعفت عليه. آض يئيض أيضا صار. وردت على القوم
التقاطا إذا لم تشعر بهم حتى ترد عليهم. ووردت الماء التقاطا مثل الالتقاط
أزلجت الباب أغلقته. جاء فلان ثوا إذا جاء قاصدا لا يعرج على شيء
فإن أقام ببعض الطريق فليس بثو. استاد القوم بني فلان استيادا
إذا قتلوا سيدهم أو خطبوا إليه. [illegible] أنا نا
كميت الشهادة أكميها كتمتها. ذعفت الزعفران وغيره في الماء إذا جعلته
فيه [illegible]. بعثنا الأمر بعتنا من اليقين. ما أبرح هذا الأعرابي
ما أعجبه. **ونوادر الأسماء والأفعال كثيرة**
لا يمكن استقصاؤها [illegible] في الجمهرة ومن نوادرهم قولهم أن تقولوا
أفعلت أنا وفعلت غيري من ذلك أكببت على الشيء حانيا عليه وكببت
الشيء أكبه إذا قلبته. **وقال** ابن خالويه في شرح الدريدية يقال
أكب لوجهه أي سقط وكبه الله وهذا حرف نادر جاء على خلاف العربية لأن
الواجب أن يقول فعل الشيء وأفعله غيره. **وفي الصحاح** حكى يونس
لببت يا رجل بالضم أي صرت ذا لب وهو نادر لا نظير له في المضاعف
وفي شرح الدريدية لابن خالويه يقال طاف الخيال يطوف وأخبرنا
ابن مجاهد عن السمري عن الفراء قال سمعت شيخا من النحويين وكان ثقة
يقال له الأحمر يقول لطفت بالكسر وهو نادر. **وفي** شرح الفصيح لل[illegible]
يقال ما أحسن شبره أي طوله وما أحسن عصاه [illegible] وهو حرف نادر

ومن

ومن النوادر الأحيان جمع جيران حكاه ابن الأعرابي [illegible]
جيبي على ابن ثعلب حكاه اللحياني. **ومن الغرائب** قال ياقوت
في بعض نسخ الصحاح الحاذ بازا السنور عن ابن الأعرابي قال وهو من أغرب
الأشياء والمشهور أنه اسم [illegible]
وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري الوطب وعاء اللبن والمشهور كذا
المحض وهو غريب. **وقال** ابن خالويه في شرح الدريدية في قوله
بسر وجمر أبو آل الثعالبة. أي تسيد هنا ذلك البيت
أبو آل الثعالة من هذا البيت الشراب قال وهذا حرف غريب [illegible]
أبو عمر الزاهد. وفي المجمل لابن فارس الإبرة معروفة وإبرة العقرب
ضربته بإبرتها وإبرة الذراع مستدقها والإبار تلقيح النخل ونخلة
مأبورة ومؤبرة وتأبر النخل قبل الإبار وذلك المشهور. **ومما**
يستغرب قليلا الماء [illegible] التمائم أو أجد شيئا. **وفيه** الجود الجوع
سمعنا القطان يقول سمعت عليا يقول عن الأعراب فيه [illegible] في باب الجوع

النوع الرابع عشر معرفة المستعمل والمهمل

تقدم في النوع الأول عدة الأبنية المستعملة والمهملة وكان
هذا محله. **قال ابن فارس** المهمل على ضربين ضرب لا يجوز ائتلاف
حروفه في كلام العرب وذلك كجيم تؤلف مع كاف أو كاف تقدم على جيم
وكعين مع غين أو حاء مع هاء أو غين فهذا وما أشبهه لا يأتلف. والضرب
الآخر ما يجوز تألف حروفه لكن العرب لم تقل عليه وذلك كإرادة مريد
أن يقول عضخ فهذا يجوز تألفه وليس بالنافر ألا ترى أنهم قد قالوا في الأحرف
الثلاثة خضع لكن العرب لم تقل عضخ فهذا نوع من المهمل وله ضرب

وسواء يريد مريد أن يتكلم بكلمة على خمسة أحرف ليس فيها من حروف
الذلاقة والإطباق حرف وأي هذه الثلاثة كان فإنه لا يجوز أن يسمى كلاما
ولا أصلا للغة لم يذكروا المهمل في أقسام الكلام وإنما ذكروه في الأبنية
المهملة التي لم تتكلم بها العرب. **وقال ابن جني في الخصائص**
أما إهمال ما تحتمله قسمة التركيب في بعض الأصول المتصورة
أو المستعملة فأكثره متروك للاستثقال وبقيته ملحقة به ومقفاة
على إثره فمن ذلك ما رفض استعماله لتقارب حروفه نحو سص وصس وطث
وثط وضش وشض لنفور الحس عنه والمشقة على النفس لتكلفه وكذلك
قج وجق وكق وقك وكج وجك وكذلك حروف الحلق هي من الائتلاف
أبعد لتقارب مخارجها عن معظم الحروف أعني حروف الفم وإن جمع بين اثنين منها
قدم الأقوى على الأضعف نحو أهل وأحد وأخ وعهد وكذلك متى تقارب
الحرفان لم يجمع بينهما إلا بتقديم الأقوى منهما نحو أرل ووتد ووطد يدل
على أن الراء أقوى من اللام أن القطع عليها أقوى من القطع على اللام وكأن
ضعف اللام إنما أتاها لما تشربه من الغنة عند الوقوف عليها ولذلك
لا تكاد تعتاص اللام وقد ترى إلى كثرة اللثغة في الكلام بالراء وكذلك
الطاء والتاء هما أقوى من الدال لأن جرس الصوت بالتاء والطاء عند الوقوف
عليهما أقوى منه وأظهر عند الوقوف على الدال وأما ما رفض أن يستعمل
وليس فيه إلا ما استعمل من أصله فالجواب عنه تابع لما قبله وكالمحمول على
حكمه وذلك أن الأصول ثلاثة ثلاثي ورباعي وخماسي فأكثرها استعمالا
وأعدلها تركيبا الثلاثي وذلك لأنه حرف يبتدأ به وحرف يحشى به
وحرف يوقف عليه وليس اعتدال الثلاثي لقلة حروفه حسب لو كان
كذلك لكان الثنائي أكثر منه اعتدالا لأنه أقل حروفا وليس كذلك

الا ترى

الا ترى أن ما جاء من ذوات الحرفين جزء لا قدر له فيما جاء من ذوات الثلاثة
وأقل منه ما جاء على حرف واحد فتمكن الثلاثي إذن إنما هو لقلة حروفه
ولشيء آخر وهو حجز الحشو الذي هو عينه بين فائه ولامه وذلك لتباينهما
ولتعادي حاليهما ألا ترى أن المبتدأ به لا يكون إلا متحركا وأن الموقوف عليه
لا يكون إلا ساكنا فلما تنافرت حالاهما وسطوا العين حاجزا بينهما
لئلا يفجأوا الحس بضد ما كان آخذا فيه ومنصبا إليه فقد وضح بذلك
خفة الثلاثي وإذا كان كذلك فذوات الأربعة مستثقلة غير متمكنة
تمكن الثلاثي لأنه إذا كان الثلاثي أخف وأمكن من الثنائي على قلة حروفه
فلا محالة أنه أخف وأمكن من الذي هو أكثر حروفا منه ثم لا شك فيما بعد في
ثقل الخماسي وقوة الكلفة به فإذا كان كذلك ثقل عليهم مع تناهيه وطوله
أن يستعملوا في الأصل الواحد جميع ما ينقسم إليه به جهات تركيبه وذلك
أن الثلاثي يتركب منه ستة أصول نحو جعل جلع عجل علج لجع لعج
والرباعي يتركب منه أربعة وعشرون أصلا وذلك أنك تضرب الأربعة في
التراكيب التي خرجت عن الثلاثي وهي ستة فيكون ذلك أربعة وعشرين تركيبا
المستعمل منها قليل وهي عقرب وبرقع وعرقب وعبقر ولو جاء منه غير هذه
الأحرف فعسى أن يكون ذلك والباقي مهمل كله وإذا كان الرباعي مع قربه
من الثلاثي إنما استعمل منه الأقل النزر فما ظنك بالخماسي على طوله وثقل
الفعل الذي هو منه من التصرف والتنقل عنه فلذلك قل الخماسي
أصلا ثم لا تجد أصلا مما ركب منه قد تصرف فيه بتغيير نظمه ونضده كما تصرف
في باب عقرب بعبقر وعرقب وبرقع ألا ترى أنك لا تجد شيئا من نحو سفرجل
قالوا فيه سفرجل ولا نحو ذلك مع أن تقليبه يبلغ به مائة وعشرين أصلا
ثم لم يستعمل من ذلك إلا سفرجل وحده فدل ذلك على استكراههم ذوات

الخمسي لإفراط طولها فأوجبت الحال الإقلال منها وقبض اللسان عن النطق
بها إلا فيما قلّ ونزر ولما كانت ذوات الأربعة تليها وتتجاوز إلى الأصول
وهو الثلاثي إليها مسّها بقربها منها قلّة التصرف فيها غير أنها في ذلك أحسن
حالاً من ذوات الخمسة لأنها أدنى إلى الثلاثة منها وكان التصرف فيها دون
تصرف الثلاثي وفوق تصرف الخماسي ثم إنهم لما استثقلوا الرباعي طرفاً صالحاً من
أبنية الأصول تخطّوا بذلك إلى أن نقصوا الثلاثي لا من أجل صيغة تركيبه
لكن من قبل أنهم حذوه على الرباعي كما حذوا الرباعي على الخماسي ألا ترى أن
لجع لم يهمل لثقله فإن اللام أخت الراء والنون وقد قالوا نجع ودجع فدل
على أن إهمال لجع ليس للاستثقال بل لإخلالهم ببعض أصول الثلاثي
لئلا يخلو هذا الأصل من ضرب من الإهمال مع شياعه في الأصلين
اللذين فوقه كما أنهم لم يخلوا الخماسي من بعض تصرف بالتحقير والتكسير والترخيم
فرجحان ما أهمل من الثلاثي لغير قبح التأليف نحو ضث وثض ونحو ذلك وذث
إنما هو لأن محله من الرباعي محل الرباعي من الخماسي فأتاه ذلك القدر من
الجمود من حيث ذلك كما أتى الخماسي ما فيه من التصرف من حيث كان محله من
الرباعي محل الرباعي من الثلاثي وهذه عادة للعرب مألوفة وسنّة مسلوكة
إذا أعطوا شيئاً من شيء حكماً ما قابلوا ذلك بأن يعطوا المأخوذ منه حكماً
من أحكام صاحبه عمارة لبينهما وتتميماً للشبه الجامع لهما وإذ
قد ثبت أن الثلاثي في الإهمال محمول على حكم الرباعي فيه لقربه من الخماسي
في بيان العلة التي لها استعمل بعض الأصول من الثلاثي والرباعي وأهمل
بعض وقد كانت الحال فيها جميع متساوية **فنقول الآن**
إن واضع اللغة لما أراد صوغها وترتيب أحوالها هجم بفكره على جميعها
ورأى بعين تصوره وجوه جملها وتفاصيلها فعلم أنه لا بدّ من رفض ما

شنع

شنع تأليفه نحو هع وقح وكق فنفاه عن نفسه ولم يمرره بشيء
من لفظه وعلم أيضاً أن ما طال وأمل بكثرة حروفه لا يمكن فيه من التصرف
ما أمكن في أعدل الأصول وأخفها وهو الثلاثي وذلك أن التصرف في الأصل
وإن دعى إليه قياس هو الاتساع به في الأسماء والأفعال والحروف فإن هناك
من وجه آخر نائياً عنه وموحشاً منه وهو أن في نقل الأصل إلى أصل
نحو صبر وبصر وصرب وربص صورة الإعلال فلما كان ذلك بها
كالإعلال كان مذهباً لهم في الاتساع من استيفاء جميع ما يحتمله قسمة التركيب
فلما كان كذلك واقتضت الصورة رفض البعض واستعمال البعض جرت مواد
الكلم عندهم مجرى ما يلقى بين يدي صاحبه وينتخب على انفراد
بعضه دون بعض فيميز رديئه وردي تأليفه فينفاه البتة كما نفوا عنهم تركيب
ما قبح تأليفه ثم ضرب بيده إلى ما لطف له من جيد فتناوله للحاجة إليه
وترك البعض الآخر لأنه لم يرد استيعاب جميع ما بين يديه وهو يرى
أنه لو أخذ ما ترك مكان أخذ ما أخذ لأغنى عن صاحبه وأدى في الحاجة
تأديته ألا ترى أنهم لو استعملوا لجع مكان نجع لقام مقامه ثم قد
يكون في بعض ذلك أغراض لهم لأجلها عدلوا إليه على ما تقدم من
الإشارة إليه في مناسبة الألفاظ للمعاني وكذلك امتناعهم في
الأصل الواحد من بعض مثله واستعمال بعضها كرفضهم في الرباعي
مثال فعلل وفعلل لما ذكرناه فكما توقفوا عن استيفاء جميع تراكيب
الأصول كذلك توقفوا عن استيفاء جميع أمثلة الأصل الواحد من حيث
كان الانتقال في الأصل الواحد من مثال إلى مثال في التصرف الأضداد
كالانتقال في المادة الواحدة من تركيب إلى تركيب لكن الثلاثي جاءت فيه
لخفته جميع ما يحتمله القسمة وهي الاثنا عشر مثالاً إلا مثالاً واحداً

وهو فعل فإنه رفض لاستثقال ما فيه من الخروج من كسر إلى ضم
انتهى كلام ابن جني

[illegible] معرفة المفاريد

قال ابن جني في الخصائص المسموع الفرد هل يقبل ويحتج به له
أحوال **أحدها** أن يكون فرداً بمعنى أنه لا نظير له في الألفاظ
المسموعة مع إطباق العرب على النطق به فهذا يقبل ويحتج به ويقاس
عليه إجماعاً كما قيس على قولهم في شنوءة شنئي مع أنه لم يسمع غيره لأنه
لم يسمع ما يخالفه وقد أطبقوا على النطق به **الحال الثاني** أن
يكون فرداً بمعنى أن المتكلم به من العرب واحد ويخالف ما عليه الجمهور
فينظر في حال هذا المنفرد به فإن كان فصيحاً في جميع ما عدا ذلك القدر
الذي انفرد به وكان ما أورده مما يقبله القياس إلا أنه لم يرد به استعمال
إلا من جهة ذلك الإنسان فإن الأولى في ذلك أن يحسن الظن به ولا يحمل
على فساده فإن قيل من أين ذلك وليس يجوز أن يرتجل لغة لنفسه
قيل قد يمكن أن يكون ذلك وقع إليه من لغة قديمة طال عهدها
وعفا رسمها فقد أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحجاج عن أبي خليفة الفضل
بن الحباب قال قال ابن عون عن ابن سيرين قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه فجاء الإسلام فتشاغلت عنه
العرب بالجهاد وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته فلما كثر
الإسلام وجاءت الفتوح واطمأنت العرب في الأمصار راجعوا رواية الشعر
فلم يؤولوا إلى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وألفوا ذلك وقد هلك
من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا أقل ذلك وذهب عنهم
كثيره وقال أبو عمرو بن العلاء ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله

ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير وعن حماد الراوية قال أمر النعمان
فنسخت له أشعار العرب في الطنوج وهي الكراريس ثم دفنها في قصره الأبيض
فلما كان المختار بن أبي عبيد قيل له إن تحت القصر كنزاً فاحتفره فأخرج
تلك الأشعار فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالشعر من أهل البصرة **قال
ابن جني** فإذا كان كذلك لم نقطع على الفصيح يسمع منه ما يخالف الجمهور
بالخطأ ما دام القياس يعضده فإن لم يعضده كرفع المفعول والمضاف
إليه وجر الفاعل أو نصبه فينبغي أن يرد لأنه جاء مخالفاً للقياس والسماع
جميعاً وكذا إذا كان الرجل الذي سمعت منه تلك اللغة المخالفة مضعوفاً
في قوله مألوفاً منه اللحن وفساد الكلام فإنه يرد عليه ولا يقبل منه
وإن احتمل أن يكون مصيباً في ذلك لغة قديمة فالصواب رده وعدم
الاحتفال بهذا الاحتمال **الحال الثالث** أن ينفرد به المتكلم
ولا يسمع من غيره لا ما يوافقه ولا ما يخالفه قال ابن جني والقول فيه
أنه يجب قبوله إذا ثبتت فصاحته لأنه إما أن يكون شيئاً أخذه عمن نطق
به بلغة قديمة لم يشارك في سماع ذلك منه على حد ما قلناه فيمن خالف
الجماعة وهو فصيح أو شيئاً ارتجله فإن الأعرابي إذا قويت فصاحته وسمت
طبيعته تصرف وارتجل ما لم يسبق إليه فقد حكي عن رؤبة وأبيه
أنهما كانا يرتجلان ألفاظاً لم يسمعاها ولا سبقا إليها أما لو جاء عن متهم
أو من لم ترق به فصاحته ولا سبقت إلى الأنفس ثقته فإنه يرد ولا يقبل
فإن ورد عن بعضهم شيء يدفعه الكلام ويأباه القياس على كلامهم فإنه
لا يقنع في قبوله أن يسمع من الواحد ولا من العدة القليلة إلا أن يكثر
من ينطق به منهم فإن كثر قائلوه إلا أنه مع هذا ضعيف الوجه في القياس

تجانسه وجهان احدهما أن يكون من نطق به لم يحكم قياسه والآخر أن
يكون أنت قصرت عن استدراك وجه صحته ويحتمل ان يكون سمعه من
غيره ممن ليس فصيحا وكثر استعماله له فسرى في كلامه الا ان ذلك مثل ما
يقع فان الأعرابي الفصيح اذا عدل به عن لغته الفصيحة الى اخرى سقيمة
عافها ولم يعبأ بها فالأقوى ان يقبل ممن شهرت فصاحته ما يورده
ويحمل امره على ما عرف من حاله لا على ما عسى ان يحتمل كما ان على القاضي قبول
شهادة من ظهرت عدالته وان كان يجوز كذبه في الباطن اذ لو لم يؤخذ
بهذا لأدى الى ترك الفصيح المسلك وسقوط كل اللغات تنبيه
الفرق بين هذا النوع وبين النوع الخامس ان ذاك فيما تفرد بنقله
عن العرب واحد من أئمة اللغة وهذا فيما تفرد بالنطق به واحد من العرب
فذاك في الناقل وهذا في القائل وهذه امثلة من هذا
في الجمهرة قال الأصمعي لم تأت الخيطة في شعر ولا نثر
غير بيت واحد وهو قول أبي ذؤيب في رجل يشتار عسلا
تدلى عليها بين سبت وخيطة ... شديد الوصاة نابل وابن نابل
السبت بلغة هذيل الحبل وفي الغريب المصنف الرجم الرحمة قال
الأصمعي كان أبو عمرو بن العلاء ينشد بيت ذهبرد
ومن ضريبته التقوى ويعصمه ... من سيء العثرات الله والرحم
قال ثم قال لم اسمع بهذا الحرف الا في هذا البيت قال وكان يقرأ
وأقرب رحما ... الجمهرة يقال هو ابن أجلى في معنى ابن جلا قال العجاج
لاقوا به الحجاج والاصحارا ... به ابن أجلى وافق الاسفارا
قال الأصمعي لم اسمع بابن أجلى الا في هذا البيت وفيها أجرد

ابو حاتم

ابو حاتم قال سألت أم الهيثم عن الحب الذي يسمى اسفيوش ما اسمه
بالعربية فقالت أرني منه حبات فأريتها فكرت ساعة ثم قالت هو
البحدق فلم اسمع ذلك من غيرها وفيها الحوصلاء الحوصلة قال
ابو النجم هاد ولو جار لحوصلائه وذكر الأصمعي انه لم يسمعه الا في
هذا البيت وفي أمالي ثعلب الكنثر السنام قال علقمة بن عبدة
كنثر كحافة كير القين ملموم قال الأصمعي ولم اسمع بالكنثر الا في هذا
البيت وفي الصحاح التوأبانيان قادمتا الضرع قال ابن مقبل
لها توأبانيان لم يتفلقلا ... أي لم تسود حلمتاها قال أبو عبيدة
سمى ابن مقبل خلفي الناقة توأبانيين ولم يأت به عربي وفيه
الشمل لغة في الشمال أنشد أبو زيد في نوادره للبعيث
فقد يعيش آنسة التي نعهد عهدها ... وقد جمع الله الشتيت من الشمل
قال أبو عمر الجرمي لم اسمعه بالتحريك الا في هذا البيت وفي الغريب
المصنف قال الكسائي نمي الشيء ينمي لا غير قال ولم اسمعه ينمو
الا من أخوين من بني سليم ثم سألت بني سليم فلم يعرفوه بالواو وفي
الكامل للمبرد زعم الأصمعي ان الأكراء من طول الرحم قال ولم اسمعه الا
في هذا الشعر وهو قول الطرماح
سوف تدنيك من لميس سبنداة ... أمارت بالبول ماء الكراض
وفي شرح المعلقات للنحاس الفرد لغة في الفرد قال النابغة
طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد قال وقال بعض اهل اللغة
لم يسمع بفرد الا في هذا البيت وفي كتاب ليس لابن خالويه لم تأت
الأجنة جمع الجنة بمعنى البستان الا في بيت واحد

وترى الحمام معانقا شرفاته ... يهدلن بين اجنة وحصاد

قال ولا يجوز ان تكون الاجنة الفراخ فيكون جمع جنين وقال ايضا لم يات ثم بالتشديد الا في قول جرير

ان الامام بعده ابن امه ... ثم ابنه ولي عهد عمه

قد رضي الناس به فسمه ... يا ليتها قد خرجت من فمه

وقال بن خالويه في شرح الدريدية الرشا بالمد اسم موضع وهو حرف نادر ما قراته الا في قول عوف بن عطية

يقود الجياد بارسانها ... يضعن ببطن الرشا المهارا

بن السكيت في الاصلاح لم يجئ مالح في شيء من الشعر الا في بيت لعذافر

بصرية تزوجت بصريا ... يطعمها المالح والطريا

وقال يقال فلان ذو دعوات ودغيات اي اخلاق ردية ولم يسمع دغيات ولا دغية الا في بيت رؤبة فانهم زعموا انه قال الغنوي نقول دغية وغيرنا يقول دغوة وانشد ك ذا دغيات قلب الاخلاق

القالي في المقصور والممدود قال صاحب كتاب العين قال ابو الدقيش كلمة لم اسمعها من احد غيره الها راى ادنقاعه وذكر بن دريد انه قد جاءنا لا القصاصا في معنى التقاصر قال زعموا ان اعرابيا وقف على بعض امراء العراق فقال القصاصا اصلحك الله اي حقنا القصا وهو نادر شاذ قد قال سيبويه انه ليس في كلامهم فعالا والكلمة اذا حكاها اعرابي واحد لم يجب ان يجعل اصلا لانه يجوز ان يكون كذبا ويجوز ان يكون غلطا ولذلك لم تودع في ابواب الكتاب الا المشهور الذي لا يشك في صحته وقال ايضا ذكر ابو زيد انه سمع اعرابيا يقول نسيا بالمد

قال

قال والوجه اذا اتى بشاذ نادر لم يكن قوله حجة مع مخالفة الجميع

النوع السادس عشر معرفة مختلف اللغة

قال بن فارس في فقه اللغة اختلاف لغات العرب من وجوه احدها الاختلاف في الحركات نحو نستعين ونستعين بفتح النون وكسرها قال الفراء هي مفتوحة في لغة قريش واسد وغيرهم يكسرها والوجه الاخر الاختلاف في الحركة والسكون نحو معكم ومعكم ووجه اخر وهو الاختلاف في ابدال الحروف نحو اولئك واولالك ومنها قولهم ان زيدا وعن زيدا ومن ذلك الاختلاف في الهمز والتليين نحو مستهزئون ومستهزون ومنها الاختلاف في التقديم والتاخير نحو صاعقة وصاقعة ومنها الاختلاف في الحذف والاثبات نحو استحييت واستحيت وصددت واصددت ومنها الاختلاف في الحرف الصحيح يبدل حرفا معتلا نحو اما زيد وايما زيد ومنها الاختلاف في الامالة والتفخيم في مثل قضى ورمى فبعضهم يفخم وبعضهم يميل ومنها الاختلاف في الحرف الساكن يستقبله مثله فمنهم من يكسر الاول ومنهم من يضم نحو اشتروا الضلالة واشتروا الضلالة ومنها الاختلاف في التذكير والتانيث فان من العرب من يقول هذه البقر ومنهم من يقول هذا البقر وهذه النخيل وهذا النخيل ومنها الاختلاف في الادغام نحو مهتدون ومهدون ومنها الاختلاف في الاعراب نحو ما زيد قائما وما زيد قائم وان هذين وان هذان ومنها الاختلاف في صورة الجمع

نحو اسرى واسارى ومنها الاختلاف في التحقيق والاختلاس
نحو يأمركم ويأمركم وعفي له وعفي له ومنها الاختلاف في الو
قف على هاء التانيث مثل هذه امه وهذه امت ومنها الاختلاف
في الزيادة نحو انظر وانظور وكل هذه اللغات مسماة منسوبة الى
اصحابها وهي وان كانت لقوم دون قوم فانها لما انتشرت تعاورها كل
ومن الاختلاف اختلاف التضاد وذلك قول حمير للقائم ثب
اي اقعد وفي الحديث ان عامر بن الطفيل قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوثبه وسادة اي اقعده عليها والوثاب الفراش بلغة حمير
وروي ان زيد بن عبد الله بن دارم وفد على بعض ملوك حمير
فالفاه في متصيد له على جبل مشرف فسلم عليه وانتسب له فقال له
الملك ثب اي اجلس وظن الرجل انه امر بالوثوب من الجبل فقال ستجدني
ايها الملك مطواعا ثم وثب من الجبل فهلك فقال الملك ما شانه
فخبروه بقصته وغلطه في الكلمة فقال اما انه ليست عندنا عربيت
من دخل ظفار حمر اي فليتعلم الحميرية فائدة الاولى
قال ابن جني في الخصائص اللغات على اختلافها كلها حجة الا ترى ان لغة
الحجاز في اعمال ما ولغة تميم في تركه كل منهما يقبله القياس فليس لك
ان ترد احدى اللغتين بصاحبتها لانها ليست احق بذلك من الاخرى لكن
غاية ما لك في ذلك ان تتخير احداهما فتقويها على اختها وتعتقد ان اقوى
القياسين اقبل لها واشد انسا بها فاما رد احداهما بالاخرى فلا الا ترى
الى قوله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن بسبع لغات كلها شاف كاف
هذا اذا كانت اللغتان في القياس سواء او متقاربتين فان قلت احداهما

جدا وكثرت الاخرى جدا اخذت باوسعهما رواية واقواهما قياسا
الا ترى انك لا تقول المال لك ولا مررت بك قياسا على قول قضاعة
المال له ولا اكرمتكش قياسا على قول من قال مررت بكش والواجب في
ذلك ان تستعمل ما هو اقوى واشيع ومع ذلك لو استعمله انسان لم يكن
مخطئا لكلام العرب فان الناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير
مخطئ لكنه مخطئ لاجود اللغتين فاما ان احتاج لذلك في شعر او سجع فانه غير
ملوم ولا منكر عليه انتهى وقال ابو حيان في شرح التسهيل
كل ما كان لغة لقبيلة قيس عليه وقال ايضا انما يسوغ التاويل
اذا كانت الجادة على شيء ثم جاء شيء يخالف الجادة فيتاول اما اذا كان لغة طائفة
من العرب لم تتكلم الا بها فلا تاويل ومن ثم ردوا تاويل ابي علي في ليس الطيب
الا المسك على ان فيها ضمير الشان لان ابا عمرو نقل ان ذلك لغة تميم
وقال ابن فارس لغة العرب يحتج بجميعها فيما اختلف فيه اذا كان التنازع
في اسم او صفة او شيء مما تستعمله العرب من سننها في حقيقة او مجاز او ما
اشبه ذلك فاما الذي سبيله سبيل الاستنباط او ما فيه لدلائل العقل مجال
من التوحيد واصول الفقه وفروعه فلا يحتج فيه بشيء من اللغة لان موضوع
ذلك على غير اللغات فاما الذي تختلف فيه الفقهاء من قوله تعالى او لا
مستم النساء وقوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقوله فجزاء مثل ما
قتل من النعم وقوله ثم يعودون لما قالوا فمنه ما يصلح الاحتجاج فيه بلغة
العرب ومنه ما يوكل الى غير ذلك الفائدة الثانية في العربي
الفصيح ينتقل لسانه قال ابن جني العمل في ذلك ان تنظر حال ما
انتقل اليه فان كان فصيحا مثل لغته اخذ بها كما يؤخذ بما انتقل

عنها أو فاسدة فلا يؤخذ بالأولى فإن قيل فما يؤمنك أن تكون كما وجدت في لغته فسادًا بعد أن لم يكن فيها أن يكون فيها فساد آخر لم تعلمه قيل لو أخذ بهذا لأدى إلى أن لا تطيب بنفس لغة وأن يتوقف عن الأخذ عن كل أحد مخافة أن يكون في لغته زيغ لا نعلمه الآن ويجوز أن يعلم بعد زمان وفيه من الخطل ما لا يخفى فالصواب الأخذ بما عرف صحته ولم يظهر فساده ولا يلتفت إلى احتمال الخلل فيه ما لم يبن انتهى

الثامنة

قال ابن فارس في فقه اللغة تقع في الكلمة الواحدة لغتان كقولهم الصرام والصرام والحصاد والحصاد ويقع في الكلمة ثلاث لغات نحو الزجاج والزجاج والزجاج ووشكان ذا ووشكان ذا ووشكان ذا ويقع في الكلمة أربع لغات نحو الصداق والصداق والصدقة والصدقة ويكون فيها خمس لغات نحو الشمال والشمال والشمأل والشأمل والشمل ويكون فيها ست لغات نحو قسطاس وقسطاس وقسطاس وقسطاط وقسطاط وقساط ولا يكون أكثر من هذا

والكلام بعد ذلك أربعة أبواب

الباب الأول المجمع عليه الذي لا علة فيه وهو الأكثر والأعم مثل الحمد والشكر لا اختلاف فيه في بناء ولا حركة ما فيه لغتان وأكثر إلا أن إحدى اللغات أفصح نحو بغداذ وبغداد وبغدان هي كلها صحيحة إلا أن بغداذ في كلام العرب أصح وأفصح والثالث ما فيه لغتان أو أكثر وهي متساوية كالحصاد والحصاد والصداق والصداق فأما ما في الرابع ما فيه لغة واحدة إلا أن المولدين غيروا فصارت ألسنتهم فيه بالخطأ جارية نحو قولهم

أصرف الله عنك كذا والجاص وإمرأة مطاعة وعرق النسا بكسر النون وما أشبه ذا وعلى هذه الأبواب الثلاثة بنى أبو العباس ثعلب كتابه المسمى فصيح الكلام أخبرنا به أبو الحسن القطان عنه انتهى كلام ابن فارس

الرابعة قال ابن هشام في شرح الشواهد كانت العرب ينشد بعضهم شعر بعض وكل يتكلم على مقتضى سجيته التي فطر عليها ومن هنا تكثر الروايات في بعض الأبيات

النوع السابع عشر معرفة تداخل اللغات

قال ابن جني في الخصائص إذا اجتمع في كلام الفصيح لغتان فصاعدًا كقوله

وأشرب الماء ما بي نحوه عطش ... إلا لأن عيونه سيل واديها

فقال نحوه بالإشباع وعيونه بالإسكان فينبغي أن يتأمل حال كلامه فإن كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال كثرتهما واحدة فأخلق الأمر به أن تكون قبيلته تواضعت في ذلك المعنى على ذينك اللفظين لأن العرب قد تفعل ذلك للحاجة إليه في أوزان أشعارها وسعة تصرف أقوالها ويجوز أن تكون لغته في الأصل إحداهما ثم إنه استفاد الأخرى من قبيلة أخرى وطال بها عهده وكثر استعماله لها فلحقت لطول المدة واتصال الاستعمال بلغته الأولى وإن كانت إحدى اللفظتين أكثر في كلامه من الأخرى فأخلق الأمر به أن تكون القليلة في الاستعمال هي الطارئة عليه والكثيرة هي الأولى الأصلية ويجوز أن يكونا معًا لغتين له ولقبيلته وإنما قلت إحداهما في استعماله لضعفها في نفسه وشذوذها عن قياسه وإذا كثر على المعنى الواحد ألفاظ مختلفة فسمعت في لغة إنسان فعلى ما ذكرناه كما جاء عنهم في أسماء الأسد

والسقف والجمع وغير ذلك وكما تعرف الصيغة واللفظ الواحد كقولهم
رغوة اللبن ورُغوته ورِغوته ورغاوته كذلك مثلثا وكقولهم جئت
من علُ ومن علِ ومن علا ومن عالٍ ومن علوُ ومن علوَ ومن علوِ ومن عالُ ومن
معالٍ فكل ذلك لغات لجماعات قد تجتمع لإنسان واحد **وقال الآمدي**
اختلف رجلان في الصقر فقال أحدهما بالصاد وقال الآخر بالسين فتراضيا
بأول وارد عليهما فحكيا له ما هما فيه فقال لا أقول كما قلتما إنما هو الزقر
وعلى هذا يتخرج جميع ما ورد من التداخل نحو قلا يقلا وسلا يسلا وطهر
فهو طاهر وشعر فهو شاعر كل ذلك إنما هو لغات تداخلت فتركبت بأن
أخذ الماضي من لغة والمضارع أو الوصف من أخرى لا ينطق بالماضي كذلك
فحصل التداخل والجمع بين اللغتين فإن من يقول قلا يقول في المضارع
يقلو والذي يقول يقلي يقول في الماضي قلي وكذا من يقول سلا يقول
في المضارع يسلو ومن يقول فيه يسلى يقول في الماضي سلي فتلاقى
أصحاب اللغتين فسمع هذا لغة هذا وهذا لغة هذا فأخذ كل واحد من
صاحبه ماضيه إلى لغته فتركبت هناك لغة ثالثة وكذا شاعر وطاهر
إنما هو من شعر وطهر بالضم وأما الكسر فوصفه على فعيل فاجتمع فيهما
التداخل انتهى كلام ابن جني **وقال** ابن دريد في الجمهرة أنكر بعضهم
وبعضهم مكة أخرجه مخرج اضغاث وأرهاط من ضفره أخرجه مخرج الإضافة
أشبهها مثل الضيّ نحوه وقال قوم من أهل اللغة بل هما لغتان
صحيحتان **وأنشدوا لابن حسان**
بكت عيني وحق لها بكاها ... وما يغني البكاء ولا العويل
وكان بعضهم يقوى به يقف هذا ويقول لا يجمع عربي لغتين إحداهما
ليس من لغته في بيت واحد وقد جاء هذا في الشعر الفصيح كثير انتهى

وقال

وقال ثعلب في أماليه يقال فضِل يفضَل وفضَل يفضُل
وربما قالوا فضِل يفضُل قال الفراء وغيره من أهل العربية
فعِل يفعُل لا يجيء في الكلام إلا في هذين الحرفين مِتّ تموت في المعتل
ودِمت تدوم وفي السالم فضِل يفضُل أخذوا أحدهما من لغة من قال فضَل يفضُل
وأخذوا الآخر من لغة من قال فضِل يفضَل ولا ينكر أن تؤخذ بعض اللغات من بعض
وقال ابن درستويه في شرح الفصيح يقال حسِب يحسِب فهو شاذ لا نظير له في باب علم
يعلم لأنه من بابه وموضعه أن يخرج على مثاله وأما يحسِب بالكسر في
المستقبل فلغة مثل نعِم ينعِم وبئس يبئس وولي يلي وقال بعضهم يقال حسَب
يحسِب على مثال ضرب يضرب في لغة واللغة الأخرى من كسر الماضي والمستقبل
فإنما أخذ الماضي من لغة والمستقبل من لغة من كسر الماضي والمستقبل
كذلك **وقال في موضع آخر** شمِلهم الأمر يشمَلهم لغات فمن العرب
قوم يقولون شمَل بفتح الميم من الماضي وضمها من المستقبل ومنهم من يقول
شمِل بالكسر يشمَل بالفتح ومنهم من يأخذ الماضي من هذا الباب والمستقبل
من الأول فيقول شمِل بالكسر يشمُل بالضم وليس ذلك بمتباين في اللغتين ولا كلها

النوع الثامن عشر معرفة توافق اللغات

قال الجمهور ليس في كتاب الله سبحانه شيء بغير لغة العرب لقوله تعالى إنا جعلناه
قرآنا عربيا وقوله تعالى بلسان عربي مبين **وادعى ناس**
أن في القرآن ما ليس بلغة العرب حتى ذكروا لغة الروم والقبط والنبط
قال أبو عبيدة ومن زعم ذلك فقد أكبر القول **قال**
وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناهما واحد وأحدهما بالعربية
والآخر بالفارسية أو غيرها **قال** فمن ذلك الإستبرق بالعربية

وهو الغليظ من الديباج وهو استبرق بالفارسية أعربا قال
وأهل مكة يسمون المسح الذي يجعل فيه أصحاب الطعام البر البلاس
وهو بالفارسية بلاس فأمالوها وأعربوها فقاربت الفارسية العربية
في اللفظ والمعنى ثم ذكر أبو عبيدة البالغاء وهي بالفارسية الأكارع
وذكر القمنجر الذي يصلح القسي وذكر الدست والدشت والخيم
والسخت ثم قال وذلك كله من لغات العرب وإن وافقه في لفظه
ومعناه شيء من غير لغاتهم قال ابن فارس وهذا كله كما قاله
أبو عبيدة وقال الإمام فخر الدين الرازي وأتباعه ما وقع في
القرآن من نحو المشكاة والقسطاس والإستبرق والسجيل لا نسلم أنها
غير عربية بل غايته أن وضع العرب فيها وافق لغة أخرى كالصابون
والتنور فإن اللغات فيها متفقة قلت والفرق بين هذا النوع
وبين المعرب أن المعرب لم تضعه العرب في لغة العرب غير اللفظ الأعجمي الذي استعملته
بخلاف هذا وفي الصحاح الدشت الصحراء قال الساعدي
سود نعاج كنعاج الدشت وهو فارسي أو اتفاق وقع بين اللغتين
وقال ابن جني في الخصائص يقال إن التنور لفظة اشترك فيها جميع
اللغات من العرب وغيرهم وإن كان كذلك فهو طريف وعلى كل حال
فعول أو فعنول لأنه جنس ولو كان أعجميا لا عربيا لجاز تمثيله لكونه جنسا
ولاحقا بالعربي فكيف وهو أيضا عربي لكونه في لغة العرب غير منقول
إليها وإنما هو وفاق وقع ولو كان منقولا إلى اللغة العربية من غيرها لوجب أن
يكون أيضا وفاقا بين جميع اللغات غيرها ومعلوم سعة اللغات غير
العربية فإن جاز أن يكون مشتركا في جميع ما عدا العربية جاز أيضا أن
يكون وفاقا فيها قال ويبعد في نفسي أن يكون في الأصل للغة واحدة ثم

نقل

نقل إلى جميع اللغات لأنا لا نعرف له في ذلك نظيرا وقد يجوز أيضا
أن يكون وفاقا وقع بين لغتين أو ثلاث أو نحو ذلك ثم انتشر بالنقل في
جميعها قال وما أقرب هذا في نفسي لأنا لا نعرف شيئا من الكلام
وقع الاتفاق عليه في كل لغة وعند كل أمة هذا كله إن كان في جميع
اللغات هكذا وإن لم يكن كذلك كان الخطب فيه أيسر انتهى وقال
الثعالبي في فقه اللغة فصل في أسماء قائمة في لغتي العرب
والفرس على لفظ واحد التنور الخمير الزمان الدين الكنز الدينار الدرهم

النوع التاسع عشر معرفة المعرب

وهو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها
قال الجوهري في الصحاح تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به
العرب على منهاجها تقول عربته العرب وأعربته أيضا وقال
أبو عبيد القاسم بن سلام أما لغات العجم في القرآن فإن الناس اختلفوا
فيها فروي عن ابن عباس ومجاهد وابن جبير وعكرمة وعطاء وغيرهم من
أهل العلم أنهم قالوا في أحرف كثيرة إنها بلغات العجم منها قوله طه واليم
والطور والربانيون فيقال إنها بالسريانية والصراط والقسطاس
والفردوس يقال إنها بالرومية ومشكاة وكفلين يقال إنها بالحبشية
وهيت لك يقال إنها بالحورانية قال فهذا قول أهل العلم
من الفقهاء قال وزعم أهل العربية أن القرآن ليس فيه من كلام
العجم شيء لقوله تعالى قرآنا عربيا وقوله بلسان عربي مبين قال أبو عبيد
والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك أن هذه
الحروف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء إلا أنها سقطت إلى العرب فأعربتها

بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية ثم نزل
القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال إنها عربية
فهو صادق ومن قال عجمية فهو صادق انتهى **وذكر الجواليقي**
في المعرب مثله وقال فهي عجمية باعتبار الأصل عربية باعتبار الحال
ويطلق على المعرب دخيل وكثيرا ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما

فصل وقد ألف في هذا النوع الإمام أبو منصور الجواليقي كتابه
المعرب في مجلد وهو حسن مفيد ورأيت عليه تعقبا لبعضهم في
عدة كراريس **وقال** أبو حيان في الارتشاف الأسماء الأعجمية
على ثلاثة أقسام قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها فحكم أبنيته في
اعتبار الأصلي والزائد والوزن حكم أبنية الأسماء العربية الوضع نحو درهم
وبهرج وقسم غيرته ولم تلحقه بأبنية كلامها فلا يعتبر فيه ما يعتبر في القسم
الذي قبله نحو آجر وسفسير وقسم تركوه غير مغير فما لم يلحقوه بأبنية
كلامهم لم يعد منها مثال الأول خراسان لا يثبت به فعالان ومثال الثاني
خرم ألحق بسلم وكركم ألحق بقمقم

فصل قال أئمة العربية
تعرف عجمة الاسم بوجوه **أحدها** النقل بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية
الثاني خروجه عن أوزان الأسماء العربية نحو إبريسم فإن مثل هذا
الوزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي **الثالث** أن
يكون أوله نون ثم راء نحو نرجس فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية
الرابع أن يكون آخره زاي بعد دال نحو مهندز فإن ذلك
لا يكون في كلمة عربية **الخامس** أن يجتمع فيه الصاد والجيم نحو
الصولجان والجص **السادس** أن يجتمع فيه الجيم والقاف نحو المنجنيق
السابع أن يكون خماسيا أو رباعيا عاريا من حروف الذلاقة

وهي

وهي الباء والراء والفاء واللام والميم والنون فإنه متى كان عربيا
فلا بد أن يكون فيه شيء منها نحو سفرجل وقذعمل وقرطعب وجحمرش
هذا ما جمعه أبو حيان في شرح التسهيل **وقال** الفارابي
في ديوان الأدب القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام
العربية الجيم والتاء لا تجتمع في كلمة من غير حرف ذولقي ولهذا ليس الجبت
من محض العربية والجيم والصاد لا يجتمعان يأتلفان في كلام العرب
ولهذا ليس الجص ولا الإجاص ولا الصولجان بعربي والجيم والطاء لا
يجتمعان في كلمة واحدة ولهذا كان الطاجن والطيجن مولدين لأن ذلك
لا يكون في كلامهم الأصلي انتهى **وفي الصحاح** المهندز الذي
يقدر مجاري القني والأبنية معرب وصيروا الزاي سينا فقالوا
مهندس لأنه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال **وقال** أيضا
الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب إلا أن يكون
معربا أو حكاية صوت نحو الجردقة وهو الرغيف والجرموق الذي يلبس
فوق الخف والجرامقة قوم بالموصل أصلهم من العجم والجوسق القصر
وجلق موضع بالشام والجردق قد عربا والجلاهق البندق والمنجنيق
التي يرمى بها الحجارة ومعناها ما أجودني وجلنبلق حكاية صوت باب ضخم
في حال فتحه وإصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة أنشد المازني
فتفتحه طورا وطورا تجيفه ... فتسمع في الحالين منه جلنبلق
وقال الأزهري في التهذيب متعقبا على من قال الجيم والصاد
لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب الصاد والجيم مستعملان ومنه جصص
الجرو إذا فتح عينيه وجصص فلان إناءه إذا ملأه و[illegible]
بالحديد **وقال** [illegible] في شرح الفصيح لا يوجد في كلام العرب

قال بعضهم هذا إلا قليل ولذلك أبى البصريون أن يقولوا بغداد
إنما بالدال الأولى وإعجام الثانية فأما الذال فارسي لا حجة فيه
وقال ابن دريد في الجمهرة لم تجمع العرب الجيم والقاف في كلمة
إلا في خمس كلمات أو ست. [وقال] ابن فارس في فقه اللغة حدثني علي
بن أحمد الصباحي قال سمعت ابن دريد يقول حروف لا تتكلم بها العرب إلا
ضرورة فإذا اضطروا إليها حولوها عند التكلم بها إلى أقرب الحروف من مخارجها
وذلك كالحرف الذي بين الباء والفاء مثل بور إذا اضطروا قالوا فور
قال ابن فارس وهذا صحيح لأن بور ليس من كلام العرب فلذلك
يحتاج العربي عند تعربه إياه أن يصيره فاء. وقال ابن دريد
في الجمهرة قال أبو حاتم قال الأصمعي العرب تجعل الظا طا ألا تراهم سموا
الناطور ناطورا لأنه ينظر ويقولون برطلة وإنما هو ابن الظل.
مختصر العين الناظر والناطور حافظ الزرع وليست بعربية. وقال
سيبويه أبدلوا العين في إسماعيل لأنها أشبه الحروف بالهمزة قال أبو
حيان أبدلوا على أن أصله في العجمة أشماويل. وفي شرح أدب الكاتب
التوت عجمي معرب وأصله باللسان العجمي توث وتوذ فأبدلت
العرب من الثاء المثلثة والذال المعجمة تاء مثناة لأن المثلثة والذال
مهملان في كلامهم. وقال أبو حنيفة توث بالثاء المثلثة وقوم من النحويين
يقولون توت بتاء مثناة ولم نسمع به في الشعر إلا بالمثلثة وذلك
أيضا قليل لأنه لا يكاد يجيء عن العرب إلا بذكر الفرصاد.

[illegible]

لروضة من رياض الحزن أو طرف ... من القرية حزن غير محروث
أحلى وأشهى لعيني إن مررت به ... من كرخ بغداد ذي الرمان والتوث

وقال

وقال ابن درستويه في شرح الفصيح الجص فارسي معرب أبدلت
منه الجيم من كاف أعجمية لا تشبه كاف العرب والصاد من جيم أعجمية
وبعضهم يقول القَص بالفتح وهو أفصح وهو لغة أهل الحجاز. وقال
الجواليقي في المعرب إن العرب كثيرا ما يجترئون على الأسماء الأعجمية
فيغيرونها بالإبدال قالوا إسماعيل وأصله إشماويل فأبدلوا
لقرب المخرج قال وقد يبدلون ما بعد من المخرج وقد ينقلون
إلى أبنيتهم ويزيدون وينقصون. وقال بعضهم الحروف
التي يكون فيها البدل في المعرب عشرة خمسة يطرد إبدالها وهي
السين والشين والعين واللام والزاي فالبدل المطرد هو في كل حرف
ليس من حروفهم كقولهم كربج الكاف فيه بدل من حرف بين الكاف والجيم
فأبدلوا فيه الكاف أو القاف نحو قربق أو الجيم نحو جوربة وكذلك
فهذا هو بين الباء والفاء فمرة تبدل منه الباء ومرة تبدل منه الفاء وأما ما
لا يطرد فيه الإبدال فكل حرف وافق الحروف العربية كقولهم إسماعيل أبدلوا
السين من الشين والعين من الهمزة وأصله إشمائيل وكذلك قفشليل
أبدلوا السين من الجيم واللام من الزاي والأصل قفجليز وأما القاف
في أوله فتبدل من الحرف الذي بين الكاف والجيم. وذكر أبو حاتم
أن الكاف في الحب بدل من الكاف وأصله في الفارسية خنب قال وسبذا
لم يذكره النحويون وليس بالممتنع. وقال أبو عبيد في الغريب المصنف
العرب تحول الشين سينا يقولون نيسابور وهي نيشابور وكذلك
الدشت يقولون دست فيبدلونها سينا. وفي تذكرة الشيخ تاج الدين
بن مكتوم النحوي في كتاب أفذاذ الكلاني السين العربية شين في العبرانية
فالسلام شلام واللسان لشان والاسم اشم. وقال ابن سيده

[illegible]

ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة الشينات كلها في كلام العرب قبل اللامات

ذكر أمثلة من المعرب

قال الثعالبي في فقه اللغة فصل في سياقة أسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها أو تركها كما هي

فمن ذلك الكوز ۰ الجرة ۰ الإبريق ۰ الطست ۰ الخوان ۰ الطبق ۰ القصعة ۰ السكرجة ۰ السمور ۰ السنجاب ۰ القاقم ۰ الفنك ۰ الدلق ۰ الخز ۰ الديباج ۰ التاختج ۰ الرانج ۰ السندس ۰ الياقوت ۰ الفيروزج ۰ البلور ۰ الكعك ۰ الدرمك ۰ الجردق ۰ السميذ ۰ السكباج ۰ الزيرباج ۰ الإسفيذاج ۰ الطباهج ۰ الفالوذج ۰ اللوزينج ۰ الجوزينج ۰ النفرينج ۰ الجلاب ۰ السكنجبين ۰ الجلنجبين ۰ الدارصيني ۰ الفلفل ۰ الكرويا ۰ الزنجبيل ۰ الخولنجان ۰ القرفة ۰ النرجس ۰ البنفسج ۰ النسرين ۰ الخيري ۰ السوسن ۰ المرزنجوش ۰ الياسمين ۰ الجلنار ۰ المسك ۰ العنبر ۰ الكافور ۰ الصندل ۰ القرنفل ۰

ومن الرومية ۰ الفردوس وهو البستان ۰ القسطاس وهو الميزان ۰ السجنجل المرآة ۰ البطاقة رقعة ۰ القرسطون القبان ۰ الإصطرلاب معروف ۰ القسطناس صلاية الطيب ۰ القسطري والقسطار الجهبذ ۰ القسطل الغبار ۰ القبرس أجود النحاس ۰ القنطار اثنا عشر ألف أوقية ۰ البطريق القائد ۰ الترياق دواء السموم ۰ القنطرة معروفة ۰ النقرس والقولنج مرضان ۰ القيطون البيت الشتوي ۰ سأل علي رضي الله عنه شريحا مسألة فأجابه فقال له قالون أي أصبت بالرومية انتهى ما أورده الثعالبي وقال ابن دريد في الجمهرة الكيميا ليس من كلام العرب قال ودمشق معرب وفي كتاب

المقصود

المقصور والممدود للأندلسي الهيولى في كلام المتكلمين أصل الشيء فإن لم يكن من كلام العرب فهو صحيح في الاشتقاق ووزنه فيعولى وفيه قطونا الذي يضاف إليه بزر قطونا أعجمي معرب قال وكذلك الكمثرى وفي المجمل لابن فارس تاريخ الكتاب كلمة معربة وفيه الخوان فيما يقال اسم أعجمي غير أني سمعت علي بن إبراهيم القطان يقول سئل ثعلب وأنا أسمع أيجوز أن يقال إن الخوان إنما سمي بذلك لأنه يتخون ما عليه أي ينتقص فقال ما يبعد ذلك وقال ابن سيده في المحكم يقال للقفيز بالسريانية فالغا وأعربته العرب فقالت فلج قال وديمانون كل شيء طريقه ومقياسه وأراها دخيلة وقال في الجمهرة قيل ليونس بم تعرف الشعر الجيد فقال بالشقلة قال والشقلة أن تزن الدينار بإزاء الدينار لتنظر أيهما أثقل لا أحسبه عربيا محضا وفي شرح الفصيح للمرزوقي الأترج فارسي معرب قال وقيل إن الأرز كذلك وفي الاستدراك للزبيدي النارجيل جوز الهند أعجمي على غير أبنية العرب وأحسبه من كلمتين وفيه المترس خشبة توضع خلف الباب تسمى الشجار وهي أعجمية وفي مختصر العين الفانيذ فارسية وقال الجواليقي في المعرب قال ابن دريد قال أبو حاتم الزندنوق فارسي معرب كأن أصله عنده زنده كرد زنده الحياة وكرد العمل أي يقول بدوام الدهر وقال أخبرنا أبو زكريا عن علي بن عثمان بن مجر عن أبيه قال السوذانق والسوذنيق والسوذنق والشوذق بالشين معجمة قال ووجدت بخط الأصمعي سوذانق وقيل شوذنوق كله الشاهين وهو فارسي معرب وسودق أيضا عن ابن دريد وقال ابن دريد في الجمهرة باب ما تكلمت به العرب

من كلام العجم حتى صار كالعربي في نسخة حتى صار كاللغة فمما أخذوه
من الفارسية البستان والبهرمان وهو لون أحمر وكذلك
الأرجوان والقرمز وهو دود يصبغ به والدست وهي الصحراء والبوصوك
السقسف لأنه الجلود التي يدبغ بالعفص والهوج والهملاج
وأصله رهوار والعسكر وأن الجماعة وأصله كاروان والمهرق وهي
وهي خرق كانت تصقل ويكتب فيها وتفسيرها مهركرد أي صقلتها والجرز
والكرد وهي العنق والبهرج وهو الباطل والبالس وهو المسح والسرق
وهو ضرب من الحرير والسراويل والعراق قال الأصمعي أصلها بالفارسية
إيران شهر أي البلد الخراب فعربوها فقالوا العراق والجوزنق وأصله
خوانكاه أي موضع الشرب والسرير وأصله سه دلي أي ثلاث قباب بعضها
في بعض والطيجن والطاجن وأصله طابق والباري وأصله بوريا
والخندق وأصله كنده أي محفور والجوسق وأصله كوشك والجردق
من الخبز وأصله كرده والطست والتور والهاون والعرب تقول
الهاوون إذا اضطروا إلى ذلك والعسكر وأصله لشكر والإستبرق
غليظ الحرير وأصله استروه والتنور والجوز واللوز والموزج الخف
وأصله موزه والجور وهو الخليج من البحر والكاريص للقبص والبط
للطائر المعروف والأشنان والتخت والإيوان والمهرق ومن الأسماء
قابوس وأصله كاووس وبسطام وأصله اوستام وزاد في الصحاح
الدولاب والميزاب قال وقد عرب بالهمزة والبخت يعني الجد
قال والبخت من الإبل معرب أيضا وبعضهم يقول هو عربي والنوتيا
ودرز الثوب والدهليز وهو ما بين الباب والدار والطراز وإفريز
الحائط والقز من الإبريسم لكن قال في الجمهرة إنه عربي معروف والبوس

بمعنى

بمعنى التقبيل والزنبق والباشق وجلسان وهو الورد معرب كلشان
والجاموس والطيلسان والمغناطيس والكرباس والمارستان
والدورق مكيال للشراب والمهرق الكتاب وصنجة الميزان والغنج
والصاروج وهي النورة والصولجان والكوسج ونوافج المسك والبلاج
من البرادين والفرسخ والبند وهو العلم الكبير والزبرجد والطبرزد
والآجر والجوهر والسفسير وهو السمسار والسكر والطبرزد والكنيد
وزاد في المحكم الدرنيك قال ابن دريد ومما أخذوه
من الرومية قومس وهو الأمير والإسفنط ضرب من الخمر والخندريس
والنمي الفلس والقمقم والأبوخ والدراقن وهي الخوخ بالسريانية ومن الأسماء
ماريه ودروما بس وزاد الأندلسي في المقصور والممدود المصطكى
قال ابن دريد ومما أخذوه من السريانية الناعور
وهو موضع البئر والتدبيجة الإصغاء إلى الشيء بالسريانية وزاد
الأندلسي البرنسا والبرناسا بمعنى الخلق وقال تفسيره بالسريانية
ابن الإنسان قال ابن دريد ومن الأسماء شرحبيل وشراحيل
وكذا قال ومما أخذوه من النبطية المرعزى والمرعزاء
وأصله مرمزى والصيق الغبار وأصله زيقا والجداد الخيوط
المعقدة وأصله كدادي ومما أخذوه من الحبشية
الهرج وهو القتل ومما أخذوه من الهندية الإهليلج
تنبيه في المعرب الذي له اسم في لغة العرب في الغريب المصنف
أن الإبريق في لغة العرب يسمى التامورة وفي الجمهرة البط عند
العرب صغاره وكباره الواحدة إوزة وأن الهاون يسمى المنحاز
والمهراس وأن الطاجن يسمى بالعربية المقلى وفي الصحاح

ان الاسفان يسمى الحمص والميزاب يسمى المثعب والسكرجة تسمى الثقلة
وان العرب كانت تسمي المسك المشموم وان الجاسوس يسمى الناطس
وان التوت يسمى الفرصاد وان الاترج يسمى المتك والكوسج يسمى الاثط وفي
ديوان الادب ان الكبر فارسي يسمى بالعربية اللصف وفي كتاب العين
المنسوب للخليل ان الياسمين يسمى بالعربية السمسق والسجلاط وان اللوبيا
تسمى الدجر وان السكر يسمى المبرت بلغة اهل اليمن وقال في الجمهرة
السذاب اسم البقلة المعروفة معرب قال ولا اعلم للسذاب اسما بالعربية
الا ان اهل اليمن يسمونه الخفت وفي المجمل ان الكربج يسمى النقدة وان
الباذنجان يسمى الحدج وان الترجين يسمى العنهم وفي شرح التسهيل
لابي حيان ان الباذنجان يسمى الانب وفي شرح الفصيح للزبيدي الرصاص
اسم عجمي معرب واسمه بالعربية القرهان وبالعجمية ارزيز فابدلت الصاد
من الزاي والالف من الزاي الثانية وحذفت الهمزة من اوله وفتحت الراء من اوله
فصار على وزن فعال وفي الصحاح ان الخيار الذي هو نوع من القثا
ليس بعربي وفي المحكم ان اسمه بالعربية القثد وفي امالي ثعلب
ان الباذنجان يسمى المغد

ذكر الفاظ مشهورة في الاستعمال
لمعان وهي فيها معربة وهي عربية في معان اخر غير ما اشتهر على الالسنة ٥
من ذلك الياسمين للزهر المعروف فارسي وهو اسم عربي للنمط يطرح
على الهودج الورد للمشموم فارسي وهو عربي للفرس ومن اسماء الاسد

ذكر ما ظن من الالفاظ انه معرب

قال في الجمهرة الآس
المشموم احسبه دخيلا على ان العرب قد تكلمت به وجاء في الشعر الفصيح قال
وزعم قوم ان بعض العرب تسميه السمسق ولا ادري ما صحته ومنها النكة لا احسبها
الا دخيلا وان كانوا قد تكلموا بها قديما ومنها الند المستعمل من هذا الطيب
لا احسبه عربيا صحيحا ومنها السلة التي تعرفها العامة لا احسبها
عربية ومنها لا احسب هذا الذي يسمى شستا عربيا صحيحا ومنها ان هذا
المشمش عربي ولا ادري ما صحته الا انهم قد سموا الرجل مشمشا وهو مشتق
من المشمشة وهي السرعة والخفة ومنها تسميتهم النحاس مسا لا ادري اعربي هو
ام لا ومنها دراقن بالتخفيف للخوخ لغة شامية لا احسبها عربية ومنها القصف
اللهو واللعب لا احسبه عربيا ومنها الغرن خبز معروف لا احسبها عربية محضة
ومنها القط السنور ولا احسبها عربية صحيحة ومنها الطن من القصب لا
احسبه عربيا صحيحا وكذلك قول العامة قام بطن نفسه اي كفى نفسه
وفي الصحاح الرانج الجوز الهندي وما احسبه عربيا والفوجة
معرب من الستر ويشبه ان يكون فارسيا معربا والكن بن زياد الاباذير وكلمة
معربا

فائدة سئل بعض العلماء عما عربته العرب من اللغات واستعملته
في كلامها هل يعطى حكم كلامها فيشتق ويشتق منه **فاجاب** بما نصه
ما عربته العرب من اللغات من فارسي ورومي وحبشي وغيره وادخلته في كلامها
على ضربين احدهما اسماء الاجناس كالفرند والابريسم واللجام والموذج والمهرق
والزردق والاجر والباذق والفرزدق والقسطاس والاستبرق والثاني
ما كان في تلك اللغات علما فاجروه على علميته كما كان لكنهم غيروا لفظه
وقربوه من الفاظهم وربما الحقوه بامثلتهم وربما لم يلحقوه ويشاركه النوع
الاول في هذا الحكم لا في العلمية الا انه ينقل كما نقل العربي وهذا الثاني
هو المعتد بعجمته في منع الصرف بخلاف الاول وذلك كابرهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب وجميع اسماء الانبياء الا ما استثني منها من العربي كهود وصالح ومحمد
عليهم الصلوة والسلام وغير الانبياء كبيروز وتكين ورستم وهرمز
وكاسماء البلدان التي هي غير عربية كاصطخر ومرو وبلخ وسمرقند وخراسان

وكرمان وغير ذلك فما كان من الضرب الأول فأشرفها وأولاها أن يجري عليه
حكم العربي فلا يتجاوز به حكمه فقول السائل يشتق جوابه المنع لأنه لا يخلو
أن يشتق من لفظ عربي أو عجمي مثله ومحال أن يشتق العجمي من العربي أو العربي منه
لأن اللغات لا تشتق الواحدة منها من الأخرى مواضعة كانت في الأصل أو إلهاما
وإنما يشتق في اللغة الواحدة بعضها من بعض لأن الاشتقاق نتاج وتوليد
ومحال أن تنتج النوق إلا حورانا وتلد المرأة إلا إنسانا وقد قال أبو بكر
محمد بن السري في رسالته في الاشتقاق وهي أصح ما وضع في هذا الفن من علوم
اللسان ومن اشتق الأعجمي المعرب من العربي كان كمن ادعى أن الطير من الحوت
وقول السائل ويشتق منه فقد يعري يجري على هذا الضرب المجرى مجرى العربي
كثير من الأحكام الجارية على العربي من تصريفه واشتقاق منه الأمر أنهم قالوا
في اللجام وهو معرب لگام وليس بينهما لأصله الذي نقل عنه وعرب منه
باشتقاق له لأن هذا التشبيه معنى والاشتقاق معنى آخر وكذا كل ما كان مثله
قالوا في جمعه لجم فهذا كقولك كتاب وكتب وقالوا لجيم في تصغيره كقولك كتيب
ويصغر ومنه من رخم لجيما هذا على حذف زائدة ومنه لجيم أبو عجل في أحد وجهيه
ويشتق منه الفعل أمرا وغيره فتقول الجمه وقد الجمته ويأتي الفاعل منه
وهو الملجم والفرس ملجم والرجل ملجم قال ألجمنا ما إن ينال قذاله
ويستعمل الفعل منه على صيغة أخرى ومنه ما جاء في الحديث من قوله للمرأة
استثفري وتلجمي فهذا تفعل من اللجام ويتفرع فيه أيضا الاستعارة
ومنه الحديث التقي ملجم هذا من إلجام الفرس شبه التقي به لتقييد لسانه
وكفه ومكاد هذه الكلمة أعني لجاما لتمكنها في الاستعمال وتصرف فيها تقضي
بأنها موضوعة عربية لا معربة ولا منقولة لولا ما نصوا به من أنها معربة من
لگام ولا شبهة في أن ديوان العرب قد جمعوه على دواوين ونصوا أنه كان الا

فيه

فيه دوانا فأبدلوا إحدى الواوين ياء كما أبدلوها في جمعه واوا وكان هذا
عندهم كدينار فإن الأصل دنار فأبدلوا الياء من إحدى نونيه ولهذا ردوه
في الجمع والتصغير إلى أصله فقالوا دنانير ودنينير لأن الكسرة في أوله الجالبة
للياء التي في الجمع واشتقوا من ديوان الفعل فقالوا دونت ودوّن وأهدي
إلى علي رضي الله عنه في النوروز الخبيص فقال نوروزونا كل يوم وقال العجاج
كالحبشي التف أو تسبجا فقوله تسبج هو تفعل من السبيج أي التف به
والسبيج معرب قولهم شبي أي ثوب أسود وقال الآخر فكرنبوا ودولبوا
أي قصدوا كرنبا ودولاب وهما مدينتان عجميتان وقال الأعشى
حتى مات وهو محرزق وهو معرب هرزوقا أي مخنوق وأصله نبطي وقال الآخر
مثل القسي عاجها المقمجر ويروى القمنجر وهو معرب كمانگر ومقمجر فيمن رواه
مفعلل منه وقال الآخر هل يجيئني خلف سختيت فهذا فعليل
من السخت كحليل من الحلك وشمليل من الشمل وقالوا البهرجة إذا أبطله
قال العجاج وكان ما اهتض الجحاف بهرجا وأصله من قولهم درهم نبهرج أي
ردي وهو معرب نبهره فيما قالوا وأحسبهم قد قالوا زرجن فأخذوه من
الزرجون وهي الخمر وهي معربة عندهم فإن كان مما هو كالعرجن فيما أخذوه من
العرجون ومحلقن فيما أخذه من الحلقان من الرطب هو عربي وقالوا نوروز
وأطلقا أبو علي وأبو سعيد في تعريبه فقالا أحدهما نوروز والآخر نيروز والأول
أقرب إلى اللفظ الفارسي الذي عرب منه وأصله نوروز أي اليوم الجديد
وإن كان خارجا عن أمثلة العربية وليس يلزم في المعربات أن تأتي على مثل أبنيتهم
ألا ترى إلى الآجر والإبريسم والإهليلج والإطريفل بل إن جاءت به
فحسن لتكونه مع إجرائها على العربية شبيهة بأوزانها ونيروز أدخل في كلامهم
وأشبه به لأنه كقيصوم وعيثوم وأما اشتقاق الفعل منه فعلى لفظه

له نظير في كلامهم تنوّر نحو قال وهو ولد تير زكبيطر وبيقر والفاعل
من الادلة منو دده ومن التاني خنبر وقد بنى ابو مهدية اسم فاعل من لفظ
اعجمي وذلك ما انشده الذي حكاية الفاظ اعجمية سمعها **وهي**

يقولون لي شنبذ ولست مشنبذا ... طوال الليالي ما اقام ثبير
ولا قائلا زوذا ليعجل صاحبي ... وبستان في قولي علي كبير
ولا تاركا لحني لاتبع لحنهم ... ولو دار صرف الدهر كيف يدور

فبنى من شنبذ مشنبذا وشنبذ من قولهم شون بوذ اي كيف تعنون الاستفهام
وزوذ عجل وبستان خذ واما قول رؤبة الادة فلاذة فالصحيح في تفسيرها
انها لفظة اعجمية حكى فيها قول غيره تنبيه مقنعة في بيان ما تصرف
فيه من الالفاظ الاعجمية واما الضرب الآخر وهي الاعلام فبعيدة من هذا كل
البعد بل لها احكام تختص بها من جمع وتصغير وغير ذلك فتبين في اماكنها
قال وجملة الجواب ان الاعجمية لا تشتق اي لا يحكم عليها بانها
مشتقة وان اشتق من لفظها فلما ادّينا جاز ذلك فاذا وافق لفظ اعجمي
لفظا عربيا في حروفه فلا يرين احدهما مأخوذا من الآخر فاسحق اسم النبي ليس من
لفظ اسحقه الله اسحاقا اي ابعده في شيء ولا من باب سحق فانعدم الكلمة
كالسحق وثوب سحق ونخلة سحوق وساحوق اسم موضع ومكان سحيق وكذا يعقوب
اسم النبي ليس من اليعقوب اسم الطائر في شيء وكذا سائر ما ادعي من الاعجمي موافقا
لفظه لفظ العربي انتهى **فائدة** قال المرزوقي في شرح الفصيح المعربات
ما كان منها بناؤه موافقا لابنية كلام العرب حمل عليها وما خالف ابنيتهم منها
براهين كان لعنهم له اكثر فنجد ندرنا يتغيرون في الاسم الواحد عدة لغات كما روي في
جبريل ونحوه وطريق الاحتيال في مثله ما ذكرت **وقال** سلامة الانباري
في شرح المقامات كثيرا ما تغير العرب الاسماء الاعجمية اذا استعملتها كقول

الأعشى

الأعشى في كسرى شهنشاه الذي سار ملكه ن الامثال شاهان شاه
فحذفوا منه الالف في كلامهم واشعارهم **قال التاج بن مكتوم**
في تذكرته ومن الهاء التي من شهنشاه تتبع ما قبلها في رفع ونصب وجر
وقال ثعلب في اماليه الاسماء الاعجمية كابرهيم لا تعرفها العرب
تثنية ولا جمعا فاما التثنية فيجري على القياس مثل ابراهيمان واسماعيلان
فاذا جمعوا احذفوا فردوها الى اصل كلامهم فقالوا ابارهة واساميع وصغروا
الواحد على هذا بريه وسميع فردوها الى اصل كلامهم **فائدة** في فقه
اللغة للثعالبي يقال ثوب شمري اذا كان مصبوغا بلون الشمس وكانت النساء
من العرب تلبس ثيابا المهراة وهي الصفر وزعم الازهري انها كانت تحمل الى بلاد
العرب من هراة فاشتقوا لها وصفا من اسمها **قال** الثعالبي واحسبه
اخترع هذا الاشتقاق تعصبا لبلده هراة كما زعم حمزة الاصبهاني ان السام
القصة وهو معرب من دشيم وانما يقول هذا التعريب وامثاله تكثيرا لسواد
المعربات من لغة الفرس وتعصبا لهم

النوع العشرون معرفة الالفاظ الاسلامية

قال ابن فارس في فقه اللغة **باب** الاسباب الاسلامية
كانت العرب في جاهليتها على ارث من ارث آبائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائكهم
وقرابينهم فلما جاء الله تعالى بالاسلام حالت احوال ونسخت ديانات وابطلت
امور ونقلت من اللغة الفاظ عن مواضع الى مواضع اخر بزيادات زيدت وشرائع
شرعت وشرائط شرطت فعفى الآخر الاول فكان مما جاء في الاسلام ذكر المؤمن والمسلم
والكافر والمنافق وان العرب انما عرفت المؤمن من الامان والايمان وهو التصديق
ثم زادت الشريعة شرائط واوصافا بها سمي المؤمن بالاطلاق مؤمنا وكذلك

الاسلام والمسلم انما عرفت منه اسلام الشي ثم جا في الشرع من اوصافه
ما جا وكذلك كانت لا تعرف من الكفر الا الغطا والستر فاما المنافق فاسم
جا به الاسلام لقوم ابطنوا غير ما اظهروه وكان الاصل من نافقا اليربوع
ولم يعرفوا في الفسق الا قولهم فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وجا الشرع
بان الفسق الافحاش في الخروج عن طاعة الله تعالى **ومما** جا في الشرع
الصلاة واصله في لغتهم الدعا وقد كانوا عرفوا الركوع والسجود وان لم يكن على
هذه الهيئة قال ابو عمرو اسجد الرجل طاطا راسه وانحنى وانشد
فقلن له اسجد لليلى فاسجدا يعني البعير اذا طاطا راسه لتركبه وكذلك
الصيام اصله عندهم الامساك ثم زادت الشريعة النية وحظرت الاكل
والمباشرة وغيرهما من شرائع الصوم وكذلك الحج لم يكن عندهم فيه غير القصد
ثم زادت الشريعة ما زادته من شرائط الحج وشعائره وكذلك الزكاة لم تكن
العرب تعرفها الا من ناحية النما وزاد الشرع فيها ما زاده وعلى هذا سائر ابواب
الفقه فالوجه في هذا اذا سئل الانسان عنه ان يقول فيه اسمان لغوي وشرعي ويذكر
ما كانت العرب تعرفه ثم جا الاسلام به وكذلك سائر العلوم كالنحو والعروض
والشعر كل ذلك له اسمان لغوي وصناعي انتهى كلام ابن فارس **وقال**
في باب اخر قد كانت حدثت في صدر الاسلام اسما وذلك قولهم لمن ادرك الاسلام
من اهل الجاهلية مخضرم فاخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد مولى بني هاشم حدثنا محمد
بن عباس الخشكي عن اسمعيل بن ابي عبيد الله قال المخضرمون من الشعرا من
قال الشعر في الجاهلية ثم ادرك الاسلام فمنهم حسان بن ثابت ولبيد بن
ربيعة ونابغة بني جعدة وابو زبيد وعمرو بن شاس والزبرقان بن بدر
وعمرو بن معدي كرب وكعب بن زهير ومعن بن اوس وتاويل المخضرم من خضرمت
الشي اي قطعته وخضرم فلان عطيته اي قطعها فسمي هؤلاء مخضرمين كانهم

قطعوا

قطعوا عن الكفر الى الاسلام ويمكن ان يكون ذلك لان رتبتهم في الشعر نقصت
لان حال الشعر تطامنت في الاسلام لما انزل الله تعالى من الكتاب العربي العزيز
وهذا عندنا هو الوجه لانه لو كان من القطع لكان كل من قطع الى الاسلام
من الجاهلية مخضرما والامر بخلاف هذا **ومن الاسما** التي كانت فزالت
بزوال معانيها قولهم المرباع والنشيطة والفضول ولم يذكر الصفي لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفى في بعض غزواته وخص بذلك فزال
اسم الصفي لما توفي صلى الله عليه وسلم **ومما ترك ايضا** الاتاوة
والمكس والحلوان وكذلك قولهم انعم صباحا وانعم ظلاما وقولهم للملك ابيت
اللعن وترك ايضا قول المملوك لمالكه ربي وقد كانوا يخاطبون ملوكهم بالارباب

قال الشاعر

وأسلمن فيها رب كندة وابنه • ورب معد بين خبت وعرعر
وترك ايضا تسمية من لم يحج صرورة لقوله صلى الله عليه وسلم لا صرورة
في الاسلام وقيل معناه الذي يدع النكاح تبتلا او الذي يحدث حدثا ويلجا
الى الحرم **و**ترك ايضا قولهم للابل تساق في الصداق النوافج **ومما**
كره في الاسلام من الالفاظ قول القائل خبثت نفسي للنهي عن ذلك في
الحديث **و**كره ايضا ان يقال استاثر الله بفلان **ومما** كانت العرب
تستعمله ثم ترك قولهم حجرا محجورا وكان عندهم لمعنيين احدهما عند الحرمان
اذا سئل الانسان قال حجرا محجورا فيعلم السامع انه يريد ان يحرمه ومنه قوله
حنت الى النخلة القصوى فقلت لها • حجر حرام الا تلك الدهاريس
والوجه الاخر الاستعاذة كان الانسان اذا سافر فراى من يخافه قال
حجرا محجورا اي حرام عليك التعرض لي وعلى هذا فسر قوله تعالى يوم يرون
الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا يقول المجرمون ذلك

كما كانوا يفعلونه في الدنيا انتهى ما ذكره ابن فارس وقال ابن برهان
في كتابه في الأصول اختلف العلماء في الأسامي هل نقلت من اللغة إلى الشرع
فذهب الفقهاء والمعتزلة إلى أن من الأسامي ما نقل كالصوم والصلاة والزكاة
والحج وقال القاضي أبو بكر الأسماء باقية على وضعها اللغوي غير منقولة قال
ابن برهان والأول هو الصحيح وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلها
من اللغة إلى الشرع ولا تخرج بهذا النقل عن أحد قسمي كلام العرب وهو
المجاز وكذلك كل ما استحدثه أهل العلوم والصناعات من الأسامي كأهل
العروض والنحو والفقه وتسميتهم النقض والمنع والكسر والقلب وغير ذلك
والرفع والنصب والخفض والمديد والطويل قال وصاحب الشرع إذا أتى
بهذه الغرائب التي اشتملت الشريعة عليها من علوم حار الأولون والآخرون في
معرفتها مما لم يخطر ببال العرب فلا بد من أسامي تدل على تلك المعاني انتهى
صحح القول بالنقل الشيخ أبو إسحاق الشيرازي والكيا قال الشيخ
أبو إسحاق وهذا في غير لفظ الإيمان فإنه مبقى على موضوعه في اللغة قال
وليس من ضرورة النقل أن يكون في جميع الألفاظ وإنما يكون على حسب ما يقوم
عليه وقال التاج السبكي رأيت في كتاب الصلاة للإمام محمد بن نصر
عن أبي عبيد أنه استدل على أن الشارع نقل الإيمان عن معناه اللغوي
إلى الشرعي بأنه نقل الصلاة والحج وغيرهما إلى معان أخر قال فما بال الإيمان
قال السبكي وهذا يدل على تخصيص محل الخلاف بالإيمان وقال
الإمام فخر الدين وأتباعه وقع النقل من الشارع في الأسماء دون الأفعال والحروف
فلم يوجد النقل فيهما بطريق الأصالة بالاستقراء بل بطريق التبعية فإن
الصلاة تستلزم صلى قال الإمام ولم يوجد النقل في الأسماء المترادفة
لأنها على خلاف الأصل فتقدر بقدر الحاجة وقال الصفي الهندي

بل وجد فيها في الفرض والواجب والتزويج والإنكاح وقال التاج
السبكي في شرح المنهاج الألفاظ المستعملة من الشارع وقع منها الاسم
الموضوع بإزاء الماهيات الجعلية كالصلاة والمصدر كالانطلاق واسم
الفاعل في الانطلاق وأما ما هو اسم المفعول في الطلاق والعتق والوكالة
والصفة المشبهة في الشرع والفعل الماضي في الإنشاءات وذلك في العقود
كلها والطلاق والمضارع في لفظ أشهد في الشهادة وفي اللعان والأمر في
الإيجاب والاستيجاب في العقود نحو بعني واشتر مني وقال ابن دريد
في الجمهرة الجوائز العطايا واحدها جائزة قال وذكر بعض أهل اللغة
أنها كلمة إسلامية وأصلها أن أميرا من أمراء الجيوش واقف العدو وبينه وبينهم
نهر فقال من جاز هذا النهر فله كذا وكذا فكان الرجل يعبر النهر فيأخذ مالا
فيقال أخذ فلان جائزة فسميت جوائز بذلك وقال فيها لم يكن
المحرم معروفا في الجاهلية وإنما كان يقال له ولصفر الصفرين وكان أول
الصفرين من أشهر الحرم فكانت العرب تارة تحرمه وتارة تقاتل فيه وتحرم صفر
الثاني مكانه قلت وهذه فائدة لطيفة لم أرها إلا في الجمهرة وكانت العرب
تسمي صفر الأول وصفر الثاني وربيع الأول وربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى
الآخرة فلما جاء الإسلام وأبطل ما كانوا يفعلونه من النسيء سماه النبي صلى الله
عليه وسلم شهر الله المحرم كما في الحديث أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم
وبذلك عرفنا النكتة في قوله شهر الله ولم يرد مثل ذلك في بقية الأشهر و
رمضان وقد كنت سئلت من مدة عن النكتة في ذلك ولم يحضرني فيها شيء حتى
وقفت على كلام ابن دريد هذا فعرفت به النكتة في ذلك وفي الصحاح
قال ابن دريد الصفران شهران في السنة سمي أحدهما في الإسلام المحرم
وفي كتاب ليس لابن خالويه أن لفظ الجاهلية اسم حدث في الإسلام

للمؤمن الذي كان قبل البعثة والمنافق اسم اسلامي لم يعرف في الجاهلية
وهو من دخل في الاسلام بلسانه دون قلبه سمي منافقا مأخوذ من نافقاء
اليربوع وفي المجمل قال ابن الاعرابي لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في
شعرهم فاسق قال وهذا عجيب وهو كلام عربي ولم يأت في شعر جاهلي
وفي الصحاح نحوه وفي كتاب ليس لم يعرف تفسير الضراح الا من الحديث
قال هو بيت في السماء بازاء الكعبة وفي الصحاح التفث في المناسك
ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الرأس والعانة ورمي الجمار ونحر
البدن واشباه ذلك قال ابو عبيدة ولم يجئ فيه شعر يحتج به وفي
فقه اللغة للثعالبي اذا مات الانسان عن غير قتل قيل مات حتف انفه واول
من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اذا كان الفرس لا
ينقطع جريه فهو بحر شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه واول من تكلم بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ركبه وقال ابن دريد في المجتنى
ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم مما لم يسمع من غيره قبله
انا عبد الاول بن حريث حدثني ابي عن لبابة من بني سعد في اسناد قال قال علي
رضي الله عنه ما سمعت كلمة عربية من العرب الا وقد سمعتها من النبي صلى الله عليه
وسلم وسمعته يقول مات حتف انفه وما سمعتها من عربي قبله قال ابن
دريد يعني حتف انفه ان روحه تخرج من انفه بتتابع نفسه لان الميت
على فراشه من غير قتل يتنفس حتى ينقضي رمقه فخص الانف بذلك لانه من
جهته ينقضي الرمق قال ابن دريد ومن الالفاظ التي لم
تسمع من عربي قبله قوله لا ينتطح فيها عنزان وقوله الآن حمي الوطيس وقوله
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقوله الحرب خدعة وقوله اياكم وخضراء الدمن
في الفاظ كثيرة وفي الصحاح قال ابو عبيد الصير في الحديث انه شق الباب

ولم يسمع هذا الحرف قال والزمارة في الحديث انها الزانية قال
ابو عبيد ولم اسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث ولا ادري من اي شيء
اخذ وفيه الجلهمة القيم الذي في حديث ابي سفيان ما كنت تاذن
لي حتى تاذن لحجارة الجلهمتين قال ابو عبيد اراد جانبي الوادي قال ولم
اسمع بالجلهمة الا في هذا الحديث وما جاءت الا ولها اصل وفي الجمهرة
لابن دريد يقال اخصل هذا البيت باجادا وامدادا فهو اي طرقا واحداثا
ويقال اول من تكلم به عثمان بن عفان وفي شرح الفصيح للمرزوقي
اخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال اول ما سمع فاض الميت من
شريح قال هذا اوان نوصيه وفي كتاب ليس لم يسمع جمع الدجال الا من
الامام انس بن مالك فقيه المدينة فانه قال هؤلاء الدجاجلة

النوع الحادي والعشرون معرفة المولد

وهو ما احدثه المولدون الذين لا يحتج بالفاظهم والفرق بينه وبين
المصنوع ان المصنوع يورده صاحبه على انه عربي فصيح وهذا بخلافه
وفي مختصر العين المولد من الكلام المحدث وفي ديوان الادب للفارابي
يقال هذه عربية وهذه مولدة ومن امثلته قال في الجمهرة الحسبان
الحسبان الذي ترمى به هذه السهام الصغار مولد وقال كان الاصمعي
يقول النحرير ليس من كلام العرب وهي كلمة مولدة وقال ايضا في التوقيع
جعل فيها النبيذ لتبيض فيها الدجاجة وهي مولدة وقال ايام العجوز
ليس من كلام العرب في الجاهلية انما ولد في الاسلام قال في الصحاح وهي
خمسة ايام او ليوم منها يسمى صنا والثاني يسمى الصنبر والثالث يسمى وبرا
والرابع مطفئ الجمر والخامس مكفئ الظعن قال ابن كناسة هي في نوء

الصرفة وقال أبو الغيث هي سبعة أيام وأنشد لابن أحمر

كسع الشتاء بسبعة غبر • أيام شهلتنا من الشهر •

فإذا انقضت أيامها ومضت • صن وصنبر مع الوبر •

وبآمر وأخيه مؤتمر • ومعلل وبمطفئ الجمر •

ذهب الشتاء موليا عجلا • وأتتك واقدة من النجر •

وقال ابن دريد تسميتهم الأنثى من القرود منة مولد وقال التبريزي في تهذيب الإصلاح القاقزة مولد إنما هي القاقوزة والقاذوزة وهي إناء من آنية الشراب وقال الجوهري في الصحاح النخبة كلمة مولدة وقال الطنز السخرية طنز يطنز فهو طناز وأظنه مولدا أو معربا وقال والبرجاس غرض في الهواء يرمى فيه وأظنه مولدا وجزم بذلك صاحب القاموس وقال في الصحاح الجعس الرجيع وهو مولد وقال زعم ابن دريد أن الأصمعي كان يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا ويقول إنه مولد وكذا في ذيل الفصيح للموفق البغدادي قال الأصمعي قول الناس المجانسة والتجنيس مولد وليس من كلام العرب ورده صاحب القاموس بأن الأصمعي واضع كتاب الأجناس في اللغة وهو أول من جاء بهذا اللقب وقال ابن دريد في الجمهرة قال الأصمعي المهبوت طائر يرسل على غير هداية وأحسبه مولدا وقال أخ كلمة تقال عند التأوه وأحسبها محدثة وفي ذيل الفصيح للموفق البغدادي يقال عند التألم أح بحاء مهملة وأما أخ فكلام العجم وقال ابن دريد الكابوس الذي يقع على النائم أحسبه مولدا وقال الجوهري في الصحاح الطرش أهون الصمم يقال هو مولد والماش حب وهو معرب أو مولد والقعص الذي يتخذ منه الخبز مولد وليس من كلام أهل البادية قال والنخبة

هذا

هذا الطعام الذي يتخذ من البيض أظنه مولدا وجزم به في القاموس وقال الموفق عبد اللطيف البغدادي في ذيل الفصيح النظرة لفظ مولد وكلام العرب صدقة الفطر مع أن القياس لا يدفعه كالغرفة والنغبة لمقدار ما يؤخذ من الشيء وقال أجمع أهل اللغة على أن التشويش لا أصل له في العربية وأنه مولد وخطأوا الليث فيه قال وقولهم ستي بمعنى سيدتي مولد ولا يقال ست إلا في العدد وقال فلان قرابتي لم يسمع إنما سمع قريبي أو ذو قرابتي وجزم بأن أطروش مولد وفي شرح الفصيح للمرزوقي قال الأصمعي قولهم كلبة صارف بمعنى مشتهية للنكاح ليس من كلام العرب وإنما ولده أهل الأمصار قال وليس كما قال فقد حكى هذه اللفظة أبو زيد وابن الأعرابي والناس وفي الرونقة للسمرقندي في باب الطلاق أن القحبة لفظة مولدة ومعناها البغي وفي القاموس القحبة الفاجرة وهو السعال لأنها تسعل وتنحنح أي ترمز به وهي مولدة وفي تحرير التنبيه للنووي التفرج لفظة مولدة لعلها من انفراج الغم وهو انكشافه وفي القاموس كثعبة الباب في جمعه أن والطيقان مولد وفي فقه اللغة للثعالبي يقال للرجل الذي إذا أكل لا يبقى من الطعام ولا يذر لحطي وهو من كلام العامة دون البادية قال الأزهري أظنه نسب إلى الحطيط لكثرة أكله كأنه يحط من الحط وفيه العصارة مولد لأنه من قرع وقعاع المعجم ضبب وقال الزجاجي في أماليه قال الأصمعي يقال هو الفالوذ والسرطراط والمزعزع واللواص واللمص وأما الفالوذج فهو أعجمي والفالوذق مولد وقال أبو عبيد عن العرب الحنيفة بخلاف الحنفية وكذا في الصحاح وهو كلام مولد وقال المبرد في الكامل جمع الحاجة حاج وتقديره فعلة كما تقول هامة وهام وساعة

وشاع ايضا قولهم في جمع حاجة حوائج فليس من كلام العرب على كثرته على
ألسنة المولدين ولا قياس له وفي الصحاح كان الاصمعي ينكر جمع حاجة
على حوائج ويقول مولد وفي شرح المقامات لسلامة الانباري قيل انه
لغة محدثة لا توجد في العتيق من كلام العرب كان يدخل الكوفة يقال
له طفيل يأتي الولائم من غير ان يدعى اليها فنسب اليه وفيه توهم
للعبي والخريف تقول كلمة مولدة ليست من كلام اهل البادية وفي
شرح المقامات للمطرزي الزبون الغبي الذي يزبن ويغبن وفي
امثال المولدين الزبون يفرح بلا شي وقال المطرزي ايضا في
الشرح المذكور المخرقة افتعال الكذب وهي كلمة مولدة وكذا في الصحاح
وقال المطرزي ايضا قول الاطباء بحران مولد وفي شرح الفصيح
للبطليوسي قد اشتقوا من بغداد فعلا فقالوا تبغدد فلان قال ابن سيده
هو مولد وفيه ايضا القلنسوة يقول لها العامة الشاشية
وتقول العامة الشواشي وذلك من توليد العامة وقال ابن خالويه
في كتاب ليس ليس الحواميم من كلام العرب انما هو من كلام الصبيان تعلمت
الحواميم وانما يقال آل حاميم كما قال الكميت وجدنا لكم في آل حاميم آية
ووافقه في الصحاح وقال الموفق البغدادي في ذيل الفصيح يقال
قرأت آل حاميم وآل طاسين ولا تقل الحواميم وقال الموفق ايضا
قول العامة هو فعلت مكان ايضا وبس مكان حسب وكرهت مكان
حط كله مولد ليس من كلام العرب وقال الشريشي بس كلمة مولدة
وقال محمد بن المعلى الازدي في كتاب المشاكهة في اللغة العامة
تقول لحد تستطال بس وانبس الخلط وعن ابي مالك البس القطع
ولو قالوا للحادي بسا كان جيدا انما يعني المصدر اي بس كلاما

بسا

بسا اي قطعه قطعا وانشد

يحدثنا عبيد ما لقينا * فبسك يا عبيد من الكلام

وفي كتاب العين بس بمعنى حسب قال الزبيدي في استدراكه بس بمعنى
حسب غير عربية وفي الصحاح الفسر نظر الطبيب الى الماء وكذلك
التفسرة قال واظنه مولدا قال والطرمذة ليس من كلام اهل
البادية والمطرمذ الكذاب الذي له كلام وليس له فعل وقال
الاطباء يسمون التغير الذي يحدث للعليل دفعة في الامراض الحادة بحرانا
يقولون هذا يوم بحران بالاضافة ويوم باحوري على غير قياس فكانه منسوب
الى باحور وباحورا وهو شدة الحر في تموز وجميع ذلك مولد وقال ابن دريد
في الجمهرة فقطعت كلمة عامية ليست بعربية محضة قال وخمنت الشي
قلت فيه بالحدس احسبه مولدا حكاه عنه في المحكم وفي كتاب
المقصور والممدود للاندلسي الكيمياء لفظة مولدة يراد بها الحذق وقال
السخاوي في سفر السعادة الرقيع من الرجال الواهن المغفل وهي كلمة مولدة
كانهم سموه بذلك لان الذي يرقع من الثياب الواهي الخلق وفي القاموس
الكس للحر ليس من كلامهم انما هو مولد وقال سلامة الانباري في شرح
المقامات الكس والشرم لفظتان مولدتان وليستا من كلام العرب وانما يقال
دبر وفرج قلت في لفظة الكس ثلاثة مذاهب لائمة العربية احدها
هذا والثاني انه عربي ورجحه ابو حيان في تذكرته ونقله عنه الاسنوي
في المهمات وكذا الصغاني في كتاب خلق الانسان ونقله عنه الزركشي في
مهمات المهمات والثالث انه فارسي معرب وهو رأي الجمهور ومنهم المطرزي
في شرح المقامات وقد نقلت كلامهم في الكتاب الذي الفته في اسماء النكاح
وفي القاموس الفسار الذي يستعمله العامة بمعنى الهذيان

ليس من كلام العرب **وفي** المقصور والممدود للقالي قال الأصمعي يقال
صلاة الظهر ولم أسمع الصلاة الأولى إنما هي مولدة قال وقيل لأعرابي
فصيح الصلاة الأولى فقال الحين عندنا الأمالة الهاجرة وقال [illegible]
كنه الشيء نهايته ولا يشتق منه فعل وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى
لا يبلغ كنهه كلام مولد **فائدة** في أمالي ثعلب سئل عن التغيير
فقال هو كل شيء مولد هذا مما يحسن ينبغي أن كل لفظ كان عربيا ثم
غيرته العامة بهمز أو تركه أو تسكين أو تحريك أو نحو ذلك مولد وهذا
يجمع منه شيء كثير وقد مشى على ذلك الفارابي في ديوان الأدب فإنه قال في
الشمع والشمعة بالسكون إنه مولد وإن العربي بالفتح وكذا فعل في كثير من
الألفاظ **قال ابن قتيبة في أدب الكاتب من**
الأفعال التي تهمز والعامة تدع همزها طأطأت رأسي
وأبطأت واستبطأت وتوضأت للصلاة وهيأت وتهيأت وهنأتك
بالمولود وتقرأت وتوكأت وترأست على القوم وهنأني الطعام ومرأني
وطرأت على القوم ووطأته بقدمي وخبأته واختبأت منه وأطفأت
السراج ولجأت إليه وألجأته إلى كذا ونشأت في بني فلان وتواطأنا على
الأمر وتجشأت وهزأت واستهزأت وقرأت الكتاب وأقرأته السلام
وفقأت عينه وملأت الإناء وامتلأت وبرأت [illegible] وحنأته بالحناء
واستمرأت الطعام ودفأت الثوب وهرأت اللحم وأهرأته إذا أنضجته وكافأته
على ما كان منه وما هدأت البارحة **ومما يهمز من الأسماء والأفعال**
والعامة تبدل الهمزة أو تسقطه آكلت فلانا إذا أكلت معه ولا
تقل واكلته وكذا آزيته حاذيته وآخذته بذنبه وآمرته في أمري
وآخيته وآسيته وآزرته أي أعنته وآتيته على ما يريد والعامة

تجعل الهمزة في هذا كله واوا والملاءة والمرآة والنجاة والباءة والملاءة
المرأة والإهليلج والأترج والإوز والأوقية وأصحت السماء وأسلت الشيء
رفعته وأرميت العدل عن البعير ألقيته وأعقدت الرب والعسل
وأزللت إليه زلة وأجريته على الأمر وأحبست الفرس في سبيل الله وأغلقت
الباب وأقفلته وأغفيت أي نمت وأعتقت العبد وأعييت في المشي وأعيا
تسقط الهمزة من هذا كله **ومما لا يهمز والعامة تهمزه** رجل عزب
والكرم وخير الناس وشر الناس وأعسر يسر ورعبت الرجل [illegible]
وشغلته عنك وما بحج قبل تبوك ورعدت السماء وبرقت ونعشه الله
وكبه لوجهه وقلبت الشيء وصرفته عما أراده ووقفته على ذنبه وغظته
ورققته وعبته وحبست السفينة في الماء هذا كله بلا ألف والعامة تزيد
فيه ألفا **ومما يشدد والعامة تخففه** الغلو والأترج
والأترجة والإجانة والقبرة والنعي والعارية والقوصرة
وفي خلقه دمامة وفوهة النهر والبازي ومراق البطن **ومما يخفف
والعامة تشدده** الرباعية للسن والكراهية والرفاهية
والطواعية ورجل يمان وامرأة يمانية وشام وشامية والطماعية
والدخان وحمة العقرب والقدوم وعلقت لحيته [illegible] لثة
الأسنان وأرض دوية وندية ورجل طوي البطن وقذي العين وردٍ
أي هالك وصدٍ أي عطشان وموضع دفيء والسماني والقلامة وهو
الفلا وكتفت الرجل وقسرت الشيء واربع عليه وبردت فؤادي بشربة
من ماء وبردت عيني بالبرود وظهر الكتاب والحائط **ومما جاء ساكنا
والعامة تحركه** في أسنانه حفر وفي بطنه مغس وبعض شغب
الجند وجملة عير ورجل سمح وحمش الساقين وبلد وحش وحلقة

الباب والقوم والدبر **ومما جاء متحركا والعامة تسكنه**
نخعة ونخمة ولقطة ونخبة ودردرة للبحر ونيم في الأمر سبع واحد والصبر
للدواء وقربوس السرج وعجم التمر والرمان للنوى والحب والصلعة
والنزعة والقرعة والقطعة من الأقطع والورشان للطائر والوحل
والأقط والنبق والنمر والكذب والحلف والحبق والفرط والعلبة والحيرة
والضلع والسعفة والسحنة والذبحة وذهب دمه هدرا واحمل حسب
ذلك أي بعدده **ومما تضمه العامة وهو مفتوح** يقولون
الزمرد وهو بالذال المعجمة ويشكل للذي لا يشكل وإنما هو مشكل وملح دواني وإنما
هو ذرماني بفتح الراء والذال معجمة ونعق الغراب وإنما هو نغق بالغين معجمة
ودابة شموص وإنما هي شموس بالسين والرصغ وإنما هو الرسغ بالسين
وسنجة الميزان وهي صنجة بالصاد وسماخ الأذن وهو صماخ والسندوق
وهو الصندوق **ومما جاء مفتوحا والعامة تكسره** الكتان
والطيلسان ونيفقة القميص وألية الكبش والرجلة أنية [illegible] وفعال
اللطمة والندم والجفنة والثدي والهدي ونبعة اللحم واليمين والعاقة
والغيرة والقصاص وكسب فلان وجفن العين وفص الخاتم والسير مسوق
ومما جاء مكسورا والعامة تفتحه السرداب والدهليز والانفحة
والديوان والديباج والمطرفة والمكنسة والمغرفة والمقلحة والمزوجة
وقتله شر قتلة [illegible] الطريق [illegible] والجن العالم والزنبق والحناء
والجراب والبطيخ وبصل حريف والمنديل والقنديل وملح جليل
وسورتا المعوذتين وفي دعاء القنوت بالكفار ملحق **ومما جاء مفتوحا**
والعامة تضمه على فلان قبول والقصوص وخصوصية وكلب
سلوقي والأنملة والسعوط ونحوم الأرض [illegible] وما جاء

والجفار

مضموما

مضموما والعامة تفتحه على وجهه طلاوة وثياب جدد بضم
الدال الأولى وأما الجدد بالفتح فهي الطرائق وأعطيته
الشيء دفعة والنقاوة والنقاية وجعلته نصب عيني ونعما لهم **ومما جاء**
مضموما والعامة تكسره الفلفل ولعبة الشطرنج والنرد
وغير ذلك والفسطاط والمغفر وجمعه مصادين والزقاق جمعه زقوق والظفر
ومما جاء مكسورا والعامة تضمه الخوان وقماص الدابة والسواك
والنهار والسفل **ومما يعد من الخطأ** قولهم ماء مالح وإنما يقال
ملح وقولهم أخو بلبن أمه وإنما يقال بلبان أمه واللبن ما يشرب من
ناقة أو شاة أو غيرهما من البهائم وقولهم دابة لا ترادف وإنما يقال لا ترادف
وقولهم تشرد دعه وإنما يقال دعه أي تفاه عنه وقولهم هو مطلع بحمله
وإنما يقال مضطلع وقولهم ما به من الطيبة وإنما يقال من الطيب وقولهم
للنبت المعروف اللبلاب وإنما هو الحلبلاب وقولهم هو أخو الرجل والسخ
وإنما يقال أخوه وقولهم لا يسوى درهما وإنما يقال لا يساوي وقولهم هو
مني مد البصر وإنما يقال مدى البصر أي غايته وقولهم شتان ما بينهما
وإنما يقال شتان ما هما وقولهم هو مثل لكذا وإنما يقال هو أهل لكذا
وقولهم لو يكن ذاك في حسابي إنما يقال في حسباني أي ظني وقولهم فيها ونعمة
إنما يقال ونعمت وقولهم شأنه القيلولة في البيع إنما يقال الإقالة وقولهم
رميت بالقوس وإنما يقال عن القوس وقولهم اشتريت زوج نعال وإنما يقال
زوجي نعال وقولهم مقراض ومقص وتوأم وإنما يقال مقراضان ومقصان
وتوأمان **وقال ابن السكيت في الإصلاح** [illegible]
يقال غلت القدر ولا يقال غليت وأنشد لأبي الأسود

ولا أقول لقدر القوم قد غليت ... ولا أقول لباب الدار مغلوق

اخبر انه فصيح لا يلحن وقول العامة غلبت لحن قبيح وكذلك قولهم
باب مغلوق والصواب مغلق وقال ابن السكيت في اصلاح المنطق
تقول لقيته لقاء ولقيا ولقيانا ولقيا ولُقِيّ ولقيانة واحدة ولقية واحدة ولقاة
واحدة ولا تقول لقاة فانها مولدة ليست من كلام العرب وقال
يقال افعل ذاك زيادة ولا تقل زادة وحسبي من كذا بسبي
قال وقال الاصمعي تقول شتان ما هما وشتان ما عمرو واخوه ولا تقل
شتان ما بينهما قال وقول الشاعر

لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر بن حاتم

ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول الاعشى

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر

قال ابن السكيت ومما تضعه العامة في غير موضعه
قولهم خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين وانما التنزه التباعد عن
المياه والارياف ومنه قيل فلان يتنزه عن الاقذار اي يتباعد عنها وتقول
تعلقت نعلي قبل ان يقطع سررك وسرك وهو ما يقطع من المولود مما يكون
متعلقا بالسرة ولا تقل قبل ان تقطع سرتك انما السرة التي تبقى قال
وتقول كانا اخوين من اصحابنا يتكلمان ولا تقل يتكلمان وتقول هذه عصاي
وزعم الفراء ان اول لحن سمع بالعراق هذه عصاتي وتقول هذه اتان ولا
تقل اتانة وهذا طائر وانثاه ولا تقل انثاتة وهذه عجوز ولا تقل
عجوزة وتقول الحمد لله اذ كان كذا وكذا ولا تقل الحمد لله الذي كان كذا
وكذا حتى تقول به او منه او بامره وفي الصحاح يقال للمراة انسان
ولا يقال انسانة والعامة تقوله وفي كتاب ليس لابن خالويه العامة
تقول النقل بالضم للذي يتنقل به على الشراب وانما هو النقل بالفتح

ويقولون

ويقولون مُوسْوَس وانما هو مُوسْوِس ويقولون مشمشة لهذه الثمرة
وانما هي مِشمِشة وقال الموفق البغدادي في ذيل الفصيح اللحن
يتولد في النواحي والامم بحسب العادات والسير فمما تضعه العامة
في غير موضعه قولهم تقدد برام والقدور والبرام هي القدور وواحدها
برمة وقول المتكلمين المحسوسات والصواب المحسات من احسست الشيء
ادركته وكذا قولهم ذاتي في الصفات الذاتية في غير الاوضاع العربية لان
النسبة الى ذات ذووي ويقال للسائل شحاذ ولا يقال بالثاء وكره ولا
يقال ذاكره واجتر البعير ولا يجوز بالشين في النسبة الى الشافعي شافعي
ولا يجوز شفعوي ويقال في فلان ذكاء ولا يجوز ذكاوة والخبازى والخباز ولا
يقال الخبيز واراني يريني ولا يجوز اوداني(?) والسلجم بالسين المهملة ولا يجوز
بالمعجمة وشرذمة وطبرزذ ودخل اللحن(?) كله بالذال المعجمة وهن المراة
وحرها بالتخفيف والعامة تشدد هماه(?)

النوع الثاني والعشرون معرفة خصائص اللغة

من ذلك انها افضل اللغات واوسعها قال ابن فارس في فقه اللغة
لغة العرب افضل اللغات واوسعها اذ قال تعالى انه لتنزيل رب العالمين
نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين
فوصفه سبحانه بابلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان وقال تعالى خلق
الانسان علمه البيان فقدم سبحانه ذكر البيان على جميع ما توحد بخلقه
وتفرد بانشائه من شمس وقمر ونجم وشجر وغير ذلك من الخلائق المحكمة والنشايا(?)
المتقنة فلما خص سبحانه اللسان العربي بالبيان علم ان سائر اللغات قاصرة
عنه وواقعة دونه فان قال قائل فقد يقع البيان بغير اللسا

الستر ولان كل من افهم بكلامه على شرط لغته فقد بين **قيل** له ان كنت
تريد ان المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه حتى يفهم السامع
مراده فهذا اخس مراتب البيان لان الابكم قد يدل باشارات وحركات له
على اكثر مراده ثم لا يسمى متكلما فضلا عن ان يسمى بينا او بليغا وان اردت ان
سائر اللغات تبين ابانة اللغة العربية فهذا غلط لانا لو احتجنا ان نعبر
عن السيف واوصافه باللغة الفارسية لما امكننا ذلك الا باسم واحد
ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة وكذلك الاسد والفرس وغيرهما
من الاشياء المسماة بالاسماء المترادفة فاين هذا من ذاك واين لسائر اللغات
من السعة [illegible] العرب هذا ما لا خفا به على ذي نهية وقد قال
بعض علمائنا حين ذكرنا ما للعرب من الاستعارة والتمثيل والقلب والتقديم
والتاخير وغيرها من سنن العرب في القرآن فقال ولذلك لا يقدر احد من
التراجم على ان ينقله الى شي من الالسنة كما نقل الانجيل عن السريانية الى
الحبشية والرومية وترجمت التوراة وسائر كتب الله عز وجل بالعربية لان
غير العرب لم تتسع في المجاز اتساع العرب الا ترى انك لو اردت ان تنقل قوله
تعالى وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء لم تستطع ان تاتي لهذه
الالفاظ مؤدية عن المعنى الذي اودعته حتى تبسط مجموعها وتصل مقطوعها
وتظهر مستورها فتقول ان كان بينك وبين قوم هدنة وعهد فخفت
منهم خيانة ونقضا فاعلمهم انك قد نقضت ما شرطته لهم واذنهم بالحرب
لتكون انت وهم في العلم بالنقض على استوا وكذلك قوله تعالى فضربنا على
آذانهم في الكهف وقد تاتي الشعرا بالكلام الذي لو اراد مريد نقله لاعتاص
وما امكن الا بمبسوط من القول وكثير من اللفظ ولو اراد ان يعبر عن قول
امرئ القيس فدع عنك نهبا صيح في حجراته بالعربية فضلا عن

غيرها

غيرها لطال عليه وكذا قول القائل والظن على الكاذب ونجارها نارها
وعي بالاشناف وانشاي يرم لك وهو باقعة وقلب لو رفع وعلى
يدي فاخصم وشانك الا تركه متفاقم وهو كثير بمثله طالت لغة العرب
دون اللغات ولو اراد معبر بالاعجمية ان يعبر عن الغنيمة والاخفاق واليقين
والشك والظاهر والباطن والحق والباطل والمبين والمشكل والاعزاز
والاستسلام لعي به والله تعالى اعلم حيث يجعل الفضل ومما اختصت
به العرب بعد الذي تقدم ذكره قلبهم الحروف عن جهاتها ليكون
الثاني اخف من الاول نحو قولهم ميعاد ولم يقولوا موعاد ومن ذلك تركهم
الجمع بين الساكنين وقد تجتمع في لغة العجم ثلاث سواكن ومنه قولهم يا حار
ميلا الى التخفيف **ومنه** اختلاسهم الحركات في مثل
فاليوم اشرب غير مستحقب ومنه الادغام وتخفيف الكلمة بالحذف
نحو لم يك ولم ابل **ومن ذلك** اضمارهم الافعال نحو امرأ اتقى الله
وامرأ مكبلا نفسه لا امرأ مضحكاته ومما لا يمكن نقله البتة اوصاف
السيف والاسد والرمح وغير ذلك من الاسماء المترادفة ومعلوم ان العجم
لا تعرف للاسد اسما غير واحد فاما نحن فنخرج له خمسين ومائة اسم **وحدثني**
احمد بن محمد بن بندار قال سمعت ابا عبد الله بن خالويه الهمذاني يقول جمعت للاسد
خمسمائة اسم وللحية مائتين **قلت** ونظير ذلك في فقه اللغة الثعالبي
قد جمع حمزة بن الحسن من اسماء الدواهي ما يزيد على اربعمائة وذكر ان تكاثر
اسماء الدواهي من الدواهي **قال** ومن العجائب انا امة وسمت
معنى واحدا بمئين من الالفاظ **قال** ابن فارس واخبرني علي بن احمد
بن الصباح قال حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابن اخي الاصمعي عن عمه ان
الرشيد ساله عن شعر لابن حزام العكلي ففسره فقال يا اصمعي ان الغريب

الساكن
جمع بين الساكنين
في لغة العجم

للاسد خمسين ومائة اسم

عندك لخبر عجيب قال يا امير المومنين الا اكون كذلك وقد حفظت
للحجر سبعين اسما **قال ابن فارس** فمن لسائر الامم ما للعرب
ومن ذا يمكنه ان يعبر عن قولهم ذات الزمين وكثرة ذات اليد ويد
الدهر وتخاوصت النجوم ومجت الشمس ريقها ودرا الفي ومفاصل القول
واتى بالامر من فصه وهو رحب العطن وغمر الردا ويخلق ويفري وهو ضيق
الجم قلق الوضين رابط الجاش وهو الوى بعيد المستمر وهو شراب
بانقع وهو جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وما اشبه هذا من بارع
كلامهم ومن الايما اللطيف والاشارة الدالة وما في كتاب الله تعالى من الخطاب
العالي اكثر واكثر كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة ويحسبون كل صيحة عليهم
واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها وان يتبعون الا الظن وان
الظن لا يغني من الحق شيئا وانما بغيكم على انفسكم ولا يحيق المكر السيء الا باهله
وهو اكثر من ان ناتي عليه وللعرب بعد ذلك كلم تلوح في اثنا كلامهم كالمصابيح
في الدجى كقولهم للمجموع للخير توموا وهذا امر قاتم الاعما واسود النواحي
واقمطر الشر كله وفي هذا الامر مصاعبة وقحم وامراة حيية قفرة
وهم يتفادعون تفادع الفراش في النار وله قدم صدق وذا امر انت
اربته ودبرته وتقاذفت بنا النوى واستقف الشراب ولك قرعة
هذا الامر خياره وما دخلت لفلان قرعة بيت وسويهم الغريبة
اذا جاذبته وهم على قرو واحد اي طريقة وهاء لا اوابين الملك وهو
شع اذا لم يثبت على امر وتشبه يتيح لطحه وصبي قصع لا يكاد
يشب وافتلت مقاصر الكلام وقطع الفرس الخيل تقطيعا اذا خلفها
وليل اغض لا يكاد يبرح وسوهم ولقفر وهذه كلمات من قرحة
واحدة فكيف اذا جالا الطرف في سائر الحروف مجالة ولو تقصينا ذلك
لجاوزنا الغرض ولما حوته اجلاد واجلاد هذا ما ذكره ابن فارس في هذا

الباب

الباب **وقال في موضع اخر باب** ذكر ما اختصت
به العرب من العلوم الجليلة التي اختصت بها العرب الاعراب
الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ وبه يعرف الخبر الذي هو
اصل الكلام ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت ولا تعجب
من استفهام ولا صدر من مصدر ولا نعت من تاكيد **وزعم ناس يتوقف**
عن قبول اخبارهم ان الفلاسفة قد كان لهم اعراب ومولفات نحو وهو
كلام لا يعرج على مثله وانما تشبه القوم انفا باهل الاسلام فاخذوا
من كتب علمائنا وغيروا بعض الفاظها ونسبوا ذلك الى قوم ذوي اسما
منكرة بتراجم بشعة لا يكاد لسان ذي دين ينطق بها وادعوا مع ذلك
ان للقوم شعرا وقد قراناه فوجدناه قليل الما نزر الحلاوة غير مستقيم
الوزن بلى الشعر شعر العرب ديوانهم وحافظ ماثرهم ومقيد احسابهم
ثم للعرب العروض التي هي ميزان الشعر وبها يعرف صحيحه من
سقيمه ومن عرف دقايقه واسراره وخفاياه علم انه يربي على جميع ما يتبجح
به هولا الذين ينتحلون معرفة حقايق الاشيا من الاعداد والخطوط
والنقط التي لا اعرف لها فايدة غير انها مع قلة فايدتها ترق الدين
وتنتج كل ما نعوذ بالله منه **هذا كلام ابن فارس ثم قال**
وللعرب حفظ الانساب وما نعلم احدا من الامم عني بحفظ النسب عناية
العرب قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم
شعوبا وقبايل لتعارفوا فهي اية ما عمل بمضمونها غيرهم **فصل**
قال ابن فارس انفردت العرب بالهمز في عرض الكلام مثل قرا
ولا يكون في شي من اللغات الا ابتدا **قال** ومما اختصت به لغة
العرب الحا والظا وزعم قوم ان الضاد مقصورة على العرب دون سائر الامم

قال وقال ابو عبيد قد انفردت العرب بالالف واللام التي للتعريف
كقولنا الرجل والفرس فليسا في شيء من لغات الامم غير العرب انتهى

وقال ابن فارس في موضع اخر باب الخطاب

الذي يقع به الافهام من القائل والفهم من السامع يقع ذلك من المتخاطبين
من وجهين احدهما الاعراب والاخر التصريف فاما الاعراب فبه تميز المعاني
ويوقف على اغراض المتكلمين وذلك ان قائلا لو قال ما احسن زيد غير معرب
لم يوقف على مراده فاذا قال ما احسنَ زيدًا او ما احسنُ زيدٍ او ما احسنَ زيدٌ
ابان بالاعراب عن المعنى الذي اراده وللعرب في ذلك ما ليس لغيرها فهم
يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني يقولون مِفتح للآلة التي يفتح بها ومَفتح
لموضع الفتح ومِقص لآلة القص ومَقص للموضع الذي يكون فيه القص
ومِحلب للقدح يحلب فيه ومَحلب للمكان يحتلب فيه ذوات اللبن ويقولون
امرأة طاهر من الحيض لان الرجال لا يشركها في الحيض وطاهرة من العيوب
لان الرجال يشركها في هذه الطهارة وكذلك قاعد من الحبل وقاعدة
من القعود ويقولون هذا غلاما احسن منه رجلا (هما) اذن شخصان
ويقولون كم رجلا رأيت في الاستخبار وكم رجلٍ رأيت في الخبر يراد به
التكثير وهن حواجُّ بيتِ الله اذا كن قد حججن وحواجٌّ بيتَ الله اذا اردن
الحج ويقولون جاء الشتاءُ والحطبَ اذا لم يرد ان الحطب جاء انما اراد
الحاجة اليه فان اراد مجيئهما قال والحطبُ اما التصريف فان من فاته
علمه فاته المعظم لانا نقول وجد وهي كلمة مبهمة فاذا صرفنا افصحت
فقلنا في المال وُجدا وفي الضالة وِجدانا وفي الغضب مَوجِدة وفي
الحزن وَجدا ويقال القاسط للجائر والمقسط للعادل فتحول المعنى
بالتصريف من الجور الى العدل ويقولون للطريقة في الرمل خبة

وللارض

وللارض خبة وللمرأة الضخمة ضناك وللزكمة ضُناك ويقولون للإبل
التي ذهبت البانها شَول وهي جمع شائلة وللتي شالت اذنابها للقح شُوَّل
وهي جمع شائل ولبقية الماء في الحوض شَول ويقولون للعاشق عميد
وللبعير المتأكل السنام عَمِد الى غير ذلك من الكلام الذي لا يحصى فصل

وقال ابن فارس في موضع اخر باب للعرب نظم لا يقوله

غيرهم يقولون عاد فلان شيخا وهو لم يكن شيخا قط وعاد الماء آجنا وهو
لم يكن آجنا فيعود وقال الله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم ولم يكن عرجونا قبل
وقال الله تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في
ملتكم ولم يكن في ملتهم قط ومثله يرد الى ارذل العمر وهو لم يكن في ذلك قط
يخرجهم من النور الى الظلمات وهم لم يكونوا في نور قط فصل في جملة
من سنن العرب التي لا يوجد في غير لغتهم قال ابن فارس
من سنن العرب مخالفة ظاهر اللفظ معناه كقولهم عند المدح قاتله
الله ما اشعره فهم يقولون قاتله ولا يريدون ذلك وكذا قولهم هوت امه
وهبلته وثكلته وهذا يكون عند التعجب من اصابة الرجل في رمية او
في فعل يفعله قال ومن سنن العرب الاستعارة
وهو ان يضعوا الكلمة للشيء مستعارة من موضع اخر فيقولون انشقت عصاهم
اذا تفرقوا وكشفت عن ساقها الحرب ويقولون للبليد هو حمار قال
ومن سنن العرب الحذف والاختصار يقولون والله
افعل ذاك يريدون لا افعل واتانا عند مغيب الشمس اي حين ارادت
او حين كادت تغرب قال ذو الرمة

فلما لبسن الليل او حين نصبت ... له من خذا آذانها وهو جانح

قال ومن سنن العرب الزيادة اما للاسماء او الافعال او الحروف

نحو ونبغي وجه ربك اى ربك ليس كمثله شيء وشهد شاهد من بني
اسرائيل على مثله اى عليه قال ومن سنن العرب الزيادة
في حروف الاسم اما للمبالغة واما للتشويه والتقبيح نحو عيشن للذي
يعيش وزرقم للشديد الزرق وسدقم للواسع الشدق وصلدم للناقة
الصلبة والاصل صلد ومنه كبأد وطوال الدطر ماح للمفرط الطول
وسمعنة نظرنة للكثير التسمع والتنظر ومن سننهم الزيادة في حروف
الفعل مبالغة يقولون حلا الشيء فاذا انتهى قالوا احلولى ويقولون
اقلولى واثنوني قال ومن سنن العرب التكرير
والاعادة ارادة الابلاغ بحسب العناية بالامر قال الحرث بن عباد
قربا مربط النعامة مني فكرره في ابيات كثيرة عناية بالامر واراد
الابلاغ في التنبيه والتحذير قال ومن سنن العرب اضافة
الفعل الى ما ليس فاعلا في الحقيقة يقولون اراد الحائط ان يقع اذا مال
وفلان يريد ان يموت اذا كان محتضرا قال ومن سنن العرب ذكر
الواحد والمراد الجمع كقولهم للجماعة ضيف وعدو قال
تعالى هؤلاء ضيفي وقال ثم يخرجكم طفلا وذكر الجمع والمراد واحد
واثنان قال الله تعالى ان نعف عن طائفة والمراد واحد ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات والمنادي واحد بم يرجع المرسلون وهو واحد بدليل
ارجع اليهم فقد صغت قلوبكما وهما قلبان وصفة الجمع بصفة الواحد
نحو وان كنتم جنبا والملائكة بعد ذلك ظهير وصفة الواحد بصفة الجمع
نحو برمة اعشار وثوب اهدام وحبل احذاق قال
جاء الشتاء وقميصي اخلاق وارض سباسب يسمون كل بقعة منها سبسبا
لاتساعها قال ومن الجمع الذي يراد به الاثنان قولهم امراة ذات

اوراك

اوراك وما كم قال ومن سنن العرب مخاطبة الواحد
بلفظ الجمع فيقال للرجل العظيم انظروا في امري وكان بعض اصحابنا
يقول انما يقال هذا لان الرجل العظيم يقول نحن فعلنا فعلى هذا الابتداء
خوطبوا في الجواب ومنه في القرآن قال رب ارجعون قال ومن سنن
العرب ان تذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحدا ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين
كقوله ان المنية والحتوف كلاهما يوفي المخارم يرقبان سوادي
وفي التنزيل ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال
ومن سنن العرب ان تخاطب الشاهد ثم تحول الخطاب الى الغائب
او تخاطب الغائب ثم تحوله الى الشاهد وهو الالتفات وان تخاطب المخاطب
ثم تجعل الخطاب لغيره نحو فان لم يستجيبوا لكم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال للكفار فاعلموا انما انزل بعلم الله يدل على ذلك قوله فهل انتم مسلمون
وان تبتدئ بشيء ثم تخبر عن غيره نحو والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
يتربصن فخبر عن الازواج وترك الذين قال ومن سنن العرب
ان تنسب الفعل الى اثنين وهو لاحدهما نحو مرج البحرين ثم قال يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من الملح لا العذب والى الجماعة وهو لاحدهم نحو
واذ قتلتم نفسا والقاتل واحد والى اثنين وهو لاحدهما نحو والله ورسوله
احق ان يرضوه قال ومن سنن العرب ان تأمر الواحد بلفظ
امر الاثنين نحو افعلا ذلك ويكون المخاطب واحدا قال الفراء واصل
ذلك ان الرفقة ادنى ما تكون ثلاثة نفر فجرى كلام الواحد على صاحبيه
الا ترى ان الشعر اكثر شيء قيلا يا صاحبي ويا خليلي قال ومن
سنن العرب ان تأتي بالفعل بلفظ الماضي وهو حاضر او مستقبل
وبلفظ المستقبل وهو ماض نحو اتى امر الله اى يأتي كنتم خير امة اى انتم

واتبعوا ما تتلو الشياطين اي ما تلت وان ياتي بالمفعول بلفظ الفاعل
نحو سر كاتم اي مكتوم وماء دافق اي مدفوق وعيشة راضية اي مرضية
وحرما امنا اي مامونا فيه وبالفاعل بلفظ المفعول نحو عيش مغبون اي
غابن ذكره ابن السكيت **قال ومن سنن العرب وصف**
الشيء بما يقع فيه نحو يوم عاصف وليل نائم وليل ساهر قال
النوم والاهم ويسنون ان يتوهم احدهم شيئا ثم يجعل
ذلك كالحق منه قولهم وقفت بالربع اسائله ويسنوا كل عقلا من ان يسال
وهم يعلم انه لا يسمع ولا يعقل لكنه تفجع لما راى السكن رحلوا وتوهم
انه يسئل الربع اين انتووا وذلك كثير في اشعارهم **قال ومن**
سنن العرب الفرق بين ضدين بحرف او حركة كقولهم يدوي
من الداء ويداوي من الدواء ويخفر اذا نقض من اخفر ويخفر اذا اجار من خفر
ولعنة اذا اكثر اللعن ولعنة اذا كان يلعن وهزاة وهزاة وسخرة
وسخرة **قال ومن سنن العرب البسط** بالزيادة في عدد حروف
الاسم والفعل ولعل اكثر ذلك لاقامة وزن الشعر وتسوية قوافيه كقوله

وليلة خامدة خمودا ... طخيا تغشى الجدي والفرقودا

فزاد في الفرقد واوا وضم الفا لانه ليس في كلامهم فعلول ولذلك ضم الفا
وقوله لو ان عمرا هم ان يرقودا اي يرقد **قال ومن سنن**
العرب القبض محاذاة للبسط وهو النقصان من عدد الحروف كقوله
غرثى الوشاحين صموت الخلخل اي الخلخال ويقولون درس المنا يريد
المنازل وتا دالحبا اي الحاجب ومنه باب الترخيم في النداء وغيره ومنه
قولهم لاه ابن عمك اي لله ابن عمك **قال ومن سنن العرب الاضمار**
اما للاسماء نحو الا يا اسلمي اي يا هذه او للافعال نحو اثعلبا وتفر

اي

اي اتري ثعلبا ومنه اضمار القول كثيرا او للحروف نحو الا ايهذا الزاجري
اشهد الوغى اي ان اشهد **قال ومن سنن العرب التعويض**
وهو اقامة الكلمة مقام الكلمة كاقامة المصدر مقام الامر نحو ضرب
الرقاب والفاعل مقام المصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة اي تكذيب والمفعول
مقام المصدر نحو بايكم المفتون اي الفتنة والمفعول مقام الفاعل نحو حجابا
مستورا اي ساترا **قال ومن سنن العرب تقديم الكلام** وهو
في المعنى مؤخر وتاخيره وهو في المعنى مقدم كقوله ما بال عينان منها الماء ينسكب
اراد ما بال عينيك منها الماء ينسكب وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك
لكان لزاما واجل مسمى **قال ومن سنن العرب** ان تعترض بين
الكلام وتمامه نحو اعمل والله ما جرى ما شئت **قال ومن سنن العرب**
ان تشير الى المعنى اشارة وتومي ايماء دون التصريح نحو طويل النجاد يريد
طول الرجل وغمر الردا يومئون الى الجود وطرب العنان يومئون الى الخفة
والرشاقة **قال ومن سنن العرب الكف** وهو ان تكف عن ذكر
الخبر اكتفاء بما يدل عليه الكلام **كقوله**

اذا قلت سيروا نحو ليلى لعلها ... جرى دون ليلى مائل القرن اعضب

ترك خبر لعلها **قال ومن سنن العرب** ان تعير الشيء ما ليس له
فيقولون مر بين سمع الارض وبصرها **قال ومن سنن العرب**
ان تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني ادم كقولهم في جمع
ارض ارضون وقال تعالى كل في فلك يسبحون **قال ومن سنن**
العرب المحاذاة وذلك ان تجعل كلاما بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه
لفظا وان كانا مختلفين فيقولون الغدايا والعشايا فقالوا الغدايا
لانضمامها الى العشايا ومثله قولهم اعوذ بك من السامة واللامة فالسامة

من قولك تمت اذا اخصبت والارض الامتة اصلها الميت لكن لما قرنت بالساقمة
جعلت في بنيتها ... ان من هذا
الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا سجى بالياء وهو من ذوات الواو
لما قرن بغيره مما يكتب بالياء **وقالوا** من هذا الباب قوله تعالى ولو
شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم ومثله لاعذبنه عذابا شديدا او
لاذبحنه فهذا لام القسم ثم قال او لياتيني فليس ذا موضع قسم لانه عذر للهدهد
فلم يكن ليقسم على الهدهد ان ياتي بعذر لكنه لما جاء به على اثر ما يجوز
فيه القسم اجراه مجراه وكذا باب المحاذاة قال ... ومن الباب وزنته
فاتزن وكلته فاكتال اي استوفاه كيلا ووزنا ومنه قوله تعالى فما لكم
عليهن من عدة تعتدونها اي تستوفونها لانها حق للازواج على النسا
قال ومن هذا الباب الجزاء عن الفعل بمثل لفظه نحو انما نحن مستهزءون
الله يستهزئ بهم اي يجازيهم جزاء الاستهزاء ومكروا ومكر الله ويسخرون
منهم سخر الله منهم ونسوا الله فنسيهم وجزاء سيئة سيئة مثلها ومثل
هذا في شعر العرب قول القائل

الا لا يجهلن احد علينا ۞ فنجهل فوق جهل الجاهلين

انتهى ما ذكره ابن فارس **وهو من** نظائر الغدايا والعشايا ما في
الجمهرة تقول للرجل اذا قدم من سفر اوبة وطوبة اي ابت الى عيش
طيب ومآب طيب والاصل طيبة فقالوا بالواو لمحاذاة اوبة وقال
ابن خالويه انما قالوا طوبة لانهم ازدوجوا به اوبة **وفي ديوان
الادب** يقال بفيه البرى وحمى خيبرى وشر ما يرى فانه
خيسرى يعني الخسران وهو على الازدواج **وفيه** يقال اخذه ما
قدم وما حدث لا يضم حدث في شيء من الكلام الا في هذا الموضع وذلك

العرب

لمكان

معنى آخر ذكره الجوهري

لمكان قدم على الازدواج **وفي امالي القالي** قال ابو عبيدة
يقال خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة اي كثيرة الولد وكان
ينبغي ان يقال مؤمرة ولكنه اتبع مأبورة والسكة السطر من النخل
وفي الصحاح قال الفرا يقال هنأني الطعام ومرأني اذا اتبعوها هنأني
قالوها بغير الف فاذا افردوها قالوا امرأني **وفيه** يقال هو يعذى (يتعدى)
ما ساءه وناءه قال بعضهم اراد ساءه وناءه وانما قال ناءه وهو لا
لاجل ساءه ليزدوج الكلام كما يقال اني لاتيه بالغدايا والعشايا والغداة
لا تجمع على غدايا **وفيه** جمعوا الباب على ابوبة للازدواج قال
هتاك اخبية وولاج ابوبة ۞ ولو افرده لم يجز **وفيه** يقال
تعسا له ونكسا انما هو نكس بالضم وانما فتح هنا للازدواج وقال
الفرا اذا قالوا الرجس مع النجس اتبعوه اياه فقالوا رجس نجس
بكسرهما واذا افردوه قالوا نجس بالفتح قال تعالى انما المشركون نجس
وفي الصحاح يقال لا دريت ولا تليت وهي للكلام والاصل
ولا ائتليت وهو افتعلت من قولك ما الوت هذا اي ما استطعته
اي ولا استطعت قال ابن فارس **وفي سنن العرب**
الاقتصار على ذكر بعض الشيء وهم يريدونه كله فيقولون قعد على صدر
راحلته ومضى يقول قائلهم الواطئين على صدورهم نعالهم ومن
هذا الباب ويبقى وجه ربك ويحذركم الله نفسه اي اياه وتواضعت سور
المدينة **قال** وقد جاء القرآن بجميع هذه السنن لتكون حجة الله عليهم
اكد ولئلا يقولوا انما عجزنا عن الاتيان بمثله لانه بغير لغتنا وبغير السنن
التي نستنها فانزله جل ثناؤه بالحروف التي يعرفونها وبالسنن التي يسلكونها
في اشعارهم ومخاطباتهم ليكون عجزهم عن الاتيان بمثله اظهر واشهر انتهى
وقال الفارابي في ديوان الادب هذا اللسان كلام اهل الجنة

وهو المنزه من بين الالسنة من كل نقيصة والمعلى من كل خسيسة
والمهذب مما يستهجن او يستبشع فبنى مبانى بأين بها جميع اللغات من
اعراب اوجده الله له وتأليف بين حركة وسكون حلاه به فلم يجمع فيه بين
ساكنين او متحركين متضادين ولم يلاق بين حرفين لا يأتلفان ولا يعذب
النطق بهما او يشنع ذلك منهما في جرس النغمة وحس السمع كالغين
مع الخاء والقاف مع الكاف والحرف المطبق مع غير المطبق مثل تاء الافتعال
مع الصاد والضاد في اخوات لهما والواو الساكنة مع الكسرة قبلها والياء
الساكنة مع الضمة قبلها في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى وقال
[illegible] العرب تميل عن الذي يلزم كلامها الجفاء الى ما يلين
حواشيه ويرققها وقد نزه الله لسانها عما يجفيه فلم يجعل في مبانى كلامها
جيما تجاورها قاف متقدمة ولا متأخرة او تجامعها في كلمة او صاد او كاف
الا ما كان اعجميا اعرب وذلك لجساوة هذا اللفظ ومباينته ما اسس الله
عليه كلام العرب من الرونق والعذوبة ومن علة ابواب الادغام وادخال
بعض الحروف في بعض وكذلك الامثلة والموازين اختيرت ثانية لطيب اللفظ
والعمل بها ما جفوا اللسان عن النطق به او لا مكرهها كالحرف الذي ينبد
به ولا يكون الا متحركا والشيء الذي تتوالى فيه اربع حركات او نحو ذلك يسكن
بعضها **فائدة** قال الزمخشري في ربيع الابرار لم تكن الكنى لشيء من الامم
الا للعرب وهي من مفاخرها والكنية اعظام وما كان يؤهل لها الا ذو
الشرف من قومه **قال**

اكنيه حين اناديه لاكرمه ... ولا القبه والسوءة اللقب

والذي دعاهم الى التكنية الاجلال عن التصريح بالاسم بالكناية عنه
ونظيره العدول عن فعل الى فعل في نحو قوله وغيض الماء وقضي الامر
ومعنى كنيته بكذا اسميته به على قصد الاخفاء والتورية ثم ترقوا عن

الكنى

والبوس نصوص بالكنى

الكنى الى الالقاب الحسنة **قيل** من المشاهير في الجاهلية
والاسلام من ليس له لقب الا ارد لك ليس حاشا العرب فلم تزل
الالقاب في الامم كلها من العرب والعجم **خاتمة** قال المطرزي
في شرح المقامات كان يقال اختص الله العرب باربع العمائم تيجانها
والحبى حيطانها والسيوف سيجانها والشعر ديوانها **قال** وانما
قيل الشعر ديوان العرب لانهم كانوا يرجعون اليه عند اختلافهم في الانساب
والحروب ولانه مستودع علومهم وحافظ آدابهم ومعدن اخبارهم
ولهذا قيل

الشعر يحفظ ما اودى الزمان به ... والشعر افخر ما ينبي عن الكرم
لولا مقال زهير في قصائده ... ما كنت تعرف جودا كان في هرم

واخرج ابن النجار في تاريخه من طريق ابراهيم بن المنذر قال حدثني ابو سعيد
المكي حدثني عن ابن عباس انه دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص
فقال عمرو ان قريشا تزعم انك اعلمها فلم سميت قريش قريشا قال بامر بين
قال فسره لنا ففسره قال نعم قال فهل قال العرب فيه شعرا قال نعم قال سميت قريش
بدابة في البحر **وقد قال** المشمرج بن عمرو الحميري

وقريش هي التي تسكن البحر ... بها سميت قريش قريشا
تأكل الغث والسمين ولا تترك ... فيه لذي الجناحين ريشا
هكذا في البلاد حي قريش ... يأكلون البلاد اكلا كميشا
ولهم آخر الزمان نبي ... يكثر القتل فيهم والخموشا
يملأ الارض خيله ورجال ... يحشرون المطي حشرا كميشا

واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق هشام بن عروة عن ابيه
عن ابي ريحانة العامري قال قال معاوية لابن عباس لم سميت قريش قريشا

ذات يد دابة تكون في البحر من اعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشي
من الغث والسمين الا اكلته قال ولم ننشد في ذلك شيئا فانشده
بعض الجمحي فذكر الابيات

النوع الثالث والعشرون معرفة الاشتقاق

قال ابن فارس في فقه اللغة باب القول
على لغة العرب هل لها قياس وهل يشتق بعض الكلام من بعض
اجمع اهل اللغة الا من شذ عنهم ان للغة العرب قياسا وان العرب
تشتق بعض الكلام من بعض وان اسم الجن مشتق من الاجتنان وان الجيم
والنون تدلان ابدا على الستر تقول العرب للدرع جنة واجنه الليل
وهذا جنين اي هو في بطن امه وان الانس من الظهور يقولون آنست
الشي ابصرته وعلى هذا سائر كلام العرب علم ذلك من علم وجهله من جهل
قال وهذا ايضا مبني على ما تقدم من ان اللغة توقيف فان الذي وقفنا
على ان الاجتنان الستر هو الذي وقفنا على ان الجن مشتق منه وليس لنا
اليوم ان نخترع ولا ان نقول غير ما قالوه ولا ان نقيس قياسا لم يقيسوه
لان في ذلك فساد اللغة وبطلان حقائقها قال ونكتة الباب ان
اللغة لا تؤخذ قياسا نقيسه الآن نحن انتهى كلام ابن فارس وقال
ابو حيان في شرح التسهيل الاشتقاق من اغرب كلام العرب وهو ثابت
عن الله تعالى بنقل العدول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اوتي
جوامع الكلم وهي جمع المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة فمن ذلك
قوله فيما صح عنه يقول الله انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي
وغير ذلك من الاحاديث وقال شيخنا في شرح التسهيل الاشتقاق

اخذ

اخذ صيغة من اخرى مع اتفاقهما معنى ومادة اصلية وهيئة تركيب
لها ليدل بالثانية على معنى الاصل بزيادة مفيدة لاجلها اختلفا حروفا
او هيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر وطريق معرفته تقليب تصاريف
الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هي اصل الصيغ دلالة اطرادا وحروفا غالبا
كضرب فانه دال على مطلق الضرب فقط اما ضارب ومضروب ويضرب واضرب
فكلها اكثر دلالة واكثر حروفا وضرب الماضي مساو حروفا واكثر دلالة وكلها
مشتركة في ض ر ب وفي هيئة تركيبها وهذا هو الاشتقاق الاصغر
المحتج به واما الاكبر فيحفظ فيه المادة دون الهيئة فيجعل ق و ل و ق ل و ل ق و ل
و ل ق و و ق ل تقاليبها الستة بمعنى الخفة والسرعة وهذا مما
ابتدعه الامام ابو الفتح بن جني وكان شيخه ابو علي الفارسي يانس به يسيرا
وليس معتمدا في اللغة ولا يصح ان يستنبط به اشتقاق في لغة العرب وانما
جعله ابو الفتح بيانا لقوة ساعده ورده المختلفات الى قدر مشترك مع
اعترافه وعلمه بانه ليس هو موضوع تلك الصيغ وان تراكيبها تفيد اجناسا
من المعاني مغايرة للقدر المشترك وسبب اهمال العرب وعدم التفات
المتقدمين الى معانيه ان الحروف قليلة وانواع المعاني المتفاهمة لا تكاد
تتناهى فخصوا كل تركيب بنوع منها ليفيدوا بالتراكيب والهيئات انواعا
كثيرة ولو اقتصروا على تغاير المواد حتى لا يدلوا على معنى الاكرام والتعظيم
الا بما ليس فيه شي من حروف الايلام والضرب لمنافاتهما لهما لضاق الامر جدا
ولاحتاجوا الى الوف حروف لا يجدونها بل فرقوا بين معتق ومعتوق بحركة ما
حصل لهما التمييز بينهما من هذا وما قبله اخصر واسبك واخصر لسانا
نقول لان اللغة انما اصطلاحية بل المراد بيان انها وقعت في الحكمة كيف
فرضت بني اعتبار المادة دون هيئة التركيب فسد اللغة ما بينت لك

قال بداية تكون في البحر من اعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشي
من الغث والسمين الا اكلته قال فنسمع بعد ذلك شيئا فانشده
شعر الجمحي فذكر الابيات

معرفة الاشتقاق

قال ابن فارس في فقه اللغة باب القول
على لغة العرب هل لها قياس وهل يشتق بعض الكلام من بعض
اجمع اهل اللغة الا من شذ عنهم ان للغة العرب قياسا وان العرب
تشتق بعض الكلام من بعض وان اسم الجن مشتق من الاجتنان وان الجيم
والنون تدلان ابدا على الستر تقول العرب للدرع جنة واجنه الليل
وهذا جنين اي هو في بطن امه وان الانس من الظهور يقولون آنست
الشي ابصرته وعلى هذا سائر كلام العرب علم ذلك من علم وجهله من جهل
قال وهذا ايضا مبني على ما تقدم من ان اللغة توقيف فان الذي وقفنا
على ان الاجتنان الستر هو الذي وقفنا على ان الجن مشتق منه وليس لنا
اليوم ان نخترع ولا ان نقول غير ما قالوه ولا ان نقيس قياسا لم يقيسوه
لان في ذلك فساد اللغة وبطلان حقائقها قال ونكتة الباب ان
اللغة لا تؤخذ قياسا نقيسه الآن نحن انتهى كلام ابن فارس وقال
الاشتقاق من اغرب كلام العرب وهو ثابت
عن الله تعالى بنقل العدول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اوتي
جوامع الكلم وهي جمع المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة فمن ذلك
قوله فيما صح عنه يقول الله انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي
وغير ذلك من الاحاديث وقال في شرح التسهيل الاشتقاق

اخذ صيغة من اخرى مع اتفاقهما معنى ومادة اصلية وهيئة تركيب
لها ليدل بالثانية على معنى الاصل بزيادة مفيدة لاجلها اختلفا حروفا
او هيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر وطريق معرفته تقليب تصاريف
الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هي اصل الصيغ دلالة اطرادا وحروفا غالبا
كضرب فانه دال على مطلق الضرب فقط اما ضارب ومضروب ويضرب واضرب
فكلها اكثر دلالة واكثر حروفا وضرب الماضي مساو حروفا واكثر دلالة وكلها
مشتركة في ض ر ب وفي هيئة تركيبها وهذا هو الاشتقاق الاصغر
المحتج به واما الاكبر فيحفظ فيه المادة دون الهيئة فيجعل ق و ل و ق ل و و ل ق
و ل و ق و و ق ل وتقاليبها الستة بمعنى الخفة والسرعة وهذا مما
ابتدعه الامام ابو الفتح بن جني وكان شيخه ابو علي الفارسي يانس به يسيرا
وليس معتمدا في اللغة ولا يصح ان يستنبط به اشتقاق في لغة العرب وانما
جعله ابو الفتح بيانا لقوة ساعده ورده المختلفات الى قدر مشترك مع
اعترافه وعلمه بانه ليس هو موضوع تلك الصيغ وان تراكيبها تفيد اجناسا
من المعاني مغايرة للقدر المشترك وسبب اهمال العرب وعدم التفاتهم
المتقدمين الى معانيه ان الحروف قليلة وانواع المعاني المتفاهمة لا تكاد
تتناهى فخصوا كل تركيب بنوع منها ليفيدوا بالتراكيب والهيئات انواعا
كثيرة ولو اقتصروا على تغاير المواد حتى لا يدلوا على معنى الاكرام والتعظيم
الا بما ليس فيه شي من حروف الايلام والضرب لمنافاتهما لهما لضاق الامر جدا
ولاحتاجوا الى الوف حروف لا يجدونها بل فرقوا بين معتق ومعتق بحركة واحدة
حصل بها تمييز بين ضدين هذا ما صلوه اخصر وانسب واخف ولسنا
نقول ان اللغة انما اصطلاحية بل المراد بيان انها وقعت في الحكمة كيف
فرضت ففي اعتبار المادة دون هيئة التركيب فساد اللغة ما يبين لك

ولا ينكر مع ذلك ان يكون بين التراكيب المتحدة المادة معنى مشترك
بينها هو جنس لانواع موضوعاتها ولكن التحيل على ذلك في جميع مواد
التركيبات كطلب لعنقا مغرب ولم تحمل الاوضاع البشرية الاعلى فهوم قريبة
غير غامضة على البديهة فلذلك ان الاشتقاقات البعيدة جدا لا يقبلها
المحققون **واختلفوا** في الاشتقاق الاصغر فقال سيبويه والخليل
والخليل وابو عمرو وابو الخطاب وعيسى بن عمر والاصمعي وابو زيد وابن الاعرابي
والشيباني وطائفة بعض الكلم مشتق وبعضه غير مشتق وقالت طائفة
من المتاخرين اللغويين كل الكلم مشتق ونسب ذلك الى سيبويه والزجاج
وقالت طائفة من النظار الكلم كله اصل والقول الاوسط تخليط
لا يعد قولا لانه لو كان كل منها فرعا للاخر لدار او تسلسل وكلاهما محال
بل يلزم الدور عينا لانه ثبت لكل منها انه فرع وبعض ما هو فرع لا بد
انه اصل ضرورة ان المشتق كله راجع اليه ايضا لا يقال هو اصل
وفرع بوجهين لان الشرط اتحاد المعنى والمادة وهيئة التركيب مع ان كلا منهما
حينئذ مفرع عن الاخر بذلك المعنى **ثم التغيرات** بين الاصل المشتق
منه والفرع المشتق خمسة عشر **الاول** زيادة حركة كعلم وعلم **الثاني**
زيادة مادة كطالب وطلب **الثالث** زيادتهما كضارب وضرب **الرابع**
نقصان حركة كالفرس من الفرس **الخامس** نقصان مادة كثبت وثبات
السادس نقصانهما كنزا ونزوان **السابع** نقصان حركة وزيادة مادة
كغضبى وغضب **الثامن** نقص مادة وزيادة حركة كحرم وحرمان
التاسع زيادتهما مع نقصانهما كاستنوق من الناقة **العاشر**
تغاير الحركتين كبطر بطرا **الحادي عشر** نقصان حركة وزيادة اخرى
وحرف كاضرب من الضرب **الثاني عشر** نقصان مادة وزيادة اخرى

كراضع

كراضع من الرضاعة **الثالث عشر** نقص مادة بزيادة اخرى وحركة
كخاف من الخوف لان الفا ساكنة في خوف لعدم التركيب **الرابع عشر**
نقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط كعد من الوعد نقصان الواو
وحركتها وزيادة كسرة **الخامس عشر** نقصان حركة وحرف وزيادة حرف
كفاخر من الفخار نقصت الف وزادت الف وفتحة **واذا وردت
الكلمة** بين اصلين في الاشتقاق طلب الترجيح وله وجوه احدها
الامكنية كمهدد علما من الهد والمهد فرده الى المهد اولى لان باب كرم
امكن واوسع وافصح من باب ككك فيرجح بالامكنية **الثاني** كون احد
الاصلين اشرف لانه احق بالوضع له والنفوس اذكر له واقبل كدوران
كلمة الله تعالى بين الاشتقاق من اله او لوه او وله فيقال من
اله اشرف واقرب **الثالث** كونه اظهر واوضح كالاقبال والقبل
الرابع كونه اخص فيرجح على الاعم كالفضل والفضيلة وقيل عكسه
الخامس كونه اسهل واحسن تصرفا كاشتقاق المعارضة من العرض
بمعنى الظهور او من العرض وهو الناحية فمعنى الظهور اولى **السادس**
كونه اقرب والاخر ابعد كالعقار يرد الى عقر الفهم لا الى انها تسكن عقر
صاحبها **السابع** كونه اليق كالهداية بمعنى الدلالة لا بمعنى التقدم
من الهوادي بمعنى المتقدمات **الثامن** كونه مطلقا فيرجح على
المقيد كالقرب والمقاربة **التاسع** كونه جوهرا والاخر عرضا لا يصلح
للمصدرية ولا شانه ان يشتق منه فان الرد الى الجوهر حينئذ اولى لانه
الاسبق فان كان مصدرا تعين الرد اليه لان اشتقاق العرب من الجواهر
قليل جدا والاكثر من المصادر **ومن الاشتقاق من الجواهر**
قولهم استحجر الطين واستنوق الجمل **فوائد الاولى** قال

ولا ينكر مع ذلك أن يكون بين التراكيب المتحدة المادة معنى مشترك
بينها هو جنس لأنواع موضوعاتها ولكن التحيل على ذلك في جميع مواد
التراكيب تطلب لعنقاء مغرب ولم تحمل الأوضاع البشرية إلا على فهوم قريبة
غير غامضة على البديهة فلذلك أن الاشتقاقات البعيدة جدا لا يقبلها
المحققون **واختلفوا** في الاشتقاق الأصغر فقال سيبويه والخليل
والخليل وأبو عمرو وأبو الخطاب وعيسى بن عمر والأصمعي وأبو زيد وابن الأعرابي
والشيباني وطائفة بعض الكلم مشتق وبعضه غير مشتق وقالت طائفة
من المتأخرين اللغويين كل الكلم مشتق ونسب ذلك إلى سيبويه والزجاج
وقالت طائفة من النظار الكلم كله أصل والقول الأوسط تخليط
لا يعتد به لأنه لو كان كل منهما فرعا للآخر لدار أو تسلسل وكلاهما محال
بل يلزم الدور عينا لأنه ثبت لكل منهما أنه فرع وبعض ما هو فرع لا بد
أنه أصل فمرده أن المشتق كله راجع إليه أيضا لا يتغاير هو أصل
وفرع بوجهين لأن الشرط اتحاد المعنى والمادة وهيئة التركيب مع أن كلا منهما
حينئذ متفرع عن الآخر بذلك المعنى ثم التغيرات بين الأصل والمشتق
منه والفرع المشتق خمسة عشر **الأول** زيادة حركة كعلم وعلم **الثاني**
زيادة مادة كطالب وطلب **الثالث** زيادتهما كضارب وضرب **الرابع**
نقصان حركة كالفرس من الفرس **الخامس** نقصان مادة كثبت ونبات
السادس نقصانهما كنزا ونزوان **السابع** نقصان حركة وزيادة مادة
كغضبى وغضب **الثامن** نقص مادة وزيادة حركة كحرم وحرمان
التاسع زيادتهما مع نقصانهما كاستوق من الناقة **العاشر**
تغاير الحركتين كبطر بطرا **الحادي عشر** نقصان حركة وزيادة أخرى
وحرف كاضرب من الضرب **الثاني عشر** نقصان مادة وزيادة أخرى

كراضع

كراضع من الرضاعة **الثالث عشر** نقص مادة بزيادة أخرى كـ
كخاف من الخوف لأن الفاء ساكنة في خوف لعدم التركيب **الرابع عشر**
نقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط كعد من الوعد فيه نقصان الواو
وحركتها وزيادة كسرة **الخامس عشر** نقصان حركة وحرف وزيادة حرف
كفاخر من الفخار نقصت ألف وزادت ألف وفتحة **وإذا تردد**
الكلمة بين أصلين في الاشتقاق طلب الترجيح وله وجوه أحدها
الأمكنية كمهدد علما من الهد أو المهد فرده إلى المهد لأن باب كرم
أمكن وأوسع وأفصح من باب كفف فيرجح بالأمكنية **الثاني** كون أحد
الأصلين أشرف لأنه أحق بالوضع لهم والتنوين أو كوله وأقبل كدوران
كلمة الله فيمن يشتقها بين الاشتقاق من أله أو لوه أو وله فيقال من
أله أشرف وأقرب **الثالث** كونه أظهر وأوضح كالإقبال والقبل
الرابع كونه أخص فيرجح على الأعم كالفضل والفضيلة وقيل عكسه
الخامس كونه أسهل وأحسن تصرفا كاشتقاق المعارضة من العرض
بمعنى الظهور أو من العرض وهو الناحية فمن الظهور أولى **السادس**
كونه أقرب والآخر أبعد كالعقار يرد إلى عقر الفهم لا إلى أنها تعقر
صاحبها **السابع** كونه أليق كالهداية بمعنى الدلالة لا بمعنى التقدم
من الهوادي بمعنى المتقدمات **الثامن** كونه مطلقا فيرجح على
المقيد كالقرب والمقاربة **التاسع** كونه جوهرا والآخر عرضا لا يصلح
للمصدرية ولا شأنه أن يشتق منه فإن الرد إلى الجوهر حينئذ أولى لأنه
الأسبق فإن كان مصدرا تعين الرد إليه لأن اشتقاق العرب من الجواهر
قليل جدا والأكثر من المصادر **وفي الاشتقاق من الجواهر**
قولهم استحجر الطين واستنوق الجمل **فوائد** الأول قالت

ولا ينكر مع ذلك أن يكون بين التراكيب المتحدة المادة معنى مشترك
بينها هو جنس لأنواع موضوعاتها لكن التنبيه على ذلك في جميع مواد
التراكيب تطلب لعنقاء مغرب ولم تحتمل الأوضاع البشرية الأعلى فهوم قريبة
غير غامضة على البداهة فلذلك أن الاشتقاقات البعيدة جدا لا يقبلها
المحققون **واختلفوا** في الاشتقاق الأصغر فقال سيبويه
والخليل وأبو عمرو وأبو الخطاب عيسى بن عمر والأصمعي وأبو زيد وابن الأعرابي
والشيباني وطائفة بعض الكلم مشتق وبعضه غير مشتق وقالت طائفة
من المتأخرين من اللغويين كل الكلم مشتق ونسب ذلك إلى سيبويه والزجاج
وقالت طائفة من النظار الكلم كله أصل والقول الأوسط تخليط
لا يعتد به لأنه لو كان كل منهما فرعا للآخر لدار أو تسلسل وكلاهما محال
بل لا بد من الدور عينا لأنه ثبت لكل منهما أنه فرع وبعض ما هو فرع لا بد
أنه أصل ضرورة أن المشتق كله راجع إليه أيضا لا يقال هو أصل
وفرع بوجهين لأن الشرط اتحاد المعنى والمادة وهيئة التركيب مع أن كلا منهما
حينئذ متفرع عن الآخر بذلك المعنى **ثم التغييرات** بين الأصل والمشتق
منه والفرع المشتق خمسة عشر **الأول** زيادة حركة كعلم وعلم **الثاني**
زيادة مادة كطالب وطلب **الثالث** زيادتهما كضارب وضرب **الرابع**
نقصان حركة كالفرس من الفرس **الخامس** نقصان مادة كثبت وثبات
السادس نقصانهما كنزا ونزوان **السابع** نقصان حركة وزيادة مادة
كغضبى وغضب **الثامن** نقص مادة وزيادة حركة كحرم وحرمان
التاسع زيادتهما ونقصانهما كاستنوق من الناقة **العاشر**
تغاير الحركتين كبطر بطرا **الحادي عشر** نقصان حركة وزيادة أخرى
وحرف كاضرب من الضرب **الثاني عشر** نقصان مادة وزيادة أخرى

كراضع

كراضع من الرضاعة **الثالث عشر** نقص مادة بزيادة أخرى وحركة
كخاف من الخوف لأن الفاء ساكنة في خوف لعدم التركيب **الرابع عشر**
نقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط كعد من الوعد فنقصان الواو
وحركتها وزيادة كسرة **الخامس عشر** نقصان حركة وحرف وزيادة حرف
كفاخر من الفخار نقصت ألف وزادت ألف وفتحة **وإذا ترددت**
الكلمة بين أصلين في الاشتقاق طلب الترجيح وله وجوه أحدها
الأمكنية كمهدد علما من الهد أو المهد فمرده إلى المهد لأن باب كرر
أمكن وأوسع وأفصح من باب كفى فرجح بالأمكنية **الثاني** كون أحد
الأصلين أشرف لأنه أحق بالوضع له والنفوس أذكر له وأقبل كدوران
كلمة الله فيمن اشتقها بين الاشتقاق من أله أو لوه أو وله فيقال من
أله أشرف وأقرب **الثالث** كونه أظهر وأوضح كالإقبال والقبل
الرابع كونه أخص فيرجح على الأعم كالفضل والفضيلة وقيل عكسه
الخامس كونه أسهل وأحسن تصرفا كاشتقاق المعارضة من العرض
بمعنى الظهور أو من العرض وهو الناحية فمعنى الظهور أولى **السادس**
كونه أقرب والآخر أبعد كالعقار ترده إلى عقر الفهم لا إلى أنها تشكل
صاحبها **السابع** كونه أليق كالهداية بمعنى الدلالة لا بمعنى التقدم
من الهوادي بمعنى المتقدمات **الثامن** كونه مطلقا فيرجح على
المقيد كالقرب والمقاربة **التاسع** كونه جوهرا والآخر عرضا لا يصلح
للمصدرية ولا شأنه أن يشتق منه فإن الرد إلى الجوهر حينئذ أولى لأنه
الأسبق فإن كان مصدرا تعين الرد إليه لأن اشتقاق العرب من الجواهر
قليل جدا والأكثر من المصادر **ومن الاشتقاق من الجواهر**
قولهم استحجر الطين واستنوق الجمل **فوائد الأولى** قال

في شرح التسهيل الأعلام غالبها منقول بخلاف أسماء الأجناس فلذلك قل
أن يشتق اسم جنس لأنه أصل مرتجل قال بعضهم فإن صح فيه
اشتقاق حمل عليه قيل ومنه غراب من الاغتراب وجرادة من الجرد ورد
في الارتشاف الأصل في الاشتقاق أن يكون من المصادر وأصدق ما
يكون في الأفعال المزيد والصفات منها وأسماء المصادر والزمان
والمكان ويغلب في العلم ويقل في أسماء الأجناس كغراب يمكن أن يشتق
من الاغتراب وجراد من الجرد **الثانية** قال في شرح التسهيل
أيضا التصريف أعم من الاشتقاق لأن بناء مثل قردد من القرد يسمى تصريفا
ولا يسمى اشتقاقا لأنه خاص بما بنته العرب **الثالثة** أفرد الاشتقاق
بالتأليف جماعة من المتقدمين منهم الأصمعي وقطرب وأبو الحسن الأخفش
وأبو نصر الباهلي والمفضل بن سلمة والمبرد وابن دريد والزجاج وابن
السراج والرماني والنحاس وابن خالويه **الرابعة** قال الجواليقي في
المعرب قال ابن السراج في رسالته في الاشتقاق مما ينبغي أن يحذر كل
الحذر أن يشتق من لغة العرب لشيء من لغة العجم فيكون بمنزلة من ادعى
أن الطير ولد الحوت **الخامسة في أمثلة من الاشتقاق**
مما ذكره الزجاج في كتابه قال قولهم شجرت فلانا بالرمح تأويله جعلته
فيه كالغصن في الشجرة وقولهم للحلقوم وما يتصل به شجر لأنه مع ما يتصل
به كأغصان الشجرة وتشاجر القوم إنما تأويله اختلفوا كاختلاف أغصان
الشجرة وكل ما تفرع من هذا الباب فأصله الشجرة **وروي** عن شيبة
بن عثمان قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين والعباس آخذ
بلجام بغلته قد شجرها قال أبو نصر صاحب الأصمعي يعني قوله قد شجرها
أي رفع رأسها إلى فوق يقال شجرنا أغصان الشجرة إذا رفعتها والشجار

مركب

مركب يتخذ للشيخ الكبير ومن نسعته العلة من الحركة والمريض من علته
السقوط تشبيها بالشجرة الملتفة والنخل يسمى الشجر قال الشاعر
وأحببت طلع طلعكن لأهله ... وأنكم ما ضرت من شجرات
والمرء يقال له الشجر لاختلاف بنيته وشجر الأمر إذا اختلط وشجرني عن
الأمر كذا وكذا معناه صرفني وتأويله أنه اختلف رأيي كاختلاف الشجر والباب
واحد وكذلك شجر بينهم فأكثر أي اختلف بينهم وقد شجر بينهم أمر إذا وقع
بينهم انتهى **وفي قوله** والنخل يسمى الشجر إلى آخره فائدة لطيفة فإني
رأيت في كتاب عمل من طب لمن حب للشيخ بدر الدين الزركشي غلط من
النخلة لا تسمى شجرة ولو قوله صلى الله عليه وسلم فيها إن من الشجر شجرة لا يسقط
ورقها الحديث على سبيل الاستعارة أراد الإلغاز وما ذكره الزجاج ترده
ويمشي الحديث على الحقيقة **فائدة** قال ابن فارس في المجمل الشيء على
اشتقاق قولهم لا أبالي به غاية الاشتباه غير أني قرأت في شعر ليلى الأخيلية
تبالي ذوايأتهم هبالة بعدما ... وردن وحول الماء بالجم بن يحيى
وقالوا في تفسيره تبالي المبادرة بالاستقاء يقال تبالى القوم إذا تبادروا
الماء فاستقوا وذلك عند قلة الماء قال بعضهم تبالى القوم وذلك إذا
قل الماء فنزح أي استقى هذا شيئا وينتظر الآخر حتى يجم الماء فيستقي فإذا كان
هذا كذا فلعل قولهم لا أبالي به أي لا أبادر إلى اقتنائه والانتفاع به
بل أنبذه ولا أعتد به **فائدة** قال ابن دريد قال أبو حاتم سمعت
الأخفش يقول اشتقاق الدكان من الدك وهي أرض فيها غلظ وانبساط
ومنه اشتقاق ناقة دكاء إذا كانت مفترشة السنام في ظهرها أو مجبوبة
لطيفة قال أبو عبد الله محمد بن المعلى الأزدي في كتاب الترقيص حدثني
هرون بن زكريا عن البلعي عن أبي حاتم قال سألت الأصمعي لم سميت منى منى

قال لا ادرى فلقيت ابا عبيدة فسألته فقال لم اكن مع آدم حين علمه
الله الاسماء فاسأله عن اشتقاق الاسماء فاتيت ابا زيد فسألته فقال
سميت منى لما يمنى فيها من الدماء وقال ابن خالويه فى شرح الدريدية
سمعت ابن دريد يقول سألت ابا حاتم عن بادق اسم فرس من اى شىء اشتق فقال
لا ادرى فسألت الرياشى عنه فقال يا معشر الصبيان انكم لتتعمقون فى العلم
فسألت ابا عثمان الاشنانداني عنه فقال يقال بدق المطر اذا سال وانصب
فهو بادق فاشتقاقه من هذا **فائدة** قال ابو بكر الزبيدى فى طبقات
النحويين سئل ابو عمرو بن العلاء عن اشتقاق الخيل فلم يعرف فمر اعرابى محرم
فاراد السائل سؤال الاعرابى فقال له ابو عمرو دعنى فانا الطف بسؤاله واعرف
فسأله فقال الاعرابى اشتقاق الاسم من فعل المسمى فلم يعرف من حضر ما
اراد الاعرابى فسألوا ابا عمرو عن ذلك فقال ذهب الى الخيلاء التى فى الخيل
والعجب الا تراها تمشى العرضنة خيلاء وتكبرا **فائدة** قال حمزة بن
الحسن الاصبهانى فى كتاب الموازنة كان الزجاج يزعم ان كل لفظين اتفقا
ببعض الحروف وان نقص حروف احدهما عن حروف الاخرى فان احدهما
مشتقة من الاخرى فتقول الرحل مشتق من الرحل والثور انما سمى ثورا
لانه يثير الارض والثوب انما سمى ثوبا لانه ثاب لباسا بعد ان كان غزلا
حسيبه الله كذا قال قال وزعم ان القرن انما سمى قرنا لانه مطيق
للنجور اثر انه كالثور القرنان اى المطيق لحمل قرنه وفى القرآن وما كنا له
مقرنين اى مطيقين قال وحكى يحيى بن على بن يحيى المنجم انه سأل ابا محمد
عبد الله بن احمد بن حمدون النديم من اى شىء اشتق الجرجير فقال لان الريح
تجرجره قال وما معنى تجرجره قال تجرره قال ومن هذا قيل للحبل الجرير
لانه يجر على الارض قال والجرة لم سميت جرة قال لانها جرت على الارض فقال

لو

لو جرت على الارض لانكسرت قال فالمجرة لم سميت مجرة قال لان الله
جرها فى السماء جرا قال فالجرجور الذى هو اسم المائة من الابل لم سميت به
فقال لانها تجر بالازمة وتقاد قال فالفصيل المجر الذى يشق طرف لسانه
لئلا يرضع امه ما قولك فيه قال لانهم جروا لسانه حتى قطعوه قال فان جروا
اذنه فقطعوها اتسميه مجرا قال لا يجوز ذلك فقال يحيى بن على فقد نقضت العلة
التى اتيت بها على نفسك ومن لم يدر ان هذا مناقضة فلا حس له انتهى

النوع الرابع والعشرون معرفة الحقيقة والمجاز

قال ابن فارس الحقيقة من قولنا حق الشىء اذا وجب واشتقاقه
من الشىء المحقق وهو المحكم يقال ثوب محقق النسج اى محكمه فالحقيقة الكلام
الموضوع موضعه الذى ليس باستعارة ولا تمثيل ولا تقديم فيه ولا تاخير
كقول القائل احمد الله على نعمه واحسانه وهذا اكثر الكلام واكثر آى القرآن
وشعر العرب على هذا **واما المجاز** فماخوذ من جاز يجوز اذا استن
ماضيا تقول جاز بنا فلان وجاز علينا فارس هذا هو الاصل ثم تقول
يجوز ان تفعل كذا اى ينفذ ولا يرد ولا يمنع وتقول عندنا دراهم وضح وازنة
واخرى تجوز جواز الوازنة اى ان هذه وان لم تكن وازنة فهى تجوز مجازها وجوازها
لقربها منها فهذا تاويل قولنا مجاز اى ان الكلام الحقيقى يمضى لسننه لا يعترض
عليه وقد يكون غيره يجوز جوازه لقربه منه الا ان فيه من تشبيه واستعارة
وكف ما ليس فى الاول وذلك كقولنا عطاء فلان مزن واكف فهذا تشبيه
وقد جاز مجاز قوله عطاؤه كثير واف ومن هذا قوله تعالى سنسمه على الخرطوم
فهذا استعارة وقال ابن جنى فى الخصائص الحقيقة ما اقر فى الاستعمال
على اصل وضعه فى اللغة والمجاز ما كان بضد ذلك وانما يقع المجاز ويعدل
اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهى الاتساع والتوكيد والتشبيه فان عدم

الثلاثة تعينت الحقيقة فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الفرس هو بحر فالمعاني الثلاثة موجودة فيه اما الاتساع فلانه زاد في اسماء الفرس التي هي فرس وطرف وجواد ونحوها البحر حتى انه ان احتيج اليه في شعر او سجع او اتساع استعمل استعمال بقية تلك الاسماء لكن لا يفضى الى ذلك الا بقرينة تسقط الشبهة وذلك كان يقول الشاعر

علوت مطا جوادك يوم يوم ٭ وقد ثمد الجياد فكان بحرا

وكان يقول الساجع فرسك هذا اذا سما بغرته كان فجرا واذا جرى الى غايته كان بحرا فان عرى من دليل فلا لئلا يكون الباسا والغازا **واما التشبيه** فلان جريه يجري في الكثرة مجرى مائه **واما التوكيد** فلانه شبه العرض بالجوهر وهو اثبت في النفوس منه وكذلك قوله تعالى وادخلناه في رحمتنا هو مجاز وفيه المعاني الثلاثة اما السعة فلانه كانه زاد في اسم الجهات والمحال اسم هو الرحمة واما التشبيه فلانه شبه الرحمة وان لم يصح دخولها بما يجوز دخوله فلذلك وضعها موضعه واما التوكيد فلانه اخبر عن المعنى بما يخبر به عن الذات وجميع انواع الاستعارات داخلة تحت المجاز **كقوله**

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا ٭ غلقت لضحكته رقاب المال

وقوله

ووجه كان الشمس حلت رداءها ٭ عليه نقي اللون لم يتخدد

جعل للشمس رداء استعارة للنور لانه ابلغ وكذلك قولك بنيت لك في قلبي بيتا مجاز واستعارة لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه على ان قولك بنيت دارا انما هو حقيقة لا مجاز فيه ولا استعارة وانما المجاز في الفعل الواصل اليه **قال ومن المجاز في اللغة** ابواب الحذف والزيادة والتقديم والتاخير والحمل على المعنى والتحريف نحو واسال القرية

ووجه الاتساع فيه انه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح في الحقيقة سؤاله والتشبيه انها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها والتوكيد انه في ظاهر اللفظ احال بالسؤال على من ليس من عادته الاجابة فكانهم تضمنوا لابيهم انه ان سال الجمادات والجمال انبانه بصحة قولهم وهذا تناه في تصحيح الخبر **قال واعلم** ان اكثر اللغة مع تامله مجاز لا حقيقة الا ترى ان نحو قام زيد معناه كان منه القيام اي هذا الجنس من الفعل ومعلوم انه لم يكن منه جميع القيام وكيف يكون ذلك وهو جنس والجنس يطبق جميع الماضي وجميع الحاضر وجميع الاتي الكائنات من كل من وجد منه القيام ومعلوم انه لا يجتمع لانسان واحد في وقت واحد ولا في اوقات القيام كله الداخل تحت الوهم هذا محال عند كل ذي لب فقام زيد مجاز لا حقيقة على وضع الكل موضع البعض للاتساع والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير ويدل على انتظام ذلك لجميع جنسه انك تقول في جميع اجزاء ذلك الفعل فتقول قمت قومة وقومتين وقياما حسنا وقياما قبيحا فاعمالك اياه في جميع اجزائه يدل على انه موضوع عندهم على صلاحه لتناول جميعها وكذلك التاكيد **كقوله**

لعمري لقد احببتك الحب كله ٭ وقوله يطالبني كل الظن الا انه ...

يدلان على ذلك **قال ابو علي** قولنا قام زيد بمنزلة قولنا خرجت فاذا الاسد تعريفه هنا تعريف الجنس كقولك الاسد اشد من الذئب وانت لا تريد انك خرجت وجميع الاسد التي يتناولها الوهم على الباب هذا محال واعتقاده اختلال وانما اردت فاذا واحد من هذا الجنس بالباب فوضعت لفظ الجماعة على الواحد مجازا لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه اما الاتساع فلانك وضعت اللفظ المعتاد للجماعة على الواحد واما التوكيد فلانك عظمت قدر ذلك الواحد بان جئت بلفظه على اللفظ المعتاد

بالجماعة وأما التشبيه فلأن تشبيهنا الواحد بالجماعة لأن كل واحد منهم
مثله في كونه أسدا وإذا كان كذلك فمثله قعد زيد وانطلق وجاء الليل
وانصرم النهار وكذلك ضربت زيدا مجاز من جهة أخرى سوى التجوز في الفعل
وذلك لأن المضروب بعضه لا جميعه وحقيقة الفعل ضرب جميعه ولهذا
يؤتى عند الاستظهار ببدل البعض نحو ضربت زيدا رأسه وفي البدل أيضا
تجوز لأنه قد يكون المضروب بعض رأسه لا كل الرأس قال ووقوع التوكيد
في هذه اللغة أقوى دليل على شياع المجاز فيها انتهى كلام ابن جني ملخصا
قال الإمام فخر الدين وأتباعه جهات المجاز تنحصر باستقراء في
اثني عشر وجها **أحدها** التجوز بلفظ السبب عن المسبب والأسباب
أربعة القابل كقولهم سال الوادي والصوري كقولهم لليد إنها قدرة
والفاعل كقولهم نزل السحاب أي المطر والغائي كتسميتهم العنب بالخمر
الثاني بلفظ المسبب عن السبب كتسميتهم المرض الشديد بالموت
الثالث المشابهة كالأسد للشجاع **الرابع** المضادة
كالسيئة للجزاء **الخامس والسادس** اسم الكل للجزء كالعام
للخاص واسم الجزء للكل كالأسود للزنجي **السابع** اسم الفعل على
القوة كقولنا للخمر في الدن إنها مسكرة **الثامن** المشتق بعد زوال
المصدر **التاسع** المجاورة كالراوية للقربة **العاشر**
المجاز العرفي وهو إطلاق الحقيقة على ما هجر عرفا كالدابة للحمار **الحادي عشر**
الزيادة والنقصان كقوله ليس كمثله شيء واسأل القرية **الثاني عشر**
اسم المتعلق على المتعلق به كالمخلوق الخالق **قالوا** ولا يدخل
المجاز في الذات إلا على أسماء الأجناس أما الحرف فلا يفيد وحده بل إن
قرن بالملائم كان حقيقة وإلا فمجاز في التركيب وأما الفعل

فإنه يدل على المصدر واستناده إلى الموضوع والمجاز في الإسناد عقلي
وفي المصدر يستتبع تجوز الفعل فلا يكون بالذات وأما الأسماء فالأعلام
منها لم تنقل لعلاقة فلا مجاز فيها والمشتقات تتبع الأصول فلم يبق إلا أسماء
الأجناس **قالوا** والمجاز إما لأجل اللفظ أو المعنى أو لأجلهما فالذي
لأجل اللفظ إما لأجل جوهره بأن تكون الحقيقة ثقيلة على اللسان إما
لثقل الوزن أو تنافر التركيب أو ثقل الحروف أو عوارضه بأن يكون المجاز صالحا
لأصناف البديع دون الحقيقة والذي لأجل المعنى إما لعظمة في المجاز أو
حقارة في الحقيقة أو لبيان في المجاز أو للطف فيه أما العظمة فكالمجلس
وأما الحقارة فكالغائط الحاجة بدلا عن التغوط وأما زيادة البيان فلتقوية
حال المذكور كالأسد للشجاع أو للتكرر وهو المجاز في التأكيد وأما التلطيف
فنقول إنه لا شوق إلى الشيء مع كمال العلم به ولا مع كمال الجهل به بل إذا علم من
وجه دون وجه تشوق ذلك الوجه إلى الآخر متشابها ما لا الآلام واللذات ويكون الشعور
بتلك اللذات أتم وعند هذا نقول التعبير بالحقيقة يفيد العلم والتعبير بلوازم
الشيء الذي هو المجاز لا يفيد العلم التام فيحصل دغدغة نفسانية فكان
المجاز ألذ وألطف انتهى **وذكر القاضي تاج الدين السبكي**
في شرح منهاج الأصول أن المجاز يدخل في الأعلام التي لمح فيها الصفة كالأسود
والحارث ونقله عن الغزالي فيستثنى هذا مما تقدم **تنبيه** قال الإمام
وأتباعه المجاز خلاف الأصل لأنه يتوقف على الوضع الأول والمناسبة
والنقل وهي أمور ثلاثة والحقيقة على الوضع وهو أحد الثلاثة فكان أكثر
ولأن المجاز لو ساوى الحقيقة لكانت النصوص كلها مجملة بل المخاطبات
فكان لا يحصل الفهم إلا بعد الاستفهام وليس كذلك ولأن لكل مجاز
حقيقة ولا عكس يدل عليه أن المجاز هو المنقول إلى معنى بمناسبة

شاملة والثاني اولى وذلك الأول لا يجب فيه المناسبة **قال القاضي تاج الدين السبكي** في شرح المنهاج الأصل تارة يطلق ويراد
به الغالب وتارة يراد به الدليل فقولهم المجاز خلاف الأصل ان عنى
خلاف الغالب فالخلاف في ذلك مع ابن جني حيث ادعى ان المجاز غالب على اللغات
او بالمعنى الثاني والغرض ان الاصل الحقيقة والمجاز خلاف الاصل فاذا
دار اللفظ بين احتمال المجاز واحتمال الحقيقة فاحتمال الحقيقة ارجح
فصل قال القاضي عبد الوهاب في كتاب الملخص **اعلم** ان
الفرق بين الحقيقة والمجاز لا يعلم من جهة العقل ولا الشرع ولا يعلم الا
بالرجوع الى اهل اللغة والدليل على ذلك ان العقل متقدم على وضع
اللغة فاذا لم يكن فيه دليل على انهم وضعوا الاسم لمسمى مخصوص امتنع ان
يعلم به انهم نقلوه الى غيره لان ذلك فرع العلم بوضعه وكذلك الشرع انما
يرد بعد تقرير اللغة وحصول المواطاة وتمهيد المخاطبة واستقرار الاسما
واقرار بعض الاسماء فيما وضع له واستعمال البعض في غير ما وضع له فيمتنع لذلك
ان يقال انه يعلم به ان استعمال اهل اللغة لبعض الكلام هو في غير ما وضع له
لاستحالة ان يعلم الشيء بما تاخر عنه **قال** ومن وجوه الفرق بين الحقيقة
والمجاز ان يوقفنا اهل اللغة على انه مجاز مستعمل في غير ما وضع له كما
وقفونا في استعمال الاسد في الشجاع والحمار في البليد وهذا من اقوى
الطرق في ذلك **ومنها** ان يكون للكلمة تصرف وتثنية وجمع واشتقاق
وتعلق بمعلوم ثم نجدها مستعملة في موضع لا تثنية فيه فيعلم بذلك انها مجاز
مثل لفظة امر فانها حقيقة في القول لتصرفها بالتثنية والجمع والاشتقاق
تقول هذان امران وهذه اوامر الله واوامر رسوله وامر يامر امرا
فهو امر ويكون لها تعلق بامر ومامور به ثم نجدها مستعملة في الحال الا

ذلك ثم

والشان

والشان عادية من هذه الاحكام فيعلم انها فيه مجاز مثل وما امر فرعون
برشيد يريد جملة افعاله وشانه **ومنها** ان تطرد الكلمة في موضع
ولا تطرد في موضع اخر من غير مانع فيستدل به على كونها مجازا وذلك
لان الحقيقة اذا وضعت لافادة شيء وجب اطرادها والا كان ذلك نقضا
للغة فصار امتناع الاطراد مع امكانه دالا على انتقال الحقيقة الى
المجاز وذلك كتسمية الجد ابا فانه لا يطرد وكذا تسمية ابن الابن ابنا
قال ومنها ما ذكره القاضي ابو بكر من ان تقوية الكلام بالتاكيد
من علامات الحقيقة دون المجاز لان اهل اللغة لا يقولون المجاز بالتاكيد
فلا يقولون اراد الجدار ارادة ولا قالت الشمس ولا نطق الحائط نطقا وكذلك
ورد الكلام في الشرع لانه على طريق اللغة فقال تعالى وكلم الله موسى تكليما
فتاكيده بالمصدر يفيد الحقيقة وانه اسمعه كلامه وكلمه بنفسه
لا كلاما قام بغيره انتهى ما ذكره القاضي عبد الوهاب **وقال**
الامام واتباعه الفرق بين الحقيقة والمجاز اما ان يقع بالتنصيص او
بالاستدلال اما التنصيص فمن وجهين احدهما ان يقول الواضع هذا
حقيقة وذاك مجاز او تقول ذلك ائمة اللغة **قال الصفي الهندي**
لان الظاهر انهم لم يقولوا ذلك الا عن ثقة والثاني ان يقول الواضع
هذا حقيقة او هذا مجاز فيثبت بهذا احدهما وهو ما نص عليه واما
الاستدلال فبالعلامات فمن علامات الحقيقة تبادر الذهن الى فهم المعنى
والعراء عن القرينة لانا اذا سمعنا اهل اللغة يعبرون عن معنى واحد بعبارتين
ويستعملون احديهما بقرينة دون الاخرى فيعرف ان اللفظ حقيقة
في المستعمل بدون القرينة لانه لولا استقرار انفسهم على تعين ذلك
اللفظ لذلك المعنى بالوضع لم يقتصروا عليه ومن علامات المجاز

الحاق اللفظ على ما يستحيل تعلقه به واستعمال اللفظ في المعنى
المنسي كاستعمال لفظ الدابة في الحمار فانه موضوع في اللغة لكل ما يدب
على الارض **وفي تعليق الكيا** فقد ذكر القاضي ابو بكر فرقا بين
الحقيقة والمجاز فمن ذلك ان قال الحقيقة يقاس عليها والمجاز لا يقاس عليه
فان من وجد منه الضرب يقال ضرب يضرب وهو ضارب فيطلق هذا الاسم
على كل ضارب اذ هو حقيقة فيطلق ذلك على من كان في زمن واضع اللغة وعلى
من يأتي بعده ولا يقال اسأل البساط واسأل الحصير واسأل الثوب بمعنى
صاحبه قياسا على واسأل القرية **الثاني** ان الحقيقة يشتق منها
النعوت يقال امر يأمر فهو آمر والمجاز لا يشتق منه النعوت والافعال
الثالث ان الحقيقة والمجاز يفترقان في الجمع فان جمع امر الذي هو
ضد للنهي اوامر وجمع الامر الذي هو بمعنى القصد والشأن امور ٥
[illegible] الاولى قال ابن برهان في كتابه في الاصول اللغة مشتملة
على الحقيقة والمجاز **وقال** الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني لا مجاز في
لغة العرب وعمدتنا في ذلك النقل المتواتر عن العرب لانهم يقولون استوى
فلان على متن الطريق ولا متن لها وفلان على جناح السفر ولا جناح
للسفر وشابت لمة الليل وقامت الحرب على ساق وهذه كلها مجازات
ومنكر المجاز في اللغة جاحد للضرورة ومبطل محاسن لغة العرب ٥

قال امرؤ القيس

فقلت له لما تمطى بصلبه ٭ واردف اعجازا وناء بكلكل

وليس لليل صلب ولا ارداف وكذلك سموا الرجل الشجاع اسدا والكريم
والعالم بحرا والبليد حمارا لمقابلة ما بينه وبين الحمار في معنى البلادة
والحمار حقيقة في البهيمة المعلومة وكذلك الاسد حقيقة في البهيمة

ولكنه

ولكنه نقل الى هذه المستعارات تجوزا **وعمدة الاسناد**
ان حد المجاز عند مثبتيه انه كل كلام تجوز به عن موضوعه الاصلي
الى غير موضوعه الاصلي لنوع مقاربة بينهما في الذات او في المعنى اما
المقاربة في المعنى فكوصف الشجاعة والبلادة واما في الذات فكتسمية المطر سماء
وتسمية الفضلة غائطا وعذرة والعذرة فناء الدار والغائط الموضع
المطمئن من الارض كانوا يرتادونه عند قضاء الحاجة فلما كثر ذلك نقل
الاسم الى الفضلة وهذا يستدعي منقولا عنه متقدما ومنقولا اليه متأخرا
وليس في لغة العرب تقديم ولا تأخير بل كل زمان قدر ان العرب قد نطقت فيه
بالحقيقة فقد نطقت فيه بالمجاز لان الاسماء لا تدل على معانيها لذاتها
اذ لا مناسبة بين الاسم والمسمى ولذلك يجوز اختلافها باختلاف الامم ويجوز
تغييرها والثوب يسمى في لغة العرب باسم وفي لغة العجم باسم آخر ولو سمي
الثوب فرسا والفرس ثوبا لما كان ذلك مستحيلا بخلاف الادلة العقلية
فانها تدل لذواتها ولا يجوز اختلافها اما اللغة فانها تدل بوضع واصطلاح
والعرب نطقت بالحقيقة والمجاز على وجه واحد فجعل هذا حقيقة وهذا
مجازا ضرب من التحكم فان اسم السبع وضع للاسد كما وضع للرجل الشجاع
قطع الجواب عن هذا انا لا نسلم له ان الحقيقة لا بد من
تقديمها على المجاز فان المجاز لا يعقل الا اذا كانت الحقيقة موجودة ولكن
التاريخ مجهول عندنا والجهل بالتاريخ لا يدل على عدم التقدم والتأخر
واما قوله ان العرب وضعت الحقيقة والمجاز وضعا واحدا فباطل لان العرب
وضعت الاسد اسما لعين تعرف عندنا بالاشارة وما وضعت الاسد اسما
لعين الرجل الشجاع لان اسم العين في حق الرجل هو الانسان ولكن العرب سمت
الانسان اسدا لمشابهته الاسد في معنى الشجاعة فاذا ثبت ان الاسامي

في لغة العرب انقسمت انقساما معقولا إلى هذين النوعين فسمينا أحدهما
حقيقة والآخر مجازا إذ لا ينكر المعنى عند حصول الفروق وإن اعترف به
ونازع في التسمية فلا مشاحة في الأسامي بعد الاعتراف بالمعاني ولهذا
لا نفهم من سماع اسم الحمار إلا البهيمة وإنما ينصرف إلى الرجل بقرينة ولو كان
حقيقة فيهما لتناولهما تناولا واحدا انتهى **وقال** إمام الحرمين
في التلخيص والغزالي في المنخول الظن بالأستاذ أنه لا يصح عنه هذا القول
وقال التاج السبكي في شرح المنهاج نقلت من خط ابن الصلاح أن
أبا القسم بن كج حكى عن أبي علي الفارسي إنكار المجاز كما هو المحكي عن الأستاذ
قال هذا لا يصح أيضا فإن ابن جني تلميذ الفارسي وهو أعلم الناس بمذهبه
ولم يحك عنه ذلك بل حكى عنه ما يدل على إثباته **قال ابن السبكي**
وليس مراد من أنكر المجاز في اللغة أن العرب لم تنطق بمثل قولك للشجاع
إنه أسد فإن ذلك مكابرة وعناد ولكن هو دائر بين أمرين أما أن
يدعي أن جميع الألفاظ حقائق ويكتفي في الحقيقة بالاستعمال وإن لم يكن
بأصل الوضع وهذا مسلم ويكون البحث لفظيا وإن أراد استواء الكل
في أصل الوضع قال القاضي في مختصر التقريب فهذه مراغمة للحقائق
فإنا نعلم أن العرب ما وضعت اسم الحمار للبليد **الثانية** قال
الإمام وأتباعه اللفظ يجوز خلوه عن الوصفين فيكون لا حقيقة ولا مجازا
لغويا من ذلك اللفظ في أول الوضع قبل استعماله فيما وضع له أو في
غيره ليس بحقيقة ولا مجاز لأن شرط تحقق كل واحد من الحقيقة والمجاز
الاستعمال فحيث انتفى الاستعمال انتفيا ومنه الأعلام المتجددة بالنسبة
إلى مسمياتها فإنها أيضا ليست بحقيقة لأن مستعملها لم يستعملها
فيما وضعت له أولا بل إنما اخترعها من غير سبق وضع كما في الأعلام

المرتجلة

المرتجلة أو نقلها عما وضعت له كالمنقولة وليست بمجاز لأنها
لم تنقل لعلاقة **قال** القاضي تاج الدين السبكي وقد ظهر
أن المراد بالأعلام هنا الأعلام المتجددة دون الموضوعة بوضع أهل
اللغة فإنها حقائق لغوية كأسماء الأجناس وقد احتج بعضهم بذلك للفظ
المستعمل في المشاكلة نحو وجزاء سيئة سيئة مثلها فذكر أنه واسطة بين
الحقيقة والمجاز وهو ممنوع كما بينته في الانتقاد وغيره **الثالثة**
قد يجتمع الوصفان في لفظ واحد فيكون حقيقة ومجازا إما بالنسبة إلى معنيين
وهو ظاهر وأما بالنسبة إلى معنى واحد فيكون من وضعين كاللفظ الموضوع
في اللغة لمعنى وفي الشرع أو العرف لمعنى آخر فيكون استعماله في أحد المعنيين حقيقة
بالنسبة إلى ذلك الوضع مجازا بالنسبة إلى الوضع الآخر **قال**
الإمام وأتباعه ومن هذا نعرف أن الحقيقة قد تصير مجازا وبالعكس
فالحقيقة قبل استعمالها فيما تجوز بها عرفا والمجاز متى كثر استعماله صار
حقيقة عرفا وأما بالنسبة إلى معنى واحد من وضع واحد فمحال لاستلزامه
الجمع بين النفي والإثبات **الرابعة** قال أئمة الأصول اللفظ والمعنى
إما أن يتحدا وهو المفرد كلفظة الله فإنها واحدة ومدلولها واحد ويسمى
بالمفرد لانفراد لفظه بمعناه أو يتعددا وهي الألفاظ المتباينة كالإنسان
والفرس وغير ذلك من الألفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة وحينئذ
إما أن يمتنع اجتماعها كالسواد والبياض وتسمى المتباينة المتفاصلة أو لا
يمتنع كالاسم والصفة نحو السيف والصارم أو الصفة وصفة الصفة كالناطق
والفصيح وتسمى المتباينة المتواصلة أو يتعدد اللفظ والمعنى واحد فهو
المترادف أو يتحد اللفظ ويتعدد المعنى فإن كان قد وضع للكل فهو المشترك
وإلا فإن وضع لمعنى ثم نقل إلى غيره لا لعلاقة فهو المرتجل أو لعلاقة فإن اشتهر

في الثاني كالصلاة يسمى بالنسبة إلى الأول منقولاً عنه وإلى الثاني منقولاً
إليه وإن لم يشتهر في الثاني كالأسد فهو حقيقة بالنسبة إلى الأول
مجاز بالنسبة إلى الثاني

النوع الخامس والعشرون معرفة المشترك

قال ابن فارس في فقه اللغة باب الأسماء كيف
تقع على المسميات يسمى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين وذلك
أكثر الكلام كرجل وفرس وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو عين
الماء وعين المال وعين السحاب ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف
والمهند والحسام انتهى والقسم الثاني مما ذكره هو المشترك الذي
نحن فيه **وقد حده** أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على
معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة **واختلف**
الناس فيه فالأكثرون على أنه ممكن الوقوع لجواز أن يقع إما من واضعين
بأن يضع أحدهما لفظاً لمعنى ثم يضعه الآخر لمعنى آخر ويشتهر ذلك اللفظ
بين الطائفتين في إفادته المعنيين وهذا على أن اللغات غير توقيفية
وإما من واضع واحد لغرض الإبهام على السامع حيث يكون التصريح سبباً
للمفسدة كما روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقد سأله رجل عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقت ذهابهما إلى الغار من هذا قال هذا رجل
يهديني السبيل والأكثرون أيضاً على أنه واقع لنقل أهل اللغة ذلك في
كثير من الألفاظ **ومن الناس** من أوجب وقوعه قال لأن المعاني
غير متناهية والألفاظ متناهية فإذا وزع لزم الاشتراك وذهب
بعضهم إلى أن الاشتراك أغلب قال لأن الحروف بأسرها مشتركة بشهادة

النحاة

النحاة والأفعال الماضية مشتركة بين الخبر والدعاء والمضارع كذلك
وهو أيضاً مشترك بين الحال والاستقبال والأسماء كثير فيها الاشتراك
فإذا ضممناها إلى قسمي الحروف والأفعال كان الاشتراك أغلب **ورد**
بأن أغلب الألفاظ الأسماء والاشتراك فيها قليل بالاستقراء ولا خلاف
أن الاشتراك على خلاف الأصل **ذكر أمثلة من هذا**
النوع في الجمهرة العم أخو الأب والعم الجمع الكثير قال الراجز

يا عامر بن مالك يا عما ... أفنيت عماً وجبرت عما

فالعم الأول أراد به يا عماه والعم الثاني أراد أفنيت قوماً وجبرت آخرين
وفيها يقال مشى يمشي من المشي ومشى إذا كثرت ماشيته وكذا
أمشى لغتان فصيحتان **قلت** وفي التنزيل أن امشوا واصبروا
على آلهتكم كأنه دعاء لهم بالنماء والله أعلم **وفيها** النوى جمع نواة والنوى
الدار والنوى النية والنوى البعد **وقال القالي** في أماليه حدثنا
أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال كنت عند
أبي عمرو بن العلاء فجاءه شبيل بن عزرة الضبعي فقام إليه أبو عمرو فألقى له
لبد بغلته فجلس عليها ثم أقبل عليه يحدثه فقال شبيل يا أبا عمرو سألت
رؤبتكم هذا عن اشتقاق اسمه فما عرفه قال يونس فلما ذكر رؤبة لم أملك
نفسي أن زحفت إليه فقلت له لعلك تظن أن معد بن عدنان أفصح من رؤبة
وأبيه فأنا غلام رؤبة فما الروبة والروبة والروبة والروبة والروبة
فلم يحر جواباً وقام مغضباً فأقبل علي أبو عمرو وقال هذا رجل شريف
يقصد مجالسنا ويقضي حقوقنا وقد أسأت فيما واجهته به فقلت له
لم أملك نفسي عند ذكر رؤبة ثم فسر لنا يونس فقال الروبة خميرة
اللبن والروبة قطعة من الليل وفلان لا يقوم بروبة أهله أي بما

أسندوا اليه من أمور دينهم والرؤبة جام مما الفحل الرؤبة مهموزة
القطعة نرقعها بها الإناء تشعب بها الاناء وقال ابن دريد في
الجمهرة قال أبو حاتم قال الأصمعي أخبرني يونس وذكر مسألة وقال
ابن خالويه في شرح الفصيح قال ابن دريد ثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن يونس أن
رجلا قال لرؤبة لم سماك أبوك رؤبة فقال والله ما أدري أبرؤبة الليل
أم برؤبة الخمير أم برؤبة اللبن أم برؤبة الفرس فرؤبة اللبن رغوته
ورؤبة الليل معظمه ورؤبة الخمير زيادته ورؤبة الفرس فضل طرقه
في جماعه وقيل عرقه وهذا كله غير مهموز فأما رؤبة بالهمز فقطعة
من خشبة أرقعها النجار أي يصلحها وفي الصحاح الأرض المعروفة
وكل ما سفل فهو أرض والأرض أسفل قوائم الدابة والأرض النفضة والرعدة
قال ابن عباس في نوم زلزلت الأرض أم بي أرض والأرض
الزكام والأرض مصدر أرضت الخشبة تؤرض أرضا فهي مأروضة إذا أكلتها
الأرضة وفي الجمهرة الهلال هلال السماء وهلال الصبي شبيه بالهلال
يعرقب به حمار الوحش وهلال النعل ذؤابته والهلال القطعة من الغبار
وهلال الإصبع المطيف بالظفر والهلال القطعة من الرحى والهلال الحية إذا
سلخت والهلال باقي الماء في الحوض والهلال الجمل الذي قد أكله السير حتى
هزل وفي كتاب ليس لابن خالويه الأوزجم أونه لهذا الطا
ورجل أوز غليظ وفرس أوز وجمل أوز أي موثق غليظ وفي شرح الفصيح
لابن درستويه قال الخليل رجل أوز وامرأة أوزة أي غليظة لحيمة في غير
طول ولا يخفف لأنه يعني لا يقال في الوصف وز ولا وزة ومن الألفاظ
المشتركة في معان كثيرة لفظ العين قال الأصمعي في
كتاب الأجناس العين النقد من الدراهم والدنانير ليس بعرض والعين مطر

أيام لا يقلع يقال أصابت أرض بني فلان عين والعين عين الإنسان
التي ينظر بها والعين عين البئر وهي مخرج مائها والعين القناة التي تعمل
حتى يظهر ماؤها والعين الفوارة التي تفور من غير عمل والعين ما عن يمين
القبلة قبلة أهل العراق ويقال نشأت السحابة من العين والعين عين
الميزان ويقال لا تستوي العين عين الدابة أو الرجل وهو الرجل نفسه
أو الدابة نفسها أو المتاع نفسه يقال لا أقبل منك إلا درهما بعينه أي
لا أقبل بدلا وهو قول العرب لا أتبع أثرا بعد عين والعين عين الجيش
الذي ينظر لهم والعين [illegible] وهي نقرة التي عن يمين الرمية وشماله
وهي المشاشة التي على رأس الركبة والعين عين النفس أن تعين الرجل الرجل
ينظر إليه فيصيبه بعين والعين السحابة التي تنشأ من القبلة قبلة أهل
العراق والعين عين الشمس [illegible] وقال أبو عبد الله محمد بن المعلى
الأزدي في كتاب الترقيص للعين في كلام العرب مواضع كثيرة فالعين لكل ذي
روح يبصر بها والعين عين الركبة والعين عين الميزان والعين عين الكتابة
والعين التي تصيب الإنسان وفي الحديث العين حق والعين عين الماء والعين
عين الشمس والعين اسم من أسماء الذهب ويقال للفضة الورق والعين النقد
والدين النسيئة والعين مطر يدوم فلا يقلع أياما والعين نفس الشيء هذا
درهم بعينه والعين من العينة أصابته بعين وتعيينه وهو الربا والعين
مصدر من عانه إذا أصابه بعين والعين موضع وربما قيل بلا ألف ولام
ورأس عين موضع أيضا والعين في القربة والمزادة والعين عين الثوب
ويقال ذلك الثوب عين عينها وقال ابن خالويه في شرح الدريدية
العين تنقسم ثلاثين قسما وذكرها العين خيار كل شيء ولم يذكر الباقي ه
وقال الفارابي في ديوان الأدب فذكر معاني العين العين مين

الركبة والعين عين الماء والعين الدينار والعين عين الشمس والعين
حرف من حروف المعجم وعين الشيء خياره وعين الشيء نفسه ويقال العينة
اول عين اي اول شيء ويقال ما بها عين اي احد انتهى **وفي تهذيب**
الاصلاح للتبريزي عين المتاع خياره والعين عين الركبة وعين الركبة
وفي الميزان عين اذا رجحت احدى كفتيه على الاخرى والعين عين الشمس
وعين القوس التي يقع فيها البندق والعين القوم يكون ابوهم واحدا وامهم
واحدة [illegible] المحل العين عين الانسان وكل ذي بصر ولقيته عين عنه
اي عيانا [illegible] عين اذا [illegible] عين [illegible] ما
دمت تراه فاذا اغبت فلا والعين المتجسس للخبر وبلد قليل العين اي
قليل الناس [illegible] العين للشمس والعين النقب في المزادة واعيان القوم
اشرافهم والاعيان الاخوة بنو اب وام ويقال ان اولاد الرجل من الحرائر
بنو اعيان والعين المال الناض ونفس الشيء عينه والعين الميل في الميزان
وعيون البقر جنس من العنب يكون بالشام وراس عين بلدة وعين الركية
النقرة التي تكون فيها واسود العين جبل **وفي كتاب** غرائب الحوشي لابي
الطيب اللغوي ان للعين معان تطلق على الاخ لام والمكان الخالي والعقر (?) الماء
والدابة والخيلاء والشامة في الوجه والثقب (?) الضعيف وضرب من برود
اليمن والسحاب والحالة والجبل الاسود وثوب يستر به الميت والرجل
الحسن القيام على ماله والبعير الضخم والظن والتوهم والرجل الكبير والرجل
الجواد والامة الصغيرة والرجل المنفرد والمشتري والذي عرك الاخلاق **وقال**
ابو الطيب اخبرني محمد بن يحيى قال انشدني عمر بن عبد الله العتكي قال
انشدني ابو الفضل جعفر بن سليمان النوفلي عن الجرمازي للخليل ثلاث
ابيات على قافية واحدة يستوي لفظها ويختلف معناها ٥

يا ريح

• يا ويح قلبي من دواعي الهوى • اذ رحل الجيران عند الغروب •
• اتبعتهم طرفي وقد ازمعوا • ودمع عيني كفيض الغروب •
• بانوا وفيهم طفلة حرة • تفتر عن مثل اقاحي الغروب •
فالغروب الاول غروب الشمس والثاني جمع غرب وهو الدلو العظيمة المملوءة
والثالث جمع غرب وهي الوهاد المنخفضة **وانشد** سلامة الانباري
• لقد رايت هذيا جلسا • يقود من بطن قديد جلسا •
• ثم رقى من بعد ذاك جلسا • يشرب منه لبنا وجلسا •
• مع فتية لا يشربون جلسا • ولا يؤثون لهم جلسا •
جلس الاول رجل طويل والثاني جمل عال والثالث جبل والرابع عسل
والخامس خمر والسادس نجد **ثم راجعت ما كتبني** فوجدت فيها
العين في اللغة تطلق على اشيا كثيرة قسمها بعض المتاخرين تقسيما حسنا
فقال ما يطلق عليه العين ينقسم قسمين احدهما يرجع الى العين الناظرة
والثاني ليس كذلك فالاول على قسمين احدهما بوجه الاشتقاق والثاني
بوجه التشبيه فاما الذي بوجه الاشتقاق فعلى قسمين مصدر وغير مصدر
فالمصدر ثلثة الفاظ العين الاصابة بالعين والعين ان تضرب الرجل في عينه
والعين المعاينة وغير المصدر ثلثة الفاظ ايضا العين اهل الدار لانهم
يتعاينون والعين المال الحاضر والعين الشيء الحاضر واما الراجع الى التشبيه
فستة معان العين الجاسوس تشبيها بالعين لانه يطلع على الامور الغائبة
وعين الشيء خياره والعين الربيئة وهو الذي يربأ القوم وعين القوم
سيدهم والعين واحد الاعيان وهم الاخوة الاشقاء والعين الحرف لانه
مشبهة بالعين لشرفها واما ما لا يرجع الى ذلك فعشرة معان العين الدينار
٥ **وعليه يحمل اللغز** ٥

ما غلام له ثمانون عينا * وأميران كأنهن الدراري
ثم جاءت بعبرة ديك * في ليالي الشتاء والأزهار

والعين اعوجاج في الميزان والعين عين القبلة والعين سحابة تأتي
من ناحية القبلة والعين مطر أيام لا يقلع والعين طائفة العين
عين الركبة وهي نقرة في مقدمها والعين عين الشمس والعيون من عيون
الماء وعين كل شيء ذاته تقول أخذت مالي بعينه انتهى حرره ذلك الشيخ تاج
الدين بن مكتوم في تقييد الأوابد وفيه عن الخليل معنى آخر زائد على
ما تقدم وهو أنه يطلق على سنام الإبل وأنشد قول معن بن زائدة

ألا رب عين قد نحرت لطارق * ما طعمه من عينه وأطايبه

قال القالي في أماليه في الفرس من أسماء الطير على الهامة
العظم الذي في أعلى رأسه والفرخ وهو الدماغ والنعامة الجلدة التي تغطي
الدماغ والعصفور العظم الذي تنبت عليه الناصية والذبابة النكتة
الصغيرة التي في إنسان العين فيها البصر والصردان عرقان تحت لسانه والسمامة
الدائرة التي في صفحة العنق والقطاة مقعد الردف والغرابان رأسا الوركين
فوق الذنب والحمامة القص والنسر كالنوى والحصى الصغار يكون في باطن الحافر
مما يلي الأرض والصقران الدائرتان في مؤخر اللبد دون الجنبين واليعسوب
الغرة على قصبة الأنف والناهض العظم الذي في أعلى العضد والخرب الهزمة
التي بين الحجبة والقصرى في الورك والفراش العظام الرقاق في أعلى
الخياشيم والسماناة كل مارق وهش من العظام التي تكون في الخياشيم وفي دوس
الكتفين وفي شرح الكامل لأبي إسحاق البطليوسي أن الأصمعي كتب فيمن
شهد الرشيد حين ركب سنة خمس وثمانين ومائة إلى حضور الميدان
وشهود الحلبة فقال يا أصمعي كم في الفرس من اسم من أسماء

الطير

الطير قلت نعم يا أمير المؤمنين وأنشدك شعرا جامعا لها من قول جرير

وأقب كالسرحان تم له * ما بين هامته إلى النسر
رحبت نعامته ووفر لحمه * وتمكن الصردان في النحر
وأناف بالعصفور في سعف * هام أشم موثق الجذر
وازدان بالديكين صلصله * ونبت دجاجته عن الصدر
والناهضان أمر جلزهما * فكأنما عثما على كسر
مسحنفر الجنبين ملتئم * ما بين شيمته إلى الغرر
وصفت سماناه وحافره * وأديمه ومنابت الشعر
وسما الغراب لموضعيه معا * فأبين بينهما على قدر
واكتن دون قبيحه خطافه * ونأت سمامته عن الصقر
وتقدمت عنه القطاة له * فنأت بموقعها عن الحر
وسما على نقويه دون حداته * خربان بينهما مدى الشبر
يدع الرضيم إذا جرى فلقا * بتوائم كمواسم سمر
ركبت في محض الشوى سبط * كفت الوثوب مشدد الأسر

وأنت لهذه الأبيات شرحا في كراسة فسرتها الأسماء كما تقدم في كلام
القالي وقال العصفور في الفرس في ثلاثة مواضع أحدها أصل منبت الناصية
والثاني عظم ناتئ في كل جبين والثالث الغرة التي دقت وطالت ولم تجاوز
العينين ولم تستدر كالقرحة والديكان العظمان الناتئان خلف الأذن
ومنها الخشاوان والدجاجة اللحمة التي تغشي الزور ما بين ملتقى يدي الفرس
والناهض لحم المنكبين وتوائم لفرخ القطاة والفرخ عضلة الساق وهو
من أسماء الزحمة قال [illegible] والسماني موضع في الفرس لا أحفظه وفي
الصحاح الخرب ذكر الحبارى والجمع خربان وبه شبه العظم [illegible]

في امالي ابي القسم الزجاجي ما نصه قال ابو عبد الله الكرماني
لا يعد من اسماء الطير في خلق الفرس الا ما اذكره لك العرقوان عرقان يكتنفان
اللسان ويقال النياحان في نطفة الذباب انسان العين والديك ما انحنى
من لحيته والنعامة والسحاة في الدماغ كانه عرق ابيض ويقال هو ما
خلفه ونسبه من هامته واليعسوب الغرة الدقيقة المستطيلة والهامة
مؤخر الدماغ ويقال ام الدماغ والعصفور منبت الناصية وقونسه والعصفور
عظم ناتئ في كل جبين واذا سال الغرة دقت فلم تجاوز العينين فهي العصفور
والصلصل مؤخر الناصية والحداة اصل الاذن والغراب السواد يكون في
الاذن من ظاهرها ويقال هو من الرئتين والسمامة الدائرة التي في العنق
والخطاف دائرة عند المركض والقطاة مقعد الردف والغراب طرف الورك
من ظاهره والرخمة عضلة الساق والناهض طرف العنب ويقال الكتد
والنسر باطن الحافر فيه كالحصى والساق والحجل معروفان والفراشة عظام
الجبهة والاصقع الناصية البيضاء والعقابان الحدقتان والجرادتان [illegible]
الاذنين والصقران موضع السوط من الخاصرة والكرسوع راس الذراع
مما يلي الوظيف والسعدانة الجرة من ظهر ذراعي الفرس بمنزلة الحماس من
الساق والزرق شعرات بيض تنبت في اليد او الرجل ويقال الزرق
يكون دون الشعر وقال الاخر الزرق بياض لا يطيف بالعظم كله ولكنه
وضح والورشان حلاق اليمين الاعلى والقطاة الصلصلة ناصية الفرس
والصلصلة الفاختة انتهى **فائدة** من غريب الالفاظ المشتركة
لفظة كذب **قال** خداش بن زهير العامري جاهلي

كذبت عليكم اوعدوني وعللوا ... بي الارض والاقوام قردان موظبا

قال ابو زيد في النوادر معنى كذبت عليكم اي عليكم بي مع تحيى كذب زيادة

في الحديث والشعر قال عمر كذب عليكم الحج ورفع الحج بكذب والمعنى عليكم
الحج اي حجوا ونظر اعرابي الى رجل يعلف بعيرا فقال كذب عليك البزر والنوى
وفي الحديث ثلثة اسفار كذبن عليكم انتهى **وفي** تعليق التبريزي بخطه
قال عيسى بن عمر مر بي اعرابي وانا اعلف بعيرا لي فقال كذب عليك البزر
والنوى **قال** الاصمعي تقول العرب هذه الكلمة اذا اراد احدهم الشيء
قال كذب عليك كذا اي يريد عليك بكذا **وقال** التبريزي في تهذيبه

في مواضع الشاعر

وذبيانية وصت بنيها ... بان كذب القراطف والقروف

قوله بان كذب القراطف والحرز والقروف هذا الكلام يعني [illegible]
ومعناه الاغرا يقول كذب عليك كذا اي عليك به وفي حديث عمر
ان عمرو بن معدي كرب شكى اليه المغص فقال كذب عليك العسل
وقال ابن خالويه في شرح الدريدية في قوله
كذب العتيق وماء شن بارد هذا اغراء اي عليك العتيق والماء البارد
ولكنه كذا جاء عنهم بالرفع لانه فاعل كذب والعرب تقول كذب عليك
العسل اي الزم العدو وسرعة السير والمشي في الحديث كذب عليكم
الحج وكذب عليكم العمرة وكذب عليكم الجهاد ثلثة اسفار كذبن عليكم
وقال التبريزي في موضع اخر من تهذيبه تقول للرجل اذا
امرته بالشيء واغريته به كذب عليك كذا وكذا اي عليك به وهي كلمة
نادرة جاءت على غير القياس قال عمر يا ايها الناس كذب عليكم الحج اي عليكم
بالحج ويقال كذب عليكم الحج والحج بالنصب والرفع لغتان النصب على الاغراء
والرفع على معنى وجب عليكم وامكنكم انشد الاصمعي للاسود بن يعفر
كذبت عليك لا تزال تقوفني ... اي عليك بي فاتبعني **فائدة**

بي

قال ابن درستويه في شرح الفصيح وقد ذكر لفظة وجد واختلاف
معانيها هذه اللفظة من اقوى حجج من يزعم ان من كلام العرب ما يتفق لفظه
ويختلف معناه لان سيبويه ذكره في اول كتابه وجعله من الاصول المتقدمة
فظن من لم يتامل المعاني ولم يتحقق الحقائق ان هذا لفظ واحد قد جا
لمعان مختلفة وانما هذه المعاني كلها شي واحد وهو اصابة الشي خيرا كان او
شرا ولكن فرقوا بين المصادر لان المفعولات كانت مختلفة فجعل الفرق في
المصادر بانها ايضا مفعولة والمصادر كثيرة التصاريف جدا وامثلتها كثيرة
مختلفة وقياسها غامض وعللها خفية والمفتشون عنها قليلون والصبر
عليها معدوم فلذلك توهم اهل اللغة انها تاتي على غير قياس لانهم لم يضبطوا
قياسها ولم يقفوا على غورها **فائدة** قال ابن درستويه في شرح
الفصيح لا يكون فعل وافعل بمعنى واحد كما لم يكونا على بناء واحد الا ان
يجي ذلك في لغتين مختلفتين فاما من لغة واحدة فمحال ان يختلف اللفظان
والمعنى واحد كما يظن كثير من النحويين واللغويين وانما سمعوا العرب تتكلم
بذلك على طباعها وما في نفوسها من المعاني المختلفة وعلى ما جرت به عاداتها
وتعارفها ولم يعرف السامعون لذلك العلة فيه والفروق فظنوا انهما بمعنى
واحد وتاولوا على العرب هذا التاويل من ذات انفسهم فان كانوا قد صدقوا
في رواية ذلك عن العرب فقد اخطاوا عليهم في تاولهم ما لا يجوز في الحكمة
وليس يجي شي من هذا الباب الا على لغتين متباينتين كما بينا او يكون
على معنيين مختلفين او تشبيه شي بشي على ما شرحناه في كتابنا الذي الفناه
في افتراق معنى فعل وافعل ومن هنا يجب ان يتعرف ذلك وان قول ثعلب وقفت
الدابة ووقفتها انا ووقفت وقفا للمساكين لا يجوز ان يكون الفعل اللازم
من هذا النحو والمجاز على لفظ واحد في النظر والقياس لما في ذلك من الالباس

معانيها م

وليس

ولبيس ادخال الالباس في الكلام من الحكمة والصواب وواضع اللغة
عز وجل حكيم عليم وانما اللغة موضوعة للابانة عن المعاني فلو جاز وضع
لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين او احدهما ضد للاخر لما كان ذلك
ابانة بل تعمية وتغطية ولكن قد يجي الشي النادر من هذا لعلل كما
يجي فعل وافعل فيتوهم من لا يعرف العلل انهما لمعنيين مختلفين وان اتفق
اللفظان والسماع في ذلك صحيح من العرب فالتاويل عليهم خطا وانما يجي ذلك
في لغتين متباينتين او لحذف واختصار وقع في الكلام حتى اشتبه اللفظان
وخفي سبب ذلك على السامع وتاول فيه الخطا وذلك ان الفعل الذي لا يتعدى
فاعله اذا احتيج الى تعديه لم يجز تعديه على لفظه الذي هو عليه حتى يغير
الى لفظ اخر بان يزاد في اوله الهمزة او يوصل به حرف جر بعد تمامه ليستدل
السامع على اختلافهما لمعنيين الا انه ربما كثر استعمال بعض هذا الباب في
كلام العرب حتى يحذفوا لو التخفيفه بمعونة بحذفه مع الجر فيعرف بطول العادة وكثرة
الاستعمال له ثبوت المفعول له واعرابه فيه عن ايراد المحذوف او يشبه الفعل
بفعل اخر متعد على غير لفظه فيجري مجراه لاتفاقهما في المعنى كقولهم حبست
الدابة وحبستها الا على المساكين وقد استقصينا شرح ذلك كله في كتاب
فعلت وافعلت بحججه وروايته عن رواة العلما منه وذكر علله والقياس
وقال أيضا في موضع اخر اهل اللغة ادعا منهم يزعمون ان فعل
وافعل بهمزة وبغير همزة قد يجيئان لمعنى واحد وان قولهم دين في ادين
من ذلك ونحو قولنا هذا خلاف القياس والعقل المخالف للحكمة والصواب
ولا يجوز ان يكون لفظان مختلفان لمعنى واحد الا ان يجي احدهما في لغة قوم
والاخر في لغة غيرهم كما يجي في لغة العرب والعجم او في لغة رومية ولغة هندية
وقد ذكر ثعلب ان ادين في لغة ما صار في ذلك وخالف

من زعم أن فعلت وأفعلت بمعنى واحد والأصل في هذا أنه حدث ونحو
الفعل اللازم ثم ينقل إما بالباء وإما بالألف فيقال قد ردي بي أو قد
أرديت فهذا القياس ثم جئ بالباء مع الألف تغليطا فقالوا أرديت بي كما قيل
قد أسرى على لغة من قال أسرى في معنى سرى لأن إدخال الألف في
أول الفعل والباء في آخره للنقل خطأ إلا أن يكون قد نقل مرتين
أحدهما بالألف والأخرى بالباء.

النوع السادس والعشرون معرفة الأضداد

هو نوع من المشترك قال أهل الأصول مفهوما اللفظ المشترك
إما أن يتباينا بأن لا يمكن اجتماعهما في الصدق على شيء واحد كالحيض والطهر
فإنهما مدلولا القرء ولا يجوز اجتماعهما لواحد في زمن واحد أو يتواصلا
فإما أن يكون أحدهما جزءا من الآخر كالممكن العام للخاص أو صفة كالأسود
لذي السواد فيمن سمي به وذكر صاحب الحاصل أن النقيضين
لا يوضع لهما لفظ واحد لأن المشترك يجب فيه إفادة التردد بين معنييه
والتردد في النقيضين حاصل بالذات لا من جهة اللفظ وقال غيره
يجوز أن يوضع لهما لفظ واحد من قبيلتين وقال الكيا في تعليقه
المشترك يقع على شيئين ضدين وعلى مختلفين غير ضدين فما يقع على الضدين
كالجون وجلل وما يقع على مختلفين غير ضدين كالعين وقال
ابن فارس في فقه اللغة من سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين
باسم واحد نحو الجون للأسود والجون للأبيض قال وأنكر ناس
هذا المذهب وأن العرب تأتي باسم واحد لشيء وضده وهذا ليس بشيء
وذلك أن الذين رووا أن العرب تسمي السيف مهندا والفرس طرفا

ثم

هم الذين رووا أن العرب تسمي المتضادين باسم واحد قال وقد جردنا
في هذا كتابا ذكرنا فيه ما احتجوا به وذكرنا رد ذلك ونقضه وقال
المبرد في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من كلام العرب اختلاف اللفظين
لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين
واختلاف المعنيين فأما اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فقولك
ذهب وجاء وقام وقعد ورجل وفرس ويد ورجل وأما اختلاف اللفظين
والمعنى واحد فقولك ظننت وحسبت وقعدت وجلست وذراع وساعد
وأنف ومرسن وأما اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فقولك وجدت
شيئا إذا أردت وجدان الضالة ووجدت على الرجل من الموجدة ووجدت
زيدا كريما أي علمت وكذلك ضربت زيدا وضربت مثلا وضربت في الأرض
إذا أبعدت وكذلك العين عين المال والعين التي تبصر بها وعين الماء
والعين من السحاب الذي يأتي من قبل القبلة وعين الشيء إذا أردت حقيقته
وعين الميزان وهذا الضرب كثير جدا ومنه ما يقع على شيئين متضادين
كقولهم جلل للكبير والصغير وللعظيم أيضا والجون للأسود والأبيض وهو
في الأسود أكثر والقوي للقوي والضعيف والرجا للرغبة والخوف ونحو
[illegible] كثير انتهى

وقال ابن فارس في فقه اللغة باب

أجناس الكلام في الاتفاق والافتراق يكون ذلك على وجوه فمنه
اختلاف اللفظ والمعنى وهو الأكثر والأشهر مثل رجل وفرس وسيف
ورمح ومنه اختلاف اللفظ واتفاق المعنى كقولنا سيف وعضب
وليث وأسد على مذهبنا في أن كل واحد منهما فيه ما ليس في الآخر من
معنى وفائدة ومنه اتفاق اللفظ واختلاف المعنى كقولنا عين
الماء وعين المال وعين الركبة وعين الميزان ومنه قضى بمعنى حتم وقضى

بمعنى اسرّه وقضى بمعنى اعلم وقضى بمعنى صنع وقضى بمعنى فرغ وهذه وان
اختلفت الفاظها فالاصل واحد ومنه اتفاق اللفظ وتضاد
المعنى وقد مضى الكلام عليه ومنه تقارب اللفظين والمعنيين
كالحزم والحزن فالحزم من الارض ارفع من الحزن وكالخضم وهو بالفم
كله والقضم وهو باطراف الاسنان **ومنه** اختلاف اللفظين
وتقارب المعنيين كقولنا مدحه اذا كان حيا وابّنه اذا كان ميتا
ومنه تقارب اللفظين واختلاف المعنيين وذلك قولنا
حرج اذا وقع في الحرج وتحرّج اذا تباعد من الحرج وكذلك أثم وتأثّم
وفزع اذا اتاه الفزع وفُزّع عن قلبه اذا نُحّي عنه الفزع انتهى

ابو عبيد في الغريب المصنف

سمعت ابا زيد سعيد بن اوس الانصاري يقول الناهل في كلام
العرب العطشان والناهل الذي قد شرب حتى روي والسدفة
في لغة تميم الظلمة والسدفة في لغة قيس الضوء وبعضهم يجعل
السدفة اختلاط الضوء والظلمة معا كوقت ما بين صلاة الفجر الى
الاسفار **وقال** ابو زيد طلعت على القوم اطلع طلوعا اذا غبت
عنهم حتى لا يروك وطلعت عليهم اذا اقبلت عليهم حتى يروك **وقال**
لمقت الشيء الحقه لمقا اذا كتبته في لغة بني عقيل وسائر قيس يقولون
لمقته محوته **وقال** اجلعبّ الرجل اذا اضطجع ساقطا واجلعبّت
الابل اذا مضت جادة وبعت الشيء اذا بعته من غيرك وبعته
اشتريته وشريت بعت واشتريت وشعبت الشيء اصلحته وشعبته
شققته وشعوب منه وسميت المنية لانها تفرق والهاجد المصلي
بالليل والهاجد النائم الاصمعي الجون الاسود

والجون

والجون الابيض والمشيح الجاد والمشيح الحذر والجلل الشيء الصغير
والجلل العظيم والصارخ المستغيث والصارخ المغيث والاهماد
السرعة في السير والاهماد الاقامة **وقال** ابو عبيدة التلاع
مجاري الماء من اعالي الوادي والتلاع ما انهبط من الارض واخلفت
الرجل في موعده واخلفته وافقته منه خلفا والصريم الصبح والصريم
الليل وعطاء بثر كثير والبثر القليل ايضا والظن يقين وشك
والرهوة الارتفاع والرهوة الانحدار والدون يكون خلفا وقداما
وكذلك دون فيهما وفرّع الرجل في الجبل صعّد وفرّع انحدر ودبوت
الشيء سترته واخفيته **وقال** الكسائي افدت المال اعطيته
غيري وافدته استفدته واودعته مالا اذا دفعته اليه يكون عنده
وديعة واودعته اذا سألته ان يقبل وديعته فعيّا بها وغبيت الكلام
وغبي عني **وقال** الاموي ليلة غاضية مثل المظلمة ونار
غاضية عظيمة وقال غيره الخلوف الحي غيب والخلوف
المتخلفون **وقال** ابو عمرو الماثل القائم والماثل اللاطئ
بالارض **وقال** الاحمر أشكيت الرجل اتيت اليه ما يشكوني
فيه واشكيته اذا رجعته من شكايته الى ما يحب وشوى الشيء غيره
وشواه نفسه ووسطه واطلبت الرجل اعطيته ما طلب واطلبته
الجأته الى ان يطلب واسررت الشيء اخفيته واظهرته وبه فسر قوله
تعالى واسروا الندامة لما راوا العذاب اي اظهروها والخشيب السيف
الذي لم يحكم عمله والخشيب الصقيل وتقبّلت الشيء وتقيّلته سوا
والاقراء الحيض والاقراء الاطهار [illegible]
وخفيت الشيء اظهرته وكتمته وشمت السيف اغمدته وسللته

انتهى ما أورده أبو عبيد في هذا الباب وقال ابن دريد في
الجمهرة اللبك التفريق واللبك الازدحام كأنه من الأضداد
قال وللشراشر موضعان يقال ألقى عليه شراشره إذا أحبه
وحفظه وألقى عليه شراشره إذا ألقى عليه ثقله قال وسوى
الرجل غيره وسوى الرجل بعينه يقال هذا سوى فلان أي
فلان بعينه بكسر السين قال الشاعر

أتانا فلم نعدل سواه بغيره * نبي أتى من عند ذي العرش هاديا

قال والغابر الماضي والغابر الباقي هكذا قال بعض أهل اللغة
وكأنه عندهم من الأضداد قال والنبه من الأضداد يقال
للضائع نبه وللموجود نبه وقال أبو زيد في نوادره البسل
الحرام والبسل أيضا الحلال وهذا الحرف من الأضداد وفي أمالي
القالي الجادي السائل والمعطي وهو من الأضداد وفي ديوان
الأدب للفارابي المغلب المغلوب كثيرا والمغلب المحكوم له بالغلبة
وهذا الحرف من الأضداد والمعبد الذليل والمعبد المكرم من
الأضداد ويقال عز علي أن تفعل كذا أي اشتد وعز أي ضعف
من الأضداد وولى إذا أقبل وولى إذا أدبر من الأضداد والبين
القطع والبين الوصل من الأضداد وأكرى زاد وأكرى نقص من الأضداد
وناء نهض في ثقل وناء سقط من الأضداد والفهد رطب الشجر يابسه
والفهد صالحة النعم وطالحتها والنبل الكبار والنبل الصغار من
الأضداد والصريخ صوت المستصرخ والصريخ المغيث وهو من الأضداد
والشف الربح والشف أيضا النقصان من الأضداد ونصل الخضاب
من اللحية سقط منها ونصل السهم فيه ثبت فلم يخرج من الأضداد

وعوض

وعوض الغربة ملؤها وكذا غرض الحوض والغرض أيضا النقصان
عن الملء من الأضداد وأفزعت القوم أحللت بهم فزعا وأفزعتهم
إذا نزلوا بك فأغثتهم من الأضداد وفي القاموس الحوذ
السوق اللين والشديد ضد وفي الصحاح الرس الإصلاح بين الناس
والإفساد أيضا وقد عد من الأضداد وعسعس الليل إذا أقبل بظلامه
وعسعس إذا أدبر تقول أمرست الحبل إذا أعدته إلى مجراه وأمرسته
إذا أنشبته بين البكرة والقعو وهو من الأضداد والإشراط الإرذال
والإشراط أيضا الإشراف من الأضداد والغابر الباقي والغابر الماضي
وهو من الأضداد وفلان يفوقني أي خير مني ممن أدنيه وفلان يفوقني
أي يهجني كأنه من الأضداد والمكلل الجاد يقال حمل فكلل أي مضى قدما
ولم يحجم ويكون كلل بمعنى جبن يقال حمل فما كلل أي ما كذب وما جبن
كأنه من الأضداد ونصل السهم إذا خرج منه النصل ومنه قولهم رماه
بأفوق ناصل ويقال أيضا نصل السهم إذا ثبت نصله في الشيء فلم يخرج
وهو من الأضداد ونصلت السهم تنصيلا نزعت نصله وكذلك إذا
ركبت عليه النصل وهو من الأضداد وقال ثعلب في كتاب مجاز
الكلام وتصاريفه من الأضداد مفازة مفعلة من فوز الرجل إذا
مات ومفازة من الفوز على جنس التفاؤل كالسليم والمنة القوة
والضعف والساجد المنحني والمنتصب والمتظلم الذي يشكو ظالمه
والظالم والربية المكان المرتفع وحفرة الأسد وعفا درس وكثر
وقسط جار وعدل والمسجور المملوء والفارغ ورجوت أملت وخفت
والقنيص الصائد والصيد والقريم الطالب والمطلوب وفي
أدب الكاتب لابن قتيبة من ذلك فوق يكون فوقا ويكون بمعنى دون

ومنه قوله تعالى بعوضة فما فوقها اي فما دونها وفي نوادر ابن الاعرابي
من ذلك الغشيب الجديد والخلق والزوج الذكر والانثى ويقال
جونك وجونك دون دمك ومن دونك ومن فوقك وفي كتاب المقصور والممدود
للاندلسي الشراة ذات المال وايضا خياره من الاضداد جمع سراة
وفي المجمل لابن فارس الجانب من الابل القمر ويقال للسمان والهزال
من الاضداد وفيه حكى ابن دريد تطاير القوم اذا ابذعروا
كأنه من الاضداد وفيه العقوق الحامل وكان بعضهم يقول ان
العقوق الحائل ايضا فذهب الى انه من الاضداد وفي كتاب المشاكهة
في اللغة للازدي يقال جمل متين من الاضداد يقال ذلك للقوي
والضعيف وفي الافعال لابن القوطية اقنع رفع راسه واقنع ايضا
نكس راسه من الاضداد وظننت الشيء ظنا تيقنته وايضا شككت فيه
من الاضداد واخلف المطر اقلع ودام من الاضداد وفي القاموس
العب انطلق مسرعا وقعد ضد ولعب له العطية اجزلها وضد له
قعثة اعطاه قليلا ضد والالوقا المسترخي والقوي ضد والاجيح
بالكسر الوادي الواسع والضيق العميق ضد والفاسح الناقة الحامل
والحائل السمينة ضد والسبح النوم والسكون والتقلب والانتشار
في الارض ضد والسحسح من الارض ما لا يسيل الا من مطر كثير والذي
يسيل من ادنى مطر ضد وشتت الشيء جمعه وفرقه ضد والمسح ان يخلق
الله الشيء مباركا او ملعونا ضد والسجاحة السخاء والبخل ضد وسحا
وسحوحا شرب دون الري او حتى امتلأ ضد واسد صار كالاسد
ضد وامد اسرع وابطأ ضد واسود ولد غلاما سيدا او غلاما اسود
ضد والعبد حية تنفخ ولا تؤذي وحية حمراء خبيثة ضد وعند

الركية كثر ماؤها وقل ضد وصعد قام ضد والقعدد القريب
الآباء من الجد الاكبر والقعدد البعيد الآباء منه والمعمد شدة البرد
والحر ضد وانشد لغا له عرفها وانتهشد عنها ضد والتكاد
الغزيرات اللبن من الابل والتي لا لبن لها ضد والمحاددة المخالفة
والموافقة ضد والازرا القوة والضعف ضد وتاية الابل ارادتها
وعطشها ضد وتاتا الابل دويت وعطشت ضد وحنا الباب
اغلقه وفتحه ضد وداناه داهنه ولاينه ضد والحوشب الضامر
والمنتفخ الجنبين ضد وحسبه بحسبه خلطه وانتقاه ضد والساهب
القريب والبعيد ضد والطرب الفرح والحزن ضد والمجباة التي تعجب
من حسنها او من قبحها ضد والاعراب الفحش وقبيح الكلام والرد
من القبيح ضد والتقهب ان تأتي بجنين بيض او جنين سود ضد
وقرضب اللحم من البرمة جمعه والشيء فرقه ضد والجبجاب ولد جبان
وشجاع ضد والقلوب المتقربة من زوجها والمتجنبة منه ضد
فائدة قال ابن درستويه في شرح الفصيح النوء الارتفاع
بمشقة وثقل ومنه قيل للكوكب قد ناء اذا طلع وزعم قوم من اللغويين
ان النوء السقوط ايضا وانه من الاضداد وقد اوضحنا الحجة عليهم في
ذلك في كتابنا في ابطال الاضداد انتهى فاستفدنا من هذا ان
ابن درستويه ممن ذهب الى انكار الاضداد وان له في ذلك تأليفا
تنبيه قال ائمة اللغة الشعب الافتراق والشعب الاجتماع وليس من
الاضداد وانما هي لغة لقوم فأفاد هذا ان شرط الاضداد ان يكون
استعمال اللفظ في المعنيين في لغة واحدة وقال الازدي في
كتاب الترقيص انا ابو بكر بن دريد حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال حج

رجل من بني كلاب او من سائر بني عامر بن صعصعة الى ذي جدن فاطلع
الى سطح والملك عليه فلما رآه الملك اختبره فقال له ثِبْ اي
اقعد فقال ليعلم الملك اني سامع مطيع ثم وثب من السطح فقال
الملك ما شأنه فقالوا له ابيت اللعن ان الوثب في كلام نزار الطفر
فقال الملك ليست عربيتنا كعربيتهم من ظفر حمّر اي من اراد ان يقيم
بظفار فليتكلم بالحميرية وقالت النابكي في اباينه الصريم الصبح
سمي بذلك لانه انصرم عن الليل والصريم الليل لانه انصرم عن النهار
وليس هو عندنا باصل وقالت الطائفة الماضية على القليل منه
والكثير وليس بصحيح الف في الاضداد جماعة من اهل اللغة
منهم قطرب والتوزي وابو بكر بن الانباري وابو البركات بن الانباري
وابن الدهان والصاغاني قال ابو بكر بن الانباري رحمه الله
هذا كتاب ذكر الحروف التي توقعها العرب على المعاني المتضادة فيكون
الحرف منها مؤديا عن معنيين مختلفين ويظن اهل البدع والزيغ
والازراء بالعرب ان ذلك كان منهم لنقصان حكمتهم وقلة بلاغتهم
وكثرة الالتباس في محاوراتهم عند اتصال مخاطباتهم فيسألون عن
ذلك ويحتجون بان الاسم منبئ عن المعنى الذي تحته ودال عليه وموضح
تأويله فاذا اعتور اللفظة الواحدة معنيان مختلفان لم يعرف
المخاطب ايهما اراد المخاطِب وبطل بذلك معنى تعليق الاسم على هذا
المسمى فاجيبوا عن هذا الذي ظنوه وسألوا عنه بضروب من الاجوبة
احدها ان كلام العرب يصحح بعضه بعضا ويرتبط اوله باخره
ولا يعرف معنى الخطاب منه الا باستيفائه واستكمال جميع حروفه
فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين لانها يتقدمها ويأتي

بعدها

بعدها ما يدل على خصوصية احد المعنيين دون الاخر ولا يراد
بها في حال التكلم والاخبار الا معنى واحد فمن ذلك قول الشاعر

كل شيء ما خلا الموت جلل * والفتى يسعى ويلهيه الامل

فدل ما تقدم قبل جلل وتأخر بعده على ان معناه كل شيء ما خلا الموت
يسير ولا يتوهم ذو عقل وتمييز ان الجلل هنا معناه عظيم

وقال الاخر

يا خول يا خول لا يطمح بك الامل * فقد يكذب ظن الآمل الاجل
يا خول كيف يذوق الخفض معترف * بالموت والموت فيما بعده جلل

فدل ما مضى من الكلام على ان الجلل معناه يسير **وقال الاخر**

قومي هم قتلوا اميم اخي * فاذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لاعفون جللا * ولئن سطوت لاوهنن عظمي

فدل الكلام على انه اراد فلئن عفوت لاعفون عفوا عظيما لان الانسان
لا يفخر بصفحه عن ذنب حقير يسير فلما كان اللبس في هذين زائلا عن جميع السامعين
لم ينكر وقوع الكلمة على معنيين مختلفين في كلامين مختلفي اللفظين وقال
تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اراد الذين يتيقنون ذلك فلم
يذهب وهم عاقل الى ان الله تعالى يمدح قوما بالشك في لقائه وقال تعالى
حاكيا عن يونس وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
اراد رجا ذلك وطمع فيه ولا يقول مسلم ان يونس تيقن ان الله لا
يقدر عليه ويجري حروف الاضداد مجرى الحروف التي تقع على المعاني
المختلفة وان لم تكن متضادة فلا يعرف المعنى المقصود منها الا بما يتقدم
الحرف ويتأخر بعده مما يوضح تأويله كقولك حمل للواحد من الضأن
وحمل اسم رجل لا يعرف احد المعنيين الا بما وصفنا وكذلك عسق

على معنيين مختلفين احدهما الظلم من غسق الليل والآخر سائل من
الغساق وهو ما يغسق من صديد اهل النار وفي الفاظ كثيرة تطول
احصاؤها تصحبها العرب من الكلام ما يدل على المعنى المخصوص منهما
وهذا الضرب من الالفاظ هو القليل الظريف في كلام العرب واكثر
كلامهم ياتي على ضربين آخرين احدهما ان يقع اللفظان المختلفان على
المعنيين المختلفين كقولك الرجل والمراة والجمل والناقة واليوم
والليلة وقام وقعد وتكلم وسكت وهذا هو الكثير الذي لا يحاط
به **والضرب الآخر** ان يقع اللفظان المختلفان على المعنى الواحد
كقولك البر والحنطة والعير والحمار والذئب والسيد وجلس وقعد
وذهب ومضى **قال** ابو العباس عن ابن الاعرابي كل حرفين اوقعتهما
العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه ربما عرفناه
فاخبرنا به وربما غمض علينا فلم نلزم العرب جهله **وقال** الاسما
كلها لعلة خصت العرب ما خصت منها من العلل ما نعلمه ومنها ما
نجهله ويذهب ابن الاعرابي الى ان مكة سميت مكة لجذب الناس اليها والبصرة سميت البصرة
للحجارة البيض الرخوة بها والكوفة سميت الكوفة لازدحام الناس بها من
قولهم تكوف الرمل تكوفا اذا ركب بعضه بعضا والانسان سمي انسانا
لنسيانه والبهيمة سميت بهيمة لانها ابهمت عن العقل والتمييز من
قولهم امر مبهم اذا كان لا يعرف بابه **فان قال لنا قائل** لاي علة
سمي الرجل رجلا والمراة امراة والموصل الموصل ودعد دعدا
قلنا لعلل علمتها العرب وجهلناها او بعضها فلم تزل عن العرب
حكمة العلم بما لحقنا من غموض العلة وصعوبة الاستخراج علينا
وقال قطرب انما اوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد

ليدلوا

ليدلوا على اتساعهم في كلامهم كما زاحفوا في اجزاء الشعر ليدلوا على ان
الكلام واسع عندهم وان مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والاطالة
والاطناب **وقال آخرون** اذا وقع الحرف على معنيين متضادين
فالاصل لمعنى واحد ثم تداخل الاثنان على جهة الاتساع فمن ذلك الصريم يقال
لليل صريم وللنهار صريم لان الليل ينصرم من النهار والنهار ينصرم من الليل
فاصل المعنيين من باب واحد وهو القطع وكذلك الصارخ المغيث
والصارخ المستغيث سميا بذلك لان المغيث يصرخ بالاغاثة والمستغيث
يصرخ بالاستغاثة فاصلهما من باب واحد وكذلك السدفة الظلمة
والسدفة الضوء سميا بذلك لان اصل السدفة الستر فكان النهار
اذا اقبل ستر ضوؤه ظلمة الليل وكان الليل اذا اقبل ستر ظلمته
ضوء النهار **وقال آخرون** اذا وقع الحرفان على معنيين متضادين
فمحال ان يكون العربي اوقعه عليهما بمساواة منه بينهما ولكن احد المعنيين
لحي من العرب والمعنى الآخر لحي غيره ثم سمع بعضهم لغة بعض فاخذ هؤلاء
عن هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء **قالوا** فالجون الابيض في لغة حي من العرب
والجون الاسود في لغة حي آخر ثم اخذ احد الفريقين من الآخر كما قالت
قريش حسب يحسب اخبرنا ابو العباس عن سلمة عن الفراء قال قال الكسائي
اخذوا يحسب بكسر السين في المستقبل عن قوم من العرب يقولون حسب
يحسب فكان حسب من لغتهم في انفسهم ويحسب لغة لغيرهم سمعوها منهم
فتكلموا بها ولم يقع اصل بنائها على فعل يفعل **وقال** الفراء وقوي
هذا الذي ذكره الكسائي عندي اني سمعت بعض العرب يقول فضل
يفضل **قال** ابو بكر فهذا يبين لك ان يفعل لا يكون مستقبلا
لفعل وان اصل يفضل من لغة قوم يقولون فضل يفضل فاخذ بادلا

ضم المستقبل عنهم وقال الفراء الذين يقولون مت أموت ودمت
أدوم أخذوا الماضي من لغة الذين يقولون مت أمات ودمت أدام
لأن فعل لا يكون مستقبله يفعل قال أبو بكر هذا قول حسن لطيف انتهى

النوع السابع والعشرون معرفة المترادف

قال الإمام فخر الدين هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد
باعتبار واحد قال واحترزنا بالإفراد عن الاسم والحد فليسا
مترادفين وبوحدة الاعتبار عن المتباينين كالسيف والصارم فإنهما
دلا على شيء واحد لكن باعتبارين أحدهما على الذات والآخر على الصفة
والفرق بينه وبين التوكيد أن أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر
كالإنسان والبشر وفي التوكيد يفيد الثاني تقوية الأول والفرق
بينه وبين التابع أن التابع وحده لا يفيد شيئا كقولنا عطشان
نطشان قال ومن الناس من أنكره وزعم أن كل ما يظن من المترادفات
فهو من المتباينات إما لأن أحدهما اسم الذات والآخر اسم الصفة أو
صفة الصفة قال والكلام معهم إما في الجواز ولا شك فيه أو في الوقوع
إما من لغتين وهو أيضا معلوم بالضرورة أو من لغة واحدة كالحنطة
والبر والقمح وتعسفات الاشتقاقيين لا يشهد لها شبهة فضلا عن
حجة انتهى وقال التاج السبكي في شرح المنهاج ذهب بعض الناس
إلى إنكار المترادف في اللغة العربية وزعم أن كل ما يظن من المترادفات
فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات كما في الإنسان والبشر فإن
الأول موضوع له باعتبار النسيان أو باعتبار أنه يونس والثاني
باعتبار أنه بادي البشرة وكذا الخندريس والعقار فإن الأول باعتبار

العتق والثاني باعتبار عقر الدن لشدتها وتكلف لأكثر المترادفات
بمثل هذا المقال العجيب قال وقد اختار هذا المذهب أبو
الحسين أحمد بن فارس في كتابه الذي ألفه في فقه اللغة والعربية وسنن
العرب وكلامها ونقله عن شيخه أبي العباس بن ثعلب قال وهذا
الكتاب كتب منه ابن الصلاح نكتا منها منه وعلقنا ذلك من خط
ابن الصلاح انتهى قلت قد رأيت نسخة من هذا الكتاب مقروءة على المصنف
وعليها خطه وقد نقلت غالب ما فيه في هذا الكتاب وعبارته في هذه
المسألة ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام
والذي نقوله في هذا أن الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الألقاب
صفات ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى وقد خالف
في ذلك قوم فزعموا أنها وإن اختلفت ألفاظها فإنها ترجع إلى معنى واحد
وذلك قولنا سيف وعضب وحسام وقال آخرون ليس منها اسم ولا
صفة إلا ومعناه غير معنى الآخر قالوا وكذلك الأفعال نحو مضى وذهب
وانطلق وقعد وجلس ورقد ونام وهجع قالوا ففي قعد معنى ليس في
جلس وكذلك القول فيما سواه وبهذا نقول وهو مذهب شيخنا أبي
العباس أحمد بن يحيى ثعلب واحتج أصحاب المقالة الأولى بأنه
لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الأخرى لما أمكن أن نعبر عن شيء بغير
عبارته وذلك أنا نقول في لا ريب فيه لا شك فيه فلو كان الريب غير
الشك لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ فلما عبر عن هذا بهذا
علم أن المعنى واحد قالوا وإنما يأتي الشاعر بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد
في مكان واحد تأكيدا ومبالغة كقوله وهند أتى من دونها النأي والبعد
قالوا فالنأي هو البعد ونحن نقول إن في قعد معنى ليس في جلس
ألا ترى أنا نقول قام ثم قعد وأخذه المقيم والمقعد وقعدت المرأة

من الحيض وتقول للناهض من الخوارج قعد ثم تقول كان مضطجعا فجلس فيكون القعود عن قيام والجلوس عن حالة هي دون الجلوس لأن الجلس المرتفع فالجلوس ارتفاع عما هو دونه وعلى هذا يجري الباب كله وأما قولهم إن المعنيين لو اختلفا لما جاز أن يعبر عن الشيء بالشيء فإنا نقول إنما عبر عنه من طريق المشاكلة ولسنا نقول إن اللفظتين مختلفتان فيلزمنا ما قالوه وإنما نقول إن في كل واحدة منهما معنى ليس في الأخرى انتهى كلام ابن فارس

وقال العلامة عز الدين بن جماعة في شرح جمع الجوامع حكى القاضي أبو بكر بن العربي بسنده عن أبي علي الفارسي قال كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه أحفظ للسيف خمسين اسما فتبسم أبو علي وقال ما أحفظ له إلا اسما واحدا وهو السيف قال ابن خالويه فأين المهند والصارم وكذا وكذا فقال أبو علي هذه صفات وكأن الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة

قال الشيخ عز الدين والحاصل أن من جعلها مترادفة ينظر إلى اتحاد دلالتها ومن منع ينظر إلى اختصاص بعضها بمزيد معنى فهي تشبه المترادفة في الذات والمتباينة في الصفات قال بعض المتأخرين وينبغي أن يكون هذا قسما آخر وسماه المتكافئة قال وأسماء الله تعالى وأسماء رسوله صلى الله عليه وسلم من هذا النوع فإنك إذا قلت إن الله غفور رحيم قدير تطلقها دالة على الموصوف بهذه الصفات قال الأصفهاني وينبغي أن يحمل كلام من منع على منعه في لغة واحدة فأما في لغتين فلا ينكره عاقل

فائدة قال أهل الأصول لوقوع الألفاظ المترادفة سببان أحدهما أن يكون من واضعين وهو الأكثر بأن تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين والأخرى الاسم الآخر للمسمى الواحد من غير أن تشعر إحداهما بالأخرى ثم يشتهر الوضعان ويخفى الواضعان أو يلتبس

وضع

وضع أحدهما بوضع الآخر وهذا مبني على كون اللغات اصطلاحية والثاني أن تكون من واضع واحد وهو الأقل وله فوائد منها أن تكثر الوسائل إلى الإخبار عما في النفس فإنه ربما نسي أحد اللفظين أو عسر عليه النطق به وقد كان بعض الأذكياء في الزمن السالف ألثغ فلم يحفظ عليه أنه نطق بحرف الراء ولولا المترادفات تعينه على قصده لما قدر على ذلك ومنها التوسع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر وذلك لأن اللفظ الواحد قد يتأتى باستعماله مع لفظ آخر السجع والقافية والتجنيس والترصيع وغير ذلك من أصناف البديع ولا يتأتى ذلك باستعمال مرادفه مع ذلك اللفظ

الثانية ذهب بعض الناس إلى أن المترادف على خلاف الأصل والأصل هو التباين وبه جزم البيضاوي في منهاجه

الثالثة قال الإمام قد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر فيكون شرحا للآخر الخفي وقد ينعكس الحال بالنسبة إلى قوم دون آخرين قال وزعم كثير من المتكلمين أن التحديدات كلها كذلك لأنها تبديل اللفظ الخفي بلفظ أجلى منه قال ولعل ذلك يصح في البسائط دون المركبات

الرابعة قال الكيا في تعليقه في الأصول الألفاظ التي بمعنى واحد تنقسم إلى ألفاظ متواردة وألفاظ مترادفة فالمتواردة كما تسمى الخمر عقارا وصهباء وقهوة والسبع أسدا وليثا وضرغاما والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال أصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق وشعب الصدع وهذا تقسيم غريب

الخامسة ممن ألف في المترادف العلامة مجد الدين الشيرازي صاحب القاموس ألف فيه كتابا سماه الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف وأفرد خلق من الأئمة كتبا في أسماء

مخصوصة قال ابن خالويه كتابا في أسماء الأسد وكتابا في أسماء الحية

العسل له ثمانون اسما أوردها صاحب القاموس في الكتاب الذي سماه
ترقيق الأسل لتصفيق العسل **وهي هذه** العسل
الضرب الضرب الضربة الضريب الشوب الذوب
الحميت التحموت الجلس الورس الأري الذواب
اللوذم اللئم النسيل النسيلة الطرم الطرم
الطرام الطريم المستفشار المستفشار الشهد
الشهد المحران العفافة العنعوان الماذي الماذية
الظيان الطلي البلة البلة السنوت السنوت
الشراب اليعربة الأس الضبيب المزج المزج
لعاب النحل الرضاب رضاب النحل جنى النحل ريق النحل
قيء الزنابير السور السلوى مجاج النحل الثواب
الحافظ الضحك السفاة اليمانية الكوامن السليق
الكرسفي اليعقيد السلوانة السلوانة الرحيق
الجنى السلاف السلافة الشرو الشرو الصميم الجبء
الصهباء الفهق الختم الحوي النحي السدي الرحيق
الرحاق القموت المج المجلب المحلب الكعب النحل
الأصبهانية **قلت** ما أتى أحد بمثل هذا الاستقصاء
ومع ذلك ففاته ألفاظ أنشد القالي في أماليه لبعضهم
ولذ كطعم الصرخدي تركته وقال الصرخدي العسل كذا قاله
أبو العباس وقال ابن دريد الصرخدي الخمر **وفي** أمالي الزجاج من

أسامي

أسامي العسل السعابيب **ومن أسماء السيف** كما ذكره ابن
خالويه في شرح الدريدية الصارم والرداء والخليل والقضيب
والصفيحة والمفقر والصمصامة والمأثور والعضب والكهام
والأبيض والمعضد والجراز واللدن والعطار وذو الكريهة
والمشرفي والقسامي والعضب والحسام والمذكر والهذام
والمهند والمنصل والهذاذ والهذهاذ والهذامة والمخذل
والمهذم والقاضب والمصمم والمطبق والقرضاب والهندواني
والمهند والصقيل والأبيض والعمر والعقيقة والمنن
وهو الذي لا يقطع والهندكي أيضا في شعر كثير **وفي أمالي
القالي** البكرة والكلكل والبرك والبركة والجوشن
والجوش والجؤشوش والجؤجؤ والحيزوم والحزيم الصدر ثم
قال ويقال أخذه بأجمعه وأجمعه وبجذاميره وجذاميره
وجذاميره وجراميزه وبربانه وبربانه وبصنايته وبسنايته
وبجلمته وبزغبره وبزغبره وبزوبره وبزأبره وبصنبره
وبأصبانه وبزأجه وبزأمجه وبصليفته وبظليفته
وبأزمله كله أخذه جميعا **وفي** أمالي الزجاجي قال أخبرنا نفطويه
عن ابن الأعرابي قال يقال للعمامة هي العمامة والمشوذ والسب
والمقعطة والعصابة والعصاب والتاج والمكورة
وذكر أيضا أنه يقال إنه لحسن العمة أي التعمم أحسن
تختمته أي تعممه هذا حرف حكاه ابن الأعرابي **وقال**
ابن السكيت العرب تقول لأقيمن ميلك وجنفك ودرأك
وصغاك وصدعك وقذلك وضلعك كله بمعنى واحد

وفي أمالي ثعلب يقال ثوب خلق وأخلاق وسمل وأسمال
ومزق وشبارق وطرائق وطرائد وشقق وهبب وأهباب
ومشبرق وشمارق وخبب وأخباب وخبائب وقبائل ودعابيل
ودعاليب وشماطيط وشراذم وردم وهدم وأهدام وأطمار
بمعنى. أمالي ثعلب يقال أدم فلان وأطرق وأسكت وازرأم
وقرسم وتلدم وأسقط بمعنى أدم يقال قطعته بدة وجذذته
وبترته وبتكته وبصكته وصرمته وشريته وجذبته قال
ثعلب وأغرب ما فيه بصكته يقال فعلت ذلك من أجلك
وإجلك وجلك وأجلالك وجلالك وجللك وجراك بمعنى
يقال وقع ذلك في روعي وخلدي ونفسي وسمي بمعنى واحد
وفي أمالي القالي الشغيف واللوح والسكاك والسكاكة
والسحاح والكبد والسمير الهواء بين السماء والأرض قال
والشرخ والسنخ والنجار والنجر والسنح بالحاء والسنخ بالخاء والأروم
والأرومة والبنك والعنصر والضئضئ والبؤبؤ والعرق والنجار
والنحاس والعيص والأس والآس والأص والجذم والأرث والنجر
والمركب والمنبت والكرس والقنس والجنث والخيح والنبج والعكس
والمرز والجذل والجذر والجرثومة والنصاب والمنصب والمحتد
والمحكد والمحفد والطخس والإرس والقرق والقنز هذه
الألفاظ كلها معناها الأصل وزاد ثعلب في أماليه
الأسطقة والأطسة والصياة والصوابة والرباوة والربا
أمالي ثعلب يقال سويداء قلبه وحبة قلبه وسواد قلبه
وسوادة قلبه وجلجلان قلبه وسوداء قلبه بمعنى يقال ضربه

تهوره

تهوره وجوره وقطلة وقعطلة وجزعبة وبركعة وجعفته
وبرتعة إذا صرعه يقال تركت بسحسحه وعقوته وعرصته
وعذرته ومساحته وعقاته وعقارته وعرقاته وعرقاته وجحاه
وقفاه وقال القالي في أماليه حدثني أبو بكر بن دريد قال
حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسين قال حدثنا المازني قال سمعت أبا سوار
الغنوي يقرأ وإذ قتلتم نسمة فادارأتم فيها فقلت إنما هي نفسا فقال
النسمة والنفس واحد وفي الجمهرة قال أبو زيد قلت لأعرابي
ما المحبنطي قال المتكأكئ قلت ما المتكأكئ قال المتآزف قلت ما
المتآزف قال أنت أحمق

النوع الثامن والعشرون معرفة الإتباع

قال ابن فارس في فقه اللغة للعرب الإتباع وهو أن تتبع الكلمة
الكلمة على وزنها أو رويها إشباعا وتأكيدا وروي أن بعض العرب
سئل عن ذلك فقال هو شيء نتد به كلامنا وذلك قولهم ساغب
لاغب وخب ضب وخراب يباب وقد شاركت العجم العرب في هذا
الباب انتهى وقد ألف ابن فارس المذكور تأليفا مستقلا
في هذا النوع وقد رأيته مرتبا على حروف المعجم وفاته أكثر مما ذكره
وقد اختصرت تأليفه وزدت عليه ما فاته في تأليف لطيف سميته الإلماع
في الإتباع قال ابن فارس في خطبة تأليفه المذكور هذا كتاب
الإتباع والمزاوجة وكلاهما على وجهين أحدهما أن تكون كلمتان متواليتان
على روي واحد والوجه الآخر أن يختلف الرويان ثم تكون بعد ذلك
على وجهين أحدهما أن تكون الكلمة الثانية ذات معنى والثاني أن تكون

الثانية غير واضحة المعنى ولا بينة الاشتقاق الا انها كالاتباع لما قبلها
انتهى ... ابو عبيد في غريب الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم
في الشبرم انه حار يار قال الكسائي حار من الحرارة ويار اتباع كقولهم
عطشان نطشان وجائع نائع وحسن بسن ومثله كثير في الكلام وانما
سمي اتباعا لان الكلمة الثانية انما هي تابعة للاولى على وجه التوكيد لها
وليس يتكلم بالثانية منفردة فلهذا قيل اتباع قال وأما حديث
آدم عليه السلام حين قتل ابنه فمكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له
حياك الله وبياك قال وما بياك قيل اضحكك فان بعض الناس يقول
في بياك انه اتباع وهو عندي على ما جاء تفسيره في الحديث انه ليس باتباع
وذلك ان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو ومن ذلك
قول العباس في زمزم انى لا احلها لشارب حل وبل فيقال انه ايضا اتباع وليس
هو عندي كذلك لمكان الواو واخبرني الاصمعي عن المعتمر بن سليمان انه
قال بل هو مباح بلغة حمير قال ويقال بل شفاء من قولهم قد
بل الرجل من مرضه وابل اذا برأ انتهى كلام ابي عبيد وقال
التاج السبكي في شرح المنهاج ظن بعض الناس ان التابع من قبيل المترادف
لشبهه به والحق الفرق بينهما فان المترادفين يفيدان فائدة واحدة
من غير تفاوت والتابع لا يفيد وحده شيئا بل شرط كونه مفيدا تقدم
الاول عليه كذا قال الامام فخر الدين وقال الآمدي التابع لا يفيد
معنى اصلا ولهذا قال ابن دريد سألت ابا حاتم عن معنى قولهم بسن فقال
لا ادري ما هو قال السبكي والتحقيق ان التابع يفيد التقوية
فان العرب لا تضعه سدى وجهل ابي حاتم بمعناه لا يضر بل يقتضي قوله
انه لا يدري معناه ان له معنى وهو لا يعرفه قال والفرق بينه وبين

التأكيد

التأكيد ان التأكيد يفيد مع التقوية نفي احتمال المجاز وايضا
فالتابع من شرطه ان يكون على زنة المتبوع والتأكيد لا يكون كذلك
وقال القالي في اماليه الاتباع على ضربين ضرب يكون فيه الثاني
بمعنى الاول فيؤتى به توكيدا لان لفظه مخالف للاول وضرب فيه معنى
الثاني غير معنى الاول فمن الاول قولهم رجل قسيم وسيم وكلاهما
بمعنى الجميل وضئيل بئيل فالبئيل بمعنى الضئيل وجديد قشيب
والقشيب هو الجديد ومضيع مسيع والاساعة هي الاضاعة ه
ومن الثاني قولهم شيطان ليطان أي لصوق لازم للشر من
قولهم لاط حبه بقلبي أي لصق وعطشان نطشان أي قلق واسوان
اتوان أي حزين متردد يذهب ويجيء من شدة الحزن وقال ثعلب في
اماليه قال ابن الاعرابي سألت العرب أي شيء معنى شيطان ليطان فقالوا
شيء نتد به كلامنا نشده وقال القالي في اماليه في قولهم حسن
بسن يجوز ان تكون النون في بسن زائدة كما زادوها في قولهم امرأة خلبن
من الخلابة وناقة علجن من التعلج وهو الغلظ فكان الاصل في بسن
بس مصدر بسست السويق اذا لتته بسا فوضع البس في موضع المبسوس
كقولهم درهم ضرب الامير أي مضروبه ثم حذفت ضمة السين وزيدت
فيه النون لتكون بسن على مثال حسن فمعناه حسن كامل الحسن قال ويجوز
ان تكون النون بدلا من حرف التضعيف كما ابدلوا ذلك بالياء
الا ان الياء والنون كلاهما من حروف الزيادة ومن حروف البدل واختير ابدال
النون على الياء لاجل الاتباع اذ مذهبهم فيه ان يكون اواخر الكلم على
لفظ واحد مثل القوافي والسجع وقولهم حسن قسن عمل فيه ما عمل في بسن
والقس تتبع الشيء وطلبه فكانه حسن مقسوس أي متبوع مطلوب انتهى

الاتباع

قال ابن دريد في الجمهرة باب
جمهرة من الاتباع يقال هذا جائع نائع والنائع المتمايل وقالت
سيادة مثل المعضب النائع ... وعطشان نطشان من قولهم ما به
نطيش اي حركة وحسن بسن قال ابن دريد سألنا ابا حاتم عن بسن فقال
لا ادري ما هو ومليح قزيح من القزح وهو الابزار وقبيح شقيح من
الشقح اذا تغير بخضرة او حمرة او صفرة وهو اقبح ما يكون حينئذ وشحيح
بحيح بالنون من البحة ونحيح بالنون من نح نحماله وخبيث نبيث كانه
ينبثه اي يستخرجه وشيطان ليطان وخزيان سوآن وعيي
شوي من شوى المال اي رديه وشيغ ليغ وسائغ لائغ وهو الذي
يسيغ سهلا في الحلق وكاد باد وحران يران وكبير نكير وبذر
عفير [illegible] بالكثرة وحقير نقير تقول العرب استبت الوبرة
والارنب فقالت الوبرة للارنب عجز واذنان وسائرك اصلتان
فقالت الارنب للوبرة يدتان وصدر وسائرك حقير نقير
وضئيل بئيل وحضر مضر وعفريت نفريت وعفرية نفرية وفعه
نقه [illegible] واحد فقالوا فارد ومارد وداثق وحائر بائر
وسمج لمج وشقيح لقيح فهذه الحروف اتباع لا تفرد وجئ
اسنانها يكن ان تفرد نحو قولهم عفيف [illegible] وتقيه وهو الوقرة
[illegible] في العظم وحك [illegible] وخائب هائب وما له عال ولا مال
ولا بارك الله فيه ولا دارك وعريض اريض والاريض الحسن
وثقف لقف اي جيد الالتقاف وحفيف ذفيف اي سريع فاما قولهم
حل وبل فالبل المباح زعموا وقولهم حياك الله وبياك فبياك
اضحكك زعموا وقال قوم قربك واسعدك

ملا يتيمنا اخا تميم • اعطى عطا الماجد الكريم
وقال في موضع آخر من الجمهرة اما قولهم حل وبل فقال
قوم من اهل اللغة بل اتباع وقال قوم بل البل المباح لغة يمانية
زاد ابن خالويه وقيل بل شفا وعقد ابو عبيد في الغريب
المصنف بابا للاتباع فيما ذكر فيه عيي شيي وبعضهم يقول شوي
وما اعياه واشياه واشواه وجاء بالعي الشي والحمق فاك تاك
وضال تال [illegible] بالضلالة والتلالة وهو اشوان اتوان اي حزين
وسليخ مليخ اي لا طعم له وما له ثك ولا [illegible] عليه وما له عافطة
ولا نافطة فالعافطة العنز تعفط بفرطها والنافطة اتباع وحظيت
المرأة عند زوجها وبظيت ورجل حاذق باذق وشئ تافه نافه
اي حقير ورجل سهد مهد اي حسن وما به حبض ولا نبض اي ما
يتحرك ورطب سقع مقع اي له سقع وهو عسله وما له حم ولا رم
ولا حم ولا رم اي ما له شئ وما له سبد ولا لبد وهو اشر افر
واشران افران وانه لهذر مذر وعين حذرة بذرة اي عظيمة
ورجل سدمان ندمان وجاذ بالصوت الذباب ويقال حسن بسن
قسن ولا بارك الله فيه ولا دارك انتهى وقد استفيد
من المثال الاخير ان الاتباع قد ياتي بلفظين بعد المتبع كما ياتي
بلفظ واحد وفي الجمهرة ايضا يقولون شغب جنب وجنب اتباع
لا يفرد ولحم خظا بظا اذا كان كثيرا ولا يفرد بظا هكذا يقول
الاصمعي وقع فلان في حيص بيص وفي حيص بيص ولا يفرد اذا وقع في ضيق
او فيما لا يتخلص منه وجئ به من حوث بوث بتثليث حركة الثاء
اي من حيث كان وجاء فلان بحوث بوث اي بالشئ الكثير ويوم عك اك

وعكيك اكيك شديد الجودة كهو هنيئا بنيئا كسبهم وفي كتاب
الاتباع لابن فارس رجل خباب نباب وانه لجرب مدرب وخا
لاب وطب لب اي حاذق وارب جرب متوج وامرأة خفوت لفوت
ساكنة وفرس صلتان فلتان نشيط واحمق ثقفات لقفات خفيفة كـ
حملنا ارض بني فلان حوبا بوبا اي بارتها وشيء سميج لميج وسمج لمج
اي حلو دسم ومالي فيه حوجاء ولا لوجاء ورجل حاجة ولاجة وفرس عوج
موج واتبع الخطو وشيء خالد تالد وشيء شديد نديد واس
دعي يمعي قليل السعي وشيء عزيز متين وشيء لمي وجاء بالمال من
حسه ونسه ورجل ناعس واعس واعشن اعمش ارمش لا يحيص عند
معتبص ولحم غريض اريض وشيء غض بض بك وكثر الهياط والمياط
اي التلاج وسايغ دايغ وهايغ لايغ وهاع لاع جبان وضعه لعه
ذلي واف ونف وضعيف نعيف وطلق ذلق وسنام سامك تامك
اي مرتفع وشويك له زيك وحسيل فسيل دون وذهب بالقلال
والالال وناقة حايل مايل وعلج خلج للطويل الضخم وحثم بالمكان
وزيم ورجل عيمان ايمان فاقد الشيء ورجل مهين وهين وزمن
ضمن وحارن مارن وهين لين وحزن شزن وعس صعب
ذكره الشيخ تاج الدين بن مكتوم بخطه رجل حقرت نقرت وو
لعب وحبي بقي وقدم سدم وعوذ لوذ وطين تين وحي بطم
منبطم وهلعة تلعة وهش بش وسيد بتا ديد واعطيته المال
سهوا رهوا وخاش ماش وسوا المتاع وفي امالي ثعلب قال
اللحياني يقال مليه سليه وعابس كابس وزعا دعا شقعا وانه
لفطا نط وهو لك ابدا سرمدا وانه لسكيس لكيس اي عسيه

ويقال

ويقال للجبان الخبيث انه لسملع قملع وهو من نعت الذئب وله
مبن قرقة كعيص واصيص اي انقباض وذعر وانه لاحمق بلغ
ملغ وانه لجعفت ملعت اذا كان ينفث في كل شيء ويلغنه اي
يدقه ويكسره وانه لسغل وغل وما عنده تعريج على امتي به ولا
تعويج اي اقامة ويقال جار جار بار اتباع ويقال انه لناك
ماج لا ينبعث من الكبر يعني البعير وقد يوصف به الرجل ويقال رجل
صبي شبي اذا كان حسن الصوت حسن الثياب وفي امالي ثعلب
يقولون شقيح لقيح وكثير بذير كثير بجير وجعد قطط والجد
لحبا اي بخيل وبخ شغب وبخ شغب وتيح شغن اي قليل
وخاسر دابر وخاسر دابر وخسر دمر وخسر دبر وقدم لدم اي
بليد ورطب ثعد معد اي لين وجاؤا اجمعون اكتعون ابصعون
وضيق ليق وضيق عيق وسمج لمج اي ضخم واشق امق اي
طويل وفي ديوان الادب للفارابي اذن حشره مشرة لطيفة حسنة
ورجل ضب خب اذا كان لا يخبره اتباع له وذهب دمه خضرا
مضرا اتباع له اي باطلا ويقال احمق بلغ ملغ اتباع له وقد
يفرد فيقال زوبعة وانه ملغ يتكلم بكلام الاملغ فاقد الملغ
فدل انه ليس باتباع ويقال ذهبت ابله شذر مذر بذر اذا
تفرقت في كل وجه وكذا تفرقت ابله شغر بغر ومذر اتباع له ومكان
عمير مجير اتباع له وفي الصحاح فلان في صنعته حاذق باذق
وهو اتباع له ورجل دعق لعق اتباع اي حريص وفي الجمهرة
عجوز شهلة كهلة اتباع له لا تفرد وفي مختصر العين رجل كفر
عفر اي خبيث وفي الصحاح انه لحواس عواس اي طلاب بالليل

ورجل اخرس امرس اتباع له وشيء عريض اريض اتباع له وبعضهم
يفرده ورجل كظ لظ اي عسر متشدد ومكان بلقع سلقع وبلاقع
سلاقع وهي الاراضي القفار التي لا شيء بها وقيل هو سلقع اتباع لبلقع
لا يفرد وقيل هو المكان الحزن وضائع سائع ورجل مضياع مسياع
للمال ومضيع مسيع وناقة مسياع مرياع تذهب في المرعى وترجع بنفسها
وشفة باتعة ناتعة اي ممتلئة محمرة من الدم ورجل حظي بظي وذلك

فائدة

قال ابن الدهان في الغرة في باب التوكيد منه قسم يسمى الاتباع
نحو عطشان نطشان وهو داخل في حكم التوكيد عند الاكثر والدليل
على ذلك كونه توكيدا للاول غير مبين معنى بنفسه عن نفسه كاكتع وابصع
مع اجمع فكما لا ينطق باكتع بغير اجمع فكذلك هذه الالفاظ مع ما قبلها
ولهذا المعنى كررت بعض حروفها في مثل حسن بسن كما فعل باكتع مع اجمع
ومن جعلها قسما على حدته فلمفارقتها اكتع لجريانها على المعرفة والنكرة
بخلاف تلك وانها غير مفتقرة الى تاكيد قبلها بخلاف اكتع قال والذي
عندي ان هذه الالفاظ تدخل في باب التاكيد بالتكرار نحو رايت زيدا زيدا
ورجلا رجلا وان غيرها حرف واحد لما يجيئون في اكثر كلامهم بالشكل
ويدل على ذلك انه انما كرر في اجمع واكتع العين وهنا كررنا العين واللام
نحو حسن بسن وشيطان ليطان وقال قوم هذه الالفاظ تسمى تاكيدا
واتباعا وزعم قوم ان التاكيد غير الاتباع واختلف في
الفرق فقال قوم الاتباع منها ما لم يحسن فيه واو نحو حسن بسن وقبيح
شقيح والتاكيد يحسن فيه الواو نحو حل وبل وقال قوم الاتباع
للكلمة التي يختص بها معنى ينفرد بها من غير حاجة الى متبوع

النوع التاسع والعشرون معرفة العام والخاص

فيه خمسة فصول

الفصل الاول العام الباقي على عمومه

وهو ما وضع عاما واستعمل عاما وقد عقد له الثعالبي في
فقه اللغة باب الكليات وهو ما اطلق ائمة اللغة في تفسيره لفظة الكل
فمن ذلك كل ما علاك فاظلك فهو سماء كل ارض مستوية فهي صعيد
كل حاجز بين شيئين فهو موبق كل بناء مربع فهو كعبة كل بناء عال فهو
صرح كل شيء دب على وجه الارض فهو دابة كل ما امتير عليه من الابل
والابل والحمير فهو عير كل ما يستعار من قدوم او شفرة او قدر او
قصعة فهو ماعون كل بستان عليه حائط فهو حديقة كل كريمة من
النساء والابل والخيل وغيرها فهي عقيلة كل طائر له طوق فهو حمام
كل نبت كانت ساقه انابيب وكعوبا فهو قصب كل شجر له شوك فهو عضاه
كل شجر لا شوك له فهو سرح كل بقعة ليس فيها بناء فهي عرصة كل منفرج
بين جبال او آكام يكون منفذا للسيل فهو واد كل مدينة جامعة فهي
فسطاط كل ما يؤتدم به من زيت او سمن او دهن او ودك او شحم فهو
اهالة كل ريح لا تحرك شجرا ولا تعفي اثرا فهي نسيم كل صانع عند العرب
فهو اسكاف كل ما ارتفع من الارض فهو نجد قال ابن خالويه في
شرح الفصيح قال ابو العباس اخبرت عن ابي عبيدة انه قال قال رؤبة بن
العجاج كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فيء وظل وما لم تكن
عليه الشمس فهو ظل

الفصل الثاني في العام المخصوص

وهو ما وضع في الاصل عاما ثم خص في الاستعمال ببعض افراده مثاله عزيز
وقد ذكر ابن دريد ان الحج اصله قصدك الشيء وتجريدك له ثم خص بقصد
البيت فان كان هذا التخصيص من اللغة صلح ان يكون مثالا وان كان من
الشرع لم يصلح لان الكلام فيما خصته اللغة لا الشرع ثم رايت له

مثلا في غاية الحسن ومنه لفظ السبت فانه في اللغة الدهر ثم خص
في الاستعمال لغة باحد ايام الاسبوع وهو فرد من افراد الدهر ثم
رأيته في الجمهرة البت كل شيء خشنته واكثر ما يستعمل فيما يلبس او يفترش
وهذا مثال صحيح وفيها نممت الشيء اذا جمعته انمه نما واكثر ما يستعمل
في الحشيش وخم اللحم واخم واكثر ما يستعمل في المطبوخ او المشوي واما
النيء فيقال صل واصل وقد تقشى عن الشيء قن اذا البلاغة بما نسه
واكثر ما يستعمل في معنى هفتا الشيء ونفض الشيء ينفض نفضا وهو ان يحك
بعضه وقولهم هذا امر ناض اي ممكن واكثر ما يستعمل ان يقال ما نض
منه الا اليسير ولا يوما بذلك الى الكثير ويقال بارض بني فلان طهر من
الكلأ واكثر ما يوصف بذلك اليبيس والرضراض الحصى واكثر ما يستعمل في
الحصى الذي يجري عليه الماء وفي الغريب المصنف قال ابو عمرو السبت كل جلد
مدبوغ وقال الاصمعي هو المدبوغ بالقرظ خاصة وعن الاصمعي اذا كان
الثوب مصبوغا مشبعا فهو مفدم وعن الكسائي لا يقال مفدم الا في الاحمر
وفي الجمهرة الخط سيف بحر عمان وقال بعض اهل اللغة كل
سيف خط والزف ريش صغير كالزغب وقال بعض اهل اللغة
لا يكون الزف الا للنعام والنسك انتظام الصيد وغيره بالسهم او
الرمح وقال قوم لا يكون النسك الا ان تجمع بين شيئين بسهم او رمح
ولا احسب هذا ثبتا وفي امالي القالي الزبرج السحاب الذي تسفره
الريح هذا قول الاصمعي وقال ابن دريد لا يقال فيه زبرج الا ان
يكون فيه حمرة وفي الكامل للمبرد العهن الصوف الملون هذا قول
اكثر اهل اللغة واما الاصمعي فقال كل صوف عهن والحنتم الخزف
الاخضر وقال الاصمعي كل خزف حنتم الفصل الثاني

فيما

فيما وضع في الاصل خاصا ثم استعمل عاما عقد له ابن فارس في فقه اللغة
باب القول في اصول الاسماء قيس عليها والحق بها غيرها
ثم قال كان الاصمعي يقول اصل الورد اتيان الماء ثم صار اتيان كل شيء وردا
والقرب طلب الماء ثم صار يقال ذلك لكل طلب فيقال هو يقرب اي يطلب
ولا تقرب كذا ويقولون رفع عقيرته اي صوته واصل ذلك ان رجلا عقرت
رجله فرفعها وصاح فقيل بعد لكل من رفع صوته رفع عقيرته ويقولون بينهما
مسافة واصله من السوف وهو الشم ومثل هذا كثير قال ابن فارس
وهذا كله توقيف وقولهم كثر حتى صار كذا على ما فسرناه من ان الفرع موقع
عليه كما ان الاصل موقع عليه انتهى ومن عقد ابن دريد في الجمهرة
لذلك بابا ترجم له باب الاستعارات وقال فيه النجعة
اصلها طلب الغيث ثم كثر فصار كل طلب انتجاعا والمنيحة اصلها ان يعطي
الرجل الناقة فيشرب لبنها او الشاة ثم صارت كل عطية منيحة ويقال
فلوت المهر اذا نتجته وكان الاصل للفطام فكثر حتى قيل للنتج مفتلى
والوغى اختلاط الاصوات في الحرب ثم كثر فصار الحرب وغى وكذلك
الواغية والغيث المطر ثم صار ما نبت بالغيث غيثا والسماء المعروفة
ثم كثر حتى سمي المطر سماء وتقول العرب ما زلنا نطأ السماء حتى اتيناكم اي
مواقع الغيث والندى المعروف ثم كثر حتى صار العشب ندى والخرس ما تطعمه
المرأة عند نفاسها ثم صارت الدعوة للولادة خرسا وكذلك الاعذار
الختان وسمي الطعام للختان اعذارا وقولهم ساق اليها مهرها في الدراهم
وكان الاصل ان يتزوجوا على الابل والغنم فيسوقونها وكثر ذلك حتى استعمل
في الدراهم ويقولون بنى الرجل بامرأته اذا دخل بها واصل ذلك ان
الرجل كان اذا تزوج بنى له ولاهله خباء جديدا فكثر ذلك حتى استعمل

في هذا الباب وقولهم جزّ رأسه وانا متوسّع رأسه وأخذ من ذقنه
أي من أطراف لحيته فلما كانت اللحية في الذقن استعمل في ذلك والظعينة
أصلها المرأة في الهودج ثم صار البعير ظعينة والهودج ظعينة والخَطْر
ضرب البعير بذنبه جانبي وركيه ثم صار ما لصق من البول بالوركين خطرا
والراوية البعير الذي يستقى عليه ثم صارت المزادة راوية والذقن اللحية
ثم قيل دفن سره اذا كتمه والنوم للانسان ثم قيل ما نامت الليلة
السماء برقا وقالوا نام الثوب اذا أخلق وقالوا نهد الثدي ثم قالوا
هذا الثوب اذا أخلق وأصل العمى في العين ثم قالوا عميت علينا الأخبار
اذا استترت عنا والمركض موضع عقب الرجل ثم كثر حتى قيل للمركوب ان لم
يحرك الراكب رجله فيقال ركضت الدابة ودفع ذلك قوم فقالوا
ركضت الدابة لا غير وهي اللغة العالية والعقيقة الشعر الذي يخرج
على الولد من بطن أمه ثم صار ما يذبح عند حلق ذلك الشعر عقيقة
والظمأ العطش وشهوة الماء ثم كثر حتى قالوا ظمئت الى لقائك والمجد
امتلاء بطن الدابة من العلف ثم قالوا مجد فلان فهو ماجد اذا امتلأ
كرما والقفر الأرض التي لا تنبت شيئا ولا انس بها ثم قالوا أكلت
طعاما قفرا بلا أدم وقالوا امرأة قفرة الجسم أي ضئيلة والوجور
ما أوجرته الانسان من دواء ونحوه ثم قالوا أوجره الرمح اذا طعنه
في فيه والغرغرة أن يردد الرجل الماء في حلقه فلا يسيغه ولا يمجه
وكثر ذلك حتى قالوا غرغره بالسكين اذا ذبحه وغرغره بالسنان اذا
طعنه في حلقه وتغرغرت عينه اذا ترددت فيها الدموع والقرقرة
صفاء هدير الفحل وارتفاعه ثم قيل للحسن الصوت قرقار والأفن
قلة لبن الناقة ثم قالوا أفن الرجل اذا كان ناقص العقل فهو أفين

ومأفون

ومأفون والحِلْس ما طُرح على ظهر الدابة نحو البرذعة ثم قيل للفارس
الذي لا يفارق ظهرها انه حِلْس وقالوا بنو فلان أحلاس الخيل
والصبر الحبس ثم قالوا قتل فلان صبرا أي حبس حتى قتل والبَسْر أن
تلقح النخلة قبل أوانها وبسر الناقة الفحل قبل ضبعتها ثم قيل
لا تبسر حاجتك أي لا تطلبها في غير وجهها ما ذكر ابن دريد
في هذا الباب وقال في أثناء الكتاب البأس الحرب ثم كثر حتى قيل
لا بأس عليك أي لا خوف عليك والصبابة باقي ما في الاناء ثم كثر حتى قيل
صبابات الكرى أي باقي النوم في العين والرائد طالب الكلأ وهو الأصل
ثم صار كل طالب حاجة رائدا والنيرب أصله النميمة ثم صار كالداهية
والحَوْب البعير ثم كثر ذلك فصار حوب زجرا للبعير ويقال بُرْت الناقة
على الفحل أبورها بورا اذا عرضتها عليه لتنظر ألاقح هي أم حائل
ثم كثر ذلك حتى قالوا بُرْ ما عندك أي بَلْوته والدردق صغار الناس
ثم كثر حتى سموا صغار كل شيء دردقا والكَلَدة الأرض الغليظة لأنها
تكلّد الماشي فيها وكثر الكلد في كلامهم حتى قالوا الكلد لسانه بالكلام وقلبه
بالفكر والحُوّة شبه من سواد الخيل ونحوها بين الدهمة والكمتة
وكثر هذا في كلامهم حتى سموا كل أسود أحوى فقالوا ليل أحوى وشعر
أحوى ويقال أدم الصيد فقد أكثبك أي دنا منك وكثر في كلامهم
حتى صار كل قريب مكثبا والنابث الحافر ثم كثر في كلامهم حتى قالوا ينبث
عن عيوب الناس أي نظر فيها والرضاب تقطع الريق في الفم وكثر ذلك
حتى قالوا رضاب المزن ورضاب النحل والبسوق بسوق النخل اذا ارتفع وتم
وكل شيء تم طوله فقد بسق ومنه بسقت النخلة وكثر ذلك حتى قالوا
بسق فلان في قومه اذا علاهم كرما وأصل النسيم النسمة للبهائم خاصة

البلاغ

ثم كثر حتى استعمل في اللابن ايضا وانبعق المطر اذا اشتد وكثر ذلك حتى كثر
كلامهم حتى قالوا انبعق فلان علينا بكلام وقال القالي في اماليه
الحارب سارق الابل خاصة ثم استعمل فقال لكل من سرق بعيرا كان او غيره
قال ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات قيل انما سميت الخمر مدامة
لدوامها في الدن وقيل لانه يغلى عليها حتى تسكن لانه يقال دام سكن
وثبت فان قيل فانه يقال لكل ما سكن مدام قيل الاصل هذا ثم خص
الشيء باسمه فيما وضع عاما واستعمل
خاصا ثم افرد لبعض افراده اسم يخصه عقد له الثعالبي في فقه اللغة
فصلا فقال
البغض عام والفرك فيما بين الزوجين خاص • النسيم عام والوحم
للحبلى خاص • النظر الى الاشياء عام والشيم للبرق خاص والاجتلاء
للعروس خاص • الغسل للاشياء عام والقصارة للثوب خاص والغسل
للبدن عام والوضوء للوجه واليدين خاص • الحبل عام والكر الذي يصعد
به الى النخل خاص • الصراخ عام والواعية على الميت خاص • العجز عام
والعجيزة للمراة خاص • الذنب عام والذنابى للفرس خاص • التحريك عام
والانغاض للراس خاص • الحديث عام والسمر بالليل خاص • السير عام
والادلاج والسرى لليل خاص • النوم في الاوقات عام والقيلولة
نصف النهار خاص • الطلب عام والتوخي في الخير خاص • الهرب عام والاباق
للعبيد خاص • الحزر للغلات عام والخرص للنخل خاص • الخدمة عام
والسدانة للكعبة خاصة • الرائحة عامة والقتار للشواء خاص
الوكن للطير عام والادحي للنعام خاص • العدو للحيوان عام والعسلان
للذئب خاص • الطلع لما سوى البسر عام والخسع للقسب خاص ••

ومما

ومما لم يذكره الثعالبي قال ابن دريد الصبابة رقة
الهوى والحب وقال نفطويه الصبابة رقة الشوق والعشق رقة
الحب والرافة رقة الرحمة وقال ابو عبيد في الغريب المصنف
سمعنا الاصمعي يقول الربع هو الدار حيث كانت والمربع المنزل في الربيع
خاصة والعقار المنزل في البلاد والضياع والمنتجع المنزل في طلب
الكلأ العم واصل الافواه للبشر وكل حيوان وافواه الازقة خاصة
واحدها فوهة مثال حمزة ولا يقال فم قاله الكسائي وفي الجمهرة
فوهة النهر الموضع الذي يخرج منه ماؤه وكذلك فوهة الوادي
قال وافواه الطيب اخلاطه واحدها فوه • وفي الجمهرة النخع من كل حية
وسوسوتها من فيها والكشيش للافعى خاصة وهو صوت جلدها
اذا حكت بعضه ببعض وفي مقاتل الفرسان لابي عبيدة النهب في
الخير والشر والارق لا يكون الا في المكروه وجمع
ما وضع خاصا لمعنى خاص عقد له ابن فارس في
فقه اللغة بابا فقال باب الخصائص للعرب كلام
بالفاظ تختص به معان لا يجوز نقلها الى غيرها يكون في الخير والشر والحسن
وغيره وفي الليل والنهار وغير ذلك فمن ذلك قولهم مكانك قال
اهل العلم هي كلمة وضعت على الوعيد وقال ابو عبيد تتابع النهار
لم نسمعه الا في الشر وانما هو يعيد وعند ومن ذلك ظل
فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا
وقال المبرد النار ونسيها لا يعرج فيه والاسنا ارتبين
الليل لا يعرف فيه ومن الباب جعلوا احاديث اي مثلا يقع
ولا يقال في الخير ومنه لا عدوان الا على الظالمين ومن الخصائص

في الأفعال قولهم ظننتني وحسبتني وخلتني لا يقال إلا فيما فيه أدنى
شك ولا يقال ضربتني ولا يكون التأبين إلا مدح الرجل ميتا ويقال
غبنت به إذا كان ميتا والمساعاة الزنا بالإماء خاصة والركاب
الإبل خاصة ... الحمال وخلا فلانا لناقة وحرن الفرس ونفشت الغنم ليلا
وهملت نهارا قال الخليل الهملة من الإبل اسم اشتق من الهمل
ولا يقال إلا للإناث قال والنعت وصف الشيء بما فيه من حسن ولا
يقال في السوء وقال أبو حاتم ليلة ذات أزيز أي قر شديد ولا
يقال يوم ذو أزيز قال ابن دريد أشب القوم وتأشبوا إذا قام بعضهم
لبعض بالشر لا بالخير **ومن ذلك** جززت الشاة وحلقت العنز
لا يكون الحلق في الضأن ولا الجز في المعزى وخفضت الجارية ولا يقال
في الغلام وحقب البعير إذا لم يستقم بوله لقطعه ولا يحقب إلا الجمل
قال أبو زيد أبلمت البكرة إذا ورم حياؤها ولا يكون إلا في البكرة
وهذنت الإبل في الحمض لا تهذن إلا فيه ويقال غط البعير هدر
ولا يقال في الناقة ويقال ما أطيب قفاوة هذا الطعام أي ريحه
ولا يقال ذلك إلا في الطبيخ والشواء ولقعه ببعرة ولا يقال بغيرها
وفعلت ذلك قبل عير وما جرى لا يتكلم به إلا في الواجب لا يقال سأفعله
قبل عير **ومن الباب** ما لا يقال إلا في النفي كقولهم ما بها آرم أي ما
بها أحد وهذا أكثر فيه أبواب قد صنفها العلماء انتهى ما ذكره ابن فارس
قلت وكتاب فقه اللغة للثعالبي كله في هذا النوع فإن موضوعه
ذلك وهو مجلد جمع فيه فأوعى **وهذه أمثلة منه ومن غيره**
قال في الجمهرة البوش الجمع الكثير وقال يونس لا يقال بوش إلا أن يكون
من قبائل شتى فإذا كانوا من أب واحد لم يسموا بوشا الإياب

الرجوع

الرجوع ولا يكون الإياب إلا أن يأتي أهله ليلا **قال**
بعض أهل اللغة الثنا في الخير والشر والنثا لا يكون إلا في الذكر
الجميل حل تحذير الإبل لا يكون إلا للنوق وزجر الذكور حاه
علا وعاج فإنه اسماء ناقة نجاة وهي السريعة ولا يوصف بذلك الجمل
يقال ناقة ناجية ويقال للجمل أيضا ناج الصواح عرق الخيل خاصة
وقال قوم بل العرق كله صواح والنواد الثمايل من الثعابين خاصة
ويوم أرونان إذا بلغ الغاية في الشدة والكرب وكذلك ليلة أرونانة
ولا يقال ذو عز والحجبة للنساء خاصة والكناية للنبل خاصة
وفرس سلطة طويلة ولا يوصف به الذكر والهلع ... الأسنان
من الإبل خاصة ويهلع عنهم وصفان للناقة السريعة قال قوم ولا
يوصف به إلا النوق دون الجمل ويقال غلام فرهود وهو الممتلئ الحسن
ولا يوصف به الرجل وسرحوب الطويل من الخيل يوصف به الإناث دون
الذكور وكعبوا الحجم إذا كانت في الرأس خاصة فإذا كانت في سائر
الجسد فهي عجرة وسلعة وفرس قبيلة ذو طويلة ولا يقال للذكر قال
ما قرح فيه الشراب وغيره من الزجاج خاصة والثلة القطيع من الضأن
ويقال بنو فلان سواء إذا استووا في خير أو شر فإذا قلت سواسية لم
يكن إلا في الشر والحباج ضراط الإبل خاصة والحرابة سرقة الإبل خاصة
ولا يكادون يسمون الحارب إلا سارق الإبل ... من القوم إذا تطاعنوا
وتعادوا **قال** أبو عبيدة ولا يقال ذلك إلا في بني الأب خاصة
والسارب المكاني في حاجته بالنهار خاصة وفي التنزيل وسارب بالنهار
وكبش أليان عظيم الألية وكذلك الرجل ولا يقال للمرأة وإنما يقال
عجزاء ويقال امرأة بوصاء عظيمة العجز ولا يقال ذلك للرجل وذكر

بعض أهل اللغة انهم يقولون امرأة ثدياء ولا يقال رجل اثدى
ورجل بزيع ظاهر البراعة اذا كان خفيفا لبقا ولا يوصف بذلك الا
الأحداث وزرب الظبي زربا اذا صاح ويوصف الذكر خاصة ويقال
في الأنثى خاصة بغمت الظبية بغاما ويوم عصيب شديد في الشر خاصة
والعبل تساقط ورق الشجر من الهدب خاصة نحو الأثل والطرفاء والمرخ
ويقال على فلان ابل وبقر وغنم اذا كانت له لا تعد [illegible] تغدو وتروح
عليه ولا يقال في غير ذلك من الأموال عليه انما يقال له وفي الغريب
المصنف الطرف العتيق الكريم من الخيل ويوصف به الذكور خاصة
[illegible] والمصونة التي قل
لبنها من المعز خاصة وسلها من الضأن الجدود وفي امالي القالي
سبأت الخمر اسبؤها ولا يكون السباء الا في الخمر وحدها وفي الصحاح
ناقة عجلزة وفرس عجلزة أي قوية شديدة ولا يقال للذكر وعبارة
القاموس ولا يقال للذكر عجلز ويقال للغلام رباعي وخماسي وسداسي
ولا يقال سباعي لأنه اذا بلغ سبعة اشبار صار رجلا والمواعسة ضرب
من سير الابل وهو ان تمد عنقها وتوسع خطوها واعسنيا ادلجنا
ولا تكون المواعسة الا بالليل وفي نوادر ابن الأعرابي اذا هبت
الريح في يوم غيم قيل فيه نشرت ولا يكون الا في يوم غيم وقال
ابو عبيد في الغريب المصنف البسلة اجرة الراقي خاصة ويقال
طرقت القطاة اذا حان خروج بيضها ولا يقال ذلك في غير القطاة
ويقال بات فلان بحيبة سوء ولا يقال الا في الشر ونعاج الرمل
بقر الوحش واحدتها نعجة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج وقال
الزجاجي في اماليه اخبرنا نفطويه قال انا ثعلب عن ابن الأعرابي

قال

قال يقال فرثت كبده اذا فرقتها ولا يقال في غيرها من اعضاء البدن
وفي الصحاح البغز النشاط في الابل خاصة وفي المقصور والممدود
لابن السكيت يقال بغلة شغواء اذا كانت سريعة قال ابو عبيدة
ولا يقال [illegible] الا للذكر شيء يقال [illegible] عييا اذا كان لا يحسن القراءة
ولا يقال في الناس قال ابن خالويه في شرح الدريدية يقال بات
يفعل كذا اذا فعله ليلا وظل يفعل كذا اذا فعله نهارا واضحى مثل
ظل وامسى مثل بات ويقال من نصف الليل الى نصف النهار اصبحت ومن
نصف النهار الى نصف الليل امسيت ويقال من اول النهار الى الظهر فعلت
الليلة كذا ومن نصف النهار فاذا انتصف فعلت البارحة كذا سمعت
محمد بن القسم يقول ذلك ويعزوه الى يونس بن حبيب وقال الأزهري
في كتاب الترقيص الأتراب الأسنان لا يقال الا للإناث ويقال للذكور
الأسنان والأقران واما اللدات فانه يكون للذكور والإناث وقال
ابو عبيد سمعت الأصمعي يقول اول اللبن اللبأ مهموز مقصور ثم الذي
يليه المفصح تقول افصح اللبن اذا ذهب اللبأ عنه ثم الذي ينصرف به عن
الضرع حارا الصريف فاذا سكنت رغوته فهو الصريح والمحض ما لم يخالطه
ماء حلوا كان او حامضا فاذا ذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه
فهو سامط فان اخذ شيئا من الريح فهو خامط فان اخذ شيئا من طعم
فهو ممحل فاذا كان فيه طعم الحلاوة فهو فوهة والامهجان الرقيق ما لم
يتغير طعمه فاذا حذى اللسان فهو قارص فاذا خثر فهو الرائب فلا يزال
ذلك اسمه حتى ينزع زبده واسمه على حاله فان شرب قبل ان يبلغ
الرؤوب فهو المظلوم والظليمة فاذا اشتدت حموضة الرائب فهو
حازر فاذا انقطع وصار اللبن ناحية فهو ممذقر فاذا تلبد بعضه

على بعض فلم يتقطع فهو الإدل فإن خثر جداً وتلبد فهو عثلط
وعُكلِط وعجلط وهُدَبِد فإذا كان بعض اللبن على بعض فهو الضريب
قال وقال بعض أهل البادية لا يكون ضريباً إلا من عدة من
الإبل فمنه ما يكون رقيقاً ومنه ما يكون خاثراً فإن كان قد حقن أياماً
حتى اشتد حمضه فهو الثقيف والقارص فإذا بلغ من الحمض ما ليس فوقه
شيء فهو الصقر فإذا صب لبن حليب على حامض فهو الرثيئة والمرضة
فإن صب لبن الضأن على لبن الماعز فهو النخيسة فإن صب لبن على مرق
كائناً ما كان فهو العكيس **أبو زيد** فإن سخن الحليب خاصة حتى
يحترق فهو صحيرة **الأموي** فإذا أخذ حليب فأنقع فيه تمر برني
فهو كديراء **الفراء** يقال للبن إنه لسمهج سملج إذا كان حلواً دسماً
قال الأصمعي فإذا ظهر على الرائب تحبب وزبد فهو المثمر فإذا اختلط
بعضه ببعض ولم تتم خثورته فهو ملهاج زاد أبو عبيد [illegible]
قال فإذا تقطع وتحبب فهو مبجر فإن خثر أعلاه وأسفله رقيق فهو
هادر وذلك بعد الحزور قال الأصمعي فإذا اكلأد سه وخثورته
رأسه فهو مطثر يقال خذ طثرة سقائك والكثأة والكثعة
نحو ذلك فإذا خلط اللبن بالماء فهو المذيق فإذا أكثر ماؤه فهو الضياح
والضيح فإذا جعله أرق ما يكون فهو السجاج والسمار زاد أبو زيد
والخضار والمهو منه الرقيق الكثير الماء قال الفراء والمسجور الذي
ماؤه أكثر من لبنه قال الأموي والنسء مثله قال أبو عمرو
والجباب ما اجتمع من ألبان الإبل خاصة فصار كأنه زبد قال
الأصمعي والداوي من اللبن الذي تركبه جليدة فتلك الجليدة تسمى
الدواية قال أبو زيد والماضر من اللبن الذي يحذي اللسان قبل

ان

أن يدرك وكذلك النبيذ قال أبو عمرو والرسل هو اللبن ما كان
قال أبو زيد والإحلابة اسم للبن تحلبه لأهلك وأنت في
المرعى ثم تبعث إليهم **وقال** أبو الجراح إذا أخذ اللبن وخثر فهو
الهجيمة قال الكسائي هو هجيمة ما لم يمخض قال أبو زياد
الكلابي يقال للرائب منه الغبيبة قال أبو عمرو والغبر بقية
اللبن في الضرع قال أبو زيد وإذا جعل الزبد في البرمة ليطبخ سمناً
فهو الإذواب والإذوابة فإذا جاد وخلص فالخالص اللبن من الثفل
فذلك اللبن الإثر والإخلاص والثفل الذي يكون أسفل اللبن هو
الخلوص فإن اختلط اللبن بالزبد قبل الجني **وفي** الجمهرة العُفافة
ما اجتمع في الضرع من اللبن بعد الحلب **فهذه** نحو سبعين اسماً
للبن باعتبار اختلاف أحواله **وقال** ابن دريد في الجمهرة يسمى باقي
العسل في موضع النحل الإسن كما يسمى باقي التمر في الجلة قوساً وباقي
السمن في النحي كعباً **وقال الزجاجي** في أماليه والهلال بقية
الماء في الحوض والشفا مقصور بقية كل شيء **وقال** القالي في
أماليه حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي عن أحمد بن عبيد قال
يقال للقطعة من الشيء القليلة وللقطعة من القطن السبيخة وللقطعة
من الصوف العميتة **ونقلت** من خط الشيخ تاج الدين بن
مكتوم النحوي قال قال بعضهم الاسم العام في ظروف الجلود كالزق والرق
فإن كان فيه لبن فهو وطب فإن كان فيه سمن فهو نحي فإن كان فيه عسل
فهو عكة فإن كان فيه ماء فهو شكوة وقربة فإن كان فيه زيت فهو حميت
وقال الزجاجي في أماليه الرطب ما كان رطباً وهو الخلا
مقصور والحشيش ما كان يابساً والكلأ يجمعهما **وقال** ابن دريد

به م

الشعر

قال الاصمعي في اسماء جماعات الشجر رجلة من ثمام والايكة اثل وقصيم غضا
وحاجور من رمث وصريمة ارطى وسمر وسبيل سلم ودهط عرفط وحرجة
طلح وحديقة نخل وعنب وخيس اسد ودحلة عرفج ودهط عشر وفي
الصحاح يقال نفطة من طلح وعيص من سدر وفرش من عرفط وماد
من سلم وسبيل من سمر وقصيمة من غضا ومن رمث وصريمة من غضا
ومن سلم وحرجة من شجر [illegible] ابو عبيد في الغريب المصنف سمعت
ابا زيد يقول يسمى الطعام الذي يصنع عند العرس الوليمة والذي عند
الاملاك النقيعة والذي عند بناء الدار الوكيرة وعند الختان الاعذار
وعند الولادة الخرس وكل طعام بعد صنع لدعوة مأدبة قال
الفراء النقيعة ما صنعه الرجل عند قدومه من سفر وفي الجمهرة
الشندخي طعام الاملاك والعقيقة ما يذبح عن المولود والوضيمة
طعام المأتم والنقيعة طعام قدوم المسافر والمأدبة والمدعاة
طعام اي وقت كان [illegible] ابن دريد في الجمهرة قال ابو عثمان
عن التوزي عن ابي عبيدة عن ابي الخطاب الاخفش وفي نوادر ابي
مالك قال الشبر من طرف الخنصر الى طرف الابهام والفتر من طرف الابهام
الى طرف السبابة والرتب بين السبابة والوسطى والعتب ما بين الوسطى
والبنصر والوصيم ما بين الخنصر والبنصر ويسمى البصم ايضا ويقال لما بين كل
اصبعين فوت وجمعه افوات وفي فقه اللغة للثعالبي عن ثعلب عن
ابن الاعرابي الصباحة في الوجه والوضاءة في البشرة والجمال في الانف
الملاحة في الفم والحلاوة في العينين والظرف في اللسان والرشاقة في القد
اللباقة في الشمائل وكمال الحسن في الشعر وفيه يقال فلك مشحون
كاس دهاق واد زاخر بحر طام دهر طامح عين شرقى طرف مغرورق

جفن

جفن مترع عين شكرى فؤاد ملآن كتيب اعجز جفنة ردوم تربة
مثاقة مجلس حاشد من اهله جرح نقنع اذا كان ممتليا بالدم دجاجة
مرججة ممكنة اذا امتلا بطنها بيضا وفيه الشعر للانسان ومنه
الصوف للغنم المرعزى للماعز الوبر للابل والبساط الجفا للحمار الريش
للطير الزغب للفرخ الزف للنعام الهلب للخنزير وفيه يقال
فلان جائع الى الخبز قرم الى اللحم عطشان الى الماء عيمان الى اللبن
بحد الى التمر جعم الى الفاكهة شبق الى النكاح وفيه تقول العرب
يده من اللحم غمرة ومن الشحم زهمة ومن السمك سمرة ومن الزيت قنمة
ومن البيض زهكة ومن الدهن دنخة ومن الخل خمطة ومن العسل والناطف
لزجة ومن الفاكهة لزقة ومن الزعفران ردعة ومن الطيب عبقة ومن الدرن
ضرحة ومن الماء بشقة ومن الطين ردغة ومن الحديد سهكة ومن العذرة
طفسة ومن البول وسلة ومن الوسخ ودنة ومن العمل مجلة ومن البرد
صردة وفي الصحاح يدي من الحديد سهكة وقال ابو الطيب
اللغوي في كتاب الفروق يقال يده من اللحم غمرة وبدلة ومن اللبن وضرة
ومن السمك والحديد ايضا سهكة ومن البيض ولحم الطير زهمة ومن العسل
لثقة ومن الجبن نسمة ومن الودك ودكة ومن النفط طرسة ومن الدهن
والسمن غمرة ومن الخل خمطة ومن الماء لثقة ومن الخضاب ردعة ومن
الطين ردغة ومن العجين لوثة ومن الدقيق نثرة ومن الرطب والتمر حمتة
ومن الزيت دسمة ومن السويق والبزر صفه ومن النجاسة نجسة
ومن الاشنان حرضة ومن البقل زهمة ومن الفار جلكة ومن الرصاص
قتمة ومن الرطب بصعة ومن البطيخ نضحة ومن الذهب والفضة قتمة
ومن الكامخ شيطة ومن الكافور سطعة ومن الدم سحطة ومن التراب تربة

ومن الرماد رمدة ومن العجين عجنة ومن الخل ... مسنة ومن الخبز
خبزة ومن المسك ذفرة ومن غيره من الطيب عطرة ومن الشراب خمرة
ومن الروائح الطيبة أرجة ونقلت من خط الشيخ تاج الدين بن
مكتوم النحوي قال قال الوزير أبو القسم الحسين بن علي المغربي هذا ما
توصف به اليد عند لمسها كل صنف من الملموسات نقلت أكثره من
خط أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وأخذت بعضه عن أبي أسامة جنادة
اللغوي وكله على وزن فعلة بفتح الفاء وكسر العين **تقول**
يدي من اللحم غمرة ومن السمك صمرة ومن البيض زفرة ومذرة ومن اللبن
والزبد وضرة ومن السمن سنخة ومن الجبن نمسة وسنمة ومن العسل
سعبة ومن الفتات فتمة ومن لحم الطير زهمة ومن الغدد نخزة ومن
الزيت وجميع الدهن قنمة وقد جاء قنمة في النتن ولا يثبت ومن الخبيز
وكعة ومن القمح قمدة ومن الماء البلل ومن الخل خللة ومن الاشنان
قصصة وقال لنا أبي خمصة قال لنا أبي ومن التراب تفنة ومن
الغسلة غمدة ومن الحطب قشبة ومن البزر والنفط نسكة ونسمة
وقد مر نسمة في الجبن ومن الزعفران ان أردت الريح عبكة وان أردت
اللون عكلة وقال ثعلب في الزعفران عطرة ومن الرياحين الأزهار
زهرة ومن الحناء قنأة **قال** ابن خالويه من الرياحين ذكية ومن جميع
الطيب ردعة وعبقة ومن المسك ناصفة ذفرة ومن المداد دوطة
ومن الحبر حبرة ومن الحديد والصفر ونحوهما سهكة ومن الطين ردغة
ومن الحمأة ثلطة ومن الدم شلطة سلطة **وقال** ثعلب ومن
الخوف ذدة وقال ثعلب وحرة **قال** وروى لنا عن ثعلب
أنه قال للبادية من هذا كله زهمة إلا الطيب والغدد **وفي** أمالي

الزجاجي قال الغرائي من العنبر عبقة ومن الشحم ودكة ومن الطين
لثقة ومن الشهد شترة **وقال** غير الغرائي من الودك
زهمة ومن الغدد لزجة ومن السمن قنمة ومن الجبن نسمة ومن اللحم
نمشة ومن البيض مذرة ومن الريحان خمرة ومن البقل لزجة ومن
الدهن سنخة ومن الدم عركة ومن ريح الجورب زفرة ومن الجلود دفرة
ومن الرطبة ثبرة ومن الخز من المرأة بغمة **قال** الزجاجي وقال
أبو إسحاق الأسعري قال الغرائي من السليط ومن الشهد شترة

النوع الثالث معرفة المطلق والمقيد

عقد له ابن فارس في فقه اللغة فقال **باب الأسماء**
التي لا تكون إلا باجتماع صفات وأقلها ثنتان **من ذلك** المائدة
لا يقال لها مائدة حتى يكون عليها طعام لأن المائدة من ماده يميده
إذا أعطاك والا فاسمها خوان والكأس لا تكون كأسا حتى يكون فيها
شراب والا فهو قدح أو كوب والحلة لا تكون إلا ثوبين إزارا ورداء
من جنس واحد فان اختلفا لم تدع حلة والظعينة لا تكون ظعينة
حتى تكون امرأة في هودج على راحلة والسجل لا يكون سجلا إلا أن يكون
دلوا فيها ماء والحجة لا تكون حجة إلا شعرا على ذقن ولحيين والأريكة
لا تكون إلا الحجلة على السرير وسمعت علي بن إبراهيم يقول سمعت ثعلبا يقول
الأريكة لا تكون إلا سريرا متخذا في قبة عليه شواره ونجده والذنوب
لا تكون ذنوبا إلا وفيها ماء ولا تسمى خالية ذنوبا والقلم لا يكون قلما
إلا وقد بري وأصلح والا فهو أنبوبة وسمعت أبي يقول قيل لأعرابي
ما القلم فقال لا أدري فقيل له توهمه فقال هو عود قلم من جانبيه

كتقليم الاظفور تسمى قلامة والكوب لا يكون الا بلا عروة والكوز لا يكون
الا بعروة وقال الثعالبي في فقه اللغة باب
الاشيا تختلف اسماؤها واوصافها باختلاف احوالها لا يقال كاس الا
اذا كان فيها شراب والا فهي زجاجة ولا يقال مائدة الا اذا كان عليها
الطعام والا فهي خوان ولا يقال كوز الا اذا كانت له عروة والا فهو كوب
ولا يقال قلم الا اذا كان مبريا والا فهو انبوبة ولا يقال خاتم الا اذا
كان فيه فص والا فهو فتخة ولا يقال فرو الا اذا كان عليه صوف والا
فهو جلد ولا يقال ريطة الا اذا لم تكن لفقين والا فهي ملاءة ولا يقال
اريكة الا اذا كان عليها حجلة والا فهي سرير ولا يقال نفق الا اذا كان
له منفذ والا فهو سرب ولا يقال عهن الا اذا كان مصبوغا والا فهو صوف
ولا يقال خدر الا اذا كان مشتملا على جارية والا فهو ستر ولا يقال
قدير الا اذا كان معالجا بتوابل والا فهو طبيخ ولا يقال مغول الا
اذا كان في جوفه سوط والا فهو مشمل ولا يقال سياع الا اذا كان فيه
تبن والا فهو طين ولا يقال مور للغبار الا اذا كان بالريح والا فهو
رهج ولا يقال ركية الا اذا كان فيها ما والا فهي بئر ولا يقال محجن الا
الا اذا كان في طرفه عقافة والا فهو عصى ولا يقال مازق ولا ماقط
الا في الحرب والا فهو مضيق ولا يقال مغلغلة الا اذا كانت محمولة من بلد
الى بلد والا فهي رسالة ولا يقال قراح الا اذا كانت مهياة للزراعة
والا فهي براح ولا يقال وقود الا اذا اتقدت فيه النار والا فهو حطب
ولا يقال عويل الا اذا كان معه رفع صوت والا فهو بكا ولا يقال ثرى
الا اذا كان نديا والا فهو تراب ولا يقال للعبد آبق الا اذا ذهب
من غير خوف ولا كد عمل والا فهو هارب ولا يقال للريق رضاب الا ما دام
في الفم فاذا فارقه فهو بزاق ولا يقال للشجاع كمي الا اذا كان شاكي
السلاح والا فهو بطل ولا يقال للبعير راوية الا ما دام عليه الما
ولا يقال للفرث فرث الا ما دام في الكرش ولا يقال للدلو سجل الا
ما دام فيها الما قل او كثر ولا يقال لها ذنوب الا اذا كانت ملأى ولا
يقال للطبق مهدى الا ما دامت عليه الهدية ولا يقال للذهب تبر
الا ما دام غير مصوغ ولا يقال للحجارة رضف الا اذا كانت محماة بالشمس
او النار ولا يقال للثوب مطرف الا اذا كان في طرفيه علمان ولا
يقال للعظم عرق الا ما دام عليه لحم ولا يقال للخيط سمط الا ما دام
فيه خرز ولا يقال للقوم رفقة الا ما داموا منضمين في مجلس واحد ومسير
واحد فاذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق ولا يقال
للشمس الغزالة الا عند ارتفاع النهار ولا يقال للمراة عاتق الا ما دامت
في بيت ابويها ولا ظعينة الا ما دامت راكبة في الهودج ولا يقال
للسرير نعش الا ما دام عليه الميت ولا يقال للثوب حلة الا اذا كان
اثنين من جنس واحد ولا يقال للحبل قرن الا ان يقرن فيه بعيران
ولا يقال للبطيخ حدج الا ما دامت صغارا اخضر ولا يقال للمجلس
النادي الا ما دام فيه اهله ولا يقال للريح بليل الا اذا كانت باردة
وكان معها ندى ولا يقال للنخيل سحيح الا اذا كان مع نخله جريما ولا
يقال للبرد خرص وخصر الا اذا كان مع ذلك جائعا ولا يقال
للما الملح اجاج الا اذا كان مع ملوحته مرا ولا يقال للاسراع في السير
اهطاع الا اذا كان معه خوف ولا اهراع الا اذا كان معه رعدة وقد
نطق القرآن بهما ولا يقال للجبان لع الا اذا كان مع جبنه ضعيفا
ولا يقال للمقيم بالمكان متلوم الا اذا كان على انتظار ولا يقال للغرس

محجّلاً إلا إذا كان البياض في قوائمه الأربع أو في ثلاث منها **هذا** جميع ما ذكره الثعالبي **وقال** ابن دريد لا يقال جفير إلا وفيه النبل ولا يسمى إذا كان فارغاً جفيراً ولا يسمى الجيش جحفلاً حتى يكون فيه خيل ولا يقال للجماعة رجلة حتى يكونوا مشاة على أقدامهم وكذا الحرجلة **قال** وقال أبو عبيدة لا يقال للبئر جُبّ حتى يكون مما وجد محفوراً لا مما حفره الناس **قال** وقال قوم لا يسمى الزق زقاً حتى يسلخ من عنقه لأنهم يقولون زققنا المسك تزقيقاً إذا سلخته من عنقه **قال** ولا يكون البهت إلا مواجهة الرجل بالكذب عليه **وقال** بعض أهل اللغة لا يكون السغب إلا الجوع مع التعب **وقال** قوم لا يسمى أبكم حتى يجتمع فيه الخرس والبله **قال** ولا يقال حاطوم إلا للجدب المتوالي سنة على سنة **وفي** أمالي القالي قال اللغويون منهم يعقوب بن السكيت إنما أدان الذين يكثر وكذا القول ولا يكون إلا قولاً باطلاً **وقال** يونس في نوادره قال أبو عمرو بن العلاء لا يكون السوار إلا من البار والنحاس جميعاً **وفي** أمالي ثعلب قال الكلابي لا تكون الهضبة إلا حمراء ولا تكون القنة إلا سوداء ولا يكون الأعبل والعبلاء إلا أبيضين **قال** أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات قال أبو الحسن بن كيسان الظعينة من الأسماء التي وضعت على شيئين إذا فارق أحدهما صاحبه لم يقع له ذلك الاسم لا يقال للمرأة ظعينة حتى تكون في الهودج ولا يقال للهودج ظعينة حتى يكون فيه المرأة كما يقال جنازة للميت إذا كان على النعش ولا يقال للميت وحده جنازة ولا للنعش وحده جنازة وكما يقال للقدح الذي فيه الخمر كأس ولا يقال ذلك للقدح وحده ولا للخمر وحدها

النوع

النوع الحادي والثلاثون معرفة المشجّر

ألّف في هذا النوع جماعة من أئمة اللغة كتباً سمّوها شجر الدر منها شجر الدر لأبي الطيب اللغوي **قال** أبو الطيب في كتابه المذكور هذا كتاب مداخلة الكلام للمعاني المختلفة سمّيناه كتاب شجر الدر لأنا ترجمنا كل باب منه بشجرة وجعلنا لها فروعاً فكل شجرة مائة كلمة أصلها كلمة واحدة وكل فرع عشر كلمات إلا شجرة ختمنا بها الكتاب عدد كلماتها خمسمائة كلمة أصلها كلمة واحدة وإنما سمينا الباب شجرة لاشتجار بعض كلماته ببعض أي تداخله وكل شيء تداخل بعضه في بعض فقد تشاجر فهذا الوجه الذي ذهبنا إليه **شجرة** العين عين الوجه والوجه القصد والقصد الكسر والكسر جانب الخباء والخباء مصدر خابأت الرجل إذا خبأت له خبأً وخبأ لك مثله والخبء السحاب من قوله تعالى يخرج الخبء في السموات والأرض والسحاب اسم عمامة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي التل العالي والتل مصدره التليل وهو المصروع على جبهته والتليل صفح العنق والعنق الرجل من الجراد والرجل النهد والنهد المطر المعاود والمعاود المريض الذي يعودك في مرضك وتعوده في مرضه والمريض الشاك في الشيء من قوله تعالى في قلوبهم مرض أي شك والشاك الطاعن يقال شكه إذا طعنه والطاعن الداخل في السن والسن قرن من كلأ أي قطعة والقرن الأمة من الناس والأمة الحين من الدهر والحين حلب الناقة من الوقت إلى الوقت والحلب ماء السماء والسماء سقف البيت والبيت زوج الرجل والزوج النمط من فرش الديباج والفرش صغار الإبل من قوله تعالى حمولة وفرشاً والإبل قال المفسرون في قوله تعالى

افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قالوا الغيم والغيم الصدى عن العطش
والصدى ما يحتوى عليه الهامة من الدماغ والهامة جمع هايم وهو
العطشان والهايم السايح فى الارض والسايح الصايم وهو فى السايحون
والصايم القايم والقايم صومعة الراهب والراهب المتخوف والمتخوف الذي
يتنقص بالغير متنقصه ومنه قوله تعالى او ياخذهم على تخوف والمليء
الرجل ذو الغنى والثرا والثرا كثير الاموال والاثيل الخليق يقال فلان
اهل لكذا اي خليق به والخليق المخلوق اي المقدر والمخلوق الكلام المزور
والزور القوي والقوي الطاقة من طاقات الحبل والطاقة المقدرة
والمقدرة اليسار واليسار خلاف اليمين واليمين الالية والالية المقصر
والمقصر خلاف الحلق والحلق الذبح والذبح الشق والشق شدة
الامر على الانسان والشدة الجلد والجلد الحزم من الارض والحزم
حزام الفرس والحزام مصدر حازم الرجلان اذا تباريا ايهما احزم والحازم
اي احذق حزما والاحزم الاحكم فى الامور والاحكم الامنع والامنع الجار
المنيع والمنيع الشيء الممنوع من طلبه والطلب القوم الطالبون والقوم
الرجال القيام والقايم المصلي والمصلي من الخيل الذي يجيء بعد السابق
الجري والجري الافاضة فى الاخبار والافاضة الانكفا والانكفا الانكبا
والانكباب دنو الصدر من الارض والصدر الرهيس والرهيس
المصاب فى راسه بسهم والسهم القسط من الشيء والقسط العدل
والعدل الميل والميل الحب والحب ابنة من الحب والحب سقع الجبل
والسقع الترب والترب التدنق من عشق به والدنق العلكة والعلكة
التشبث والتشبث الحبالة والحبالة صيد العصفور بالحبالة والعصفور
غرة دقيقة فى جبين الفرس والغرة اول ليلة يرى فيها الهلال والهلال

الرحي

الرحي والرحي سيد القبيلة والقبيلة واحد شوون الراس والشوون
الاحوال جمع حالة والحالة الكارة والكارة جمع كاير وهو الذي يكور
عمامته على راسه والراس رئيس القوم والفارس الكاسر فريسته السبع
والكاسر العقاب والعقاب راية الجيش والجيش جيشان النفس والنفس
ملء كف من دباغ والكف خياطة كفة الثوب والثوب نفس الانسان
والانسان الناس كلهم

قال الراجز

وعصبة بينهم من عدنان * لما هدى الله جميع الانسان

وا[illegible] تمس وتمسيس سماس الجمل والجمل الوهم
والوهم الجمل الكبير والجمل دابة من دواب البحر والبحر الما الملح والملح
الحرمة والحرمة ما كان للانسان حراما على غيره وحرام حي من العرب والحي
ضد الميت فرع والعين التقلع والتقلع الضرب بادنا الرجل او انفه
باصبعه والاذن الرجل القابل لما يسمع والقابل الذي ياخذ الدلو
من المايح والدلو السير الرفيق والرفيق الصاحب والصاحب السيف
والسيف مصدر ساف ماله اذا اودى واودى الرجل اذا اخرج من احليله
الودي والودي الفسيل فرع والعين موضع انفجار الما والانفجار
انشقاق عمود الصبح والصبح جمع اصبح وهو لون من الوان الاسود واللون
الضرب والضرب الرجل المهزول والمهزول الفقير والفقير المكسور فقار
الظهر والفقر النوادر والنوادر انوف الجبال والانوف الاوايل من كل
شيء والواحد انف بضم الهمزة وفي النون الضم والسكون فرع والعين
عين الميزان والميزان برج في السما والسما اعلى متن الفرس والمتن الصلب
من الارض والارض قوايم الدابة والقوايم جمع قايمة وهي السارية والسارية
المزنة تنشا ليلا والليل فرخ الكروان والفرخ ما اشتمل عليه

الرأس من الدماغ والقبائل من العرب دون الأحياء **فرع** والعين مطر
لا يقلع أياما ومطرحي من أحياء العرب والأحياء جمع حيا الناقة
والحيا الاستحيا والاستحيا الاستبقا والاستبقا التماس النطرع
والالتماس الجماع والجماع ضد الفراق والفراق جمع فرق وهو ظرف يسع
ستين رطلا والفرق جمع فارقة والفارقة من النوق والأتن التي تذهب
على وجهها عند الولادة فلا يدرى أين تنتج **فرع** والعين رئيس القوم
والرئيس المصاب في رأسه بعصى أو غيرها والرأس زعيم القبيلة أي
سيدها والزعيم الضمين أي الكفيل والصبير السحاب الأبيض المتراكم
أعناقا في الهوى والأعناق جمع عنق والعنق الرجل من الجراد والرجل
النهد والنهد المطر في أول السنة والأول يوم الأحد في لغة أهل الجاهلية أي
روى أبو بكر بن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد كلهم
قالوا حدثنا يونس بن حبيب قال كانت العرب في الجاهلية تسمي الأحد
الأول والاثنين الأهون وبعضهم يقول الأهود والثلاثا جبارا والأربعا
دبارا والخميس مؤنسا والجمعة العروبة وبعضهم يقول عروبة فلا يعرفها
والسبت شيارا **فرع** والعين نفس الشيء والنفس ملء الكف من
دباغ والكف الذئب والذئب الثور الوحشي والثور سور القصب يعلو
على وجه الماء والقصب رهان الخيل والرهان المراهنة من الرهون
والمراهنة المقاومة فلان يراهن فلانا أي يقاومه والمقاومة من الرجل
أن تذكر قومك وتذكر قومه فتتفاخرا بذلك والقوم القيام **فرع**
والعين الذهب والذهب زوال العقل والعقل الشد والشد
الإحكام والإحكام الكف والمنع والكف قدم الطائر والقدم الثبوت
والثبوت جمع ثبت من الرجال وهو الشجاع والشجاع الحية والحية شجاع

القبيلة

القبيلة يقال فلان حية ذكر إذا كان شجاعا جريا قال الشاعر
وإن دعوت بوادي حية ذكرا ۞ فاذهب دعني أمارس حية الوادي
هذا آخر هذا المثال في الكتاب المؤلف في هذا النوع
أمثلة كثيرة من ذلك لطيفة **هذا النوع** يناظر من علوم الحديث
نوع المسلسل

النوع الثالث والثلاثون معرفة الإبدال

قال ابن فارس في فقه اللغة من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة
بعضها مقام بعض مدحه ومدهه وفرس رفل ورفن وهو كثير مشهور
قد ألف فيه العلماء فأما قوله تعالى فانفلق فكان كل فرق فاللام والراء
يتعاقبان كما تقول العرب فلق الصبح وفرقه **وذكر** عن الخليل ولم
أسمعه سماعا أنه قال في قوله تعالى فجاسوا خلال الديار إنما أراد فحاسوا
فقامت الجيم مقام الحاء وما أحسب الخليل قال هذا انتهى **وممن ألف**
في هذا النوع ابن السكيت وأبو الطيب اللغوي **قال** أبو الطيب في
كتابه ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف وإنما
هي لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد
حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد **قال** والدليل على ذلك أن قبيلة
واحدة لا تتكلم بكلمة طورا مهموزة وطورا غير مهموزة ولا بالصاد مرة
وبالسين أخرى وكذلك إبدال لام التعريف ميما والهمزة المصدرة
عينا كقولهم في نحو أن عن لا تشترك العرب في شيء من ذلك إنما يقول
هذا قوم وذاك آخرون انتهى **قال** أبو حيان في شرح التسهيل
قال شيخنا الأستاذ أبو الحسن بن الضائع قل ما تجد حرفا إلا وقد
جاء فيه البدل ولو نادرا **وقال** أبو عبيد في الغريب المصنف

مدهته أمدهه مدها
يعني مدحته واستاديت عليه مثل استعديت والأيم والأين الحية
وطانه الله على الخير وطامه يعني جبله وفنا الدار وثنا الدار يعني
وحلقت وحلفت للعير والمعائب والمعاير وحثوت وجثوت والحذو
أن تقوم على أطراف الأصابع ومرث فلان الخبز في الماء ومرده وسفق العرق
وسبك وقد تربع الشراب وتريه إذا جاء وذهب وهرت الثوب وهرده
إذا خرقه وسنو الغرين والغرين يعني ما في أسفل الحوض من الثفل وما
يعني في أسفل القارورة وسوستن الأصابع وشثل وكبن الدلو وكبل
يعني شفها **ومن المضاعف** تصيت أظفاري يعني تصصت
والتصدية التصفيق والصوت وفعلت منه صددت أصد ومنه
إذا قومك منه يصدون تحولا حدى الدالين يا ومنه قول العجاج
تقضي البازي إذا البازي كسر وسو من انقضضت وكذلك تظنيت
من ظننت ولبيتك من لببت بالمكان أقمت به انتهى **ومنه**
المنسوب لابن السكيت **من إبدال**
الهمزة هاء إياك وهياك وإياك وهياك وأما لا أشنا
وانهال إذا انصب وأرحت الشيء وهرحتها وأرقت له وهرقت له
وأرقت الماء وهرقته **ومن الهمزة والعين** آدبته على كذا
وأعدبته أي قويته وأعنته وكنا اللبن وكنع وسنى الكثأة والكثعة
وسوأن تعاودسه وخنوزته على رأسه أي لا تأدموت دوأفد دعاءه
وسو الذي يعجل القتل وأردت أن تفعل وعن تفعل ولعلني لأنني
والنبي لونه والتمع وسو الشأف والسعف والأسن قد يعني الشحم
وبعضهم يقولا لعسن **ومن الهمزة والواو** أرخ الكتاب

وورخه

وورخه والإكاف والوكاف وأكدت العهد ووكدته وآخيته
وواخيته وأصدت الباب وأوصدته وما أبهت له وما وبهت
ووشاح وإشاح ووسادة وإسادة وذاي أنقابه أي بلغة الحجاز
ولغة نجد ذي بذي **ومن الهمزة والياء** رجل ألمعي ويلمعي
ويلملم وألملم جبل وزمح يمجة أرنجد ويرقان وأرقان داء يصيب الزرع
ويقال للرجل الشديد الخصومة ألد ويلندد وألندد ويبرين وأبرين
موضع وأذرعات ويذرعات وطير يناديد وأناديد متفرقة وعود
يلنجوج وألنجوج وسهم يثربي وأثربي منسوب إلى يثرب ويسروع وأسروع
دودة وقطع الله يديه وأديه ويعصر وأعصر في أسنانه يلل وألل
إذا كان فيها إقبال على باطن الفم **ومن التاء والميم** الطاب والطام
شعر الرجل يقال تطابا وتطاما إذا اتخذ واختتن والرتا والرما
وما اسمك وتسمك ويقال للعجوز وكل مسنة نحبة وتحمة والرحية
والرجمة ما تعمد به النخلة لئلا تقع وسبد شعره وسمده أي حلقه
والسباسم والسباسب شجر وما عليه طحربة وطحرمة أي خرقة وضربة
لازب ولازم وتقول هو من كثب ومن كثم أي من قرب وتمكن ودقع في بنات
طابق وطبابق أي داهية وعجب الذنب وعجمه وأسود غيهب وغيهم وأرنب
وأرنبة ورني السبك والبنيق ذكب بلعنة وزكم أي قذف بها والقرهب
والقرهم السيد ويقال بهلا وبهلا في معنى واحد وقال أبو عمرو
يقال لهتهلا وبعلا لاتباع ويقال للظليم أربد وأرمد وهو لون إلى
الغبرة وقال بعضهم ليس هذا من الإبدال ومعنى أرمد منسوب إلى
لون الرماد **ومن التاء والدال** اعتده وأعده وسبتي
وسبندي للنمر والتولج والدولج الكناس ومد في السير ومت والسدي

والسَّتى لسدى الثوب ومن التاء والسين يقال الكرم
من تُوبته ومن سوسه اى من خليقته ورجل حفيتا وحفيسا
اذا كان ضخم البطن الى القصر ما هو والنات والناس والكيات والكياس
ومن التاء والطاء الاقطار والاقتار النواحى ورجل طبن
وتبن وما اسطيع وما استيع ومن التاء والواو التكلان
والتراث والتخمة والتقوى وتترى والتلد والتلاد اصلها
من وكلت وورثت والوخامة والوقاية والمواترة والولادة
ومن التاء والدال يقال التراب البيراشية والشيدة
[illegible] ماله [illegible] اذا دفع له دفعة
ما كرها وقرا ما نلعثم ولا يتلعثم وترب حسحات وحث حاد اذا
كان سريعا وعنيته الجرح وعندته به مدته وقد غنب تغب
وقد نعد وجثوه وجثوه ويلوت وبلود ومن التاء والفاء
الحثالة والحفالة الردى من كل شى وثلغ راسه وفلغه اذا شدخه
والدثينة والدفينة منزل لبنى سليم واغتلث الحبل واعتلفت
اصابت شيا من الربيع وهى الغثة والغفة وغلام ثوهد وفوهد
وهو الناعم والثوم والفوم الحنطة وقرى بهما وفومها عاثور شر
وعافور شر والاثاثى والاثافى لغة بنى تميم الاثاثى وثم وفم فى النسق
واللثام واللفام وقال الفراء اللثام على الفم واللفام على الارنبة
وفلان ذو ثروة وفروة اى كثرة ومن الجيم والكاف
من [illegible] تجج وتنكك اذا تجج واصله تنح فى بطنه وسك اذا لا
بطنه [illegible] الطاير [illegible] وريح سيهوج وسيهوك شديدة
ومن الحاء والعين يقال ضبحت الخيل وضبعت وهو عضاج

وحفضاج

وحفضاج اذا انتفخ وكثر لحمه وبجر الشى وبعجه وخنظا الرجل
وعنظا به اى اغرى به والحسن فى الكلام [illegible] الجراد وعراه اى قربا منه ومن
الحاء والهاء كدحه وكدهه ونحل جلده ونهل اذا ابيض
والجالح والجلة [illegible] الشعر عن مقدم الراس وحبش وهبش
اى جمع وحقحق فى السير وهقهق اذا سار سيرا شديدا وبحزه وبهزه
النصب يقال نحم ينحم ونهم ينهم ونام ينام يعنى وهو صوت كا
زحير واح ياح واه ياه وفى صوته صحل وصهل اى بحوحة وتو
تفيهق وتفيحق فى كلامه اذا توسع وتنطع ومن الحاء
والهاء اطرخم واطرهم اذا كان [illegible] فا وبخ بخ وبه به
اذا تعجب من الشى وصخدته الشمس وصهدته وصهرته اذا اشتد
وقعها عليه ومن الدال والطاء مدّ الحرف ومطه وبدع
وبطع اذا انبلطح [illegible] والابتعاد والابعاط وماعندى الا سدا
فقد والاهد افقط ومن الدال واللام المعكود والمعكول
المحبوس معكه ومعله اذا اختلسه ومن الزاى والسين
مكان شازن وشاس غليظ ونزغه ونسغه طعنه والسادب والسابس
اليابس والزعل والسعل النشاط ونزع جلده وسلخ وتشقق
[illegible] وحسقه [illegible] القوس [illegible] ومن الزاى
والصاد يقال جاءتنا زرمة من بنى فلان وصرمة اى جماعة
ونشزت المراة ونشصت والنشز والنشص الغليظ [illegible] خلقا
يقول سمعت اعرابيا يقول لم يحرم من فزد له اراد من فصد له فابدل
الصاد زايا يقول لم يحرم من اصاب بعض حاجته وان لم ينلها كلها
ومن الصاد والطاء املصت الناقة واملطت القت ولدها
ولم تشعر واغتاصت رحمها واغتاطت اذا لم تحمل اعواما ومن الغاء

والكاف نص له على حسيفة وحسيكة أي غل وعداوة
والحسافل والحساكل الصغار ومن الميم والنون الغيم
والغين السحاب وسمع ونسع الشمال وامتقع لونه وانتقع
والمجر والنجران يكثر شرب الماء ولا يكاد يروى ونجحت بالدلو ومجحت
إذا جذبت بها لتمتلئ والمدى والندى الغاية ورطب ملغم وملغن
إذا بلغ الترطيب ثلثي البسرة والحزن والحزم ما غلظ من الأرض ودهمج
ودهنج إذا قارب الخطو وأسرع وأسود قاتم وقاتن ومن المضاعف
قال أبو عبيدة العرب تقلب حروف المضاعف إلى الياء ومنه قوله تعالى
من دساها وهو من دسستها وقوله لم يتسنه من مسنون وقولهم تسريت
من تسررت وتلعيت من اللعاعة هذا جميع ما أورده ابن السكيت
وبقيت منه أحرف أخرتها إلى النوع السابع والثلاثين الذي
يليه ... ابن السكيت ألفاظ جمة مفرقة في كتب اللغة ومن أمثلة
ما فاته الإبدال بين السين والصاد نحو السراط والصراط وفي
الجمهرة قالوا أذنود مثل هدهد هدسوا قلبوا الهاسمة وسفرة
هدهد وأدود فاطمة والأصل الكسر مثل الحمص ويقال جاء على أفان
ذاك وإفان ذاك أي على أثره وقالوا باتوا على ماء لنا وعلى ماه لنا
والتمطي إصابة التمطط فأبدلوه كما قالوا تقضي البازي وما أشبهه
قال أبو محمد البطليوسي في كتاب الفرق بين الأحرف الخمسة من هذا
الباب ما ينقاس ومنه ما هو موقوف على السماع كل سين وقعت بعدها
غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز قلبها صادا مثل سباغ وصباغ وسقر
وصقر وسقر وصحر وسحر ... إذا اهتزت فأما الجان فبالصاد
لا غير قال وشرط هذا الباب أن تكون السين متقدمة على هذه
الحروف لا متأخرة بعدها وأن تكون هذه الحروف مقاربة لها لا متباعدة

عنها

عنها وأن تكون السين هي الأصل فإن كانت الصاد هي الأصل لم يجز
قلبها سينا لأن الأضعف يقلب إلى الأقوى ولا يقلب الأقوى إلى
الأضعف وإنما قلبوها صادا مع هذه الحروف لأنها حروف مستعلية
والسين حرف مستفل فثقل عليهم الاستعلاء بعد التسفل لما فيه
الكلفة فإذا تقدم حرف الاستعلاء لم يكره وقوع السين بعده لأنه
كالانحدار من العلو وذلك خفيف لا كلفة فيه قال فهذا هو الذي
يجوز القياس عليه وما عداه موقوف على السماع ثم سرد أمثلة كثيرة
منها القعاص والقعاس داء يأخذ في الصدر والصقع والسقع
الناحية من الأرض وأيضا ما تحت الركية من نواحيها والأصقع
والأسقع طائر كالعصفور في ريشه خضرة ورأسه أبيض والصوقعة
والسوقعة أقنة الرابية وخطيب مصقع ومسقع بليغ وصقع
الديك وسقع صاح والعصد والعسد والعرد النكاح ورجل
مصدع ومسدع حاذق وتصيع الماء على وجه الأرض وتسيع ورجل
عكص وعكس سيئ الخلق وصقعت عين الرجل وسقعت إذا ابيضت
والرصغ والرسغ منتهى الكف عند المفصل ومنتهى القدم حين
يتصل بالساق وصماخ وسماخ ثقب الأذن والخرصة والخرسة ما تطعمه
النفساء والصخبر والسخبر ضرب من الشجر وبخصت عينه وبخستها فقأتها
بأصبعك فأما بخسته حقه فبالسين لا غير والصلهب والسلهب
الطويل والصندوق والسندوق وسيف صقيل وسقيل
والصملق من الأرض والسملق ما لا ينبت شيئا وصنجة الميزان وسنجته
والبصاق والبساق والبزاق معروف والوهص والوهس شدة
الوطء بالقدم وقد وهصه ووهسه ويقال للأمة من العرب حكمة

ابنة الحصى وابنة الحبس فرس صغل وسغل سيء الغذا وشاة
صالغ وسالغ وسقي في السيا بمنزلة القارح من الدواب وصغت الناقة
بولدها وسغت اي رمت به وفي بطنه مغص ومغس ولصق ولسق
ولزق وجاء يضرب اصدريه واسدريه وازدريه وسماعرفان في الصد
اي يلطم خديه والقراط والسراط والزراط والصقر من الطين والسقر
والزقر والصلق والسلق بالتحريك المطمئن من الارض والصاق
والسلق بالتحريك الصوت صلقه بلسانه وسلقه والصنق
والسنق بفتح النون البيت المجصص وثوب صفيق وسفيق واصفقت
الباب واسفقته والصرق والسرق الحز ورجل صقب وسقب
الممتلي الجسم نعمة ويقال لكل جبل صد وصد وسد وسلع العرصة
والفرسة ريح الحدب والصقب والسقب بفتح القاف القرب والصقب
والسقب بسكون القاف الذكر من اولاد الابل والصفصفة والسفسفة
نبت الرطب وشمصت الدابة وشمستها طردتها فالسموس من الدواب
فلا اقله الابالسين **هذا ما ذكره البطليوسي**
الجمهرة كل شي اصطبغت به من ادم فهو صباغ بالصاد والسين
واسبغ الله النعمة واصبغها اصباغا واسباغا ويقال السنخ والصنخ
وفي امالي ثعلب احرمس الرجل بالسين والصاد سكت
ديوان الادب سنح الجبل وصنحه وسوا بالصاد اجودها نقا
ونخلة باسقة وباصقة **وفي** الصحاح لسب بالشي ولصب به
اي لزق واشخص فلان بفلان واشخس به اذا اغتابه وموله
قال في الغريب المصنف يقال حملته تضعا اي ادوا
وضعا من الوضع وسوان تحمله على حيض تبدلوا الواو تاء والاجتراك

الاجترام

الاجترام بالذنوب والكرص والكرز الاقط والعلوص والعاذ
الوجع الذي يقال له اللوي **وفي** الصحاح الوهطة لغة في الوهدة
ورجل خنطيان وخنظيان وحنظيان بالحا غير معجمة اي فحاش وحظي
به وحنظي به وعنظي به كل يقال اذا ندد به واسمعه المكروه
وفي امالي القالي يقال قرطاط وقرطان وحمي امر وابي صلت
واضبن من ثمك واخبن واكبن من ايتون دبيبا ويدجون
دجيجا اي يمشون مشيا ضعيفا او مرت على الابر حرون عليه اي تعوده
ودج ساكرة وساكنة والزوور والزون كل شي يعبد من دون الله
والمعطعطة والمعطمطة البذر السدائك الغليان وشيخ
نحو وطار واعباديد وعباييد وابادير اي متفرقين وعاث
فيه وعاث اذا افسد واخذ الشي بغير رفق وبطرح وطحه وادمد
فلان وارقد اذا امعن على وجهه والعراص والعراض المضطرب والنودج
والهودج والدرع والدرع دما الجمانة وما وحبت الغوا الغمز والخمز
وعما الناس حواريهم اي جماعتهم والجفل والجفد الابل والمرف
والمحفا اي واستوبن من الماء واستوبح استكثر وشاكهه
وشاكله واشاح من عزلدا وشاح اي واخلة بعقه في بعض وبلغة
للسوط ولعة اذا ضربه **وفي** الصحاح حجرة السراويل حزبة
التي فيها التكة وكبش ربرب وزبلبس اي كثير العز وبرز الفرمة
وريشها ملاها الرمز لغة لعبد القيس في الارز كانهم ابدلوا من
احدى الزايين نونا والشخر لغة في السخر وهو الاضطراب والشرد
والشرس الغليظ والمشارزة والمشارسة المنازعة وعرطز لغة
في عرطس اي تنحى وحسبت بالظن واحسبت لغة في حسبت واحسب
وبنو عدي من احدى السينين تاء والمحسن احداث الرجا بذلك السين

زايا كما قيل للاسد الازد والهمس لغة في الجبس والاساس مثل الهساس ومنه النشاط والارتياح والقيراط اصله قراط لان جمعه قراريط فابدل من احد حرفي تضعيفه ياء وكذا دينار وفي ديوان الادب الفحل اللكا القليل يكون في لغة تميم والفهل مثله والطلس المحو والطمس مثله والغطس في الما المقارنة والغمس مثله وكذا الغمس بالقاف ويقال صرفه عن كذا وطرفه بمعنى وزخ بانفه وشمخ بانفه بمعنى وزخ لغة في سنخ واطمأن واطمان واطبان بمعنى امالي ثعلب عكبش اغضف واغطف واوطف واسع وازدسنوه يقولون تعلهون وتميم يقولون يعلمون بمعنى تجمون ويقال حيث حوث وفي هيهات ايهات وفي حتى عتى وفي ثعالبة الادابنا الثعالي والاداني الفصاح قد يبدلون بعض الحروف يا كقولهم في اما ايما وفي سادس سادي وفي خامس خامي ديوان الادب للفارابي رجل صلد اي جعد اي جلد يجعلون اللام صادا مع الجيم اذا سكنت اللام والزرق لغة في الصقر والسقر لغة فيه وكذلك يفعلون في الحرف اذا كانت فيه الصاد مع القاف يقال للصقر السقر والزرق والبصاق والبساق والبزاق ومثله الصاد مع الطا يقال صراط وسراط وزراط والسطر والصطر الخط والكتابة وقال ابو عبيد في الغريب المصنف تدخل الزاي على السين وربما دخلت على الصاد ايضا اذا كان في الاسم طا او قاف ولا تكون في غير هذه الثلثة نحو الصندوق والزندوق والمزدغة والمسدغة وقال ابن خالويه اذا وقع بعد الصاد دال ابدلوها زايا مثل يصيد ويزيد والاصدال والاسدال والازدرال المنكبان وقال ثعلب في اماليه اذا جاءت الصاد ساكنة اذ كان بعدها طا او حرف من السبعة المطبقة والمفردة جعلت صادا

ارعين م

وسنا وزايا وهما له بين الصاد والزاي لغة وفي الادياج يقال ماكدت املص من فلان والملس والملص اي التخلص وفي الجمهرة يقال تشزنت المراة وتشصت وتسست ونظيرهن الاحرف الثلثة اعني الزاي والسين والصاد في لغاود لغا والدال والطا قال القالي في اماليه يقال هرت الثوب وهرده وهرطه ثلاث لغات وفي الجمهرة المد والمت والمط متقاربة في المعنى وفي فقهها يقال ترياق ودرياق وطرياق

خاتمة قال القالي في اماليه بعد ان سرد جملة من الفاظ الابدال اللغويون يذهبون الى ان جميع ما املينا ابدال وليس هو كذلك عند اهل النحو انما حروف الابدال عندهم اثنى عشر حرفا يجمعها قولك طال يوم انجدته وقال البطليوسي في شرح الفصيح ليس الالف في الاوقان ونحو مبدلة من الباء ولكنها لغات فيما ذكر ان هذه الاحرف لغات ما رواه اللحياني قال قلت لاعرابي تقول مثل حنك الغراب او مثل حلكه فقال لا اقول مثل حلكه حكاه القالي وقال البطليوسي في شرح الفصيح قال ابو بكر بن دريد قال ابو حاتم قلت لام الهيثم كيف تقولين اشد سوادا مما ذا قالت من حلك الغراب قلت افتقولينها من حنك الغراب فقالت لا اقولها ابدا وقال ابن خالويه في شرح الفصيح اخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال اختلف رجلان في الصقر فقال احدهما بالسين وقال الاخر بالصاد فتحاكما الى اعرابي ثالث فقال اما انا فاقول الزقر بالزاي قال ابن خالويه فدل على انها ثلاث لغات وقال ابن السكيت حضرني اعرابيان من بني كلاب فقال احدهما انفحة وقال الاخر منفحة ثم افترقا على ان يسالا جماعة اشياخا من بني كلاب فاتفق جماعة على قول ذا وجماعة

دمينا

على قول ذا رمة لغيلان **وفي** شرح التسهيل لأبي حيان قال أبو حاتم قلت لأم الهيثم واسمها غنيمة هل تبدل العرب من الجيم ياء في شيء من الكلام فقالت نعم ثم أنشدتني

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى … فأبعدكن الله من شيرات

[illegible] معرفة القلب

قال ابن فارس في فقه اللغة من سنن العرب القلب وذلك يكون في الكلمة ويكون في القصة فأما الكلمة فقولهم جبذ وجذب وبكل ولبك وهو كثير قد صنفه علماء اللغة وليس من القرآن شيء من هذا فيما أظن **وقد** ألف ابن السكيت في هذا النوع كتابا نقل عنه صاحب الصحاح ابن دريد في الجمهرة باب الحروف التي قلبت وزعم قوم من النحويين أنها لغات وهذا القول خلاف على أهل اللغة يقال جبذ وجذب وما أطيبه وأيطبه وربض ورضب وانبض القوس وانضب وعاق وعقا وصاعقة وصاقعة ولعمري ورعملي واضمحل وامضحل وعميق ومعيق ولبكت الشيء وبكلته إذا خلطته وأسير مكلب ومكبل وسبسب وبسبس القفر وسحاب مكفهر ومكرهف وناقة ضمرز وضمزر إذا كانت مسنة وفي موضع آخر شديدة قوية وضمارز وضمازر مثله وطريق طامس وطاسم وقاف الأثر وقفا الأثر وقاع البعير الناقة وقعاها وقوس عطل وعلط لا وتر عليها وكذلك ناقة علط وعطل وجارية قتين وقنيت وبني القليلة الرزء وشرخ الشباب وشخر أوله وخزر وخرز وعاث يعيث وعثى يعثى إذا أفسد وتنح عن لقم الطريق ولمق الطريق والنحث والحنث وبني العيبة وحرجمت وحمجرت وهو الشابل دهفا

فواده

فواده ودهاه ولغتته بجمع يديه ولحفته إذا ضربته بها وجبهته وجهبته به وطبيخ وبطيخ وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الطبيخ بالرطب وماء سلسال وسلسال وأسلاس مسلسل وملسلس إذا كان صافيا ودثم فاه بالحجر ودمقه إذا ضربه وقثأت القدر وثفأتها إذا سكنت غليانها وبكبكت الشيء وكبكبته إذا طرحت بعضه على بعض ولكم الطريق ولقمه وكثمه وجعه وجارية قبعة وبقعة وهي التي تظهر وجهها ثم تخفيه وكعبره بالسيف وبعكره إذا ضربه وتقرطب على قفاه وبرقط إذا سقط هذا ما ذكر في هذا الباب **وذكر** فيه أيضا في كتاب جخ جحاجر جلده إذا انسفر بها التراب في مشيه وربما قالوا جخ بها وجاخ **وقال** أبو عبيدة العوطب والعوبط من أسماء الداهية قال ابن دريد كأنه مقلوب عنه **وفي** الجمهرة أيضا فلان متعقعي ومعقعي إذا ساء خلقه والتمغمغة والتمغمغة كلام لا يفهم ورجل خنافر وفناخر عظيم الأنف وقال الراجز وشعب كل باجخ فيما ازدرك قال الأصمعي أراد ضمارزا فقلب وبنو الصلب الشديد وما جس وجامس وبنو الجون المتقدم ورجل طاخر وطخار من عظم الجوف والنتال والتنال القطع والجندراة والجنداة المرأة الغليظة الساق والقصافير والقراصيف للمسامير التي تجمع رأس القنبع في لسانه حكلة وحلكة وبني الغلط وضربه فجدل عنه وخدعه إذا قطعه بالسيف وعجوز شهبرة وشهربة مسنة والصعبور والصعرور الصغير من الناس وغيرهم ورأيته طرمذة والطرمذة الإطراق من غضب أو تكبر والنطلرة والطلنزة أكل الدسم حتى يثقل عليه جسمه والتمطلة والتلمطة الاسترخاء ودحلت الشيء وحدلته إذا دحرجته

في الارض ورجل دحسمانی ودخمسانی وسوا العلبط الاسود والعدمة
والعدمة اختلاط الكلام وسرطع وطرسع اذا عدا عدوا شديدا
والكرسف والكرفس القطن وطرسم الليل وطرمس اذا اظلم والشرسوع
والشرعوف الضفدع الصغير وتقرعف الرجل وتعرقف اذا انقبض
والعسلطة والعسطلة الكلام غير ذي نظام وتصلمت الشيء وتصملته
كسرته وطرموح وطرحوم طويل ودحموق ودحقوم العظيم الحلق وطبنا
وطنبنا البعوض وما لفلان قرعطبة وقرطعبة اي ما له قليل ولا
كثير وما عق وعقاق [illegible] والجحجح والدحدح
ودنيبة ومن امثالهم عريان فابكوا [illegible]
اي حبسوا [illegible] وطرح [illegible] السهم وحنجود [illegible] ذكر
الحبارى وكذلك جبرج وجبارح وقال ابن الاعرابي في نوادره
كل شيء لم يكن له قدر فهو سفيط وفسيط وقال ابو عبيد في الغريب
المصنف [illegible] فيما ذكر فيه زيادة على ما تقدم
احجمت عن الامر واحجمت واضمحل الشيء وامضحل اذا ذهب وشفعت
الى الشيء وشفنت اذا نظرت اليه وعقاب عقنباة وعبنقاة
وبعنقاة وهي ذات المخالب واشاف الرجل على الامر واشفى اذا اشرف
عليه واغتام الرجل واعتمى اذا اختار واعتاقه الشيء واعتقاه
اذا حبسه ونتلت الشيء ونلتته اذا قطعته ولعن [?] الرجل وجهه
عن القوم وتنكل اذا صرف عنهم وسائي الامر وساءني اذا حزنك
[illegible]
من الحمول ما سار وما تقدم ... ولقد اراك تسابا الاظعان
نجا بالعينين جميعا ونت اللحم ونتن اذا انتن ونطس الرجل وطغس

اذا مات ورجل اعزل واذفل [?] الاقلف وتزحزحت عن المكان
وتحزحزت وهي الفرصة والرفصة للنوبة تكون بين القوم
يتناوبونها على الماء واستند من الرجل غرمه واستدامه اذا رفق به
وانتعى فلان في الشيء وانتاته من النقاوة وجاءت الخيل شواحي وسوايح
متفرقة وسابي الثبات [?] وسائلك السلاح وسانه البصر وساني
البصر [illegible] ولا بث به ولا بيث ورجل هائع لائع وهائع لاع وهو
الجزوع وهادر هابور [illegible] وعاق والضبن والبضن
الجانب وشبرقت الثوب وشرقته اذا قطعته والتاة والاقة
الطاعة وان [illegible] واى [illegible] دادیته وعجج
في الشيء معج ورأى فلانا وداء فلانا وقلقلت الشيء وقلقته
ودعمت [illegible] جزافا وجحجح الرجل وجحجاذا لم
يبد ما في نفسه انتهى وفي ديوان الادب للفارابي
نغر الشيطان بينهم ونزغ [illegible] على القلب وفي امالي ثعلب
يقال [illegible] اسطمه قومه واطسمه قومه وهو يتكسع ويسكع
في طمته اذا تحير ومرداة [illegible] وهو المرزاب والميزاب وفي العماج [?]
اللحز مقلوب اللزج قال ابن السكيت في كتاب القلب الخمشة
مقلوب الخشمة وهي [illegible] كلام حوشي ووحشي والاوباش من
الناس الاخلاط مثل الاوشاب وهو مقلوب والمقاد [illegible] مثل
[illegible] مقلوب منه وقال الزجاجي في شرح ادب الكاتب ذكر
بعض اهل اللغة ان الجاه مقلوب من الوجه واستدل على ذلك
بقولهم وجه الرجل فهو وجيه اذا كان ذا جاه فسطوا بين الوجه
والجاه بالقلب فائدة ذهب بعض من بعد درستويه الى انكار القلب

فقال في شرح الفصيح في البطيخ لغة أخرى طبيخ بتقديم الطاء وليست
عندنا على القلب كما يزعم اللغويون وقد بينا الحجة في ذلك في كتاب
إبطال القلب انتهى قال النحاس في شرح المعلقات القلب
الصحيح عند البصريين مثل شاكي السلاح وشائك وجرف هار وهائر
وأما ما تسميه الكوفيون القلب نحو جبذ وجذب فليس هذا بقلب
عند البصريين وإنما هما لغتان وليس بمنزلة شاك وشائك الآن هذه
قد أجريت الياء في شاكي السلاح قال السخاوي في شرح المفصل
إذا قلبوا لم يجعلوا الفرع مصدرا لئلا يلتبس بالأصل بل يقتصر
على مصدر الأصل ليكون شاهدا للأصالة نحو يئس يأسا وأيس
مقلوب منه ولا مصدر له فإذا وجد المصدران حكم النحاة بأن كل
واحد من الفعلين أصل وليس بمقلوب من الآخر نحو جبذ وجذب
وأهل اللغة يقولون إن ذلك كله مقلوب انتهى

النوع الرابع والثلاثون معرفة النحت

قال ابن فارس في فقه اللغة باب النحت
العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار وذلك رجل
عبشمي منسوب إلى اسمين وأنشد الخليل

أقول لها ودمع العين جار * ألم يحزنك حيعلة المنادي

من قوله حي على وهذا مذهبنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف
فأكثرها منحوت مثل قول العرب للرجل الشديد ضبطر من ضبط
وضبر وفي قولهم صهصلق أنه من صهل وصلق وفي الصلدم أنه من
الصلد والصدم قال وقد ذكرنا ذلك بوجوهه في كتاب

مقاييس

مقاييس اللغة انتهى كلام ابن فارس وقد ألف في هذا النوع
أبو علي الظهير بن الخطير الفارسي العماني كتابا سماه تنبيه البارعين
على المنحوت من كلام العرب ولم أقف عليه وإنما ذكره ياقوت الحموي في جملة
من كتاب معجم الأدباء قال ياقوت في معجم الأدباء سأل الشيخ
أبو الفتح عثمان بن عيسى الملطي النحوي الظهير الفارسي عما وقع في ألفاظ
العرب على مثال شقحطب فقال هذا يسمى في كلام العرب المنحوت ومعناه
أن الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدا
فشقحطب منحوت من شق حطب فسأله الملطي أن يثبت له ما وقع من هذا
المثال ليعول في معرفتها عليه فأملاها عليه في نحو عشرين ورقة
من حفظه وسماها كتاب تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب وفي
إصلاح المنطق لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي يقال قد أكثرت
من البسملة إذا أكثر من قوله بسم الله ومن الهيللة إذا أكثر من قول
لا إله إلا الله ومن الحولقة والحوقلة إذا أكثر من قوله لا حول ولا قوة
إلا بالله ومن الحمدلة أي من الحمد لله ومن الجعفلة أي من جعلت فداك ومن
السبحلة أي من سبحان الله وحكى الفراء عن بعض العرب معي عشرة فأحدهن
لي أي صيرهن أحد عشر وقال الثعالبي في فقه اللغة الحيعلة
قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح والطلبقة قول القائل
أطال الله بقاءك والدمعزة قوله أدام الله عزك وفي الصحاح
قد حيعل المؤذن كما يقال حولق وتعبشم مركبا من كلمتين وقال
ابن دحية في التنوير مما يتعلق باجتماع كلمتين من كلمة واحدة دالة
على كلمتين وإن كان لا يمكن اشتقاق كلمة من كلمتين في قياس
التصريف كقولهم هلل إذا قال لا إله إلا الله وحمدل إذا قال الحمد لله

فقال في شرح الفصيح في البطيخ لغة أخرى طبيخ بتقديم الطاء وليست
عندنا على القلب كما يزعم اللغويون وقد بينا الحجة في ذلك في كتاب
إبطال القلب انتهى قال النحاس في شرح المعلقات القلب
الصحيح عند البصريين مثل شاكي السلاح وشائك وجرف هار وهائر
وأما ما تسميه الكوفيون القلب نحو جبذ وجذب فليس هذا بقلب
عند البصريين وإنما هما لغتان وليس بمنزلة شاك وشائك الآن أجروه
مجرى التاء في شاكي السلاح قال السخاوي في شرح المفصل
إذا قلبوا لم يجعلوا الفرع مصدرا لئلا يلتبس بالأصل بل يقتصر
على مصدر الأصل ليكون شاهدا للأصالة نحو يئس يأسا وأيس
مقلوب منه ولا مصدر له فإذا وجد المصدران حكم النحاة بأن كل
واحد من الفعلين أصل وليس بمقلوب من الآخر نحو جبذ وجذب
وأهل اللغة يقولون إن ذلك كله مقلوب انتهى

النوع الثاني والثلاثون معرفة النحت

قال ابن فارس في فقه اللغة باب النحت
العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار وذلك رجل
عبشمي منسوب إلى اسمين وأنشد الخليل

أقول لها ودمع العين جار ... ألم يحزنك حيعلة المنادي

من قوله حي على وهذا مذهبنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف
فأكثرها منحوت مثل قول العرب للرجل الشديد ضبطر من ضبط
وضبر وفي قولهم صهصلق أنه من صهل وصلق وفي الصلدم أنه من
الصلد والصدم قال وقد ذكرنا ذلك بوجوهه في كتاب

مقاييس

مقاييس اللغة انتهى كلام ابن فارس وقد ألف في هذا النوع
أبو علي الظهير بن الخطير الفارسي العماني كتابا سماه تنبيه البارعين
على المنحوت من كلام العرب ولم أقف عليه وإنما ذكره ياقوت الحموي في ترجمته
من كتاب معجم الأدباء قال ياقوت في معجم الأدباء سأل الشيخ
أبو الفتح عثمان بن عيسى البلطي النحوي الظهير الفارسي عما وقع في ألفاظ
العرب على مثال شقحطب فقال هذا يسمى في كلام العرب المنحوت ومعناه
أن الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدا
فشقحطب منحوت من شق حطب فسأله البلطي أن يثبت له ما وقع من هذا
المثال إليه ليعول في معرفتها عليه فأملاها عليه في نحو عشرين ورقة
من حفظه وسماها كتاب تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب وفي
إصلاح المنطق لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي يقال قد أكثرت
من البسملة إذا أكثر من قوله بسم الله ومن الهيللة إذا أكثر من قوله
لا إله إلا الله ومن الحولقة والحوقلة إذا أكثر من قوله لا حول ولا قوة
إلا بالله ومن الحمدلة أي من الحمد لله ومن الجعفلة أي من جعلت فداك ومن
السبحلة أي من سبحان الله وحكى الفراء عن بعض العرب معي عشرة فأحدهن
لي أي صيرهن أحد عشر وزاد الثعالبي في فقه اللغة الحيعلة
قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح والطلبقة قول القائل
أطال الله بقاءك والدمعزة قوله أدام الله عزك وفي الصحاح
قد حيعل المؤذن كما يقال حولق وتعبشم مركبا من كلمتين وقال
ابن دحية في التنوير مما يتفق اجتماع كلمتين من كلمة واحدة دالة
على كلتا الكلمتين وإن كان لا يمكن اشتقاق كلمة من كلمتين في باب
التصريف كقولهم هلل أي قال لا إله إلا الله وحمدل أي قال الحمد لله

والحولقة قول لا حول ولا قوة الا بالله ولا يقال حوقل ثعلب يقال
ان الحوقلة مشية الشيخ الضعيف والبسملة قول بسم الله والسبحلة
قول سبحان الله والهيللة قول لا اله الا الله والحسبلة قول حسبي الله
والمشكنة قول ما شاء الله كان يقال قد اكثرت من المشكنة اذا اكثر من
هذه الكلمة والحيعلة قول حي على الصلاة والحيهلة حي هلا بالشي
والسمعلة سلام عليكم والطلبقة اطال الله بقاك والدمعزة
ادام الله عزك ومنه قول الشاعر لا زال يسعد يوم …
أي دام عزه والجعفدة جعلت فداك وقولهم الجعفلة باللام خطا
والكنعة وفي الجمهرة العجمعي ضرب من التمر وربما سميا جعلا
اسما واحدا ونسوا النوى وصاحم وادمعروف وفي الصحاح يقال
في النسبة الى عبد شمس عبشمي والى عبد الدار عبدري والى عبد
القيس عبقسي يؤخذ من الاول حرفان ومن الثاني ويقال تعبشم
الرجل اذا تعلق بسبب من اسباب عبد شمس اما بحلف او جوار او ولاء
وتعبقس اذا تعلق بعبد القيس قال وأما عبشمس بن زيد مناة
بن تميم فان ابا عمرو بن العلاء يقول اصله عب شمس اي حب شمس وهو
العين يبدل من الحا كما قالوا في عب قر وهو البرد قال ابن الاعرابي
اسمه عبء شمس بالهمزة والعبء العدل اي هو عدلها ونظيرها يفتح
ويكسر وقال ابن مالك في التسهيل قد يبنى من جزئي المركب
فعلل بفاء كل منهما وعينه فان اعتلت عين الثاني كمل البنا بلامه
او بلام الاول ونسب اليه قال ابو حيان في شرحه وهذا الحكم لا
يطرد انما يقال منه ما قالته العرب والمحفوظ عبشمي في عبد شمس
وعبدري في عبد الدار ومرقسي في امرئ القيس وعبقسي في عبد القيس

وتيملي

وتيملي في تيم الله انتهى وفي المستوفي لابن الفرجان ينسب
الى الشافعي مع ابي حنيفة شفعنتي والى ابي حنيفة مع المعتزلة حنفلتي
وفي المجمل لابن فارس الأزل القدم يقال هو ازلي قال واري
الكلمة ليست بمشهورة واحسب انهم قالوا للقديم لم يزل ثم نسب الى
هذا فلم يستقم الا باختصار فقالوا يزلي ثم ابدلت الياء الفا لانها
اخف فقالوا ازلي كما قالوا في الرمح المنسوب الى ذي يزن ازني
وفي الصحاح قولهم بلحارث لبني الحارث بن كعب من شواذ
التخفيف لان النون واللام قريبا المخرج فلما لم يمكنهم الادغام لسكون
اللام حذفوا النون وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام
المعرفة مثل بلعنبر وبلهجيم فاما اذا لم تظهر اللام فلا يكون ذلك

النوع الخامس والثلاثون معرفة الامثال

قال ابو عبيد الامثال حكمة العرب في الجاهلية والاسلام وبها
كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق
بكناية غير تصريح فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال ايجاز اللفظ واصابة
المعنى وحسن التشبيه وقد ضربها النبي صلى الله عليه وسلم وتمثل
بها هو ومن بعده من السلف وقال الفارابي في ديوان الادب
المثل ما تراضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه
فيما بينهم وفاهوا به في السراء والضراء واستدروا به الممتنع من الدر
ووصلوا به الى المطالب القصية وتفرجوا به عن الكرب المكربة وهو
من ابلغ الحكمة لان الناس لا يجتمعون على ناقص او مقصر في الجودة
او غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة قال والنادرة حكمة

صحيحة تؤدي ما تؤدي عنه المثل الا انها تتسع في الجمهور ولم تجر
الا بين الخواص وليس بينها وبين المثل الا الشيوع وحده
وقال المرزوقي في شرح الفصيح المثل جملة من القول مقتضبة
من اصلها او مرسلة بذاتها تتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنقل
عما وردت فيه الى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها
وعما يوجبه الظاهر الى اشباهه من المعاني فلذلك تضرب وان جهلت
اسبابها التي خرجت عليها واستجيز من الحذف ومضارع ضرورات الشعر
فيها ما لا يستجاز في سائر الكلام **وقال** ابو عبيد في المثل
أجناؤها أبناؤها اي الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين
كانوا بنوها قال وانا اظن ان اصل المثل جناتها بناتها لان
فاعلا لا يجمع على افعال الا ان يكون هذا من النوادر لانه يجيء في
الامثال ما لا يجيء في غيرها **فائدة** الامثال لا تغير بل
تجري كما جاءت قال ابن دريد في الجمهرة وابن خالويه كانت نساء
الاعراب يؤخذن الرجال بخرزة يقلن يا قبلة اقبليه ويا كرار
كريه اعيذه بالبحلث هكذا جاء الكلام وان كان ملحونا لان العرب
تجري الامثال على ما جاءت ولا تستعمل فيها الاعراب انتهى
قال الزجاجي في شرح ادب الكاتب قال سيبويه لا يجوز
اظهار الفعل في نحو اما انت منطلقا انطلقت واجازه المبرد
والقول ما قال سيبويه لان هذا كلام جرى كالمثل والامثال قد
تخرج عن القياس فتحكى كما سمعت ولا يطرد فيها القياس فتخرج عن طريقة
الامثال **وقال** المرزوقي من شرط المثل ان لا يغير عما يقع
في الاصل عليه الا ترى ان قولهم اعط القوس باريها تسكن ياؤه

وان

وان كان التحريك الاصل لوقوع المثل في الاصل على ذلك وكذلك
قولهم الصيف ضيعت اللبن لما وقع في الاصل للمؤنث لم يغير من بعد
وان ضرب للمذكر **وقال** ابن بري في تهذيبه تقول الصيف
ضيعت اللبن مكسورة التاء اذا خوطب بها المذكر والمؤنث او الاثنان
او الجمع لان اصل المثل خوطبت به امرأة وكذا قولهم اطري فانك
ناعلة يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التأنيث

ذكر جملة من الامثال

قال الثعالبي في اماليه من امثال العرب من اجدب انتجع يقال عند
كراهة المنزل الجوار وقلة المال **ومن امثالهم** المجلس
لما بعده الاعياد يضرب لمن يطلب الامر بعد فوته ويقال
لا اطلب دون ذلك ومن امثالهم يا حبذا التراث لولا
الذلة اي الميراث حلو لولا ان اسكنته يقلون **ومنها**
املح عيث ما افسد يده يضرب لمن يكون فاسدا ثم يصلح
هذا ولما تؤدي تهامة يضرب لمن يجزع قبل وقت الجزع
عرق حميتي حملة يضرب لمن عرف حقه فاجترأ عليه
من استرعى الذئب ظلم يضرب لمن ولى غير الامين نحر فاوجد
صوفا يضرب للسفيه يقع في كثير المال فيعبث فيه الذود الى
الذود ابل اي اذا اجتمع القليل الى القليل صار كثيرا رب
عجلة تهب ريثا اي ربما استعجل الرجل فاداه استعجاله الى
بطء رب بقاء لان تعرف الصعبة اي انه يذل المستصعب وحيث
لا يضع الراقي انفه اي ان ذلك الامر لا يقرب ولا يدنى منه واصله
ان مكسوعا لسع في استه فلم يقدر الراقي ان يقرب انفه مما سال

هون هالك عجوز في عام سنة ه مثل للشيء يستعجل هلاكه ه
لا تعجب للعروس عام هدائها يراد أن الرجل إذا استأنف أمراً
تحمل له الشرق الجائر إلى نحو المراقيب ه يقال عند مسألة اللئيم
أعطي أو منع ه سكت ألفاً ونطق خلفاً أي سكت عن ألف كلمة ونطق
بواحدة رديئة ه تفرق من صوت الغراب وتفترس الأسد المشتم
وهو الذي قد شتم وجهه وذلك أن امرأة افترست أسداً وسمعت صوت
غراب ففزعت منه يقال للذي يخاف اليسير من الأمر وهو جريء على
الجسيم ه دونه عجي جفار وانظري ابن المغرة ه يقال للذي يعرفه
بعد أن يغلب صاحبه ه أسمع جعجعة ولا أرى طحناً أي أسمع جلبة
ولا أرى عملاً ينفع والجعجعة صوت الرحى والطحن صوت الدق
إن البغاث بأرضنا يستنسر ه يضرب مثلاً للرجل يكون ضعيفاً
ثم يقوى قال القالي سمعت هذا المثل في صباي من أبي الياس
رستم لي فقال يعود الضعيف بأرضنا قوياً ثم سألت عن أصل
هذا المثل أبا بكر بن دريد فقال البغاث ضعاف الطير والنسر قوي
يقول إن الضعيف يصير كالنسر في قوته ه لو أجد لشفرة محزاً
أي لو أجد للكلام مساغاً ه كأنما قد سرى الآن يقال للشيخ إذا كان
في حلقة الأحداث ه يحكي بلبوق وبه يقال للرجل الحسن وقدم
ه لا يبض حجره أي لا يخرج منه خير ويقال بض الماء إذا خرج قليلاً قليلاً
الحسن أحمر ه أي من أراد الحسن يصبر على أشياء يكرهها ه يداك
أوكتا وفوك نفخ يقال لمن فعل فعلة أخطأ فيها يراد بذلك أنك
من قبلك أتيت وأصله أن رجلاً قطع بحراً بزق قد نفخه فعقله
ذلك العبر أو في لدمه يقال ذلك للرجل أي أنه أشد بقاء على

نفسه

نفسه ه عبد صريخه أمة يضرب مثلاً للضعيف يستصرخ بمثله
النقد عند الحافرة يراد به عند أول كلمة قال بعض اللغويين
كانت الخيل أفضل ما يباع فإذا اشترى الرجل الفرس قال له صاحبه
النقد عند الحافر أي عند حافر الفرس في موضعه قبل أن يزول ه
خباة خير من يفعة سوء أي بنت تلزم البيت تخبأ نفسها فيه خير من
غلام سوء لا خير فيه ه طلب الأبلق العقوق قال فإنه أراد بيض الأنوق
يضرب مثلاً لمن طلب ما لا يقدر عليه والأنوق الذكر من الرخم ولا بيض
له وقيل بل الأنثى لأنها تبيض في مكان لا يوصل فيه إلى بيضها وفي
أمالي ثعلب إذا سأل الرجل ما لا يكون وما لا يقدر عليه يقول كلفتني
الأبلق العقوق وكلفتني سلا جمل وكلفتني بيض الأنوق وهي الرخمة
لا يقدر على بيضها وكلفتني بيض السماسم وهو طير مثل الخطاف والعقوق
الحامل والأبلق ذكر فهذا ما لا يكون والسلا ما تلقيه الناقة
إذا وضعت وهذا لا يكون في الجمل والسماسم لا يقدر لها على بيض أي
قال القالي ومن أمثالهم برق لمن لا يعرفك يقال
للذي يوعد من يعرفه أي اصنع هذا بمن لا يعرفك ه شراب بأنقع
أي معاود للأمور يأتيها مرة بعد مرة ه مخرنبق لينباع أي مطرق
ساكت ليثب وقال ثعلب في أماليه ضرب أخماساً لأسداس
يضرب مثلاً في المكر قال الشاعر

ه إذا أراد امرؤ مكراً جنى عللاً ه وظل يضرب أخماساً لأسداس

وأصله أن قوماً كانوا في إبل لأبيهم عزاباً فكانوا يقولون للربع
من الإبل الخمس وللخمس السدس فقال أبوهم إنما تقولون هذا
لترجعوا إلى أهليكم فصار مثلاً في كل مكر وقال ابن دريد في
أماليه أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال سئل يونس يوماً عن المثل

مجير أم عامر فقالوا لتخرج فتيان من العرب للصيد فأثاروا ضبعا
فانفلتت من أيديهم ودخلت خباء بعض العرب فخرج إليهم فقال
والله لا تصلون إليها وقد استجارت بي فخلوا بينه وبينها فلما انصرفوا
عمد إلى خبز ولبن وسمن فثرده وقربه إليها فأكلت حتى شبعت ونهدت
في جانب الخباء وغلب الأعرابي النوم فلما استثقل وثبت عليه فقرضت
حلقه وبقرت بطنه وأكلت حشوته وخرجت تسعى وجاء
أخ للأعرابي فلما نظر إليه أنشأ يقول

ومن يصنع المعروف مع غير أهله ۞ يلاقي كما لاقى مجير أم عامر
أدام لها لما استجارت ببيته ۞ قراها من ألبان اللقاح الدرائر
فأشبعها حتى إذا ما تمطرت ۞ فرته بأنياب لها وأظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من ۞ يجود بمعروف إلى غير شاكر

شعره / يا لاقي الذي لاقى

ومن الأمثال المشهورة

مواعيد عرقوب قال أبو علي
أحمد بن إسماعيل القمي النحوي في كتاب جامع الأمثال عرقوب رجل من خيبر
كان يهوديا وكان يعد ولا يفي فضربت به العرب المثل

قال المتلمس

الغدر والآفات شيمته ۞ فانهم فعرقوب له مثل

وقال كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ۞ وما مواعيدها إلا الأباطيل

أبو عبيد عرقوب رجل من العماليق أتاه أخ له يسأله
فقال له عرقوب إذا أطلعت هذه النخلة فلك طلعها
فلما أطلعت أتاه فقال دعها حتى تصير بلحا
فلما أبلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما أزهت
قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها

حتى

حتى تصير تمرا فلما أتمرت عمد إليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعط
أخاه شيئا فصار مثلا وفيه يقول الأشجعي

وعدت وكان الخلف منك سجية ۞ مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

وقال آخر

وأكذب من عرقوب يثرب لهجة ۞ وأبين شؤما في الحوائج من زحل

ومن الأمثال المشهورة

تسمع بالمعيدي خير من أن تراه
قال أبو عبيد أخبرني ابن الكلبي أن هذا المثل ضرب للصعقب بن عمرو
النهدي قاله النعمان بن المنذر وقال المفضل المثل للمنذر
بن ماء السماء قاله لشقة بن ضمرة بن [illegible] فلما رآه اقتحمته عينه فقال
تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فأرسلها مثلا فقال له شقة أبيت
اللعن إن الرجال ليسوا بجزر يراد منها الأجسام وإنما المرء بأصغريه
قلبه ولسانه فذهبت مثلا وأعجب المنذر بما رأى من عقله وبيانه
ثم سماه باسم أبيه فقال أنت ضمرة بن ضمرة وقال ابن دريد في أماليه
أخبرنا السكن بن سعيد الجرموزي عن محمد بن عباد عن الكلبي قال وفد
الصعقب بن عمرو النهدي في عشرة من بني نهد على النعمان بن المنذر
وكان الصعقب رجلا قصيرا دميما تقتحمه العين وكان يسمع بعيد الصوت
وكان قد بلغ النعمان حديثه فلما حضر النعمان أذن ثم قال للآذن ائذن للصعقب
فنظر الآذن إلى أعظمهم وأجملهم فقال أنت الصعقب قال لا فقال الذي
يليه في العظم والهيئة أنت هو فقال لا فاستحيا فقال أيكم الصعقب
فقال الصعقب ها أنا ذا فأدخله إلى النعمان فلما رآه قال تسمع بالمعيدي
خير من أن تراه فقال له الصعقب أبيت اللعن إن الرجال ليسوا
بمسوك يستقى فيها إنما الرجل بأصغريه بلسانه وقلبه إن قاتل
قاتل بجنان وإن نطق نطق ببيان فقال له النعمان لله أبوك

كيف بصرك بالامور فقال انقض منها المفتول وابرم منها المسحول
واجيلها حتى تجول ولست لها بصاحب من لم ينظر في العواقب قال
فذا احلت واحسنت فاخبرني عن العجز الظاهر والفقر الحاضر فقال
اما العجز الظاهر فالشاب القليل الحيلة اللزوم للحليلة الذي
يحوم حولها ان غضبت ترضاها وان رضيت تفداها فذاك الذي
لا كان ولا ولد النسا مثله واما الفقر الحاضر فهو الذي لا يشبع نفسه
وان كان له قنطار من ذهب قال فاخبرني عن السوءة السوأى
والدا العيا قال اما السوءة السوأى فالمراة السليطة التي
تعجب من غير عجب وتغضب من غير غضب فصاحبها لا ينعم باله ولا
يحسن حاله ان كان ذا مال لم ينفعه وان كان فقيرا عيرته فاراح
الله منها اهلها بعلها ولا متع بها اهلها واما الدا العيا فالجار جار
البيت ان شهدك سابك وان غبت عنه سبعك وان قاولته
بهتك وان سكت عنه ظلمك فقال له النعمان انت
واحسن صلته وصلة اصحابه

ومن الامثال المشهوره

قولهم يعرف من اين يوكل الكتف قال المطرزي في شرح المقامات يضرب
للداهي الذي ياتي الامور من ماتاها لان اكل الكتف اكثر اعسر من غيرها
وقيل اكلها من اسفلها لانه يسهل انحدار لحمها ومن اعلاها يكون متعقدا
ملتويا لانه غضروف يتشبك باللحم وبعضهم يقول المرقة تجري بين لحم
الكتف والعظم فاذا اخذتها من اعلى جرت عليك المرقة وانصبت واذا
اخذتها من اسفلها انقشرت عن عظمها خاصة المرقة مكانها ثابتة
قال الاصمعي العرب تقول للضعيف الراي انه لا يحسن اكل
الكتف وانشده اني على ما ترين من كبري اعرف من اين يوكل الكتف
شرح المقامات للانباري قيل ان في الكتف وضعا اذا امسك

الانسان سقط جميع لحمها

ومن الامثال المشهوره

(ا)بتمتقها بيانها أي يتفضل على الناس ويتعطف عليهم

ومن الامثال المشهوره

قولهم عند جهينة الخبر اليقين
وكان الاصمعي يرويه عند جهينة بالجيم والفا وكان ابو عبيدة
يقول حفينة بالحا غير معجمة قال ابو عبيدة كان ابن الكلبي في هذا
النوع اكثر من الاصمعي وكان يرويه جهينة وكان من حديثه ان حصين بن عمرو
بن معوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس فنزلا
منزلا فقام الجهني الى الكلابي فقتله واخذ ماله وكانت اخته صخرة بنت
عمرو تبكيه في المواسم وتسال عنه فلا تجد من يخبرها فقال الاخنس فيها

كصخرة اذ تسايل في مراح ◦ وفي جرم وعلمهما ظنون
تسايل عن حصين كل ركب ◦ وعند جهينة الخبر اليقين

قال البطليوسي في شرح الفصيح جهينة وقال ابن خالويه في
شرحه قيل جهينة اسم امراه وقيل القبيلة وقيل اسم خمارة

ومن امثالهم المشهوره

قولهم مثل جارية فلان بن الزانية
وذلك ان جارية بن سليط بن الحرث بن يربوع بن حنظلة كان احسن الناس
وجها وامدهم قامة وانه اتى سوق عكاظ فابصرته فتاة من خثعم
فاعجبها فتلطفت له حتى وقع عليها فعلقت منه فلما ولدت امسكت هي
وامها وخالتها تلتمسه بعكاظ فلما راته الفتاة قالت هذا جارية
فقالت امها مثل جارية فلان بن الزانية فذهبت مثلا

ومن الامثال المشهوره

قولهم لا تعدم الحسنا ذاما اي لا يسلم
احد من ان يكون فيه شي من عيب والذام العيب واصله ان حبي بنت
مالك بن عمرو العدوانية كانت من اجمل النسا فتزوجها مالك بن غسان

فقالت لها لنباعها ان لنا عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا اردت
ادخالها على زوجها فطيبيها بما في اصدافها فتفعل عن ذلك فلما اصبح
قيل له كيف رايت طروقك البارحة فقال ما رايت كالليلة قط
لولا رويحة انكرتها فقالت لم تعدم الحسناء ذاما **وفي الجمهرة**
من امثالهم لا يعرف الهر من البر وقد كثر الكلام في هذا المثل فذكروا
ان الهر السنور والبر الفارة في بعض اللغات او دويبة تشبهها ولا اعرف
صحة ذلك واخبرنا ابو حاتم بن طرفة عن بعض علماء الكوفة انه فسر هذا فقال
لا يعرف من يهر عليه ممن يبره قال ابن خالويه في شرح الدريدية وقال
اخرون لا يعرف سوق ليشا من رعايته وفي المجمل لابن فارس هذا المثل
مختلف فيه فقال قوم الهر دعاء الغنم والبر سوقها وقال قوم الهر
السنور والبر ولد الثعلبة قال اخرون لا يعرف من يكرهه ممن يبره **وقالوا** لا يعرف
حاب الطم والرم قال ابن دريد احسن ما قالوا فيه ان الطم ما حمله الماء
والرم ما حمله الريح **وقالوا** ما يعرف قبيله من دبيره قال قوم
اي لا يعرف نسب ابيه من نسب امه وقال اخرون القبيل الخيط
الذي يفتل الى قدام والدبير الذي يفتل الى خلف قال ثعلب
في اماليه اي لا يدري يفتل الى فوق او الى اسفل **وفي امالي ثعلب**
قولهم لا يدري الحو من اللو والحي من اللي اي لا يعرف الكلام الذي يعرفه
من الذي لا يعرفه وقال في موضع اخر هو الكلام البين وغير البين
رضي الله عن سيدي عمرو بن العاص ما كان اوسع علمه
باللغة قال في قصيدته البائية

صار وصفا لقرد انبا له عن عناء والكلام الحي لي

ولما شرحت قصيدته هذه ما وجدت من يعرفها الا القليل ولقد

حاشية

سالت

سالت خلقا من الصوفية عن معنى قوله والكلام الحي لي فلم اجد
من يعرف معناه حتى رايت هذا الكلام في امالي ثعلب وفي جامع
الامثال للعجمي قال هشام بن الكلبي اول مثل جرى في العرب قولهم
المراة من المرء وكل ادما من ادم **ومن الامثال المشهورة**
قولهم سكت الفا ونطق خلفا قال ابو عبيد والخلف من القول
السقط الردي والمثل للاحنف بن قيس كان يجالسه رجل يطيل
الصمت حتى اعجب به ثم انه تكلم فقال للاحنف يا ابا بحر يقدر ان امشي
على شرف المسجد فعندها تمثل بذلك **وقال** ابن دريد حدثنا ابو
حدثنا العكلي عن ابيه عن سليمان بن سعد قال كان اكثم بن صيفي يقول
رب عجلة تهب ريثا ادرعوا الليل فان الليل اخفى للويل
المرء يعجز لا محاله لا جماعة لمن اختلف لكل امرئ سلطان على اخيه
حتى ياخذ السلاح فانه كفى بالمشرفية واعظا اسرع العقوبات عقوبة
البغي وشر النصرة التعدي والام الاخلاق اضيقها واسوا الاثم
سرعة العقاب ورب قول انفذ من صول الحر حر وان مسه
الضر والعبد عبد وان ساعده الجد اذا فزع الفواد ذهب
الرقاد رب كلام ليس فيه اكتتام حافظ على الصديق ولو في الحريق
ليس من العدل سرعة العذل ليس بيسير تقويم العسير
اذا بالغت في النصيحة هجمت بك على الفضيحة لو انصف المظلوم
لم يبق فينا ملوم تبيلة الخصم بالفضم استان اخاك فان مع
اليوم غدا كل ذات بعل ستئيم النفس عزوف فلا تطمع في كل
ما تسمع **ومن الامثال قولهم** ادقلا انا من بطانته
لا يعرف قطاته من لطاته الرطاة الحمق والقطاة اسفل الظهر

وآللطاة الجبهة ... في امات
القاري يقال اجود من لاقطة اى البحر • اجبن من صافر هو ما تعصفر
من الطير لانه ليس من سباعها • احذر من ضب • اسمع من قراد •
ابصر من عقاب • احذر من غراب • انوم من فهد • اخف راسا من
الذيب ومن الطائر • اخبث من قابسة وهي الخنفساء اذا حركتها فست
فانتن القوم بخبث ريحها • اصنع من سرفة وهي دابة غبراء من الدود
تكون في الحمض فتمهد بيتا من كسار عيدانه ثم تلزقه بمثل نسج العنكبوت
الا انه اصلب ثم تلزقه بعود من اعواد الشجر فتغطيه به وجميعها تكون
فيه • اصنع من تنوطة وهي طائر تركب عشها على عودين ثم تطيل عشها
فلا يصل الرجل الى بيضها حتى يدخل يده الى المنكب • اخرق من حمامة
وذلك انها تبيض بيضها على الاعواد الثلاثة فربما وقع بيضها فتكسر • اظلم
من افعى ومن حية وذلك انها لا تحتفر جحرا انما تهجم على الحيات في جحرها وقد
في كل سوق ونقب

وفي جامع الامثال للقمي

ابلغ من قس •
وهو قس بن ساعدة الايادي وكان من حكماء العرب واعقل من سمع
به منهم وهو اول من قال اما بعد واول من اقر بالبعث من غير علم ويقال
هو انطق من قس وادهى من قس • اعيا من باقل وهو رجل من اياد
وقيل من ربيعة اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا له بكم
اشتريت الظبي فمد يديه واخرج لسانه يريد احد عشر فشرد الظبي
حين مد يديه وكان تحت ابطه • احمق من هبنقة وهو يزيد بن ثروان
احد بني قيس بن ثعلبة ضل له بعير فجعل ينادي من وجد بعيرا فهو له
فقيل له فلم تنشده قال فاين حلاوة الوجدان واختصمت اليه
الطفاوة وبنو راسب في مولود ادعاه كل منهم فقال الحكم في هذا ان يذهب

توكيهام

به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان راسبيا رسب وان كان طفاويا
طفا ويقال انه كان يرعى غنم اهله فيرعى السمان في العشب وينحي
المهازيل فقيل له ويحك ما تصنع قال لا اصلح ما افسده الله ولا
افسد ما اصلح الله وقال الشاعر

• عش بجد ولا يضرك نوك • انما عيش من ترى بالجدود •
• عش بجد وكن هبنقة القيسي نوكا او شيبة بن الوليد •

ابخل من مادر • اخطب من سحبان وائل • اشهر من دغفل وهو رجل
من بني ذهل كان انسب اهل زمانه سأله معوية عن اشياء فخبره بها
فقال بم علمته قال بلسان سؤول وقلب عقول • غير ان للعلم آفة
واضاعة ونكدا واستجامة • فآفته النسيان • واضاعته ان
تحدث به من ليس من اهله • ونكده الكذب فيه واستجامته ان
صاحبه منهوم لا يشبع • اجود من حاتم • اجود من كعب بن مامة الايادي
احلم من الاحنف بن قيس • اعز من ابن القيس

وفي الصحاح

ابرد من عضرس وهو البرد • ابر من العملس وهو رجل كان يحج بامه على
ظهره • اسأل من فلحس وهو رجل كان يسأل سهما في الجيش وهو في بيته
فيعطى لعزه وسودده فاذا اعطيه سأل لامرأته فاذا اعطيه سأل
لبعيره • اسمع من لافظة يقال هي العنز لانها تشلى للحلب وهي تجتر
فتلفظ بجرتها وتقبل فرحا منها بالحلب ويقال هي الحمامة لانها تزق فرخها
من الطير لانها تخرج ما في جوفها وتطعمه ويقال هي الرحى ويقال الديك
ويقال البحر لانه يلفظ بالعنبر والجواهر والهاء فيه للمبالغة • اشأم
من خوتعة وهو رجل من بني غفيلة بن قاسط دل على بني الزبان الذهلي
حتى قتلوا وحملت رؤوسهم على الدهيم وفي نوادر ابن الاعرابي يقال هو

٥

أخدع من ضب وذلك أنه إذا دخل في جحره لم يقدر عليه ويقال أعق من ضب وإنما يراد به الأنثى وأما الذكر فإذا أسغبها فلم يقربها أبعد ويقال هو أروى من ضب وذلك لأنه لا يشرب الماء إنما يستنشق الريح فيكتفيه. أغرب من العنقاء قال المطرزي في شرح المقامات وهي طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم قال الخليل لم يبق في أيدي الناس من صفتها غير اسمها قال ويقال سميت عنقاء لأنه كان في عنقها بياض كالطوق وقيل لطول في عنقها وكانت من أحسن الطير من كل لون وكانت تأكل الوحش والطير وتخطف الصبيان فدعا عليها خالد بن سنان العبسي نبي الفترة فقطع نسلها وانقرضت قال الجاحظ كل الأمم تضرب المثل بالعنقاء في الشيء يسمع ولا يرى.

[illegible]

قد ألف في هذا النوع جماعة من المتقدمين أبو العباس محمد بن الحسن الأحول قال أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ولا أعلم أحدا سبقه إلى تأليف هذا الكتاب كتابه خاص بالأربعة الأول والف ابن السكيت كتاب المثنى والمكنى والمبني والمواخي وما ضم إليه ذكر في المكنى الآباء والأمهات وفي المبني الأبناء والبنات وفي المواخي الإخوة ولم يذكر الأخوات والف من المتأخرين المجد بن الأثير كتابا جامعا في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات سماه المرصع وقد لخصته قديما في تأليف لطيف سميته المنى في الكنى.

وفي النوع ستة فصول الفصل الأول [illegible]

قال أبو العباس تقول العرب هذه نار أبي حباحب وذكر خالد بن كلثوم أن أبا حباحب رجل بخيل كان يخفي ناره خوف الأضياف فضربت به الأمثال وقال أبو عمرو الجرمي هي النار التي لا ينتفع بها الشيء مثل التي تخرج من حوافر الخيل وقال أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش حدثت عن الأصمعي أنه كان يقول الحباحب أبو حباحب دويبة تطير بالليل كأنها نار تطير بجناحيها قال ويقال الجرمي أبو مخادب الجرباء ودابة تشبهه قال أبو العباس وأبو صوطري وأبو حباحب وأبو مخادب يسب به الرجل وأبو أدراص وأبو ليلى لمن يحمق وإنما قالوا للضعيف أبو ليلى يريدون أنه أبو امرأة وكذلك إذا أحمد الرجل العاق فكأنما قالوا له أبو فاد قال أبو العباس وأبو الحسل وأبو الحسيل وأبو الحصين فاشية عندهم فالأولان للضب والحسل ولده والحصين للثعلب وأبو جعدة وأبو جعادة الذئب قال الشاعر

هي الخمر حقا وتكنى الطلا • كما الذئب يكنى أبا جعدة •

وأبو أدراس اسم للفرج مأخوذ من الدرس وهو الحيض وأبو البيت رب البيت وصاحبه وأبو مثوال الذي تنزل عليه وأبو مالك السغب وأبو مالك أيضا الهرم وأبو براقش طائر فيه ألوان يتلون ريشه في اليوم عدة ألوان ويقال للرجل الكذاب أبو بنان غير وهو الباطل والزور وأبو دخنة طائر وأبو عمرة الفقر وهو الجاد وأبو عمرة الجوع وقيل لأعرابي أتعرف أبا عمرة فقال كيف لا أعرفه وهو متربع في كبدي وأبو مرحب الظل وهو أيضا الكلة وأبو سلمان ضرب من الجعلان **وقال** أبو عبيدة العرب تكني الأعز أبا الذبان وأبو المرقال الغراب قال الشاعر

انا الغراب وكان يمشي مشيه ۝ فيما مضى من سالف الاحوال
حسد القطاة فرام يمشي مشيها ۝ فاصابه ضرب من العقال
فاضل مشيتها واخطا مشيه ۝ فلذاك كنيته ابو المرقال

ابن السكيت في المكنى ابو سعد الهرم وابو حباحب ما خرج من الحجر من النار اذا قدحه خافرا دابه كحجر اخره ابو عسلة وابو مذقة الذئب وابو الحصين الثعلب ويقال للرجل اذا افتض المراة هو ابو عذرها ويقال للرجل اذا استنبط الشي ما انت بابي عذره اي قد سبقت اليه ويقال للخبز ابو جابر وابو نعيس مكيال لهم صغير قدر نصفه ثلث السدس من المد وابو مالك مكيال ويقال للابيض ابو الجون وللاسود ابو البيضا وابو حذرة طائر بالحجاز

وفي شرح المقامات للانباري

قال اصحاب اللغة ابو زيد كناية عن الكبر قال الشاعر

اعار ابو زيد يميني سلاحه ۝ وبعض سلاح المرء للمرء كالحرب

وفي ديوان الادب للفارابي ابو الحرث كنية الاسد وابو عاصم كنية السويق وفي الصحاح ابو فراس كنية الاسد وابو قبيس جبل بمكة وفي امالي ثعلب وابو مجادي وابو مجاد ضرب من الجراد
وفي المرصع لابن الاثير ابو الابد النسر وابو الابرد وابو الاسود وابو حلعة وابو جهل وابو خطاب وابو ناشر النمر وابو الاطلاد وابو اجرد وابو الاخيانس وابو الاسود وابو الجراد وابو حفص وابو الحارث وابو رياح وابو الزعفران وابو شبل وابو ليث وابو لبد وابو القرناء وابو محراب وابو محطم وابو النجس وابو الوليد وابو الهيصم وابو العباس الاسد وابو الابيض اللبن وابو الاسعاد وابو الابيح البغل وابو الاخطل وابو ادرح الهدهد وابو الاخذ الباشق وابو الاخضر الياسمين وابو الا

البردون وابو الاشعث الباري وابو الاشيم وابو حيان العقاب وابو الاصفر الخبيص وابو ايوب الجمل وابو بحر السرطان وابو بحر التيس وابو البصير الثعلبة وابو البختري التحية وابو براتل وابو حماد الديك وابو بهيل العقعق وابو ثقيف الخل وابو ثمامة الذئب وابو ثعل القنبع وابو جاعرة الغداف من الغربان وابو الجراح وابو جلدد وابو زاجر الغراب وابو جعفر وابو حكيم الذباب وابو الحلاج وابو جهينة وابو حميد الدب وابو الجيش الشاهين وابو حبيل فرج المراه وابو حاتم الكلبة الغراب ابو الحجاج العقاب والعيلة وابو الحرمان وابو دغفل العيلة وابو الحسن الطاوس وابو الحسين الغزال وابو الحكم وابو دامح بن عرس وابو حيان الفهد وابو خالد الكلب والثعلب وابو حبيب القرد وابو خداش السنور والارنب وابو دلف الخنزير وابو راشد القرد وابو زرعة الخنزير بعد النمر وابو الزبير الاوز وابو ذكريا النعرة وابو زياد وابو صابر الحمار وابو شجاع وابو طالب الفهد وابو طامر وابو مهدي ابن عوف وابو عاصم الزنبور وابو عمر حفص الجاموس وابو عكرمة الحمام وابو العوام السمك وابو نعيم الكركي وابو يعقوب العصفور وابو يوسف طير

الفصل الثاني في الامهات

نادي الجمهرة قال ابو عثمان الاشناندني سمعت الاخفش يقول كل شي انضمت اليه اشيا فهو ام لها وبذلك سمي رئيس القوم ام لهم قال الشنفري يعني تابط شرا

وام عيال قد شهدت تقوتهم ۝ اذا اخترتهم اوتحت واقلت

وذلك انه كان يقوت عليهم الزاد في غزوهم لئلا ينفد وام مثوى الرجل صاحبة منزله الذي ينزل له قال الراجز

وام مثواي تدري لمتي ۝ وتغمز القنفاذات الفرق

وام الدماغ مجتمعه وام النجوم المجرة هكذا جاء في شعر ذي الرمة لانها
مجتمع النجوم وام الكتاب سورة الحمد لانه يبتدا بها في المصاحف وفي كل صلاة
وام القرى مكة لانها توسطت الارض قال ابن خالويه ويقال لها ام رحم
وفي الغريب المصنف ام حبين دابة قدر كف الانسان وتسمى حبينة
وجمعها امهات قال ابو زيد حبين وكذا بنات اوبر وسوام ابرص واشباهها
ولا يثنى الجزء الثاني ولا يجمع لانه مضاف الى اسم معروف وام الهنبر الاتان
والهنبر هو الجحش يقال لما اماله وام الباطل
اي ما انت والباطل وقال ابو العباس الاحول ام القران كل اية
محكمة من ايات الشرايع والفرايض والاحكام وام الكتاب اللوح المحفوظ في
قوله وعنده ام الكتاب وام كل ناحية اعظم بلادها واكثرها اهلا وام خراسان
مرو وام حلس الاتان وام اللهيم وام الدهيم المنية وكذا ام قشعم ويقال
جا بام الربيق على اريق وام ناد وام قشعم وام ادراص وام فار الداهية
وام الربيق وام اللهيم وام الرقم وام جندب وام البليل وام الرقوب
وام خشاف وام خنشفير وام حبوكرى وام صبور وام الربيس كل هذه اسماء
الداهية وام الراس اعلا الهامة وام الدماغ الجلدة التي تحوي الدماغ
وام البيت وام المنزل زوجة الرجل وام عوف الجرادة قال ابو عطا السندي

ما صفرا تكنى ام عوف ۝ كان رجيليها منجلان

وام حبين الحرباء وام الهنبر في لغة فزارة الضبع وهي تكنى ام رمال بالراء
وام رعم وام خنور وام عامر وام عمرو وام عثمان وام الطريق وام خنور
الداهية ويقال للمصر ام خنور لرفاهتها وخصبها وام جابر ابار ويقال
بنو اسد وجابر اسم الخبز وام اوعال هضبة ويقال للاست ام سويد
وام عزمل وام عجرم وام الطريق معظمه ووسطه وام جندب الظلم

تقول

تقول وقع القوم في ام جندب وركبوا ام جندب والدنيا يقال لها ام
دفر وام درزة وام الفرزان من الخيل والابل الوطيئة التي من وراء
الجحف والكاهل دون الثنة وام الهديل الشقشقة وام مرزم الريح
الشمال الباردة وام ملدم بالدال والذال الحمى قال ابو
الحسن الاخفش عامة الناس يقولونه بالدال ولم اسمعه بالذال الا من ابي
العباس ولست انكر هذا او لا هذا وام كلبة وام الهبرزي ايضا الحمى
ويقال للعقرب ام عريط وام الطبا الغلاة ويقال لها ايضا ام عبيد وام
حارس دابة تكون في الماء لها قوايم كثيرة وام الشناعة اسم للشنايع في
الصحارى وام الرمح لواؤه وما لف عليه وام الطعام من الانسان المعدة
وام الطبل الفاختة وام صبار هضبة معروفة وفي صحاح
الجوهري ام راسه كتيبة الغارة وام حفصة الدجاجة وام
ادراص اليربوع وولد اليربوع يقال له الدرص والجمع ادراص وقال يعقوب
بن السكيت في الكنى ام خرمان بركة بطريق حاج البصرة وام حبوكرى ارض
ببلاد بني تميم ويقال وقعوا في ام حبوكرى اذا ضلوا وجاء بام حبوكر يعني
الداهية ويقال وقعوا في ام ادراص مضللة اذا وقعوا في ارض مضللة
ويقال للدنيا ام خنور وام شملة وام شملة ايضا الشمال الباردة
وام الصلكى دبيبة صغيرة تكون في جوف الدماغ وام جردان نخلة بالمدينة
ويقال للضبع ام رشم لانها ترشم الطريق لا تفارقه ويقال وقعوا في ام
خنور اذا وقعوا في خصب لين العيش وام عوبعة دابة صغيرة محفرة
لها اربعة اجنحة وهي ايضا ام عوف وقال الهلالي ام النجوم
الثريا وقال ابو عبيدة ام قشعم العنكبوت وام عريس كنية وام
نخل جبل وفي المرصع ام احدى وعشرين الدجاجة وام الاسعد السنة

وام الاسود الخنفسا وام ثوبة النملة وام تولب الاتان وام
لبين النعامة وام حفصة الدجاجة والبطة والرخمة وام خداش
الهرة وام حسفا الظبية وام شبل اللبوة وام طلحة القملة وام
عافية وام عمارة ناحية وام عيسى الزرافة وام يعفور الكلبة

قال في الجمهرة قال
الاصمعي ابن جمير الليل المظلم وابن ثمير الليل المقمر وابنا سمير الليل
والنهار قال

واني من عبس وان قال قائل ... على رغمهم ما اسمر ابن سمير

ويروى ما اسمر ابن سمير اي ما امكن فيه السمر وقال اخر

ولا غرو الا في عجوز طرقتها ... على ماتة في ظلمة ابن جمير

تنيسات الايام والليالي الغرا قال المفضل اخر يوم في الشهر
يسمى ابن جمير قال كعب بن زهير

اذا اغار فلم يحل بطائله ... في ليلة ابن جمير ساور الفطما

يعني ذئبا قال ابن دريد وابن قترة حية دقيقة قال ابن
السكيت قال الاصمعي سالنا ابا مهدي ما ابن قترة فقال لكن الاصمعي العرب
تقول دعيت يا ابن قترة ... محمد كالابره وقال ابن السكيت
في المكني والمبني ابن ذكا الصبح كانه ابن الشمس وابن جلا الرجل المنكشف
الامر البارزه الذي يبين ... وابن جلا الصبح ويقال انا ابن
هذا الامر فانا ابن خلاوة اي انا متخلي بري منه ويقال للخبز جابر
ابن حبة ويقال هو ابن بعثطها اي العالم بها وبعثط كل شيء وسطه
وابنا ملاط العضدان والملاطان الابطان وابنا دخان غني وباهلة
وابنا طمر جبلان وابنا شمام جبلان وابنا عيان خطان يخطان في الارض

عرضا

عرضا لم يخط فيه خطوط طولا بعضها اطول من بعض يجريها فيقال
يا بني عيان اسرعا البيان وابن داية الغراب ويقال انه لابن اخذاذ
اذا كان حاذقا وابن اقوال اذا كان جيد القول كلما نبا وابن ادرم من
الكماة وابن ماذا ابن الامة وابن ماطا اي انه رخو كالماء وابن ماطار يكون
بالماء شونيز وكذلك ابن ثم وابن تمر وابن بيسل قرية بالشام ويقال للرجل اذا
لئم ابن ترنى وابن فرتنى ويقال له اذا شتم ومثل به يا ابن شنبا وابن جمل
صاحب الجمل الجادية ويقال هو ابن بجدتها اذا كان عالما بالامر ويقال
ابن مدينة اي عالم بها وقيل ابن امة وابن دخن حبال ويقال انه لابن احدا
اذا كان قويا على الامر عالما به وابن ليل اذا كان صاحب سرى وما فعلها
ويقال للغبي فلان هالعة ابن قلعة اي ليس معه قليل ولا كثير وتركه
هالعة ابن قلعة اذا اخذ كل شيء عنده ويقال كيف وجدت ابن انسك
اي صاحبك وابن سنة الحمار الابل لانه لا يحمل السنة وبني القربة
الحلقة وابن وذان وابن طا ابن عنق المدينة ويقال ايضا مذق ابن حنق
وحبين ويقال بنات اذا الطوال الاذان وابن احقب الحمار الوحشي
وبنات اخضر السلم ابن السبيل الغريب وابن نعش ضعف ... صغير القا
قال ابو عبيدة يقال للهلال ابن ماط ويقال النعم ابن الليلة فلان
يعني التي ولدتها ويقال للبعيد ابن يوم انتهى وفي المرصع
ابن الارض الدبير والغراب وابن ... وابن بعية الكلب وابن هلال
الباطل ابن جفنة العنب وابن ذلام الحمار وابن صعلة الحمار الوحشي وابن عرس
دويبة معروفة وابن الفاريه فرخ الحمام وفي التهذيب المصعب ابن الدعا
جمع الرجال قال الاعرابي سعته منهم وقال الاصمعي في قوله

وابن النعامة يوم ذلك مركبي ... سواه ... وقال عمرو ابنا سبات

الليل والنهار قال ابن احمر

فكنا وهم كابني سبات تفرقا

معناه

الليلة

وأم الأسود الخنفسا وأم نوبة النملة وأم تولب الاتان وأم
لبين النعامة وأم حفصة الدجاجة والبطة والرخمة وأم خداش
الهرة وأم خشفا الظبية وأم سبيل اللبوة وأم طلحة القملة وأم
عافية وأم عثمان الحية وأم عيسى الزرافة وأم يعفور الكلبة ٭

[illegible] الابنا قال في الجمهرة قال

الأصمعي ابن جمير الليل المظلم وابن ثمير الليل المقمر وابنا سمير الليل
والنهار قال

وانى من عبس وان قال قائل ٭ على رغمهم ما اسمر ابن سمير

ويروى ما اسمر ابن سمير اي ما امكن فيه السمر وقال الآخر

ولا غرو الا في عجوز طرقتها ٭ على فاقة في ظلمة ابن جمير

مقيسات الايام والليالي اللغا قال المفضل اخر يوم في الشهر
يسمى ابن جمير قال كعب بن زهير

اذا اغار فلم يحلى بطايله ٭ في ليلة ابن جمير ساور الفطما

يعني بيتا قال ابن دريد وابن قترة حية دقيقة قال ابن
السكيت قال الاصمعي قالت لنا اعرابية ما ابن قترة فقال لكن الاصمعي العرب
تقول رعيت بابن قترة ٭ محددا كالابرة وقال ابن السكيت
في المكنى والمبنى ابن ذكا الصبح وذكا هي الشمس وابن جلا الرجل المنكشف
الامر البارز الذي يبين امره واصله الصبح ويقال انا ابن
هذا الامر وابن خلاوه اي انا متخلي بري منه ويقال الخبز جابر
ابن حبة ويقال هو ابن بجدتها اي العالم بها وتبعط كل شي وسطه
وابنا ملاط العضدان والملاطان الابطان وابنا دخان غني وباهلة
وابنا طمر جبلان وابنا شمام جبلان وابنا عيان خطان يخطان في الارض

عرضا

عرضا لم يخط فيه خطوطا طولا يعني ابنا طول الذي يعض عن عرضها ويقال
يا ابني عيان اسرعا البيان وابن داية الغراب ويقال انه لابن اجذاد
اذا كان حاذقا وابن اقوال اذا كان جيد القول كما يقال وابن افرض من
الكماة وابن ماء طائر ابن الامة وابن باطا اي انه رخو كالماء وابن ماء طائر يكون
بالماء وبنو نجم وكذلك ابن ام وفي معد ابن بسيل فرس بالشام ويقال للرجل اذا
ليم ابن ثمد قعد ابن قرمي ويقال له اذا شتم ومنقى به يا ابن استها وابن حمل
صاحب الحمل الحادي فيه ويقال هو ابن بجدتها اذا كان عالما بالامر ويقال

معناه

ابن مدينة اي عالم بها وقيل ابن امة وابن دخن جبل ويقال انه لابن اجذا
اذا كان قويا على الامر عالما به وابن ليل اذا كان صاحب سرى قويا قليلها
ويقال للفتى فلانا هلعة ابن قلعة اي ليس معه قليل ولا كثير وتركه
هلعة ابن قلعة اذا اخذ كل شي عنده ويقال كيف وجدت ابن انسك
اي صاحبك وابن شنة الحمار لا ابن الا انه لا يرى الحمل الشنة وهي القربة
الخلقة وابن زاذان وابن طاب عذق بالمدينة ويقال ايضا عذق ابن حنوق
وحبين ويقال بنات اذا القوال الاذان وابن احقب الحمار الوحشي
وبنات خنصلة ابن السبيل الغريب وابن نقض دويبة اصبع فرال
قال ابو عبيدة يقال للهلال ابن ليلتين ويقال النجم ابن الليلة فلان

الليلة

يعني التي ولدت فيها ويقال للسيد ابن يومه انتهى

وفي المرصع

ابن الارض الذئب والغراب وابن بريح الحمر وابن بقية الكلب وابن طهيان
الباطل وابن جفنة العنب وابن دلام الحمار وابن صعصعة الحمار الوحشي وابن عرس
دويبة معروفة وابن الغارية فرخ الحمام وفي التهذيب الصقع ابن النعا
مرتفع الرجال قال الفرا سمعته منهم وقال الاصمعي في قوله

وابن النعامة يوم ذلك مركبي ٭ سوانسم فرس وقال غيره ابنا سبات
الليل والنهار وقال ابن احمر فكنا وهم كابني سبات تفرقا

وفي نوادر ابي زيد قال ابو حاتم يقال ابن ارض في ضرب كما قالوا ابن سبيل
وفي الصحاح يقال هو ابن بجدتها للعالم بالشي كما يقال هو من بجدتها
وتقول العرب فلان ساقط بن ماقط بن لاقط تتساب بذلك فالساقط
عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق قال
الجوهري نقلته من كتاب من غير سماع وفي كتاب الايام والليالي للفراء
يقال للهلال ابن ملاط قال وابن ملاط متجافا ادنوه يعني
الهلال الكمل ابن تم ويقال لها ايضا ابن مزنة قال الشاعر
كان ابن مزنتها جانحا ۝ فسيط لدى الافق من خنصر
والفسيط قلامة الظفر وفي كتاب ليس لابن خالويه فلان
بن خفاف له ثلاثة بنين وفي الجمهرة يقال هو الضلال
بن الالال والتلال بن الضلال بن فهلل وتهلل اي انه ضال
وفي الجمل ابن هرمه اخر ولد الرجل فايده قال في الصحاح
ابن عرس وابن اوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء يجمع على بنات عرس
وبنات اوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء وحكى الاخفش
بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش وفي نوادر الزبيدي
تقول ابن اوى وابنا اوى وبنو اوى وبنات اوى وان كن ذكرانا
وبنو اوبر وبنات اوبر وبنو اوبر وتصغيره صغيره وقال
ثعلب في اماليه ابن عرس وابن نعش وابن اوى وابن قترة وابن تمرة
وابن اوبر هذه كلها الاحرف واحدهن مذكر وجمعهن مؤنث لانهن
ليس من جمع الناس اذا قلت ثلاث او اربع او خمس عليها بالتانيث
وقال الثعالبي في المقصور ما لا يعرف ذكوره من اناثه يحمل
على اللفظ يقال للذكر والانثى هذا ابن عرس وهذا ابن قترة وهذا
ابن داية فاذا جمعت على هذا النحو قلت بنات عرس وبنات قترة وبنات

داية للذكور والاناث وكل جمع من غير الانس والجن والشياطين
والملائكة يقال فيه بنات انتهى الفصل الرابع في
البنات قال ابن السكيت بنات بخر وبنات مخر سحابات يجئن قبل
الصيف منتصبات رقاق ويقال للاحدى بنات طبق يضرب مثلا للدواهي
ويقال ان اصلها الحية ويقال للداهية بنت طبق وام طبق وبنات
طبق الدواهي قال الثعالبي في فقه اللغة ابن طبق وبنت طبق حية
تفرخ من السلحفاة والمرهوشو اسود سالخ ينام ستة ايام ويستيقظ
في السابع فلا ينفخ على شي الا اهلكه قبل ان يتحرك قال ابن السكيت
ويقال للبساط بنات نجمة ونجمة نخلة بالمدينة طويلة السعف وبنات
النقا دواب صغار تكون في الرمل وبنات غير الكذب ويقال اني لاعرف
هذا بنات البئب ويقال الحب بنات قلبي وبنات بشر وبنات الدهر
وبنات معي وبنات طبق الدواهي وبنات الدم ضرب من النبت احمر وبنات
الليل الاحلام وبنات الصدر الهموم وبنات الارض مواضع تخفى وتحجب
الجوف وبنات صعدة الحمر الاهلية وبنات الاخدري ضرب من حمر الوحش
وبنات شحاج البغال وبنات صهال الخيل وبنات الجمل الابل وبنات المعى
المصادين وبنات امر المصادين وبنات قراض الحرح اشتراد الى يحرج
من الزناد وبنات نعش سبعة كواكب وبنات الطريق الطرق الصغار
تشعب من معظم الطريق وبنات شفة المعرى وكذا بنات بعرة وبنات
خوف الضان وبنات مسبل الضباب ويقال للنساء بنات تعزي لانهن
ينفهن عن الشي ويعينه وقالت امراة لزوجها مر بي على بنات تعزى
ولا تمر بي على بنات تعزى لي مر بي على رجال ينظرون ويقال الغيث منه
بنات برح وبني برح اي مشقة وما كلمته بنت شفة اي بكلمة

ومثل صمي ابنة الجبل يقال ذلك عند الامر يستفظع وفي عمود
انهم ارادوا بابنة الجبل الصدى وبنت المطر دويبة حمراء تظهر
عند المطر واذا نقص الثرى مانت وبنت نخيلة التمر وبنت ارض
نبت ينبت في الربيع وفي الصيف ويقال القرية بنت اعلى وتسمى اي
ضربا منها ونبت شجر السمسمة انتهى ما اورده ابن السكيت وفي
الصحاح بنات نعش الكبرى سبعة كواكب اربع منها نعش وثلاث بنات
وكذلك بنات نعش الصغرى وقد جاء في الشعر بنو نعش انشد ابو عبيد
* تمززتها والديك يدعو صباحه * اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا *
وفي المرصع بنت ادحي النعامة وبنت الارض وبنت الجبل الحصاة
وبنت اودك الحية وبنت لبيها الناقة وبنت تنور الخبزة وبنت
ثادا اجار الجبل وبنت الحصين ضرب من البق وبنت دجلة السمك
وبنت الذر وزا القمل وبنت الدداي الحية وبنت الدو وبنت السير
الابل وبنت الرمل البقرة الوحشية وبنت الهيق النعام وبنت بحرة
المعي وفي الصحاح بنت طبق سلحفاة ومنه قيل للداهية
احدى بنات طبق يزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها
سلاحف وتبيض بيضة تنقف عن اسود وفي نوادر ابن الاعرابي
تقول العرب ضربه ضرب ابنة اقعدي وقومي يعني ضرب امة لقعودها
وقيامها في خدمة اهلها ومواليها وفي الصحاح بنات الطريق
الطرق الصغار تتشعب من الجادة وبنيات الطرقات والبنات التماثيل
الصغار التي تلعب بها الجواري وفي حديث عائشة كنت العب مع الجواري
بالبنات وذكر ابو عبيد رجل فقال كان احدى بنات مساجد الله كانه
جعله حصاة من حصى المسجد وفي الجمل للزجاج بنت مخنة اسم

بنيات لها خالات كن عند بيتها وكانت تقول لهن بناتي فقيل لهن
بنات مخنة وفي نوادر ابي زيد يقال للخبز جابر بن حبة
جعلوا الخبز اسما بمنزلة وقالوا للتمر بنت نخيلة فلم يفرقوا
جعلوا حبة ونخيلة اسمين معروفين فائدة قال ابن درستويه
في شرح الفصيح البنوة اصلها البناية لان الابن مبني من
الاب ولفظ الابن يستعار في كل شيء صغير فيقول الشيخ للشاب الاجنبي
منه يا بني وتسمي الملوك رعيتها بالابناء وكذلك الانبياء في بني
اسرائيل كانوا يسمون اممهم ابناءهم والعلماء والحكماء يسمون المتعلمين
منهم ابناءهم ويقال ايضا لطالبي العلم ابناء العلم ونحو ذلك كذلك
وقد يكنى بالابن كما يكنى بالاب في بعض الاسماء لمعنى التعجب كقولهم
ابن عرس وابن تمرة وابن ماء وبنت وردان وبنات نعش على الاستعارة
والتشبيه الفصل الخامس في الاخوة قال
ابن السكيت باب الدواهي يقال تركته اخا الخير اي بنو
عمه تركته اخا الشر اي بنو شر قال الاصمعي وقول امرئ القيس
* عشية جاوزنا حماة وشيزرا * اخو الجهد لا يلوي على من تعذرا *
اي وسيرنا جاهد وقال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه
وسلم لا اكلمك الا اخا السرار ويقال تركته اخا الفراش اي مريضا
وبنو اخو دعا بيت اذا كان مرعيا للعطا وتركته اخا الموت اي تركته
بالموت وتركته اخا سقم اي سقيما انتهى وقال ابن درستويه
في شرح الفصيح الاخ الشقيق وبه يسمى الصديق والرفيق والصاحب
على التقريب حتى انه ليقال في السلع ونحوها اذا اشتبهت في الصورة
او في الجودة او القيمة هذا اخو هذا ولذلك يسمى النحويون الواو والياء

اخوين واخيتين وكذلك الضمة والكسرة وقد سمى ابو الاسود الدؤلي
نبيذ الزبيب اخا الخمر فقال
فان لا يكنها او تكنه فانه ❊ أخوها غذته امه بلبانها
وتقول العرب يا اخا الخير ويا اخا الجود ونحو ذلك تعني صاحبه ومنه
قول الله تعالى واذكر اخا عاد [illegible] بن خالويه في شرح الدريدية
العرب تقول النعي من نبي له اخا الموت اي الموت

قال ابن السكيت في كتاب
المثنى وما ضم اليه باب ذا يقال ضربه حتى القى ذا ابطنه اي احدث
سلح ويقال للمرأة وضعت ذا ابطنها اي وضعت حملها وطي تقول هو
ذو قال ذاك اي هو الذي قال ذاك [illegible] الاصمعي حدثنا
ابو العلاء الراسبي عن ابي زيد المدني قال قال ابن عمر يكون قبل الساعة
دجالون ذو صهري [illegible] تعني المختار اي بيني وبينه صهر
وانشد لاوس ❊ وذو بقر من صنع يثرب يقفل
قوله ذو بقر اي ترس من جلد بقر ويقال يا فلان بذي طمع اذا لم يكن
له نفس ومنه الذيت مغبوط بذي بطنه اي بما في بطنه نصرف
للذي يغبط بالنفس عنده ثم قال ابن السكيت
يقال لقيته اول ذات يدين اي لقيته
اول شيء ويقال افعل ذاك اول ذات يدين اي افعله قبل كل شيء
ويقال لقيته ذات العويم اي اول من عام اول وربما كانت اربع سنين
او خمسا ولقيته ذات الزمين قبل ذلك ويقال لقيته ذات صبحة
اي بكرة ولا يقال لقيته ذات غبقة ويقال اني لالقى فلانا ذات المرار
اي احيانا المرة بعد المرة ولقيته ذات العشا اي مع غيبوبة الشمس

وذات

وذات الحراق الداهية وذات الدخول هضبة في بلاد بني سليم وذات
الجيش واد باجأ في الجنيبة وذات ارعال جبل وذات الرهاه هضبة
حمراء في بلاد بني نصر وذات المداق صخرا في بلاد بني اسد وذات المرابع
هضاب حمر ببلاد بني بكر وذات ارام اكمة دون الحوب وذات فرقين
الهضب هضب القليب لبني سليم وذات العراقيب صخرة في بلاد عمرو
بن تميم وذات الشيط رملة في بلاد بني تميم وذات قارة ينقطع منها
الارحا بين السلميين وكلبه [illegible] على حوجا ذات سقف اي كله
هذا ما ذكر ابن السكيت وفي الغريب المصنف يقال لقيته ذات يوم
وذات ليلة وذات العويم وذات الزمين ولقيته ذا غبوق وذا صبوح
ولم اسمعه بغيرها الا في هذين الحرفين وفي الصحاح تقول لقيته
ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشا وذات مرة وذات
الزمين وذات العويم وذا صباح وذا مسا وذا صبوح وذا غبوق
فهذه الاربعة بغير ها وانما سمع في هذه الاوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا
ذات سنة وقد عقد ابن دريد في الوشاح بابا للاذواء
ذكر فيه طبقات منهم ذو النون يونس النبي عليه السلام ❊ ذو الكفل
نبي عليه السلام ❊ ذو القرنين الاسكندر ملك ❊ ذو الخلال ابو بكر
الصديق ❊ ذو النورين عثمان بن عفان ❊ ذو الجناحين جعفر بن ابي
طالب ❊ ذو يمن جرير بن عبد الله البجلي ❊ ذو المخصرة عبد الله بن انيس
الانصاري ❊ ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت ❊ ذو اليدين قال وهو
الذي يقال له ذو الشمالين وهو صاحب الحديث في السهو ❊ ذو الجوشن
الضبابي واسمه شرحبيل ❊ ذو القروح امرؤ القيس بن حجر ❊ ذو
الشمالين عمرو بن عبد عمرو استشهد يوم بدر ❊ ذو يزن جد سيف

أرحاء

بن ذي يزن قاتل الحبشة . ذو الخرق الطهوي دينار بن هلال . ذو
الكلبة عمرو بن معوية في خلق آخرين **ومما يلحق بما ذكر** بن
السكيت في الذوات قوله تعالى عليم بذات الصدور اي ببواطنها
وخفاياها وقوله تعالى واصلحوا ذات بينكم قال الزجاج والازهري
اي حقيقة وصلكم وقال ثعلب اي الحالة التي بينكم وقوله تعالى وتودون
ان غير ذات الشوكة قال ابن الانباري يعني حقيقة الشوكة وقوله تعالى
ونقلبهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال اراد
الجهة ويقال قلت ذات يده قال الازهري ذات هنا اسم
لما ملكت يداه كانها تقع على الاموال قال ويقال عرفه من ذات
نفسه كانه يعني سريرته المضمرة وفي الحديث لا يفقه الرجل كل الفقه
حتى يمقت الناس في ذات الله وقال خبيب

وذلك في ذات الاله وان يشأ . يبارك على اوصال شلو ممزع

وفي الصحاح قال الاخفش في قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم انما
انثوا ذات لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم
مذكر كما قالوا دار وحائط انثوا الدار وذكروا الحائط **وفي المجمل**
ذوو الآكال سادة الاحياء الذين ياخذون المرباع وغيره وذات
الخادع الداهية وذو طلوح موضع وقال الخليل لعبة اولى
ذي ظلمة قال وهو اول شيء يتحرك في الرؤية ولا يشتق منها فعل
الصحاح ذو علق اسم جبل وذات عرق موضع بالبادية وذات
ودقين الداهية اي ذات وجهين كالاحاجي من وجهين وذات الرماعد
الداهية وقولهم جاء بذات الرعد والصليل يعني بها الحرب والاسد
ذو دوابر يعني بها الطفارة والنيابة والسيم وصولته وذات الد

اسم

اسم ثنية وفي تصحيفه الاصمعي فقال ذات النير وذو المطاة جبل
وقولهم ما انت بذي عذر هذا الكلام اي لست بالذي تقتضيه
ورجل ذو بعدات اي يبعد له ارا وقولهم السلطان ذو عدوان
وذو بدوات اي متقلب فيها اي ذو وجوه **وفي الجمهرة**
الحية ذو الطفيتين التي لها نقطتان سوداوان فوق عينيها
وذو العقال فرس معروف كان من جياد خيل العرب **وفي المجمل**
يقال اللهم ذا القرنين والمراد قرن سعودهم وكانوا يطولون
ذلك يعرفون به ويقال للاسد ذو اللبدة لان قطعته تتلبد
عليه لكثرة الدماء ويقال لخرقاء ذات نيقة تضرب للجاهل الامر
يدعي المعرفة به ويقال رجل ذو بزنين اذا كان شديدا صعق سيده
صاحبه ويقال انه لذو هنات وذو كسرات اذا كان يعين في كل
شيء ويقال ذهب بذي هليان اي حيث لا يدرى **وفي المحكم** ذو
السغيفين باب عظيم يلي العالية والشرق **وفي الجمهرة**
وفي المحكم ذو بقر موضع وذو بقر ترس يتخذ من جلود البقر **وفي**
المقصور والممدود للاندلسي ذو جمى موضع **وفي** مختصر العين ذو
الطفيتين حية الحضلتان على ظهرها بطفيتين والطفية خوصة
المقل **وقال** النحويون في تعذيبه تقول العرب لا بذي تسلم
ما كان كذا وللاثنين لا بذي تسلمان وللجميع لا بذي تسلمون وللمؤنث
لا بذي تسلمين وللجمع لا بذي تسلمن والتأويل لا والله يسلمك
الا وسلامتك ان ما والذي يسلمك ما كان كذا **وفي** القاموس
ذو كشا موضع وذو الشماخ فرس مالك بن عوف النصري وذو الكلاع
موضع **وقال** ابن خالويه في شرح الدريدية قال ابن دريد قدمي

مضى لشطر الليل ذا الطرتين الحمرة اوله وآخره وقال
ايضا الصواب في قول الكميت

ولا اعني بذلك اسفليكم ... ولكني عنيت به الذوينا

اي بجيل الذين هم من الملوك ذو رعين وذو فايش وذو كلاع
ملوك حمير وتم الاذوا فاما قول العرب اذهب بذي تسلم معناه اللهم
سلمك فلا يثنى ولا يجمع قال وقد يكون ذا بمعنى في هذا الاسم
ويعني الذي عند تميم وهذا حرف غريب قال عدي

فان بيت النعمان ... بشيعي سمعتم ... نكن حيلة تكفيهم وتنسي ما لي
معدوت كذا بحري حتى تصوته ... بنيتها فلا تبعد كذي الخلق البالي

قال الاخفش كذا جمعنا ولكن يجمع ولكن ترسم مابعده وقال
كما الذي نجح فاما ومعنى الذي في لغة طي نحو ذو سري وذو حفرت
وذو طويت فانه يكون في جميع الاحوال بالواو ولا يثنى ولا يجمع
ولا يونث انتهى **فائدة** قال ابن بد ستويه في شرح
الفصيح انما سميا للهيئة المبطنة ذات العراقي بذي لعظم بها
ونهاها تحتاج الى عراق فيه والعراقي جمع عروة الدلو وهو الموضع
الذي يقع عليه صليبا الدلو وقبل لتلك نفسه يسمى عروة
وقد تسمى طرف الحسبة بعينها عروة **فائدة** قال في الصحاح
قالوا في ذي القعدة وذي الحجة ذوات القعدة وذوات الحجة ولم
يقولوا اذو وعلى واحده

النوع السابع والثلثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيف

وذلك كالذي يرد بالبا والتا او بالبا والثا او بالتا والثا

او بالبا والنون او بالتا والنون او بالثا والنون او بالجيم والحا او
بالجيم والخا او بالحا والخا او بالدال والذال او بالرا والزاي او بالسين
والشين او بالصاد والضاد او بالطا والظا او بالعين والغين او
بالفا والقاف او بالكاف واللام او الرا والواو **وقد رايت** ممن
صنف هذا النوع من العلما في تصانيفه لم يكتب فيه اسم مؤلفه ولكنه عندي الان
قال في مقدمة الكتاب ما رايت لصاحب القاموس فيها لطيفا
سماه تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين ولم يحضرني الان
فاحملني ذلك على استخراج نبذة من ذلك من كتب اللغة والاصل
في هذا النوع ما اورده ابو يعقوب بن السكيت في كتاب الابدال
قال الاسمعي قال ابو زيد ... فانه لا يصحف الا من وقال الغلط
احسن لكم ... وهذا النوع نبه عليه الاغفال
لانه يدفع التصحيف على انه ابدا **واعلم** ان هذا النوع والنوع
الذي بعده من جنس باب الابدال والفرق بينهما لما اشار اليه من قبل
ذكر ما ورد بالبا والتا في نوادر ابن الاعرابي رجل صلت
وصلب بمعنى **ذكر ما ورد بالبا والنا** قال ابن خالويه
في شرح الدريدية البري التراب والثرى بالثا الترابيا ايضا
يعني يدا البري ومنه المثل وفي نوادر الاعرابي لغة اللغة
لثعالبي الثروة الكثير المال الكثير **وفي** آخر المجمل انبث البكا
البابا والتثبث به انبتايا او التثبت فلم يتبينه **وفي** نوادر الاعرابي
الكرث مثل الكرب قال الاصمعي يقال كربني وكرثني لا يقال كرثني
وفي تهذيب الخطيب ... ثبات وريقات لاتستدل الامر ... كثيبه
وفي الصحاح الاسمعي ابن الاعرابي ذكر ما ورد بالبا والنا

قال في الجمهرة رجل كنتح بالتاء والثاء جميعا وهو الأحمق والخثلة
بالتاء والثاء أسفل البطن وتكمة بالتاء والثاء اسم امرأة وبنو [illegible]
أخت تميم بن مرة الكتاب والكتاب بالتاء والثاء سهم صغير يتعلم به الصبيان
الرمي وجمعه [illegible] كثر ما فلان وما [illegible] أيضا والتاء الأولى
أعلى وفي أمالي ثعلب الأكثم الشبعان ويقال الأكتم بالتاء
أيضا والمرأة كثمى وفي فقه اللغة للثعالبي [illegible]
بعد السقوط [illegible] بالتاء والثاء معا عن أبي عمرو والهتهتة والهثهثة
بالتاء والثاء حكاية [illegible] اللسان عند الكلام وفي المحكم [illegible]
الاسترخاء وقد حكيت بالثاء وفي المجمل يقال [illegible] به الأمة إذا ولد
منها وقد سمعته بالتاء أيضا واستوثق المال [illegible] بالتاء أيضا وفي
المرصع لابن الأثير يقال للباطل ابن ثهلل وابن تهلل وفي [illegible]
بن مكتوم النوى القيم والثاء المثلثة أعرف ذكر ما ورد بالباء
والنون في الغريب المصنف [illegible] إذا [illegible] وضربته وجمع
فلان [illegible] إذا [illegible] وفي الصحاح يقال
بخس المخ بالباء أي نقص ولم يبق إلا في السلامى والعين ونخس
بالنون مثله وقال [illegible] روى هذا الحرف بالباء والنون وفي [illegible]
التبريزي يقال الذان والذاب للعيب قال [illegible] بن الحليم في قصيدة نونية

رددنا الكتيبة مفلولة * بها أفنها وبها ذانها

وقال [illegible] الجرمي في قصيدة بائية

رددنا الكتيبة مفلولة * بها أفنها وبها ذابها

المجل التبس الأصل وهو التبس أيضا ذكر ما ورد بالتاء
والنون في ديوان الأدب كنف بالنون أي عدل ويقال بالتاء

وفي الصحاح تفرث [illegible] إذا [illegible] ذكر ما
ورد بالثاء والنون في الجمهرة [illegible] المثلثة [illegible]
بالنون [illegible] وفي المصنف قال الكسائي [illegible] الجبل [illegible]
بالثاء قال الفراء الذي سمعته أنا [illegible] الجبل بالنون قال ابن [illegible] ويقال
[illegible] أجود وفيه قال أبو عمرو تلبثني الأمر تلبيثا
[illegible] ذكر ما ورد بالباء والياء قال [illegible] يقال لم
على [illegible] أكثر أي على طريقة وفي الصحاح أبو زيد [illegible]
[illegible] مثل [illegible] بالباء والياء جميعا وقال
[illegible] الشاة التي تبول على حلابها [illegible] اللبن وهذا
الحرف هكذا [illegible] بالنون [illegible] بالباء [illegible]
من البعر والبول ذكر ما ورد بالثاء والياء في الصحاح [illegible]
[illegible] ذكر ما
ورد بالجيم والحاء قال ابن السكيت في الإبدال يقال ترك فلانا
يجوس بني فلان ويحوسهم أي يدوسهم ويطلب فيهم [illegible] الأمر [illegible] إذا
كان [illegible] ورجل مجارف ومحارف [illegible] ويجلبون عليه ويحلبون
عليه في معنى [illegible] انتهى وفي الجمهرة يقال جاضت به
الأرض بالجيم وحاضت بالحاء [illegible] والسرعة [illegible]
السهم وجاجا بغنمه جيجاء وحاحا بها حيحاء إذا دعاها [illegible]
والجلجلة بالجيم والحلحلة بالحاء التحريك وفي الغريب المصنف [illegible]
[illegible] كله فلم يدع منه شيئا
وفيه قال الأصمعي [illegible] الجيم والضاد [illegible] وحاص يحيص
بالحاء والصاد [illegible] إذا عدل عن الطريق وفي
ديوان الأدب [illegible] العظيم الجنبين يروى بالجيم والحاء والخاء

وفي امالي القالي النافجة والنافخة اول كل ريح تبتدا بشدة
وفي الصحاح حكى عن الخليل الجواش والحواش [illegible] قال ابن
حدثني ابو بكر بن دريد حدثنا ابو عبد الله محمد بن الحسين قال حدثنا
المازني قال سمعت ابا سوار الغنوي يقرا انما جاسوا خلال الديار فقلت
انما هو حاسوا فقال حاسوا وجاسوا واحد وفي الصحاح نباح
الكلب ونبيحه لغة في النباح والنبيح ورجل اجذ واحذ بالجيم والحا
اذا لم توصل وفي دخل فلان يلوح اي يشقون وبالجيم ايضا وفي
تهذيب التبريزي النفيجة بالجيم والحا القوس [illegible]
في امالي القالي السبخ بالجيم والسبخ بالحا الاصل وفي
الصحاح قال الاصمعي جلع ثوبه وخلعه بمعنى وفيه مجبن انجحان اي
مدبرك منتفخ في بعض النسخ بالحا المعجمة وبعضها بالجيم عن ابي سعيد
وابي الغوث وغيرهما وفيه رجل ذو نفخ بالحا وذو نفج بالجيم
اي صاحب فخر وكبر وفيه الجوارش مثل الحوارش [illegible] الصياح
فقه اللغة الحزل والجزل بالحا والجيم قطع اللحم
قال ابن السكيت في الابدال الحشي والخشي
اليابس وجنج وحنج خرج منه ريح وحمص الجرح يحمص حموصا وجمص
يجمص جموصا والحمص انحماصا والجمص انجماصا اذا ذهب ورمه والحسول
والجسول المرذول وقد حسلته وجسلته والحجاري والجحاري
الضخم وطرور وطرور السحابة وشرب حتى اطمحر واطمخر اي امتلا
[illegible] اذا اضطجع وتمدد [illegible] فاي [illegible]
ويامن من اطرافه وقيل ان ذلك [illegible] طويلا وسخنا قال
الفرا معناهما واحد الى هنا انتهى [illegible] الجمهرة رجل [illegible]
بالحا والخا اذا ضخم وهزل ورجل [illegible] بالحا والخا غليظ الشفة

وتخج النايم ونفح اذا نفخ في نومه بالحا والخا وحلت عينه بالحا
وجلت بالخا [illegible] اذا ملتلنا اجفانها والحفجة بالحا والخفجة
بالخا صوت الضبع ويقال ليس يملك [illegible] بالحا والخا اي ما يملك
شيئا ورجل محرنجم بالحا والخا اي عظيم البطن وناقة جنداية وحنداية
بالحا والخا بينة ما كثيرة اللحم وقال الاصمعي قال اعرابي [illegible] الجنبة
الاعقد بالخا المعجمة وبالحا ايضا يعني خمسين سنة [illegible] قال ابن خالويه
في شرح الدريدية الاخيص والاحيص بالحا والخا الذي احدى عينيه
اصغر من الاخرى [illegible] وفي الصحاح حنجمة
بالقصبي ضربته بها مثل جنجمة [illegible] الجمهرة يقولون فاح الطيب وفاخ
بمعنى لغتان فصيحتان ويقولون جبقة خبقة بالحا والخا جميعا
وبفتح البا وكسرها اذا صغر الى الرجل نفسه ورجل حنبل وخنبل
بالحا والخا اذا كان ضعيفا وعجوز ححرط وجحرط بالحا والخا مرية
وضرب طلحف وطلخف بالحا والخا شديد متتابع ويقال ايضا
طلحفي وطلخفي ودحمرنا القربة ودخمرنها بالحا والخا اذا ملاتها
والحذلمة السرعة من تحذلم وخذلم بالحا والخا وكلبت فحرنفش
اذا انتفش للقتال وفي الغريب المصنف مسحلان [illegible] بالحا
مبهم وبالخا جميعا اذا افرزتها وادبرتها وفي فقه اللغة للثعالبي
قال ابو سعيد السيرافي تقول العرب سمعت للجراد حرشة وخرشة
يعني صوت اكله وفي الصحاح حرشه حرشا بالحا والخا جميعا
اي خدشه والمحراش بالحا والخا المحجن وفي المحكم الرخ البلح واحده
رخة والحا لغة والثغامة بالحا لغة في الثغامة ذكره [illegible] اورد
[illegible] قال ابو عبيد في الغريب المصنف في باب فعلة

له خردلة اللحم وخرذلته قطعته وادرعفت الابل واذرعفت مضت
على وجوهها وامذحر وامدحر وماذقت عذوفا ولا عدوفا اي ماكولا
ورجل مبذ ومبذل وهو الخفي الشخص القليل اللحم انتهى وفي
الابدال لابن السكيت الدحداح والذحذاح القصير الواحدة دحداحة
وذحذاحة وفي الجمهرة بلذم الفرس صدره ويقال بالدال
ايضا ودحلت البئر بالدال والذال اذا حفرتها على الارض
ودفنت على الجرح بالدال والذال العنان معروفان والذال الاصل
اجهزت عليه والخدع الخسيس ويقال بالذال ايضا وعيد
منعم بالدال والذال وقيل خذ وقيل هو المنعم للناس وخذ دون
دابة او سبع بالدال والذال وفي ديوان الادب مجد الابل ومرده
فرمه وقال ابن خالويه بغداذ بالدال والذال وقال ابن دريد
بالدال فاما بالذال فخطأ وفي الغريب المصنف عن ابي عمرو
انتثا فانيه من النابت ثم القليل منها قواد قال ابو عبيد
والمحفوظ عندنا بالدال وقال ابو العباس الاحول يقال النحى
ام ملدم بالدال وقال غيره خطأ بالدال قال علي بن سليمان الاخفش
ولست انكر هذا ولا ذاك وفي فقه اللغة للثعالبي الدألان بالدال
والذال مشية في نشاط وخفة ومنها سمي الذئب ذؤالة وقال
ابو عمرو الشيباني في نوادره الدألان والذألان بالدال والذال
يقال مر يدأل الدأل بمعنى وفي امالي ثعلب المجدع
المقطع الانف والمجذع مثله ويرود بالدال واهل البصرة
يقولون يرود بالذال وفي كتاب الايام والليالي للفراء يقال مضى
دهل من الليل ودهل بالدال والذال وفي الصحاح جذ

واجد عنه

واجد عنه تحتنه وبالذال ايضا وتمذحت خواصر الماشية اتسعت
شبعا بالدال والذال جميعا ورجل منجد بالدال والذال جميعا اي
مجرب والمغذحر المنتهي للسن بالدال والذال جميعا وحل هذه
سابقة بالدال في هذا الموضع اجود منه بالذال وفي شرح المعلقات
للنحاس يقال جدّه يجدّه اذا قطعه ويقال جذّه بالذال معجمة
اذا قطعه ايضا وفي شرح ادب الكاتب للزجاجي البغدادي الذال
والدال معا عن الليث ان يباع البعير او غيره بما يخرج النحل
في غابة وفي فقه اللغة الخردلة بالدال والذال التقطيع قطعا
وفي المقصور والممدود للقالي الجاذل الظبي الذي قد قوي على
نهض المشي وهو بالذال معجمة قليل ويقال الجادل وجوادل بالدال
غير معجمة وهو الكبير الذي عليه اكثر العرب وفي المجمل جدف الرجل
اسرع بالدال والذال معا والهندبى بالدال والذال العنبو من ذي
الحنك ومما ورد بالدال والزا قال الثعالبي عكدة
اللسان وعكزته اصله ومعظمه ودجن بالمكان ورجن به اقام
فهو داجن وراجن وفي الصحاح الصمادح الخالص من كل شيء ويروى
عن ابي عمرو الصمادح بالدال ومادة ثم يقال ثم لغة في ما ... الليم
وفي الجمهرة الدجانة والرجانة الابل التي يحمل عليها المتاع من منزل
الى منزل ومما ورد بالراء والنون في تهذيب التبريزي يقال
لموضع فراخ الطير الوكر والوكن لا احد ذكره ... ذكر ما ورد
بالزاء والراء في الغريب المصنف سيل راعب بالراء وزاعب بالزاي
يملا الوادي وفي الجمهرة رجل فنجر عظيم الذكر قال ابو حاتم بالزاي معجمة
وقال غيره بالراء وديج نديج عاصف بالزا قال ابن خالويه وبالزاي

وفي تهذيب ابن بري يقال لم يعطهم بازلة بالزاي وقال ابن الانباري
وحده بالراء اي لم يعطهم شيئا [illegible] نوادر ابن الاعرابي يقال جرج له
من ماله وجرج وفي الصحاح ازم العرس على فاس اللجام اي ازم عليه
مثل اضرس والعجز الذي لا ياتي النساء بالزاي والراء جميعا وفي الافعال
لابن القوطية هزأه البرد هزءا واهزأه بلغ منه ولغة فيهما بالراء وفي
الجمهرة يقال سمعت زجل القوم اذا سمعت اصواتهم بتقديم الراء
على الزاي وسمعت زجل القوم مثله بتقديم الزاي على الراء ويقال دف
دف الطائر بالراء يرف رفا ورفيفا وزف الطائر بالزاي يزف زفا وزفيفا
اذا بسط جناحيه وام خنور من كنى الضبع ويقال بالزاي ذكر ما ورد
بالسين والشين قال ابن السكيت في الابدال يقال
جاحشته وجاحسته اذا زاحمته وبعض العرب يقول للجحايش
في القتال الجحاس ويقال جرس من الليل وجرش وسيقت اصابعه
وشبقت وهو تشقق يكون في اصول الاظفار والسود قد السود
السواد وحمس الشر وحمش اذا اشتد وقد احمس الرجلان واحمشا
اذا اقتتلا وعطس فشمته وسمته وتسمت منه علما وتشمت
وغبس وغبش للسواد وغبس الليل واغبس وغبش واغبش ويقال
اتيته بسدفة من الليل وشدفة وهو السدف والشدف وحسو
وحشوش كل للذي ليل قلة وتماه ويقال هذا من حاسيس
الناس ولا يقال في هذا بالشين انتهى وفي الجمهرة شا شا
بالحمار شيشا وسا سا به سيساء عرض عليه الماء والسوحر بالسين
والسين الشجر الذي يقال له الخلاف وفي الغريب المصنف سرج وشرج
بالسين والشين اذا كذب وفي التهذيب لابن بري لو ادبس في الطعام

ويقال

ويقال واس بالسين وهو الداخل على القوم وهم ياكلون ولم يدع
وفي شرح اللغة للسعالبي الكوسلة الكنسلة الغنم عن الليث
قال الازهري التي عرفته بالسين الا ان تكون الشين فيه لغة
لغة وفي القاموس الكوسلة الكوسالة بالاهمال والكوشلة
والكوشالة بالاعجام الكمرة الضخمة وفي نوادر ابي عمرو الشيباني
الشناشن النطام ويقال سناسن وفي امالي ثعلب هوش الناس
وهوشوا بالشين والسين اذا وقعوا في هوشة وهو الفساد وسمت
السفينة وسمها واحد واتسف لونه وانتشف وسنت عليه
الماء وشنت وفي الصحاح كل داع لاحد بخير فهو مشمت ومسمت
وشمر شهريز وسهريز وشهريز بالشين والسين تمر معروف
من التمر والحبشة لغة في الحبشة وهي الدبرة وتفتش بين القوم
اي افسد بالسين والشين جميعا والارتعاش مثل الارتعاش والاد
وارعشه الله مثل ارعشه وناقة رعوس ورعوش يرجف راسها
من الكبر والنهسش النهس وهو اخذ اللحم بمقدم الاسنان قال الكميت
صعادرنا على حجر بن عمرو فباع ينهشن وينفسنا
يروى بالشين والسين جميعا وفي امالي القالي قال بعض اللغويين
يقال السمير والشمير للصديق وفي تهذيب ابن بري حشف حسف
من حشافة التمر اي رديه وارض شحاح بالسين المهملة والمعجمة
وسحاح بالسين المهملة الخالية من الاشياء الا من مطر كثير
وفي الصحاح العشناد من العصي الخشنة قال ابو سهل الهروي
يقال لها ايضا العسنا بسين غير معجمة وفي المجمل قال ابن دريد
الهسم مثل الهشم ذكر ما ورد بالصاد والضاد في

الجمهرة الحصب بالصاد ما ألقي في النار من حطب وغيره والحضب بالضاد المعجمة مثله وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى حصب جهنم وفي أمالي ثعلب ما ألقيت في النار فهو حصب وحضب وحطب وقصافص وقصافص اسمان من أسماء الأسد وقال ابن السكيت في الابدال يقال مصمص اناه ومضمضه اذا غسله وناص نوصا وناض نوضا اذا وصا السهم يصيف وضاف يضيف اذا عدل عن الهدف وعاد إلى صيصيه وضيضيه أي أصله وانقاص وانقاض بمعنى وقال الأصمعي المنقاص المنقعر من أصله والمنقاض المنشق طولا وتصتص لسانه وتضتضه اذا حركه وتصافوا على الماء وتضافوا عليه وما لا الماء صلاصله بقاياه وقبصت قبصة وقبضت قبضة ويقال ان القبصة أصغر من القبضة وتصوا في خربة وتضوا وتصوك وتضوك وفي الغريب المصنف انقاصت البئر وانقاضت انهارت وفي الجمهرة تعبير صباص وضباض قوي شديد وقصقص الشيء وقضقضه كسره وبه سمي الأسد قصاقصا وقضاقضا ورجل صمصم وصماصم وضمضم وضماضم اذا كان ماضيا جلدا ماضيا وفي ديوان الأدب الانقضاض مثل الانقصاص وفي أمالي القالي قال اللحياني يقال انه لصل أصلال وضل أضلال اذا كان داهية وفي الصحاح ابصع كلمة يؤكد بها وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة وليس بالعالي وفي شرح أدب الكاتب للزجاجي القضب القطع ومنه سيف قاضب والقصب بالصاد غير معجمة القطع أيضا ومنه سمي القصاب وفي مجمل المحصل السيف القطاع بالصاد والضاد لغتان

[illegible] في الغريب المصنف قال أبو عمرو ذهب دمه طلفا وظلفا أي هدرا قال سمعته بالطاء والظاء

ويقال

ويقال طلفا وظلفا بجنر الام ومن اللطائف قال التبريزي في تهذيبه يقال للكرجل اذا استد بابا الغار والدار بحجارة أو لبن ليبني معها طين قد وظر عليه بالظاء المعجمة والراء وطر عليه بالطاء والدال المهملتين وضير عليه بالصاد المهملة والياء المثناة من تحت مشددة وضبر عليه بالضاد المعجمة والباء الموحدة مخففة ذكر ما ورد بالعين والغين في الجمهرة تتابع الجوع عمجا الماء عمجا بالعين والغين وعقنقل وغقنقل مثل وغم وعبعب وغبغب صنم يعرف لقضاعة ومن اسم عشرب جلنطا شديد ويقال عشربا مثل عشرب والضبعطى والضبغطى بالعين والغين مقصور بأن كلمة يفزع بها الصبيان يقال جا ضبعطى ويا ضبغطى خذيه قال الشاعر يفزع إن فزع بالضبعطى وفي ميتة ما أن تعذريه قال الأصمعي إنا بالمعجمة وذكره الخليل بالعين غير معجمة يوف يربع رجي وعبج وغبج بعبره وغنجه اذا عطفه والمعط المد وبالغين ايضا وفي الصحاح العلث شدة القتال ولا لزدم له يقال بالعين والغين جميعا وفي الابدال لابن السكيت علث طعامه وغلثه ولعن لغة في لغن ولغن وسمعت وعانم ووغانم دبي الصحة وما لك عن هذا وغمل وعمل في معنى جا وارمعل دمعه وارمغل اذا اقطر وتتابع وبعثر متاعه وبغثره وتشعث به وتشغث أو لغث وفي الغريب المصنف قد شعفه حبا وشغفها تبعا وتعشق وتغشق حمقه وفي المجمل العلث الخلط والعلث الحنطة يخلط بالشعير وافتلشا كرهدا اذا لم يور وفلان يعتبلك الزناد اذا لم يقدح ينكحه وقضيب معتلك اذا لم يتخير بحجمه

وسقاء معلوث مدبوغ بالارطى واعلاث الزاد ما اكل غير متخير ومنه
قالوا يقال هذا اكله يعلث فيها وفي تهذيب الاصلاح للتبريزي
التسوغ والتسوع السعوط يقال نشغته وتشعته وفي
ديوان الادب الوباعة والوباغة الاست وفي الصحاح الباعة
الاست وبالغين المعجمة ايضا الطعام وفي امالي القالي المعاص
والمعص من الابل البيض التي فارقت الكرم ومفردها ماصة وتمعصة
هذا قول ابن دريد فاما يعقوب واللحياني فقالا المغص بالغين
المعجمة [illegible] قال ابن السكيت الزحاليف
والزحاليق اثار تزلج الصبيان من فوق الى اسفل اهل العالية
يقولون زحلوفة وزحاليف وبنو تميم ومن يليهم من هوازن يقولون
زحلوقة وزحاليق وقال في الجمهرة زحلوقة بالقاف لغة اهل
الحجاز وزحلوفة بالفاء لغة اهل نجد قال الراجز يصف القبر

لمن زحلوقة زل ۞ بها العينان تنهل

وفي ديوان الادب النفس جمل الينبوف وبنو سنجر الخشاب
ويقال بالفاء ايضا والمفرشة والمقرشة بالفاء والقاف الشجة
التي تصدع العظم ولا تهشم وفي الصحاح نفر الظبي ينفر
نفرانا بالفاء اي وثب ونقز الظبي في عدوه ينقز نقزا او نقزانا
بالقاف اي وثب وصلفع علاوته بالفاء والقاف جميعا اي ضرب عنقه
وصلفع الرجل اذا افلس بالفاء والقاف والعفار اصلاح النخل
وتلقيحه وهو بالفاء اشهر منه بالقاف وفرعن راسه بالعصى
بالفاء والقاف اي ملوته وفي امالي القالي القصم والفصم
الكسر وبعضهم يفرق بينهما فيقول القصم الكسر الذي فيه بينونة

والفصم

والفصم الكسر الذي لم يبن ذكر ما ورد بالقاف والثاء
في الصحاح حمار نهاق اي نهاق ذكر ما ورد بالكاف
واللام في الجمهرة يقال تصمتك وتصميك اذا انتفخ من غضب
وفي ديوان الادب زحل عنه وزحك اذا تنحى وفي المجمل
لابن فارس المافوك الضعيف الراي والمافول باللام ايضا
الضعيف الراي وكذا المافون بالنون ولعله من الابدال ۞
ذكر ما ورد بالراء والواو في تذكرة ابن مكتوم
الدردمس ضرب من الحيات قاله ابن سيده وقال ابن
خلصة (?) الدودمس بالواو رباعي وليس له في الكلام نظير وفي
المحكم في الرباعي السين والدال الدردبيس (?) حية تنفخ فتحرق قال
ابن مكتوم وفات ذلك عبد الواحد اللغوي في كتاب الابدال فلم
يذكره في باب الراء والواو وهو من شرطه ذكر ما ورد بالنون
والياء في الصحاح اصل التنبيل ان تخل اسابيع الناقة باخلة
صغار ثم تشد بشعر وذلك اذا اندحقت رحمها بعد الولادة
عن ابن دريد بالنون والياء وفي تهذيب التبريزي يقال منشار
بالنون وميشار بالياء بلا همز وميئشار بالهمز وفي الصحاح
الصنة لغة في الصيئة اي ومن لطيف ما دخل في
هذا الباب ما في الغريب المصنف لابي عبيد قال قال الاصمعي
اخبرني عيسى بن عمر قال انشدني ذو الرمة

وظاهر لها من يابس الشخت واستعن عليها الصبا واجعل يديك لها سترا

ثم انشد بعد من بائس الشخت فقلت له انك انشدتني من
يابس الشخت فقال اليبس من البؤس ويلك ده اسناد متصل

صحيح فإن أبا عبيد سمع الأصمعي

النوع الثامن والثلاثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث إذا قرأه الألثغ لا يعاب

وذلك كالذي ورد بالراء والغين أو بالراء واللام أو بالزاي والذال
أو بالسين والثاء أو بالصاد والطاء أو بالقاف والكاف أو بالكاف والهمزة
أو باللام والنون وأما الذي ورد بالدال والذال أو بالسين والشين
فقد مر في النوع الذي قبله وإن كان يدخل في هذا النوع و[...]
في هذا النوع ما ذكره الثعالبي في فقه اللغة قال إنما استطرف قول
الليث عن الخليل الدغاق كالزغاق سمعنا ذلك من بعضهم وما ندري
ألغة أم لثغة وقال في الصحاح اللهس لغة في اللحس أو لثغة
وقال يرس الصبي إصبعه يمرسه لغة في يمرثه أو لثغة وقال
الشط مثل الثلط لغة أو لثغة وهو إلقاء البعر رقيقا وقال أيضا
تلة لغة في ترع أو لثغة أي ممتلئ وقال قال الأصمعي لقيت منه
عاذورا أي شرا وهو لغة في العاثور أو لثغة وقال العاذر لغة
في العاثر أو لثغة وهو أثر الاستحاضة وقال يقال فلان من
جنسك وحنسك أي من أصلك لغة أو لثغة وقال الوطث الضرب
الشديد بالرجل على الأرض لغة في الوطس أو لثغة وقال
الغراكير بكرة مثل ... لغة أو لثغة وقال رجل شنظير وشنظيرة
أي سيئ الخلق وربما قالوا شنذيرة بالذال المعجمة لقربها من الظاء
لغة أو لثغة ومما ورد بالراء والغين في التهذيب للمصنف قال
الأصمعي لأبي عبيد قال الفراء غانت نفسه ورانت تغين وترين إذا

غثت وفي الجمهرة الرمص في العين والغمص واحد يقال غمصت عينه
إذا كثر فيها الرمص من إدامة البكاء وفيها غاية الخمار رايته قال
وكان بعض أهل اللغة يقول كل راية غاية وفي الصحاح الغاية الراية
وقال أبو عبيد في الغريب المصنف غييت غاية مثل راية
وأغييتها نصبتها وفيه الغادة المرأة الناعمة اللينة والرادة
نحوه وفي أمالي ثعلب رجل راد وغاد وفي مختصر العين الرمازة
الجارية الغمازة ومما ورد بالراء واللام قال ابن السكيت في الإبدال
دبلت اللقمة بالتثقيل ودبرتها إذا جمعت بعضها إلى بعض وسويتها
وردم ثوبه ولدمه رقعه وهدر الحمام هديرا وهدل هديلا وجرمه
وجلمه قطعه والقراقر والقلاقل ... وأمرط وأملط للسهل ...
وجدع مشغط ومشغل وجلبانة وجربانة الصخابة السيئة الخلق
والعرنكس والعلنكس المتراكم وكثير أصله وطرمسا وطلمسا الظلمة
وثرم وثلم ... وفي الجمهرة ناقة عيهرة وعيهل سريعة
وقلف الشيء قشره وقرفه أيضا والعرنكس الليل والعلنكس الظلم وكردوم
وكلدوم قصير وجرشام وجلشام الذي يسميه العامة البرسام و
حفلكى وحنكلى ضعيف وجلبان السيف وجربانه قرابه وفي
ديوان الأدب فرق الصبح لغة في فلق وفي أمالي ثعلب الوجل والوجر
واحد وهو الفزع يقال رجل أوجل وأوجر وامرأة وجلة ووجرة وخلق
وخرق واخلولق واخرورق سواء في النبل ويخلقون إفكا ويخرقونه بمعنى
وبنات بيرعلم ومسيطر ومسيطل واحد يقال الاسطار السطر في أي
واستطال وفي التنزيل كان ذلك مسطورا وفي الصحاح الطرس الصحيفة
ويقال هي التي محيت ثم كتبت وكذلك الطلس والتلمس في البنيان

لغة في التربص وبيص والخرعب كنفه لغة في الخليعة والخراعة لغة في
الخلاعة وبني الدعارة وعلق الغربة لغة في عرق الغربة
ولقنه بصري مثل معنه وحمادة التبن لغة في الحبالة
وسلدت المراة شعرها فانسدر لغة في سدلته فانسدل
وفي المقصور للقالي الخيزلى مشية بتخنز والخيزرى
مثله وكذلك الخوزلى والخوزرى وفي كتاب الاصوات
لابن السكيت حكى انه لصريح الصوت وصلنقع الصوت بالراء واللام
اي صلب الصوت مما ورد بالزاي والذال في الابدال لابن
السكيت موت ذؤاف وزؤاف يعجل القتل وذرق الطائر وزرق
وذبرنا الكتابة وزبرنها كتبته وفي المصنف لابي عبيد فارة
وله اذيب واصنبه تقال بالزاي ايضا اذيب يعني النشاط وموت ذعاف
وزعاف مثل ذؤاف وفي ديوان الادب الاحوذي والاحوزي
الراعي المشمر للرعاية الضابط لما ولي وفي الصحاح الاحوذي مثل
الاحوزي وهو السابق الخفيف عن ابي عمرو قال العجاج
يحوزهن وله حوذي وابو عبيدة يرويه بالذال المعجمة واحال
اما لي تعليجاذه يحوذه وحازه يحوزه واحاله يعني استولى عليه
وفي الجمهرة يقال ذعطه وزعطه بالذال والزاي يعني خنقه
والذعذعة بالذال والزعزعة بالزاي يعني تحريك الريح الشجر حركة
شديدة والحذعلة والحزعلة ضرب من المشي قال الراجز
ونعت رجل من ضعاف الارجل متى اردت ما تحذعله
ويقال تخزعل ايضا ومنه قولهم ناقة خزعال بفتح الخاء وليس في كلامهم
فعلال غير هذا الحرف اذا كانت تشتكي رجليها اذا مشت

ومما ورد بالسين والثاء قال ابن السكيت في الابدال يقال الثبنة
ملتبس الظلام ومليك الظلام اي اختلاط الظلام والوطس والوطث
الضرب الشديد بالخف ناقة فاسج وفاثج وهي الفتية الحامل وفوه
يجري سعابيب وثعابيب وهو ان يجري منه ماء صاف فيه تمدد وساخت رجله
في الارض وثاخت اذا دخلت وفي الجمهرة يقال جيء به من حيسك وحيثك
اي من حيث كان وفي ديوان الادب مرس التمر ومرثه مرده وفي الصحاح
الجسمان والجثمان يقال ما احسن جسمان الرجل وجثمانه اي جسده وارتبس
انيهم ارتباسا لغة في ارتبث اي ضعف حتى تفرقوا ومرث الشيء لغة في
مرسه وفي فقه اللغة يقال عثا الشيخ وعسا لطعنه
في الجمهرة امراة عثة بالثاء وعسة بالسين اللحم صيبلة الجسم وهذا
يناسب ما يقع في السين سيناء في السين بالثاء وفي ديوان الادب الثعاثا
رجل مغث اي مرس وهذا اينا يشبه من يلثغ في الراء والسين معا
ذكر ما ورد بالضاد والظاء في المصنف فاظت نفسه تفيظ
فيظا وناس من بني تميم يقولون فاضت نفسه تفيض وقال ابن البرد
اخبرني التوزي عن ابي عبيدة قال كل العرب يقول فاضت نفسه بالضاد
الا بني ضبة فانهم يقولون فاظت نفسه بالظاء حكاه ابو محمد البطليوسي
في كتاب الفرق وفي الجمهرة الحضض يقال الحضض ويقال الحظظ
والحظظ صمغ نحو الصبر والمر وما اشبههما وفي كتاب الفرق
للبطليوسي حظلت النخلة وحضلت اذا فسدت اصول سعفها
وسمعت ظباظب الخيل وضباضبها اصواتها وجلبتها والحظا والحضن
شرق الحرب وشدة الزمان ولا تستعمل الظاء في غيرها والاظلاظ والاضراس
قوائم الدابة والاسم الضاد والحظظ والحضض بضم الحاء والضاد

لغة فى الزهيصير والخزعت لغة لغة فى انخلعت والخزاعة لغة فى
الخلاعة وسمى الدعارة وتملق العربة لغة فى عرق القربة
ولقنه بصرى مثل معتنه وحمارة التين لغة فى الحبالة
وسهدت المرأة شعرها فانسدل لغة فى سدلته فانسدل
وفى المقصور للقالى الجيزى مشية بتجنز والجيزى مثله وكذلك الجوزلى والجوذرى
وفى كتاب الاصوات لابن السكيت حكى انه لصريح الصوت وصلنقع الصوت بالراء واللام اى صلب الصوت
مما ورد بالزاى والذال فى الابدال لابن السكيت موت ذؤاف وزؤاف يعجل القتل وذرق الطائر وزرق
وذبرنا الكتاب وزبرته كتبته
وفى المصنف لابى عبيد عن الفراء ولد اذيب واصحبها يقال بالزاى ايضا ازيب يعنى النشاط وموت ذعاف وزعاف مثل ذؤاف
وفى ديوان الادب الاجوذى والاحوذى الراعى المشمر للرعاية الضابط لما ولى
وفى الصحاح الاحوذى مثل الاحوذى وهو السابق الخفيف عن ابى عمرو قال العجاج
يحوزهن وله حوزى
وابو عبيدة يرويه بالذال المعجمة واصله امالى يقال حاذه يحوذه وحازه يحوزه واحد يعنى استولى عليه
وفى الجمهرة يقال ذعطه وزعطه بالذال والزاى يعنى خنقه والذعذعة بالذال والزعزعة بالزاى يعنى هو تحريك الريح الشجر حركة شديدة والخذعلة والخزعلة ضرب من المشى قال الراجز
ونقل رجل من صعاف الادحال منى أردت بها تحذعاله
وتعدى تخزعل ايضا منه قولهم ناقة خزعال بفتح الخاء وليس فى كلامهم فعلال غير هذا الحرف اذا كانت تشتكى الركاب رجليها اذا مشت

ومما ورد بالسين والثاء قال ابن السكيت فى الابدال يقال التبس ملتبس الظلام ومكتث الظلام اى اختلاط الظلام والوطس والوطث الضرب الشديد بالخف ناقة فاسج وفاثج وهى الفتية الحامل وفوه يجرى سعابيب وثعابيب وهو ان يجرى منه ماء صاف فيه تمدد وساخت رجله فى الارض وثاخت اذا دخلت
وفى الجمهرة يقال جى به من حيث وحيس اى من حيث كان
وفى ديوان الادب مرس التمر ومرثه مرثا ومرده
وفى الصحاح الجثمان الجسمان يقال ما احسن جثمان الرجل وجسمانه اى جسده وارتبس القوم وارتبث لغة فى ارتبث اى ضعف حتى تفرقوا ومرث الشمس لغة فى مرسه
وفى فقه اللغة يقال عثا الشيخ وعسا
الطعنة فى الجمهرة امرأة عثة بالثاء وعسة بالسين المهملة ضئيلة الجسم وهذا بناء مبنى يقع فى الباين سيئا وفى السين ثاء
وفى ديوان الادب للفارابى رجل نعث اى مريض وهذا ايضا من يقع فى الراء والسين معا
ذكر ما ورد بالضاد والظاء قال المصنف فاظت نفسه تفيظ مات وناس من بنى تميم يقولون فاضت نفسه تفيض وقال المبرد اخبرنى التوزى عن ابى عبيدة قال كل العرب يقول فاضت نفسه بالضاد الا بنى ضبة فانهم يقولون فاظت نفسه بالظاء حكاه ابو محمد البطليوسى فى كتاب الفرق
وفى الجمهرة الحضض يقال الحضض ويقال الحظظ والحظظ صمغ نحو الصبر والمر وما اشبههما
وفى كتاب الفرق للبطليوسى حظلت النخلة وحضلت اذا فسدت اصول سعفها وشعث طبا طب الخيل وصناضبها اصواتها وجلبتها والقيظ والقيض شدة الحرب وشدة الزمان ولا يستعمل الظاء فى غيرهما والاربط والارض قوائم الدابة والاشبه الضاد والحضض والحظظ بفتح الظاء والضاد

وفتحها) الكحال الذي يقال له الحولان قالت الراجز

ارقش ظمآن اذا عصر لفظ • امر من صبر ومقر وحظظ •

قال الخليل ينشد هذا البيت بظاء من كانت لغته بالظاء والذي لغته بالضاد يجعله على لغته ضادا ويجعل الآخر ظاء لان الروي ويقال بالحجة من الناس اذا خرجت في الغزو هيطلة وهيضلة والضاد اشهر ويقال ماء مظفوف ومضفوف اذا كثر عليه الناس حكاه ابو عمرو الشيباني بالظاء وحكاه الخليل بالضاد وروى ان رجلا قال لعمر بن الخطاب ما تقول في رجل ضحى بظبي فعجب عمر ومن حضره من قوله فقال يا امير المؤمنين انها لغة وكسر اللام فكان عجبهم من كسره اللام لغة اشد من عجبهم من قلب الضاد ظاء والظاء ضادا قلت هذا الاثر اخرجه القالي في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله المفجع محمد بن العباس ثنا محمد بن عائشة ثنا عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي عثمان الاسدي عن بعض رجاله قال قال رجل لعمر يا امير المؤمنين ايضحى بظبي قال وما عليك لو قلت بضبي قال انها لغة قال انقطع العتاب ولا يضحى بشيء من الوحش وفي الصحاح التقريظ مثل التقريض يقال فلان يقرظ صاحبه اذا مدحه او ذمه وقال زيد في حرف الظاء قولهم فلان يقرض صاحبه تقريضا بالضاد والظاء جميعا عن ابي زيد اذا مدحه بحق او بباطل ومما ورد بالقاف والكاف في الجمهرة الحذقلة ضرب من المشي والحذكلة ايضا ويقال الجعيد والكعيد اذا دنا من الضعف كالاكل والاكال قصير متجمع ورجل كنبثين وقنبثين مقبقف والقرشب والكرشب المسن وناقة هلقعة وهلكعة اذا اشتد شبقها والقت نفسها بين يدي الفحل وفي الغريب المصنف

الموتوم

الموتوم والموكوم الشديد الحرب وفد وقته الامر ووكمه وفي امالي القالي يقال سهكه وسحكه وفي الابدال لابن السكيت قمه ودكه ونحع في مذله وامتق الصبي والسخلة ما في ضرع امه وامتكه شربه كله وما تعده كانقه فاتله وعرنق في قح وكح خالص وعربية قحة وكحة وقسط وكسط الذي يتحر به وقشطت عنه جله وكشطت وقريش تقول اذا السماء كشطت واسد قشطت وكذا هي في مصحف ابن مسعود وقهرت الرجل وكهرته وقرئ فاما اليتيم فلا تكهر وقحط القصا وكحط وما قربان وكربان قرب ان يملي وعسق به وعسك لزمه والاقهب والاكهب لون الى الغبرة وفي الصحاح سكع الرجل مثل سقع والدك الدق والعاتقة من القوس مثل العاتكة وهي التي قد احمرت والدفك لغة في الدقفة وهي جماعة من الابل ومما ورد بالكاف والتاء في الابدال لابن السكيت يقولون فلان في خوثيه وتعوثه بالصاد والضاد يعثوا ويعثوا بها بالتاء بدل الكاف وفي الغريب المصنف قال الاصمعي الاحتباك بالثوب الاحتباك به وفي الصحاح يقال انقته وكسيقه واستيقه بصيقه قال ابو عبيد ... ونحوها ومما ورد باللام والنون قال ابن السكيت في الابدال هتلت السماء هتنت وهي تهتل وتهتن والسدل والسدن ما جلل الهودج والكتل والكتن لزوق الوسخ بالشيء ولعاعة ونعاعة بقل ناعم في اول ما يبدو ورجل رفل ورفن سابغ الذنب وطرزل وطرزن للشكر ورهدلة ورهدنة طويس ولقيته اصيلالا واصيلانا اي عشيا والدحل والدحن الخب الخبيث والغربيل والغرنين ما يبقى من الماء في الحوض وفي الغدير الذي

يبقى فيه الدهن فيصول لا يفلته على شربه والدمال والدمان السرجين ثم
شثل الاصابع وشثنها وكبل الدلو وكبنه ما يلي من الجلد عند شفته
وحلك الغراب وحنكه سواده وعلوان الكتاب وعنوانه وقد علونته
الكتاب وعنونته واتلت الرجل واتنته اذا اتيت عليه بعد موته
وادمعت الدمع وادمعن تتابع ويقال لابل ولابن واسماعيل واسماعين
واسرائيل واسرائين وجبريل وجبرين وميكائيل وميكائين واسرافيل
واسرافين وشراحيل وشراحين وهابيل الذكر وهابن الذكر ولاذل
القميص وناذنه لاسافله والواحد ذلذل وذنذن وفي
الغريب المصنف عن الكسائي لهزته ولهزنه دفعته وضربته واسود
حالك وحانك الجمهرة قلة الجبل وقنته وفي الغنة ايضا
والتلبلة والتنبنة صوت التيس اذا نب وجري يا اصبغ احمر يعالد
جريان بالتون ثمنا وفي امالي القالي الايل والاين
المحكم لابن سيده يقال في السيل اللين على البدل
قال صاحب المجمل الالثغ الذي لا يستطيع ان يتكلم بالراء وقيل هو الذي
يجعل الراء في طرف لسانه او يجعل الصاد ثاء وقيل هو الذي يتحول
لسانه عن السين الى الثاء   ابن فارس في المجمل اللثغة
في اللسان ان تقلب الراء غينا والسين ثاء   وقال   سلامة
الانباري في شرح المقامات اللثغة تكون في السين والقاف والكاف
واللام والراء وقد تكون في الشين المعجمة فاللثغة في السين ان تبدل
ثاء وفي القاف ان تبدل طاء وربما ابدلت كافا وفي الكاف ان تبدل همزة
وفي اللام ان تبدل ياء وربما جعلها بعضهم كافا واما اللثغة في الراء
فانها تكون في ستة احرف العين والغين والياء والدال واللام والظاء

وذكر

وذكر ابو حاتم انها تكون في الميم ايضا وذكر ابن السكيت في كتاب
الاصوات الالثغ في الراء ان يجعل الراء على طرف لسانه وان يجعل الصاد
ثاء والارت ان يجعل اللام تاء

النوع التاسع والثلاثون معرفة الملاحن والالغاز وفتيا فقيه العرب

والثلاثة متقاربة وفي النوع ثلاثة فصول الاول في الملاحن

١٥

وهذا الفن ذكره ابن دريد في تاليف لطيفا والفرس فيه ايضا
وقد كانت العرب تستعمل ذلك وتستعمله اذا ارادت التورية
قال القالي في اماليه ثنا ابو بكر [illegible] عن
احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال اسر طيئ رجلا شابا من العرب فقدم
ابوه وعمه ليفدياه فاشتطوا عليهما في الفداء فاعطيا به عطية
لم يرضوها فقال الابوه لا والذي جعل الفرقدين يمسيان ويصبحان
على جبلي طيئ لا ازيدكم على ما اعطيتكم ثم انصرفا فقال الاب للعم لقد
القيت الى ابني كلمة لئن كان فيه خير لينجون فما لبث ان نجا وطرد قطعة
من ابلهم فكان اباه قال له الزم الفرقدين على جبلي طيئ فانهما طالعان
عليهما وهما لا يغيبان عنه قال ابن دريد وبعد فان هذا الكتاب الفناه
ليفزع اليه المجبر المضطهد على اليمين المكره عليها فيعارض بما رسمناه
ويضمر خلاف ما يظهر ليسلم من عادية الظالم ويتخلص من حيف الغاشم
وسميناه الملاحن واشتققنا هذا الاسم من اللغة العربية الفصيحة
التي لا يشوبها الكدر ولا يستولي عليها اللكع فان اللحن عند العرب الفطنة
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ولعل احدكم الحن بحجته اي افطن لها واغوص

طلبها وذلك ان اصل اللحن ان تريد شيئا فتوري عنه بقول الآخر كقول
العنبري لما اسر كان في بكر بن وائل حين سالهم رسولا الى قومه فقالوا
له لا ترسل الا بحضرتنا لانهم كانوا قد ازمعوا غزو قومه فخافوا ان ينذرهم
فجيء بعبد اسود فقال له ابلغ قومي التحية وقل لهم ليكرموا فلانا يعني اسيرا
كان في ايديهم من بكر فان قومه لي مكرمون وقل لهم ان العرفج قد ادبى
وقد شكت النساء وامرهم ان يعروا ناقتي الحمراء فقد اطالوا ركوبها وان
يركبوا جملي الاصهب بآية ما اكلت معكم حيسا واسألوا الحارث عن خبري
فلما ادى العبد الرسالة قالوا لقد جن الاعور والله ما نعرف له ناقة حمراء
ولا جملا اصهب ثم سرحوا العبد ودعوا الحارث فقصوا عليه القصة فقال
قد انذركم **اما قوله** ادبى العرفج يريد ان الرجال قد استلأموا
ولبسوا السلاح وقوله شكت النساء اي اتخذت الشكاء للسفر
وقوله الناقة الحمراء اي ارتحلوا عن الدهناء واركبوا الصمان وهو الجمل
الاصهب وقوله اكلت معكم حيسا يريد ان اخلاطا من الناس قد غزوكم
لان الحيس جمع التمر والسمن والاقط فامتثلوا ما قال وعرفوا اللحن كالاشعر
[illegible] رجل كان اسيرا في بني تميم ولهذا المعنى

حلوا عن الناقة الحمراء ارحلكم • والبازل الاصهب المعقول فاصطنعوا
ان الذئاب قد اخضرت براثنها • والناس كلهم بكر اذا شبعوا

يريد ان الناس اذا شبعوا اعداء لكم كبكر بن وائل وقال ابو
عبيدة في كتاب ايام العرب اغار ابو فراس بن حنظلة بالجمع اللهازم لتغير
على بني تميم وهم غارون فرأى ذلك ناشب الاعور بن بشامة العنبري وهو
اسير في بني سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقال لهم
اعطوني رسولا ارسل الى اهلي اوصيهم ببعض حاجتي وكانوا اسروه من

بني

بني ابي ربيعة فقالت بنو سعد ترسله ونحن حضور وذلك مخافة ان
ينذر قومه فقال نعم فارسلوا اليه غلاما مولدا لهم فقال لهم لما اتوه
به اتيتموني باحمق فقال الغلام والله ما انا باحمق فقال الاعور اني اراك
مجنونا قال ما انا بالمجنون قال فالنيران اكثر ام الكواكب قال الكواكب
وكل كثير وقال [illegible] قال والله ما انا باحمق فقال الاعور ان
لك لغيري احمق وما اراك مبلغا عني قال بلى لعمري لابلغن عنك فملأ
الاعور كفه من الرمل فقال كم في كفي فقال لا ادري وانه لكثير ثم اومأ
بيده الى الشمس فقال ما تلك قال الشمس قال ما اراك الا
عاقلا اذهب الى اهلي فابلغهم عني التحية وقل لهم ليحسنوا الى اسيرهم
ويكرموه فاني عند قوم محسنين الي مكرمين لي وقل لهم فليعروا جملي
الاحمر ويركبوا ناقتي العيساء وليرعوا حاجتي في بني مالك واخبرهم ان
العوسج قد اورق وان النساء قد اشتكت وليعصوا همام بن بشامة فانه
مشوم محدود وليطيعوا هذيل بن الاخنس فانه حازم ميمون فقال
له قيس من بني [illegible] قال ابنو اخي [illegible] يعلم القوم [illegible]
سليمان بن مناح [illegible] فقال لها [illegible]
الى جملي الاحمر وانكحتموه [illegible] ناقتي الصهباء [illegible]
فاتبعوها [illegible] اتاهم الرسول فابلغهم [illegible] عمرو بن تميم فالذي ارسل
به الاعور فقالوا اما نعرف هذا الكلام ولقد جن الاعور بعدنا فقال
هذيل للرسول اقصص علي اول قصتك فقص عليه اول ما كلمه به الاعور
وما رجع اليه حتى اتى على اخره قال ابلغه التحية اذا اتيته
وابلغه انا نستوصي بما اوصى به [illegible] للرسول [illegible] عندك العنبر
فقال قد بين لكم صاحبكم اما الرمل الذي جعل في يده فانه يخبركم

انه قد اتاكم عدد لا يحصى واما السمن التي ادما لها فانه يقول ذلك
اوضح من السمن واما جمله الاحمر فهو الضمان واما ناقته الحسناء او
قال الصهباء فهي الدهنا يامركم ان تحرزوا فيها واما ابنوا مالك فانه يامركم
ان تنذروهم ما حذركم وان تمسكوا الحلف ما بينكم وبينهم واما ابراق
العوسج فان القوم قد اكتسوا سلاحا واما اشتكا النساء فانه يخبركم
انهن قد عملن لهن عجلا يعرفون بها والعجال الروايا الصغار وقال
[illegible] والقائل في ماليه فالصبي لامه وعندها ام
خطبه يا امه ادوي فقال لنا اللجام تعلق بعود البيت تورى بذلك
لئلا يستصغر ويرى القوم انه انما سالها عن اللجام وانه صاحب خيل
وركوب وانما فصيل اخذ الدواية وهي الجلدة الرقيقة التي تركب
اللبن يقال ادوى القوم اللبن يدوى اذا اكل الصبيان على اللبن
يدوونه اي ياخذون ما عليه من الجلد ذكر امثلة من ذلك
قال ابن دريد تقول والله ما سالته لا ناحية قط والحاجة ضرب
من الشجر له شوك وما لاثبته اي ما ضربت ريته ولا كلمته اي جرحته
ولا علمته اي ما جعلته اعلم اي ما شققت شفته العليا ولا اخذت
منه كلبا وهو المسمار يكون في قائم السيف ولا نهدا وهو الكسما دقيق بسط
الرجل ولا جارية وهي السفينة ولا شعرة وهي راس الشمار دين العقفه
ولا صقرا وهو دبس الرطب ولا كسرت له شيئا وهي قطعة من العسب تنفرق
في الارض ولا فرشا وهي قطعة من المطر تقع متفرقة في الارض ولا حربت
له رحى وهو من الاضراس ولا انشت له حبه وهي حبة الشنان وهو الموضع
الذي يدخل فيه راس الرمح ولا انكشت من قولهم كشنت الاداة وغيرها
اذا احرزتها ولا ظلمت فلانا اي ما سقيته ظليما وهو اللبن قبل ان يروب

ولا اعرف لفلان ليلا ولا نهارا فالليل ولد الكروان والنهار ولد
الحبارى ولا حمارا وهو احد الحجرين اللذين يشد عليهما العلاة وهي
صخرة رقيقة تجعل عليها الاقط ولا اتانا وهي الصخرة تكون في باطن الوادي
تسمى اتانا الضحل والضحل الماء [illegible] وهي الصوف الملفوف كالطلعة
يجعلها الرجل في ذراعه ثم يغزلها ولا دجاجة وهي الكبة من الغزل ولا فروة
وهي الدامغة ولا بقرة وهي العيال الكثيرة ولا ثورا وهو القطعة العظيمة من
الاقط ولا عنزا وهي الاكمة السوداء ولا سبقت لفلان اما وهي ام الدماغ
ولا خطا وهو الخط ولا خالا وهو السحاب الخليق للمطر ولا خالا وهي الاكمة
الصغيرة ولا ضربت له يدا وهي واحدة الايادي المصطفة ولا رجلا وهي
القطعة العظيمة من الجراد ولا اخترته اي ما دخلت له جحرا وهي شاة يسمنها
قوم يعتلفونها بينهم ولا جلست له على حصير وهي اللحمة المعترضة في جنب الفرس
ولا امرته تلومنا وهو فرخ الحبارى ولا كروانا وهو العقاب ولا رايت
سعدا وهو النجم ولا سعدانا وهو [illegible] الارض [illegible] ولا جعفرا
وهو النهر الكبير ولا ربيعا وهو حظ الارض من الماء في كل ربع ليلة او
ربع يوم ولا عمرا وهو واحد عمور الاسنان ولا قطنا ولا ابانا وهما
جبلان معروفان ولا اوسا وهما من اسماء الذئب ولا حسنا وهو
كثيب معروف ولا سهلا وهو ضد الحزن ولا سهيلا وهو نجم معروف
وما وطئت لفلان ارضا وهو باطن حافر الفرس ولا اصبت له حجرا ابا
وهو ما حول البيضة من باطنها ولا بيضا وهي بيضة الحديد ولا فرخا
وهو فرخ الهامة وهو مستقر الدماغ ولا عسلا وهو عملة من [illegible]
الذئب ولا جلا وهو الطريق في الرمل وما عرفت له طريقا وهو النخال
الذي ينال باليد ولا اجبته كذا من قولك اجب البعير اذا برك فلم يثر

ولا اكمت اى ما خرت ولا رايت فلانا راكعا ولا ساجدا فالراكع العاثر
الذي يكبو لوجهه والساجد المديم النظر في الارض وما عندنا
نبيذ وهو الصبي المنبوذ ولا القيت لفلان سرعة وهي طرف السوط
وما دريته هذا الحسن ولا دريته فروته اى ما ختلت بالرواد وهو الحبل
ودريته اى ختلته ولا اخذت لفلان جوزا وهو الوسط ولا سببت له
جدا وهو الاخدود في الارض ولا كسرت له ظفرا وهو ما تدام معقد
الوتر من العرس العربية ولا كسرت سامه وهو الذكر من الحمام وما انا
بصاحب مكر وهو ضرب من النبت ولا اخذت لفلان فروة وهي جلدة الراس
ولا كشفت لفلانة قناعا ولا عرفت لها وجها فالقناع الطبق والوجه القصد
وما لي مركوب وهو ثنية بالحجاز معروفة وما لي في هذا الكتاب خط وهو
سيف البحر اي شاطئه وهو المعاد من الابل وما رايت لفلان بطنا
ولا لحيت ادنيها من العرب وما لعبت اى ما سال لعابي ولا جلست من
قولهم جلس بالدنا اذا دخل الجلس وهو نجد وما دار الارض وما عرفت
لفلانة بعلا وهو النخل يشرب من السماء ولا زوجا وهو النمط يطرح
على الهودج وما اقرته اى لم اقبض بصره والمقرة الحجر على الطليعة وما لي
جمل وهو سمكة من سمك البحر وما ضربت فلانا اي لم اضربه بعطية وما
لي نمرة وهو جبل معروف قال التابعة
ضمنا فلما انتزر الرين عن عرض نرجين عنهما قليلا ما به سماه
وفي نوادر ابن الاعرابي كانت امراة رجلان يخطبانها
وكان احدهما اعجب اليها من الاخر فقال لهما ابوها ايكما كان اسرع
فصالا للنداع من العضد زوجته ايها فقالت الجارية للذي تحب
ونظرت اليه وانظناه اي اقلب العظم فان ينفصل من قبل نطبه
فقال ابوها وانطلتك واهونالك وفيها قالت امراة لصاحبة
لها ايسري وابشري اي ابشري بسوددك وسددى بها الهودج فظنت
انها قالت لها ايسرى وابشرى من البشرى فاسدت الهودج بسيورهم
ولم تبشرها فلما طلبتا شيئها قالت لها انما امرتك ان تبشرى السيور
وقالت القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن الانبارى قال حدثنا ابو العباس
ثعلب ذكر اعرابي رجلا فقال له ما له لج امه فرفعوه الى السلطان فقال
انما قلت ملج امه قال ثعلب لجها لحسها وملجها رضعها قال
القالي وقرانه على ابى عمر الزاهد عن ابى العباس عن ابن الاعرابي قال
اختصم شيخان غنوي وباهلي فقال احدهما لصاحبه الكاذب بخج امه
فقال الاخر انظروا ما قال لي الكاذب بخج امه اي جامع امه فقال
الغنوي كذب ما قلت له هكذا انما قلت الكاذب بخجامة يقال بخج اذا
رفع قال القالي يقال محجها ومحجها وهو ماخوذ من قولهم محج الدلو
في البير اذا حركها لتمتلي ومحجها ايضا الفصل الثاني في
الالغاز وهي انواع الغاز قصدتها العرب والغاز قصدتها ائمة
اللغة وابيات لم تقصد العرب الالغاز بها وانما قالتها فصادف ان تكون
الغازا وهي نوعان فانها تارة يقع الالغاز بها من حيث معانيها واكثر ابيات
المعاني من هذا النوع وقد الف ابن قتيبة في هذا النوع مجلدا
حسنا وكذلك العسكري وانما سموا هذا النوع ابيات المعاني لانها تحتاج
الى ان يسال عن معانيها ولا تفهم من اول وهلة وتارة يقع الالغاز بها من
حيث اللفظ والتركيب والاعراب ونحن ذاكرون من كل نوع من
هذه الاربعة قطعة ابتدا بالنوع الرابع من الابيات التي قصدت
العرب الالغاز بها قال القالي في اماليه انشدنا ابو بكر

فقال

بن الانباري قال انشدنا ابو العباس بن ثعلب

ولقد رايت مطية معكوسة • تسبي بكلكلها وتزجرها الصبا
ولقد رايت سبية من ارضها • تسبي القلوب وما تسبيك الهوا
ولقد رايت الخيل الا اسنانها • تثني معطفة اذا ما تجتلى
ولقد رايت جواريا مقادة • تجري بغير زمام عند الجرا
ولقد رايت عضنفة بركوبه • رود الشباب غريرة عادت فتى
ولقد رايت مكفرا اذانه • حمدوه في الاعمال حتى قد ونا

قال ثعلب اراد بالمطية السفينة وبالسبية الخمر وبالخيل نصادر في شايد وبالجواري السرايف وبالمكفر السيف وقوله عادت فتى من العبادة وقال القالي حدثني ابو بكر بن دريد انا ابا حاتم انشدهم عن ابي زيد

ودهر ان كفتنا موعنيها • وان لم اكفها فوت معجلي
يعني لنا يعيرن اي يبقا ته هم يقولان مثقها فخرجت فلم ادر بهى نحوه ادعوه لك ماتت وقال القالي قرات على ابي عمر عن ابي العباس عن ابن الاعرابي انشدهم

القت قوايمها خمسا وتمت • طربا كما يترنم السكران
يعني العندة وقوايمها الاثافي خمسا قد انشد الجوهري

وما ذكر فان يكبر فانثى • شديد الازم ليس له ضروس
قال يعني القراد لانه اذا كان صغيرا كان قرادا فاذا كبر يسمى حلمة وانشد الجوهري على ان الادعية مثل الاحجية

اداعيك ما مستصحبات مع السرى • حسان وما اثارهن حسان
قال يعني السيوف وفي الصحاح قال الكميت

وذات اسمين والالوان شتى • تحمق وهي كيسة الحويل
اراد الانوق وقال ذات اسمين لانها تسمى الانوق والرخمة واراد بقوله كيسة الحويل انها تحرز بيضها فلا يكاد يظفر به لان اوكارها في رؤس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة وهي تحمق مع ذلك وفي المثل اعز من بيض الانوق وفي الصحاح قال الراجز

يا عجبا للعجب العجاب • خمسة غربان على غراب
قال اراد الفرس والبعير جرفا الوركين اليمنى واليسرى اللذان فوق الذنب حيث التقى راس الورك وانشد ابن الاعرابي في نوادره

وحاملة ولم تحمل بحين • ولم تلقح وليس لها حليل
اتمت حملها في نصف شهر • وحمل الحاملات الى طويل
اتت بعصابة ليست بجن • ولا انس فكيف بهم تقول
اذا ولدت تباشر كل حي • وان ماتت فباكيها قليل

قال ابن الاعرابي اراد ان يعمي واراد المثانة يعني الذي يعقه الكلب الكلب يسعى وقد اخرج من ذكره شبيه بالجرا وانشد ابو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الاضداد لابي دواد الايادي

رب كلب رايته في دثار • صل الكلب للاثير حمالا
رب ثور رايت في جحر نمل • وقطاة تحمل الاثقالا

وقال الكلب الحلقة التي تكون في السيف والثور ذكر النملة وفي شرح المقامات لسلامة الانباري مما يتمازحون به قول ابي مروان في احجية له

ما ذو ثلاث اذان • تسبق الخيل بالرديان
يعني السهم وقال ابن دستويه في شرح الفصيح انشد الخليل لابي مقدام الخزاعي

وعجوز رأيت تبيع دجاجا ٭ لم يفرخن قد رأيت عضالا
ثم عاد الدجاج من عجب الله ٭ بفراريج صبية اطفالا
قال الثعلبي الدجاجة الغزل يعني الكبة او ما يخرج عن المغزل ويعني بالفراريج الاجبة وفي المساكهة للازدي قال بعضهم
واشعث كفا عبد وهو مؤمن ٭ وراح وكم يؤمن برب محمد
قوله مؤمن يقال يمن الرجل يؤمن فهو مؤمن اذا اتى اليمن ومن ابيات قال حسان رضي الله عنه
انا فلم نعدل سواه بغيره ٭ نبي بدا في ظلمة الليل هاديا
يقال سواه غيره فكانه قال فلم نعدل غيره بغيره والجواب ان الهاء في بغيره للسوي فكانه قال فلم نعدل سواه بغير السوي او وغير سواه هو نفسه عليه الصلاة والسلام فكانه قال فلم نعدل سواه بسواه كذا اخبرني الامام جمال الدين بن هشام وقال الشيخ بدر الدين الزركشي في كراسة سماها عمل من طب لمن حب ولا حاجة الى هذا التكلف فان سوى في هذا البيت بمعنى نفسه نص على ذلك الازهري في التهذيب وانشد عليه البيت ونقله عنه واقره عليه الشيخ جمال الدين بن مالك في كتاب المقصور والممدود ومن ابيات المعاني قول الاول في رجل نوفي
اراك تنظر لي ودا وتكرمني ٭ وتستنطر اذا ابصرتني فرحا
وتستحل دمي ان قلت من طرب ٭ يا ساقي القوم بالله اسقني قدحا
ومن ابيات المعاني قال ابن دريد انشدني ابو عثمان الاشنانداني
ويحجو بداء ان تحنها عن فراشها ٭ تحامى الحوامي دونها والمناكب
وخفاقة الاعطاف بانت تعاقمى ٭ تجاذبني عن مبرد واجادب
قال الاشنانداني يصف عقابا اصعد الى موضع ذكرها والحوامي

اطراف الجبال والمناكب نواحي الجبال والخفاقة يعني الريح يقول دنا لاصحابه فالريح تجاذبه عن مبرده وهو يجاذبها وانشد ايضا
وشعثا غبرا الفروع نسقة ٭ بها توصف الحسنا ادنى اجمال
دعوت بها ابنا ليل كانهم ٭ وقد ابصروها معطشون قد انهلوا
قال ابو عثمان يصف نارا اوقدها شعثا تفرق اعاليها كانها شعثا الراس وقوله دعوت بها ابنا ليل يعني اضيافا فادعاهم بضوئها فلما راوها كانهم من السرور بها معطشون قد ادركوا البلل ومن ابيات المعاني قول الراعي
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ٭ ودعى فلم ار مثله مخذولا
روى العسكري في كتاب التصحيف ان الرشيد سال الاصمعي بمجلسه عن هذا البيت فقال اي احرام هذا فقال الكسائي اراد انه احرم بالحج فقال الاصمعي انه ما احرم ولا عني الشاعر هذا ولو قلنا احرم دخل في الشهر الحرام كما يقال اشهر دخل في الشهر كان اشبه قال الكسائي فما اراد بالاحرام فقال كل من لم يات شيئا يستحل به عقوبته فهو محرم قال خبرني عن قول عدي بن زيد
قتلوا كسرى بليل محرما ٭ فتولى لم يمتع بكفن
اي احرام كان لكسرى فسكت الكسائي فقال الرشيد يا اصمعي ما تطاق في الشعر وفي امالي الزجاجي في ابن شعبان ذو ما حد ما المحرم المسلك عن قتاله قال ابو العباس بن الفضل ثعلب الريحي يعني الفضل اعند في هذا شعر كامل قال نعم انشدني محمد بن حبيب لاخضر بن عباد المازني
فلست اراكم تحجبون عن التي ٭ كرهت وفيها في القلوب ندوب
والثاني ان المراد في الشهر الحرام لانه قتل في ايام التشريق بعد تمام الحج

في الكامل وفي الغريب المصنف قال الأصمعي أحرم الرجل فهو
محرم إن كانت له ذمة وأنشد البيت وقال ابن خالويه
في شرح الدريدية أنشدنا أبو عبد الله بن جوشن ... عن أبي حنيفة
الدينوري قال أحسن ما قيل في أبيات المعاني قول الشاعر

إذا القوس وترها أيده ... رمى فأصاب الذرى والكلا
فأصبحت والليل مستحكك ... وأصبحت الأرض بحرا طما

يريد بالقوس قوس السماء الذي تقول له العامة قوس قزح وترها
أيده يعني الله تعالى رمى أي بالمطر فأصاب ذرى الجبال وكلاها
فأصبحت أي أرجبت الصباح والليل مستحكك أي شديد السواد
وأصبحت الثاني من الصباح والأرض بحرا طما من كثرة المطر وقال
ابن دريد قال الشاعر يصف ظليما

فلما رأت الراية تجري ... الشواهد ظل في سرى طواله

أراد حتى عقبت الراية أي سرعتها عند ما يريد من السفر والحث
البعير السريع السير الخفيف وكذلك الفرس والذي تحري الأجوف
والشواهد مجاري المخ في العظام في هذا الموضع وخالف قوم من علماء
البصريين تفسير هذا البيت فقالوا المعنى بعيرا قال الأصمعي كيف
يكون ذلك وقبله

كأن ملاءتي على هجف ... يعن مع العشية للرئاب

ثم قيل أنشدني عبد الرحمن عن عمه الأصمعي

أتاني عن أبي أنس وعيد ... ومعصوص تخب به الركاب
وعيد تخدج الآرام منه ... وتكره منه الغنم الذئاب

قال ابن خالويه سألت ابن دريد عن معنى هذا البيت فقال أنا وبلده

ان

أن هذا الرجل يوعد وعيد الأبيته على فعله أبدا ولا حقيقة له
كما أن الظبا لا تخدج ولم تسقط ظبية خدجت وكذلك أيضا
كون هذا الوعيد محال كما أنه محال أن تكره الذئاب أكيلة الغنم
كذا في حاشية كتاب الجمهرة وذكرها نقلت من حاشية بخط الزاهي

ومن الأبيات التي مع الإلغاز فيها من جهة اللفظ والتركيب
والإعراب قال العلامة في أماليه أنشدنا أبو بكر بن الأنباري
قال أنشدنا أبو العباس ثعلب للفرزدق

يفلقن هاما لم تنله سيوفنا ... بأسيافنا هام الملوك القماقم

قال ثعلب تنبيه ومن استفهام قال ... من لم تنله
سيوفنا وتقدير البيت يفلقن بأسيافنا هام الملوك القماقم
قال أبو بكر وسمعت شيخنا يقول غير هذا الجواب ويقول يفلقن
هاما جمع هامة وهام الملوك مردود على هام كقوله تعالى إلى
صراط مستقيم صراط الله فاحتججت عليه بقول لم تنله وقلت لو أراد
الهام لقال تنلها لأن الهام مؤنثة لم يرو عن العرب ... كثيرة
ولم يقل أحد منهم الهام فلقته كما قالوا النخل قطعته والتذكير
والتأنيث لا يؤخذ قياسا إنما يبنى فيه على السماع واتباع الأثر

ومن ذلك قوله

عافت الماء في الشتاء فقلنا ... برديه تصادفيه سخينا

يقال كيف يكون التبريد سببا لمصادفته سخينا وجوابه
أن الأصل بل رديه ثم كتب على لفظ الإلغاز ونطق به ...

لما رأيت أبا يزيد مقاتلا ... أدع القتال وأشهد الهيجاء

يقال من جواب لما وبم انتصب أدع والجواب أن الأصل

لو ما ثم ادغمت النون في الميم للتقارب ووصلا خطاً للالغاز ولكن
بني الناصبة لا دع وروى ان رجلا انشد البيت الاول
لابي عثمان المازني فانكر انشاده

ايها السائلون لي عن عويص ٭ حار فيه الافكار ان تستبينا ٭
ان لاما في الراذات ادغام ٭ فافصلنها ترى الجواب يقينا ٭

وحكى ابن الانباري في كتاب الاضداد هذا القول عن المبرد
ثم حكى عن لا ابيا عن بعضهم ان معنى ترديه تجنبه والترديد من الاضداد
ومما البيت في هذه اللفظة قول عمرو بن كلثوم من
معلقته المشهورة

مشعشعة كأن الحص فيها ٭ اذا ما الماء خالطها سخينا ٭

فقال ابن بري يعني ان الماء الحار اذا خالطها اصفرت وكان الاصمعي
يذهب الى انه من السخاء لانه يقول بعده

ترى اللحز الشحيح اذا امرت ٭ عليه لماله فيها مهينا ٭

ومن ذلك قوله

اقول لعبد الله لما سقاؤنا ٭ ونحن بوادي عبد شمس وهاشم ٭
على حالة لو ان في القوم حاتما ٭ على جوده لضن بالماء حاتم ٭

معنى البيت اقول لعبد الله لما سقاؤنا وهى اي ضعف ونحن بهذا
الوادي شم اي شم البرق عسى تعقبه المطر فهنه هاشم لعبد شمس
انعمت لهم الجود وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن
دريد حدثنا الرياشي عن العمري عن الهيثم قال قال لنا صالح بن حسان
ما بيت شطره اعرابي في شملة والشطر الاخر مخنث يتفكك قلت
لا ادري قال قد اجلتك حولا قلت لو اجلتني حولين لم اعرف قال

اف لك وكنت احسبك اجود ذهنا مما ارى قلت ما هو قال اما سمعت
قول جميل الا ايها النوام ويحكم هبوا اعرابي في شملة ثم ادركه
اللين وضرع الحب فقال اسائلكم هل يقتل الرجل الحب كانه
والله من مخنثي العقيق وقال القالي حدثنا ابو بكر حدثنا ابو عثمان
الاشنانداني قال كنا يوما في حلقة الاصمعي اذ اقبل اعرابي فقال ابن عميد
فاشرنا الى الاصمعي فقال ما معنى قول الشاعر

لا مال الا العطاف توزره ٭ ام ثلاثين وابنة الجبل ٭
لا يرتقي النز في ذلاذله ٭ ولا يعدي نعليه عن بلل ٭

قال فضحك الاصمعي وقال

عصرته نطفة تضمنها ٭ لصب تلقى مواقع السبل ٭
او وجبة من جناة اشكلة ٭ ان لم يرعها بالقوس لم تنل ٭

قال فادبر الاعرابي وهو يقول تالله ما رأيت كاليوم عضلة
ثم انشدنا الاصمعي القصيدة لرجل من بني عمرو بن كلاب وقال من بني كلاب
قال ابو بكر هذا يصف رجلا خائفا لجأ الى الجبل ليس معه الا قوسه وسيفه
والسيف هو العطاف وام ثلاثين يعني كنانة فيها ثلاثون سهما وابنة
الجبل القوس لانها من نبع والنبع لا ينبت الا في الجبال ويعني ايضا
انه في جبل لا نز فيه يتعلق باذياله ولا بلل يصير فيعدي نعليه عند العصم
الملجأ والنطفة الماء واللصب كالشق يكون في الجبل وتلقى تقبل
والسبل المطر والوجبة الاكلة في اليوم والجناة ما اجتني من الثمر
والاشكلة شجر جبلي لا يطول فصل واما الالغاز فانه
اللغز فالاصل فيه ما قاله ابو الطيب في كتاب مراتب النحويين حدثنا
[illegible] عن الاصمعي عن
الخليل قال رأيت اعرابيا يسأل اعرابيا عن البلصوص ما هو فقال

طاير فالفكيف جمعه قال البلنفى قال الخليل غاو الغزدجل
فقال لما التلصو من بيع البلنفى كان لغز

ما رايت في دوايد رسايل الشريف ابي العشم علي بن الحسين
المصري من تلامذة ابي اسامة اللغوي تلميذ عبد الحميد بن الحسين
قال ولما مضى امر من قدامه بواسط حضره في جملة من كان يغشاه
لمشاهدة فضله وبراعة ادبه عندنا نشاد ذكر رجل يعرف باي سعود
بن الربيع من اهل الادب واحضر قصيدة قد بنيت على السؤال عن الفاظ
من اللغة على جهة الامتحان لعرفته وهي

يا افضل الادباء قولا لا يعارضه السلوك ❊
ومن الجحاجحة الذين ممن مساعيهم ملوك ❊
لا تعلم ناب عن حجاك اذا نطقت ولا نزوك ❊
عرضت مسايل انت للفتوى بمشكلها دروك ❊
ما الحي والحيوت او ما حليج بضو بروك ❊
ام ما ترى في برج رقشا نحصنها حبيك ❊
ام ما الصريخ والدرير وما المليعة النهوك ❊
ولك الدراية ما النصيع في مداحيها الشهوك ❊
وابن لنا ما خيطط ابدا بامرعة يعيك ❊
ام ما اعنتانة فهذه مذ الملامة لا تحيك ❊
ام ما ترى في سطرهم حبه حب نهيك ❊
ام ما تلفت فلفع في كف عكمود بحيك ❊
ام ما توقل هبرج مرتب مرسنه هلوك ❊
ولربما الفاظ اسال وفي معانيها حلوك ❊
وادفع بلبنك طيها وانظر به وقك ما ألوك ❊

❊ هذا او قد لزمت نواديهم هل هرط ضحوك ❊
❊ ومكنه نطهه في خبيص عايطها شبوك ❊
❊ تعدو وجر قمهما المنيل قحط ايغه سبوك ❊
❊ واراك مالك مشبه فيما عملت ولا شريك ❊
❊ حقا لقد حزت العلوم حيازة العدد الضريك ❊

نسخة الجواب

كتب لو منه مقتضبا وانشانا في فجره بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انا نحمدك على تحقيق البلوى كما نعوذ بك من طغيان النعما ونسلك
ان تجعل ثواب افك احسانا نا لديك كما نسالك ان توجه نعوايد
الشكر وسايلنا اليك ونرغب لك في حسن المعرفة بعيوبنا من معسك
كما نستوهبك غض الابصار عن عيوب اخواننا في طاعتك ونستهديك
الهامنا الذي في التعيب من تقيب الاصول وتلمال في برهان القول لمعتبك
العقول وتجنب فضلك ان تسلكنا وتسلم بنا وتشغلنا بها
وتشغل اهل الخطل عنا متوجهين باخلاص اليقين والصلاة على
محمد النبي واله الطاهرين وتثبت على ما انت به وذكرت ان بعض اهل
الادب كلفك المسلة عنه واعلمني توجه ظنك في ابانة مشكله
وايضاح سبله وتاملته وجدته شعرا لا احب ان اقول فضاعته سمات
مشتملا على الفاظ من حوشي اللغة لا يتشاغل بها اهل التحصيل
ولا يتوفر على طلبها الا كل ذي نامل عليل طرد جهلها ينفع في الاداب
وغيره من تفسير القران ولبابها ما يجري به المذاكرة ويتجدد
في المحاورة وزادني عجبي منها صدورها عن الطبيعة ممن قرا الاداب
الى فضل ابي العشم هبة الله عيسى ادام الله تاييده عن الادب الذي
هذبت موارده وشهد بالعلم الذي التهبت مطالبه ودني العقول

الظما وطب جهال المستعجل الدآء والباب الذي يفتح عن الدر
تجربة وعلما والمرآة التي تتصفح بها وجوه الانام احاطة وفهما
ويصف فهو الرجل الذي يسلم له امثال بلا نزاع انه شعلة الذكا
وادب علوم الادبا وملتقى شتات العلوم وقاطع تجاذب الخصوم
فان كان الغرض في هذه الابيات الخراب المعقرة من الصواب
طلب الثنا عليه فقد كان بحسان يثني عليه بحقها ويتصل
اليه بفضلها فهو مفتاح كل مشكلة معضلة ومصباح كل
داجية مشكلة بل لست اشك ان هذه المسائل لا تجاوزه صاحبا
عن اسحان وعكف على تلك الجناب كاتما لما في طي ضماره
لاعداء رقة نسيم ارجه وهذب خواطر النقاد فرائد لقطه
ولهداه قربه منه لكن هلاله ولشقاء دنو منه من حماقته
حتى يغيبه الجواد عن الجواد والاقتراب عن رجع الجواب وحتى
يبود ملهما ينطق بالحكمة ولو لم يتصد لاظهارها ويجيب عن المسائل
ولو لم يعرف اصولها واستقرارها هذا ان كان يريد الثناء وان
كان قصد الامتحان للمسؤول وتعرض لهذا الموقف المهول
فذلك اعجب كيف لم يتادب باداب الصالحة ويعتبر الهداية
الواضحة ويعلم انه طلق اهوج ومذهب اعوج ويحبه لا تليق
بامثال العلم ولا يوثر مثلها عن ذوي النظر الصحيح والجزم وكيف لم يعلم
هذا الغريض المكلف بما اعطاه الله تعالى من سعاد مكارمه وساق
اليه من بركة صحبته انه هذا القريض كامال الحجري لعبد الملك بن
مروان وقد لقيه في طريق الحج بعضا انكرم وكرهه فقال يشبه التحية
من ابن العم على النائي وهذا العمري يشبه تحية الغريم القاطنين
ولو هدية الوافد من المقيمين وقد كان حق الغرضان يكتب

تليله

تلبله ونسدد زيفه ويثبت ذلله ويعاد من معالي الصفات
يونس قرينه ويصدق مخيلته ويعلم انه قد حل من اشباه الصفاع
من شورا الذين لا يشقى بهم جليس ولا يتيم دخلهم انيس ولا يجد هو
نازح الدار الا سالكا عن وطنه ولا يشكو الى قومه ما سال لسبق الحظ
الاصلح ما بينه وبين زمنه لان سبدا عن بنائه ويحتوا عما
وراطهم ويأخذوا بعادة امثال الاثر ويحملوا نفوسهم معه على ما في
الجواب من الجهد على ان هذا الطالب عليهم رجل كان اربا من العلم ما به
حظ نفيسه وتهذيب اخلاقيه والاقتدا بهذه الاداب الراكية على
تقويم اوده والاستعانة بقليل من الحكم المصلحة على اصلاح فكره
متقدما بالعلم لا خادما ومتبوعا يتلمح مراتب الاداب لا تابعا وعلى انه
لو كان قد اجتنبي الجدال وركب النزال وتحدى بعقله تحدي المعجز
وتعرض لكافة العلما تعرض اوائق المتحدين لما كان في قربه بكلام من عني
اللغة من تهمة ما يدل على قصر باعه وقلة امتناعه ويا عجبا للفقيه
كيف سوغ لهذه اللغة ان يجاري بحلو عزمه نتائج افكاري وكيف
انساه اجتماع شملة بعد بابي وكيف ادهلة حضور احبته عن مغيب
افلاذ كبدي وكيف طرقت ناظره سكرة الحظ عن تصور ما بحر خلدي
وكيف لم يبد ما لي من الحافظ منقسمة وظنون مرجمة والنغات الى
ولد ينتهب لسوق الية تصبري وتنبه الاشفاق قلبه خطري
وكيف لم يخطر بباله اني قريب العهد بمحل عزة ومهدة كانا احسان من
الاكفا وخالطاني من الاعدا والاصدقا ومن تكلف الاجابة عما
تضمنته الابيات انقياد المرادك ومنتسبا اراني على اسعادك اجر
المالكين حمد اذهن واكل وانه من اخي ومن في عرانا للقوم دوا ميل
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال هذا السائل

ان المسؤل دركك لنلك الفتوى ومستحق لها الهبة العليا
فقال الشيخ من سيبويه خناعر منه لنا الا ابا قرمن كل فائت قوت وفاوت
وعوضناه من كل مخرفاحسنت وافادت وكان لحظ الابيات قبلي
ولام مشكله في التعجب منها مشكل ان دروكا ههنا لا يجوز لان نحو لا لا
يكون من انفعال قال ولو جاز هذا اجاز حسوك في جحول ونحوم من حين
داحمال وانعم وما يجب ان يسبقا القول في هذا الزلل ولا نستقصي كلامنا
بالمناقشة في هذا السهو والخطل ولعل القايل وهم حلا على قراه جنس
في الدرك الاسفل من النار فظن ان الدرك بوزن فعل وان فعلا مصدر
فعل يفعل ولم يجعل من الدرك لان الفتح عندهم لا يخفف فلا يقولون في
جمل جمل وذهب عليه انه فيكون اسما مبنيا مثله وان لم يكن مخففا
كما قالوا دركه ودركه في حلقة الوتر التي تقع في طرف القوس فخففوا وحركوا
وعلى انهما لو كانا مصدرين لجاز ان يجيئا على الشذوذ ولا يحمل عليهما ما بني
الفعل لان الشذوذ ليس مما يقاس عليه او لعله اغتر بقولهم درّاك
ودراك انما يقاس لانهم قد نقلوا افعل يفعل وهو قليل فقالوا
نقل نقله فطر وبشر به فا لسرحا على هذا ادركته فادركه قال
سيبويه وهذا النقل قليل في كلامهم او لعله ذهب الى قولهم
دراك مثل نزال فظن انه يقال دركا كما يقال من مناع ونزال نزل
ونزل وذهب عنه انه قد جاء الرباعي في هذا الباب كما قالوا قرقار
وعرعار في معنى قرقر وعرعر فاما الفرق بين الرباعي والثلاثي فهو ان
سيبويه يرى اجازة فعال في موضع فعال من الامر في الثلاثي كله ومنعه
في الرباعي الا مسموعا وقال غيره من النحويين انهما ممنوعان
الا مسموعين واعنى سيبويه في الفرق على كثرة ما في الثلاثي وقلة ما جا
في الرباعي او لعله اصغى الى قول الراجز

النجوم

ان يكشف الله قناع الشك فاظفر اذا اتجاه يحيي في دركي
فهو اخو مهلك تبرك
فذهب الى ان دركا مصدر ولم يتفطن انه كالقرى في الدرك الا اسفل
من النار او لعله علق بسمعه قول القتيبي
اذا املنا ذوي ادركته دركه فيا موزع الخيرات بالعذر ادرك
وما اعرف له اقوى حجة منه او لعله اراد بقوله دروك نحو لا ان
الدرك دنى لغية لبعض الامم تكلمت بها العرب ثم بدا السائل
فسال عن الحي والحوت فلم اقف على صحة سؤاله لاني وجدت الابيات
مكتوبة بخط بين سقمه وتحتمل بان يقرن تصحيفا وتغييرا
فان كان سال عن الحي كسرا كما قد انشد اهل العلم قول العجاج
وقد نرى اذ الحياة حي واذ زمان الناس دغفلي
فقالوا الحي الحياة والحي جمع حي فاما كونه بمعنى الحياة فوزنه على
ذلك فعول على مذهب سيبويه ان يكون وزنه فعل فلما انه جمعه
في قبال وقبل على مذهب الاخفش لا يكون وزنه الا فعل الاسم او كان
وزنه على فعل الحاجة على حي قال الاخفش انما اجيزت ذلك
في الجمع لتثقل الجمع وخفة الواحد وسيبويه يرى كسر اوله للحمل
وتقلبها على كل حال فاما اذا كان جمعا فهو شاذ ان حملناه على فعل
واشد شذوذا اذا جعلناه على فعل لانه قد جا في الجموع فعل مثل
عوط وان كان جمع عايط فان الفاعل والفعل يتجاذبان ويتقاربان
لانهما مصدر واسم فاعل لفعل واحد ولان فعلا قد يقع موقع
فاعل فيقال للعادل عدل وللزائر زور فهذا من شذوذ الجمع
على اي وجه كان ومعنى البيت يتوجه على ان يكون الحي بمعنى الحياه

أكثره أقوى كما تقول إذا الزمان زمانٌ وإذا الناس ناسٌ ماذا
جعلناه في موضع الأخبار كان كأنا قلنا إذا الإنسانية ناسٌ وإذ
العنوق فتيان وسئل عن الجيوت وهي الحية
ووزنه فعلوت والياء فيه زائدة وكسر أما ثم إذا خاصة مثل
عفريت وهو عفري وسئل عن الحليج وهي العجوز الكبيرة وأنشد

إني لأقلي الحليج العجوزا ۞ وأمق الفتية العكموزا

وسئل عن برقع وهي السماء الدنيا وأنشد لأمية بن أبي الصلت

وكأن برقع والملائك حولها ۞ سدر تواكله قوائم أربع

وسئل عن الصرنقع وهو الشديد أي العنيف لا يكون فعيلل
إلا وصفًا لا يجيء اسمًا كذا قال سيبويه ومن بعده من أهل العلم

قال جران العود

وليسوا بأسوى منهن روضة ۞ تهيج الرياح غيرها لا يصوح
ومنهن قل مقفل لا يفكه ۞ من القوم إلا الشحشحان الصرنقح

وسئل عن الزونز وهو الذي يتحرك وكان شيخنا أبو أسامة
يخالف جميع النحويين فيه فيقول هو الزنون قال ومنه اشتق
اسم زنانة وقول أبي أسامة أصح على مذهب سيبويه لأن سيبويه يجيز
على ما فاؤه ولامه من جنس واحد بقلة كما فاؤه ولامه مثلان من الحروف
الصحاح مثل قلق ونحوه فرد مع هذا يكون فاؤه ليست مثل
لامه وقد يدخل في باب ددن وكوكب وهو أكثر عند سيبويه وأوسع أيضا
وأما الملمعة فهي الفلاة التي يلمع فيها السراب ومثل من أمثالهم
أكذب من يلمع وهو السراب ومنه الألمعي كأنه تلمع له العواقب في
لدنه فطنته فأما اللوذعي فالذي كأنه يتلذع من شدة ذكائه

وكل

وكل مفعلة من اللمع ملمعة ويقال الملمعة الوحشية وغيرها إذا بان
لفرعها صقال وبرق باللبن فيه قال الأعشى

ملمعة لاعة الفؤاد إلى جحش فلاه عنها فبئس القالي

ويقال لاعة فعلة ومنه كما قال لاع وفي الحديث هاع لاع
مشبهة بأثر الجذر في تقلبه كأنه مأخوذ من اللوعة وقيل بل لاعة
بوزن فاعلة وأن الأصل لاعية من اللعو وهو شدة الحرص وبين
الخليل وجماعة من النحويين في هذا اختلاف لا يليق إلا بالطالب وأما
قوله النهوك فليس يحتاج النهوك ولا النهاك وإنما كله إلى تفسيره
لظهوره وسئل عن البصيرة وفيها من قال الأسعر
الجعفي يبين لا أشعر المازني

راحوا بصائرهم على أكتافهم ۞ وبصيرتي يعدو بها عتد وأى

وقالوا البصيرة الدم ويعني البيت على هذا أنهم أخذوا الديات ولو
أخذ فركبت تغدو في [illegible] لطلب الثأر كما قالوا إنما أدركت حاجتك أي
في طلب حاجتك ويكون هذا أشبه بقوله

عمدًا وردناه لحق نجيز ۞ ونحن نجوز بني أخوانك
كلا أنا اختار فانظر كيف نبقى ۞ أحادثنا الرجال على الزمان

والبصيرة في غير هذا الموضع الحق قال الشاعر

وتقابل الأبطال عن آبائنا ۞ وعلى بصائرنا وإن لم نبصر

أي على الحق الباطل ومثلمة كقتادة المدلجي معاملين الدحو
والدحو معروف يريد البسط والدحو أيضا النكاح وأنشد

لما دحاها بمتل كالصفت ۞ أو عقبة مثل إبهاق الكلب

أي حركت نحته والشهوك متول من الشهك ويقال دح

شيهوك وشيهوج وشيهاك وشيهج اذا كانت شديدة المرود
قوية الهبوب وشيهوك وشيهوج بابتان وشيهك وشيهج
تاما لان لم يتبها جميع اصحابنا **وسال عن الخطط** وهو
كالكحلح الشيخ الكبير والمرع الربق يقال الحمق ما يحاي ربغه
اي ما تمسك ريقه والمرع الزاب في غير هذا وقوله بعيد يعيد
بمعنى مفعول من الفعل وهو كالكي **وسال** عن النوهد والنوهد
والنوهد هو الغلام الممتلي شبابا وانشد وا
لحق بها مطرهفا نوهدا • عجزه شخص غلاما امردا •
وسال عن المطرهف وهو كالمطرهم في الشباب وقد مضى ذكره
في ابنيتنا لمستقبلة والميم بدل من الفا وبين اهل اللغة والنحو
في الحيل الذي يسمى الابل الاسن هذا ابو شعبة ولعقوب فيه كتاب معروف
ولصاحبنا ابي الطيب اللغوي فيه كتاب غير انما الكتاب يعقوب فانه
كتابه على حروف المعجم فاما الكرهف بالكاف وان كان لم يسال عنه لكنا
ذكرناه لتلايقف ليس به فهو المسرف الظاهر **وسال** عن البلتع
وما كنت احسبه ان يدل على تصور علمه يكون مثل هذه اللفظة وما تقدم
من اشباهها في جملة الحوشي عنده وهو الطين الذي يتلع عن الكماة
وفيه خلف يقال قلتع وقلفع والقعفع قلعفع وبه قال ابو اسامة
وسال عن العكموز وهي الفتاة البادرة وقد تقدم الشاهد
عليه وقال الخياط ومعناه تبختر **وانشد يعقوب** وغيره
جارية من شعب ذي رعين • حياكة تمشي بعلطتين
يا قوم خلوا بينها وبيني • اشد ما خلي بين اثنين
حياكة فعالة من الحيك وهو التبختر **وسال** عن الهبج

وهو

وهو من صفة بقر الوحش قال العجاج ربيتقعن بالانوشي هبرجا
وقال برنيت يفتعل من دبت الامر اي اصلحه او من ارب اذا لازم
على ان يفتعل من افعل فاما الرسن مرضع الرسن والهلول ان
كان اراد به الفاجرة لانها تميل في مشيتها اي تتمايل وتتهادى
اي تميل على احد جانبيها كا تضعف لها الكبد الذي لا يستطيع تماسكا
وذلك يحسن لها وتاود خطها فحايين فيه وان كان اراد من هلك
فهو من بد انعه وان كان اراد من اهلاك فهو ابدع واغرب ولكن م
بالمكان والذرة مثل الهبرو الزبرقان الثاني في اللغة بدل من الزاي على
انه مثل اللغة لا النحويين تقول لاهل اللغة ان العرب تقول في الارتيب
حزمة لزمة يشبه الجمع بالاكمة يعني بالمرو العقد ورجال الذمة
لا يفارقها البيت **وذكر الجرمشا** وهي في الاصل المراة الفاجرة
في قول بعضهم **وقال** اخرون هي الحمقا قال المرود
• نطوف في اصحابه يستثيبهم • فابت وقد كدت عليه المسايل •
• الحصينة مثل السعالي خبيثك • ولا اكمن شر النسا الجرامل •
والهرط النعجة المسنة والهرط في غير هذا الهرد التشقيق
يقال هرط عرضه وهرته ومثل الخبل الخرعل والعذكل **وسال**
وهو مفعول من الفعل وهو الكسل وهو العذر الصافي وهو طلع
النخل في الثلج **وقال** دعكنة او دعلنة والصحيح فيه بالكاف وهو
السمين القوي وهذا مما لا يسال عنه لان جميع ما زيدت فيه النون في
هذا الموضع يدل لفظه على اشتقاقه كما يدل سمعنة ونظرنة على السمع
والنظر ودعكنة من الدعك فاما نظرنة فهو من النظر
وانشد وان لنا لكنة • معنة معنة سمعنة نظرنة
ما لا تره تظنه • كان يفوق القنة • ويروى سمعنة نظرنة

نضم ادلها وبنو المشهور **وذكر** الجبس وبنو الغاية واصله
من التجبيس للزوم الاسد له والجبس في غير هذا اللحية قال الشاعر
• فانه المجد والعلا فاضحى • يفرج الجبس بالخبيث المفرج •
والخبيث المسط **وذكر** الغائط وبنو الغافل من الغنط وهو
الكرب وقال عمر بن عبد العزيز في ذكر الموت غنط ليس كالغنط
وكنظ ليس كالكنظ وهما الكرب ويقال غنطته واغنطته ٥
وسبوك يقول من التسبيك والجرنبع القليل من كل شي والمدنيك
المكتل والطويق الابيعة الاذجل قال الهذلي
• وتحمل فيها الاباط بيضا صوارما • اذا بي صانت بالطوائف قرب •
والسدوك الاذمن به يقال سدك سدكا فان كان جا
فيه سدوك شاذ قليل وهو اللزوم **هذا ما حضرنا**
من القول بحاضر عند الله علم تشعبه • ونذكر فيما بعد الاما
نذكر بتعليقاته وكتبه • فان كان صوابا فبتوفيق الله تعالى لنا
وباطلاعه على حسن النية منا • وان كان ذلك لا غير صابه لا نستنكر
انشا الله تعالى **ولولا انا** لا ننهى عن خلق ونأتي مثله •
ولا نامر بمعروف ونخالف فعله • لسألنا مستفيد • ولعلنا
متعلق من المانه من شفا البيان لا نظما فانه من التعاطي الطعن
فسألنا من اللغة ان كانت عندنا كما قال هذا الثا
عن العلافق لعقن فانه بالغين معروف • وعن المهمة بكسر الميم فانه
بفتحها معروف • وعن هند لا صفا فالى الاناس فانه بالاصالة
معروف • وعن سكرى بضم السين فانه بفتحها معروف • وعن ابن ربى
فانه بالنون معروف • وعن الدقرهدة فان الدقران بالالف معروف
وعن اشتقاق قولهم افتنا الناس لا على ان فعال يجمع على افعال وان كا

مه

فيه على هذا الوجه كلام ولكنه معروف • وعن الحج في الاسما فانه
في المصادر معروف • وعن الوعلة لا في صفة الجبل الساقط فانه
معروف • وعن الودون بالواو فانه بالبا معروف • وعن ربقة وهل
الصحيح فيه بالبا او بالنون وما الحجة على كل واحد منهما لا في معنى الحبس
فانه على هذا الوجه معروف • وكم في الكلام افعلة اسما فانه في القعقاب
معروف • وما البائق غير جمع ناقة ولا ترضمها فانه فيهما معروف • وما
اختلاف اهل اللغة في عفرنة لا على ما قاله ابو عبيد فانه معروف • وما
الهند في الناس نحو في الحيوان معروف • وما الشاهد على جواز اصلح فانه
بالحا معروف • وما فعل من الحا شي يجري مجرى الفتح نحو ملقح في فتح ما يجب كسره
منا ثم فاعله عن الهيبات المذكورة فان باب ذلك معروف • وما الفصيح في
الحوس هل اياك او الجيم او الحا وما الشاهد على كل منها لا نسألك عن التفسير
بل عن الفصيح من الثلثة والشاهد عليه فان التفسير معروف • وما قول
تفرد به ابن الاعرابي في التوس لم اجد نقله غيره • وما قول تفرد به ابن دريد
في الشعادي خالف فيه النحويين لم ينقله غيره • وما قول تفرد به ثعلب
في الزلافة والبرادة لم ينقله غيره • وما قول تفرد به ابن التيمي في التقييد
لم ينقله غيره • وما قول تفرد به ابو عمرو بن العلا في البيد لم ينقله غيره
وما قول تفرد به خلد في وذن طاقة لم ينقله غيره • **هل** ان
كانت اللغة عندنا **فان قال الان النحو هو المهم** قلنا له
ابسدك الله فاجمع على اصلة اعقله سيبويه ولم يلحقه بكتابه
احد من النحويين وهل ذلك الجمع ان كنت عارفا به مطرد او محمول على
مجانسة في اللفظ وعلى اي شي خفض قبله ما ذب في على قراءة حفص لا على ما
اورده ابو علي الفارسي فانه لم يسلك فيه مذهبه في التدقيق ولم يمنع

من العطف على عاملين وهو في سورة الجاثية بنصب آيات ورفعه لا يجيء
الا عطفا على عاملين فان كان اخطا واصاب الاخفش فمن اين زلة
كان اصاب فكيف يجوز له مخالفة الكتاب ◦ وسل هل سيبويه في
النسبة الى أمية أموي بفتح الهمزة صواب ام سهوا استمر عليه وعلى
جميع النحويين بعده ◦ ولم قيل معدي كرب ولم تحمل اليا في لغة من
اضاف ولا من جعله اسما واحدا الا على ما اورده النحويون فلهم فيه نادرة
مسطورة ◦ وهل مذهبهم في ان هدى وسرى مصدران صحيح ام
وهل يوجد فعل زائد على ما ذكره سيبويه او استدركه الاخفش عليه
ام لا وكم حرف يوجد ان وجد ◦ وهل يهمز في قولهم حمزة بن بيض
ام لا وما معناه في اللغة ووزنه في النحو تسموعا الا مقيسا على ما ذكرناه
نحن في هذه الرسالة ◦ ولم اختاروا ان مع عسى وكرهوها مع كاد ٥
[illegible] وانما اخذه
الجاحظ اذ يقول علم النسب والخبر علم الملوك قلنا له فمن ابو جلدة
فان ابا جلدة معروف ◦ وما العاصر وما اشتقاقه فان العاصر معروف
ومن حسنه بالتخفيف لا التشديد مفتوح الاول فانه بالتشديد وضم
اوله معروف ◦ ومن معدي كرب غير صاحب ام ريحانة الداعي السميع ٥
فان هذا معروف ◦ وما اسم امرئ القيس على التحقيق لا على هذا
الظاهر وعلى ان في اشتقاقه كلاما طويلا فانه معروف ◦ ومن شهاب
غير ابني الرهاني فان ابني الرهاني معروف ◦ ومن سماه بالشين
فانه بالسين معروف ◦ ومن الزبير غير الاسدي واليهودي فكلاهما معروف
ومن الزبير بفتح الزاي فانه بضمها على ما فسرناه معروف ◦ ومن القائل
وقافية لجلجتها فرددتها ◦ لذي الضرس لو ارسلتها قطرت دما

ارجال

ارجال ام امراة ◦ وهل صفية قلب ام مولاة ◦ وسل المستهد
بشعره في العرب المصنف ابو مكعت ابو مكعب بالباء او بالتاء وفي اي
زمان كان واين كان ابنه ومن اي شيء اشتقاقه ◦ ومن الملطف الذي
يعرف بالمتلك ◦ ومن العكمص وما اسال عن تفسيره فانه في اللغة
معروف ◦ ومن ذو طلال بالتشديد فانه بالتخفيف معروف وكذلك
ذو طلال ◦ ومن الحكمص وما اسال عن تفسيره فانه في اللغة معروف ◦
وما جوعى فان جوعى معروف ◦ وهل اخطا ابن دريد في هذه اللفظة
او اصاب ◦ وما تقول في عقدنا غير الذي ذكره مولى بني هاشم فانه معروف
وهل في اللغة ام لا ◦ وحبيبة الدين بن حبيب العالم رجل ام امراة وسل
مولعية او لهيعة ◦ ومن اجبر بالجيم فانه بالحاء كثير ◦ ومن زبنه بالبا
فاما زبنه بالنون فمعروف ◦ ومن روى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله لا يمنع الجار جاره ان يجعل خشبة في حائطه فقالوا خشبة واحدة
وقالوا اكثرهم خشبه مضافا ◦ ومن بكير ذكر الحضرمي في شعره من العرب
والنبيذ هذا المشروب هل كان معروف الاسم ام لا عند العرب ◦ ومن
روى عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله انها قالت في شأنها وكانت
لا تعدي احدا وما معناه ◦ ومن تفرد من اهل العلم بنصرة ذي الرمة
وتغليط الاصمعي في تغليطه في قوله انه عن ام سالم لا على ما قاله
النحويون من التعريف والتنكير فان ذلك معروف ◦ ومن قال في المثلثة
انها سجاح مثل قطام ومن قال سجاح مثل غمام غير مبني ولم يسمي
الشاعر عيني ◦ ومن عمي الذي ينسب اليه الصكة فيقال صكة عمي وسل
ذكره في شعره ومن عكل ◦ ومن خوي الذي تنسب اليه العرب الضلال ◦
ومن ذكر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ◦ وما كرب المنسوب
اليه معدي كرب ◦ وهل اصاب المبرد في نسبة الابيات الجيمية ٥

لما ادعى الدعوة الاولى فاذكر كيف اخذت برديء واستمر زيادة امره ام اخطا

قلنا له ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله من سعادة المرء خفة عارضيه وهو صلى الله عليه وعلى آله لم يكن خفيف العارضين لا على ما فسره المبرد فانه لم يات بشيء ، وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله تسحروا فان في السحور بركة ونحن نراه ربما هاض واتخم واضر وابشم وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله اتقوا النار ولو بشق تمرة ولو سرق سارق جلة تمر فتصدق بنصفها كان مستحقا للنار عند المسلمين وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله لا تزال الا تعادر يتعاونون الناس ولو شئنا لعددنا اشخاصهم اكثر مما كانت في البادية والحضر وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله وامرئ القيس حامل لواء الشعراء الى النار وهل ثبت هذا الخبر ام لا ، وقد قال ان من الشعر لحكمة ثم قال صلى الله عليه وعلى آله اوتيت جوامع الكلم فهل تخرج الحكمة من جوامع الكلم

قلنا اذا لكون الموصوف بذلك والرشاد سبيلك ، صف لنا كيف التحدي بهذا المعجز ليتم بوقوعه الاعجاز واخبرنا عن صفة التحدي هل كانت العرب تعرفه ام كان سنام الحجج عادتها به وكان اقصارها عنه لا للعجز بل لانه التماس ما لم تجر العادة بينهم بمثله ، ثم نسأل عن التحدي هل ادى معارضة بان تقصير عنه مع اولم يلق بمعارضة ولكن القوم عدلوا الى السيف كما عدل المسلمون تسليمه ولم يعارضوه به ثم نسال عن قول الله تعالى لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وفيه من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ما لا يكون اشد اختلافا منه ثم نسال عن قوله تعالى وغرابيب سود وما معنى هذه الزيادة

في

في الكلام والغرابيب هي السود فما فائدة التكرار فان قيل ذلك لان رجحان بلاغة القرآن انما هو بابلاغ المعنى الجليل المستوعب للنفس باللفظ الوجيز وانما يكون الاسهاب ابلغ في كلام البشر الذين لا يتناهون تلك النهاية العالية من البلاغة على انه لو قال فالتاكيد يخرج عن مذهب العرب لان العرب تقول اسود غربيب واسود حلكوك وحالك فتعقد السواد الاشهر ثم تاتي وهذه الاية تخالف ذلك واذا بطل التاكيد فما المعنى وما معنى قوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم وهل يكون سقف من تحتهم فيقع ليستخرج الى الفائدة بذكر فوق ومن تحت يخافون ربهم من فوقهم وهل الرب من تحتهم وما معنى قوله فوق ههنا وهل يليق هذا بالخصوص مكان ، وما معنى قوله عز وجل كلمح البصر او هو اقرب وما هذا الابهام وما معنى قوله تعالى فهي كالحجارة او اشد قسوة وهل شيء اشد قسوة من الحجارة وما معنى قوله الهين اثنين وهل بعد قوله الهين اشكال انهم اربعة فيستفيد بقوله اثنين بيان المعنى ، وما معنى قوله تعالى ومن دخله كان آمنا ونحن رأينا الناس يذبحون بين الحجر والمقام في الفتن التي لا تخلو منها تلك البلاد ، وما معنى قوله تعالى ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى وما الفائدة في ذكر احداهما الاخرى ولو قال تعالى فتذكرها الاخرى لكان اجزل واشبه بالمذهب الاشرف في البلاغة ، وما معنى قوله تعالى او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤف رحيم وما تناسب الرأفة والرحمة هذا الا ... على التخوف الذي يقتضي العفو والغفران

وعلى انه هذا السائل لسائل عن الصناعة التي انا بها مرتسم ولشرفها ملتزم لا في التأمل فاني ما صحبت بها ملكا ولكن في صناعة الخراج وكان يجب ان يقول لي ما الباب المسمى المجموع من الجامعة وانى موضعه منها واي شيء يكون منه ولا يحسن

ذكره في غيره ۞ وان يقول ما الفايدة في ايراد المستخرج في الجماعة
ومن كم وجه يتطرق الاختلال عليها، والغاية منها ۞ وان يقول ما الحكم
في مستعمل الضمان قبل دخول الضامن ۞ واي شي يجب ان يوضع منه اذا
اراد الكاتب الاحتساب به للضامن من النفقات وخلصه من جاري
العمل ومنه اول يحتاج الى بحث ونظر ۞ وان يقول ان عاملا امين ان
يرفع عمله بارتفاع مال الا انه لم يتمكن استخراج جميعه وهو من استخراج ما
يزيد على ما استخرج منذ خمس سنين والى سنته بالقسط كيف يصح
اعتبار ذلك بعينه ليبين يحتاج الى تنفيته وتامله ۞ وان يقول لم
يقدم المبيع على المستخرج والمبيع وانما هو من المستخرج وكيف يصح ذلك
وان يقول كم من موضع يتقدم الحمل على التفصيل وفي اي موضع لا يجوز
الا تاخيرها عنه ۞ وان يقول اي غلط يلزم الكاتب واي غلط لا يلزمه
وان يقول متى يجب الاستظهار في صناعة الكتابة ومتى لا يجوز الاستظهار
له ۞ وان يقول متى يكون النقص في مال السلطان اشد في صناعة الكتابة
من الزيادة وليس يعني نقص الارتفاع مع العدل عاجلا زيادته مع
الجور فذلك مما لا يسال عنه ۞ وان يقول ما باب من الارتفاع اذا ازداد
على قلة الارتفاع واذا نقص دل على تمام الارتفاع ۞ وان يقول متى يكون
مساهلة الغلط احسن في صناعة الكتابة من عدمه ۞ وان يقول
كم نسبة جاري العمال من مبلغ الارتفاع واول من قرره ورتبه ۞ وان يقول
ما رتبتان من رتب الكتابة اذا اجتمعتا لكاتب بطل اكثر احسابا ته
وان يقول هل يطرد في جمع احكام الكتابة حملها على سياسة احكام الرعية
ام لا وهل كان يذهب لهذا احد ممن يتعاطى الكتابة قديما او حديثا فيه
وبالله التوفيق

الفصل الثالث في مناقضة العرب

وذلك ايضا ضرب من الالغاز وقد الف الفقيه بن فارس لغيره

لطيفا في كراسة سماه بهذا الاسم رايته قديما ولست بعد الان منه
شي فذكرت ذلك في مقامات الحريري ثم ان ظفرت بكتاب بن فارس الحف
بما فيه

قال الحريري في المقامة الثانية والثلثين

قال الحارث بن همام اجمعت حين قضيت مناسك الحج ۞ واقمت
وظايف العج والثج ۞ ان اقصد طيبة ۞ مع رفقة من بني شيبة ۞ لازور
قبر المصطفى ۞ واخرج من قبيل من حج وجفا ۞ فارجف بان المسالك
شاغرة ۞ وعرب الحرمين متشاجرة ۞ فحرت بين اشفاق يثبطني ۞ واشواق
تنشطني ۞ الى ان القي في روعي الاستسلام ۞ وتغليب زيارة قبر النبي عليه
السلام ۞ فاعتمدت العقبة ۞ وامددت العدة ۞ وسرت والرفقة لا
تلوي على عرجة ۞ ولا تثنيها تاويب ولا دلجة ۞ حتى وافينا بني حرب ۞ وقد
ابوا من حرب ۞ فازمعنا الى ان نستفي ظلال اليوم ۞ في حلة القوم ۞ وبينما
نحن ننتحي المناخ ۞ ونرود الموضع للمناخ ۞ اذ رايناهم يهطعون ۞ كانهم
الى نصب يوفضون ۞ فرابنا انثيالهم ۞ وسالنا ما بالهم ۞ فقيل لهم حضر
ناديهم فقيه العرب ۞ فاهرعوا لهذا السبب ۞ فقلت لرفقتي الا نشهد
مجمع الحي ۞ لنتبين الرشد من الغي ۞ فقالوا لقد اسمعت اذ دعوت ۞
ونصحت وما الوت ۞ ثم نهضنا نتبع الهادي ۞ ونؤم النادي ۞ حتى
اذا اظللنا عليه ۞ واستشرفنا الفقيه المنهود اليه ۞ الفيناه ابا زيد
ذا الشقر والبقر ۞ والفواقر والبقر ۞ وقد اعتم القفداء ۞ واشتمل
الصماء ۞ وتمكن القرفصاء ۞ واعيان الحي به محتفون ۞ واخلاطهم عليه
ملتفون ۞ وهو يقول سلوني عن المعضلات ۞ واستوضحوا مني المشكلات
فوالذي فطر السماء ۞ وعلم ادم الاسماء ۞ اني لفقيه العرب العرباء ۞ واعلم
من تحت الجرباء ۞ فصمد له فتى فتيق اللسان ۞ جري الجنان ۞ فقال اني

حاضرت فقهاء الدنيا * حتى انتخلت منهم مائة فتيا * فإن كنت ممن رغب
عن بنات غير * ويرغب بمناقب خير * فاستمع واجب * لتقابل بما يجب *
فقال الله أكبر * ستبين المخبر * وينكشف المضمر * فاصدع بما تؤمر *
قال ما تقول فيمن توضأ ثم لمس ظهر نعله * قال انتقض وضوؤه من فعله
قال فإن توضأ ثم أنكأه البرد * قال يجدد الوضوء من بعد * قال أيمسح
المتوضئ أنثييه * قال قد ندب إليه ولم يجب عليه * قال أيجوز الوضوء
بما يقذفه الثعبان * قال وهل ما أنظف منه للعريان * قال أيستباح
ماء الضرير * قال نعم ويجتنب ماء البصير * قال أيحل التطوع في الربيع * قال
كره ذلك لحديث السنيع * قال أيجب الغسل على من أمنى * قال لا ولو
ثنى * قال فهل يجب على الرجل غسل فروته * قال أجل وغسل إبرته *
قال فإن أخل بغسل فأسه * قال هو كما لو أخل بغسل رأسه * قال ما تقول
فيمن تيمم ثم رأى روضا * قال بطل تيممه فليتوضأ * قال أيجوز أن يسجد
الرجل في العذرة * قال نعم وليجانب القذرة * قال فهل له السجود على
الخلاف * قال لا ولا على أحد الأطراف * قال فإن سجد على شماله * قال لا
بأس بفعاله * قال أيصلى على رأس الكلب * قال نعم كسائر الهضب * قال
فهل يجوز السجود على الكراع * قال نعم دون الذراع * قال ما تقول فيمن صلى
وعانته بادية * قال صلاته جائزة * قال فإن صلى وعليه صوم * قال
يعيد ولو صلى مائة يوم * قال فإن حمل جروا وصلى * قال هو كما لو حمل باقلا
قال أتصح صلاة حامل القروة * قال لا ولو صلى فوق المروة * قال فإن
قطر على ثوب المصلي نجو * قال يمضي في صلاته ولا غرو * قال أيجوز أن يؤم
الرجال مقنع * قال نعم ومدرع * قال فإن أمهم من في يده وقف * قال
يعيدون ولو أنهم ألف * قال فإن أمهم من فخذه بادية * قال صلاته وصلاتهم

ماضية

ماضية * قال فإن أمهم الثور الأجم * قال صل وخلاك ذم * قال
أيدخل النقص في صلاة الشاهد * قال لا والغائب الشاهد * قال
أيجوز للمعذور أن يفطر في شهر رمضان * قال ما رخص فيه إلا للصبيان
قال فهل للعريان أن يأكل فيه * قال نعم بملء فيه * قال فإن أفطرت فيه
العراة * قال لا ينكر عليهم الولاة * قال فإن أكل الصائم بعد ما أصبح
قال هو أحوط له وأصلح * قال فإن عمد لأن أكل ليلا * قال ليشمر للقضاء
ذيلا * قال فإن أكل قبل أن تتوارى البيضاء * قال يلزمه والله القضاء
قال فإن استثار الصائم الكيد * قال أفطر ومن أحل الصيد * قال
فهل يبطل بالحاج الطالع * قال نعم لا بطابي المطاع * قال فإن ضحكت
المرأة في صومها * قال بطل صوم يومها * قال فإن طلع الجدري على حاضرتها
قال تفطر إن أدنت بصرها * قال ما يجب في مائة مصباح * قال حقتان يا
صاح * قال فإن ملك عشر خناجر * قال يخرج شاتين ولا يشاجر * قال
فإن سح للساعي حميمه * قال يا بشرى له يوم قيامته * قال أتستحق حملة
الأوزار من الزكاة جزءا * قال نعم إذا كانوا غزاة * قال أيجوز للحاج أن يعتمر
قال لا ولا أن يختمر * قال فهل له أن يقتل الشجاع * قال نعم كما تقتل
السباع * قال فإن قتل زمارة في الحرم * قال عليه بدنة من النعم * قال
فإن رمى ساق حر فجدله * قال يخرج شاة بدله * قال فإن قتل أم عوف
بعد الإحرام * قال يتصدق بقبضة من الطعام * قال أيجب على الحاج
استصحاب الغادب * قال نعم ليسوقهم إلى المشارب * قال ما تقول في
الحرام بعد السبت * قال دخل في ذلك الوقت * قال ما تقول في بيع
الكميت * قال حرام كبيع الميت * قال أيجوز بيع الخل بلحم الجمل * قال
لا ولا بلحم الحمل * قال أيجوز بيع الهدية * قال لا ولا بيع السنية *

قال ما تقول في بيع العقيقة • قال مكروه على الحقيقة • قال أيجوز بيع
الداعي على الراعي • قال لا ولا على الساعي • قال أيباع الصقر بالتمر •
قال لا ومالك الخلق والأمر • قال أيشتري المسلم سلب المسلمات •
قال نعم ويورث عنه إذا مات • قال فهل يجوز أن يباع الشافع • قال
نعم ما الجوار من دواع • قال أيباع الأبريق على بني الأصفر • قال يكره بيع
المغفر • قال ما تقول في ميتة الكافر • قال حل للمقيم والمسافر • قال أ
يجوز أن يضحي بالحول • قال هو أجدر بالقبول • قال فهل يضحى بالطالق
قال نعم ويقراها الطارق • قال فإن ضحى قبل ظهور الغزالة • قال شاته
لحم لا محالة • قال أيحل الكسب بالطرق • قال هو كالقمار بالأزرق • قال
أيسلم القائم على القاعد • قال محظور على الأباعد • قال أينام العاكف
تحت الربيع • قال أحبب به في البقيع • قال أينع الذي من قبل النجود • قال
معارضته في النجد لا تجوز • قال أيجوز أن ينتقل الرجل عن عمارة أبيه
قال ما يجوز للحامل ولابنيه • قال ما تقول في النهود • قال هو مفتاح
الزهد • قال ما تقول في صبر البلية • قال أعظم به من خطية • قال
أيحل ضرب السفير • قال نعم والحمل على المستنير • قال أيجوز أن يبيع
الرجل صيفيته • قال لا ولكن يبيع صفيته • قال فإن اشترى عبدا
بأمه جماح • قال ما في رده من جناح • قال أتثبت الشفعة للشريك في
الصحراء • قال لا ولا للشريك في الصفراء • قال أيحل أن يحمى ما البئر والخلا
قال إن كان في الفلا فلا • قال أيعجز الرجل أباه • قال يفعله البر ولا
يأباه • قال ما تقول فيمن افترأ أخاه • قال حبذا ما توخاه • قال فإن
أغرى ولده • قال يا حسن ما اعتمده • قال فإن أصلى مملوكه النار • قال
لا إثم عليه ولا عار • قال أيجوز للمرأة أن تصرم بعلها • قال ما حظر أحد

فعلها

التصفي الولد
على الكبر

فعلها • قال أيؤدب المرأة على الخجل • قال أجل • قال ما تقول
فيمن نحت أثلة أخيه • قال أثم ولو أذن فيه • قال أيحجر الحاكم على
صاحب الثور • قال نعم ليأمن غائلة الجور • قال فهل له أن يضرب على يد
اليتيم • قال نعم إلى أن يستقيم • قال فهل يجوز أن يتخذ له دفا • قال
لا ولو كان له رضى • قال فهل يبيع بدن السفيه • قال حتى يرى له الحظ فيه
قال فهل يجوز أن يبتاع له حشا • قال نعم إذا كان محشى لم يكن معشى • قال
أيجوز أن يكون الحاكم ظالما • قال نعم إذا كان عالما • قال أيستقضي من ليست
له بصيرة • قال نعم إذا حسنت منه السريرة • قال فإن تعرى من العقل • قال
ذاك عنوان الفضل • قال فإن كان له زهو جبار • قال لا إنكار ولا إكبار
قال أيجوز أن يكون الشاهد مريبا • قال نعم إذا كان أديبا • قال فإن
بان أنه لاط • قال هو كما لو خاط • قال فإن عثر على أنه غربل • قال ترد
شهادته ولا تقبل • قال فإن وضح أنه مائن • قال هو وصف له زائن
قال ما يجب على عابد الحق • قال يحلف بإله الخلق • قال ما تقول فيمن
فقأ عين بلبل عامدا • قال تفقأ عينه قولا واحدا • قال فإن جرح
قطاة امرأة فماتت • قال النفس بالنفس إذا فاتت • قال فإن قتلت
المرأة حبيسا من ضربه • قال يكفر بالإعتاق عن ذنبه • قال أيجب على
المختفي في الشرع • قال القطع لإقامة الردع • قال ما تقول فيمن سرق أساود
الدار • قال القطع إن ساوين ربع دينار • قال فإن سرق عينا من ذهب
قال لا قطع كالو غصب • قال فإن بان على المرأة الشرق • قال لا حرج عليها
ولا فرق • قال أينعقد نكاح لم تشهده البوادي • قال لا والخالق الباري
البوادي الشهود لأنهم يقرون الأشياء أي يتبعونها والبوادي اسم طيور خضر
تتشاءم بها العرب • قال ما تقول في عرس باتت بليلة حرة • ثم ردت في

حافرها بمحرم؟ قال يجب لها نصف الصداق، ولا يجب عليها عدة الطلاق. يقال باتت العروس بليلة حرة إذا لم يفتضها زوجها فإن افتضها قيل باتت بليلة شيباء. وفي فتاوى فقيه العرب سئل عن [illegible] سقطت في هلال قال يجب، [illegible] البر الغادة والهلال بقية الماء في الحوض.

الإمام فخر الدين الرازي في مناقب الشافعي رضي الله عنه: سئل الشافعي عن بعض المسائل بألفاظ غريبة فأجاب عنها في الحال، وذلك قيل له كم ترى أم فالج؟ فأجاب على البديهة من [illegible] إلى أم سملة. الفالج الوقت، وأم فالج الفجر وهو كنية للصلاة، [illegible] الصبح، وأم سملة كنية الشمس. وسئل نبي أبو دراس دريسة قبل غمة الغزالة بالحطة ماذا يجب؟ قال الغسل، ووظيفة العصرين. قال السائل: الجنابة جنابا أبو دراس؟ قال الشافعي: لا بل لكراهة استحقه. أبو دراس كنية فرج المرأة، والدرس الحيض، وقوله نبي دريسة أي ترك حيضه، والغزالة الشمس، وأم دراس المرأة، والعصران الظهر والعصر. وسئل هل تسمع شهادة الخالق؟ قال لا ولا روايته. الكاذب الخالق الكاذب. وسئل فارس المعركة إذا قضى على أبي المضاء قبل أن يحمى أبو طبيس هل يستحق السهم؟ قال نعم إذا أدركه أو وقعه فقضى مات، وأبو المضاء كنية الفرس. وسئل هل من صوع على [illegible] الحق فاستشاط؟ قال لا وأجب له الوضوء. الحق سببه الحقد، والاستشاطة سببه الغضب. وسئل عن [illegible] حضر من ذكاء الزوجان في المعركة هل يصح صومهما؟ فقال إن نزع من غير مكث لم يصح، يعني طلوع الفجر. وفي الدرة الأدبية لابن نباتة من فتيا فقيه العرب: يجوز السجود على الكلأ إن كان طاهرا يعني الطرق. يفسد لعاب البصير إنما القليل يعني الكلب. يكره أن يطوف بالبيت

عاتكة

عاتكة ونبي المقتحمة بالطيب. يحرم قتل عكرمة وعليه شاة يعني الحمامة. وفي شرح المنهاج للكمال الدميري سئل فقيه العرب عن الوضوء من الإناء المعوج فقال إن أصاب الماء تعوجه لم يجز، والإناء المعوج [illegible] المنضب، وسوى ثياب البيلة ولا يشتري غزالها عاجا. قال وليس مراد ابن خالويه والحريري بفقيه العرب شخصا معينا إنما يذكرون ألغازا وملحا ينسبونها إليه وهو مجهول لا يعرف ونكرة لا تتعرف.

خاتمة في كتاب المقصور والممدود لابن السكيت قال أبو عبيدة قال فقيه العرب: من سره النساء ولا نساء فليبكر العشاء وليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء. وعبارة [illegible] قال فقيه العرب سوى الحارث بن كلدة، وعبارة غيرهما قال طبيب العرب وهو المشهور، فأطلق على طبيب العرب فقيه العرب لأنه اسم لهما في أنواع بالعلم والمعرفة. وفيه صاحب العرب نقله عنه ابن قتيبة في كتاب الأنواء بهذا اللفظ والله أعلم.

تم الجزء الأول من المزهر
في علوم اللغة
للجلال السيوطي
بحمد الله
وعونه

ويتلوه في الجزء الثاني النوع الأربعون معرفة الأشباه.
اللهم أعن على إتمامه بمنك وكرمك
إنك على كل شيء قدير يا رب العالمين.

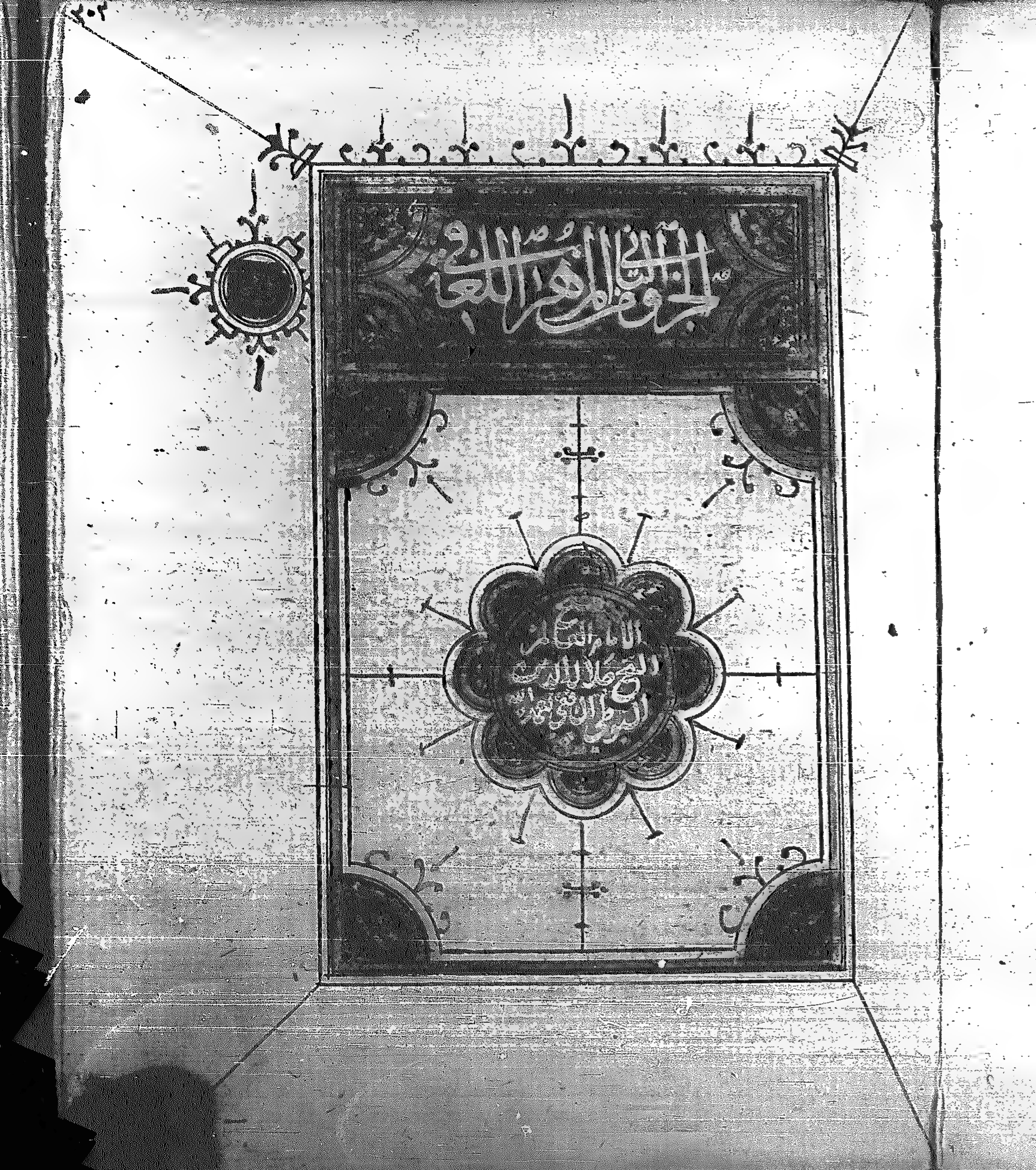
الجزء الثاني من المزهر في اللغة
للامام العالم
الشيخ جلال الدين

معرفة الأشباه والنظائر

هذا النوع مهم ينبغي الاعتناء به فيه تعرف نوادر اللغة وشواردها
ولا يقوم به الا المضطلع بالفن الواسع الاطلاع كثير النظر والمراجعة
الف ابن خالويه كتابا حافلا في ثلاث مجلدات ضخمات سماه كتاب
ليس موضوعه ليس في اللغة كذا الا كذا وقد طالعته قديما وانتقيت
منه فوائد وليس هو حاضر عندي الآن وقد تعقب عليه الحافظ
مغلطاي مواضع منه في مجلد سماه الميس على ليس ونبه صاحب القاموس
في بعض تصانيفه ان يقول عند ذكر ثانيه وهذا ايدخل في باب ليس
ان شاء الله تعالى في هذا النوع ما يقضي الناظر منه العجب
ويرى فيه بدائع وغرائب اذا وقف عليها الحافظ المطلع يقول هذا انتهى الارب

قال ابو القسم علي بن جعفر السعدي اللغوي المعروف بابن
القطاع في كتاب الابنية قد صنف العلما في ابنية الاسما والافعال
واكثروا فيها وما منهم من استوعبها واول من ذكرها سيبويه في كتابه
فاورد للاسما ثلثمائة مثال وثمانية امثلة وعنده انه اتى بها وكذلك
ابو بكر بن السراج ذكر منها ما ذكر سيبويه وزاد عليه اثنين وعشرين
مثالا وزاد ابو عمر الجرمي امثلة يسيرة وزاد ابن خالويه امثلة
يسيرة وما منهم الا من ترك اضعاف ما ذكر والذي انتهى اليه

وسعنا وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد وجمع ما تفرق في
تواليف الائمة الفعال وما بينا مثالا وعشر امثلة وقال
ابو حيان في الارتشاف الاسم ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي مجرد
ومزيد المجرد مضعف وغير مضعف المضعف ما اتفق فاؤه
وعينه او فاؤه ولامه او عينه ولامه واكثر النحويين لا يفرد هذا
النوع بالذكر بل يدخله في مطلق الثلاثي ومنهم من يسميه ثنائيا
ونحن اخترنا افراده بالذكر فيجي اسما على فعل نحو بر وحظ ودد وعد
وصفة نحو خب وعلى فعل اسما نحو طب وعمة وصفة نحو خب وعلى
فعل اسما نحو دب وجرة وصفة نحو مر وعلى فعل اسما نحو ضمم وددن
وصفة نحو عمم وعلى فعل اسما نحو حزز وصفة نحو عقق وعلى فعل اسما
نحو علل وصفة نحو قدد وعلى فعل اسما نحو غصص وصفة نحو شلل
وعلى فعل ولا يحفظ الا صفة نحو دده ولا يحفظ منه شي جا على فعل
ولا فعل وغير المضعف يجي على فعل اسما نحو فهد وصفة نحو صعب
وعلى فعل اسما نحو قفل وصفة نحو حلو وعلى فعل اسما نحو جذع وصفة
نحو نكس وعلى فعل اسما نحو جمل وصفة نحو بطل وعلى فعل اسما نحو كبد
وصفة نحو حذر وعلى فعل اسما نحو سبع وصفة نحو ندس وعلى فعل
اسما نحو ضلع وصفة نحو زيم وعدى اسم جمع فاما قيم وسوى من قوله
تعالى دينا قيما ومكانا سوى فرضى وما روى وما صوى وسبي طيبة
فمن النحاة من اثبتها ومنهم من تاولها وعلى فعل اسما نحو صرد وصفة
نحو حطم وعلى فعل اسما نحو طنب وصفة نحو جنب وعلى فعل اسما نحو
ابل لم يحفظ غيره وزاد غيره حبره ولا اصره ذلك ابد الآباد
وعبل اسم بلد وباصع ونبل واطل ومشط وبلز ودبس وابز

لمن في لويد والابلد المسلط والاثر والدبس وصفة أتانٌ
إبدٌ وامرأةٌ إبدٌ فأما امرأة بلزٌ فحكاه الأخفش مخفف الزاي وأثبته
بعضهم وحكاه سيبويه بالتشديد فاحتمل ما حكاه الأخفش أن يكون
مخففا من المشدد وعلى فعل دئل ورئم ودعل للذي في الوعل ودئل
ورئم اسما جنس دئل دويبة سميت بها قبيلة من كنانة ورئم الاست
ودئل رام بعضهم أن يجعلهما منقولين من الفعل قال أبو الفتوح
نصر بن أبي الفنون أما دئل ورئم فقد قاله قوم من النحويين قسماها حادي عمر
لا أدري الثلاثي وأما أبي عبد الله الحسن عن ابن جني فأما فعل ففقود
وهو قراءة الحبك بكسر الحاء وضم الباء فمناد لقراءته

ما تكرر فيه حرف واحد وما تكرر فيه حرفان الأول

ما فيه زيادة واحدة أو ثنتان أو ثلاث أو أربع فالواحدة قبل الفاء
على مفعل مكر ومفعل مرب ومفعل مدق ومفعلة محشة ومفعلة
مسمة وأفعل إطل وأفعل أهد وأفعل أدد وأفعلة أبمد ويفعل
يأجج ويفعل يأجج وقيل وزنهما فعلل وفعلل وقبل العين على
فيعل فيهم وفاعل آلم وفاعل ساسم وفوعل دودخ وفوعل سوسن
وفيعل ميمس وقيل وزنه فعلل مشتقا من ماس وقبل اللام
فعيل جليل اسما نبات وصفة جليل وفعال ساس وفعال إمداد
وفعال اسما قصاص وصفة جلال وفعول أصوص وفعول سرور
وفعلة عثم وفعلة شربة وجربة وشومة الغرب وبعد
اللام على فعلى فنحى وفعلى عوى وفعلى عوى وقيل وزنها فعلل
وفعلل والثنتان مجتمعتان على فعلاء عوا وفعلاء عوا وقيل
وزنها فعال وفعال وفعال احسا وفعلا بيقا

وفعول

وفعول عكول وقيل وزنه فعلع وفوفعل دئرك وقيل وزنه
فعلعل من ذال وفعيعل عطبيط وضعا بل عطابط ان كان
من العط وان كان من العطعط كان فعالل وفعاليل خطابيط وفعلان
حسان وفعلان حاكه وفعلان رمان وفعاوس قوس وفعوال
عنوانه بعوال عنوان وفعيال عبيان وفعيال عبيان وفعول
دهدود وفعلية عبية وفعلية عبية وفعاولة شحوجية
وفعليت ربيت وفعلوت حبوت وفعيلان على فعيلى الطيطى وفعالى
دنانى وفعالى حنادى وفعولى شجوجى وقيل وزنها فعوعل وفعلعل
وفعولى قوقى وفعلنى حطنطى وفعلى ذيمى وفعالان براد وفيعيل
وفعال جداد وفعال جناد وفاعيل بابيل وفاعول جاسوس وفاعيل
زازيه وفيعيل سينين وفعيل ذكين ويفعول يايوف ويفعيل
يلنجج وتفعال تهداد ويفعيل تنيم ويفعال يخفاف وتفعول تعضوض
وتفعال تعداد وإفعيل إكليل وأفعول أتوون وقيل وزنه فعاول
وأفعلى أمرى وأفعلاء اسما يبح وصفة أيدد وتفعال تسداد
وتفعال تسداد وأفعال أسباب وفاعل قاقل وفعمل وفيعل
صنديد ويفعول ياجوج فيمن همز وأما ماجوج فيمن همز فمفعول من أج
ومن لم يهمزها ففاعول من يج أو فعلول من ماج وأبدل من الواو الألف ومن ماج
ترك الهمز والثلاث مفترقات على فعيلى ردبيعة وفوعلى دودرى وفاعلى
قاقلى وأفاعيل أفانين ويفعول يلنجوج ويفعيل يلنجج وأفعول
ألنجوج وأفعيل ألنجيج وتجتمع زيادتان من الثلاث على فعولا سجو
وقيل وزنه فعوعال وفعلعال وفعالان ثلاثان وفيعلول
وفيعلان ديدبان ومفعول مجمول وقيل وزنه فعللول مفعيل
مجنين وقيل وزنه فعليل وفيل فعلليل وفعيلا حيثا وفعولا

حرورا وفعالًا ثلاثًا وفعالًا قصاقصًا وفعيلًا سلطيطًا وفاعولًا
قاقولًا وافعالًا ايربًا والأربع على فعولان غلوقان وقيل وزنه
فعلعان وفعيليا مطيطيا وفاعولا صارورا وفعيلا خصيصا
وفاعولا قاقولا وإفعيلا إرطيلا **الثاني** ما تكررت فيه الحروف
مجرد ومزيد المجرد على فعفل ربرب وفعفل سمسم وفعفل بلبل
والمشهور عند البصريين أن وزن هذه فعلل وفعلل وفعلل
وعزي إلى سيبويه وأصحابه أن وزن ربرب ونحوه فعفل فأصله ربب
ابدل أوسط حرفا من جنس الأول وعزي إلى الخليل وغيره من
البصريين والكوفيين أن وزنه فعفل كما فهمناه أولا وهو قول قطرب
والزجاج وابن كيسان في أحد قوليه وقال الفراء وجماعة وزنه فعفع
تكررت فاؤه وعينه وعزي إلى الخليل أيضا والمزيد فيه ما
لحقه واحدة قبل الفاء على إفعفل إزلزل وأفعفل ألملم
ويفعفل يلملم وبعد الفاء تليها على فعفعل حمحم وبعد العين
على فعيعل [illegible] وفعفعل زوزك وفعنفل كحنكل وفعنعل
دحندح وفعافل قباقب وفعافل زعازع وفعافلة سواسوة
وقبل اللام على فعفال جرجاد وفعفال زلزال وفعفيل همهيم
وفعفيل جرجير وفعفول قرقور وفعفلة كلكلة إن كان مشددا
في نثر وفعفل قمقم وبعد اللام على فعفلى قرقرى و[illegible]
تلحقه زيادتان تجتمعان على فعفلان جرجان وفعفلان جلجلان
وفعفيل قرقبيل [illegible] على فعفلى قرقرى وقد تلحقه
ثلاثة فيكون على فعيفلان قعيقعان المزيد من الثلاثي
منه ما تلحقه زيادة واحدة قبل الفاء على وزن أفعل
اسما أفكل وإصبع وصفة أرملة أو فعل إثمد وأفعل أصبع

ولم

ولم يجئ إلا اسما [illegible] أفعل الصفة نعت [illegible] فعلى خلاف في إثباته
والصحيح إثباته حكى أبو زيد لبن أمهج وإفعل اسما إصبع ولم يأت
على إفعل الأهد [illegible] وإشفى وإنفحة ولم يأت صفة وإفعل
إصبع على [illegible] وأفعل أنملة لغة وأصبع وأفعل بكسر اسما
أكلب وصفة أعبد وأثبت بعضهم أفعلا في المفردات وذكر أعلاما
لرجال ومواضع والصحيح وجوده لثبوت أبهل نباتا وأصبع لغة في
إصبع وأنملة لغة في أنملة وأفرة لغة في أفرة وعلى إفعلة
إلعنة وأفعلة أبوة وقيل وزنه أفعلة على [illegible] وقيل فعولة وأفعل
أصبع ولم يأت سواه وإفعل إصبع وأفعل أصبع وهذان زائدتان
وعلى أفعل وهو قليل اسما نحو تنفل وما أدري أي نبت هو وصفة
تحلبة وتفعل اسما وهو قليل تنفل وتحلئ وإذا دخلت لكنا لم يجئ
صفة نحو تحلبة وحكي صفة [illegible] وعلى تفعل تنفل وتفعل
تنفل [illegible] اسما وتحلبة صفة وتفعل اسما فقط تنفل وتفعل
تنفل وبالتاء تحلبة وترعية وتفعل تنفل وتنفلة وتحلبة ولا
يحفظ غيرهما وتفعل اسما تنفل وما أدري أي نبت هو بفتح الحاء
وصفة تحلبة وأتى ترتب وجعل بعضهم ترتبا اسما وعلى يفعل
اسما فقط يلمق فأما جمل يعمل وناقة يعملة ورجل يلمع فمن وصف
بالاسم وأما ما زاد بعضهم من نحو يزيد ويشكر ويوسف ويوسفة ويحمد
بطن من كلب فلا يثبت به أصل بناء لأنه منقول من فعل أو أعجمي إلا أنه
وزن يفعلة يترة اسم ما وعلى يفعل يرين ولا يعلم غيره قال بعضهم
وأظنه أعجميا ويفعل [illegible] ويرنج [illegible] فعليل وتعاقب
أثناء النون يدل على الزيادة وعلى مفعل اسما مخلب وصفة مقنع
ومفعل اسما فقط منخر وقيل حركة الميم إتباع والأصل منخر وقد أجاز

سيبويه الوجهين ومُفعال اسماً فقط مِنحال ومِفعال اسماً مِنبر وصفة
مِطعن ومَفعِل كثير في الاسم مسجد قليل في الصفة رجل منكب ومُفعِل
قليل في الاسم مُصحف كثير في الصفة مُكرِم ومَفعُل بالهاء المقبُرة وغيره
وأثبته بعضهم بغيرها نحو مَكرُم ومَعُون ومألُك ومَقبُر ومَيسُر ومَهلُك
ولم يأت غيرها وقيل هو جمع لما فيه التاء وقال السيرافي مفرد وأصله
الهاء حذفت ضرورة إذ لم يحفظ إلا في الشعر وعلى مُفعِل صفة فقط مُكرِم وأما
مُوق فاسم فقيل الميم أصلية ووزنه فُعل خفيفة الياء وصار منقوصا
وقال أبو الفتح فُعلي والياء مشددة خففت ورفض الأصل وقال الفراء
وابن السكيت الميم زائدة ووزنه مُفعِل وفي الموق اثنا عشر لغة تدل
على أصالة الميم وما زيادة الهاء قبل الفاء فنفاه بعضهم وجعل ما ورد
يوهم ذلك أصلا وأثبته بعضهم فقال يجيء على هِفعَل هِنبرة وهِفعَل
هِجرع وهُفعُل هُمنع وهُفعال هُرماله وهِفعِل هِبلع وقبل العين
على فاعِل اسما غارب وصفة ضارب وفاعَل آجُر وكابُل وزعم بعضهم أن
كابلا أعجمي وفوعَل اسماً عَوسج وصفة هَوزب وذكر سيبويه حوملا في
الصفات وهو اسم موضع وإذا كان صفة كان من الحمل وفوعل صوبح لا غير
وجاء بالتاء دودنة لغة وفيعَل اسما غيلم وصفة صيرف ولم يجئ معتلا
إلا العين وفيعِل معتلا فقط نحو سيّد ولم يجئ في الصحيح إلا صيقل
اسم امرأة وفيعلة حيزبة وسبك وفيعال بيلح وبيرزة وفيعلة
بيرزة لغة وفيعل صفة فقط جيفس وفيعال في الحديث أقدم حيزوم
وعلى فاعل اسماً فقط شامل فيلو وجاصفة رجل ذابل أي عصبي
وفاعل زعبل لغة وفيعل سيطل وفنعل صفة فقط عنكبش وأما
حنتف اسم رجل فهو نحله ووزنه فنعلل وفنعل اسما فقط جندب لغة
وأما حية كِنتاة فنقله أبو عبيدة وأثبته الزبيدي في الصفات

وقيل

وقيل النون أصلية وفُنعُل اسما فقط قُنبُر وفُنعَل عُنصَل وفِنعِل
حِندِس وفَنعِل اسما قِنطِر وصفة عِنفِص وفُنعَل جُنطَي وفَنعَلة
كَنفَرة وفُنعُلة عُنصُوة وعلى فَهعَل رجل هَصَنم وفِهعِل زِهلِق
وقيل وزنه فِعلِل وعلى فِلعَل فقط طِلحَف قاله ابن القطاع وفُعلُل
عُكلُد وفُلعُل دُلعُب وفَلعَل دَلعَث وفِلعِل قِلفِع وفِمعَل قِمعَل
وفُمعُل سُمحُج وفِمعَلة صِمرِد وفُمعُل مُلصِع ويجوز أن يكون محذوفا من دمالص
وفَنعَلة خَنجَلة وجاء مزيدا بآخر سليم منها فُعّل اسما
سُلّم وصفة زُمّل وفِعَّل اسما قِنّب وصفة ذِنّم وفِعّل اسما حِمّص وصفة
حِلِزّة وفُعّل اسما وهو قليل تُبّع وفَعّل في الأعلام شَلّم وعَثّر وبَذّر
وتَطّح مواضع وخَضّم اسم رجل أو لقبه وسُوّد لقبه
للضيّات وبَقّم اسم خشب صبغ أحمر يُجلب من البحر والظاهر أنه ليس بعربي
لأنه ليس في العربية شيء من تركيبه على تعاقبه وفَعّل أيّلة وفِعّل إبّل
وقيل وزنه فِعيل من آل يؤول وقبل اللام على فَعال اسما غَزال
وصفة جبان وفِعال اسما عِصام وصفة ضِنال وفُعال اسما غُراب وصفة
شُجاع وفَعول اسما جَدول وصفة حَسُود وفِعول اسما فقط خِروع
وعِتود وذِبر ولا غيرهما وفِعول خِرول وفُعول اسما عُنود وصفة
صَدوق وفُعول اسما أُتيّ وهو قليل إلا أن يكون مصدرا كالجلوس
أو جمعا كالفلوس وفَعيل اسما عَبير وصفة طريم وفُعيل اسما فقط
عُليب وفَعيل ضُهيد وعُتيد وقال ابن جني هما مصنوعان وضهيد عن
وفَعيل اسما بَعير وصفة سَهيل وأثبات فِعيل بكسر الفاء باخلاط
وفُعيلة قالوا فُهيدة وبُنية وفِعال اسما فقط شِمال وفُعال ضُنال
لغة في ضِنال وقيل وزنه فُنعَل كَنطَبة فُعيل جُريض وفُعيل
اسما مُرَيخ وصفة عُرَيلد فُعلّل بُرنُس وقيل وزنه فُعلُل

وفِعْنِل صِرْنِق وفِعْلِل فِرْنِد وفَعَنْلَل اسمًا فقط بَلَنْط وفَعَنْلَل
قَعَنْبَب وفَعْمَل جَحْمَظ وفُعْمَال دُلَمِص وفُعْمَالَة تُمَاطة وفُعْمَلَة
تُمْطَة وفِعْمِلَة سِلِيقَة وفَعْمَال سَمْهَج وفَعَلَّل سَمَهْلَج وفُعَلِل
حُذُلِقَة ... يجي على فُعُلّ اسمًا
جُبُنّ وصفة هُدُبّ وفِعَلّ اسمًا جِدَبّ وصفة جِدَبّ وفُعَلّة
اسمًا قُعَطْبِيَة وفُعُلّة اسمًا فقط تُلُنَّة وربما قلبتك فِعَلّة دِرَجّة
مفتوحًا على فُعُلّ اسمًا سُرُبّ وصفة دُخُلّ وفَعَلّل اسمًا فقط مَهَدّ
وفِعْلّ صفة فقط دُمادِم وفُعْلُل اسمًا عُنْدَد وصفة قُعْدُد
وفَعْفَل سَمْسَق وفُعْفُل كُمْكُم وفِعْفِل فِرْفِح ويعد الالم على
فَعالَى عَلَقَى ولم يجي صفة الا بالها ناقة حَلَبَاة رَكَبَاة وبالفا ثنا
اسمًا رَضْوَى وصفة سَكْرَى وفِعْلَى اسمًا مِعْزَى ولم يجي صفة الا بالها
رجل عِزْهَاة وذكر ابن القطاع غيرها فاما رجل كَيْصَى فيقال بَعَلْت
منونًا فيقال هو صفة وقيل اسم وصفة به وقيل هو فِعْلَى كعِزْهَى
منون وفُعْلَى اسمًا بُهْمَى وصفة حُبْلَى والفه للتانيث وقالوا بُهْمَاة
واحدة وليس بالمعروف وروى ابن الاعرابي دنيا منونًا شبهوه بفُعْلَل
فاما موسى الحديد فمصروفة وغير مصروفة وفِعْلَى اسمًا ذِفْرَى وصفة حِمْرَى
وفُعْلَى اسمًا فقط ادمى وفَعَلَى جَمَزَى قال ابن القطاع وقال ابو عبيد
البكري جمزى بسكون الياء على وزن فَعْلَى وقال الزبيدي ليس في الكلام
فَعَلَى وفَعْلُوة عَرْقُوة وفِعْلُوة اسمًا عِنْصُوة وفِعْلُوة جِنْذُوة
وفُعْلُوة جُنْذُوة ولا يكون الا اسمًا وفَعْلِيَة اسمًا حَذْرِيَة وصفة
رَبْنِيَة وفَعْلِنَة اسمًا فقط سَنْبِنَة وقيل وزنها فَعْلَة وعلى
فَعْلَن صفة فقط رَعْشَن وفِعْلِن اسمًا فقط فِرْسِن وفَعْلَن قليلًا
اسمًا وصفة خَلْفَن وفُعْلُم اسمًا حُلْقُمة وزنهم كذا ذكر ابن عصفور

وصفة

وصفة سُتْهُم وفُعْلُم اسمًا دُقْعُم وصفة شِبْرِطْم وفَعْلَم صفة فقط
شَجْعَم وفِعْلَم فِلْعَم وفَعْلَل فهذه على خلاف في بعض هذا
الموزون وفَعْلَس دَفْنَس وفَعْلِيَة خَلْبِسَة وفِعْلَى هِرْنَى وفَعْلُوة
تَنْدُوَة وقيل من بدل فعلت التون فوزنها فَلْعُوة ومما ترتب
فيه اللبس وامتنع الاشتقاق ... على
فَعْلُعَة سُكْرُكَة ومما الحقته زيادتان مجتمعتان قبل الفاء على
اِنْفَعَل صفة فقط اِنْقَحْل واِنْفِعَال اِنْقِلَاس واِنْفِعْل اِنْقِلْس لغة
ومُفْعَلَة مِنْفَعَل مِنْزَنْب ومنزنا ومُسْتَفْعَل ومُسْتَفْعِل مُنْطَلِق
ومُنْطَلَق ويَنْفَعِل يَنْجَلِب وذكر انه منقول من الفعل وان كان
اسم جنس وقبل العين على فَوَاعِل اسمًا سَوَابِط وصفة كَوَاسِر وفَوَاعِل
اسمًا ضَوَاضِق وصفة دَوَاسِر وفَيَاعِل اسمًا غَيَالِم وصفة عَيَالِم وفَنَاعِل
اسمًا جَنَادِب وصفة عَنَابِس وفَنَاعِل اسمًا خَنَاصِر وصفة كَنَادِر
وقيل هو فَعَالِل وفَعَوْعَل صفة عَثَوْثَل وفَعَيْعَل صفة فقط خَفَيْفَد
وفَعَنْعَل ذَرَنْرَب وفَعَاعِل سَلَالِم ولا يبعد في الصفات اذا جمع زُرَّق
ما القياس يقتضي زرارق وفَعَلْعَل اسمًا دُرَحْرَح وفَعَلْعَل اسمًا جُرَبْرَب
وصفة صَمَحْمَح وفُعُلْعُل كُذُبْذُب لا غير وفُعَلْعَل كُذَبْذَب وفَعَاعِيل
صفة طعام سَخَاخِين وفَيَاعِل عَيَاهِم وفَنَيْعِل قَنَيْبِر وفَنَوْعَل
قَنَوْطَل وتَوْتَعَل دَوْدَمْس وقيل وزنه فَوْعَلَل وتَمَاعِل تَمَاعِل
وفَعَعَّل هَمَلَّع وقيل وزنه فَعَلَّل وفَمَاعِل دَمَالِص وفَعَالِل هَبَيَّخ
وتُمُلُّق وفَيْفَعَل فَيْفَعَر وفَيْعَل صَيْهَل وفِنْعَل هِنْبَر وسَمْحَف
وفِنْعَل صِنْبِر وقيل الكسر لالتقاء الساكنين في الوقف وفَلْعَل
فَلْمَس وقيل وزنه فَعْمَل وفَلَاعِل علاكد وقبل اللام
على فَعَابِل ... وفَعْفَل ... وفَعْفَل ...

وفعفل صفصل وفعفل صعفصل وفعمل قلمس وفعلل
جحلد وفعلل صعرد وفعافل دوادم وقيل وزنه فواعل
وفعلل قطن وفعلل قطن وقيل وزنهما فعلن وفعلن
وفعويل سرويل وفعويل سمويل وفعادل اسما جحادل وصفة
حشاور وفعاول سراوع وقيل وزنه فعالل وفعاول اسما
كلصوص وصفة جلكول وفعلول اسما ظرود وصفة بهلول
وفعليل دهليل وفعول حجون وفعول حجون لغة قيل
ومنها اسما فعليلان وقيل جاصفة حزولق وفعول كروس بفتح الواو
وفعول صفة ومنه عتود ودبيش وفعول علود وفعول اسما
عسود وصفة عتول وفعيل قشبيت وقيل أصله التخفيف فشدد
على حد جحفل وفعليل اسما حمقيقر وصفة صمكيك وفعونل غرونق
وفعليل حمقيق وفعنيل عرنيق وفعنيل عرنيق وفعنيل
عرنيق وفعليل اسما جلبيت وصفة صهميم وفعيول اسما
كديوس وصفة عذيوط وفعيلل اسما خفيلل وصفة خفيدد
وفعول جحموس وفعالل هرماس وفعنيل فنطيس وفعلل قسبب
وفعنل زونك وفعنل زونك لغة وقيل ذونك فعلل كعدبس
وفعنول عرنوق وفعلول درنوح وقيل وزنه فعاول وفعنلل
صفة فقط عفنجج وفعالل قراسس وفعالل قراسس وفعالة
وفعايل عنابر وفعلجى صفة بالشباس في جمع طرثيم وفعايل
اسما عنابر وصفة عكابر وفعول قربوق وفعولة قربوقة
وفعول يعقوبل يعبول وفعايل تنابع وفعلال قرباس وفعلال
هنبان وفعيال اسما فقط كرياس وفعوال حبوان وفعوال اسما
قليلا عصواد وفعوال اسما سروال وصفة جلواح وفعاله [illegible]

وفعايل قليلا اسما حرابيض وصفة حطايط وفعليل الجبليل
وفعايل اسما قراديد وصفة دعاييب وفعلال اسما قليلا قرطاط
وفعلال اسما جلباب وصفة شملال وفعيل صفة هبيخ وبعد
اللام على فعلا اسما حلفا وصفة حمرا وفعلا اسما توبا وفعلا اسما
علبا وفعلا اسما حضا وصفة عسرا وهو كثير في الجمع وفعلا اسما
فقط قرما وفعلا اسما قليلا عنبا وفعلا ظربا وفعلان اسما
سعدان وصفة سكران وفعلان اسما عثمان وصفة خمصان وفعلان
اسما فقط سرحان وهو كثير في الجمع نحو رجل عليان وفعيلان قيل
الوصف لا الاسم وفعلاية درحاية وفعلان اسما كروان وصفة قطوان
وفعلان اسما قطران وفعلان اسما قليلا سبعان وفعلان اسما قليلا
سلطان وقال سيبويه ليس في الكلام اسم على فعلان الا سلطان
انتهى وقرا عيسى بن عمر بقربان بفتحتين وفعلى اسما قليلا عرضى
وفعلنى عرضنى لغة وفعلتى كفرتى وفعلوت اسما رغبوت وصفة
خلبوت وفعلوت حلبوت وفعليت عفريت وفعلوت سلكوت
وفعلاه ضهياه وفعلين اسما قليلا فسلين وفعلنية اسما [illegible]
لا وصفة بلهنية وفعلوة جرذوة لا غير وفعلوس عبدوس وفعلاس
عرفاس وفعليا بثليا وفعلوى هرنوى قيل وزنه فعنلى وفعلهو
ففنهو والنون بدل من ذا فيوفق لاعتبار أصله الى لنباذي
وفعلم دلقم وفعلم قرطم وفعلم قرطم وفعلامة صلامة
وفعلوم حرسوم وفعلين صفين وفعلين قرفين لغة في قرفين
وفعلون عربون وفعلون عرجون وفعلون فرجون وفعلون
عربون وفعلون سرجون لغة في سرجين وفعلن قشون وفعلن

قرطن وفعلن قرطن وفعلين هلكين وفعليت صوليت وكون
الفا اصلها الكسر دعوى وفعلناة خلفناة وكون الالف اشباعا
دعوى وفعليلة هبيلة او مفترقان فرقت بينهما الفا فعل افعل
اسما اجارد وصفة اباتر واحابل فاما اداير فذكر ابن سيده في الصفا
والزبيدي وتبعه ابن عصفور في الاسما وعلى افاعل احابل الحسم وامابنية
تجد وتكون جمعا اسما اباكل وصفة افاضل وافعنلل ادنج وافعيل
ارندج لغة ويفنعل يرندج ويفنعل يرندج لغة ويفعل يوما
ويرنا ويفعل يرنا ويفاعل ينابع ويفاعل يحابر اسم امراة ويكون
في جمع الاسم يرابع واما جمال يعامل فعيل من او وصف الاسم وتفاعل
تماير وقيل وزنه فعامل وقيل فعالل وتفعل اسما فقط تنوط
وهو في المصادر كثير وتفاعل تضابع وتفعيل تجبير وتفعل تبشر
وتفعل تصعط وتفاعل تفاوت وكثر في الجمع اسما تباصر وصفة
بالقياس تجالب جمع حلبة وتفاعل تفاوت وتفاعل تفاوت وتفاعل
بالقياس تراجب جمع ترجب ونوعل نحو دس وقيل وزنه فعلل ومفاعل
ولا يكون الا جمعا اسما مناير وصفة مداعس ومفعهل مكمهل ومفوعل
ومفنعل ومفاعل ومفعل ومستفعل ومفتعل اسما فابحل بالفتح
اسما مفعول محوهر ومسيطر مصنا دبر ومكرم ومقعنسس ومستنبل
او العين على فاعول اسماطاط وصفة حارود وفاعال اسما قلبلال
ساباط وفاعيل حاطبة وفيعول اسما قيصوم وصفة عيسوم وفوعال
اسما قيلاطوماد وفوعال اسما تيلاثوراب وفوعيلة دوطيلة
وفوعلة حوصلة وفيعال اسما خيسام وصفة عيلاق وفيعال
فقط بماشر في احلاحها لبه وفيعلة فيليطة وفعال لقيل

لم يجي الا صفة قنعاس وذكر بعضهم عنقاد وطينا وقنطار اسما
اسما نامر وصفة صفيان وقنعال عنطاب وفوعلال كوالل وقيل وزنه
فواعل فيكون ثنائيا وفعال اسما كلبلاك دراج وصفة علام وفعال
اسما خطاف وصفة حسان وفعال اسما فقط قثاء قثا ورجل ذنابة
فعيل فرني وصف بالاسم وفعول سبوح وانبت بعضهم فيه دهوحا
يكون اسما وفعول اسما سفود وصفة سبوح وفعول اسما عجول
وصفة سهوط وفعيل اسما بطيخ وصفة سكير وفعيل صفة قليلا
تربق هكذا قال بعضهم وقال الاخر وعلى فعيل تريق للعصفر ومربح
للذي هو داخل الاذن اياسن وفعيل اسما علبق وصفة زميل
وفعال رجل قتال وقال الفرا وزنه فعال ابيد ابن الحيدي
نهم وفعاله عبادة وقيل وزنه فعلاوة بن عند وفيعله
رجنة وفعنل بيلنح لغة وفعول فيعوط وفعيل حمليق وقيل
وزنه فعليل وفعبل كدري وفنعيل زنحيل وفوعل كونك
وفنعول عنقود وفنعول طنبور لغة وفلعول ذلوم وقيل وزنه
فعلوم وفوعل فودح وفنعاله سنباده وفيعيل شنظير وفوعل
خودنق وفنعوله حنعوده وقيل هو من باب قطعبة فنعوله عنجوه
او اللام على فعللي اسما قرني وصفة حبنطي وجا غير مقصور فلنفي
وقيل الاحنبي الا اسما وجا صفة بالها قالوا عقاب عقنباة وفعنلى
بلنفى وخلفناه وفعنلى اسما فقط جلندي وهو قليل كذا قاله
وجا بالها جلنباة وفعلناة جلنباة وفعنلى جلندى مقصود فا
وفعنلى صعنبى وفعلى اسما قصبرى وفعالى اسما جبارى وصفة جمع
تكسير تطا حجالى وفعالى اسما صحارى وصفة حبالى وصال القصادى

وفعالى ذفارى وفعلى اسما زمكى وصفة كمرى وفعلى اسما قليلا
حبنطى وفعلى اسما قليلا عرضى وفعلى اسما قليلا فقط حلكى ذرى
وفعلى جفرى وفعولى قعولى وفعولى سوطى وفعولى عشوزى
وفعولى هدولى وقيل وزنه فعوللى وفعالل خنابس وفعالن اسما
فراسن وصفة رعاشن وفعالم زراقم وفعلنا حبنطا وقيل الهمزة
بدل من الف حبنطى وفعنلا جبنطا وفعنلا جبنطا وفعيلا حفيسا
وفعيلى حفيسى وفعالم ضبارم وفعالية اسما كراهية وصفة
عباقية وحزابية وفعالوة سواسوة وفعلنوة اسما [illegible]
قلنسوة وفعنلية والهاء لازمة قلنسية وفعلعة شعلعة
وفعولاة قهوباة وإذا الفاء والعين على افعال الاسماء لا يكون الا
مكسرا اجمال وصفة ابطال وجاء منه مفردا بالهاء اطفاوة للظفره
وشوابر وقالوا ارعاوية للنعم التي عليها وسوم وجاء صفة للمفرد
برد اخلاق ووصف بالجمع وإفعال اسما إعصار وصفة إسكاف وإفعيل
اسما إكليل وصفة إصليت وأفعيل أجفيل وأفعول اسما أسلوب
وصفة أملود وأفعول أسروع وإفعول اسما إدرون وصفة
إزمول وأفعال أدمان وإفعلة اسما إدفلة وصفة إدرب
وأفعل أردب وأفعل اسما أردن وإفعلة إكمة قومه وإفعنل
إسفنج وإفعيل إفريد وأفعلل أسفنط ويفعول اسما يعفور
وصفة يحموم ويفعول يسروع وقيل ضمة الياء إتباع لضمة الراء
ويفعيل اسما فقط يقطين ويفعل يهير وقيل الاصل تخفيف
الراء شدد ويفعال اسما يمتال وصفة يقراح وقيل الاصل
تفعال صفة والصحيح انه ويفعال القبيل لم يجئ الا صفة كاكلوا

والصحيح

والصحيح مجيئه غير مصدر قالوا رجل تنبال وتفعى تنوا من التبل
وتفعيل اسما فقط ترعيب وتفعيل اسما تنبيت لغة وصفة ترعيد
وتفعلة وبلزمها الهاء ترعية وكسر بعضهم التاء وجعله بعضهم اصلا
وتفعلة ترعية لغة وتفعول اسما فقط تدنوب فاما تهورة فلو
اصله تهوورة بوزنها قبل القلب تفعولة وبعده تفعولة
وتفعول اسما قليلا تودية وتفعول تحدب وتفعال تفراج وقيل
وزنه فعلال وتفعالة اسما تنقابة صفة تمسادة وتفعال ترجان
وترجانة فقط من رجم فالاكثر ان فعلان من مرج ومفعول صفة
مضروب ومفعول معلوق فاما متمود فقيل مفعول وقيل فعلول
ومفعيل اسما منديل وصفة مسكين ومفعيل مندبل ومفعل
مغرود ومفعال معزود ومفعل مكوز قيل لم يجئ غيره ومفعل مكوز
ومفعل مكوز ومفعال مجدال ومفعهل منهلج ومفعيل
مطيبي ومفعيل مطيسا عند من اشتطساد ومفعل مطرح
ومفعال ... وإذا العين واللام على فعيلل جربلة وعلى
خوزلة وفعلا خنفسا وفعلى سندى وفعلى شنفرى وفعلى
هندبا وفعلى هندبا وفعلى لبدى وفعلى حبقيسى وفعلى
نطري وفعلو حنطلو وفعلوة قمحدوة وقيل وزنه فعلوة
وإذا الفاء والعين واللام على أفعلى أجفلى قيل ولا يحفظ غيره وزاد
بعضهم أوحلى قال ولا يعلم غيرهما وإفعلى اسما إنجلى وإفعلى
إنجلى لغة قيل وأفعلا اطرفا والجمهور على انه حكاية قيل وعلى
مفعلى ومفعلى مقطكى ومقطكى والصحيح ان الميم فيهما اصل ومفعلى
مهدنى وأفعلى مغلبيى ومفعلى مغلنكيى وإذا ثلاث زوائد مجتمعة

مجمعة بنيل آلنا على استفعل استبرق او قبل العين فعلعل
كذبذب او قبل اللام فعاويل صفة فقط قراويح واسما لقيابس
عصاويد جمع عصواد وفعاييل فقط كنابيش وفعاليل اسما
طنابيب وصفة بهاليل وفعلال اسما فرنداد وفعلال طرماح وفعنام
جهنام وفعنام جُهنام لغة وفعاليلة شراحيبة وفعالولة
حزالوقة وفعليليل قعليبيس او بعد اللام على فعلوان عنفوان
وفعليان اسما صليبان وقيل وزنه فعلان وصفة عنظيان
وفعلايا برنكايا الافراد وفعليا اسما قليلا مرحيا وفعليا اسما
كبريا وصفة جربيا وفعلوتا اسما قليلا رهبوتا وفعلايا مرحايا
وفعلايا حولايا وفعليا تيميا وفعلوان بهروان وفعلوان
بهروان وفعلان قشعمان وفعلان قشعمان وفعلينا صرعينا
او مفترقة على الهجري عدا اربعا ولا يحفظ غيرها وافاعيل فعالي لا يكون
الا جمع تكسير نحو اساليب وحكى رجال اقاطيع والظاهر انه من الوصف
بالجمع واساليب اسم جبل منقول من الجمع وتفاعيل اسما تعاشيب
تجافيف وتفعول تستعود وزنه عند سيبويه فعللول وتفعال
ترنا وتفعال اسما فقط تجمال فاما رجل تلقامة ونحوه فمن الوصف
بالمصدر والهاء للمبالغة وتفاعيل اسما فقط تجافيف وتفاعيل
تخابير ومفوعل مهوان وقال السيرافي وزنه مفعلل ومفاعيل
اسما منادبل وصفة مكاسيب ومفعيل مسهعل ومفعلعل مطلخم
ومفنعال منتا في قراءة الحسن ومفوعلل مكوهد وهيفعال
هيلقام وفعيلى مصدرا فقط هجيري وفعيلى لغيزى وفاعلى
بابلى وفاعلى شاصلى وفاعولى باذولى قيل ولم يحك غيره وفعولى

هبوعلى وحكى ابن القطاع فيعولى وفنعولى قنطودى وتفعلى تعوزى
اسما فاما رجل تهيتي فقيل اصله لو صفا بالاسم وتفعلى مرقدى ولم يحك
الا صفة ومفعلى صفة فقط مكودي ومفعلى مكودى لغة ومفعلى
مكودى ومفعلى [illegible] وقيل وزنه فنعلى وفعالى اسما شقارى

او ثنان هجعتان

[illegible] افعلان قيل صفة فقط ابنحان
والصحيح انه يكون اسما ايضا قالوا الخطبان للشعر ان وافعلان اسما
قليلا اسحمان وصفة اضحيان وافعلان صفة فقط اضحيان لغة وافعلان
اسما الحوان وصفة اسحلان وافعال اسحار وافعال اسحار ولا يحفظ غيره
وانفعيل انقليس وانفعيل انقليس وقال الخليل انقليس
وانقليس انفعيل وانفعيل النسبس وقيل وزنه
انفاليس وفاعلوس ابنوس وافعلا اربعا وافعلا اربعا قيل ولا
يعلم غيرهما في المفردات الا ان يكسر الجمع على افعلا نحو اصدقا انتهى
وجا اجعلا وادمعلا وافعلا اربعا وافعلا اربعا وافعلا ارتعا
وتفعلان بادمان وتفعلى [illegible] وتفعلان ترجمان وتفعلان [illegible]
وتفعلا [illegible] وتفعلا [illegible] وتفعلوت اسما قليلا [illegible] وتفعلا
تنبعان وتفعلا [illegible] وقيل وزنه فعلا وتفعلوت [illegible] وقال
الجرمي وزنه فعلوت وتفعلان [illegible] وتفعلا [illegible] وتفعلا
[illegible] وتفعلان [illegible] وتفعلان [illegible] وقيل وزنه فعلان
وتفعلان [illegible] وتفعلين [illegible] في قول من جعل الميم زائدة ومن
جعلها اصلية فوزنها فعلوتين فيكون مما زيد بعد لامه ثلاث زوائد
وقيل [illegible] على حذف يا النسب ومنفعيل منجنيق ومنفعول منجنون
وكسر الميم فيه لغة وباقي الخلاف في وزنهما وفاعلا [illegible] وفاعلا [illegible]

وفوعلال لوبياج وفوعلا لوبيا وفعولا عشورا وفعولا ذبوقا
وفاعلون كاذرون وفاعيال الخابيام وفعالان حاطان وفعاعيل
سخاجين ولا يعلم غيره وفعاعيل اسما سالاليم وصفة عواوير وفعوكن
ابنية الجمع الا انه قد جا عما كثير لذلك العنكبوت وعو اسم مفرد وزنه
فعاعيل وفعلوت عنكبوت وقيل وزنه فعللوت وفعلوة عنكبوة
بالهاء وفعلاه عنكباه بالهاء وفعليت خنبريت وفاعلوت طاغوت
اصله طاغيوت وقيل وزنه فلعوت مقلوب من طغى وقيل فاعوت
جعلوا التاعوضا من الواو المحذوفة وفعليس خندريس وفعلا خففا
وفعلا خففسا وفعلا عنكبا وفعالا كرنبا وفعلنا جلندا وفعلنا
جلندا وقيل مده ضرورة فلا يثبت بها وفعلا زمكا وفعلا
معلا وفعلا هندبا وفعلا جندبا وفعالا اسما قليلا تلابا
وصفة طبا قا وفعلا كبرا اسما قليلا صفة قال ابن سيده مجيسا
وقربشا جعلهما سيبويه اسمين وجعلهما غيره صفتين تجيسا عند
سيبويه الظلمة وعند غيره العظيم من الابل انتهى وفعلول فيضوضى
وفوضوضى وفعليلى فيضيضى وقيل وزنها فيعولى وفيعيلى وتكون
ثمانية وفعليا كريا وفياعولة بايود وفيلعا الجلبلاب وفعلال
سرطراط وفيعلى صفصلى وفعفلى صفصلى وفنعول ذيفون
وفاقا للسيرافي وخلافا لابن جني اذ زعم ان وزنه فيعلول وفنعلول
جلعون وفنعلول حندقون وفعليل قسطيط وفنعليل
ضفعفيق وما خنشليل فيقال وزنه فعليل وذكر سيبويه في باب
التصغير ان نونه اصلية والكلمة رباعية على فعليل وفعاليل اسما
وفيعليل خيفقيق بالياء وفعالماقي اسما وفاعيلا سابيك ما

وفوعول م

وقيل

وقيل هو مركب من سابي دونه فاعل ودما وفيعلا ديكسا وفيعلا
ديكسا وقيل وزنهما فعللا وفعللا وفعنعول سقنقور وفعنليل
سلسبيل من سلب وقيل وزنه فعفليل من اسبل وفعفعيل مرمريت
وفوعليل صوتبر وقيل وزنه فعلليل وفيعول شيتعور وتعليعل
جعتبيق وفعلعيل سلطليط وفعلعول حبربور وفوعنيل
شوذنيق وفوعنيل شوذنيق وفوعانل سوذانق وفيعول شيذنوق
وفعاليت صفة فقط قليلا كسبا نيتا واسما بالعتيا بين في جمع ملكوت تفعول
ملاكيت وفعليل حدبدبي وفيعلال سهنساه من سنة اذ انفعه
وقيل وزنه فيعفال واصوله سنة وفيعول فيلقوس وفعلان
ضيمران وفوعلان صومران وفيعلان طيلسان وفيعلان تيدلان
وفاعلان طلمان وفيعلان بيدلان وفاعلان بيدلان وفيعلان
تيلان وقيل وزنه فيعلان وفاعولاء حاجوقاء وفعلان حوماك
وفعالان اسما عرفان وصفة صفنان وفعلان قحطان وفوعلان
حوقان وفعلان ثلدان وفعلان كوفان وفعلين صهر بن وقيل
هو جمع لغيره كطير وفيعول حبربون وفعلان كلتبان من الكلب
وفعلان قمسبان وفعالا خلاوا وفعلانية قسرانية وفعلانية
عنجهانية وفاعلاء كاذباء وفعالون رساطون وفعلان حرمان
وفعلانة جلتانة وفعلانة جلبانة وفوعلا اسما قليلا حوصلا
وفعالي اسما حنانى وصفة دنانى او اربع زوائد على فعلال
ميصلد افتيلا اسهيباب وفاعولا اسما فقط عاشورا وفعلعلان
كذبذبان فقط وفعولا اسما معيوبا وصفة مسيوطا وافعلاوى
اربعاوى وفعيلاء دخيلا قيل لم يحك غيره وزاد بعضهم عميصاء ودحيلاء
وافعالون اشنانعون وزاد فعيلى اهجيرى وافعولا اكسوبا ومفيعا ملاث

وفُوعِلال لُوبِياج وفُوعِلا لُوبِيا وفَعُولا عَشُورا وفَعُولا ذَبُوقا
وفاعَلُون كاذَرُون وفاعِيال الخابِيار وفَعالان حاطان وفَعاعِيل
سَخاخِين ولا يُعلم غيره وفَعاعِيل اسمًا سلاليم وصفة عواوير وهو من
أبنية الجمع إلا أنه قد جاء على كثير لقولك العنكبوت وعواشم تغز ودونه
فعاعيل وفَعْلُوت عَنْكَبُوت وقيل وزنه فَعْلَلُوت وفَعْلُوَة عَنْكَبُوَة
بالهاء وفَعْلاة عَنْكَباة بالهاء وفَعْلِيت خَنْبَرِيت وفاعلوت طاغوت
أصله طاغيوت وقيل وزنه فَلْعُوت مقلوب من طغى وقيل فاعول
جعلوا التاء عوضا من الواو المحذوفة وفَعْلَلِس خَنْدَرِيس وفُعَلا خُنْفَسا
وفُنْعَلا خُنْفَسا وفَنْعَلا عَنْكَبا وفُعالا كُرْنبا وفَعْلُنا جَلَنْدا وفَعَلنا
جُلَنْدا وقيل منه ضرورة فلا يثبت بَدَبْنا وفَعَلا زِمِكّا وفِعَلا
مِعَلا وفِعَلا هِنْدَبا وفَعَلا هِنْدَبا وفَعالا اسما قليلا نحو [illegible]
وصفة طبا [illegible] وفُعَلا كثير اسما قليل صفة قال ابن سيده مجيسا
وقريبا جعلهما سيبويه اسمين وجعلهما غيره صفتين نجيسا عند
سيبويه الطلمة وعند غيره العظيم من الإبل انتهى وفَعْلُولى فَيْضُوضى
وفَوضوضى وفَعْلِيلى فَيْضِيضى وقيل وزنها فَيْعُولى وفَيْعِيلى وتكون
ثنائية وفَعْليا كِرِيّا وفَياعول ديابود وفَيْلَعال الجِلْبِلاب وفَعلال
سرطراط وفَيْعَلى صَيْفَصَلى وفَعْفَلى صَفْصَلى وفَنْعَول دَيْغُوف
وفاقا للسيرافي وخلافا لابن جني إذ زعم أن وزنه فَيْعَلُول وفَنْعَلُول
حَنْدَقُون وفَنْعَلُول حَنْدَقُون وفُنْعَلِيل قُنْسَطِط وفَنْعَلِيل
خَنْفَقِيق فأما خنشليل فقيل وزنه فَعْلَلِيل وذكر سيبويه في باب
التصغير أن نونه أصلية والكلمة رباعية على فَعْلَليل وفِعْلال سِنْمار
وفَيْعَلِيل خَيْتَعُور بالياء وفَعالى اسما وفاعيلا ساتيك ما

وفوعول هم

وقيل

وقيل هو مركب من سابي ووزنه فاعل ودما وفَيْعالا ديكساء وفيعالا
ديكسا وقيل وزنهما فعللا وفعلالا وفَنْعُول سَقَنْقُور وفَعْلَليل
سلسبيل من سلب وقيل وزنه فعفليل من أسبل وفَعْفَعِيل [illegible]
وفُوعِليل صوفريد وقيل وزنه فَعْلَليل وفَيْنَعُول شَيْنَغُور وفَعْلَعِيل
جَعْفَيْق وفَعَالِيل سلطليط وفَعْلُول حبربور وفوعليل
شوذنيق وفُوعَليل شوذنيق وفوعانل شوذانق وفيعول شيذوق
وفعاليس صفة فقط قليلا سياتيس واسما بالفيا بن في جمع ملكوت فعلول
ملاكيت وفَعْلَعَلى حدبدبي وفيفعال سهنسار من سنة إذا تغير
وقيل وزنه فيعفال وأصول سنة وفيعفول فيلعوس فيعلان
صيمران وفوعلان صومران وفيعلان طيلسان وفيعلان [illegible]
وفاعلان ظالمان وفيعلان [illegible] وفاعلان [illegible] وفيعلان
تيلان وقيل وزنه فيعالان وفاعلون اجرون وفعلان حومان
وفعلان اسما عرفان وصفة صفنان وفعلان [illegible] وفوعلان
حوقران وفعلان [illegible] وفعلان [illegible] وفعلين [illegible]
[illegible] جمع لعفر كظم وفعلول لحربون وفعلان كلتبان من الكلب
وفعلان قمنبان وفعالا حلاوا وفعلانية قنبرانية وفعلانية
عنهانية وفاعلا [illegible] وفعالون دساطون وفعلان [illegible]
وفعلانة حلبانة وفعلانة حلبانة وفوعلا اسما قليلا حوصلا
وفعالى اسما بخاتي وصفة [illegible] على فعلال
[illegible] افعيل اسهيباب وفاهولا اسما فقط عاشورا وفعلعلان
كذبذبان فقط ومفعولا اسما معيوبا وصفة مشيوحا وأفعلاوى
أربعاوى وفعيلا دخيلا [illegible]
وأفعالون [illegible] وإفعيلى إهجيرى وأفعولا أكسوبا [illegible]

يَنَابِعَات وَيَفَاعِلَات يَنَابِعَات وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ يَنَابِع كَبِيرٍ اسْمٍ سُمِّيَ بِهِ
وَيُفَاعِلًا يُنَابِعًا وَيَفَاعِلًا يَنَابِعًا وَيَفْعَالِي يَرْفَائِي وَيَفْعَالِين
مَرْعَايِين اسْمُ مَوْضِعٍ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُثَنًّى سُمِّيَ بِهِ وَفَعْلَعَايَا بَرْدَرَايَا
وَفَيْعَلُولَى حَنْدَقُوقَى وَفَنْعَلُولَى حَنْدَقُوقَى وَفَنْعَلُولَى حَنْدَقُوقَى
وَقِيلَ وَزْنُهُمَا فَعْلَلُولَى وَفَعْلَلُولَى بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِهَا وَفَعْلَلُولَا وَفَعْيَلُولَا
مَكِيسًا وَفَعْلَانِ بَيْنَ سَلْمَانَيْنِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا سُمِّيَ بِهِ وَالْمُفْرَدُ سَلْمَانُ
كَعُثْمَانَ وَفَنْعَلُونَ تَبَشُّرُونَ وَقِيلَ وَزْنُهُ فَعْلَلُونَ وَفَعَّالًا زَمَّارًا
وَفَيْعُولًا قَيْطُورًا وَفَعْلُولًا بَعْكُوكًا وَقِيلَ وَزْنُهُ مَفْعُولًا أُبْدِلَ الَّذِي فِيهِ
مِنَ الْمِيمِ الْبَاءُ وَفَوْعُولًا فَوْضُوضًا وَفَيْعِيلًا فَيْصَفِيصًا وَقِيلَ وَزْنُهُمَا
فَعْلُولًا وَفَعْلِيلًا وَفَعَالِين جَوَاذِين وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا سُمِّيَ بِهِ
أَوْ خَمْسُ زَوَائِدَ وَلَمْ يُحْفَظْ مِنْهُ إِلَّا مَا جَاءَ عَلَى فَعْلَعْلَانِ كَذَبْذَبَانِ بِسَنَدِ
الدَّالِ الْأَعْجَمِ وَفَعْفَعِيلِيَا بِرْنَبْطِيَا وَقَرْقِيسِيَا لَا غَيْرُهُمَا الرُّبَاعِيُّ
مُجَرَّدٌ وَمَزِيدٌ الْمُجَرَّدُ عَلَى فَعْلَلٍ اسْمًا جَعْفَرٌ وَصِفَةً سَجْعَمٌ وَسَلْهَبٌ
هَكَذَا أَنْشَدُوا وَقِيلَ الْمِيمُ فِي سَجْعَمٍ وَالْهَاءُ فِي سَلْهَبٍ زَائِدَتَانِ وَجَاءَ لُبَابُ
شُبْهُبَةٌ وَفِعْلِلٌ اسْمًا زِبْرِجٌ وَصِفَةً جِرْشِلٌ وَفُعْلُلٌ اسْمًا بُرْثُنٌ
وَصِفَةً جُرْشُعٌ وَفِعْلَلٌ اسْمًا دِرْهَمٌ وَصِفَةً هِجْرَعٌ وَقِيلَ الْهَاءُ زَائِدَةٌ
وَفِعَلٌّ اسْمًا صِقَعْلٌ وَصِفَةً سِبَطْرٌ وَفُعْلَلٌ جُخْدَبٌ وَقَدْ أَنْكَرَهُ قَوْمٌ
لِمَنْ نَفَاهُ وَفُعْلَلٌ وِفَاقًا لِلْأَخْفَشِ وَالْكُوفِيِّينَ اسْمًا جُخْدَبٌ وَصِفَةً
جُرْشَعٌ لِوُجُودِ سُودَدٍ وَعُوطَطٍ وَعُنْدَدٍ وَفِعْلُلٌ زِغْبُرٌ وَجِرْشُعٌ
وَفَعْلِلٌ طَحْرِبَةٌ خِلَافًا لِمَنْ نَفَاهُمَا وَلَا يَثْبُتُ فَعْلُلٌ بَخْزُزٌ وَفُعْلِلٌ
بُعْرُتُنٌ وَفَعَلِلٌ بَعَرْتَنٌ وَدَهَنَّجٌ وَفُعَلِّلٌ بُحَلِّطٌ وَفُعَلِلٌ
جُنَدِلٌ خِلَافًا لِلزَّاهِي وَذَلِكَ وَفَرَّعَ الْبَصْرِيُّونَ فُعَلِلًا عَلَى فَعَائِلٍ الْفَرَّاءُ
وَالْفَارِسِيُّ عَلَى فَعْلِيلٍ الْمَزِيدُ مَا فِيهِ زِيَادَةٌ وَاحِدَةٌ نَحْوُ فَعْنَلِلِ الْفَاءِ

لا

لَا يَكُونُ إِلَّا فِي اسْمِ فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ مُحْرَنْجِمٌ وَمُحْرَنْجَمٌ وَقَبْلَ الْعَيْنِ
فَنْعَلِلٌ اسْمًا حِنْبَتْثٌ وَصِفَةً قِنْفَخْرٌ وَفَنْعَلِلٌ اسْمًا قَلِيلًا كَنَهْبُلٍ وَفَعَلِّلٌ
جَنَعْدِلٌ وَفَنْعَلِيلٌ خَنْفَقِيقٌ وَقِيلَ وَزْنُهُ فَعْلَلِيلٌ يُقَالُ بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ
وَفَنْعَلُلٌ كَنَهْبُلٌ فَأَمَّا جَنَعْدِلٌ فَأَثْبَتَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَأَثْبَتْنَا فِي الصِّفَاتِ
لِفُقْدَانِ فَنْعَلِلٍ وَإِنَّمَا عَنَوْنَا بِشِبْهِهِ فَعِيلِلٍ كَشَمَرْدَلٍ وَالظَّاهِرُ
أَنَّهُ فَنْعَلِلَةٌ وَعَلَى فُنْعَلِلٍ هُنْدَلِعٌ لَا غَيْرُ وَقِيلَ يُوحَمَّ بِالْأَصْلِ وَوَزْنُهُ
فُعْلَلِلٌ وَفُوعَلِلٌ وَدِمَشْقٌ يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ مِنْ مَزِيدِ الثُّلَاثِيِّ كُرِّرَتْ فِيهِ
الْهَاءُ وَأَمَّا هِنْدَكُوفٌ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ فِنْعَلُولٌ وَقِيلَ مَقْصُورٌ مِنْ هِنْدَكُورٍ
كَحِسْفُوجٍ وَلَمْ يُسْمَعْ هِنْدَكُورٌ وَفُعَلِّلٌ شُمَخْرٌ قِيلَ وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا صِفَةً وَقَالُوا
كُهَيَّةٌ لِلْحَشَفَةِ وَفَعَالِلٌ قِيلَ وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا صِفَةً نَحْوُ مُلَكِّدٌ وَقَدْ جَاءَ اسْمًا
هُنَيْبَةٌ وَهُنَيْبَةٌ وَفَعَلِّلٌ هَمَرِّشٌ وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّ أَصْلَهُ هَنْمَرِشٌ وَحُرُوفُهُ كُلُّهَا
أُصُولٌ وَوَزْنُهُ فَعْلَلِلٌ وَفَعَلِّلٌ هَمَرِّشٌ وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّ أَصْلَهُ
هَنْمَرِشٌ وَحُرُوفُهُ كُلُّهَا أُصُولٌ وَوَزْنُهُ فَعْلَلِلٌ وَفَعَلِّلٌ هَمَرِّشٌ لُغَةٌ فِيهِ
حَكَاهَا وَأَثْبَتَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَابْنُ الْقَطَّاعِ فِي مَزِيدِ الرُّبَاعِيِّ وَنَفَاهُ بَعْضُهُمْ
وَفَعْلَعَلٌ زَبَعْبَقٌ وَفَعْلَعَلٌ سَقَرْقَعٌ وَقَالَ الْخَلِيلُ هُوَ بِفَتْحِ الْقَافِ الْأَوَّلِ
وَهُوَ عَلَى فَعْلَعَلٍ وَفُعَلَّةٌ زُمَّرِدَةٌ وَفَعَلِّلٌ اسْمًا هَمَقَّعٌ وَصِفَةً مُلَقٌ
وَدِمَكْمِضٌ وَيَظْهَرُ أَنَّهُ مِنْ مَزِيدِ الثُّلَاثِيِّ أَصْلُهُ ذُلَقٌ وَدِلْقِصٌ لِوُضُوحِ الْمَعْنَى
وَقَبْلَ اللَّامِ الْأُولَى فَعَالِلٌ اسْمًا بُرَايِلٌ وَصِفَةً قُرَاقِرٌ وَفَعَالِلٌ اسْمًا
جَبَاجِحٌ وَصِفَةً قُرَاشِبٌ وَفُعَيْلِلٌ صِفَةً قُفَيْطٌ سُمَيْدَعٌ وَفَعَيْلَلٌ عَمَيْقَرٌ
وَفَعَوْلَلٌ اسْمًا فَدَوْكَسٌ وَصِفَةً عَشَوْزَنٌ وَفَعَنْلَلٌ اسْمًا قُرَنْفُلٌ وَفَعَنْلَلٌ
تَبَلْبُلٌ وَفَعَنْلَلٌ قِيلَ فِي الِاسْمِ قَلِيلٌ جَحَنْفَلٌ وَفِي الصِّفَةِ كَثِيرٌ حَزَنْبَلٌ
وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ لَمْ يَأْتِ اسْمًا جَحَنْفَلٌ الْعَظِيمُ الشَّفَةِ وَفَعَنْلَلٌ عَرَنْتُنٌ
وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَيْلَلٌ فَأَمَّا جَحَنْدَحٌ فَعَيْلٌ هُوَ مُرَكَّبٌ

من صوت بين دج دج وفعنلل عرنقطة وفعلال اسماً شفلح وصفة
عدبّس وفعلّل اسماً قليلاً صعرّد وفعالل ذمرّد لغة في زمرد
وفعفعل اسماً شهنشد وصفة شعشاق وفعيللة جعيدبة
وقبل اللام الآخرة على فعليل اسماً برطيل وصفة جربيش وفعليل
قيل صفة قليلاً غرنيق وتقدم انه من مزيد الثلاثي وهو الشاب من
الرجال وقال الزبيدي انه أتى بفعلّ هذا اسماً وصفة وفعلول اسماً
عصفور وصفة قرضوب وفعاول جحوذن وصفة علطوس وفعاول
علطوس لا غير وفعلول اسماً قربوس وصفة تلعوس وفعلول قيل
صفة فقط كنهور للعظم الدائم وقال الزبيدي قطع من السحاب كالجبال الواحد
كنهورة فعلى هذا يكون اسماً لا صفة كبلصور اسم ملك وفعلال اسماً
قرطاس لغة في قرطاس وفعلال ولم يجئ منه الا قولهم ناقة بها خزعال
فأما القسطال فالألف للإشباع وقيل هو على فعلال وزاد بعضهم
بغداد وقسقام للعنكبوت وفعلال اسماً جملاق وصفة هلباج وفعلل
صفة فقط سبهلل وفعلّل اسماً عربد وصفة هرشف وفعلّل [illegible]
صفة شعشب وجاء عرطبة لعود الغنا فيكون اسماً وفعلل ولم يجئ منه
الا صفة فعلل شفصل وفعلّل جحمرش وفعلل قمحدد
وفعالال جلفاط لغة في جلفاط وفعليل خنفيج وفعليل خزعبيل
وفعلول بنو صعفوق وبقلب اللام الآخرة على فعلى صفة حبركى
وحلبعنى قال ابن سيده ولا يعلم هذا البناء جاء للاسم انتهى وجاء
غير مصروف ضبغطى وزبعرى وشبعبص حبعثرى وفعلّى سبطرى
وفعلى اسماً قليلاً سبنطرى وفعلّى اسماً فقط قهقرى وفعللى
اسماً فقط هربذى وفعللى قيل هندبى وتقدم انه على وزن
فنعلى وفعلّى سلحفاة باسكان اللام وفتح الحاء لغة وفعلية

سلحفية

سلحفية فاما رجل سحفنية اي محلوق الرأس يقال سحفه اذا حلقه
فوزنه على هذا فعلنية وتقدم ذكر سيبويه في فعلية وفعلوة اسماً
فقط وألها لادمة تحدوفة وفعلى سلحفى وفعلاة سلحفاة ايضا الزبيدي
وقيل اصله سلحفية فقلبت الياء الفاً على لغة دحنى فعلى فعنلم
صلخدم وفعلى خنعبى فاما هرمجل ففعيلل حرف كلها اصول فهو خماسي
وقيل اللام زائدة فيكون من مزيد الرباعي ووزنه فعليل وقيل
اللام والميم زائدتان من هرج ووزنه فعلمل وقيل اللام والهاء زائدتان
من مرج ووزنه هفعلل اذ يلزم ان تجتمعان فيه حسنوا على فعلويل
تندعيل وفعلليل صفة فقط فقاحة بهنسن وفعلال اسماً تفنسيلك
وفعلّلون اسماً مجنون وصفة حنعوق كذا ذكر سيبويه وقال غيره
هي بقلة فتكون اسماً وفعليل قسعريق بالياء وسمي لا فرها
وفعاول زما ورد وفعفابل قسقابج وفعفابل سيقابج
وفهعلل جهنعنى وقيل وزنه فهعلى من الثلاثي ا ذ ا آخره على
فعللوت خندفوت وفعللان قليلاً اسماً زعفران وصفة شعشعان
وفعللان اسماً عقربان وصفة دحمسان وفعللان اسماً جندمان
وصفة خندجان وفعللاء اسماً فقط برنسا وفعللاء اسماً قليلاً فيها
وفعللاء صفة فقط طرمساء وفعلاة خلعناة وفعلاة سلحفاة
ويقال بفتح السين والحاء بالمد وبالقصر وفعلاة سقطراة وفعللاء
مصطكاء وفعللاء هندبا وتقدم ان وزنها فنعلى فيكون من مزيد الثلاثي
وفعلان عمر قصان وفعلان مرقصان او معرفتان على ضوكلى
حبوكرى اسماً ولم يوصف به والالف للتكثير لا للالحاق وقيل الالف للتانيث
ويبطلها صرفه العرب او لم تصرفه وفعللول اسماً حيقعود وصفة عيقعو

وفنعليل اسما قنطليس وصفة عنتريس وفنعليلة زنعبيلجة وفنعالة
زنفالجة وفعاليل جمعا فقط اسما قناديل وصفة غرانيق في قول
من جعل النون أصلية وفعاليل اسما قليلا كنابيل وفعالال اسما قليلا
جخادبا وفعنالال جعنباز وفعلالال اسما سجلاط وصفة طرماح في قول من
جعل الجدي الميم أصلية وفعلليل سمنفير وقيل هو خماسي الأصول
وفعالل جلبانز وفعنللى حنبطري وسقفنبري وقيل سقفنبري
فعللى خماسي الأصول كقبعثري وفعللى سبقصلي وفعللى سبفصلي
وفعللى قرطبي وفعللى كمثري وفعلليل منجنيق وقال سيبويه هو
من الخماسي وقال ابن دريد هو ثلاثي وذكره مفعيلا وفعنلال
خزنباش وقيل يمكن أن تكون الألف إشباعا وفعنلال خزنباش وفعنلول
قرنفول وقيل يمكن أن تكون الواو إشباعا ومفعللال مخلعب وفعفليل
دردبيس وفعليل قنبيط وفيعلال هيدكر وفعالول خنبوس
وفاعولل فالوذج وفنعالال سنجلاط وفعلعول عفرقوف وفيعالال
فيشاه أو ثلاث زوائد على نحو ثلاثين عنوان وفعلالا قليلا
ترناسا وتقدم أن النون زائدة فيكون من بنات الثلاثي وفعالالا قليلا
جخادبا وفعللان عقربان وقيل الهاء زائدة وفعللان عفرزان
وقيل هاء تثنية هي نحو كجنفل وعفرز كعذبس ثم سمي بهما
وفعيلان عبيثران وفعيلان عبيثران وفعللان عرنقصان
وفعالان عقربان وقيل أصل ألبا التخفيف شدد كما شدد في لو
وأجري الوصل مجرى الوقف وأصل ليلة اصطفلينة وقيل هو من
الخماسي **الخماسي** نحو ده ومزيده **المجرد** على فعلل اسما سفرجل
وصفة شمردل وفعلل اسما جرعبل وصفة قذعمل وفعلل

اسما

اسما قرطعب وصفة جردحل وفعلل قالوا صفة فقط جحمرش
وقيل قهبلس للمرأة العظيمة وحشفة الذكر فتكون اسما وفعلل
قذعطب وفعلل عقرطل وفعلل سبعطرى قيل وفعللى قسنبد
وفعلل زبردة ولا يجوز إدغام النون هنا لأن الكلمة ... سببه
فيلتبس بفعلة وفعلليل هندبى ذكره ابن السراج في الخماسي ولم
يذكره سيبويه **المزيد** لا يلحقه إلا زيادة واحدة فيأتي على فعلليل
اسما قنديل وصفة علطميس وفعليل اسما خزعبيل وصفة
... عميل وفعللول اسما عضرفوط وفعللول صفة قليلا قرطبوس
وفعللى صفة قليلا قبعثري وفعللى قبعثري لغة وفعلالل خندراق
وقيل أصله فارسي ودرداقس قال الأصمعي أظنها رومية وزدمانقة
وفعلليل منجنيق وتقدم الخلاف في حروفه الأصلية وفعاولل سمرطول
وقيل يمكن أن يكون محرفا من سمرطول كعضرفوط وفعللال قرطال
وفعليل عنبطيس وفعليانة قرعبلانة قيل ولم تنطق بها الأعراب
العرب ولا يلتفت إليها وفعللالة طرجهارة وفعللالة طرجهارة
وذكر ابن القطاع مغناطيس على وزن فعلاليل إن صح وكان عربيا كان
ناقصا لقولهم الخماسي لا يلحقه إلا زيادة واحدة أو يكون شاذا فلا ينقض

القول في جملة من الأسماء
ألحق بها في الوزن والمثال

منها ألحق بفعلل نحو جعفر ألحق بزيادة ثانية مثل جوهر وصيرف
وثالثة جدول وعثير ورابعة رعشن وبالتضعيف مهدد
فعلل نحو قردد ألحق به دخلل ولم يلحق إلا بالتضعيف أو بزيادة في
الآخر ... وفعلل نحو برثن ألحق به ... ولم ... جعل

المهم زائدة ٥ فعلال نحو دِرْهَم الحق به عِثْيَر وخِرْوَع ٥ فعلّ نحو
قِمَطْر الحق به جَلَبّب ٥ فعلل عند من أثبته نحو جُشَع الحق به
عُنْدَد وسُودَد وعُوطَط فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالرباعي
فعلال نحو فرندق الحق به حَبَوْنَل وعقنقل وخبربر وفعللال نحو
قصابس الحق به نحو برس تالى الفصيح ٥ فعلل نحو قرطعب الحق به ازدول
وازدوب وانفحل وادروف فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالخماسي

[illegible] فعولل نحو حبوكر الحق به جوثن

فعلول نحو عصفور الحق به بهلول ٥ فعلول نحو قربوس الحق به زروه
حلكوك ٥ فعلول نحو فردوس الحق به عذيوط ٥ فعلوة نحو تمحاة
الحق به على قول من جعل ذلك وثلثا فالسنوم ٥ فعللوت نحو
عنكبوت على قول من جعل ذلك التاء زائدة الحق به نحو بوت ٥ فعليل نحو
برطيل الحق به إجليل ٥ فعليه نحو سلحفية الحق به بلهنية
فعابل نحو عجاد بما الحق به دواسر ولا بمضرة فعلال نحو سرداح
الحق به جلباب وجربال وجلواخ وعلباء ٥ فعلال نحو قرطاس
الحق به قرطاط فعلّى نحو حبركى الحق به حبنطى ٥ فعلال نحو
جنبا الحق به قرنداد ٥ فعلال نحو جنبا الحق به جلباب ٥
فعلال نحو جلحطا الحق به حرنبان ٥ فعلى نحو جحجبى الحق به حرنى
وحوبلد فعللل نحو عنفس الحق به عفنجج ٥ فعلل نحو مدبس
الحق به زونك على خلاف في وزنه قد تقدم ٥ فعلل نحو عوبلد
الحق به علود فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالرباعي ٥

[illegible] فعللية نحو علطميس الحق به
عرطبيل ٥ فعليل نحو خنعبيل الحق به قشعريرة ٥ فعللى نحو

قبعثرى الحق به شفنترى ٥ فعللول نحو عضرفوط الحق به خندريس
وعنكبوت وخنعقوق على تقدير أصالة النون فهذه رباعية
الأصول ألحقت بزيادة بالخماسي ٥

ذكر أبنية الأفعال

الفعل ثلاثي ورباعي فالثلاثي مجرد ومزيد فالمجرد على فعَل
وفعِل وفعُل وفُعِل المبني للمفعول **أما فعُل** فلا يرد
الا يائي العين الا ما شذ من قولهم هيؤ فإنها نحو لوا وفيه بدل
من ياء لقمة ما قبلها ولا مضاعفا الا لببت تلب وشررت تشر
وحببت وخففت ودممت تدم دمامة ولا متعديا الا بتضمين
نحو رحبكم الدخول نطاعة الكرما أى سعكم وإن تشرا قد طلع
اليمن أى بلغ ووصل قال ابن مالك ونحو بالغوصنت زيدا ولازم
مضموم عين مضارعه الا في قول بعض العرب كدت تكاد حكاه سيبويه
وليست التى للمقاربة وحكاه تميم دمت تدام ومت تمات وجدت
تجاد ولببت تلب ودممت تدم ومضارع فعل إنما يأتى بيفعل
وأما فعل فقياس مضارعه يفعل بفتح العين وجاء بكسرها
وجوبا في مضارع ومق وثق وفق وولى وورث وورع وورم
وورى المخ وورم وبكسرها جوازا مع الفتح في مضارع حسب ونعم
ويئس ويبس ووغر ووحر ووله ووهل وولع ووبغ ووهن
ووبق ووبع ووصب وقالوا ضللت بكسر اللام لغة تميم وورى الزند
بكسر الراء ومضارعهما يفعل بكسره كذا مضارع فضل وقنط وحضر
له القول وقد بكسر عينه وقالوا ضللت وورى الزند بفتح العين
وقالوا فضل ونعم وحضر ونكل وشمل ونجل وقنط وركن ولبث
بكسرها في الماضي وضمها في المضارع وفي المستقبل مت ودمت وجدت

الميم زائدة ٥ فِعْلَل نحو دِرْهَم ألحق به عِثْيَر وجِرْوَع ٥ فُعْلُل نحو
قُمْطُر ألحق به جُخْدَب ٥ فُعْلَل عند من أثبته نحو جُشَع ألحق به
عُنْدَد وسُودَد وعُوطَط فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالرباعي
فَعَلَّل نحو فَرَزْدَق ألحق به عَثَوْثَل وعَقَنْقَل وحَبَرْبَر ٥ فَعَلِّل نحو
قَهْبَلِس ألحق به نحو ... على الصحيح ٥ فُعَلِّل نحو قُرطُعْب ألحق به ...
وازْدَوَب وانقحل وإِدْرَوْن فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالخماسي
فَعَوْلَل نحو حَبَوْكَر ألحق به حَوْزَن

فُعْلُول نحو عُصْفُور ألحق به بُهْلُول ٥ فَعْلُول نحو قَرَبُوس ألحق به زَرَوْ...
حَلَكُوك ٥ فِعْلَول نحو فِرْدَوْس ألحق به ... ٥ فَعْلُوة نحو ...
ألحق به على قول من جعل ذلك ... ٥ فَعْلُوت نحو
عَنْكَبُوت على قول من جعل ذلك ... ألحق به ... ٥ فِعْلِيل نحو
بِرْطِيل ألحق به إِجْلِيل ٥ فَعْلِيَة نحو سِلْحِفْيَة ألحق به بُلَهْنِيَة
فُعَالِل نحو جُخَادِب ألحق به ... ٥ فِعْلَال نحو سِرْدَاح
ألحق به جِلْبَاب وجِرْبَاد وجِلْوَاخ وعِلْبَاء ٥ فُعْلَال نحو قُرْطَاس
ألحق به قُرْطَاط ٥ فَعَلَّى نحو حَبَرْكَى ألحق به حَبَنْطَى ٥ فِعْلَال نحو
جِنْبَار ألحق به فِرْنَاد ٥ فِعْلَال نحو جِنْبَار ألحق به جِلْبَاب ٥
فِعْلَاء نحو جِلْحِطَاء ألحق به جِرْبِيَاء ٥ فَعْلَلَى نحو جَحْجَبَى ألحق به حَبَرْكَى
وحَوْلَايا ٥ فَعَنْلَل نحو ... ألحق به عَفَنْجَج ٥ فَعَلَّل نحو ...
ألحق به ... على خلاف في وزنه ... ٥ فِعَلَّل نحو ...
ألحق به عِلْوَد فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالرباعي ٥
ومن ... الأسماء فَعْلَلِيل نحو عَنْطَبِيس ألحق به
عَرْطَبِيل ٥ فَعْلَلِيل نحو ... ألحق به ... ٥ فَعَلَّى نحو

فتعتري

فيعتري ألحق به شفنتري ٥ فَعْلَلُول نحو عَضْرَفُوط ألحق به خَيْسَفُوج
وعنكبوت وعنبسوت على تقدير أصالة النون فهذه رباعية
الأصول ألحقت بزيادتها بالخماسي ٥

ذكر أبنية الأفعال ٥

الفعل ثلاثي ورباعي فالثلاثي مجرد ومزيد فالمجرد على فَعَلَ
وفَعِلَ وفَعُلَ وفُعِلَ المبني للمفعول **أما فَعُلَ** فلم يرد
إلا يائي العين إلا ما شذ من قولهم هَيُؤَ فأما بنات الواو فيه ...
من باب لغمة ما قبلها ولا تضاعف إلا لَبُبْتَ تَلُبّ وشَرُرْتَ تَشُرّ
وحَبُبْتَ وخَفُفْتَ ودَمُمْتَ تَدُمّ دَمامة ولا يتعدى إلا بتضمين
نحو رَحُبَكم الدخول في طاعة الكرماني أي وسعكم وإن بشرا قد طلع
اليمن أي بلغ وقد حمل قال ابن مالك وتحويل نحو ضربت زيدا ولا يكون
مضموم العين مضارعه إلا في قول بعض العرب كُدْتَ تَكاد حكاه سيبويه
وليست التي للمقاربة وحكاه غيره دُمْتَ تَدام ومُتَّ تَمات وجُدْتَ
تَجاد ولَبُبْتَ تَلُبّ ودَمُمْتَ تَدُمّ ومضارع فَعُلَ إنما يأتي يَفْعُلُ
وأما فَعِلَ فقياس مضارعه يَفْعَلُ بفتح العين وجاء كسرها
وجوبا في مضارع وَمِقَ ووَفِقَ ووَثِقَ ووَرِعَ ووَلِيَ ووَرِثَ ووَرِعَ ووَرِمَ
ووَرِيَ المخ ووَلِعَ وكسرها جوازا مع الفتح في مضارع حَسِبَ ونَعِمَ
وبَئِسَ ويَئِسَ ووَغِرَ ووَحِرَ ووَلِهَ ووَهِلَ ووَلِغَ ووَزِعَ ووَهِنَ
ووَبِقَ ووَلِغَ ووَصِبَ وقالوا فَضِلْتَ بكسر اللام لغة تميم ووَرِيَ الزند
بكسر الراء ومضارعهما يَفْضُلُ ويَرِي كذا مضارع فَضِلَ وقَنِطَ ومن فَنِتَ
له القول وقَبِلَ بكسر عينه وقالوا ... بفتح العين
وقالوا فَضِلَة نَعِمَ وحَضِرَ ونَكِلَ وشَمِلَ ونَجِلَ وقَنِطَ ورَكِنَ ولَبِبْتَ
بكسرها في الماضي وضمها في المضارع وفي المستقبل مِتَّ ودِمْتَ وجِدْتَ

وكذلك قالوا أنا لهم وتمات على القياس وهذا من تركيب
اللغات وما بنته جماهير العرب على فعل مما لامه واو كسقى أو يا
كفني وطي تبنيه على فعل بفتح العين يقولون شقى يشقى وفني
يفنى **وأما فعل** فصحيح ومهموز ومثال وأجوف ولفيف
ومنقوص نحو [illegible] إن كان لمغالبة فمذهب البصريين أن
مضارعه بضم العين مطلقا نحو كاتبني فكتبته أكتبه وعالمني
فعلمته أعلمه وواضأني فوضأته أوضؤه وجوز الكسائي في حلقي
العين فتح مضارعه كحاله إذا لم يكن لمغالبة وسمع شاعرني فشعرته
أشعره وفاخرني ففخرته أفخره وواضأني فوضأته أوضؤه بفتح العين
بفتح العين والخاء والضاد ورواية أبي زيد بضمها وشذ الكسر في قولهم
خاصمني فخصمته أخصمه بكسر الصاد ولا يجيز البصريون فيه إلا الضم
وهذا ما لم يكن المضارع وجب فيه الكسر فإنه يبقى على حاله في المغالبة
نحو سايرني فسرته أسيره وواعدني فوعدته أعده ورماني فرميته
أرميه وإن كان لغير مغالبة حلقي عين أو لام فقياس مضارعه الفتح
وإليه يرجع عند عدم السماع هذا قول أئمة اللغة وعند أكثر النحويين
لا يتعين الفتح أو الضم أو الكسر لغتان فيهما أو بالأثنتين إلا من السماع وربما
لزم الضم نحو يدخل ويقعد أو الكسر نحو يرجع أو الضم والفتح أو جاء بالثلاث
أو غير حلقيهما فيأتي على يفعل كيضرب أو يفعل كيقتل وقد يكونان
في الواحد نحو يفسق ويعكف فيوقف حتى يسمع وقال الفراء الكسر وقال ابن جني هو
الوجه وقال ابن عصفور يجوز الأمران سمعا أو لم يسمعا قال أبو حيان
والذي نختاره إن سمع وقف مع السماع وإن لم يسمع فشكل جاز يفعل
ويفعل وقد شذ ركن يركن وقنط يقنط وهلك يهلك بفتح عين

المضارع

المضارع المهموز الفاء كالصحيح نحو أزر يأزر وأبر يأبر وجاء فيه
منه يأخذ أو العين أو اللام فكالصحيح الحلقية نحو زأر يزأر
وقرأ يقرأ وجاء يزئر **المثال** ما فاؤه واو أو يا
فمضارعه مكسور العين نحو وعد يعد ويسر ييسر إلا إن كانت عينه
أو لامه حلقيتين فالقياس الفتح نحو وهب يهب ووضع يضع ويعر الشاة
تيعر وجمل على ذلك يبنى ويدع ويجد من الوجد والوجدان بضم الجيم
شاذ وقيل لغة عامرية في هذا الحرف خاصة **الأجوف** ما عينه يا
يفعل نحو يسير أو واو يفعل نحو يقوم **اللفيف** إن كان مفروقا وهو
ما فاؤه واو واللام يا نحو وقى يقي أو مقرونا وهو ما عينه واو واللام نحو طوى
فمضارعه بيفعل نحو يقي ويطوي **المنقوص** ما لامه يا فيفعل نحو
رمى أو واو فيفعل نحو يغزو والفتح في حلقي العين أو اللام محفوظ
نحو نهى ينهى وسعى يسعى وطغى يطغى وشذ يقلى ويغشى ويجبي ويبغي
ويسلى ويحظى ويعلى وبابه المختار يقلي وحكى قلي يقلي ويسنو
ويجنو وجنى يعثو وعثي يعثى وحطو وحظي يحظى ويعلو ويسلو
وخشي يخشى **وجاء** فعل بفتح العين بالضم والكسر وهي
أتى وأبى وأسا وأذا وبأى وبهأ وبغا وكفا وثرا وثنا وحبا وجلا
وجأى وجلا وحزا وحشا وحثا وحكا وحفا وحفا وحذا وحما وخفا
وخذا ودأى ودحا ودها ودنى ودرا وذرا وربا وزكا وربا
ودعلا وزقا وطلا وطبا وطحا وطما وطغى وطها وكنا وكرا ولحا
ولقا ونحا ونمى ومنا ونسا ومقا ومعا ومضا ونغا ونما ونحا
ونأى ونسا ونعا وصغا وصحا وضبا وعزا وعنا وعجا وعرا وقطا
وعما وعفا وخسا وقلا وذأى وفلا وقنا وسنا وسحا وسأى

وسخا وسحا وهدى او همأ ولم يات من ذلك شيء اوله تا او طا او واو
او يا الا وضم ما عينه ولامه من جنس واحد فمضارع المتعدي
منه بضم العين وشذ من ذلك ما كسر وجوبا وذلك مضارع حب
وجوازا مضارع هر وعل وشد وبت ونم فيه الفتح فالوا عضضت
تعض ومضارع اللازم بكسرها وشذ من ذلك ما ضم وجوبا وذلك
مضارع مر وكر وذر وهب وخب واب وشل وال وعل وعل
وطل ودل وهم وزم وثم وعس ونس وطش وسط ومن وجم

[illegible] الثلاثي الاصلي ملحق الرباعي الاصلي

اذ بمزيده وغيره ملحق الملحق به ما يكون بحرف الالحاق قبل الفا
فيكون على وزن تفعل نحو ترنا او تفعل ترمس بمعنى رمس وترفل
بمعنى رفل وعلى نفعل نرجس للنبات وهفعل هلقم لذا النهار اللقم
وسفعل سنبس بمعنى نبس ويفعل يرجد وقبل العين على فيعل
بيطر ونوعل حوقل وفاعل تابل للتابل بمعنى تابل وفنعل قرنص
بمعنى قرص وفهعل دهبل اللقمة قطعها وفعال طرمح وقبل
اللام على فنعل قلنس وسوبل وفعيل غلصمه بمعنى غلصمه
وفعيل طمسا وفعنل سنبك وبعد اللام على فعلى قلنسي وهو
قليل وعلى فعلم غلصمة اي غلصمة وفعلن قطون البعير وفعلس
طلبس اي طلب وفعفل زهزق بمعنى ازهق وفعلل جلبب والملحق
بمزيد الرباعي ملحق باحرنجم وجاء على افعنلى اسلنقى وافعنلل
اقعنسس وافعنلا احبنطا وافونعل كاحونصل وملحق بتدحرج
وجاء على تفعلى تقلسى وتفعلت تعفرت وتفعنل تقلنس وتفعلل
تجلبب وتفيعل تشيطن وتفوعل تجورب وتفعول ترهوك

وتمفعل تمسكن وتفعل تادب وتكبر وتفاعل تضارب وتباعد
وملحق بافعلل وهو نادر اتيت بعض الحق بافعلل قشعر وغير الملحق
ما يلحق بالرباعي وغيره بل الملحق ما في اوله همزة الوصل وتوجهاسي
وشد ابنى الخماسي ياتي على افتعل اقتدر انفعل انطلق وافعلّ
احمر ميل وافعالّ ادهامّ ولو افعلى اجاوى ثم خطا لان ادبج افعنل
واجاوى افعلل السداسي ياتي على افعنلل استحنكك واستفعل
استخرج وافعالّ ادهامّ وافعوعل اعشوشب وافعولّ اعلوط
وافعنلى اسلنقى وافاعل وافعكل الثلاثان اصلهما تفاعل وتفعل
اطايرو اطير وتادبهم افعيل افتيح وافونعل احونصل
وافعولل اعثوثج قال ابو حيان وهذان الوزنان اغفلهما سيبويه
وقيل انها من كتاب العين فلا يلتفت اليها وافاعل دارس ادبر اسما
وافعكل ازمهل ازمالا وافوعل اكوهد الفرخ وقيل وزنه
افعلل كاقشعر وافعنلا احبنطا وافعال اشعال وافعالل
اشمادر وافلعل ازلغب وانفعل انفهل وافعال اكلال
وافعلل اسمقر وافعالل اشلام وافعلل اهرمع وافعهل
اقمهد الرباعي مجرد ومزيد المجرد على وزن فعلل دحرج
المزيد على تفعلل تبلد افعنلل احرنجم وافعلل
اقشعر واطمان وافعلل احرنشم وقد شذ من افعلل
ما جاء سداسيا على وزن السداسي وليس اوله همزة وصل
ولا تاء نحو قولهم محلنجم ذكره الازهري

ذكر [illegible]

ما كل اصلين ثلاثي فا وعينا نحو ددن وفا ولاما نحو سلس

مستثقل فان كان عيناً ولاماً نحو طلل فلا ويقال ذلك في حرفي
لين وحلقيين نحو حوة وحيي ولحقتا العين في صح وبخ وشعلع
وعز فيهما بين نحو لبهة ومهه ودهمة تبين نحو جاد وقل نحو قلق وفي
حلقيتين قال نحو صح وأجا وأقل من باب كجا مما تماثل الفا واللام
من الرباعي نحو قرقف وأقل من باب ببة مما تماثل الفا والعين نحو
ببة وددن وبن وبابوس وقعس وأقل منه باب ببت وشوما
مما تماثلت فاؤه وعينه ولامه والمحفوظ من ذلك ببة والفعل منه
بت يبت ببا وببا وددر دركا وقق وصصص ومهه يقال
قق يقق ققا وكذا صصص وهه وفا الواد ذ مشددا ود دد
وددد والياحرف الهجا من باب ببت قيل بالاتفاق وقيل بالخلاف
فان صح بيتين لبا فهي من باب ببت والا فالظاهر ان الهمزة اصل
والعين منقلبة عن يا فتكون من باب بيبن او عن واو فتكون من باب
يوم وباب بين ادسع واما الواو فزعموا انه لا توجد كلمة اغلب حروفه
الا هي ومذهب الاخفش ان الفه منقلبة عن واو ومذهب الفارسي
وغيره انها منقلبة عن يا ولم يات مما فاؤه يا وعينه واو الا يوح
وهو اسم للشمس انكان وقيل هو تصحيف بوح بالبا والايوم ومما تصرف
منه يوم أيوم ويا ومة مياومة ويولما واما حيوان فالاكثر
على ان واوه بدل من يا وكذلك حيوة ومذهب المازني ان لام حيي
واو الحيوان وحيوة جاءا على الاصل وقال باب ويح لم يسمع
منه فعل وسمع تويلة هو بادرة فاما قوله في

فهو ال ولالاج ولاداش ابو هند

فمصنوع وكثر باب طويت وأتيت وكثر مثل سخسخ وزلزل

واسم ذلك الا مع الهمزة فا نحو اجاج فان كانت عينا فهو ممنوع
نحو بابا وزارا وصيصي وقل مع اليا فا نحو يؤيؤ او عينا نحو
صيصية ومع الواو عينا نحو قوقا وضوضا فالالف اصلها الواو
ولم يجئ منه غيرهما قاله الاخفش ولا تبدل الواو فا فلا تقول
ضاضا فاما حاحيت وعاعيت وهاهيت فلم يجئ منه الا من
الثلاثة قاله الاخفش لان اصلها اليا وقال المازني هي منقلبة
عن واو قال ابو حيان واما المهمل فلم يجئ تركيبه اكثر من ان يعد
وقد تعرض النحاة لبعضه فقالوا [illegible] الرباعي المهمل ليس
له نحو استضع وقيل ها رباعية المبنى [illegible] ومع الاسم
ذلك مالم ينسابك لمناسبة في الاشتقاق نحو [illegible] ومنه
وسندم [illegible] الاسم [illegible] انفعل [illegible] ويقال
انزعوا وانعلس وانعلس [illegible] واستهق
ولا يوجد الا [illegible] بالفعل والثاني من [illegible] الا يوجد
مما [illegible] الثلاثي [illegible] في
الوضع وقال [illegible]
ذكره [illegible] الائمة [illegible]
وموثقة وقال الفارسي [illegible] من حيث [illegible]
فاما [illegible]
افعلالات [illegible] الا [illegible] الفرا ولا يلبعه
اكثر النحاة وزاد بعضهم [illegible] الاستعمال [illegible]
نحو [illegible] فيها [illegible] وفعل
اوصاما [illegible] الاسما نحو [illegible] وحكى بعضهم انه جا [illegible] بالادخال

موهاة وبنك رضيني ودعزهي ورجل كبيمي وامراة سعلاة وحكى
الجرمي في الفرج امراة حبكى وفيعل في المعتل العين الا ما لف ونون
كيهان وتيجان وفيعل في الصحيح الا ما نادر من بيئس وصيقل اسم امراة
والاطيلسان بكسر اللام وقيل رواية ضعيفة وقد انكر الاصمعي
ونبه فيعل مثاله ضيغد وعيثيد قال ابن جني مصنوع قال وفيعل
نحو عليبة قال ابن مالك في التسهيل يستغنى بتركهما عن ماضيهما
المبنية في نواسخ الابتدا باب الاستثنا والتعجب وما يليه ومنها
قال النابغة وتبارك ويسقط في يده وهدك من رجل وعمرك الله
وكذب في الاغرا وينبغي ويهيط واهلم وآها وداها بمعنى اخذ واعطى
وهلم التميمية وهاء وهاء بمعنى خذ ونعم صباحا وتعلم بمعنى اعلم وفي
زجر الخيل اقدم وهب وارحب وهجد قال ثعلب في فصيحه
يقول ذر ذا ودعه ولا تقول وذرته ولا ودعته ولا واذر ولا وادع
ولكن تاركه وتركته وبدع وقال ابن مالك في التسهيل استغنى
غالبا بترك عن وذر وودع وبالترك عن الوذر والودع وقال
ابن دريد في الجمهرة العرب لا تقول ودعته ولا وذرته في معنى تركته
وانما يقولون تركته ودعه وذره وذكر الاصمعي انه سمع فصيحا يقول
لم اذر وراي اي لم اترك وهذا شاذ عنه وقال ابن درستويه
في شرح الفصيح انما اهمل استعمال ودع ووذر لان في اولهما واوا وهو
حرف مستثقل فاستغني عنهما بما خلا منه وهو ترك قال واستعمال
ما اهملوا من هذا جائز صواب وهو الاصل بل هو في القياس الوجه
وهو في الشعر احسن منه في الكلام لقلة اعتياده لان الشعر ايضا اقل استعمالا
من الكلام قال في الجمهرة قالوا تقى يتقي ثم اميت هذا الفعل

ودر

ورد الي بنا جعفر فقالوا تعشق وقالوا تسقق الرجل من الجبل
اذا انحدر مهوى على غير طريقه واستعمل الهت ثم اميت والحق بالرباعي
في الهتهتة وهو اختلاط الاصوات في الحرب وفي صحاح الازهري
فقالوا تهتهوا فكثرت الهتهات واستعمل الجح واميت والحق بالرباعي
في جحجح والجحجحة النكوص على عقبيه واستعمل النخ ثم اميت والحق
بالرباعي فقيل النخنخ وهو المنخ المطيع بالادب واستعمل الكع
ثم اميت والحق بالرباعي فقيل الكعكع وهي التكاية الكعكعة الى تحبس فيها
واستعمل الدع ثم اميت والحق بالرباعي فقيل دعدع الشيء اذا فرقه
واستعمل رف الطائر ثم اميت وقيل رفرف اذا بسط جناحيه
واميت شع يشع وقيل شعشع واميت بع وقيل بعبع
واميت صع وقيل صعصع والصعصعة اضطراب القوم في الحرب
وغيرها واميت ضع وقيل ضعضع واميت مغ وقيل مغمغ
واميت طه وهط وقالوا فرس طهطاه وهو المطهم التام من الخيول
والهطهطة السرعة في المشي كما اصلعقه من ذلك واميت لع وقيل
لعلع وهو اسم موضع ولعلع لسانه اذا حركه في فيه واميت قه وقيل
قهقه وقال ابن درستويه في شرح الفصيح ليس في كلام العرب
اسم على مثال فعيل بكسر الفاء مثل خفيد وعميل قال ولا
بنا فعلين ولا فعيل ولا فعليل فلذلك كثر واول ابن جني وهليس
لما يوجد وقال ابن دريد في الجمهرة ليس في كلام العرب فعيل
ولا فعول ولا فعول وقال ابو عبيد في الغريب المصنف ليس
في كلام العرب فعليل ولا فعليل انما هو فعليل قال في
الصحاح قال سيبويه لا تكاد تجد في الكلام فعيل اسما وجه

قال ابن الاعرابي ليس في الكلام افعيلال بالكسر ولكن افعيلال مثل
اهليلج واطريفل واتريسيم **وفيه** ليس في كلام العرب فعيل
ولا فعيل ولا فعيال **وفيه** قال ابن السراج لم يجئ فعلال
وقال ابن السكيت في الاصلاح ما كان على مثال تفعيل او تفعيل
او مفعيل فهو مكسور الاول لم يات فيه الفتح **قال** ابن دريد في
الجمهرة ليس في كلام العرب **ح رون** الا ما اشتق منه من جاذر ولم
اسمع له بفعل يتصرف وذكر بعض اهل اللغة انه معرب وقد اخرجه ان
يكون كذلك **وقال** ابو بكر الزبيدي في كتاب الاستدراك على
العين ليس في الكلام فعل ولا فعول ولا تفعيل بكسر التا اسما ولا
صفة فاما تفعيل فجا اسما نحو عشين وتنبيت وفي المصادر
كثير قال ولا اعلم في الكلام شيئا على مثال افعلول ولا على مثال افعول
من الافعال ولا اعلم في الكلام فعلا على فعال له الا شيئا على مثال افعلل
ولا افعلة ولا اعلم اسما مظهرا على حرف واحد موصولا الا الثا نبه
ولا فعلا على مثال افعيل ولا نعلم في الرباعي على مثال افعلال صفة
ولا نعلم في الكلام افعل ولا استفعيلا ولا شيئا من الرباعي على مثال
تفعلل ولا افعلل ولا شيئا على مثال فعلة ولا فعلنان ولا افعلوت
ولا افعل نعتا ولا تفعيل ولا افعيل **وقال** القالي في كتاب
المقصور والممدود ليس في كلامهم تفعالا فاما الاتماد ليس سوى جال تفرجا
جبان وقال القالي ايضا ان هذا افعلال لم يقع بفعلال في كلامهم
وللزوم النون في تصاريفه **قال ابن فارس في المجمل** الهادن
الذي يدق منه عربي صحيح كانه فاعول من الطون ولا يقال هادن لانه
ليس في كلامهم فاعل **قال** ابن فارس في المجمل لا انكار والنم بجامع

انما الاقليلا اذا لا اح العطش والاحاح الغيظ والحمية اسم رجل
واح اح في حكاية السعال قال ولا تجتمع مع ظا ولا معه
ولا غين قال واما الهمزة والقاف فعلك لكنهم يقولون الاقة
الطاعة والاقط موضع والاقط من اللبن والماقط موضع الحرب قال
والنون والرا لا يأتلفان الا بفصل كالنرجس في ابنية قال
واما الهاء والقاف فلم يأت فيه شي الا ان تاسا حكوا عن الاصمعي فهق
اذا اعطى عطا قليلا وفيه نظر اما الهاء والكاف فلم يرد فيه شي عن
الخليل حدثنا القطان عن علي عن ابي عبيد الهك صلا المراة انهكا
اذا انفرج في الولادة وقال قوم انهك البعير اذا انهال الارض عند برده
ابن الاعرابي هكه بالشعر به وحل هكوك ما جنة الهلثا المطر
السبتي والهك تهور البير **ذكر صواب ما طرد**
واشياء من الابنية وغيرها
قال سيبويه ليس في الاسما ولا في الصفات فعل ولا تكون
هذه البنية الا للفعل **قال** ابن قتيبة في ادب الكاتب وقال لي
ابو حاتم السجستاني سمعنا الاخفش يقول قد جا على فعل حرف واحد هو
الدئل وهي دويبة صغيرة تشبه ابن عرس الها سميت قبيلة ابي الاسود
الدؤلي وقد ادم مالك ذويم للشبه ودعل لغة في الوعل سوتنيس الحبد
قال سيبويه ليس في الكلام فعل صفة الا في حرف يوصف به
الجمع وذلك قولك قوم عدى وسوما جا على غيره احرف **قال** ابن هليه
وقالت لغيره قد جا مكانا سوى **قال** المبرد في شرح الفصيح زادوا
عليه دين قيم ولحم زيم اي متفرق وما يعني في كثير **قال** الشيخ
لا نعلم في الكلام افعلا الا يعوم الارابعا **قال** ابن قتيبة وقال لي

من المعنك

ابو حاتم قال لي ابو زيد منه جا الأرمدا وهو الرماد العظيم قال
الأندلسي في المقصور والممدود جا في العرب اربعة امثلة لما يبق بنا
وانقبنا قرية بمصر قال سيبويه وليس في الكلام يفعول فاما
قولهم يسروع فانهم ضموا الياء لضمة الراء كما قالوا الاسود بن يعفر فضموا
الياء لضمة الفاء قال ابن قتيبة ويستوي هذا انه ليس في الكلام
يفعل قال سيبويه وليس في الكلام مفعل الا منخر فاما منتن ومغيره
فانهما من أنتن وأغار ولكنهم كسروا كما قالوا اخوك لإمك وفي
ديوان الأدب للفارابي لم يأت على مفعل بكسر الميم والعين الا منخر ومنتن
ومنادان وليس هذا من البنا لانهم انما كسروا اوايل هذين الحرفين
اتباعا لكسرة العين قال سيبويه وليس في الكلام مفعل
قال ابن خالويه في شرح الدريدية وذكر الكسائي والمبرد مكرما
ومعونا وما لكا فقال من يحتج لسيبويه ان هذه الاسما جموع وانما
قال سيبويه لا يكون اسم واحد على مفعل قال ابن خالويه فقد
وجدت في القرآن حرفا فنظرة الى ميسرة كذا قراها عطا قال
سيبويه وقد جا مفعول وهو قليل غريب جعلوا الميم بمنزلة
الهمزة فقالوا مفعول كما قالوا أفعول وكذلك قالوا مفعال كما قالوا
إفعال ومفعيل كما قالوا إفعيل وذلك مغلوق للمغلاق قال
ابن قتيبة وزاد غيره مغرود لضرب من الكماة ومغفور لواحد المغافير
ويقال مغثور وايضا منخور للمنخر والراسة يفعلول وفي الاصلاح
لابن السكيت قال ابن قتيبة وقال سيبويه ليس في مفعول من ذوات
الثلاثة شي من بنات الواو بالتمام وانما ياتي بالنقص مثل مقول ومخوف الا
حرفين قالوا مسك مدووف وثوب مصوون واما من ذوات اليا فانه يأتي بالنقص

والتمام

والتمام قالوا بر مكيل ومكيول وثوب مخيط ومخيوط ورجل معين
ومعيون وكذا في تهذيب التبريزي عن الفرا قال سيبويه
لم يأت في الكلام على فعول اسم ولا صفة قال ابن قتيبة وقال غيره
قد جا سبوح وقدوس وذروح لواحد الذراريح وحكى سيبويه
سبوح وقدوس بالفتح وكان يقول في واحد الذراريح ذرحرح
قال سيبويه لم يأت فعيل في الكلام الا قليلا قالوا مريق
وهو حب العصفر وكوكب دري قال ابن قتيبة واما الفرا فزعم
ان الذي منسوب الى الدر ولم يجعله على فعيل فيكون وزنه
فعليا قال سيبويه لا نعلم في الكلام فعلالا الا المضاعف
نحو الجرجار والدهداه والصلصال والخضخاض موضعه من المشتبه
وقال ابن قتيبة وقال الفرا ليس في الكلام فعلال بفتح الفا من غير
ذوات التضعيف الا حرف واحد يقال ناقة بها خزعال اي ظلع واما
ذوات التضعيف فالقلقال والزلزال وما اشبه ذلك وهو بالفتح
اسم واذا كسرته فهو مصدر وقال سيبويه فعلال لا يكون
في المضاعف كثير نحو خلخال وقسطار وشملال والشقة [illegible]
وملباح وفي الصحاح ليس في الكلام فعلال غير خزعال
وقهقار الا من المضاعف قال سيبويه وقد جا فعلال
بين الياء في الاسماء دون الصفات قالوا [illegible] وجنعاس [illegible]
قال ابن قتيبة وقال غيره [illegible] في حرف وهو [illegible] قالوا
للامة يا [illegible] وفي الصحاح [illegible]
[illegible] الصفات وانما جا حرفان [illegible] لانها [illegible]
[illegible] وفي كتاب

المقصور للقالي زيادة نفسًا لغة في النفساء النفسا الهيئة
لغة في النفساء ويقال للأمة يا دَادِ ويا دادا بالفتح والسكون قال
[illegible] لا يكون في الكلام فَعَالِ إلا وآخره علامة التأنيث نحو نفسا
وعشرا ونحو نفس صعدا والرحضا الحمى يأخذ بعرق قال
سيبويه ليس في الكلام فَعَالَا مضمومة الفا ساكنة العين بل [illegible]
الأفوه يا وخشنا ونحو العظم الناتئ خلف الأذن قال بعضهم الأهل
فو يا وخشنا فسكنوا [illegible] قال الجوهري في الصحاح في حرف الباء المرّا
عندي مثلها وقال في حرف الراي المرّا بالضم ضرب من الأشربة ونحو
فعلا بفتح العين فادع لأن فعلا ليس من أبنيتهم ويقال هو فعال من
المهود ليس بوجه لأن الاشتقاق لا يدل عليه وقال القالي
في المقصور والممدود قال [illegible] ليس [illegible] يبطر الأخشا قال
القالي [illegible] يقع في العقيق قال [illegible] انظيه بان لغوبا
قال سيبويه ليس في كلام العرب فَعْلَى والألف لغير التأنيث
ولا نعلمه جاء على فَعْلَى والألف لغير التأنيث إلا أنهم قالوا بُهْمَاة
فالحقوا الهاء كما قالوا امرأة سعلاة ورجل عزهاة قال ابن قتيبة
فالكلا الأخفش وغيره لا يكون فُعْلَى صفة وأما ضيزى فهي فُعْلَى
بالضم وإنما كسرت الضاد لمكان اليا قال ليس في الكلام فُعْلَى
إلا بالألف واللام أو بالإضافة نحو الصغرى والكبرى لا تقول هذه
امرأة صغرى كما لا تقول هذا رجل أصغر حتى تقول أصغر منك وتقول
هذه الصغرى وهذا الأصغر قال سيبويه ليس في الكلام
على مثال أفعل للواحد إلا [illegible] من أبنية الجمع قال المعرفي
ومن جعل منه [illegible] وأسنمة [illegible] فيه ضم الهمزة [illegible]

هو

هو فادبني [illegible] وأشد [illegible] جحان وكذا [illegible] موضع [illegible]
[illegible] قال سيبويه ليس في الكلام [illegible] الأدنية
[illegible] بكسر السين [illegible] بالفتح [illegible] قال
[illegible] قال الأصمعي [illegible] قال [illegible]
[illegible] في السين [illegible] في الكلام [illegible] قال سيبويه
[illegible] في الكلام [illegible] قال [illegible]
[illegible] الأسما [illegible] قال [illegible]
[illegible] الأحرف [illegible]
الكلام [illegible] قال [illegible]
[illegible] قال [illegible] الأحرف [illegible] قالوا
[illegible] قال [illegible]
الأحرف واحد [illegible]
[illegible] الأحرف [illegible]
الأربعا قال [illegible] على [illegible] الأحرف [illegible]
الأجفل ويقال [illegible] قال [illegible] الأسما [illegible]
[illegible] قال ابن [illegible]
[illegible] قال [illegible] الأحرف [illegible]
يقال [illegible] للسود [illegible]
قال [illegible] على [illegible]
[illegible] على [illegible] الأحرف [illegible]
[illegible] على [illegible] قالوا السلطان قال [illegible] على
[illegible] الأحرف [illegible] الشاعر [illegible]
قال [illegible] على [illegible] الأسما قالوا [illegible]

والحولايا والعنبا قال وفوعال قليل قالوا توراب للتراب ولم يأت
على فوعالا الا حرف واحد قالوا عاشورا وتاسوعا وفعلل لا نعلمه جا
الا في شين وتفعّل قليل قالوا التنبّت وتنوّطا ين قال ابن قتيبة
ولا اعرف تنوّطا وتنوّطين ايضا قال سيبويه ولم يأت فيعل
الا في المعتل نحو سيد وميت غير حرف واحد جا نادرا قال رؤبة
ما بال عيني كالشعيب العين فجاء به على فيعل وهذا في المعتل شاذ
قال ابن قتيبة وذهب قوم الى ان نحو سيد وميت فيعل غيرت
حركته وقال الفرا هو فيعل واحتج بانه لا يعرف في الكلام فيعل انما
فيعل مثل صيرف وخيفق وضيغم قال وفعليل قليل في الكلام
قالوا غرنيق لضرب من طير الماء قال وفعلل قليل قالوا العثير د
طائر والفرد جمع [illegible] في كلامهم فوعل الا مثلا والذي جا منه
جود صلب شديد ذود [illegible] ذو قوبه اي سيدهم ورئيسهم
كذا قال ابن دريد في الجمهرة وقال بعضهم هذا غلط وليس في كلامهم
فوعل اصلا وهذا فعل واما فيعل فجاء منه رجل حيفس ضخم ودم
وذيعن طويل وصيتم صلب شديد ذكره ابن دريد ليس في كلام
فعيل بفتح الفاء واما صهميل وهو الرجل الصلب فمصنوع لم يات في
الكلام الفصيح واما هيقم فهو مفعل من هاع يهيع واما مريم فاسم
اعجمي ذكره في الجمهرة وقال ابو حيان في الارتشاف فعيل
مثاله ضهيد وعثير وقال ابن جني ما جا اما فعيل بكسر الفاء فكثير
حذيم وحمير وعثير [illegible] وحثيلة فريق [illegible] من الشجر
وغرنيد ناعم وطريم للعسل والسحاب المتراكم وهربيل [illegible]
الماء الكابي الكثير الحماة والطين وضهيم ضخم وهميغ بالغين [illegible]
موضع وحذيم موضع وطريف موضع وعثيك لقب حصين بن حذيفة

وبلعط اسم هذا اما في الجمهرة ليس في كلامهم فعلول بفتح الفاء الا
صعفوق بلا خلاف وهو من خول [illegible] وزرنوق بخلاف وذلك في لغة
حكاها ابو زيد في نوادره والثاني المشهور فيه الضم والزرنوقان
العودان [illegible] البكرة [illegible] وقال في الصحاح
وصعفوق بلد ولا يقال [illegible] لان فعلول ليس في الكلام [illegible] منه
غير صعفوق [illegible] سيبويه [illegible]
وانما تسمعه العامة وقال [illegible] في شرح الفصيح العامة تقول
طرسوس بسكون الراء [illegible] الشيخ [illegible] فعلول
ليس من ابنية كلام العرب [illegible]
[illegible]
ونحوها من الاسما [illegible] وقال بعضهم
الكوفيون [illegible]
هذا [illegible] وفي التهذيب
[illegible] قال الازهري [illegible]
نادرا [illegible] وقال سيبويه
يكون على فعلول [illegible]
وقال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذكره ابن دريد في الجمهرة ليس في كلام العرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
القاموس في كتاب [illegible] وفي [illegible] ليس في كلامهم

الاسراويل قاله ابن خالويه ليس في الكلام فعاويل الا هذين يوم العجوز
وقيل حول سبتي الخلق ودبيد يوم اللهو قال ابن دريد لا احسبهما عربيتين
فهيمن التكملة قال وقد جاءت كلمتان مصنوعتان في هذا الوزن قالوا
دونية ولبس ... وصحدون قالوا الصاكبة ولا اعرفها ليس في كلامهم
على هذا الوزن الا سواسية لغة في سواسية يعني سوا وثغاثغ ليس
في كلامهم نون بعدها راء الا بعدها [illegible] ما جاء من جيش اعجمي معرب قاله في الجمهرة
قال ابن خالويه وكذلك نرجس راي لين ونرد ونوب نرسي وما نهب له
نعم يقي بدر لكلوا به قبيل الاعرابي اناكل ثمار الجربت فقال ثمرة نهبا
غرا الطرف صفر الشاة علمها سلها نيل احبال منها ليس في الكلام
كلمة صدرت بثلاث واوات الا اول قال في الجمهرة هو فوعل ليس له
فعل الاصل ووول قلبت الواو الاولى همزة وادغمت احدى الواوين في الاخرى
فقالوا اول وقال ابن خالويه الصواب ان اول الاصل افعل بدليل صحبته
اياه تقول اول منك كذا قال ابو عبيد في الغريب المصنف قال الاحمر
مشمش الدابة باظهار التضعيف ليس في الكلام غيره وقال ابن دريد
في الجمهرة ليس في كلام العرب من فعل يفعل المضاعف ما ظهر الا اربعة احرف
مشش الفرس وسودا يصيب الخيل صم الرجل لحجت عينه وبللت سنه
والبلل تكسر الاسنان وذهابها وزاد ابن السكيت وابن خالويه ضبب البلد
كثر ضبابه وألل السقا اذا انتن وصككت الدابة اذا اصطكت ركبتاها
وقطط شعره وفي الصحاح ارض ضببة كثيرة الضباب وهذا احد
ما جاء على اصله وفيه يقال لحقت الدابة تلحق لحقا وهكذا رواه
ابن السكيت وغيره باظهار التضعيف وقال ابن كيسان هو غلط وانما هو
ملكت كما قالوا لحب من اصبعه ليس في الكلام فعلة وصلة من الرباعي
غير هذه الثلاث كلمات وهي طلاة وطلا وهي الاعناق وبهاة وبها وهو ما

هذا الحرف

انقل

التفعل في تم التامة وعكاة وعكى وشوشبة السطاة وكذلك شعل
في اماليه وزاد ابن الاعرابي واحدا الطلاة وطلية وكذلك نقا
ونقى قال ولم يجي في شكل هذا الاصدا الحفان وقال ابن خالويه
في شرح الدريدية لم يجي على هذا البنا من المثال الا بهاة وبهى وطلاة وطلى
وعكاة وعكى فطلية وطلى وذبية وذبى ما بين هذا المثال فكثير كرطبة
ورطب وتمهة وتمه قال ابو عبيد في الغريب المصنف كرباب
نعلة وفعال لا تكاد تجد بشفة بيان بهم وبهم وبهمة وبيدة وبيد وعضية
وعضة وزاد في الصحاح عن الاصمعي قصعة وقصع وحلقة وحلق وحبل
وفي النعمة وجلعة عليه وعيب وزاد في الجمهرة الحاقة من النعم
ليس في كلامهم فعال جمعا الا احرف من الشاء
واسراف وصبيق افاق وبدلة ابتال ونعم التلهل وبكم اخوى ايكم
وابكام ذكر في الجمهرة وزاد في الصحاح بركة امرأة وتلموا املاح وبعير
وافصاد وزاد ابن مكتوم قمن كرمة وقيم وانيا ووطوى اطوا وفيه
وانقار وقيمة اقا وشربة اشراد ونضيج وانضاج وتريكة افراد وجوادا
وشهيد واشهاد وامسك قالوا امثاله ابيلة ابادي قال ولعله في الله
جميع ما جاء منه قال في الصحاح ليس في الكلام فعلى الا ما نعتت
نعو تفعل قال ابن خالويه في شرح الفصيح هكذا بين السماء بنكما سيد
السماء عن ابن الاعرابي الا المنا فقال فعل قليل مذ جاء رجل الاهدى
لعى وزاد المرزوقي في شرح الشعر اكرى فعل الاصل ونقل العصير
موقع وشعر منسوق ورجل جلو وحلوة الخصلة اماك الكوم فتهدلوا
ويلقى بالتح واهل التصم بالكسر وزاد بعضهم قبب فضلل
الاصمعي قال في الجمهرة ما العقوق وسن قال ومعدل الهرق
في الابنية وليس له نظير في الكلام وما ماء بنا بابل فعل في شعر [illegible]

فارددة فإنه مصنوع وإن بني مولد هذا البناء واستعمله في شعر أو
كلام فالرد أولى به هذا كلام ابن دريد لكن قال الزملكاني في شرح
المفصل [illegible] تفعل إذ ليس في الأصول فعلل بكسر اللام الأولى
في الجمهرة ليس في كلامهم فعلل إلا جخدب في قول
بعض أهل اللغة ونقل ابن خالويه عن ابن دريد أنه قال ليس في كلامهم
فعلل الأسودد وجودد وجخدب وخنظب كلها مفتوحة ومضمومة
[illegible] في كتاب الاستدراك على العين ليس في الكلام
على مثال فعلل إلا أحرف لا يقولون [illegible] مثل طحلبة [illegible]
من نسل الأخضم وهو لقب العنبر بن عمرو بن تميم وعشرة [illegible]
[illegible] معرب وقد تكلمت به العرب [illegible]
ثم صار الصباغ جاسر بقية ذكر في الجمهرة وفي الصحاح قال الأزهري
ليس في كلامهم اسم على فعل إلا خمسة مذكرا الأربعة وزاد شلم موضع
بالشام وهو الجمحي وفي الصحاح خضم أيضا اسم ماء وزاد ابن مالك
شمر اسم فرس ونظمها في بيت فقال

وبذر وبقم وشمر وخضم وعثر لفعل

أما فعل بالضم فكثير نحو [illegible] والحلبة غيرها
ذكر ابن فارس في المجمل الذي [illegible] على خلاف ما في الجمهرة
لكن في الصحاح قلت للذي على العادي [illegible] [illegible] معرب
[illegible] بالضم والقصر الأول من أسماء الداهية وشعبى وأدمى
موضعان ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة وابن السكيت في المقصور والممدود
وعبارته كلما جاءك في آخره ألف مضموما أوله فهو ممدود إلا ثلاثة أحرف
جاءت نوادر من ذلك الأربعاء الأدمى وشعبى وفي شرح التسهيل
للنحاس ليس في كلام العرب اسم على فعلى إلا ثلاثة أحرف فذكرها

ثم قال وزاد أبو عمر الزاهد جنفى اسم موضع قال أبو حيان ويتفطن
بالجا [illegible] وحكى ذلك [illegible] وزاد الفارسي في المقصود أرنى [illegible]
في اللبن [illegible] والأدمى [illegible] من بلاد بني قشير وموضعها الأدمي
الشابق والجبى [illegible] النمل التي تعض لها أفواه واسعة
من فعلل بكسر الفاء [illegible] في الكلام إلا درهم وهو معرب وقد تكلم به العرب
قديما وقلفع وهو الطين اليابس المتفلق في الغدران وهجرع [illegible]
[illegible] وهو [illegible] هبلع [illegible] طويل مفرط الطول
[illegible] وهو كل شيء [illegible]
وجرع اسم امرأة صحابية ذكر في الجمهرة وزاد سيبويه قلعم وهو اسم
وذكر ابن خالويه أن الأخفش [illegible]
والنون لأنه من البلع والجرع وزاد المرادي في شرح التسهيل ضفدع
لم يجئ في المضاعف فعلال إلا قصقاص نعت الأسد قال ابن دريد وقال
الفارابي في ديوان الأدب باب فعلال [illegible] من أسماء العرب من الرباعي
السالم الأمكن [illegible] وذلك السطاط والقرطاط قال وأما [illegible]
فحرف رومي وقع إلى العرب فتكلمت به لم يجئ في المصادر على فعليل إلا همهيم
الحمام وقرقر [illegible] وتمطيط الماء [illegible]
وهنيد لتوكيد الكلام [illegible] قال ابن دريد لم يجئ في
الأسماء يفعلول إلا يستعور وهو موضع قال عروة بن الورد

أطعت الآمرين بصرم سلمى فطاروا في عضاه اليستعور

كذا في الجمهرة وقال غيره سيبويه يقول ليس في كلام العرب يستعور
ويستعور فعللول وهو البلد البعيد [illegible] الموضع [illegible]
[illegible] فعلل [illegible] إلا [illegible] الباطل [illegible]
بمعنى الدهر [illegible] اثنان [illegible] في كل [illegible] ولا [illegible]

الإبان خاصة ذكره في الجمهرة وقال ابن فارس في المجمل الإيد
الأتان المتوحشة وزاد ابن خالويه وبه لغة في الوبد والعبد والعبيا في
خلج جنب وباسنانه حبرا أي صفرة وامرأة بلز أي ضخمة والبلصوص بين
وبنوا البلصوص وزاد ابن بري إجل لغة في دجل واجلا جل زجر للفرس
وبنج بنج بالهدير من البعير تعز تعز حكاية للضحك وراتيت
على حاشية الصحاح بخط ياقوت قال ابن الأعرابي حل حل تخفيف اللام زجر
بخيل ضيق وإذا شددت اللام فهو ضرب من النهيت وزاد أبو حيان في شرح
التسهيل مبسط لغة في المسبط وإثر لغة في الأثر ودبس لغة في دبس
وخطب نكح لغة في خطب نكح وتقن يقن مثل تعز تعز وعيل اسم بلد
وجحط واجحط وجحج زجر للغنم واجحن وجحظ زجر للغنم وأهمل
لم يجيء على فعليا إلا كيميا وهو معرب وسيميا وهي مثل السيمي
وجن بيا وهي الريح الشمال قاله ابن دريد وزاد غيره قرحيا الأرض
الملساء وزاد الأندلسي في المقصور والممدود الكبريا لم يجي على
فعالان إلا ساسكان سجرو في العرب ويطنا يقال لهم بنو سلامان وجماطان
نبت قاله ابن دريد قال نقص من اللغة في المقصور والممدود
أمثال الأندلسي جميع ما انتهى إلينا من أمثلة المقصور ثمانية وسبعون
مثالا لا يشذ عن العرب وفي هذا الكتاب لم يات مقصور مفرد على فعالى
الأحرض شمي اسم فرس والقراط الشوكى وهو نبات كثير كغاد وعجزي
قال ولا على يفعل سوى يبنى قرية بين فلسطين وبيت المقدس قال
ولا على تفعل سوى يرحى موضع وتبني قرية بدمشق يقولون في الذكر
يا ابن ترنى وكذا في المقصور للقالي قال ولا على فعلى بالضم والتنوين
سوى يوسى التي يحلق بها ذكره أبو حاتم وتوبه قال ولم يجي منهم على
فعلى الكسرة الأشبهة ضيزى فأما الاسم فلها نكيثى وفي الصحاح البيقى

كلام

كلام العرب فعلى صفة وإنما هو من بناء الأسماء كالشعرى والدفلى
وأما قسمة ضيزى أي جائرة فهي فعلى بالضم مثل حبلى وطوبى وإنما
كسروا الضاد لتسلم الياء لم يجي من الأسماء على فعلان بالفتح إلا ودنا
وجمان وسلمان وقرمان وصعران اسما مواضع وصعران اسم قاله
ابن دريد لم يجي على فعلوت إلا تلكوت وجبروت ورحموت ورهبوت
من الرهبة وعظموت من العظمة وسلبوت من السلب وناقة ترنبوت
ابنة لا تنفر وحلبوت وركبوت تصلح للحلب والركوب ورجل خلبوت
خداع مكار قال الشاعر وشر الرجال الخالب الخلبوت ذكره
ابن دريد وزاد الفارابي ملكوت لم يجي على فعلوتى إلا رحموتى
من الرحمة ورهبوتى من الرهبة ورغبوتى من الرغبة قاله ابن دريد
وزاد غيره ملكوتى الملك وناقة حلبوتى ركبوتى وجبروتى من العظمة
لم يجيء على فعلوق إلا ترقوق وهي القلبين العنق وابن الصد
وعرقوق وهي الأخاديد في القفا وخلق وشدوه وفرنوه نبت وحرقوق
أحدى عراقي الدلو وهي الخشبتان المصلبتان في رأسها وعنصوة أخرى
عناصي الشعر وهو المتفرق وقالوا عنصوة وللنين بالحيد ذكره ابن دريد
وفي شرح الفصيح للمرزوقي زعم الخليل أن العرب اتضم صدر هذه
المثال إلا أن يكون بائنه نونا نحو عنصوة وشنذوة وفي الصحاح
ملكوت العراق مثال الترقوة وهو الملك والعز لم يجي على فعالاء
الإبند أي جرى ورجل حنظاة عظيم البطن وكنثأوة عظيم اللحية
ودنية أي ملتف شديد وهنداوة نحو قاله ابن دريد لم يجي فعيل
وفعال من بنات الياء إلا نعي ونعاء ذكر ذلك أبو زيد كذا في الجمهرة
لم يجي فعيل فالمنا عف مجموعا على فعلاء كذا في الجمهرة قال بعضهم
الأحرف وأصل حكاه سيبويه سبيلا وشدائد لم يجي فعال

وفَعيل مجموعا على فَعَل إلا أربعة أحرف أديم وأَدَم وأفيق وأَفَق
ومنه الأَدَم انتهى وإهاب وأَهَب وعمود وعَمَد وقد جا لو أحرف
في هذا أحرف كثيرة في الجمهرة وزاد أبو عمر الزاهد قضيم وقضم وعسيب
وعسب لم يجئ الراء واللام الا في أحرف معدودة منها الورل والإبل
مثال الصبت وأبل اسم جبل وجلد سمي الجمال الجمعة والنمرة الثعلبة
ذكر الموفق البغدادي في شرح الفصيح لم يجئ من فعيل في ذوات الواو والياء
إلا حرفان سُوى وطُوى قاله في الجمهرة لم يجئ الباء والميم في كلمة
إلا في نبم ومنه جبل موضع قال ابن دريد لم يجئ في كلامهم على
مثال فاعولاء إلا عاشوراء ذكره في الجمهرة وزاد في الغريب ساموعاء
وهو اللحم في البودكاه وحابوراء حكاه ابن الأعرابي يعني النهر وذكر الموفق
البغدادي في ذيل الفصيح ضاروراء والساروراء والضراراء والسراء
والدالولاء الدالالة لا يجوز أن يكون فاء الفعل وعينه حرفا واحدا في شيء
من كلام العرب إلا أن يفصل بينهما فاصل مثل كوكب وقعقب وما بينه
فلعب كانا حكاية وزعم الخليل أن ددا حكاية لصوت اللعب واللهو ذكر
ذلك ابن درستويه في شرح الفصيح وقال المرزوقي لم يجئ من ذلك
بلا فاصل إلا قولهم دَدٌ ودَدَن لم يوجد من مفعيل بالهاء سوى
مسكينة تشبيها بفقيرة ذكره الفارابي في ديوان الأدب لم يأت
فَعُلْتُ بالضم متعديا إلا كلمة واحدة رواها الخليل وهي قولهم رحُبتك
الدار ذكره الفارابي وفي الصحاح قال الخليل قال نصر بن سيار
أرحُبكم الدخول في طاعة الكرماني أي أوسعكم قال ولم
يجئ في الصحيح فعُل بضم العين متعديا غيره وأما المعتل فقد اختلفوا
فيه قال الكسائي أصل قلته قَوُلته وقال سيبويه لا يجوز ذلك
لأنه لا يتعدى. وقال الفارابي في باب مَفعِل بفتح الميم وكسر العين

لم يجئ على هذا المثال شيئا إلا أحرفا نحو أرض مَزِلة ومَضِلة والمذِمّة
والمَضِلة والمَظِنّة وقال في باب مُفعِل بضم الميم وكسر العين
لم يجئ على هذا المثال شيئا إلا أحرفا نحو المُرضِعة اللبن والمرية
التوسن وقال الفارسي في شرح ... ليس في كلام العرب فعلل
إلا أحرفا في حروف شاذة نحو قعقرى وبيسرى وقال ثعلب في
أماليه لم يجئ بالضم في هذا الباب إلا في أربعة مواضع رُباع ورِباع وثُمان
وثَمان وجَواد وجُواد ويَمان ويُمان فرق بين الجوار المنسافي
قال الفراء ليس في أبنية العربية فَعِل يَفعُل إلا حرفي في الكلام إلا
هذين الحرفين مِتّ تموت ودِمتَ تدوم في المعتل في الشاذ فضِل يفضُل
في لغة وقال لم يجئ مفعويل فاعيلا إلا في قولهم هذا كثير البوس
وقال لم يجئ الضم في الأفعال إلا في مستفعل وتفعل ومنه بالبوائق
بكسرها المصادر فقال ما ليس يفرقون بينها وبين الآلات وقال ابن
السكيت في كتاب المقصور والممدود قال الأصمعي اسم شكل الأولو
الأولى بيت جاهلية بن أبي عائذ في الملكه
كأنه دجلي ذا ارغنها فلحمه تجازيه الرمال
قال الفارابي في أماليه لم يأت من فُعال جمعا إلا أحرف قليلة مثل
رُباب جمع رُبى وهي الحديثة النتاج وثني جمع تؤام الكبيرة وتؤم كُناد
الكبيرة وفرار جمع فرير وهو ولد البقرة ورُخال جمع رِخل وقال
ابن السكيت والسيرافي وغيرهما لم يأت شيء من الجمع على فُعال إلا أحرف
تُؤام جمع تَوْأم وشاة رُبى وغنم رُباب وظئر وظؤار وعَرْق
وعُراق ورِخل ورُخال وفرير وفُرار لا نظير لها وقال
الزجاجي في أماليه لم يجئ من الجموع في كلام العرب على فعال إلا ستة
أحرف قد كتبناه الآن ذكرها السيرافي عنها وقال ابن

قالوا فيه نكتا بليس لم يجمع على فعال الا نحو عشرة احرف عرق وهو العظم
على اللحم وعراق ورخل وهو ولد الضأن ورخال وشاة ربى ورباب
وتوأم وتؤام وفرير وهو ولد الظبية ونذل ونذال ورذل
ورذال وثنى وثناء وهو الولد الذي بعد البكر وناقة بسط اذا كانت
غزيرة والجمع بساط انتهى ويحصل من مجموع ما ذكره ثلاث عشرة كلمة
وزاد الزمخشري في ابيات له عرام وهو بمعنى العراق ونظم في ذلك
ابياتا فقال

ما سمعنا كلما غير ثمان ... هن جمع وهي في الوزن فعال
فرباب وفرار وتؤام ... وعرام وعراق ورخال
وظؤار جمع ظئر وبساط ... جمع بسط هكذا فيما يقال

وقد ذيلت عليه بما فاته فقلت

ثم ربى ثناء ورذال ... ونذال الرذال وجفال
وكتاب نحو كتابي بليس ... كتب القالي هنيئا يا رجال

الجوهري في الصحاح حكى عن ابي عمرو بن العلاء القبول بالفتح
مصدر لم اسمع غيره وزعم بعضهم انه يقال في لغة الوضوء بالفتح للمصدر
والوقود كذلك وقال بعضهم القبول والولوع مفتوحان وهما مصدران
شاذان وما سواهما من المصادر فيبنى على الضم وقال من الاحس
يقال يهنأنى الطعام ويمرأنى يهنئنى ولا نظير له في المهموز وقال
قال القسم بن معن لم تختلف لغة قريش والانصار في شيء من القرآن الا
في التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء وقال وطئ
الرجل المرأة يطأ سقطت الواو منه كما سقطت من يسع لتعديهما
لان فعل يفعل مما اعتل فاؤه لا يكون الا لازما فلما جاءا من بين
اخواتهما متعديين خولف بهما نظائرهما وقال يقال حبه

ويهنوني

يحبه

يحبه لكنه هذا شاذ لانه لا يأتي في المضاعف يفعل بكسر العين
يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف وقال ابن المضا
اذا كان يفعل منه مكسورا لا يجيء متعديا الا احرف معدودة وهي بته
يبته وعله في الشراب يعله ويعله ونم الحديث ينمه وينمه
وشده يشده ويشده وحبه يحبه وهذه وحدها على لغة واحدة واعلم انما
سهل تعدي هذه الاحرف الى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن وقال
المصدر من تفاعل يتفاعل مضموم العين الا ما روي في هذا الحرف وهو التفاوت
فان ابا زيد حكى في مصدره تفاوتا وتفاوتا بفتح الواو وكسرها
وقال لم يجئ مفعلى واما المرعزى وهو الزغب الذي تحت شعر
العنز فهو مفعلى وانما كسروا الميم اتباعا لكسرة العين كما قالوا منخر ومنتن
وقال الاسنان كلها اناث الا الاضراس والانياب وقال
لم يجئ فواعل جمعا لفاعل صفة لمذكر الا فوارس وهوالك
ونواكس وهو المعروف فانه جمع لفاعلة كضاربة وضوارب وفاعل صفة المؤنث
كحائض وحوائض وما ذكر لا ينفصل كجمل بازل وبوازل فاما فوارس فلما
جمع لانه شيء لا يكون في المؤنث فلم يخف فيه اللبس واما هوالك فانما جاء في
المثل يقال هالك في الهوالك فجرى على الاصل لانه قد يجيء في الامثال
ما لا يجيء في غيرها واما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم ... خضع الرقاب نواكس الابصار

وقال ليس في الكلام فعلاء يجمع على فعال الا نفساء وعشراء وقال
الاناث في اسنان الابل كلها الا السن من السديس والبازل وقال
لم يشتقوا من بعض الطائب يفعل الا قالوا انقضى استقالوا
ثلاث صادات فابدلوا من احداهن ياء وقال قالوا قطرب المرباع

الربع والمعشار العشر لم نسمع في غيرهما وقال لم يأت على فُعلان
الا الاسبعان بضم الباء وهو موضع قال ابن مقبل
الا يا ديار الحي بالسبعان ۝ امل عليها بالبلى الملوان ۝
وقال تقول عاملته مساوعة من الساعة ومياومة من اليوم
ولا يستعمل منهما الا هذا وقال ليس في الكلام اوقفت الا حرف
واحد اوقفت عن الامر الذي كنت فيه اي اقلعت وحكى ابو عمرو يعني
الشيباني في كتاب الجيم كلمتهم ثم اوقفت اي امسكت وكل شيء تمسك عنه
تقول اوقفت وحكى ابو عبيد في الغريب المصنف عن الاصمعي واليزيدي انهما
ذكرا عن ابي عمرو بن العلاء انه قال لو مررت برجل واقف فقلت له ما اوقفك
هنا لرأيته حسنا وحكى ابن السكيت عن الكسائي ما اوقفك ههنا واي
شيء اوقفك ههنا اي اي شيء صيرك الى الوقوف انتهى وفي كتاب الاصلاح
لابن السكيت قال ابو سعيد قال ابو عبيدة اوقفت فلانا على ذنبه
اذا بكتّه بها واوقفت الرجل اذا استوقفته ساعة ثم افترقنا لا يكون الا
هكذا ثم حكى قول الكسائي قال ابن دريد لم يجئ في الكلام فَعَل
فَعِلا الا احرفا خنق خنقا وضرط ضرطا قال ابن خالويه وحكى
الفراء حلف حلفا وحبق حبقا وسرق سرقا ورضع رضعا قال ابن دريد
لم يجئ فعلت الشيء ففعل الا اربعة احرف غضته فغاض وسرت الدابة
فسارت ووقفته فوقف وكسبته مالا فكسب وجبرت العظم فجبر وعرت
عينه فعارت وقالوا اعورتها فعارت وخسأت الكلب فخسأ انتهى
وحكى في ديوان الادب كففته عن الشيء فكف قال في الغريب
المصنف لم يجئ افعل فهو فاعل الا ما قال الاصمعي ابقل الموضع فهو باقل
من نبات البقل واورس الشجر فهو وارس اذا اورق ولم نعرف غيرهما

وزاد

وزاد الكسائي ايفع الغلام فهو يافع قلت وفي الصحاح بلد عاشب
ولا يقال في ماضيه الا اعشبت الارض وفيه ايضا اقرب القوم اذا
كانت ابلهم قوارب فهم قاربون ولا يقال مقربون وهذا الحرف شاذ
قال الخليل انما قالوا قاربون لانهم ارادوا ذوو قرب واصحاب قرب ولم يبنوه
على اقرب قال الفراء في كتاب الايام والليالي اذا اجتمعت الواو والياء في
كلمة واحدة وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت نحو ايام وكية
وغية ولية وامنية واثنية قال وهذا قياس لا انكسار فيه
الا في ثلثة احرف نوادر قالوا ضيون وهو السنور البرية وقالوا رجاء بن حيوة
وقالوا ايضا ان لحي من العرب يقال لهم بنو العوى تلك نوادر لا يقاس عليها قال
الفراء الشهور كلها مذكرة الا جماديين فانهما مؤنثان لان جمادى جاءت على
بنية فعالى وفعالى لا تكون الا للمؤنث وهذا مثل معاتبة الاولى جمادى الاخرة
فان سمعت تذكير جمادى في شعر فانما يذهب به الى الشهر وقال
الايام كلها تثنى وتجمع الا الاثنين فانه تثنية لا يثنى قال ابن دريد
في الجمهرة جعلت العرب فاعلا مفعلا في ثلثة مواضع احصن فهو محصن
والقح فهو ملقح اذا افلس واسهب فهو مسهب بفتح الهاء وكذا في نوادر
ابن الاعرابي قال في ديوان الادب بلغنا ليس يأتي فعال
من افعل يفعل غير الدراك للكثير الادراك وقال ابن خالويه
في كتاب ليس ليس في كلامهم فعال من افعل الا جبار من اجبره ودراك
وسار من اسأرت بقية وفي كتاب المقامات لسلامة الانباري
جاء فعال من افعل نحو دراك وسار وغياث وقصار ورشاد وحساس
وجبار وحساس قال في الجمهرة احس الدابة احساسا اذا حسها
حسيسا فهو محس وحبيس وهذا احد ما جاء على فعيل من افعل

... ليس في الكلام نونا اصلية في صدر
كلمة **قال الزبيدي** استدراكه نرجس كثيرة في صدر
الكلمة نحو نهشل ونهسر ونعنع **قال الزبيدي** لا يكون جمع
على مثال فعول آخره الواو الا قولهم نحو ونمو وهما نادران
... في كتاب ليس لا اعرف فعل في المضارع الا حرفا واحدا
لبب الرجل من اللب والعقل وما رواه واحد الا يونس حتى اطلعت على
حرفان دمم عمرو في الشاة قل لبنها من قولهم شاة عزوز ضيقة الاحاليل
قليلة اللبن ضد الفتوح ليس في كلام العرب تصغير لها الا حرفان
ذكرهما ابو عمرو الشيباني عن ابي عمرو الهذلي دوابة تصغير دويبة
وهداهد تصغير هدهد **وافلح ما سمع في التصغير** ما حدثني
ابو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال تصغير جيران اجيار لان جمع
الكثير في التصغير يرد الى الجمع القليل فرد جيرانا الى اجوار فقال اصغر
اجيوار ثم قلب الواو ياء وادغمت نحو يوم وايام والاصل ايوام وكويت
الدابة كيا والاصل كويا الا اربعة احرف حيوان قبيلة وحيوة اسم
رجل وضوى الكلب ضوية واحدة وصيولة سنو السنور وما عدا ذلك
فلم يجر الا قولهم في اسود اسيود واسيد فانه حكى فيه لغتان
ان بعضهم يقول ... لا في بيت واحد وما ذكر عمر بن دريد قال

قال امرؤ القيس يصف قراه

لمن زحلوقة زل ¤ بها العينان تنهل
ينادي الآخر الأل ¤ ألا حلوا ألا حلوا

ليس في كلام العرب كلمة اولها واو وآخرها واو الا واو فلذلك يجب
ان يكتب كل مقصور اوله واو بالياء نحو الوحى والوبا والوجى والوغى لانك

تحكم

تحكم على آخره بالياء اذا رايت اوله واوا وآخره واوا وكذلك ما كان
ثانيه واوا من المقصور كتبته بالياء مثل الهوى والنوى والجوى فاعلم
الاكثر ليس في كلام العرب فعال جمع على فعلان الا احرف دخان ودخنان
ودعثان ودعواثن والنسان ... والدخان والنسار **قلت** ...
في امانيه [illegible] ليس في كلام العرب فعل يفعل ... الا ...
[illegible] ليس في كلامهم اسم اوله ياء مكسورة الا يسار اليد ... لغة في
اليسار والتيجي ليس في كلامهم مثل ... الا ... و...
... حلبا وحلب ... مصدر ... الماضي المصدر
... ليس في كلامهم ... الا ... التامة ...
... ما ليس في الكلام ...
... الاذى ... قلوبهم ... ليس في
كلامهم المصدر ... الا ... شكله ... و...
... الا ... دوابة دويبة ...
بالضم وسائر كلام العرب بالفتح وحدثنا ابو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي
ذابة ... بالفتح ... ليس في كلامهم كلمة ...
... الا في ...
... عمر بن الخطاب ... الناس ...
واحدا اي ... الاعطيات ليس في كلامهم ... هو
مفعل ... هو محصن ... هو ... فهو مسهب
في الكلام فهو مسهب ... **هذا اول ابن دريد** ... قال ثعلب
اسهب فهو مسهب في الكلام واسهب فهو مسهب ...
وقد وجدت ... اسهب
... **قلت** ... وفي شرح الفصيح للمرزوقي

أنهب فهو منهب اذا ازال عقله من نهش الحية [illegible] في كلامهم اسم على مفعول الأمغرود ونبي الكماة ومغلوق شجر منخور لغة في المنخر ومغفور من المغافير صمغ حلو [illegible] في كلامهم اسم على مفعولة فعلال الأطنبود وطنباد وجلنمود وجلمار امثال الشي وعسلوج وعسلاج الغصن وبرغوز وبرغاز حسن الشباب واتكولة ايكال **[illegible]** في كلامهم فعل ثلاثي يستوعب الابنية الثلاثة فعل وفعل وفعل الا كمل وكمل وكمل وكدر الما وكدر وكدر وخثر العسل وخثر وخثر وسخا الرجل وسخا وسخي وسرو وسري وسري [illegible] في كلامهم مصدر على افعل النفاعل بضم العين الا في حرف واحد جا مفتوحا ومكسورا ومضموما تفاوت الامر تفاوتا وتفاوتا وتفاوتا وهو غريب مليح حكاه ابو زيد

[illegible] فعل فهو فاعل الا احرفا اذ فره الحمار فهو فاره وعقرت المرأة فهي عاقر وفاطت فهو طاهر وحمض فهو حامض وسمل فهو ماثل فحلاف لانه يقال حمض ايضا وطهر ومثل [illegible] في كلامهم افعل الشي فعله الا اكب زيد كبنه وافتعنا الغوم وقشعتهم الريح وانسل الريش والوبر ونسلته وانزفت البير نزفتها واشنق البعير رفع راسه وشنقته انا حبسته بزمامه **[illegible]** في كلامهم افعل فهو فاعل الا اعشبت الارض فهي عاشب واورس الرمث وهو ضرب من الشجر اذا تغير لونه عن ابيض فهو وارس وايفع الغلام فهو يافع وابقلت الارض فهي باقل واغضى الليل فهو غاض واحل البلد فهو ماحل [illegible] افعلته فهو مفعول الا احببته فهو محبوب وحممته فهو محموم واركمه فهو مركوم واحزنه فهو محزون

[illegible] في كلامهم مصدر على تفعلة الا احرفا احدها سوهتلكة [illegible] اسم على ستة احرف الا قبعثرى وهو الجمل الضخم وقيل الفصيل المهزول لا يبلغ بالزيادة ثمانية اشهاوتا العرش اسهيبا با وحلت

حرفا

حرفا آخر في فلان عفنصه اي جاهة مشبعة [illegible] في كلامهم رجل افعل وفعل الا ارمد ورمد واحمق وحمق ونوبها اخشن وخشن واحدب وحدب وابح وبح واتكد ونكد واحجل وحجل واعضس وعضس واشعث وشعث واجنب وجنب واجدع وجدع **[illegible]** مفعول على فعل الا احرفا واحد غلام جدع اي ضيق سي الغذاء وتفاك ايضا فلان سغيل مثل جدع نفيد صار حرفين **[illegible]** فيه ثلاث لغات فعل وفعال وفعال رجل طويل فاذا زاد طوله قلت طوال فاذا زاد قلت طوال وفي القرآن ان هذا لشي عجاب وعجاب وفيه ايضا ومكروا مكرا كبارا وكبارا **[illegible]** في كلامهم مقصور جمع على افعلة كما جمع الممدود الا ندى واندية كما جمعوا بابا ابوبة وبنكبا بنرية وهذا شاذ كما شذ الرحى فهو مقصور فقالوا ارحا فجمعوا **[illegible]** في كلامهم اسم ممدود وجمعه ممدود الا احرفا واحدة ادا واهذا شالعنه بن بسطام بحضرة الدقلة وانما صلح ان يكون ممدودا في اللفظ واصله القصر لانه في الاصل دوا فقصرها فعكسنا الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والالف قبلها بعد همزة ممدودها فكينا لها في الجمع ممدودا على اصل ما بناه [illegible] في كلامهم مصدر على عشرة الفاظ الا مصدر واحد وهو لقيت زيدا لقا ولقاء ولقى ولقيا ولقيا ولقية ولقيانا ولقيانا ولقيانة

فقد جاء على تسعة مكث مكثا ومكثا ومكثا ومكوثا ومكثانا ومكيثا ومكثة [illegible] الشي تماما وتماما وتماما وتماما وتمامة وتتمة وتماما وتمة وليل التمام [illegible] في كلامهم كلمة فيها اربع لغات اخرها الهمز ولغات العرب الهمز الا اربعة احرف أوماتْ اليه واومت واومات اليه وومت ووميت وضنات المراة وضنت كثر ولدها واضنات واضنيت وضنيت وذرع برنفقة أذري وبدا لي وانا لي

القمري م

والحرف الرابع قلب وتميم تا للغات الاربع وتنوفلان بن تاو أ
وتا وآ وتا وا تا وآ تا اذا كان بن امة **فعل** يات معتمد على فعلليل
الا قرقر الحمام قرقريرا وقرقريرا [illegible] مصدر على مفعول الا قولهم
فلان لا معقول له ولا مجلود اى لا عقل له ولا جلد **قلت** بقيت
الفاظ ستاتي [illegible] صفة على فعالا الا طورسينا والطور الجبل
والسينا الحسن **قلت** في المقصور والممدود للاندلسي هلباجا طلا
وجربا وزينا وصلدا وصمصاح وسقا كل ذلك الارض الصلبة
فيحتمل ان تكون صفات وان تكون اسما [illegible] صفة على فعالانه
الاحرف واحد صب حكانه اى ممدا **حل** على تفعال تلقعة تملا فا
وتقطاع وتبنال وتكلام وتلقاع وتنقام وسجلاط وتنوا لبا سمين
وتهنام البيرالوعيلة **النعل** يات في كلامهم صفة اجمع فيها ان
الالفاظ بمعنى واحد ما اجتمع في قولهم ناقة حلوب ركوب اى تصلح
للحلب والركوب وحلوبة ركوبة وحلباة ركباة وحلبى ركبى حلبانة
ركبانة وحلبوتى ركبوتى [illegible] فعلة على فواعل الا في حرف واحد
ليلة طلقة لا حر فيها ولا قر ولا ظلمة وليال طوالق [illegible] **فعل**
وفعلة الا في عشرة احرف الذل والذلة والقل والقلة والعذر
والعذرة والنعم والنعمة والنحل والنحلة والجبر والجبرة والحكم
والحكمة والبغض والبغضة والقر والقرة والشح والشحة **لم**
يات مثال حلية وحلى وحلى الا قولهم لحية ولحى ولحى وجزية
وجزى وجزى [illegible] زادني الوزير في شرح الدريدية رابعا
وهو جذوة وجذى وجذى والجذوة الشعلة من النار ورابعا الحيم
وخامسا وهو بنية وبنى وبنى قال الا ان النحويين يقولون ان
البنى جمع بنية والبنى جمع بنية وزاد غيره لغية ولغى ولغى ومرية

ذرى

الكذب

ذرى ومرى ومرية ومدية ومدى ومدى وخطوة وخطى وخطى وشنوة
ولغى ولغى وقمية وقمى ومرية ومرى وتدوة وتدى وقنية وقنى اسوة
واسى واسى وشى القدوة وحبوة وحبى وحبى ودمى الحجارة المجتمعة
والجماعة الجانية على كبهم وكشوة وكشى وكشى ومدية الوادي ومدى
ومدى **وفي المقصور للقالي** صوة وصوى صوى
وهي الاعلام المنصوبة في الطرق بدشوة وبتشى وبتشى وكنية وكنى وكنى
وكنى وحبوة وحبى وحبى [illegible] على انه ليس في كلام العرب
نظير لقرية وقرى لان ما كان من فعلة من ذوات الواو والياء جمع بالمد
نحو ركوة وركا وشكوة وشكا الا شكيا فانه زاد ت فاكتر وقد ترى
ولا نا لتا لما في كلام العرب تاك العراق فاتا ولم تكن وركوا وكوة
بالنصر فعلى لغة من قال كوة [illegible] يات مفعول على مثل الا حرف واحد
جاء للتعظيم الجد والبخت انا بنو محمود مخطوط له حظ وحظ في الدنيا
لم يات على فعلل الا حرف واحد عرتن نبات وذلك انه لا تجتمع
اربع حركات في اسم واحد استثقالا حتى تحجز بين الحركات بالسكون
مثل جعفر هدهد قال سيبويه وانما جاز ذلك في عرتن
لانه مخذوف من عرنتن فاسقطوا النون لكنه [illegible] جمع لافعل
وفعلا صفة الا على فعل مثل اشقر وشقراء وشقر الا في حرف واحد
فانه جمع على فعل الذي جوابه ما قبله وما بعده فقالوا البلاد اليل الدرع
والهى دوع اليلة دفع الاسود واوليل ابيضان اخرها
ماخوذ من شاة درعا اذا ابيض راسها واسود سائرها **حسا**
فعل الذي هو جمع لافعل وفعلا جمعا لفعال في حرف واحد فانوا
نامة هو اردا الجمع خود فمالد رجل خوار ضعيف والجمع خور [illegible]

في كلامهم كلمة على إفعل الا إشفى اخو آزر واجمع الأشافي وقالوا
يمين إيمن وأيمن ويمن ثلاث لغات في جمع إمر وإمع
نفعل والإمر الجدي ورجل إمر مبارك والإمع الفضولي
وزاد سيبويه إزيم موضع ليس يخفف المفتوح الا في حرف واحد
روى الأصمعي أنه سمع أبا عمرو يقرأ في مأواهم ترض بسكون الراء وفي
الأفعال حرف واحد قالوا ما خلق الله مثله بإسكان اللام وإنما
التخفيف في المضموم والمكسور يقال في رجل رجل وفي ملك ملك وفي
كرم كرم [illegible] في علم ذلك فلم ليس على لفظ السواسوة الا
المقاتوة جمع مقتوي وهو الذي يخدم الناس بطعام بطنه والسواسوة
القوم المستوون في الشين لا [illegible] التصغير الا ثلاثة وإنما
أتت رابعة في حرف واحد وهو قولهم اللغيزى للحجر من حجرة اليربوع
ولذلك قال النحويون ليس مصغرا ليس مؤنث غلب المذكر
الا في ثلاثة أحرف في التاريخ صمت عشرا ولا تقول عشرة ومعلوم أن الصوم
لا يكون الا بالنهار وفي الحديث من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال
وتقول سرت عشرا من يوم وليلة والثاني أنك تقول الضبع للمؤنث
والذكر ضبعان فإذا جمعت بين الضبع والضبعان قلت ضبعان
ولم تقل ضبعانان كرهوا الزيادة والثالث أن النفس مؤنثة يقال
ثلاثة أنفس على لفظ الرجال ولا يقولون ثلاث أنفس الا إذا ذهبوا
إلى لفظ نفس أو يعني نساء وأما إذا عنيته رجالا قلت عندي ثلاثة أنفس
ليس في كلامهم ما [illegible] في مذكره الا [illegible] نحو [illegible] ذكر العقارب
والثعلبان لذكر الثعالب الا [illegible] الا في حرف واحد قالوا
الضبعان في ذكر الضباع ولم يقل أحد لم ذلك وقلت في ذلك لولا

بني

بني سيف الدولة واصحابه يناظر [illegible] عليه عشر سنين ولا [illegible] عنيما افللت
[illegible] أن الضبعان شبه بالسرحان وهو الذئب والذئبة [illegible] كره
الضبع لانه يشبهها كما يشبهها الضبع ويقال لولدها ابنه الفرعل
وضبعان تصغيره [illegible] وجمعه ضباعين قالوا [illegible] وقالوا ضباع
كما قالوا سراحين [illegible] كانا جميعا ذكرى الضبع وهو بين لفظيهما وهذا
[illegible] الا [illegible] نكان سيف الدولة يقول لكل [illegible] فكيف قلت
في الضبعان ليس تثنية تشبه الجمع الا في ثلاثة اسماء انما يفرق بينهما
بكسرة [illegible] الصنو والقنو والرئد المثل التثنية صنوان وقنوان
ورئدان والجمع صنوان وقنوان ورئدان قال ابن خالويه
[illegible] الثالثة حكى سيبويه سعد وسعدان [illegible] السعد ولد
الحبارى [illegible] حسان [illegible] البستان ليس في باب اسم المفعول
[illegible] الا في حرف واحد وهو قول العرب أسمتنا [illegible] السماء التي
[illegible] ولم يقولوا أسامتنا فالمثال فيه [illegible] من أسامت [illegible] قال
ابن خالويه [illegible] أنا [illegible] كما تقول
الدار مدخول فيه وهو واحد ليس [illegible] تقول مجموعا على [illegible] الا في ثلاثة
أحرف مع [illegible] الجمع الضم [illegible] ومحدوب
[illegible] ليس [illegible] الا في
حرف واحد [illegible] ويقال [illegible] الجيم
الذي [illegible] بالكسر [illegible]
[illegible] ليس في كلامهم مثل [illegible] الا [illegible]
وشبه [illegible] وبكل [illegible] قال [illegible] زاد

ابو عبيد في الغريب المصنف نجس ونجس وحلس وحلس وتبب وقتب
ابن السكيت في الاصلاح عشق وعسق وفي صدره غمر وغمر
وضفن وضغن وجرح وجرح وشبه وشبه وشوا الصقر في الصحاح
ذبح وذبح وجلد وجلد وجذر وجذر عنهم على معنى مفعول
الا هو لم تراب سياف واما هو مستفعل لان الريح سفينة وعيشة راضية
بمعنى مرضية وماء دافق بمعنى مدفوق وسر كاتم بمعنى مكتوم وقيل نائم بمعنى
فذا مواتيه فعل غير منون وفعل منون الا حرفا واحدا وهو صحر
اسم امرأة وهي اخت لقمان بن عاد اجتمع فيه التعريف والتانيث فلم ينصرف
وصحر منصرف لانه جمع صحرة وهي قطعة من الارض تنجاب عن دقة في
اللغة زدد الا مهملا الا حرفا واحدا فلان يضرب اذرديه واما
حا لان الزاي مبدلة من السين انما هو حا يضرب اسدريه اذا جا فارغا
في كلامهم حفحفة بالحاء والضاد الا حرفا واحدا قيل انه الخلية
التي يكون فيها النحل يعسل فيها وقيل ارض فيها نخل في كلامهم جمع
جمع ست مرات الا الجمل فانهم جمعوا اجمالا اجمال اجامل جمال جامل جمالات ثم
جمالة ثم جمالات قال تعالى جمالات صفر جمع جمع جمع جمع جمع الجمع
قال ابو زيد لا يقال الكثاب كذا الا الماء فوق العشرة الذي
على فعلول برهون وسلعوس وطهسوس وقربوس تعقود النصارى
وبلصوص طائر واسود حلكوك في كلامهم
ليس البرخالويه قال ابن خالويه في شرح الدريدية ليس في كلام
العرب فعلان الا اربعة احرف يقال نديم ونادم وندمان وسليم
وسالم وسلمان ورحيم وراحم ورحمان وحميد وحامد وحمدان وهذا
نادر في كتاب ليس ملك سيف الدولة بن حمدان فذاكرت

فصيلة

فضيلة لحمدان جميعا لم اسبق اليها وذلك ان النحويين زعموا انه
ليس في الكلام مثل رحيم وراحم ورحمان الا نديم ونادم وندمان وسليم
وسالم وسلمان فقلت وكذلك حميد وحامد وحمدان انتهى قال
ابن خالويه في شرح الدريدية كل اسم على فعيل ثانيه حرف حلق يجوز فيه
اتباع الفاء العين نحو رغيف وشهيد وبعير ورحيم اخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم عن
الاصمعي انه سمع شيخا من الاعراب سال الناس فقال رحموا شيخا ضعيفا قال
ابن السكيت في كتاب الاصوات كل زجر كان على حرفين الثاني منهما ياء فاوله
مكسور مثل هي هي وذلك قولك صوت بها فقلت ها ها بالابل الا
ترك الميم فانه يقول لها هيت بالابل بعد قال ابن سيده
في المحكم بالكراع والقاكب الصيت الغلية ليس في الكلام اسم والاشق
من اسم المصنوع الذي اصابه الا القاكب من الغلبة الكباد من الكبد والكاف
من الكتفين نحو ما بان يكشفان الحلقوم من اسبال اللحى انتهى قال
التاج بن مكتوم في تذكرته ومن خطه نقلت قال الاستاذ ابو بكر
محمد بن عبد الله بن ميمون العبدري في كتابه الغالي ابو بكر اسم مفرد وهو
والبقية لانه الاسم وبدويه في نحو كاي اسحق قال ابن مكتوم
قال الفضل بن محمد بن ابي الفتوح النحوي في كتابه ان الثلاثي ليس في الكلام
ب ق م ولا ب م ق ولا ق ب م ولا ق م ب ولا م ب ق ولا م ق ب
فلذلك كان بقم معربا قال ابن مكتوم قال ابو عبد الله محمد بن احمد
الازدي في كتاب المساهمة في اللغة لم يات في كلام العرب على فعل الا
سبعة احرف ابل وابل واشكل ضرب من الشجر واطل واجد وهو بنسا الا
وهو بين الكلمة واحل وهو اللغة في لغة اليمن يا سمت وهي الارض
الشهر فان كان الا حط وهو نحو له ست ثمانية قال
الزجاجي في شرح ادب الكاتب قال ابو بكر بن الانباري قال ثعلب

ليس في كلام العرب ادفقت بالالف الا في موضعين يقال تكلم الرجل
فأوقف اذا انقطع عن القول عيّاً عن الحجة واوقفت المرأة اذا جعلت لها
سواراً من الوقف وهو الذبل قال اهل اللغة اذا كان السوار
من ذهب قيل له سوار واذا كان من فضة فهو قُلب واذا كان من ذبل او
عاج فهو وقف في شرح المقصورة ليس في كلام
العرب يفعَل بفتح الماضي والمستقبل الا اذا كان فيه احد حروف
الحلق عيناً او لاماً نحو سحر يسحر الا أبى يأبى فان قيل ليس مردود لنا
أنه جا فعل يفعل بالفتح في خمسة احرف عسى يعسى وقلى يقلى وجبى
يجبى وركن يركن فيقال في ذلك خلاف وأبى يأبى لا خلاف بين النحويين فيه
فلذلك خصصنا ذكره قال ابن الانباري في شرح المقامات
كلما ورد عن العرب من المصادر على تفعال فهو بفتح التاء الا لفظتين
وهما تبيان وتلقاء ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات ليس في
كلام العرب اسم على تفعال الا اربعة اسماء وخامس مختلف فيه يقال
تبيان ويقال لقلادة المرأة تقصار وتعشار وتبراك موضعان
والخامس تمساح وتمساح والكسر افصح الامام جمال
الدين بن مالك في كتابه نظم الفرائد جا على تفعال بكسر التاء وهو غير مصدر
رجل تكلام وتلقام وتلعاب وتمساح للكذاب وتضراب للناقة القريبة
العهد بضراب الفحل وتمراد لبيت الحمام وتلفاق لثوبين يلفقان وتجفاف
لما يجلل به الفرس وتهواء الجن ماض من الليل وتنبال للقصير اللئيم
وتعشار وتبراك وزاد ابن جعوان تنبال وتيفاق موافقة الهلال
قال النحاس في الشرح المذكور فَعُلٌ قليل في كلام
العرب في الاسما قالوا رجل حذر ويقظ ونطس وقرئ وعبُد الطاغوت
وقرأ سليمان التيمي قال ابن ... في شرح الدريدية

ليس في كلام العرب فَعِل يفعِل مما فاؤه واو الا حرف واحد وجد يجد حكى
ذلك سيبويه وقال ابن قتيبة في ادب الكاتب قالوا وجد يجد
ويجد من الموجدة والوجدان جميعاً وهو حرف شاذ لا نظير له قال ابن
قتيبة كل ما كان على فاعلت ففعلته بالضم الا ما يتعين في الا في حرف
واحد من المعتل روى سيبويه ان بعض العرب قال كدت تكاد
قال ابن قتيبة قال ابو عبيدة لم يأت مُفعِل في غير التصغير الا في
حرفين مبيطر ومسيطر وزاد غيره مهيمن قال النحاس
في شرح المعلقات قال الاخفش سعيد بن مسعدة ليس شي يضطرون
اليه الا وهم يرجعون فيه الى لغة بعضهم وقال سيبويه ليس شي
يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجهاً يعني يردونه الى اصله قال
ابن خالويه في شرح الفصيح يقال اخذ ما قدم وما حدث ولا يضم حدث
في شي من الكلام الا في هذا قال البطليوسي في شرح الفصيح
حكى ابن سيده انه يقال تقلنست واتسي بالقلنسوة وتقلنست
على مثال تفعللت وتفعنلت قال ولا اعلم لهذين المثالين نظيراً في
الكلام قال المرزوقي في شرح الفصيح اذا جعلت كلام
النجم معرفاً بالالف واللام فصفة الثريا الا ان يمنع مانع نحو حيث وان النجم
قد تصوب وفي القرآن والنجم والشجر يسجدان فسر النجم بما لم يكن في طلوعه
ساق قال ابن الاعرابي في نوادره ليس شي من الكلام الا وله ضد
... الا الهني ... قال
ثعلب ... يقول ... اذا كان اول المقصود
مكسوراً او مضموماً مثل رضى وهدى وهجى فان كان من ابناء الواو ثنيته
بالياء فقلت ... الكسائي عن العرب انهم
... بالواو ... رضوان ... وما كان ...

بنيته بالواو ان كان من ذوات الواو مثل عصوان وقنوان وان كان
من ذوات الياء بنيته بالياء مثل فتيان قال ابو محمد البطليوسي
في كتاب الفرق لم يقع في كلام العرب ابدال الضاد ظاء الا في قولهم نفض
الفرق فهو ناقض ونقض فهو ناقض لا غير فيهم قال ابن القوطية
في كتاب الافعال الافعال الثلاثية ضربان مضاعف وغيره فالمضاعف ضربان
ضرب على فعل وضرب على فعل ليس فيه غيرهما الا افعال شاذة رواها يونس
لببت تلب والاعم لببت تلب والفهم سائل في المضاعف فما كان منه
على فعل متعديا فجميع مستقبله على يفعل غير افعال جاءت باللغتين هر
يهر ويهر وكرهه وعله بالشراب يعله ويعله وشده يشده ويشده
وقال الفراء الجيد نمه ينمه وينمه وبت الشيء يبته ويبته
وسده من ذلك وحببت الشيء احبه وما كان فيه متعديا فانه على
يفعل غير افعال اتت باللغتين شح يشح ويشح وجد في الامر يجد
ويجد وجم الفرس يجم ويجم وشب يشب ويشب ونحت الافعى
تنح وتنح ودرت بدرة تدر وتدر وطرت تطر وتطر ومد عني
يصد ويصد وحدت المرأة تحد وتحد وشك الشيء يشك
ويشك ونش الشيء ينش وينش اذا يبس وشطت الدار تشط وتشط
ووددت الناقة وغيرها بالبة وندرت المادرة السمس وهبت الريح
فانهما اتيا على يفعل اذ فيهما معنى التعدي وشذ منه ال الشيء يؤل
الا برقدا الرجال الا دم صوته صار وما كان على فعل فانه
على يفعل ليس لمصادر المضاعف ولا الثلاثي كله قياس يحمل عليه
انما ينتهى فيه الى السماع والاستحسان وقد قال الفراء كل ما كان متعديا
من الافعال الثلاثية فان الفعل والفعول جائزان في مصدره
والثلاثي الصحيح ثلاثة اضرب فعل وفعل وفعل فما كان على فعل

من

من مشهور الكلام مثل ضرب ودخل فالمستقبل فيه على ما اتت به
الرواية وجرى على الالسنة يضرب ويدخل واذا جاوزت المشهور فانت
بالخيار ان شئت قلت يفعل وان شئت قلت يفعل هذا قول ابي زيد
الا ما كان عين الفعل او لامه احد حروف الحلق فانه ياتي على يفعل
الا افعالا اتت بالفتح والضم مثل نفخ ودبغ وافعال بالكسر
مثل هنأ يهنئ ونزع ينزع وما كان على فعل فمستقبله يفعل
لا غير وما كان على فعل فمستقبله على يفعل الا فضل الشيء يفضل
فانه لما كان الاجود فضل استغنوا بمستقبله عن مستقبل فضل وفي
لغة نعم ينعم ليس في الباب غيرهما وجاءت افعال بالكسر والفتح حسب
يحسب ويحسب ويئس ييئس وييأس وجاءت افعال على يفعل
ورم يرم وولي يلي ووثق يثق وومق يمق وورع
يرع ووفق امره يفق وورى الزند يرى لم يات غيرهن وجاء
في المعتل دمت تدام ومت تمات وجدت تجاد والاجود دمت
تدوم ومت تموت ومصادر الثلاثي كلها تاتي على فعل وفعل
وفعل وفعول وفعال وفعال وفعال وفعولة وفعل وفعل وفعل
وفعل وفعلان وفعلان وفعلان وفعلان وفعال وفعالة وفعالة
وفعولة وفعلة وفعلة وفعلة وفعلان وقد ياتي المصادر قليلا على
تفعل وتفعال وفاعل مصادرها هي الهوى والقباء والفتوى
والقنيا وهذه الافعال لمصادر دخلت لم تزل فيها تدرك
بالقياس على ما اصلته العلماء فانا لنا العرب على اصلها واشد
ومنها اسما مبنية بالزيادة تشبه المصادر في بعضها ويخالفها في بعض
حركاتها للفصل بين الاسم والمصدر فما كان على يفعل فالمصدر منه

على مفعَل كالمقرّ والمضرب لم يشذ منها غير المرجع والمعجزة والمعرفة
وقالوا المعجز والمعجز في العجز الذي هو ضد الحزم وكذلك قالوا في
المحمدة والمحمدة والمعتبة والمعتبة والاسم منه على مفعل كالمجلس
في موضع الجلوس والمضرب موضع الضرب لم يشذ من هذا إلا الفاظ
جاءت بالفتحتين أرض مهلكة ومهلكة ومضربة السيف ومضربه
ومن المضاعف مدب النمل ومدبه حيث يدب والمزلة والمزلة
موضع الزلل ومظنة ومظنة **وما كان على**
مفعل فإن الاسم والمصدر منه مفتوحان حملوه على يفعل إذ لم يكن في الكلام
مفعل فلزموه الفتح لخفته إلا الفاظا جاءت بالكسر كالمشرق والمغرب
والمسجد اسم البيت والمجزر موضع الجزار وجاءت الفاظ بالفتح
والفتح والكسر المطلع والمطلع والمنسك والمنسك والمسكن والمسكن
ومفرق الرأس والطريق ومفرقهما والمحشر والمحشر والمنبت والمنبت
ومن المضاعف المذمة والمذمة ومحل الشيء حيث يحل
ومحله [illegible] فالمصدر والاسم منه مفتوحان
لم يشذ من ذلك إلا المكبر يعنون الكبر والمحمدة يريدون الحمد
والثلاثية المعتلة بالواو في العين وفي اللام والمعتلة بالياء في اللام
في مصادرها والأسماء المبنية منها على يفعل فروا عن الكسر إلى الفتح
لخفته لم يشذ من ذلك إلا المعصية ومأوي الإبل فإنهما مكسوران
والمأوى في غير الإبل مفتوح على أصله وكسروا أماقي العين لم يأت
غيره **وأما** المعتلة بالياء في عين الفعل فإنها تنتهي في مصادرها
والأسماء فيها إلى الروايات لأنهم قالوا المحيض والمبيت والمغيب والمزيد
وهن مصادر وقالوا المعاب والمعيب والمحاد والمحيد في الأسماء والمصادر

وقالوا

وقالوا المطار والمطير والمنال والمميل في الأسماء والمصادر ومن العلماء من
يجيز الكسر والفتح فيها مصادر كن أو أسماء فتقول المال لدى المميل والمعاب
والمعيب والأفعال السالمة من ذوات الياء في المصادر والأسماء
كالمعتلة لم يشذ من ذلك إلا المحمية في بعض اللغة وما كان منه
على فعله وأما المصدر منه والاسم على مفعل بالكسر الزموا العين
الكسر في مفعل إذ كانت لا تفارقها في يفعل لم يشذ منها إلا موق
اسم جبل وهو كل اسم رجل أو بلد وما جاء كان من هذه الأبنية على
يفعل موهب اسم رجل والموحل موضع الوحل بالفتحتين ومن
طيء تقول في هذه الأبنية كلها بالفتح وليس يتسع في اللغات وأما
موحدى في قولهم دخلوا موحد موحد فتعفل عن واحد وليس هذا من
انفراد المصادر ومن العرب من يكثر والقياس في مصادر يفعل وأسمائه
فيفتح جميع ذلك وكل حسن والصفات في الألوان تأتي أكثر أفعالها
الثلاثية على فعل الأدم وسمر الغرس فهب وكهب وصدي
وسمر قد أتت بالضم والكسر الصفات بأكمل والقبح والعلل وأكثر ما
تأتي أفعالها على فعل الأعجف وخرق وحمق وكدر الماء وغيره فما جاء
بالضم والكسر فقد جاءتا في فعل حسن الشيء حسنة وحسونة ورعن
رعنا ورعونة وقال الأصمعي دعم عجمة وعجومة **وجاءت صفات**
على أفعل ذكر سيبويه أن العرب لم تتكلم بها بأفعال ولكن
تبنيها بناء أضدادها فتبني الأهلب والأزب العظيم الزبب وهو
الكاهل والأهضم والأذن والأحاق والأملس والأنوك
والأخرم والأخوص والأقطع والأجذم للمقطوع اليد وقد حكى
في كتاب العين فيه بعضها أفعال والقياس بعضها والأمثال الذي

لا شاح معه والاشيب وقال في هذين استغنوا بما عن مبالَهْ
وبساب عن شيب شبههو بشاح وقد تعلوا واصيد في فعال الاصيد
انتهى من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور
ملحق بالرباعي نحو سكرى وعبرى وثكلى وهو غيبى وغضبى ثمّاب به
المراة وامراة جمزى قليلة النسبة سوبره في الجمهرة كل حرف
جا على فعلا فهو ممدود الا احرفا جات نوادر قالوا شعبى
وادمى ذكرهن ابن قتيبة في ادب الكاتب

قال الفارابي في ديوان الادب

ما كان على فعال من الاسما ابدلوا من احد حرفي تضعيفه يا مثل دينار وقيراط كراهة ان يلتبس
بالمصادر الا ان يكون بالها فيخرج على اصله مثل دنابة وصنارة
ودنامة لانه الان امن التباسه بالمصادر ومما جاء شاذا على
اصله قولهم للرجل الطويل جدا ما تنهى كل ما جا على فعول
فهو مفتوح الاول كسفود وكلوب وخروب وعبود وهبود وهما
جبلان وقيوم وديوم وتلوج ودموق وهما موضعان وحروت واحد
وبلوق ارض لا تنبت وحيوت ذكر الحيات ومما يبوت اذا بات ليلة
وسهم صيوب ومطر صيوب ايضا وقوم ساوق تبعل بوت العسكر
وكتول المتاخر عن العسكر وسنوت وكوث وفروج وقروح وشبوط
البوق وقفوز نبت وذبوس نبوط شجر وسبوط ضرب من السمك
وتنوم شجر وزقوم الا لفظين فقط فانهما بالضم سبوح وقدوس ونمود
وذروح وقد قالوا بالضم وفتوا على والذنوح واصل الذراريح وهو الدود
الصغار وقال ابن درستويه في شرح الفصيح كل اسم على فعول فهو
مفتوح الاول الا السبوح والقدوس والذروح فان الضم فيها اكثر وقد

تفتح وما حكى عن العرب الضم في شي من كلامهم غير هذه الثلاثة فاما
وسائر نظائرها فمفتوح كل اسم في لغة العرب اخره ايل او ايل
فانه مضاف الى الله تعالى نحو شرحبيل وعبد ياليل وشراحيل وشهميل
وما اشبه هذا نقله في الجمهرة عن ابن الكلبي قال ابن دريد الا قولهم
زنجبيل فانه الرجل الضعيف الجسم وزنجبيل بطن من اليمن كل اسم
على فعل ثانيه واو جاز ان يجمع على ثلثة اوجه كوز وكيزان واكواز
وكوزة ونون ونينان وانوان ونونة رواه ابن مجاهد عن الشهرعمرى عن
الفرا كل مصدر كان على مثال التفعيل فهو مقصور لانه لا يكبر
الا نحو الهجيرى والخطيبى والرميى والهديبى ذكره الكسائي انه
المدد النفر حصيصى وانيتم فتوضى بينهم وقال الفرا ما اسمع
احدا من العرب يمد شيا من هذا واجر ذلك ابن السكيت في المقصور
والممدود كل نسب فهو مشدد الا في ثلثة مواضع يماني وشامي وتهامي
قاله ابن خالويه وزاد في الصحاح نباط يقال رجل نبطي ونباطي مثل
يمني ويماني كل اسم جنس جمعي الواحد بالتا وجمعه بدونها
كسدرة وسدر ونبقة ونبق الا احرفا جات بالعكس نحو ابد وفي الكما
جمع كمء والفقعة جمع فقع ضرب من الكماة قاله في ديوان الادب
قال ابو عبيد في الغريب المصنف وابن السكيت في اصلاح المنطق
والفارابي في ديوان الادب قال الكسائي كل شي من افعل يفعل من
الالوان فانه يقال فيه فعل يفعل كقولك عرج يعرج وعمي يعمى الا
ستة احرف فانه يقال فيها فعل يفعل الاسمر والادم والاحمق
والاخرق والارعن والاعجف وقال الاصمعي الاعجم ايضا قال في
الصحاح كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله يأتي مفتوح
العين نحو علم يعلم الا اربعة احرف جات نوادر حسب يحسب وبئس

يبئس ويبأس ونعم ينعم فهذه جاءت من السالم بالكسر والفتح فى المعتل ما جا
ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق ووفق يفق ووثق يثق
وورع يرع وورم يرم وورث يرث وورى الزند يرى وولي يلي
قال ... فى النوادر كل شي هاج مصدره الهيج غير
الفحل فانه يقال هاج هياجا قال المبرد فى الكامل كل دار
مكسورة وفتحت اذ لا نظير لها جاءت نحو وشاح واشاح ووسادة
واسادة قال ثعلب فى اماليه كل الاسما تدخل فيها واو القسم
فتخفض وتخرج الواو فترفع وتخفض ولا يجوز النصب الا فى حرفين وانشد
• لا كعبة الله ما هجرتكم • الا وفى النفس منكم ارب •
والحرف الاخر قصا الله فلم يشفع الفعولات قال ابن السكيت فى
المقصور والممدود كل ما كان من حروف الهجا على حرفين الثاني منهما الف
يمد ويقصر من ذلك البا والتا والثا والفا والطا والظا والحا
والخا والرا والها واليا قال ابن ولاد فى المقصور والممدود قال
الخليل ليس فى الكلام مثل عوت ولا سووت لا يجوز ان يكون على ثلثه
احرف وفا الفعل ولامه واو ولا يقولون ووت فجمعت بين واوين
قال ابن فلاح وعسوسا بضم العين والسين زعم سيبويه انه
لم يعلم فى الكلام شي جا على وزنه ولم يتكلم بتفسيره وقرات بخط بعض
اهل العلم انه اسم موضع ولم يسمع تفسيره من احد قال ابن درستويه
فى شرح الفصيح ليس فى كلام العرب اسم اخره واو واوله مضموم فلذلك لما
عربوا خسرو بنوه على فعلى بالفتح فى لغة وفعلى بالكسر فى لغة اخرى
وابدلوا الكاف فيه من الخا لانه لتعريبه فقالوا كسرى قال
المطرزى فى شرح المقامات قال ابو على الفارسى لا نظير فى جمع ظربان
والحجلى جمع الحجل ولا اعلم لهذين اخرين مثلا قال المرزوقى

فى شرح الفصيح ذكر اهل اللغة انه ليس فى الكلام كلمة اولها يا مكسورة
الا يسار لغة فى اليسار لليد اليسرى وقولهم يعاط لنقطة
يحذر بها من دهمه وانشد اذا قال الرقيب لا يعاط
قال الجوهرى فى الصحاح وسلامة الانبارى فى شرح المقامات
ليس فى الكلام افعوعلت متعديا الا اعروريت الفرس ركبته عريا
واحلوليت قال ...
• فلما اتى عامان بعد انفصاله • عن الضرع واحلولى دماثا يرودها
قال ابن دريد فى الجمهرة لم يجي من مادة ب ر م الا قولهم
البرمة الدبر ولا من مادة ا ي ي الا اي فى الاستفهام ونحوه
ولا من مادة ب ي ي الا قولهم ابن بي للذي لا يعرف ولا يعرف ابوه هي بن بي
وهيان بن بيان ولا من مادة خ ك ك الا قولهم خك يخك خكا وخكخك
اذا امر فعقد ولا من مادة د ط ط الا قولهم طي السير فى الارض فى معنى
الاخير ولا من د ظ ظ الا دظه يدظه دظا والدظ الدفع العنيف
ولا من ذ ك ك الا كذ ولا من ذ و ي الا ذو وذوها القرنان
من الشعر وغيرها يقال للحا فلان ذوا اذا جا هو وصاحبه ولا من ز ي ي
الا هذا انه حسن وهي ايضا الشارة او الهيئة وقال ابو عبيدة
دخل بعض الرجاز البصرة فلما نظر الى زي اهلها قال
• كانا بالبصرة بالبهي • ولا اشبه زيها بزي •
ولا من ط ي ي الا طويت الثوب طيا ولا من ع ظ ظ الا ما ذكر
الخليل عظة الحرب يعني عضته والعظ الشدة فى الحرب والرجل
الجبان يعظ من مقاتلة اذا نكص وحاد وهذا قاله ابن دريد فى الجمهرة
فانه ذكر ان هذه المادة اهملت مطلقا ولم يستثن شيئا وذكر ايضا
ان اليا مع الفا اهملت مطلقا واستدرك عليه ابن خالويه ان العرب

تقول يا فتى ما اذا تحتجوا الفي من الظل اذا تركت لهم والفي الجماعة
من الطير ولم يجئ من مادة ل ن ت الا لنت النافية ولا من و ر ه ة الا
مه ولا من و ي ي الا الوي في التعجب ولا من ه ي ي الا ما هيانك
اي ما شانك قال ابن السكيت في الاصلاح سمعت ابا عمرو الشيباني
يقول ليس في الكلام حلقة الا في قوله هؤلاء قوم حلقة للذين يحلقون
الشعر جمع حالق قال ثعلب في فصيحه وابن السكيت في
الاصلاح كل اسم في اوله ميم زائدة على مفعل او مفعلة مما ينقل ويعمل
به فهو مكسور الاول نحو مطرقة ومروحة ومراة ومنزد ومحلب الذي
يحلب فيه ومخيط ومقطع الا احرفا جئن نوادر بالضم في الميم والعين وهن
مدهن ومنصل ومسعط ومدق ومكحلة ومنصل وهو السيف
ونظم ابن مالك الالات التي جاءت مضمومة فقال
مكحلة مدهن ومحرضة مع منخل منصل ومنقر مدق
المحرضة وعاء الاشنان والمنقر بئر ضيقة قال المعري
في بعض كتبه كل ما في كلام العرب افعال فهو جمع الا ثلاثة عشر حرفا قالوا
ثوب اسمال واخلاق وبرمة اعشار وجفنة اكسار اذا كانا مستويين
ونعل اسماط اذا كانت غير مخصوفة وحبل احذاق وارمام واقطاع
وارمات اذا كان منقطعا موصلا بعضه ببعض وثوب اكياش لغزل من
الثياب ردي النسج وارض احصاب اذا كانت ذات حصى وبلد امحال
اي قحط وماء اسدام اذا تغير من طول القدم قلت وزاد في
الصحاح رمح اقصاد اي متكسر وبلد اخصاب اي خصب وقال الواحد
في هذا عادته الجمع كانهم جعلوه اجزاء فالت وقلب اعشار جاء على بناء
الجمع كانا لو ارمح اقصاد قال المعري كل ما في كلامهم افعال
بكسر الالف فهو مصدر الا اربعة اسما قالوا اعصار واشكاف وانحاف

دنو

وهو الستقا الذي يحفر فيها للهوية اسماط يقال بئر اسماط وهي التي
يخرج منها الدلو عذبة وامطاو اشتى وزاد بعضهم انسان واتها [illegible]
قال ابن مكتوم في تذكرته قال احمد بن المعلى الاسدي في المسألة
زعم المبرد انه ليس في كلام العرب جمع بينه وبين واحده الهاء الا في المخلوق
لا في المصنوعات مثل حبة وحب وتمرة وتمر وبقرة وبقر ولا يكون ذلك فيما
يصنعه الادميون لا يقال جفنة وجفن ولا درقة ودرق ولا سكة
وسك ولا اجرة واجر ولا جفنة وجفن وقال ايضا ليس
اربعة احرف على فعالة ليس فيها غيرها مما ذكر الاصمعي وهي قتار الشتاء
حتى تكون الارض غبرا لا شيء فيها وحمارة القيظ وصبارة البرد وهي شدتها
والقى فلان على فلان عبالته اي ثقلته قلت زاد في الصحاح انها
[illegible] الراس ابنة الحلق وقال ايضا ليس في الكلام فعالا
جمع فعالاة الا سقادي جمع سقاراة وهي سقا [illegible] وحبارى
جمع حبارة وقال ايضا سمعت ابا رياش يقول لم يسبق اللام الراء
الا في غرلة وجرلة وورل واولها الغرلة من القرلة والاقرل والقرل
وهي القلفة والاقلف والقلف والجرلة ما غلظ من الارض ويقال
ارض جرلة اذا كانت ذات حجارة والورل دويبة من العظاية او اطول
موضع وقال غير ابي رياش عرل الديك اذا نشر عرفه وهو ريش
الطويل الذي في عنقه ينشره للقتال اذا غضب قال ابن السكيت
في كتاب المقصور والممدود ما كان في الكلام فعالا ساكنة العين
ممدودة الا حرفان ثنا للشيء ناوثيا [illegible] الخنسا قال
وليس في الكلام فعالا مكسورة الفاء مفتوحة العين ممدودة الا
ثلاثة احرف السيرا ضرب من البرود ويقال الذهب والحولا [illegible]
فيه [illegible] والعنبا العنب قال وليس في الكلام فعلا بتحريك ثانيه

وفتح الفاء في هذين الحرفين لشبهها الهمزة لغة في الشحناء بالتسكين
وتأداء لغة في التأداء بالتسكين قال وكل الأصوات مضمومة
كالدعاء والرغاء والثغاء والعواء والمكاء الصفير والحداء والضغاء
ضغاء الذئب والزقاء زقاء الديك إلا حرفين النداء وقد ضمه قوم وفتحوا
النداء والغناء قال في الصحاح قال الفراء يقال أجاب الله غواثه
وغواثه قال ولم يأت في الأصوات شيء بالفتح غيره وإنما يأتي بالضم
مثل البكاء والدعاء أو بالكسر مثل النداء والصياح قال البطليوسي
في شرح الفصيح قال المبرد حكاية الغيظ لا يجوز أن يجيء على مثله بيت شعر
لأن ما كان فيه من الحروف التقاء ساكنين لا يقع في وزن الشعر إلا في ضرب منه
يقال له المتقارب وذلك قوله

فذاك القصاص وكان التقاص فرضا وحتما على المسلمينا

قال البطليوسي أيضا في الشرح المذكور والتبريزي في تهذيبه
ليس في الكلام مفعول مما لام الفعل منه واو [illegible] في آخره واو مشددة
إلا عدو [illegible] ومشنو ورجل [illegible] عن المنكر [illegible]
قال التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق لو فضل بكسره
يفضل بضمه وليس في الكلام حرف من السالم يشبهه وقد أشبهه حرفان
من المعتل قال بعضهم مت بالكسر تموت ودمت بالكسر تدوم قال
ابن السكيت يقال رماه الله بالسواف أي الهلاك كذا قال أبو عمرو الشيباني
وعمارة وسمعت هشاما يقول لأبي عمرو إن الأصمعي يقول السواف بالضم
وقال الأدواء كلها تجيء بالضم نحو النحاز والدكاع والقلاب
قال أبو عمرو لا إنما هو السواف قال الفارابي في ديوان الأدب
فعل يفعل جمع على فعل ومنه عبد وعبد وكلب وكلب قال
ما كان من المضاعف من فعلت مفتوحا فإنه على يفعل بالضم إلا أن يكون منه

على يفعل بكسر إلا أحرفا شذت لغتان على يفعل ويفعل وذلك قولهم
عله بالشراب يعله ويعله لغة ونم ينم وينم وهر إذا كرهه ولا
نظير لهما في باقي الباب كلها بالضم نحو رد يرد وشد يشد وحق يحق وكذلك
ذكر أبو علي القالي في كتابه وقال ابن السكيت في الإصلاح
قال الفراء ما كان من المضاعف على فعلت مفتوحا فإن يفعل منه بالضم
إلا ثلاثة أحرف نادرة وهي شد يشد ويشد وعله يعله ويعله
من العلل وهو الشرب الثاني ونم الحديث ينمه وينمه فإن جاء
مثل هذا فاعلم أنه [illegible] قال في الصحاح المصدر
من فعل يفعل مفعل بفتح العين [illegible]
جاء على مفعل كالمرجع والمصير والمكبر والمعتب قال في الصحاح
قال عيسى بن عمر كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن
فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه مثل عسر وعسر ورحم ورحم
وحلم وحلم وعشر وعشر قال ابن درستويه
في شرح الفصيح أهل اللغة أو أكثرهم يقولون كل ما كان الحرف الثاني
منه حرف حلق جاز فيه التسكين والفتح نحو الشعر والشعر والنهر
والنهر وقال الحذاق منهم ليس ذلك صحيحا لكن هذه كلمات فيها لغات
فمن سكن من العرب لا يفتح ومن فتح لا يسكن الأخرى والدليل
على ذلك أنه قد جاء منهم مثل ذلك في كلام كثير ليس فيه شيء من حروف
الحلق مثل العسر واليسر [illegible] والأشكال قالت
وما يدل على بطلان ما ذهبوا إليه أنه قد جاء في أربع لغات
ذلك مما [illegible] حلق الأربعة في الشعر والنهر
وأن كل ما كان فيه شيء من حروف الحلق انتهى قال أبو حيان

ما ثانيه حرف حلق الشعْر والشعَر والنهْر والنهَر والفحْم والفحَم
والبعْر والبعَر والظعْن والظعَن والدأْب والدأَب والنغْم والنغَم
وسحْر وسحَر للرئة ومما جاء فيه الوجهان وليس ثانيه حرف
حلق نشْز من الارض ونشَز ومتبع ورجل صدْع وصدَع ضرب خفيف
اللحم وليلة النفْر والنفَر وسطْر وسطَر وقدْد وقدَد ولغْط ولغَط
وقط الشعر وقطط وشثْن وشثَن العطنة وشمْع وشمَع ونطْع ونطَع
ومدْد ومدَد وطرْد وطرَد وشلْل وشلَل وغبْن وغبَن ودرْك
ودرَك وشبْح وشبَح للشخص ذكر ذلك التبريزي في تهذيبه قال
لا تجتمع كسرة وضمة بينهما او ليس بينهما الا ساكن
ولذلك كانت حبك ودة بكسر الحاء المهملة لغة قبيحة ولا نظير لها وهي
الشعبة من الجبل قال الزمخشري في كتاب الاستدراك الى
العين قال ما جمع فعل على فعل الا حرفا محكية نحو سقف وسقف
ورهن ورهن قال في الصحاح لم يسمع العدل من الرباعي
الا في قول قال الراجز قال له ربع الصباقر قاد
يحدو له قرقر بالرعد كانه باسر السحاب بذلاب وقا لكان
يدعو وليدهم بها عرعار فاذا سمعوه خرجوا اليه فلعبوا تلك
اللعبة انتهى قال في الصحاح قال ابو عبيدة لم يسمع اكثر من احاد
وثناء وثلاث ورباع الا في قول الكميت

فلم يستريثوك حتى رميت فوق الرجال خصالا عشارا

قال الفارابي والجوهري العرب تقول هو ثالث ثلاثة
لا يستعمل الثلث الا في هذا الموضع وفي نوادر ابي زيد
قالوا ثم العشية الى السدس ولا يقولون خميسا ولا ربيعا ولا ثليثا

وقالوا الى عشير المال وتسبيعه الى سدسيه ولم يعرفوا ما سوى
ذلك وفي الغريب المصنف يقال عشير وتسيع وخميس وسديس وثليث
يريد العشر والثمن والخمس والسبع والثلث وقال ابو زيد
العشير والتسيع والسبيع والسديس لم يعرفوا ما سوى ذلك
قال الجوهري في الصحاح والتبريزي في تهذيبه ما جاء على مفعل
من المعتل موهب اسم رجل وموبق كذلك وموكل اسم موضع وموظب اسم
ارض وقولهم ادخلوا موحد موحد وموزن موضع قال ابن دريد
قال ابو زيد يقال فلان محجى بكذا اي خليق به وحري به وقمن به
[illegible]
فيه كله ما اصلحه واصلحه الا حرف فانه لا يقال ما اقرفه قال
الاصمعي قال ابو عمرو بن العلاء ليس في كلام العرب اتانا سحر ولكن اتانا
بسحر واتانا اهل السحر وليس في كلامهم بينا فلان قائم اذ قام
انما يقال بينا فلان قائما قام وكذلك في بينما قال الخفاجي
قال الاصمعي تقول العرب كنت افعل ذاك ومنهم من يقول كدت افعل
ذاك اكاد قال وليس في كلامهم فعلت افعل الا هذا قال
في الصحاح ليس في الكلام فعلل الا جندد اسم رجل ولو كان فعلل لكان
من المضاعف لان العين واللام من جنس واحد وليس بموضعه وقال
كل ما كان من المضاعف لازما مستقبله على يفعل بالكسر الا ستة احرف
جاءت بالضم والكسر وهي يشد ويشح ويجد في الامر يصد اي يضج
ويجم من الجمام والاحرى تنم والفرس يشب وما كان منه متعديا فمستقبله
يجيء بالضم الا خمسة احرف جاءت بالضم والكسر وهي يشده ويعله ويبث
الشيء ويتم الحديث ويرم الشيء يرمه قال في الصحاح لم يجئ فاعل
من افعل الا ما ابقل فهو باقل وما اورس فهو وارس وقال في

والثمين

نحو تا لمذكر شي على فعلى سوى جما وحيدى اي يحيد عن ظله
لنشاطه ويقال كثير الحيود عن الشي وقال سيبويه شادة
تقديره فعلة مثل سرى وسراة ولا نظير لهما وقال فعلة لا
تجمع على فعال الا احرفا مثل حلقة وحلق وحماة وحما وبكرة
وبكر قال التبريزي في تهذيبه يقال ثلثت القوم اثلثهم
بالضم اذا اخذت ثلث اموالهم وكذلك نقم المستقبل الى العشر الا في
ثلثة احرف الاربعة والسبعة والتسعة قال ابن الحاج
لم يات من الجمع على هذا المثال الا احرف يسيرة شجرة وشجرا وقصبة
وقصبا [illegible] وحلقة وحلقا وكان الاصمعي يقول لا اعرف
الحلفا حلفه بكسر اللام لانه لسائر اخواتها وقال سيبويه
الشجرا واحد وجمع وكذلك القصبا والطرفا والحلفا وقال لا
يعرف فعلة جمع فعيل غير سراة وسري قال ابن مالك في كتابه
نظم الفرائد كل ما جا على فعلان مؤنثه على فعلى فيه اثنى عشر اسما
جاءت على فعلانة ثم نظمها فقال ش

اجز فعلى لفعلانا * اذا استثنيت حبلانا
ودخنانا وسخنانا * وسيفانا وضحيانا
وصوحانا وعلانا * وقشوانا ومصانا
وموقانا وندمانا * واتبعهن نصرانا

الحبلان الرجل الكبير البطن ويوم دخنان كثير الدخان ويوم
سخنان من السخونة وسيفان الرجل الطويل ويوم ضحيان ضاحي
وصوحان من الابل والدواب الشديد الصلب وعلان الرجل
الكبير النسيان وقشوان القليل اللحم ومصان اللئيم وموقان
الضعيف الفواد وندمان نادم ونصران نصراني قال ابن مالك

ايضا

ايضا كل ما هو على افعل فهو جمع الا الفاظا ثم نظمها فقال ش
في غير جمع افعل كابلم * واجرب واذرح واسلم
واسعف واصبع واصبع * واقصر [illegible]
قال ابن مالك كل ما كان في الكلام على مفعول فهو مفتوح الا
[illegible] الفاظ فانها مضمومة المغلوق ما تعلق به الشي [illegible]
من الكماة والمزمور لغة في المزمار والمعبور والمعفور والمعفود
شي ينضح [illegible] لغة في
المخاض وقال وكل ما كان في الكلام على وزن مفعول فهو مفتوح لا
يستثنى منه شي وكل ما كان على وزن مفعول فانما هو مفتوح ويستثنى
لفظان [illegible] لغة
في الهلاك وكل ما كان على وزن فعلول فهو مضموم مثل عصفور ويستثنى
اربعة الفاظ اثنان [illegible]
وهو الذي [illegible] السوق [illegible] ولا [illegible]
[illegible]
من سوم [illegible] من التمر [illegible] لغة في [illegible]
ويقال ايضا [illegible] ثم نظم ذلك فقال ش
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

الذي نوق الله الصغير عن ابن سيده ... الذي ورد
من فعل جمعا لفاعل الفاظ محصورة ثم نظمها فقال

فُعَّلٌ للفاعل قد جعلا ۞ جمعا بالنقل نحو مثلا
تبعا حرسا ضدا خملا ۞ خدما وصدا ووحا حولا
سلفا طلبا طعنا عسسا ۞ قبنا قرطا قفلا هملا

وقال الذي ورد من فاعل بفتح العين الفاظ محصورة ثم نظمها فقال

اصغ اذا نطقت وزن فاعل ۞ بباذق وخاتم وتابل
ودانق ودارس ورامك ۞ ودانج ورانج وزاجل
وساذج وسابح وسابر ۞ وطابع وطابق وناطل
وطاجن وعالم وقارب ۞ وقالب وكاغد ومابل
من كانج وهاون ويارج ۞ ويارق وبعضها بفاعل

... الذي جاء على فعلان بفتح أوله وثانيه
وليس بمصدر الفاظ محصورة ثم نظمها فقال

ما سوى المصدر مما فعلان ۞ اليان خطوان سحدان
شقدان صبحان صحران ۞ صلتان صمنان قلتان
عدوان فلكان قطوان ۞ كذبان لهبان ملذان
بردان حدبان دبران ۞ ذنبان رخفان سرطان
سرعان صفوان سبهان ۞ صرفان صفوان علجان
عنبان غطفان كروان ۞ نغبان ورشان يرقان

وقال أيضا الذي جاء على فُعُل وليس جمعا الفاظ محصورة
ثم نظمها فقال

في غير جمع قل وزن فُعُل ۞ كُنُبُع وجُنُب وحُول
وحُلُب وحُلُق وحُمُر ۞ وخُلُب وحُلُر ودُحُل

ودن

ودرق ودرج ودمج ۞ وسهق ودمع ودمل
وحلب وطلع وعلف ۞ وقود وزمل
وعوق وعيب وعرب ۞ وقنب وقلب وقمل
وكرد وحرق وسكر ۞ وسلم وسنم ومجل

قال ابن فارس في المجمل قال الخليل لم يجئ على هذا البناء الا
ديح ودبيب ودبيس ... وذلك ... قال لا يضاف واحد الا
في قولهم فتيح وصل وعنيد وحل وجميس وصل ودجيل وحده
وقال ليس في الكلام افعل نحو ما على فعال الا اصبع وعاف
قال الاندلسي في المقصور والممدود لم يأت في الصفات اسم على
فعال ... سوى ... ساكدها عند الولادة وناقة عسر ابلغ حملها
... قال في الصحاح لا يجيء فعل ... الا في احرف
يسيرة ... وقال
ابن فارس في المجمل سمعنا ابا الحسن القطان يقول سمعت ثعلبا يقول حكى
ابو المنذر عن القشم بن معن انه سمع اعرابيا يقول هذا ... انشدو
... ولم يوجد في كلام العرب فعل غير هذا الحرف وحكى عن
الخليل انه لم يجد افعلال الا حرفا ... قال في الجمهرة
مكان صلصل غليظ قال الخليل ليس في باب التضعيف كلمة تشبهها
وقد حدثني ابو الحسن القطان عن علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد عن اصحابه
... الاناث والنتاج ... على فعلل قال القالي
في المقصور والممدود ... لم يأت فعلى من المقصور ... الا
اسما ... ملقى ... او لم يأت صفة الا ... قالوا ناقة
حلباة ركباة وقال ... لا يجئ ... [illegible]

النول فاذا خفف مد فقيل النباجلا ولا أعلم له نظيرا في الكلام **قلت**
نظيره شاميكي نبت اذا قصر شدد واذا مد خفف ذكره في الصحاح
الفالي لم يأت على فعولى الا حرف واحد عندولى قرية
بالبحرين **وقال** لم يأت على فعللى سوى شفنترى وهو المتفرق
قال الأصمعي سألت أعرابيا عن الشفنتري فلم يدر ما أقول له فقال العلك
ثم جاء شفانترى لم يأت على مثال فعلنى منونا
سوى حرف واحد وهو العفرنى الغليظ ولا على مثال تفعلى غير حرف
واحد وهو المطوى العظيم الرؤية ولا على مثال مفعلى غير حرف
واحد وهو المرعزى ولا على مثال فعلى منوت صفة غير حرف واحد
وهو رجل كيصى أي وحده ولا على مثال فعللى غير حرفين الهندبى والحلبس
القرنفى قال الفرا اذا كسرت الباء قصرت واذا ضممتها مددت
ولا على مثال فعللى غير حرف واحد وهو البرضنى الاعتراض في الشيء
يقال هو يمشي البرضنى ولا على مثال افعلى غير حرف واحد وهو اجلى
أحسبه موضعا ولا على مثال يفعلى غير حرف واحد وهو المرعزى
ولا على مثال فعلنى سوى جلندى اسم رجل ولا على مثال فعلا لا
سوى قولهم ما ادري اي البرنسا هو اي الناس ولا على مثال أفعلا
سوى اليوم الاربعا بفتح الباء لغة في الاربعا بكسرها قاله الأصمعي
ولا على مثال فعللا سوى الهندبا بفتح الدال ولا على مثال فعالا
من الممدود سوى حرفين الجنا والقثا ولا على مثال فعالا الا سوى الجفادبا
ولا على مثال أفعلا وأفعلاوى سوى قعد فلان الاربعا والاربعاوى
اي متربعا حكاهما اللحياني وهما نادران لا أعلم في الكلام غيرهما انتهى
قال الاندلسي في المقصور والممدود ومما جاء على آخره لم توجد في كلام

العرب الا معربة من كلام العجم آذريا اسم نور يا البارى جوديا
الكساء بالنبطية لوبيا اسم موضع واسم مأكول من القطنية نوعه
سوبيا ضرب من الاشربة صوريا مدينة ببلاد الروم لوثيا
الحوت الذي عليه الارض انتهى

ذكر ما جاء على فعالة

قال ابو عبيد في الغريب المصنف سمعت الأصمعي يقول الحسافة ما سقط
من التمر والجرامة ما التقطته بعد ما يصرم والقطف من الكرب والكرابة
مثله والحثالة الردي من كل شيء والحفالة مثله والمراقة ما انتتف
من الجلد المعطون وهو الذي يدفن ليسترخي والبراية ما بريت من
العود وغيره والنحاتة مثله والمضاغة ما يمضغ والنفاضة ما
سقط من الوعاء وغيره اذا نفض والقمامة والقمامة والكساحة كل
هذا مثل الكناسة والسباطة نحو من الكناسة والخشارة الردي
من كل شيء والنفاوة الجيد من كل شيء والنفاية مثله لغتان والنفاية
الردي المنفي من كل شيء والكدادة ما يبقى في أسفل القدر والخلاصة
من السمن اذا طبخ والنفاثة ما نفثت من فيك واللفاظة كل ما لفظته
والصبابة بقية الماء والغسالة ما سال من التمر والفضالة ما فضل
من الأقط والحزانة عيال الرجل الذي يتحزن لهم والعمالة رزق
العامل والسلافة أول كل شيء عصرته والعجالة ما تعجلته والعلالة
الأقط بالسمن وكل شيئين خلطتهما فهما علالة والعقافة ما يبقى في
الضرع من اللبن والأشابة أخلاط الناس والتلاوة بقية الدين
واللبانة الحاجة والطلاقة البهجة والحسن والطفاحة زبد القدر
وما علاها والحباشة ما جمعت وكسبت والجرامة ما سقط من الشيء

جريشا إذا أخذت ما دقّ منه والجماسة ما ليس له أرش معلوم من
الجراحة والخباسة ما تخبّست من شيء أي أخذته وغنمته والثمالة
بقية الماء وغيره والعلالة ما تعلّلت به والنخاعة بقلة ناعمة
وقال أبو زيد القشامة والحشافة جميعا ما بقي على المائدة
مما لا خير فيه والذنابة ذنب الوادي وغيره وقال أبو محمد
الأموي القوادة ما أعيد على الرجل من الطعام بعدما يفرغ القوم
يخصّه وقال أبو عمرو الشيباني المشاطة والمراطة والمراقة
كله ما سقط من الشعر والكدامة بقية كل شيء أكل وقال غيرهم
الحثامة ما بقي على المائدة من الطعام والمواصة غسالة الثياب
والسفالة والعلاوة أسفل الموضع وأعلاه والقوارة ما قوّرت من الثوب
والنحاتة ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما والشفافة بقية الماء
في الإناء والسلالة ما استلّ من الشيء والعجاية عصبة في فرسن البعير
والنسافة ما سقط من الشيء تنسفه مثل النخالة وقال العدبس
الهنامة ما يهتم من الشيء تكسره وقال الفراء الجفافة الشيء اليسير
من القت والقرامة ما التزق من الخبز في التنور وكذلك كل شيء قشرته
عن الخبز هـ هذا جميع ما في الغريب المصنف وقال الجوهري في
الصحاح الحلاءة على فعالة لقشر الجلد التي يقشرها الدباغ مما يلي
اللحم وفي ديوان الأدب الزجاجة دعجاجة الشيء عصارته والجذاذة
واحد الجذاذ والقرارة ما يصب في القدر من الماء بعد الطبيخ لا يحترق
والحساسة بقية النفس والنسانة واحد النسانس والمصاصة
الماء بقيته وبصاصه ولد الرجل آخر ولده والحكاكة ما يتحات عن الشيء
عند الحك والسكاكة الهواء والخلالة ما يقع عن الشيء عند التخلل

والشنانة

والشنانة ما قطر من ماء من شجر والصنانة الشجرة

ذكر ما جاء على فعلل

السرندى الشديد والعلندى الصلب الشديد وضرب من
الشجر أيضا شرندى وسرندى غليظ وكلندى أي صلب شديد
جارية تامة ... لنطى صلب شديد وعبنقى حفيثى من صفات العقاب
وعكنبى العنكبوت وسبندى وسبنتى الجرئ المقدام وهما من أسماء
النمر وحنطى النعيم العظيم البطن بلنصى ضرب من الطير الواحد بلنصوص
على غير قياس ... جنبلى ضعيف وبلندى ضخم وقرنبى دويبة وحجنى
... ضعيف ومن شيء ... وبلنقى كهن
الكلام ذكر ذلك في الجمهرة وزاد القالي في المقصور
نسر ... عبنى ضخم وجملى ... غليظ شديد ... وزنى
قصير وجمال بلندى وبلندى غليظ شديد ن

ذكر ما جاء على فعالى

قال في الجمهرة قدامى الجناح ريشه وذنابى العقرب طرف ذنبها
ذنابيان وذنابى الذنب ويقال سنبته وحبارى وقصارى وقصارى
واحد وجمادى الشهر شكاعى نبت وسلامى واحد السلاميات
وهي عظام صغار في الكف والقدم وسمانى طائر وسكارى
ويخفف وخلاوى نبت وحبارى طائر فرادى منفرد وجاء القوم فرادى
بعضهم في إثر بعض وجاؤوا أفراد متقادين ... موضع وحوالى موضع
... المتساقط ... سعادى نبت والبادي
طائر وسواني ... نبت لنة بمانية وصعادى موضع ن

ذكر ما جاء على فاعول

قال ابن دريد في الجمهرة حاموز النخلة جمارها وحاذور مثل الحذر

وحازوق اسم وساجور خشبة تجعل في عنق الاسير كالغل وتجعل
في عنق الكلب ايضا ويقال انا منك بحاجور اي بحرم عليك قتلي وماقوس
ما تكسر بها الحجارة وساحوق موضع وحالوم لبن يجفف شبيه بالاقط
لغة شامية وحانوح ضرب من النخل وجاموس اعجمي وقد تكلمت به العرب

قال الراجز والاقهبين الفيل والجاموسا

وطامور مثل الطومار سوا ورجل خادور لا يعاشر الناس ولا يخالطهم
وحادور خائف من الناس لا يعاشرهم والناموس موضع القانص وناموس
الرجل صاحب سره وطابون الموضع الذي تطمر فيه النار اي تستتر بالرماد
لتبقى وقاموس البحر معظم مائه وطادوس اعجمي وقد تكلمت به العرب
ويقال وقعنا في عاثور منكر اي في امر وغمة وكافور غطاء كل ثمرة
والكافور الذي يتطيب به ورجل جارود مشووم وسنة جارود مقحطة
ودرج عاثور يعثر بظهر الدابة وكذلك الرجل ويقال وقعنا في ارض
عاثور لا يهتدى لها وخاطوف شبيه بالمنجل يصيد به حبالة الصائد
ليختطف به الظبي وكابول شبيه بالشرك يصاد به ايضا وراوول
سن زائدة في اسنان الانسان والابل والخيل وخاقور ضرب من النبت
وخابور نهر بالشام وكابوس الذي يقع على الانسان في نومه ويسمى الجاثوم
ايضا وقابوس اعجمي وكان الاصل كاووس فعرب وفلان ناظور بني فلان
وناظورهم اذا كان المنظور اليه منهم والناطور حافظ النخل والشجر وقد
تكلمت به العرب وان كان اعجميا وراووق ثم شيء يصفى به وقيل انما
يكون فيه وجاروف رجل حريص اكول وساجوم موضع والساجون
الحديد الابيض وفاروق كل شيء فرق بين شيئين وكانون قد تكلمت به
العرب كانون النار الذي تكن فيه وقاقوزة ما تشرب فيه الشراب وغيره من
الزجاج خاصة وراعوفا البئر وراعوفتها حجر يخرج من طيها يقف عليه

الساقي

الساقي او المستقي في البئر وناجور انا يصفى فيه الخمر وناعور عرق ينعر
بالدم فلا يرقأ والناعور في التنزيل القصور والساهور القمر والساعور
النار وباقور البقر وفاثور طست من ذهب او فضة وسابور اسم اعجمي
والهاموم شحم مذاب وحادوق من نعت المرأة المهوية الجماع وساحوق
موضع وتيقور وناموقا اذا كان ذا او مكة دخن قال ابو حاتم هو ما سمي معرب
فاما طالوت وجالوت وصابون فليس بكلام عربي وسنة حاطوم جدبة
تعقب جدبا ولا يقال لحاطوم الا للجدب المتوالي وعاذور وسم الحلوقي
العذرة وجاسوس كلمة عربية من تجسس وساقوط دابة من دواب البحر
وقاشور فانه لا يبقي شيئا والكابور الكر الذي يصعد به على النخل
لغة ازدية والراقود اعجمي معرب والقاقوسة نار اذا حمي دخان الشيء

وقال ابن خالويه القاعوس الحية والعانوس قد ملكه
والبابوس الناد والبابوس الصبي وقد ذكر الابن احمر في شعره وزاد
الفارابي في ديوان الادب تابوت وحانوتة رجل متاكت ومادج
اللون وتنود جبل وراقود حب وفالوذ وباسود وتامور القلب وما
بالدار تامور اي احد وما في الركية تامور اي شيء من ماء وحابور مجلس الفساق
وفاخور ضرب من الرياحين وماخور مجلس الريبة وباسور ولاحوس
المشوم وناقوس ولاذوق دواء الجرح وماقول موضع وفاطول موضع
وحاطوم الجوارش وكذا هاضوم وطاعون وماعون

ذكر ما جاء على افعول

قال في الجمهرة الافحوص القطاة موضع بيضها وكل موضع تحضنه فهو
افحوص والاطوب بينها تجري الغيص والاسلوب الطريق ويقال
انف فلان في اسلوب اذا كان متكبرا واماوح واملوح غصنا الذي
واخدود الحد في الارض واسروع ويسروع دودة تكون في الرمل

ودم أثعوب وأسكوب إذا انسكب والأسكوف لا إسكاف والعرب
تسمي كل صانع إسكافاً وأسكوفاً وأملود ويقال أملد أيضاً الغصن
اللين وشاب أملود لدن ناعم وأمعور القطيع من الظباء وأظفور
الظفر وأبنوس من صغار الشجر وأحبوش جيل الحبش وخرج الولد من
بطن أمه أحنوساً إذا خرج يابساً ميتاً قد أتى عليه حول وأفحوص
الموضع الذي يفأد فيه اللحم أي يشوى والأنبوب ما بين كل عقدتين
من القناة والقصبة والأركوب الجماعة من الناس الركاب خاصة وطفت
بينا سبوعاً والأسبوع من الأيام وأسلوم والأملول بطنان من العرب
والأملول أيضاً دويبة تكون في الرمل تشبه العظاءة والأخدود من الأرض
مثل الخد شقاً والأخصوم عروة الجوالق والعدل والأحبول حبالة الصائد
والأصموخ ما اشترف من غظم مقدم الرأس انتهى وزاد في ديوان
الأدب الأثلول الشمراخ والأسروع واحد أساريع القوس وهي خطوط

ذكر ما جاء على أفعولة

قال في الجمهرة يقال هذه أحدوثة حسنة للحديث الحسن وأعجوبة يتعجب
منها وأضحوكة يضحك منها وألعوبة يلعب بها ولفلان أسجوعة يسجع بها وأرجوحة
معروفة وأدعية وأدعوة وبنى فلان أدعية يتداعون بها أي شعار
لهم والهبة والهوة يتلهون بها والأحجية والأحجوة يتحاجون بها وهي
الألقية أيضاً والأضحية وأغنية كلمة يتغنون بها والأمنية والأمنية
واحد الأماني والأهوية الهواء والأغوية داهية والأروية وهي الأنثى
من الأوعال والأدبية أصل النهر الذي يريد أن يبلى الإنسان ويقال
جاء فلان في أدبية إذا جاء في جماعة من قومه وأنشوطة عقدة بأنشوطة
وأغلوطة إذا سأله عن شيء فغالطه وأحلوفة وأطروحة مسألة
يطرحها الرجل على الرجل والأثفية وهي الجماعة من الناس والأدحية

موضع يبيض النعام وهي الأدحي والأحموقة من الحمق انتهى وزاد
أبو عبيد في الغريب المصنف تعقبت أغنية وأثبية أصبوحة
كل يوم وأمسية كل يوم وبينهم أغلوطة يتغالبون وأرجوزة وأسطورة
واحد الأساطير وأكرومة والأدرية والأرجوحة الصوت من الرعود
وغيرها وبينهم أبحوثة وأهجية يتهاجون بها وبينهم أشجوبة يتشاجبون
بها وزاد في ديوان الأدب الأبنوجة خوص الأثمار والأفدوحة
دقة الزبد والأسومة الابتسام وهو الذي يلف عليه الغزل
بالأصابع للنسج

ذكر ما جاء على فعول

قال ابن السكيت في إصلاح المنطق الذي يعلق به يقال توضأت
وضوءاً حسناً وما أجود هذا الوقود للحطب وما أشد لوعات هذه
الأمة الوضوء مثل الولوع والتهود والشيطان وهو الطهور والنهود
والذعور والسفوف ما يستف والسعوط والسنون ما يستاك به
والبحور والقطول والسحور ما يتسحر به السحور والغسول الماء الذي
يغتسل به والنبوس ما يلبس والقرود والماء البارد يغتسل به والبرود
والسدوس الطيلسان والقعود ما كان من الإبل في أحد شقي الفم
والوجور في الفم والسعوط والسروب الماء بين الملح والعذب
والنشوق ما جعل في المنخرين والنسوح الشرب دون الري
والوضوح الماء يكون في الدلو نصفها بالنصف والنضوح والنصوح
والقلوق ما يعلق بالإنسان والمنية فأوقد السموم والحرور قال
أبو عبيدة السموم بالنهار وقد يكون بالليل والحرور بالليل وقد يكون
بالنهار والذنوب أسفل المتن والذنوب الدلو فيها ماء والقنوة والدواء
الذي يشرب للقيء والغسول الماء الذي يستاك والسنون المنة الأ...

تمسح به اليد والنجوع المديد الذي يعلف به البعير والنشوع
والوسوع الوجور يوجره المريض والصبي والنشوع والنشوع السعوط
والجاوة جر يدلك عليه دوا يمحل به العين والرقو الدوا الذي يرقى
الدم ويقال هذا اسبوب لكذا وكذا اي نهايته وبنوته والصعود
مكان فيه ارتفاع والكوود العقبة الشاقة المصعد ويقال وقعنا
في هبوط وحدود وحطوط والجبوب الارض الغليظة والركوب ما يركب

ذكر ما جا على فعول للذاهب والمستعمل للادغام

هذا امدد وعفو عن الذنب وامور بالمعروف ونهو عن المنكر وناقة زعو
وشرب حسوا وحسوا ونوا الدوا المسهل وهذا فلو وجا يتمش
جراحه اسوا يعني دوا يسوح جرحه **وقال** ابو ذبيان بن الرعبل
ابغض الشيوخ الي الحسو الفسو حسو شروب ومضيت على الا
مصو انتهى **وزاد** في التهذيب المصنف العنود من ولد المعز والعرود
المراة المحب لزوجها **قال** وذكر الزبيدي عن ابي عمرو بن العلا الفنو
مصدر قال ولم اسمع غيره بالفتح في المصدر **وفي** ديوان الادب العنوت
لغة في الفنيت والحجوج الريح الشديدة المر وشاة جدود قليلة الدر
والثرود الناقة الواسعة الاحليل والبعود الشاة التي تبول على
حالبها وناقة ولوف عن وفرس ودوف تشتهي الفحل وسولو من الخير

ذكر ما جا على فعولة

قال في التهذيب المصنف الاكولة من الغنم التي تعزل للاكل والحلوبة
التي يحلبون والركوبة ما يركبون والعلوفة ما يعلفون والواحد
والجمع في هذا كله سوا والحمولة ما احتمل عليه الحي من بعير او حمار او غيره
كان عليها احمال او لم تكن والحمولة بالضم التي عليها الاثقال خاصة

والشولة

والشولة التي يجف لبنها والقتوبة التي تقتبها بالقتب والجزوزة
التي تجز اصوافها والرجل الشنوة الذي يتقذر من الشي والمانسمي شنق
لهذا والفرومة شي الكليتين ورجل منونة كثير الامتنان وملولة
من الملالة وفروقة من الفرق وصرورة للذي لم يحج وللذي لم يتزوج قط
وناقة طروقة الفحل بلغت ان يضربها ورجل عروفة بالامور وجل
لجوجة **وزاد** الفارابي في ديوان الادب والقروبة يوم الجمعة
وسبوحة البلد الحرام والرغوة الشاة التي ترضع والتنوفة
المفازة والحرومة البقر بلغة هذيل

ذكر ما جا على فعال بالفتح والتخفيف

في التهذيب المصنف جمل جلال كبير عظيم وامراة حصان رزان ويقال
وامراة ذراع سريعة وفرس سباع وبعير ثقال بطي وفرس جواد
سريعة ورجل عام عيي وارض عليظة وارض جماد لم تمطر ورجل جبان وسيف
كهام لا يقطع **وفي** ديوان الادب يقال اصحاب القوم وما حولهم
والذهاب والرهاب الارض اللينة والسراب والعباب ما اشترق من
الرملة والعذاب معروف والكعاب الكاعب والبهات ما لا يصيد من
الطير واللباث النضيج من ثمر الاراك واللبات اللبث والخاج وما
ذقت شماجا ولا لماجا اي شيا والبداح الارض اللينة الواسعة والبراح
ما اتسع من الارض والجناح والرباح الربح والرداح المراة الثقيلة العجيزة
والسراح والسماح والصباح والصلاح والطلاح والفلاح والقراح
وقوم لقاح لا يعطون السلطان طاعة واللقاح ما تلقح به النخلة
والنجاح وتبس به طباخ اي قوة والنهاد المكان المستوي وارض عساد
ورهاد لا تسيل الا عن مطر كثير والصاد والحصاد شجر والرماد والسماد
والعراد نبت والقتاد شجر والصماد اعلى الجبل اي الراس والنهار والجحاد

الأبْرَد والجَبَارِ الأرض الرخوة والحَسَارِ والدَّمَارِ والحَمَارِ اللبن الرقيق
والنَّسَارِ العيث والعفارِ والعِفَارِ والهَمَارِ والقَفَارِ والنَّهَارِ
والبَسَاطِ الأرض الواسعة وامرأة صَنَاعِ

ذكر فَعَالِ المبني على الكسر

قال الفقيه الصغاني ما ليس مستقلا ورد فيه بابه وليس لفظة وهي
نَعَامِ وذَبَابِ وضَرَابِ وشَتَاتِ وحَمَادِ وجَبَادِ وبَهَارِ وعَرَادِ
وجَعَارِ وحَصَارِ ونَظَارِ وخَنَاسِ ومَسَاسِ وقَطَاطِ ولَطَاطِ
ويَعَاطِ ودَهَاعِ وسَمَاعِ ومَنَاعِ وتَرَاكِ ومَلَاكِ ودَرَاكِ وتَرَاكِ
ودَرَاكِ ومَسَاكِ وصَالِ ونَوَالِ ونَزَالِ **هذه كلها**
بمعنى الأمر وشَرَامِ وحَبَابِ وبَلَادِ وسَعَادِ وشَغَابِ وصَمَادِ ورَحَامِ
وظَفَارِ ونَهَارِ ومَطَارِ ووَبَارِ وضَعَاطِ ونَبَاعِ ومَلَاعِ وبَطَاعِ
وشَرَافِ وضَرَافِ ولَصَافِ وسَعَالِ وطَحَامِ وعَطَامِ **هذه كلها**
اسما مواضع وصَلَاحِ من اسما مكة ونَضَادِ وخَطَافِ وشَمَامِ اسما
جبال وفَلَابِ وسَجَاحِ ورَقَاشِ وحَذَامِ وقَطَامِ ونَهَانِ اسما نسا
وقَطَافِ ونَهَالِ وعَفَالِ اسما للامة وسكابِ وسَرَاجِ وكَرَازِ
وخَصَافِ وقَدَامِ وقَسَامِ اسما افراس وسَرَابِ اسم ناقة وفَشَاحِ
ونَفَاثِ وحَبَابِ وعَسَابِ وفَثَامِ اسما للضبع وعَرَارِ اسم بقرة
وكَسَابِ اسم للذئبة وبَرَاحِ وحَذَانِ اسمان للشمس **ويقال**
نزلت على الكفار بلاءِ وبَوَارِ **ويقال** الغلبا ان اصابتنا لما
فلاهباب وان لم تصبه فلا اباب وكَبَابِ لنا بالى لا باس عليك
وحَرَاجِ اسم لعبة لهم وهَجَاجِ وفَنَاجِ اسم للغادة وكلاح وجداع
وازام اسما للسنة المجدبة **ويقال** حاءت تجلل بنا اذا ما منيت
وحَمَادِ للبخيل اي لا اذا الحابد الحاد وحَمَادِ لك حل تكرهون ظلعه

وجَبَاذِ

وجَبَاذِ وحَلَاقِ للمنية وحَمَادِ للبطن الضيقة وشَغَارِ [illegible]
بمحيانه **ويقال** صح في بنات طبارِ اي في داهية وبها اسم للعرج
وكَيَادِ اسم للتيس وطَاسِ صَمَامِ اسمان للداهية وسَبَاطِ اسم
للحمى وعَقَاقِ للعقوق وحَمَامِ للحرب وصَرَامِ للحرب وطَنَةِ وقَتَارِ اي
نار وكَرَادِ ونَوَسِعَا للسابح **ويقال** دهيتلى [illegible]
حَنَابِ وكَرَامِ لا يلبن ونَاعِ **ويقال** تبع بني بَقَاعِ و[illegible]
كَفَافِ ولا اسألك عنه الا بوالا حلال وحَادِ وسيه لزامِ وبَيَاتِ
النافلة ومناس النابسة **ويقال** لا مسامِ اي لا اتمام بذلك
وحَابَدِ سمامِ اي ملهم **ويقال** شبب لا يبي يا رطابِ
وخَبَابِ وحَبَابِ ودفَادِ ومذاهِ وصنابِ وقعابِ ولكاعِ ونصابِ
وحباقِ وحزاقِ ومناقِ **قال** الشيخ الصغاني وبني
الرُّبَاعي تسمية الناطق مهامِ وسمامِ وتماح وفنتاح
وعرعارِ وقرقارِ ودمداعِ **وفي الحديث** قالوا ابتداءِ تبداءِ
اي ليبدُ كل رجل منكم صاحبه اي ليكفه ومن تاعليك اذا اراد ا
تبدد والشي سيرن ثلاثة ثلاثة **قال** وداهية قنافي كانه
منعفه لعن الفوق **قال** ونبطلع بما وكدا اشياو فسد
ثلثه الناطق اين فيها اوردنا شعاهي قال في الحديث
ويقال سمعت عرهار الصبيان اذا سمعت اختلاط اصواتهم **قال**
بيعو وليد تم بناع قاده وفالد قالت لزينة القباع عاني
دردقه قار **قال** وبعض العرب اسيل الواحد منهم ملبي
عندك من طعام شي تقول مهام اي ليس عندنا شي ابو زيد من
بن عيش اكثر من تكلم يقول مهام ايمنعتم **وقال ابو زيد**
سمعت اعرابيا يقول يقول اذا قيل له اما بقى عندكم شي فقال مهام يا هذا

اي ما بقي شيء ... غير همهام وحمحام وحمحاح وتحتاج اذا لم
يبق شي انتهى وفي نوادر ابي عمرو الشيباني بجال اسم امرأة قال الاخرى
تؤجي بجال اباها وتومنكي ، على سنان كانف النسر مفنوق
ابن السكيت في الابدال يقال وقع في بنات طمار وطبار اي في داهية
وقال ابن فارس في المجمل هبها بلعمة وخاج اسم فرس وقال ابن
السكيت في المثنى يقولون للرجال يكرهون لطلعته يا خلد جديه ويا من

قال في الجمهرة كل ما كان من كلامهم على فعلل فلك ان تقول فيه فعالل
وليس لك ان تقول فيما كان على فعالل فعلل فمن الاول هدبد
وعندلط وعجلط وعكلط وعلبط اسماء اللبن الخاثر الغليظ والهدبد
ايضا داء يصيب الانسان في عينه كالغشا قال الراجز
هو لا يرى ذا الهدبد وجمحطا وصمصم الصلب الشديد
وصمصم غضبان وزملق الذي اذا هم بالجماع اراق ماءه ودملق
البراق الجالد وعلكد شديد صلب وجرول ارض ذات حجارة
وخزخز كبير العضل صلب اللحم قال الراجز
اعددته للورد اذا الورد حفز ، غربا جوفا وجملا خزخز
وجحيش عظيم الخلق وليل عكمس متراكم الظلمة كثيفها ورجل
هلبج قديم بعقيل ويقال جا فلان بالعكمس اي جا بالشي يعجب منه
وارض صلصلة ذات حجارة وغلام عكرد جاد غليظ ودمرع الرجل
اشتد الحمرة والهمقع ثمر من ثمر العضاه وقالوا تمقع ودمخ
ايضا شديد الليم وما هو من بعض من صفاته وكذلك السيف
ومن الثاني رجل زعادف غليظ الوجه وحبادف قصير وجماد
كنادر غليظ شديد وصنابد صلب وقنادل عظيم وجبا كل نصية

تجمع

الخلق وجباجل مثله وفرس قراقر بعيد الحاملة في عينه وجمل ضباد
شديد وضبارك مثله وقلاحم صلب شديد وجرافس مثله وشمانق
شاب لدن وسمالق معروف وقراسم خشن المتن وقنابس كريه المنظر
وقراضم وقراضب يقطع كل شيء وقعاجز تام الخلق ونحوه هباهد
وضماضم صلب شديد ونصابص خالص وحنابض غليظ ودلامز قصير
صلب وحمادس شديد وجلافس نحوه وثوب شبارق متقطع وكذا لحم
شبارق وقيل انه فارسي معرب وحمارس وجلابس وقصافص وقصاقص
وفرافصة وقرابس وضماضم وقنابس اليمانية من اسماء الاسد وعطارد
عربي فصيح مأخوذ من العطرد وهو الطويل الممتد وصنابج بطن من العرب
وغراقس شديد ودلهمس من اسماء الاسد فارسي معرب وسمسم صحيح من
بني الاسد كانه ينشد التشديد وعلاكد صلب شديد وكنابر غليظ قصير
ويقال جنادب كثير ودجال فماجح كثير الكلام لا ينطق وله ودحادح قصير
ودجانج ضخم وصمادح حرشديد وقنافص واسع وهو من صفة الجحفلة
القانفج ودعارم صلب شديد وجلاسم غليظ صلب ودماجر عظيم
ودماجر اجوف وجراجر كهيئة ابل جراجر كثيرة ودماجل البناء ابل
ولبن ثمامد من اذا كان فارضا وقنافق الذي ينفر الماء في باطن الارض حتى
ينفجه وسالطح ارض واسعة وكذلك بالاطح ويقال خابط مظلم
وقرامس شديد كريم ودحامس اسود ضخم وهم من اكول الشعر ودعابل
قوي شديد وصلادم شديد والهادر الغموس الصلب ودحادح من
الدحدحة وهو تقارب الخطو وحاجل موضع وكذا اقراقرة وقباعث
وعدامل شيخ مسن هرم ودلامص براق الجبهة وبخطابة كثير الليا
وحجاجن الطباخون والقاعون على الاكلين في العرسان وشرابع
سهل المساغ وضاجف والخضخضة متوثبا الضبع والجلاجل العظيم الركبتين

ودمامل قديم وثعلب شماسم خفيفة وهذايم كثير الكلام وطليم وهماهج
كثير الصوت وقنافر قصير وثوب هلاهل رقيق ورجل جرابض وعلاكض
وجرافض ثقيل وخم وبراكيل البرنس المنتفش عند القتال وفي عنق الديك
والحبارى ورجل برانسم اذا امد نظره واحد وخنادد حاد النظر وسيف
رقارق كثير الماء ورجل خنافر وناخر عظيم الانف وخنادم وخنادر غليظ
الشفة وهناجل العظيم البطن وبراطم ضخم الشفة وعلابط بعيد ما بين
المنكبين وعرابض مثله ورنافس وطرافش سيئ الخلق وضكاضك
قصير وكلاكل قصير مجتمع وقلاقل وقلاقل وبلابل وهو الخفيف
وكرادح قصير وهلابع لئيم شره وخنابع نخبال متسخ وحمار صلاصل
شديد النهاق وطلاطلة امراد وآل البعير ودهانج بعير ذو سنامين
ودهابق تراب لين ودمامس سهل وقراقر حسن الصوت وهداهد
يهدهد في صوته وبرامز صلب شديد وما هزاهز وسيف هزاهز
يهتز من صفائه وبعير هزابر شديد الصوت وضبارم صلب شديد
غليظ وجلاعد صلب شديد وعفاهج واسع الجلد وعفاضج مثله
وصوت هزامج شديد وعمابج خلق تام وكنافج مكتنز اللحم ممتلئ
وهلابج وخم ثقيل وعفابق مثله ودمالق فرج واسع وقنافم
النعام الذي يعدو امام المقبل وهزارد خفيف سريع وزماحر
وحماسر وتراجم وطلابس وعشارر وعشارب وكله من وصف
الجري المقدم وعلابط غليظ وسمامطوط مضطرب وخناجل
فدم رخو وهنادم اسم واحسبه من العندرو وعليس فقابم واسع
وحماجم لون اسود وخنادر الانف العظيم وجحادب غليظ منكر
وحباحب من قولهم نار الحباحب وهي دويبة تطير بالليل كالشرارة
وحباحب الهالة ثلاث ورجل كباكب مجتمع الخلق ومثله قناعس

وكنابث

وكنابث نحو وقالوا ابل القناعس الضخم الطويل وقناعر خشن الملمس
وعلافق موضع وذوداق الخوخ لغة شامية لا احسبها عربية وهنادق
اسم مكان ومكان سلطاطن بعيد ورجل طماحر وطماطر عظيم الجوف
وحناجل الفج الداخلين في ابل سوسق السبنوت هكذا قال الخليل وادابر
القاطع لارحامه هكذا قال سيبويه في الابنية هذا جميع ما اورده من بنية

ذكر ما جاء على فعوعل من المقصور

قال في الجمهرة قنوقى موضع وقدودى دائم النظر حجوجى وشحوجى الطويل
وقطوطى متقارب الخطو وعثوثى جاف غليظ وخطوطى يزقو شرورى
موضع وحنوثى موضع ورجل خطوطى اذا التلوى مطمئنة ومرورى
الأرض القفر وقعودى تدحاق في الشعر وهو موضع لم يجئ بها اصحابنا وهو
الذي تغرفه لا يدخلها الالف واللام وقيل طاردو وفرودى موضع وسطوطى
ناقة عظيمة السنام

ذكر ما جاء على تفعال

قال في الجمهرة يقال رجل تكلام كثير الكلام وتلقام عظيم اللقم وتمساح
كذاب وناقة تضراب قريبة العهد بقرع الفحل وترادبيت صغير يتخذ للحمام
وتلفاق ثوبان يخاط احدهما بالاخر وتجفاف ما جلل به الفرس في الحرب من
حديد وغيره وتمثال معروف وتبيان وتبيان وتلقاء قبالك وهو من
الليل اي قطعة وتعشار موضع وتنر الموضع وتنبال القصير اللئيم وتلعاب
كثير اللعب وتقصار مخنقة تطيف بالعنق قال ابن دريد وكل
ما كان في هذا الباب مما دخله الهاء للمبالغة فهو ترديف لا يتجاوز هذه
نحو تكلامة وتلعابة وتلقامة وما اشبهه وزاد ابو العلاء
فيما نقله بن مكتوم في تذكرته التيتا للعب وط والتبعاد للهلاليهود
والتنباع موضع والتنطال من المناظرة والتيفاق الهلال هو افق

والتمنان خيط يشد به الفسطاط والتقوال كثير القول والتمساح
الدابة المعروفة وترعام اسم شاعر والتمراح الكثير المرح والتيفاق
الكثير الانفاق والتطواف ثوب كانت المراة من قريش تعيره للمراة
الاجنبية تطوف به والتسفاف فرس معروف انتهى كلام ابي العلاء
قال ابن مكتوم وزادوا عليه التيفا للكثير الغثو وشرب الخمر
تترابا والتنجار لحف لكن الفتح فيه اكثر قال ابن الحاج
قال ابو سعيد السيرافي قلت لابي عمرو ما بين تفعال وتفعال فقال
تفعال اسم وتفعال مصدر

ذكر ما جاء على فيعل

قال في الجمهرة امراة عيطل طويلة وعيطل الشجر الملتف وبئر عيلم
كثيرة الماء وجارية هيلم كثيرة اللحم ورجل فيجر بالراء وفيلق الراي عظيم
الذكر والسيطل الطست زعموا والخيعل مفضل تتفضل به المراة
في بيتها وجيحل صخرة عظيمة وشيزر موضع وديمر اسم ناقة وجيفر
اسم وضيغم وبيهس من اسماء الاسد وريح نيرج عاصف وغيهق
الشاب الغض وهينع المراة الملاعبة الضاحكة والنيسم اثر الطريق
الدارس والنيسب الطريق الواضح والنيرب التراب وفلان ذو نيرب
اي ذو نميمة وجيد دقيق وارض خيفق واسعة وفرس خيفق سريعة
وجمة فيلم عظيمة والغيلم ذكر السلاحف وضيغر اسم وبيرح اسم
وريح سيهج وسيهك تقشر الارض وصيدح شديد الصوت وشيظم طويل
وهيقل الظليم وهيقم حكاية صوت البحر وحيال وجيهم من اسماء الضبع
وديلم جيل من الناس وتيمن موضع وبيلن اسم وبيحر اسم والقيطل
الفخم الذي لا غنا عنده وبيطر ماخوذ من البطر وبنو السيق وخيبر
واد بالحجاز وزيلع موضع والزيلع ضرب من الخرز وديسم ولد الدب

والطيلس

والطيلس الطيلسان وكيهم اسم وجيهل اسم وجيهم الاسد
وقيسب ضرب من الشجر وضيزن الرجل عشره وقيل الضيزن الذي
يخالف الى امراة ابيه والضيزن ايضا الذي يزاحم على الحوض وعلى البير
وكيشم اسم وصيهد الطويل وصخرة صيهد صلبة شديدة وصيلد
الجماعة من الناس والطيسل التراب وخيبر معروفة وزينب اسم
امراة وعيشم ضرب من النبت وضيفن الذي يتبع الضيف وصيرف
المتصرف في الامور والهيثم ولد النسر وضرب من الشجر ايضا وهينم الكلام
الخفي وديسم ياض التراب وصيدن الملك وضيشق اسم والديدب
الذئب وناقة عيهل وعيهم سريعة وهيكل عظيم وشيخ جنبات
هيوب وهيصم صلب شديد والحيهل الخشبة التي تحرك بها الجمر
لغة يمانية وغيهب اسود وكبش غيهب كثير الصوف وقيهب ثقيل وخم
والعيهقة المنتشر في المشي وقيدة السي الخلق والخيدع من اسماء
الغول وهو ايضا السراب والذي لا يوثق بمودته وطريق خيدع
مخالف وخيطل من اسماء السنور وشيخا الطويل التسيم وصنبكل
النقيق الخيلفب من المشي فيه استرخا وتمطط والهيقعة وقع
الشي اليابس على مثله نحو الحديد وهبلع موضع والطيحن الطابق
لغة شامية واحسبها سريانية او رومية والفيصر السداب لغة
يمانية والطيسع الموضع الواسع والريعن ايضا والهيلع الضعيف
والخيرعا اللحم الرخص اللين والخيعم خفة وطيش وهيزد اسم
وقيصر اسم اعجمي وقد تكلمت به العرب وكيشم اسم وهيقص من صفات
العيال وقيد بعيد النفق وهيقر كثير الكلام ملتفق والحيقل الذي
لا حرفة وهيرط وحيرا اسم وقيهل اسم وتقول العرب حيا
الله فيهلتك اي وجهك والشيهم ضرب من القنافذ وصيفق الرجل

الطويل الضئيل وجيهم موضع وكيسب اسم ورجل ضيغم شهوان يتمنى كلما راى وتيفط كثير النكاح وخيطف سريع وذيعر قليل المال وفيشم من الغشم والنيطل مكيال الخمر وحيد اسم وسيهف اسم وغنم موضع ونيهق موضع وتقبت خشب السرج وحيلق من اسما الداهية ورجل كيهم متكبر جاف

كيهم

قال في الجمهرة هيدام اسم وعيثام ضرب من الشجر ويقال انه الدلب وطيثار البعوض وعيثار وقيل ادا اسمان وعيداق ممتلى الشباب وبيطار معروف وضيطار ضخم لا غناء عنده وهيصاد لهصر اقرانه وهيدار كثير الكلام وربما قالوا هيذارة بيذارة وقيعار يتقعر في كلامه وزاد ابن خالويه الغيدان ولده الضب والقرادن

ذكرهما على فوعال

قال في ديوان الادب من ذلك التوراب التراب والدولاب وهو معرب والحوقال قال الراجز

يا قوم قد حوقلت او دنوت ... وبعد حوقال الرجال الموت

قال في الجمهرة الكوسج المتراكب الاسنان وكوثر وشوكر اسم من الشكوة نوفل من النافلة والحوقلة ان يمشي الشيخ الضعيف ويضع يديه في خصره والتولج والدولج الكناس والهودلة الاضطراب والهوبر القرد الكثير الشعر والجوسق قصر او حصن والشودق الشاهين والعوهق الطويل من الظلمان وهو ايضا اللازورد والعوهقان كوكبان من كواكب الجوزا وظبية موهق تامة الخلق والقوطب لجة البحر والعوطب والعوبط من اسما الداهية وجوهر

فارسي

فارسي معرب ومدكه حتى صار كالعربي والدوبل للحمار وجورب

فارسي معرب ومدكه حتى صار كالعربي والشوحط نبت يتخذ منه القسي وسوالسهلق فان كان جبليا فهو نبع والعوكل الكثيب المنعقد من الرمل وجمل دوسر مثل سيدس وسودب الطويل كذا سوقل وحوشا العظيم وايضا عظم في باطن الحافر وهوزب البعير المسن ودوكس اسم والخوتع الذليل وضرب من الذباب والقونس البيضة وايضا الناتي بين اذني الفرس والجوزل فرخ الحمام وحوشق وحوذل اسم ودوقل اسم ويودع اسم امراة والعودق الحديد الذي يخرج به الدلو من البئر والصومع صمعك الشي وهو جمعك اياه والصومعة خرقة تجعلها المراة على راسها نحو الوقاية وناقة عوذم مسنة وفيها بقية والعوهق اختلاط الاصوات والكوذن البرذون الهجين والشوحم شجر الخلاف والفيسود المراة التي لا تحيض والشوقم ضرب من الشجر والهوجل الثقيل القدم وايضا الفلاة والصوقر الفاس العظيمة والصومر ضرب من البقل وضوج موضع والجوبس الصند وحومل موضع واسم امراة وذومل اسم وذوبة اسم وزوبعة ريح تثير التراب تثيره في الارض ثم ترفعه في الهوا والزوبع الشيطان البيتي لعنه ويقال للنصيب الحقير ايضا وحوشل اسم ونوفق اسم فاه وتفرق السابط ادنيه وكذلك المجنون وشاب وقد لك نا عم وحوصل القادر الغليظ الاسفل وثقيل جنبه مقربا وهو كثير اسم وحومل طائر والخورمة ارنبة الانف وايضا صخرة عظيمة فيها خروق وهو حمر الوده الحمر اذا الفودج والهودج في معنى واحد والدوفص البصل وعوهر اسم والسوحق الطويل وكوذب موضع والبوجش البقر الغليظ وقوهش مثله والعولق الغول وايضا الكلبة الحريصة والهوكل العنيبة وقالوا البخيل حولق اسم وحولق وحيلق اسمان للداهية ولودح اسم

ويقال كوسج السنا وإذا كان فيه سمج ولا يكون ذلك إلا للفصيلة ودوسر
اسم وعو بل اسمر والسودد الملحفة واصنبها فارسية معربة وحو
حوصلة الطائر ورجل كوسج قبيح المنظر وهو سر الحو معظم ما به ودولق
السيفحة ودودم اسم ودومر اسم ودوقل اسود وهو طعم اسمر والكوسج
الناقص الأسنان وأيضاً الذي لا شعر وراحا فوم وبرذون كوسج لا يفضي
وسيخ لو هذا الأرعش وغلام قوهد وقوهد ممتلي وحوسم ابو قبيلة من
العرب العاربة انقرضوا ن

قال ابن دريد في الجمهرة جاء من الأول رجل سكير دائم السكر وخمير مدمن
على الخمر وفسيق فاسق وخبيب من الخب وجديث حسن الحديث وعبيث
من العبث وسكيت كثير السكوت وسمير يسمر في أمره وعميت لا يهتدي
لوجهه وسمير صاحب سمر وفخير فاخر وعريض يتعرض للناس ويسابهم
وعشيق عاشق وربما قالوا للمعشوق أيضاً عشيق وطعام حريف للذي
يحذي اللسان ورجل صريخ يجيد الصوت والصديق معروف ورجل
زميت حليم وشريب [illegible] الخلق شريه كثير الشر وجريح كثير الهزل
وصليل [illegible] ودخير فاجر وشعير [illegible] شيطين [illegible] علم هائج
ورجل خبير [illegible] صريع أي حاذق بالصراع [illegible] وعقيص بخيل
والسجيل الصلب الشديد وسجين في القرآن وقالوا فعيل من السجن وهجير
يقال ما زال ذلك هجيره وهجيراه أي دأبه وحليب موضع وقليب من أسماء
الذئب وعرين الأسد موضعه وبرنيق ضرب من الكمأة وكليب جحر يسد به
وجار الضبع وقد يخفف **وزاد الفارابي في ديوان الأدب**
شريب المولع بالشراب وحريث الدليل وصميت دائم الصمت وحريت
ضرب من السمك وقريب مثله وحتيج [illegible] [illegible]

وبطيخ

وبطيخ وطبيخ لغة فيه وشجاعة أمثال الحجاز وسريح سهم طويل ومجح
أيضاً وجبير [illegible] الصبر وخمير كثير الخمر وقطيش مطرقة عظيمة
ونطيس عالم بالطب و[illegible] وظليم كثير الظلم وشنين أعظم الحباب
وصفين اسم موضع **وفي الصحاح** الحتيق التمي الكريم والمريد
الشديد المرادة وناقة سمير [illegible] ورجل فكير كثير التفكر **قال**
ابن دريد في الجمهرة بعد سرده هذه الألفاظ اعلم أنه ليس لمولد أن يبني
فعيلاً إلا ما بنت العرب وتكلمت به ولو أجيز ذلك لقلب أكثر الكلام فلا يتعدى
إلى ما جاء على فعيل بما لم يسمعه الآن يجيء به شعر فصيح ٥

ومن الثاني ٥

خطيبي المرأة التي يخطبها الرجل وخليفي الخلافة وخصيصي يقال لهذا
لك خصيصي أي خاصة وحجيزي تقول العرب كان بينهم رميا ثم صاروا
إلى حجيزى أي تراموا ثم تحاجزوا أو قتيتي النمام وأخذه خليسى أي خلسة
ودليلي فلان الحطيطي أي يحط ما مثله وحثيثي من الحث وحثيثي
[illegible] من الحديث وخليفي من الخلافة ودليلي من الدلالة وهجيري
الدأب **وفي الجمهرة** العبيثي من الفهر ما بين هكوته وجاعرته
وفي الصحاح [illegible] وهو السلب وزديني [illegible] في البطن
وعجيبي [illegible] بطيئة وسبيبي [illegible] وحصيصي من الحفوف والزهيبي
الأمر [illegible] والمكتبي [illegible] والهويدى [illegible] **وفي كتاب المقصور**
والممدود قال القوم خليطي أي مختلط وفلان صاحب شيسي أي [illegible]
والزبيلي [illegible] بالبطن والبنيي [illegible] والعميا [illegible] والعميمي
من عمم والتميمي النميمة والسبيبي [illegible] بهاء [illegible]
وقيل [illegible] لم يعرف قائله **قال** القالي وكل شيء من هذا الممدد
ولا يكتب بالألف [illegible] مما [illegible] تكتب بالألف كراهة الجمع بين ياءين

وحكى اللغة فى ذنيلى ... سادنا ... لا يؤخذ به وفى مكيتى ولبيس بالجيد
قال وكل ما جاء على فعيتلى فهو اسم للمصدر ولم يات صفة ٥

ذكر فعلان

بالضم والمد ... جمع التكسير مثل عرفا وشهدا ونوى الاسما
قليلا ومنه فيها القوباء فى الجسد والخيلاء الاختيال ومطوا
التمطى عن ... والعروا الرعدة والرحضا العرق فى عقب الحمى
والعدوا البعد والعدوا الابرعاج وغلوا الشباب وغلوا
النبت ارتفاعه وزيادته والحولا جلدة رقيقة فيها ما يسقط مع
الولد وتقول العرب اذا وصفت ارضا بالخصب كنا فى شئ فلان بسال الحولا

ذكر افعل

قال فى الجمهرة الازمل الصوت وادمن املس واسعة واخريط واسليح
ضربان من النبت واقليط وفاتمها الزمخ والاغريض الطلع والاخريص
صبغ احمر وقالوا العصفر وسيفا صليت ماض وسيف ابريق كثير الماء
وجارية ابريق براقة الجسم والابريق معروف فارسى معرب والاقليد
المفتاح وظليم اخبيل يحمل من كل شئ والجيج النحم من الجبال والاحليل
مخرج البول واللبن والاكليل ما كلل به الراس من ذهب او غيره وفرس
اجليح جواد سريع وثوب امريج مشبع الصبغ وقالوا سوء من الصفرة خاصة
وادرين صوت واذميم ليلة من ليالى المحاق واخميم موضع والاحليم للبيس
بعربى محض وذهب ابن خالويه الى انه احسبه عربيا محضا وابليس واشبيل
موضع والبيس احمق والجيل الحر كتب الله وابريم الشرج فارسى معرب
تكلمت به العرب واسطير واحد الاساطير حماد ابن عبيد نسيط وابريم
موضع واحليج نبت اكلنا عانيه وجلت واذفير من الزفير وهو
النفس وزاد فى ديوان الادب الابريج المنخة والاسنيج

الذى يلف عليه الغزل بالاصابع للنسج والاضريج الفرس الجواد
الكثير العرق والافنيك طرفا اللحيين عظيمه ٥

ذكر فعلل وفعليل

قال فى الجمهرة ناقة جلفزيز صلبة وحب جنبر ... رجل
خنشليل الماضى فى اموره وزنجبيل معرب وقالوا ... ناقة
عطموس تامة الخلق وعنقفير الداهية وناقة ... صلبة
وعندليب طائر وحنفليق وسفسليق وسمسليق وعفشليل
كله يكون فى صفة العجوز المسترخية اللحم وقالوا كيسا عفشليل
اذا كان ثقيلا ويقال للضبع عفشليل لكثرة شعرها وامراة
صنفليق صخابة وسلسبيل ما صافيته ... فى الحلق
وشرمطيط طويل ... بعيد ما بين الخطو وحنفقيق ناقص الخلق
والخنفقيق الداهية وضرب من ... الجمهرة معرب
وحردبيس الداهية والعجوز المسنة ايضا ... الداهية
وما حجر ... الشئ القليل ... الحلق
... بالحا ... ما
... بين ... جميع
... الشر وما قطر
كثيرة ... مطمئنة ... بالحاء واما ... البطن
... ونبيل القليل ... وعن عبيدة ... ملط
وناقة ... بالحاء وانما ... اللحم وعن عبيد صلبة وذ ...
معروف ... كثير الكلام ... فقرها ... ٥

ذكر فعل العنقول

قال الشيخ تاج الدين بن مكتوم في تذكرته ومن خطه نقلت فُعَل الممنوع صرفه للعدل والعلمية جاءت منه ثلاث عشرة كلمة عُمَر قُثَم مُضَر جُشَم زُفَر جُحَى عُصَم جُمَح دُلَف كلها اسماء رجال قُزَح قوس السماء زُحَل نجم هُبَل صنم مُلَع ذكره الهمشي في كتاب الواحد والجمع في القرآن ان طوى في قراءة من لم يصرفه على وزن فُعَل مثل عُمَر وفي ديوان الادب للفارابي لُبَد اسم نسر من نسور لقمان وغير من اسماء الرجال وكذا أُدَد وجُشَم موضع باليمن وسَعد بلع من منازل القمر ويقال جاء بَعاق فاقة مصروف وبنت الداهية وفي كتاب الترقيص لمحمد بن المعلى الازدي يقال للاسد هصر لانه يجلب فريسته ثم يكسرها

ذكر فعالية بالضم وتخفيف الياء

جاءت منه المُبابية وهو ما يسقط من الاشعار اذا مشط ومراحية امر مكشوف واضح وعفارية الشعر النابت وسط الراس وبمعنى قُرابية صلب شديد وتجارية نحو ذكره في الجمهرة ونُوابيذ اي ذوائب الحنافية وهو شيء يخرج في حلق الانسان باسفل

ذكر فعالية بفتح الفاء وتخفيف الياء

جاءت منه كراهية ورفاهية ورفاغية اي سعة عيش وجارحية غليظ ورجل عباقية داهية منكر والعباقية ضرب من الشجر ايضا وجاء فلان في جراهية من قومه اي في جماعته وباع فلان جراهية ابله اي خيارها وشناحية طويل وشناهية النكتة وسمعت سواهية القوم مثل غريف الجن وقوم سواسوة اي سواء وقال بعضهم لا يكون الا في الشر قال ك سواسية كاسنان الحمار وتعانية كاللقانة ولحانية كاللحانة من اللحن وشبابية كالشبانة وطبانية

كالطبانة

كالطبانة من الفطنة وركاهية كالركاهة وسماعية كالسماعة وفراهية كالفراهة ومسائية كالمساءة وسواتية كالسواءة ومسائية كالمساءة وطواعية كالطواعة ونزاهية كالنزاهة وطماعية كالطماعة ونصاحية كالنصاحة وحبانية كالحبانة وجرائية كالجراءة ذكر ذلك في الجمهرة وفي ديوان الادب يقال بين القوم ربادية اي شر والرفاهية الشهوة وثابية العدة وربابية وقلانية وفي تهذيب التبريزي الشن الرباعية وفرس رباعية وامرأة يمانية وشامية وبكرة شناعية وفي المجمل رجل علاقية اذا علق شيئا لم يقلع عنه

ذكر ما جاء من المصادر على تفعلة

قال في الجمهرة التحلة تحلة القسم والتفرقة من الفرد وتبعرة من البعر وتفرقة من الفرد وتصلة من الصلال وتهلكة من الهلاك وتخرجة من اخترازك الشيء لنفسك ويقال ضلت ذات تخلة لك اي من اولاد وتكرمة من قولهم تحيي سهاد به اذا اشترها وتقول جئتك على تفيئة ذلك اي على اثره وتفيئة ايضا وبها اسمها وليس الهمز بدؤ في تفيئة

ذكر يفعول

عقد له ابن دريد في الجمهرة بابا وذكر فيه الصغاني في الهفال اليعاقيب يسروع دويبة تكون في الرمل يقتسونها فيشبهه بالجرادة لانها حين تسقط وتنسب باللحن ايضا الكسر وكذا حتى سموا كل ديسن يمسو ويترنوع دويبة اكبر من الفار واطول واليرموع دادنين ويحمود عقطوبله ويحمور ضرب من الطير ويعفور تيس من تيوس الظباء وكان حمار النبي صلى الله عليه وسلم يعفور اسم له ويجموع نوع شديد ويحموم واد ويامور جنس من الاوعال ويحموم الماء الكبير ويعسوب

ذكر الجحالة يرموك موضع وظبي ينعود شديد النفرة العنقفر
ويحموم الدخان وكذلك فسر في التنزيل وكل أسود يحموم وكان للنعمان
فرس يسمى اليحموم ويعسوب حيوان ويعبوب ضرب من النبت ويهمور
رمل كثير ويحمور ضرب من الظباء وفرس يعبوب جواد وجدول
يعبوب شديد الجري ويحمور طائر وأرض يخضور كثيرة الخضرة ويع
يعلول اذا عل بالصبغ مرة بعد أخرى ويرمول مأخوذ من الرمل
وهو نسج الحصير من جريد النخل وطريق يلحوب يلحب على غير قصد ويرموق
ضعيف البصر ويأصول الأصل ورجل يأفوف ضعيف ويهفوف
أحمق ويهفوف القفر من الأرض ويخطوط واد ويكسوم موضع
ويكسوم اسم أعجمي معرب ه

ذكر تفعول ه

قال في الجمهرة التذنوب البسر الذي قد أرطب من أذنابه وتضروع
موضع والتعضوض ضرب من التمر وتحموت من قولهم تحمت إذا كان شديد

ذكر فعلة في الأسماء

قال في الغريب المصنف من ذلك الزهرة للنجم والتهمة والتحفة ما
اتحفت به الرجل والحرب خدعة والقفطة والقصعة والنفقة
من جحرة اليربوع والرهطة والدولة والتؤكة للداهية والهدرة
والتؤدة والسلكة الأنثى من أولاد الحجل وفي الإصلاح
لابن السكيت وتهلل سهلية يعني التهمة والمصعة ثمر العوسج
والنقرة داء يأخذ المعزى في خواصرها وأفخاذها والنعرة ذباب
أخضر أزرق يدخل في أنوف الدواب والكحلة [illegible] تربة
واد من أودية اليمن والسحلة الأرنب الصغيرة والقنبعة طوير أبقع
والهمزة نبت والعددة والمرعة طائر والدرجة طائر والدخنة

والرطبة

والرطبة والقدرة ما يلتصق أسفل العذق لوا الحزرة وجع
يأخذ في الظهر والنخرة من الحمار والفرس مقدم أنفه والعقرة
خرزة تشدها المرأة في حقوها لئلا تحبل والحمرة بالتخفيف لغة في
الحمرة والربعة ما نتج في الربيع والهبعة ما نتج في الصيف
والذكر ربع وهبع وقال أبو عيسى الكلابي يبلغ الرجل من ملوكه
بعض ما يكره فيقول ما أنت الخرقة تخزعه أي شيء يشبهه ويتخشنه
عن الطريق انتهى وفي الصحاح الجشأة الاسم من تجشأت تجشؤا

ذكر فعلة في النعت

قال ابن السكيت في الإصلاح وابن قتيبة في أدب الكاتب اعلم أن ما جاء
على فعلة بضم الفاء وفتح العين من النعوت فهو على تأويل فاعل
وما جاء منه على فعلة ساكن العين فهو في معنى مفعول تقول هذا
رجل ضحكة كثير الضحك ولعبة كثير اللعب ولعنة كثير اللعن
للناس وهمزة لمزة يهمز الناس ويسخر منهم وعذلة وخذلة
وخدعة وهذرة كثير الكلام وعققة كثير العقوق ونكحة كثير
النكاح ورجل حجاة كثير التراب وغسلة كثير الضراب لا يلقح
وضجعة الذي لا يكاد يبرح بيته وأمنة يثق بكل أحد
وحطمة يكثر حطم الأشياء ويرى [illegible] أكثر مما هو وضجعة للذي
يكثر الاتكاء والاضطجاع بين القوم وضجعة كثير القعود
والاضطجاع وربيع فسنة وقصة التي يتنفس الإبل [illegible] ويسوقها
6 ذا أصابت إلى الموضع الذي يحبسه هو كأنه بعضها [illegible] كيف
شاءت ويجيء ويذهب ورجل كأنه حاضر للثقل وهو [illegible] وجحلة
بكل هو به أي بابه الدار يقيم وامرأة طلعة خبأة تطلع ثم تختبئ
أي تدخل رأسها ورجل نومة كثير النوم ونومة خامل الذكر لا يؤبه له

للعاجز

ومسكة للبخيل وصرعة للشديد القراع وهمزة لمن يهمز الناس
ويلمزهم أي يعيبهم ونتفة ينتف من العلم شيئا ولا يستقصيه وأكلة
شربة وخرجة ولجة كثير الخروج والولوج وحطمة كثير الأكل وتكلة
تكلة أي عاجز يتكل امره الى غيره ويتكل عليه فيه وسهرة قليل النوم
وجثمة نؤوم وفلتة ينوح بسره وسؤلة كثير السؤال وقعدة لا
يبرح وقدرة يتنزه عن الملائم وطرقة اذا كان يسري حتى يطرقها فاملها التي
وولعة يولع بها لا بغيته وهلعة يهلع ويجزع سريعا وجولة تحتال
وسبج عقعق **وزاد ابو عبيد في الغريب المصنف**
كذبة كذاب وخضعة يخضع لكل احد وطلسة ... ولجة لجوج
وسببة يسب الناس وامرأة خبأة قال ورجل قبصة رقفة الذي
يتمسك بالشيء لا يلبث ان يدعه **وفي** ديوان الادب بقعا لجنة النوم
اذا كان النجيب منهم ونجعة احمق وهجعة نؤوم وطلقة كثير الطلاق
وفي الصحاح رجل هوقة ذو تعويق لاصحابه **وفي** الجمهرة رجل
طلبة يطلب الامور وبرمة يتبرم بالناس وهذرة بذرة كثير
الكلام وقشرة مشؤوم وسرة من النشر **وفي** المجمل رجل بكعة وقكعة
يثبت مكانه فلا يبرح **قال** ابو عبيد ويقال فلان لعنة باللسان
يلعنه الناس وسبة يسبونه وسخرة يسخرون منه وهزأة وضحكة مثله
وخدعة يخدع ولعبة يلعب به

ذكر فعلنة

قال في الجمهرة رجل خلفنة كثير الخلاف ويسمى الرهصنة اذا مشى ...
ورجل ذو محنة ضيق الخلق وبلغنة يبلغ الناس احاديث بعضهم عن
بعض والعنة سرة

ذكر ما جاء على فعلول

قال في الجمهرة عضرنوط ذكر القطا وحذرنوف قلامة الظفر ويقال
ما لك ما يملك حذرنوفا اي شيئا وناقة علطموس عظيمة الخلق وعقرقوفة ...

ذكر ما جاء على فيعلول

قال في الجمهرة ناقة عيسجور سريعة وعيجور اسم امرأة وخيتعور لا
يدوم على العهد ونور الذنب ايضا وشيتعور السعير وفيجاني السعي
الفصيح وخيسفوج الحنب البالي وناقة عيطموز مسنة وفيها صلابة
وشيهبور مثله وعيطموس ناقة الخلق وعيطمول سريعة وصيخود
صلبة شديدة

ذكر الالفاظ التي استعملت معرفة لا يدخلها الالف واللام وعكسه

عقد لها ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه بابا قال الاول
شعوب اسم للمنية معرفة لا يدخلها الالف واللام وهنيدة مائة من
الابل معرفة لا يدخلها الالف واللام وكذلك ذهب محوة اسم للشمال معرفة
ويقال لقد احضان طاميا اسم للبحر معرفة وهذا جابر بن حبة اسم للخبز
معرفة وبرة اسم للبر معرفة وفجار اسم للفجور **وقال**
فحملت برة واحتملت فجار ويقال انا ابن جلا الامر وابن جلاوة اي
انا منه بري وتو معرفة وهند ذكا طالعة اسم للشمس بني معرفة وهذا
أسامة غاديا اسم للاسد وهو معرفة **هذا ما ذكره** وبقيت ابواب
على ذلك قال ابو العباس الاحول في كتاب الاباء والامهات يقال للعقرب
الصفراء القعية شبوة وهي معرفة غير منصرفة **وقال** الفارابي في ديوان
الادب كحل السنة الشديدة لا يدخلها الالف واللام وهي معرفة بمنزلة
ومحوة الشمال وحضار بحر وانفنا لسمعلة هي معرفة كما يقال للاسد
اسامة وغضبى مائة من الابل وهي معرفة لا يدخلها الالف واللام **وفي**

نوادر ابن الأعرابي يقال للضبع هذه عراج وعثار فلا يجرونه وفي
كتاب الأيام والليالي للفراء يوم عرفة لا يدخل فيه الألف واللام لا تقول
العرفة وفي شرح الفصيح لابن خالويه يقال عرفة تدخله وهي
معرفة لا يدخلها الألف واللام فإن قيل فالعرفات أيضا
معرفة فلم دخلته الألف واللام فالجواب أن ذلك جائز في كل علم
أصله الوصف كالعباس والحرث والفرات هو الماء العذب قال الله
تعالى وأسقيناكم ماء فراتا وفي الجمهرة يقال ألقاه الله في حضوضى
أي في النار معرفة لا يدخلها ألف ولام وسميت السماء جربة معرفة لا
يدخلها الألف واللام ومثل ذلك في شرح الفصيح ويوم عروبة يوم
الجمعة معرفة لا يدخلها الألف واللام في اللغة الفصيحة وقد جاء في شرح
الفصيح بالألف واللام وبصاق موضع قريب من مكة لا يدخله الألف واللام
وضبيب واد يعرف فلا يدخله الألف واللام وينبعا موضع لا يدخله
الألف واللام ولبن جبل معروف معرفة لا يدخله الألف واللام وفي
الصحاح برقع بالكسر اسم السماء السابعة لا ينصرف وفيه
قال الفراء خروج ريح الجنوب غير محموده وفيه هاوية اسم
من أسماء النار وهي معرفة بغير ألف ولام وفي كتاب ليس لابن خالويه
العوام وكثير من الخواص يقولون الكل والبعض وإنما هو كل بغير
الألف واللام لأنهما معرفتان في نية الإضافة وبذلك نزل القرآن
وكذلك هو في أشعار العرب وحدثنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي
قال قرأت آداب ابن المقفع فلم أر فيها لحنا إلا قوله العلم أكثر من أن
يحاط بالكل منه فاحفظوا البعض وفي ذيل الفصيح للموفق البغدادي
تقول جاء في غيرك ولا يدخل عليه الألف واللام ومثله [illegible]

كاملة

كاملة وجاهلية ولا تقل الكاملة والجاهلية [illegible]
[illegible] بلا ألف ولام وقالت [illegible]
[illegible] مع الألف واللام [illegible]
[illegible] الألف واللام [illegible]
[illegible]
وقال [illegible]
[illegible]
[illegible]

ذكر الألفاظ [illegible]

قال في الجمهرة [illegible] وما بها عريب وما بها [illegible]
[illegible] وما بها طوري وما بها [illegible]
وما بها [illegible]
وما بها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال ابن السكيت [illegible]
[illegible] باب [illegible]
الألفاظ [illegible] وما بها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ما ادري اي الناس [illegible] ثم قال اي ما ابن خلقنا
هو واي الورى هو واي الطمش هو واي ترخم هو وترخم هو واي عاد هو
واي خالفة هو واي ولد الرجل هو واي الهور هو واي من دحن الجلد هو
واي الطبن هو اي الانام واي الطبل هو واي من ضب العير هو
واي اودك هو واي برنسا هو بالقصر ابو زيد اي البرنسا هو
واي الدهدآ بالقصر واي النخط هو واي البرنشا هو واي حابط الليل
هو واي الجراد هو ثم قال [illegible] طلبت من فلان
حاجة فانصرفت وما ادري على اي صرعي امره هو اي لم يتبين لي ويذهب البعير
فلا ادري من مطر به ومن قطع واخذ ثوبي فلا ادري من قطع ولا من
مطر به ولا ادري ما وآلمه اي ما حبسه ويعيذنا فلا ما لنا الا نندي ما
ولده اي ما حبسه ويقال ما ادري اين ودس وودس من بلاد الله اي ذهب
وما ادري اين سكع وصقع وبقع وما ادري اي الجراد عاره اي اي الناس ذهب
ويقال ذهب ثوبي وما ادري ما كانت واصيبة من الوماء والايماء وما ادري
من الما هليه والما به وهي ادة يتكلم به بغير جحد قال سمعت الطائي يقول
كان بالارض مرعى او زرع فهاجت به دواب فالماته اي تركته صعيدا اي شي
وما ادري اين المآ من بلاد الله وما لا بات لا تخفى على مرينا وينا
مهك ولا الذي بر نولع هرهك ثم قال [illegible]
يقال لا افعله ما سقت عيني الما ولا افعله ما ارزمت ام حايل اي حنت
في اثر ولدها ولا افعله ما ان في السما نجما اي ما كان في السما نجم وما عن
في السما نجم اي ما عرض وما ان في الفرات قطرة اي ما كان في الفرات قطرة ولا
افعله حتى يؤوب القارظ العنزي وحتى يؤوب المنخل وحتى يحن الضب في اثر
الابل الصادرة وما دعى الله داع وما حج لله راكب ولا افعله ما ان السما سما

وما دام للزيت عاصر وما اختلفت الدرة والجرة واختلافهما ان الدرة تسفل
والجرة تعلو وما اختلف الملوان والفتيان والعصران والجديدان والاجدان
يعني الليل والنهار ولا افعله ما سمر ابنا سمير ولا افعله سجيس عجيس
وسجيس عجيس وسجيس الاوجس الاوجس كله ابدا الدهر ولا افعله
ما غبا غبيس اي ما اظلم الليل ولا افعله ما حنت النيب وما اطت الابل
وما غرد راكب وما غرد الحمام وما بل بحر صوفة ولا افعله اخرى الليالي
واخرى المنون اي اخر الدهر ولا افعله يد الدهر وما الدهر دهر
دهر ولا افعله سجيس الليالي ولا افعله ما لالات الفور اي الظبا ولا افعله
حتى يبيض جونة القار ولا افعله حتى يرد الضب والضب لا يشرب ابدا
ومن هذا النوع في امالي القالي لا افعله الدهر ما ابترقد بنا
اي حرك سفنه حين يريد ان يقوم له ولا افعله الشمس والقمر ولا افعله
القمرين ولا افعله ما اختلف الليل والنهار ويد المسند وهو الدهر ومما
سجع الحمام ولا افعله ما حنت النيب وما هتف الحمام وسهين الليالي
الابيد وابد الابدين وابد الابدية وابد الاباد وسن المسبل اي حتى
يتقطع وهو لا يسقط ابدا ثم قال باب منه
يقال ما له صامت ولا ناطق والصامت الذهب والفضة والناطق الابل
والخيل والغنم وما له دار ولا عقار والعقار النخل وما له ثاغية ولا راغية
اي ناقة ولا شاة وما له ناعية ولا راعية وآنية ما ادعى له ولا ثغى
اي ما اعطاني الابل ولا غنما وما له دقيقة ولا جليلة اي ما له ناقة ولا شاة
قال ابن السكيت وحكى عن الاعرابي فلا اتاني الجلي ولا الحسائل
اي ما اعطاني جليلة ولا حاشية وحواشي صغار الابل وما له ذيخ ولا
ولا هابت ولا قارب اي صادر عن الما ولا وارد وما له اقذ ولا مريش

فالافوق السهم الذي لا فوق له والمريش الذي عليه الريش وما له هلع
ولا هلعة اي جدي ولا عناق وما له سبد ولا لبد اي قليل ولا كثير
وقيل السبد من الشعر واللبد من الصوف وما له سعنة ولا معنة
اي قليل ولا كثير وما له هبع ولا ربع فالهبع ما نتج في الصيفة والربع
ما نتج في الربيع وما له سارحة ولا رائحة السارحة المتوجهة الى المرعى
والرائحة التي تروح بالعشي الى مراحها وما له إمّر ولا إمّرة والإمّر الصغير
من ولد الضان وما له عافطة ولا نافطة العافطة الضائنة والنافطة
الماعزة وما له هاد ولا ناج وما له قد ولا قحف القد جلد السخلة والقحف
كسرة القدح وما له ناطح ولا خابط الناطح الكبش والتيس والعنز والخابط
البعير ثم قال باب منه آخر يقال جاب وما عليها
خربصيصة وهلبسيسة اي شيء من الحلي وما في النحي عبقة اي شيء من سمن
وما بالبعير هنانة وصهان اي طرق وما به وذية ولا ظبظاب اي ما به وجع
ولا عيب وما به شقذ ولا نقذ اي عيب وما به حبض ولا نبض اي حراك
وما به برص اي قوة وما به فطيش اي حراك وما دونه شوكة ولا ذباح
والذباح شقوق تكون في باطن الاصابع في الرجل وما بالبعير كدمة اذا لم
يكن به اثر ولا وسم وما عليه طحرة اذا كان عاريا وما بقيت على الابل
طحرة اذا سقطت اوبارها وما عليه قرطعبة وطحربة اي قطعة خرقة
وما عليه نصاح اي خيط وما عليه طحرور ونفاض وجدة وقزاع وما
في السماء طحرة وطحربة وطهاءة وقزعة وطحمرية وطخرور وطهلئة
اي شيء من غيم وما عنده قذعملة ولا قرطعبة وما في الوعاء خربصيصة
وقذعملة وذبالة وكذلك ما في السقاء في البئر والنهر وما عصيته
زامة ولا وشمة اي طرفة عين ولا زحمة اي كلمة وما في الارض علاق ولا

اي

اي مرتع ويقال للرجل اذا برا من مرضه ما به قلبة وما به وذية وما
في رحله حذافة اي شيء من طعام واكل الطعام فما ترك منه حذافة
واحتمل رحله فما ترك منه حذافة وما لفلان مني مضرب عسلة يعني
من النسب ما اعرف له مضرب عسلة يعني ارومة وما تبقع مني بقاع
اي لا تطمعني ولا تشتكي مني ما انفطك به وهذا اما لا ينكسر اذا كان
كبيرا ومرتعا لا ينكسر وما لا ينفع ولا يوبا ولا يوبن ولا يتضعضع
ولا يتضعضع لا يبرح من يتعرض وما اعطاه ثفروقا وما بقي من ذلك
الشيء ثفروق واصل الثفروق قمع البسرة والتمرة وما له ثم ولا رم
ولا يملك ثما ولا رما فالثم قماش الناس والرمرمة البيت وما في
كنانته اهزع اي سهم الا ان الهزع من ... غير ... فقال
فارسل سهما له اهزعا وما ارماز من ذلك اي ما تحرك وما باز من
مكانه اي ما برح وما يستنقع الكراع وما به الداوية وما برح من
الناقة والشاة مضرب اذا كانت عجفا ليس بها طرق ويقال للسبت
معه عرما اي اتانه كذاب وما افاض بكلمة اي ما نطقها ولا ارما وما
رام من مكانه ولا باز وما وجدنا الطعام ... اي يرده ... السما
ولبس بها رحضة ولبس بها وذية اي برد وعضب من غير ضح ولا تعر
اي من غير قليل ولا كثير فر من غير ضح ولا تعر اي من غير قليل ولا
كثير وجاء بطعام لا يتادى وليده وفي الارض عشب لا يتادى وليده
اي ان كان الوليد في ماشية لم يضرع من مرضها الا انه في عشب فلا يعاب
لامه فضلا الى موضع كذا الارض كلها مخصبة وان كان بيده طعام او
لبن فشاذ انه لا يبالي كيف افسده ولا متى اكل منه يهب وقال
الاصمعي وابو عبيدة ولم اسمع لا يتادى وليده ما لا احد مما اي سواء

شديد جليل لا ينادى فيه الوليد ولكن ينادى فيه جلة القوم واصله
وقالوا اخر اصله في لغات اليمن هل الام عن ولدها انها ان تناديه
وتضمه ولكنها تهرب عنه ويقال ما اغنى عنه عبكة ولا لبكة وما اغنى عنه
نقرة اى ما اغنى عنه شيئا وما اغنى عنه زبالا ولا نبالا ولا فتيلا وما
جعلت في عيني حثاثا ولا غمضا وما اغنى عنه فوفا ولا يفرك عليه دجال اى
لا يزيدك عليه ولا يفرك عليه جمل ما زلنا نفعله وما فتئت افعله
وما برحنا نفعله لا ابتكلم لهن لا مع الجحاجح وما اصابتنا العام قابة اى
قطرة من مطر وما وقعت لها العام ثم قابة وتقول والله ما فهت كما تقول ما برحت
وتقول كلمته فما رد على سوداء ولا بيضاء اى كلمة قبيحة ولا حسنة وما رد
على حوجاء ولا لوجاء وما عنده بازلة اى ليس عنده شئ من مال ولا ترك الله
عنده بازلة ولم يعطهم بازلة اى لم يعطهم شيئا واكل الذئب الشاة فما ترك
منها تاموراً واكلنا جزرة وهي الشاة السمينة فما تركنا منها تاموراً اى شيئا
وفلان ما يعوّر ابصته اذا كان [illegible] فيقتتل ويعين فيقتتل واكثر ما
يقاد في العين ويقال ما فيه هزبلة اذا لم يكن فيه شئ وما اعطاه فيه عمله
وما بقي عليه قذ عملة يعني المال والثياب ويقال ما يعيش باحور
اى ما يعيش بعقل وما اجد من ذاك بدا وما اجد منه وعلا ولا نجدا
ولا ملتدا ولا محيصا وماله حمّ ولا دمّ غير كذا وكذا وما له همّ ولا سمّ وما دون
ويقال لا وعي عن كذا وكذا اى لا تماسك دونه ولا حمّ من ذلك اى لا بد منه
وما رأيت له اثرا ولا عثيرا والعثير الغبار وجاءنا بشئ ما يكت اى ما يحصى
واصابه جرح فما تعتعه اى لم يضره ولم يبال به وعليه من المال ما
لا يستهى ولا ينتهى اى لا تبلغ غايته وما تكشف منه شيئا اى ما ثبت
وما له عبدة عنده وعلله اى بك وما مضمضت عيني بنوم ولا

تبلّه

تبلّه عيني بماله ابكا ولا بلالا وما قرات الناقة سلا قط اى ما حملت لدا
كما تقول ما حملت ملقوحا قط وتقول [illegible] حجة فقال
والسد [illegible] قط لن تعزب وجاء فلان بما ليس بهلكة ولا بلكة
الهلكة من الفرح والاستهلال والبلكة من البلل [illegible] وما له [illegible]
الاذاك [illegible] ويقال ما ذاق عضاضا اى ما يطعم
وعضاضا ما يعض به [illegible] واللماق يكون في الطعام والشراب
وما ذاق علوسا ولا لؤوسا وما ملسوا اضيافهم بشئ وما ذاق شماجا ولا لماجا
ولا لجوحا بشئ وما ذاق عدوفا ولا عدوفة وما عدفنا عندهم عدوفا وما تلمج
بلماج ولا تلمظ بلماظ وما تلمك بلماك وما ذاق ضمانا ولا لماكا وما اكلنا
عندهم لوسا ولا لواسا ولا ملسنا علوسا وقال الاموي يقال ما عندهم
[illegible] يعنى الطعام هذا جميع ما اورده ابن السكيت
في الاصلاح والتهذيب من هذه الالفاظ التي لا يتكلم بها الا مع الجحد
وفي [illegible] المصنف زيادة ما عليه قراص فقال [illegible]
[illegible] اى اجمعوا وما ادرى اى الاورى سوا اى الناس هو ليس به طرق وما له
سامة ولا ذهرا اى ناقة سوداء ولا بيضاء وما رحبنا بكتاب [illegible]
السهام وما دونه وجاج اى شئ وما بقي كلمة وما عليه مزقة لحم وما
بينهما دناوة اى قرابة وما اصبت منه قطميرا وما لك به يدان وما لك
به يدة اى طاقة وما له شيم ولا جم غيرك اى ما له هم غيرك وما له عنه
[illegible] ما لدمى اى بد وفي لابن خالويه في شرح الدريدية
ما ادرى اى الطيش هو اى من نظر في البحر هو واى [illegible]
عليه السلام ذكر الاسماء التي لا تعرف منها [illegible]
في الجمع [illegible] امراة [illegible] وهي الناعمة ويقال [illegible] الشعر

من الضوء والبقق الأبيض وبحّ الثاني وبحّ الشمس وأول ورجل أضبط
وهو الذي يعمل بيديه جميعا قال ثعلب في أماليه لا يكون من ويل
ولا من ويح ولا من ويس فعل وزاد غيره ولا من ويب وقال
ابن ولاد في المقصور والممدود قالذا الباطل لم ينطق منه بفعل وفي
الغريب المصنف قال أبو زيد الصوت الذي يخرج من وعاء قضيب الدابة
يقال له الوقيب والخضيعة يقال وقب يقب ولا فعل للخضيعة وقال
أبو زيد في القربة وشل من ماء ورفض من لبن يقال منه رفضت فيها ترفيضا
والحبطة والنطفة مثل الرفض لم نعرف لهما فعلا والأبن الإعياء وليس له
فعل وفي أمالي الزجاجي عن ابن الأعرابي قال البطريق
الرجل المختال المعجب المزهو وهم البطارقة والبطاريق ولا فعل له ولا يستعمل
في النساء والهمام الرجل السيد ذو الشجاعة والسخاء لا فعل له ولا يستعمل
في النساء وفي المجمل لابن فارس المروءة مهموزة كمال الرجولية ولا فعل له
ويقال لك عندي مرتبة ولا يبنى منه فعل والتلّة الوسخ لا يبنى منه فعل
وقال أبو عبيد في الغريب المصنف أسماء المصادر التي
لا يشتق منها أفعال هو رجل بين الرجولة وراجل بين الرجلة وحرّ بين
الحرية والحرورية ورجل غمر وامرأة غمر بينة الغمارة ورجل ظهير بين
الظهارة وامرأة حصان بينة الحصانة والحصن والحصن وفرس حصان بين
التحصن وحافر وقاح بين الوقاحة والوقح والقحة والقحة ورجل
عنين بين العنينة وبطل بين البطالة والبطولة وصريح بين
الصراحة والصروحة وفرس ذلول بين الذل ودليل بين الدلالة والدلالة
ومعتوه بين العتة والعته وجارية بينة الجراية والجراء وجري بين
الجراية وهو الوكيل وفلان طهف في النسب وطهف بين الطهافة ومن الأعد

بين

بين العتادة وبطال بين البطالة بكسر الباء وعقيم بين العقم والعقم
وعاقر بينة العقر وصنع بين الصنعة ورقيع بين الرقاعة وحاف بين
الحفية والحفاية والسر من كل شيء الخالص بين السرارة والسرار وجون
بينة الجونة وهجان بين الهجانة ورجل هجين بين الهجنة وهجي
بين الجاب وطفل بين الطفولة وعربي بين العروبية وعبد بين
العبودة والعبودية وأمة بينة الأموة وأم بينة الأمومة وأب بين
الأبوة وأخت بينة الأخوة وبنت بينة البنوة وعم بين العمومة وخال
بين الخؤولة وأسد بين الأسدية وليث بين الليابة ووصيف بين الوصافة
وخنث بين الخناثة وفي الصحاح الشيطان النبيل النشيط من الرجال
ولا فعل له والسبنتر من الأسد العود وليس له فعل والشعرقة البلبط
العجمة والكذب ولا يقال منه فعل والفرهية الفرهية وهو البائس الفقير
ولا نعرف له فعل لا يقولون ضرك في معنى ضره ورجل دائخ أي ذو نفع ولا فعل له
ويقال الإصابة نفع من كذا وهو أكثر من النفع ولا يقال منه فعل ولا يفعل
وتباشير الصبح أوائله وكذلك أوائل كل شيء لا يكون منه فعل والزعارة
شراسة الخلق لا يصرف منه فعل والوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل ورجل شاغل
أي ذو أشغال وليس له فعل وفي المجمل لابن فارس الهلاك ولا يشتق
منه فعل إلا فعل الرهق ولا يبنى منه فعل وفي نوادر أبي زيد يقال
دونهم الرجل وكذا نقول لهم ديم ولا فعل له عندنا وفيها يقال له
رجل أشيم بين الشيم وهو الذي به شامة وأعين من العين الأعين
ولم نعرف له فعلا ذكر الألفاظ التي وقع فيها التثنية
قال ابن السكيت في كتاب المثنى الملوان الليل والنهار ومنها الجديدان
والأجدان والعصران ويقال العصران الغداة والعشي ومنها العشيان

والردفان والقرعان الغداة والعشي ويقال القرنان والبردان والابردان
والكرتان والخفقتان والجراران الذهب والفضة والأسودان التمر والماء
وضاف قوم مزبدا المدني فقال لهم ما لكم عندي إلا الأسودان فقالوا إن في
ذلك لمقنعا التمر والماء فقال لما ذاكر عنيت إنما أردت الحرة والليل والأبيضان
اللبن والماء وقال أبو زيد الأبيضان الشحم واللبن ويقال الخبز والماء وقال
ابن الأعرابي الأبيضان شحم وشبابه وفضل بعضهم الأبيضين الملح
والخبز والأصفران الذهب والزعفران ويقال الورس والزعفران والأحمران
الشراب واللحم ويقال هلك النساء الأحمران الذهب والزعفران فإذا قيل
الأحامرة ففيها الخلوق قال الشاعر

إن الأحامرة الثلاثة أهلكت ... مالي وكنت بهن قدما مولعا
الراح واللحم السمين وأطلي ... بالزعفران فلن أزال مولعا

والأصغران القلب واللسان ويقال الرأي العازم ويقال الحازم وقولهم المرء
بأصغريه يعني بقلبه ولسانه وقولهم ما يدري أي طرفيه أطول يعني نسبه
من قبل أبيه ونسبه من قبل أمه هذا قول الأصمعي وقال أبو زيد
طرفاه أبوه وأمه وقال الأطرافان الوالدان والأخوان وقال أبو عبيدة
يقال لا يملك طرفيه يعني استه وفمه إذا شرب الدواء أو سكر والعاران
البطن والفرج ومنها الأجوفان ويقال للرجل إنما هو عبد فاريه وقولهم
ذهب منه الأطيبان يعني النوم والنكاح ويقال الأكل والنكاح والأمرمان
الذئب والغراب لأنهما انقرما بوالنا سرك انقطعا قال أبو عبيدة
والأبهمان عند أهل البادية السيل والجمل الهائج يتعوذ منهما ومنها
الأعميان وعند أهل الأمصار السيل والحريق والهرجان سجستان
وخراسان قاله الأصمعي وقال أبو عبيدة السند وخراسان

والأزهران الشمس والقمر والأصغران القلب واللسان والمشهدان مشهد
مكة ومشهد المدينة والحرمان مكة والمدينة والخافقان المشرق والمغرب
لأن الليل والنهار يخفقان فيهما والمصران الكوفة والبصرة ومنها العراقان [illegible]
[illegible] لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعني مكة والطائف
والرافدان دجلة والفرات وقال [illegible] [illegible] لأهل الأمصار
[illegible] [illegible] [illegible] الفرات [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الأمر [illegible] [illegible] الشيء [illegible]
الشيء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأصغرين [illegible]
والحفتان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والشحم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الأبيضان [illegible] [illegible] ويقال
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
اللبون ويقال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والفرقدان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ويقال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ويقال للمرأة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

اي فرهتين وقال بعض العرب فاحسن من المراة خفتاها حسن ساقيها
يعني صوتها واثر وطيها لانها اذا كانت رخيمة الصوت دل على خفرها واذا
كانت مقاربة الخطى وتمكن اثر وطيها دل على ان لها اردافا واوراكا
وقال بعض العرب سئل من لسان الحمرة عن الضان فقال مال صدق
قرية لا حمى لها اذا افلتت من جرتيها جرتيها يعني المجر في الدبر الشديد
وسنوان تعظم ما في بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض من الشدة
وسنوان تنتشر في الليل فتاتي عليها السباع والمتمتعتان البكر والعناق
تمنعان عن السنة لبنا بنيهما وانهما تستبعان قبل الحلة ومنها المقاتلتان
الزمان عن انفسهما **وبقال** في بني فلان المرثان يعني الالام والشيخ
ومالهم القرصتان والقبيصتان ومنها الجذعة من الضان والجذعة من الابل
الشيطان واديان
في ارض بني تميم والسيقان ابرقان من اسفل وادي حنظل والقرينان
على مرحلة من الابناح وبها قرية باسفل وادي الرمة كانت لطسم وجديس
والابرقان حجر من طريق البصرة الى مكة والحميان حمى ضرية وحمى الربذة
والدامنان على طريق البصرة الى مكة والنخلتان واديان بتهامة نخلة اليمانية
ونخلة الشامية والابانان جبلان ابان الابيض وابان الاسود والعرفان
جبلان في ساحل بني اسد والاثمان قرنيان دون كبر جبل البيضان
هضبتان حذاء بعيبع جبل القنانان هضبتان في بلاد عبس
والشعريان جبلان بحرة بني سليم والبنان هضبتان بالجوف والنسريان
هضبتان على فرسخ منه والتعلمان جبلان وطخفان جبلان والحنظليان
هضبتان والليثيان جرعتان ببطن وادي يقال له المصرع والحربان
واديان والشاعبان واديان والاصمان باصم الجلحاء واصم السمرة في ديار

بني كلاب

بني كلاب والبرثان هضبتان لبني سليم ونسريان جبلان اسمر والبهوان
في السرية وتيان جبلان منكران مثل ما نبين في بلاد بني عقيل
ودهوان [illegible] لهم ووحوشيان جبلان وقفانان جبلان واما بران
والخشعتان جبلان والبهمتان هضبتان بالحوب والاخمتان [illegible]
وسراان جبلان ونبتان هضبتان في حنظلة القردان [illegible]
مشرفان من دونا [illegible] الكنا فانجبلان وصمايان [illegible]
التي دشعفان تدبلان به ايضا والذنيبان تلتان في حمى بني
وطيبان جبلان والعريتان واديان [illegible] جبلان والاجرعان
واديان وعبيتان جبلان والعتقان واديان [illegible] جبلان
والافكلان جبلان والقاسان واديان والكنفتان هضبتان [illegible]
قشيرة السترة [illegible] واديان [illegible] بني فلان [illegible]
ينال لهما [illegible] والشيطان واديان
والواتكن واديان والشطانان واديان [illegible] واديان الهضبان
واديان والشديريان ماآن [illegible] ماآن والعرامان [illegible]
في دار قشير [illegible] هضبتان [illegible] ماآن
ماآن وسوقتان [illegible] واديان [illegible]
جراوان والمدرانان جراوان والسليعان واديان [illegible]
والسميان [illegible] والاغوصان واديان [illegible]
هضبتان والماسلان ماآن [illegible] واديان
[illegible]
جبلان والليثيان جبلان والكلدتان [illegible] جبلان [illegible]
الكنان [illegible]

البتر واح صح

والنهبيان قاعان والبيتمنان صغيرتان والنهيتان واديان والجبيلان
ضراوان والأعزلان واديان والكليبنان ظربان والوديكنان قارتان
والجبيجان بلدان والحمانيتان ركيتان والخشانيتان ظربان والمرانيان
قريتان والفرهان قرآن ومعلم لبني سحيم والبعطانان ظربان لبني كنانة
ظربان والنبرانظربان والصافوقان غائطان والمرتان الكثبان الكر
موضعان من طريق اضاخ والنبرابان سبخان والفلجان واديان والشتان
واديان والرقصتان روضتان والفرعان بلدان والقليبان خليقتان
حلقتان في جمد من بلاحجر والسقفان جبلان والجلذيتان الكثبان والجانان
جبلان والحرسان جدادان خفاف والحشانيتان جراوان من سند ونعوض
خربان والهيبران واديان والحربيتان ظربان والدخولان فيهما من الادن
والتنعفان قاعان والفرهتان صغيرتان بحراد والمقتبان مآن والفالقان
واديان والخيقان واديان والنهدان واديان والدعلجان واديان
والمجيبان روضتان لجعفر بن سليمان والعنودان روضتان له والحيان
واديان ذوا روضتين كان يحميهما جعفر بن سليمان الخيله ونعمه والمذحان
ظربان والشويعيتان صغيرتان والمشرقان جبلان والغردتان جرعتان
والقيقانتان قفان والحومانتان بلدان والرماحيتان جرعتان والحومانتان
بلدان والرماحيتان جرعتان والهندلولان واديان والموتحتان روضتان
والغميان واديان والمحيتانان ظربان والمجمران واديان والرهشان
واديان والناجيتان ظهران والعطيتان قريتان والمصلان غائطان
والولغتان غائطان والهدتيان قريتان والطهفتان منبهلتان
والظهيتان صغيرتان والسوقتان جرعتان والحبارتان جبلان والرائغتان
ركيتان والسفاران بئران والحبيلان واديان والعسوميتان ماآن

والشعيتيان غائطان والمخشيان منبهلان والحبسان جرعان
والخوان غائطان والعامرتان شعبان والداهيتان قريتان والضبيعان
واديان والحفينان منهلتان والربيرتان ركيتان والشيبتان ماآن
والخلان طريقان في دقلة وعثة وقيتان صغيرتان والحثيتان
شعبتان من الأرض والنحوانتان عقيقتان والمصيران صغيرتان والبوان
غائطان والتحميشتان واديان والاخمان بركتان والنهارتان بنهاية
والأخرجان جبلان والعباتان جبلان والمرهفتان واديان والرهان جبلان
جبال الدهنا والعموقان رحبتان والشوطتان بين هذه والامراد
لبني جوين والنبتان جبلان والوضحان جرعتان والتمقان هضبتان من
الحمى والحرتيان حتى نيلى لبني مرة وحمى النار لغطفان والكنيفان
عمق ومضيق لبيلة والكابهان شعبتان والرياتان والجنان شعبتان
وكتانان هضبتان والسومان جبلان والمشتران ماآن ويقال نام فلان
تبيين الخذينين اذا دعت رجلاها عن جانبي يديها ما ستطعنا ثارها وقال
بن الاعرابي قال الاعرابي لامرأة من بني نمير اما لكن ديقا فما لنا سمعنا نار
الخطنين **وانشد**

وسود العاصم لم يعادر * لها كفلا صلا الرطنين
أتى يقطعاء نار العريج فانا * التهبت ما قدمت عنه لتحقها يلبث انجمة
فان قرصعا ليها وقالوا الاسداد يعنون الجبل في الهل **وقال**
ابو محيبة يد الربعي فات اتة الامر تدكنا الاشد الاجوفين **هذا**
ما اورده بن السكيت في هذا الباب فجمع فانى وجمع
ذلك فانه الفاظ **قال** الفارابي في ديوان الادب الشرطان نجمان
من الحمل والشعبان الخشبتان في مقدم الزبيل اذا اخرج به التراب من البير

والمتصلان في اللجام حلقتان احداهما مدخلة في الاخرى والحالبان عرقان
يكتنفان السرة والجنبتان دوس الوركين والاخبثان الغائط والبول
والرقمتان تقبتان في قوائم الشاة متقابلتين كالظفرين ويقال ما رأيته
منذ اجدان اى منذ يومين او شهرين والاسيدان المنكبان والاسهران عرقان
في المنخرين ويقال للرجال باجنا سبلته والراهشان عرقان في باطن الذراعين
والقارطان كوكبان منتايان امام سرير بنات نعش والكاردان عرقان في اللسان
والقلدمان الخلقان من اخلاف الناقة والكاذتان روس الفخذين في الوركين
والحاقنتان النقرتان من الترقوة وحبل العاتق والمكيفان ناحيتا العنق
والحجبان يكتنفان الجبهة من كل جانب حجبين ويقال لهما شعبتان العقيقتان
والسمامتان الحرفان في خشوم الفرس والطرتان من الحمار وغيره خط الجنبين
والعدنان جانبا الخباء والكاذان باطن الفخذين وفي الغريب المصنف يقال
لجانبي الوادي الهريان والصنفان والدفتان قال والذفريان ايضا
جانبا العنق وفي الجمهرة الايبسان ما ظهر من عظم وظيف الفرس وغيره
والابطنان عرقان يكتنفان البطن والابهران عرقان في باطن الظهر والعلباوان
عرقان يكتنفان العنق البودلان اللبانان والنزعتان يحص
عنهما الشعر من الراس والنظامان من الضب كشيتان من الجانبين منظومان
من اصل الذنب الى الاذن والناعقان كوكبان من الجوزاء والواهنان الناشزان
من الخدين عند المضغ اذا هرم الانسان غاب وافداه والايبسان ما لا لحم عليه
من الساقين الى الكعبين وفي شرح الدريدية للزجاج والعرب تقول
التقى الثريان يعنون كثرة المطر التقى ثرا السماء وثرا الارض قال
ولبس هاسمي خنا تجعل طهارته ما بل جسده فيقال له التقى الثريان
من هالونه وحدثنا ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال دعا

اعرابي

اعرابي لرجل فقال لا اذاقك الله البردين يعني برد الغنى وبرد العافية
واماط عنك الامرين يعني مرارة الفقر ومرارة العري وقال شر
الاجوفين يعني فرجه وبطنه وفي الحديث ما ذئبان في الامة من المسقات يعني
الثفاء والصبر التفاحتان لهما وفي الجمهرة القرشان منفذ العنق في
الكاهل وكذلك عرشا الفرس اخر منبت قذاله من عنقه وفي
كتاب المقصود والممدود لابن ولاد الابهمان تسيل الليل وفي
الصحاح الاخبثان البول والغائط والاسمران الفقر والهرم وفي المحكم
الاخبثان ايضا السهر والضجر وفي الجمهرة الفزرتان حجرا الرحى والعسكران
عرفة ومنى والقبنان عظما الساق والمدنبان الاذنان والحاذان اذناب
الفخذين ويقال للدلو اسمعة سمعا ان المحدين النابان وعوذنا الشمس مشرقها
ومغربها وفي الصحاح الاحمران اللحم والقبح وهما ذوات يصيبان
الابل والمقشقشتان سورتا الكافرون والاخلاص لانهما تبريان من النفاق
من قولهم تقشقش المريض اى برأ والكهبان الاذ وقيل القتبان الاك
العبد والحمار لانهما يماشيان انما هما حتى يهرما فتنتقص لهما نهما ويموتان
والابيضان عرقان في حالب البعير وفي نوادر ابي زيد يقال ذهب منه الابيضان
شبابه وشحمه وما عندك الا الاسودان وهما الماء والتمر العتيق وفي شرح
الدريدية للزجاج لوقيد الاسودان التمر والماء والاسودان الحية والعقرب والاسودان
الحرة والعسكل والاسودان العينان ومنه قوله

قامت تبكي له ادمن عمد * تغشى باسودين من حدد

وقالت لنا ليلى اما ابيه اليالي قلتنا نعطويه ما الحي كلام العرب
حية الظهر احد البياضين والقربة احد الشنابين واللبن احد اللهين
ونحبك الي ابن احد البيضين والسم احد الاحمرين والماوية احد الحيين

والحمية احد الموتتين [illegible] عمر رضي الله عنه املكوا العجين فانه
احد الريعين [illegible] مقاما تنال حرب العقوق احد الثكلين

[illegible]

قال ابن السكيت [illegible] يغلب احدهما على صاحبه
لخفته او لشهرته من ذلك العمران عمرو بن جابر بن هلال وبدر بن عمرو
بن جؤية وهما روقا فزارة قال الشاعر

اذا اجتمع العمران عمرو بن جابر وبدر بن عمرو خلت ذبيان تبعا

والزهدمان زهدم وقيس وقال ابو عبيدة هما زهدم وكردم
والاحوصان الاحوص بن جعفر وعمرو بن الاحوص والابوان الاب والام
والخنفان الحنف واخوه سيف ابنا اوس بن حجر والمصعبان مصعب
بن الزبير وابنه عيسى وقيل مصعب اخو عبد الله بن الزبير والخبيبان
عبد الله بن الزبير واخوه مصعب والحجران حجر وفراس ابنا عمرو ابني سلمة
الخير والحران الحر واخوه ابي والعمران ابو بكر وعمر فغلب عمر لانه اخف
الاسمين قال الفراء اخبرني معاذ الهراء قال لقد قيل سيرة العمرين قبل
بن عبد العزيز والاقرعان الاقرع بن حابس واخوه مرثد والطليحان
طليحة بن خويلد الاسدي واخوه حبال والحزيمتان والزبينتان من
باهلة وهما حزيمة وزبينة وفي اسماء غير الناس
المبركان لمبرك ومناخ بنيتين والدحرضان لدحرض ووسيع مائين
والنباحان لنباح وثيتل والعريتين للبدي والكلاب واديان والقمران
للشمس والقمر والبصرتان للبصرة والكوفة لان البصرة اقدم من الكوفة
والحيرتان الحيرة والكوفة لان الحيرة اقدم من الكوفة والرقتان الرقة
والرافقة والاذانان الاذان والاقامة والعشاءان المغرب والعشاء

والمشرقان

والمشرقان المشرق والمغرب ويقال للنصل البيح وزجه نصلان وزجان
وثبيران ثبير وحراء والضمران الضمر والقنان جبلان والجومان الجوم
والاي جبلان وكيران كير وحزان والاحرجان الاحرج وسواج جبلان والبركان
برك ونعام واديان والسليلتان سليلة وسائلة واديان والعمران نهيان
وادي العمرة ووادي حرس انتهى قلت ومن ذلك قول الفراء بالصحاح الفراتان
الفرات ودجلة وفي المجمل الاقفسان الاقفس وهبيرة ابنا منهم
وفي الجمهرة الزبرقان الزبرقان بن فرسان الكربة قال ابو عبيدة هما برك
وبهان ثم قال ابن السكيت [illegible] ما اتى مثنى في الانساب الكلاب
الثعلبتان ثعلبة بن جدعاء وثعلبة بن رومان والقيسان من طيء قيس بن
عتاب واخيه قيس بن هذمة والكعبان كعب بن كلاب وكعب بن ربيعة والخالدان
خالد بن نضلة وخالد بن قيس والذهلان ذهل بن ثعلبة وذهل بن شيبان
والحارثان الحارث بن ظالم والحارث بن عوف والعامران عامر بن مالك بن جعفر
وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر والحارثان في باهلة الحارث بن قتيبة
والحارث بن سهم وفي بني قشير سلمتان سلمة بن قشير وهو سلمة الشر وسلمة بن
قشير وهو سلمة الخير وفيهم العبدان عبد الله بن قشير وهو بنو الاعور وعبد الله
بن سلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفي عقيل ربيعتان ربيعة بن عقيل وربيعة
بن عامر بن عقيل والعوفان في سعد عوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد
والمالكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة والعبيدتان عبيدة بن معاوية
بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية قال ابن السكيت ومما
جاء مثنى مما هو غلب لشهرته باسم الخمر قيسان تيم وسعد ابنا
قيس بن ثعلبة والبكر دوسان من بني مالك بن زيد مناة بن تميم قيس ومعاوية
ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة والمرد وهما من بني كعب بن سعد

بن زيد مناة كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد ويقال لبني عبس
وذبيان الأجربان والأنكدان مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة
قال الأنكدان مازن ويربوع والكرشان الأزد وعبد القيس والحقان
بكر وتميم والقلعان من بني نمير صلاءة وشريح ابنا عمرو بن خويلفة بن عبد الله
بن الحرث بن نمير والكاهنان بطنا قريظة والحنثيان ثعلبة بن سعد بن
ذبيان ومحارب بن خصفة والحليفان أسد وطيء والقمتان زيد ومعاوية
ابنا كلب والأغلطان عوف بن عبد ود وقريظ بن عبيد بن أبي بكر والقرينان
كعب بن عبد الله وربيعة بن عبد الله وإذا كان بطنان من الحي أشهر وأعرف
منها الزرقان والقرهان والمسمعان عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع
ولم يكن يقال لواحد منهما مسمع ولكن نسبا إلى جدهما غير لفظ النسبة المعروفة
التي نسبة ديارها ومثله الشعثمان وهما من بني عامر بن ذهل ولم يكن يقال
لواحد منهما شعثم ولكن نسبا إلى شعثم أبيهما وهما شعثم الأكبر حارثة بن معوية
وشعثم الصغير شعبة بن معوية وقالوا المليحان الرجلين من بكر والمسليان
رجلان من بني تيم الله يقال لهما عمرو وعامر والقارظان رجلان من عنزة خرجا
في ابتغاء القرظ فلم يرجعا والأوقمان مران وحزن ابنا جعفي والأحمقان حنظلة
بن عامر وربيعة وسبواسهما فيهما في الجاهلية كان يقال لهما الأحمقان انتهى
ما ذكره ابن السكيت وقال أبو الطيب اللغوي باب
الاثنين يثنيان باسم أحدهما إذا اجتمعا ابن الأحمر فعلما اسم الاب من
ذلك القمران شمس وقمر كان قيسا بن الياس بن مضر بالنون خندف
امرأة الياس بن مضر قال الزجاجي في أماليه أخبرنا أبو الحسن عبد الله
بن سعيد الكندي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله
عن أبيه عبد الله بن مصعب قال قال المفضل الضبي وجه إلي الرشيد

فما علمنا إلا وقد جاءني الرسل يوما ليلا فقالوا أجب أمير المؤمنين فخرجت
حتى صرت إليه وهو متكئ ومحمد بن زبيدة عن يساره والمأمون عن يمينه
فسلمت فأومأ إلي بالجلوس فجلست فقال لي يا مفضل قلت لبيك يا أمير
المؤمنين قال كم في فسيكفيكهم الله من اسم فقلت اسما يا أمير المؤمنين قال
وما هي قلت الياء لله جل وعز والكاف الثانية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والهاء والميم والواو للكفار قال صدقت كذا أفادنا هذا الشيخ يعني الكسائي
وهو إذ ذاك جالس ثم قال فهمت يا محمد قال نعم قال أعد المسألة فأعادها كما قال
المفضل ثم التفت فقال يا مفضل عندك مسألة تسألنا عنها قلت نعم يا أمير
المؤمنين قول الفرزدق

أخذنا بآفاق السماء عليكم ... لنا قمراها والنجوم الطوالع

قال هيهات قد أفادنا هذا متقدما قبلك هذا الشيخ لنا قمراها يعني
الشمس والقمر كما قالوا سنة العمرين يريدون أبا بكر وعمر قلت نعم زيادة يا أمير
المؤمنين في السؤال قال زده قلت فلم استحسنوا هذا قال لأنه إذا اجتمع
اسمان من جنس واحد وكان أحدهما أخف على أفواه القائلين غلبوه فسموا الآخر باسمه
فلما كانت أيام عمر أكثر من أيام أبي بكر رضي الله عنهما وفتوحه أكثر غلبوه وسموا
أبا بكر باسمه وقال الله عز وجل بعد ما بين المشرقين فبئس القرين وهو المشرق والمغرب
قال قلت قد بقيت مسألة أخرى فالتفت إلى الكسائي وقال أفي هذا غير ما قلت
قلت بقيت الغاية التي أجراها الشاعر المفتخر في شعره قال وما هي قلت أراد
بالشمس إبراهيم صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن وبالقمر محمدا صلى الله عليه وسلم
وبالنجوم الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين قال فاشرأب أمير المؤمنين
ثم قال يا فضل بن الربيع احمل إليه مائة ألف درهم ومائة ألف لقضاء دينه

ذكر الألفاظ التي وردت بصيغة الجمع والمعنى بها واحد

ثم اثنان

يعقوب بن السكيت لذلك بابا في كتابه المسمى بالمثنى والمكنى والمبنى والمواخي
والمشتبه والمتصل فقال قال الاصمعي يقال انه لفي لهوات الليث وانما
له لهاة واحدة وكذلك وقع في لهوات الليث وقالوا هو رجل عظيم المناكب وانما
له منكبان وقالوا رجل ضخم الثنادي والثندوة مغرز الثدي ويقال رجل ذو
اليات ورجل غليظ الحواجب شديد المرافق ضخم المناخر ويقال هو يمشي على
كراسيعه وهو عظيم البادل والبادلة لحم اصل الفخذ يهمون وقال
ابن الاعرابي البادلة لحم اصل الثدي وانه لغليظ الوجنات وانما له وجنتان
وامرأة ذات اوراك والقابلية الاجياد وانما لها جيد واحد وامرأة
حسنة المآكم وقوله في صفة بعير ركب في ضخم الذفاري قندله وانما له
ذفريان وقوله في وصف ناقة تذل للمشي اوصالا واركانا وانما لها صلب
واحد وقال العجاج على كراسيعه ومرفقيه وانما له كرسوعان
وقال الرفاق من باكر الاشراط اشراطي وانما هو شرطان وقال ابو ذؤيب

فالعين بعدهم كان حداقها ... سملت بشوك فهي عور تدمع

فقال لعين ثم قال حداقها ويقال الارض الجهة فسميت وما حولها الجهات
والقطبية بير فيقال لها وما حولها القطبيات وكذلك يقال للكاظمة
وما حولها الكواظم وانما هي بير وعجلز اسم كثيب فيقال له ولما حوله العجالز

قال زهير

عفا من آل ليلى بطن ساق ... فاكثبة العجالز فالقصيم
ظلت تضاغ بحيرات يلينك بهم

اراد موضعا يقال له بحيرة فجمعه بما حوله وقال ابو كبيرة
حرق المفارق كالبراء الاعفر اراد المفرق وما حوله وقال العجاج
وباللجود ثني لو... اراد مكانا يقال له جمر بحمد قال الباهلي

الافاكل

الافاكل اجبلى وانما هو افكل فجمع بما حوله وكذلك المنابع انما هو منبعة
دبي ما لبطحرث بن سهم من باهلة والافاكل لبني حصين وقد اراد بها الميراد
فيقال له ولشعابه التي تصب فيه المواردة دون باهلة وجماط جبل
فيقال له ولما حوله اجمطة واجمطات وذلية ما بني عمر فيقال لها
ولاضا تعرفها الزلف هذا ما ذكره ابن السكيت
ومما جاء من القرآن قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وليس لهما
الا قلبان وقوله تعالى وايديكم الى المرافق وليس للانسان الا مرفقان
كما انه ليس له الا كعبان وقد جاء به على الاصل فقال وارجلكم الى الكعبين
وقوله تعالى فان كان له اخوة فلامه السدس اي اخوان لانهما يحجبانها من
الثلث وقوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين اي اثنتين وقالت العرب قطعت
رؤس الكبشين وليس لهما الا راسين وغسلت منه اكبره وليس للانسان
الا ذكر واحد فالجمع باعتبار الذكر والانثيين وقالوا امرأة ذات اكفال
وارداف وليس لها الا كفلان وردف واحد وفي الصحاح جبت الشمس
على شموس الاشاجع

حمى الحديد عليهم فكانه ... ومضان برق او شعاع شموس

كانهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق وقال ذو الرمة
براقة الجيد واللبات واضحة قال شارح ديوانه جمع اللبات وانما
لها لبة واحدة لانه جمع اللبة بما حولها وقال امرؤ القيس
يزل الغلام الخف عن صهواته قال ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات
الصهوة موضع اللبد من الفرس قال ابو عبيدة [illegible] الفارس
وقال صهواته وانما هي صهوة واحدة لانه جمعها بما حولها وفي المحكم
قال اللحياني قالوا في كل منخر انه لمنتفخ المناخر كما قالوا انه لمنتفخ الجوانب

قال لكأنهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعا وأما سيبويه فإنه ذهب الى تعظيم العفو

[...] له واحد

قال أبو عبيد في الغريب المصنف المذروان أطراف الأليتين وليس لهما واحد
وقال أبو عبيدة واحدهما مذرى قال أبو عبيد والقول الأول أجود لأنه
لو كان الواحد مذرى لقيل في التثنية مذريان بالياء لا بالواو وقال
ثعلب في أماليه الاثنان لا واحد لهما والواحد لا تثنية له وقال في موضع
آخر الواحد عدد لا تثنية له ولا جمع [...] البطليوسي في شرح الفصيح
مما استعمل مثنى ولم يفرد الأنثيان وهما واقعان على خصيتي الإنسان وأذنيه
ولم يقولوا أنثى [...] الزجاجي في أماليه ما جاء مثنى لم ينطق منه بواحد
قولهم جاء يضرب أصدريه إذا جاء فارغا وكذلك يضرب أسدريه ويقال للرجل
إذا تهدد وليس وراء ذلك شيء جاء يضرب مذرويه وقد يقال أيضا مثل
ذلك إذا جاء فارغا لا شيء معه ويقال للشيء هو الينا لفظ التثنية لا غير ولم
يفرد له واحدا قال الأعشى شعرها [...] ومن ذلك دواليك والمعنى مداولة
بعد مداولة ولا يفرد لها واحد وحنانيك ومعناه تحنن بعد تحنن
وهذاذيك أي هذا بعد هذ والهذ القطع ولبيك وسعديك قال
سيبويه سألت الخليل عن اشتقاقه فقال معنى لبيك من الإلباب يقال
لب الرجل بالمكان إذا أقام به معنى لبيك أنا مقيم عندك وسعديك
من الإسعاد وهو المساعدة يعني سعديك أنا متابع لأمرك متقرب منه

[...] ما تكلموا به مثنى [...] ابن دريد في الجمهرة

حواليك ودواليك قال الشاعر
إذا شق برد شق بالبرد مثله ... دواليك حتى ليس للثوب لابس
ومعناه أن العرب كانوا إذا تعاذلوا شق ذا برد ذا وذا برد ذا في غزلهم

ولعبهم

ولعبهم حتى لا يبقى عليهم شيء وحجازيك من المحاجزة وحنانيك من التحنن
قال الشاعر حنانيك بعض الشر أهون من بعض وهذاذيك من
تتابع الشيء بسرعة قال ضربا هذاذيك كولغ الذئب وحبالنيك
من الحبالة وغيره وحجازيك من المحاجزة [...] بني يقال
خصيان ولا يقال خصي ويقال [...] ولأنه ليس
واحد ولو كان لهما واحد لعلم وفي الصحاح لم يتكلموا به إلا بلفظ ما ثني لا يفرد
واحده فيقال [...] على الأصل كما قالوا في مذروين وفيه
قال الأصمعي تقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشيء حجازيك وهذاذيك
على تقدير الاثنين وفي المحكم الأصدغان عرقان تحت الصدغين لا يفرد لهما
واحد وفيه القرناصان [...] لا يفرد لهما واحد

ذكر الجموع التي لا يفرد لها واحد

قال ابن دريد في الجمهرة باب ما جاء على لفظ الجمع لا واحد له من
خلابيس وهو الشيء لا نظام له لم يعرف [...] له واحدا وقال [...]
خلابيس وليس بثبت وشماطيط موضع وسماد من العين ما بان [...] عليه من كلم
وهو أبيات [...] مجتمعة بناحية الدهنا ومعاليق ضرب من التمر وأما ف
موضع من اليمامة وآباد موضع بالشام ومعافر موضع باليمن بفتح الميم والفم
وكان الأصمعي يقول لم يتكلم العرب ولم يعرف واحد لقولهم تفرقوا [...]
عباديد وعبابيد ولا يعرف واحد الشماطيط وهي القطع من الخيل والأساطير
والأبابيل وعرف ذلك أبو عبيدة فقال الواحد الشماطيط شمطاط [...]
الأبابيل إبيل وواحد الأساطير إسطار وقال [...] جمع سطر أسطار
ثم جمع أسطار أساطير انتهى وقال ابن خالويه الأجود سطر جمعه أساطير
وسطر جمعه أسطر وقال ابن [...] عن [...] عن الفراء قال كان أبو جعفر

الرواسي يقال لواحدها الأبابيك أبول مثل عجول وعجاجيل وفي أمالي
ثعلب الهراهر الشاكية ولم يسمع لها بواحد والذعاليب أطراف الثياب
ولم يعرف لها واحد. الصحاح الأعاجيب التعاجيب لا واحد لها من لفظها
وأرى فيها تعاجيب إذا كان فيها عجب … لا واحد لها وذهب القوم
شعاليل أي تفرقوا ولا يقال لا أخص لا واحد له. نوادر أبي عمرو الشيباني
الدواسي لا يعرف لها واحد والحراسين البحار الجمهور من الإبل ما سمعت لها
واحدا. فقه اللغة من ذلك المقاليد والمذاكير والمساوي ومنها …
البدن ومراق البطن ما رق منه ولان والمحاسن والمساوي والمادح والملامح
والمقابح. الصحاح منه المشابه. مختصر العين لا أبابيل [illegible]
ولم يسمع لها بواحد

ذكر الألفاظ … لا واحد لها من لفظها

قال في الجمهرة التول النحل جمع لا واحد له من لفظه والعرم قال أبو حاتم
جمع لا واحد له من لفظه وقال قوم من أهل اللغة الواحدة عرمة والخيل
لا واحد لها من لفظها وكذا النساء والقوم والرهط والنفر ومنه النطا
والنسوح ومنه الجماعة الكثيرة من الناس والركاب ومنه المطي والنبل وهي السهام
والغنم. نوادر أبي عمرو الشيباني [illegible] الجلة من الإبل … جمع
ولم يسمع له بواحد ويقال للقردان القمقام ولم يسمع له بواحد وفي
شرح المقصورة لابن خالويه الناس جمع لا واحد له من لفظه وفي كتاب [illegible]
والبيضة لأبي عبيدة [illegible] اسم لجماعة [illegible] ولا واحد لها من لفظها
الغريب المصنف لأبي عبيد قال الأصمعي الأرجاب الأمعاء ولم يعرف لها
والأسل جمع واحدها … لم أسمعها بواحد قال الأصمعي …
من النخل يقال لها الدقل والخطر والدبر ولا واحد لشيء من هذا الصنف

جماعة

جماعة النحل وكذا الحاشية لا واحد لها كما قالوا لجماعة البقر ربرب
وصوار ولجماعة الإبل … ولا واحد لها … [illegible]
خلفة قال غيره ما بين كما قالوا الواحدة النساء امرأة والواحد الإبل ناقة وبعير
وإنما ناقة … أنثى … في المجمل لابن فارس
الأبابيل … لا واحد له من لفظه والحسيل … البقر لا واحد
له من لفظه وفي الصحاح … البعوض …
وإبل النعاص … لا واحد لها من لفظها والذود من الإبل ما بين الثلاث
ما بين الثلاث إلى العشر ولا واحد لها من لفظها وفي أدب الكاتب … الأولى
بمعنى الذين … الذي … أولي … ذوو … ولا واحد له …
وقال الكسائي … ليس للأسنان … النواجذ وذلك … وكذلك
واحد ذلك.

ذكر ما يفرد ويثنى ولا يجمع

قال في الجمهرة يقال
هذا بشر للرجل … للرجلين … القرآن لبشرين … ولم يقولوا …
وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري البشر يقع على الذكر والأنثى
والجمع. وفي الصحاح المرء الرجل يقال هذا مرء وهما مرآن ولا يجمع
على لفظه. وفي فصيح ثعلب يقال امرؤ وامرآن وامرأة وامرأتان
ولا يجمع امرؤ ولا امرأة. وفي نوادر اليزيدي يقال … أسدية
وجاز … كل واحد منهم … ولا يجمع العرب هذا

ذكر ما يفرد ويجمع ولا يثنى

قال [illegible] في شرح الفصيح … سواسية … ولا يثنى …
سواسية وكذا ضبعان للذكر يجمع ولا يثنى

ذكر ما لا يثنى ولا يجمع

في ديوان الأدب … الغنم … دقاق الأغصان …

واحده وجمعه سوا ... شرح المقامات لسلامة الانباري انه لا يثنى
ولا يجمع ... كتاب ليس لابن خالويه واحد لا يثنى ولا يجمع الا ان الكميت قال
كحي واحدينا ان جمع وقال ... آخر في التثنية
فلما التقينا واحدين علوته بذي الكف اني للكماة ضروب
ابا لي لعلنا يقبول للدبور ... لا يثنى ولا يجمع وفي الصحاح
ان براثنه وخلاثنه لا يثنى ولا يجمع لانه في الاصل مصدر وفي المجمل
العرق عرق الانسان وغيره ولم يسمع له جمع

[illegible]

كتاب

عقد ابن قتيبة له بابا في ادب الكاتب قال فيه للذراريح واحدها ذرحرح
وذراح وذرّوح والمصارين واحدها مصران بضم الميم وواحد مصران مصير
وافواه الازقة والانهار واحدها فوهة والغرانيق طير الماء واحدها
غرنيق واذا وصف به الرجال فواحدهم غرنوق وغرنوقة من الرجال
الشاب الناعم وفرادى جمع فرد وآونة جمع اوان وفلان من علية الرجال
واحدهم علي مثل صبي وصبية والشمائل واحدها شمال وبلغ اشده واحده
اشد ويقال شد ويقال لا واحد لها وسواسية واحدهم سواء على غير قياس
والزبانية واحدها زبنية والكماة واحدها كاة

[illegible]

عقد له ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فيه الدخان جمعه دواخن وكذلك
العثان جمعه عواثن ولا يعرف لهما نظير والعثان الغبار وامراة نفساء
جمعها نفاس وناقة عشراء جمعها عشار ورؤيا جمعه رؤى والدنيا دنى
والجلل من الامر العظيم جلل والكروان جمعه كروان والمراة جمعها من غير
والامة الدرع جمعها لؤم على غير قياس والحداة الطائر جمعه حدان

والبلصوص

والبلصوص طائر وجمعه البلنصى على غير قياس وطست جمعه طساس بالسين
لانها الاصل وابدلت في المفرد تاء لاجتماع سينين في اخر الكلمة فكره ... فلما
فاذا جمع زدت لفرقها لانك فصلت بينهما ونظيره ست فان اصلها سدس ثم ... في
الجمع تقول اسداس والحظ جمعه الحظ وحظوظ على القياس احظاظ واحاظ
على غير قياس والسبت اسم اليوم جمعه سبوت واسبت والاحد جمعه احاد
والاثنين جمعه اثانين وجمع الثلثا ثلاثاوات والاربعا اربعاوات والخميس
اخمسا واخمسة والجمعة جمعات وجمع والمحرم محرمات وصفر اصفار وربيع
يقال فيه شهور ربيع وكذلك رمضان يقال فيه شهور رمضان ورمضانات
ايضا ويقال في جمادى جماديات وفي رجب رجبات وفي شعبان شعبانات وفي
شوال شواويل ويقال فيها ايضا في ذات القعدة وذوات الحجة
والسما اذا كانت المعروفة جمعها سماوات واذا كانت المطر جمعها سمي
وربيع الكلا جمعه اربعة وربيع الجدول جمعه اربعاء

ذكر ما استوى واحده وجمعه

في المقصور للقالي الشكاعى شجر ذات شوك واحدها شكاعى ايضا
مثل الجمع سوا عن ابي زيد والشقاري واحدته الشقاري ايضا وفي
الصحاح قال الاخفش لم اسمع للسلوى بواحد ويشبه ان يكون واحده
سلوى مثل جمعه كما قالوا دفلى للواحد والجماعة ذكر المجموع على التغليب
قال المبرد في الكامل ... ذلك قوله تعالى سلام على الياسين جمعه على لفظ
الياس ومن ذلك قول العرب المسامعة والمهالبة والمناذرة
جمعهم على اسم الاب وقال يعقوب بن السكيت في كتاب المثنى ... الدلال
قال لغة يقال لهم المهالبة والاصابعة والمسامعة والاشعثون ...
نسبوا الى ابيهم يقولون تميم والقيسيات نسبوا الى ابيهم قتلهم

وقبائلهم الرئيسات أن ينسبوا إلى ربيعة بن ثور بن كلب، والعجلات وهم بنو جبلة، والعبلات بنو عبلة، والشكلات بطن من تميم كان يقال لأبيهم شكلة، والحسلات من بني مازن كان فيهم حسل وحسيل، والضباب من معاوية بن كلاب كان فيهم ضب وضبيب، والحميدات والنوبيات من بني أسد بن عبد العزى رهط الزبير بن العوام، والعبلات أمية الأصغر [illegible] أمهم عبلة، فالعبلات يعرفون [illegible] الجمال [illegible] عن الأخايل [illegible] باسم الأجيل بن معاوية العقيلي

[illegible]

قال ثعلب بن فضحة تقول رجل راوية للشعر وعلامة ونسابة [illegible] ومطرابة ومعزابة، وذلك إذا مدحوه فكأنهم أرادوا به داهية، وكذلك إذا ذموه فقالوا لحانة وهلباجة وفقاقة وجخابة في حروف كثيرة كأنهم أرادوا به بهيمة. [illegible] في ديوان الأدب رجل نسابة عالم بالأنساب، وعلامة أي عالم جدا [illegible] لا يطاق في الخبث، وهيوبة متهيب [illegible] وداوية. [illegible] أبو زيد في نوادره رجل عباية [illegible] ووقافة [illegible] ولا وقافة واحتمال [illegible] [illegible] في الجمهرة رجل هيوبة وهيابة وهيابة [illegible] [illegible] [illegible] ابن السكيت في كتاب الأصوات رجل طلابة [illegible]

[illegible] ما يقال للمذكر والمؤنث بالهاء، تقول رجل ربعة وامرأة ربعة، ورجل ملولة وامرأة ملولة، ورجل فروقة وامرأة فروقة، ورجل صرورة وامرأة صرورة للذي لم يحج، وكذا [illegible] للكثير الأسفار [illegible] للكثير الكلام، ورجل [illegible] وامرأة [illegible]

قال [illegible] في [illegible] كثيرة [illegible] منه [illegible]
[illegible] جارية [illegible] ولا [illegible] [illegible]

[illegible]

قال [illegible] ما لا يخرج [illegible] المؤنث [illegible]
[illegible] كل [illegible]
[illegible] المذكر [illegible]
[illegible] امرأة [illegible]
[illegible] امرأة [illegible]
[illegible] امرأة مذكر [illegible]
[illegible] الإناث [illegible]
وامرأة [illegible]
[illegible] وامرأة [illegible]
[illegible]
[illegible] واسع [illegible]
[illegible] وكذلك الناقة [illegible]
[illegible] وكذلك الناقة

[illegible]

[illegible] وقال [illegible]
[illegible]

[illegible] وأتحت [illegible]
[illegible]
[illegible] ولد [illegible]

ومن صفاتها في الذوق

ناقة عيهل و[illegible] سريعة [illegible] على السير [illegible]

وأمون [illegible] تشرب [illegible] على [illegible]

[illegible] الفرج [illegible] كريمة [illegible] التي [illegible]

[illegible] التي [illegible]

[illegible] التي [illegible] اللبن [illegible]

كذلك [illegible] اللبن [illegible]

[illegible] التي [illegible] النتاج [illegible]

[illegible] الحمل

[illegible]

[illegible] الفرج

بليلة يوم [illegible] الفرج [illegible] الأصمعي [illegible] الشاعر [illegible]

سيري الليل [illegible] النوق [illegible]

[illegible] سمينة وسامة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الورد [illegible]

[illegible] التي [illegible] ولدها [illegible]

[illegible] ولدها [illegible]

[illegible] الماء [illegible]

[illegible]

[illegible] التي [illegible]

ومن [illegible]

ومن نعم [illegible] ومن [illegible] في أول الربيع [illegible]

[illegible] ولدها [illegible]

[illegible] الناقة [illegible]

ناقة [illegible] الشريعة [illegible] هذا ما ذكره

[illegible] كثيرة

[illegible]

[illegible] الخلق [illegible] الولد [illegible]

[illegible] العنق [illegible] اللبن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الفرج [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولدها [illegible]

[illegible] ولد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الولد [illegible]

فائد وعو كل جفنا وجزبيل وفنش وجز حل كذلك وهاول الا حسرة
وجز بيع وتعي كذلك وليطلها عوو كبيرة وغيضوز وحيز بون كذلك
ودايش فالشر ونيا الجارية كعاب ومكعب مثل كاعبة ثيابه محور

ومن صفات النوق

ألتم يهيل لمتنعف فاقز فيأكل لا تدعو من بتلك الشيعة ويربث م
لم ينتا لنعلك ليسوق حمال حملها سنتين مثل اليتس حمارق ضربة
فلم تلبث وما نعا حمل عليها ولم تحمل ومنتج اقلعت دحمها علينا المحال
وكذا واسبق وتمرح الفتى الماجد ما وادما وتحمض الفنة مثل ان
ليستبين حلمة وكذا مرلوق حمود ومهلط الفنة مثال ان يشعر مستبع
الفنة بجهالها شعرة صوفة وصنعته في الشهر التاسع وخادج الفنة التي
تامر وذلك من انه تخلو ولدها الى ما قبل التمام وقال الاصمعي خادج
الفنة تام الخلق وتخدج الفنة ناقص الخلق وخادج تم حملها ولد تاله
دبرة فشأنك بينهما من غير حمل وما حرونا نتاجها وتحذر وتحبت في
الوقت الذي حملت فيه من قابل وتنتج جانز السنة ولم تلد ومعقيل
شبه الولد في بطنها وتعي ويوتي تخرج منه رجل الولد قبل رأسه وتحو مم
اسكنت بعد النتاج ومرة ودونة مثل الضرع ومتباع تلد في اول النتاج
وحوق مثل الناجة الطلكية البيس كرز وفرهيا تقدم فرج التي فيه
اكل اسنانها ولصقت من الكبرة حلم مثالها ودلوق كسر اسنانها فمنع المآ
وعايك قرينة عهد بالوضع ومطفل معها ولدها ويكر معها اول ولد
وثني معها ثاني ولعفكه اني النساء ومشبك فدسد لولدها وتحول ه
وهلوب مات ولدها وذبح وصعود ولدت فالقياسا فعطفت على ولد
عام اول ويتظر كثبه ولدها لا تنتج منه وتحول مات ولدها وتحالف

مثل

مثال الصلوى وضرو ترسمو شر لمالك من ولدها وسعى خشو ولهوه
هزبرة الليس والجيرة اعش والمرية والنابات مثاله والماع مثل لبنها
تهدما ذهبنا لبانه الاية تعوذ تال لا الذيع وجاليه ولع وصلوف
تجمع بين حليبين الجيبة والتسوع والمرزات مثله الصلوى ايضا اصف
لظاها الحلبة ضرة وكهش مثاله الليس وعارد خرب لبنها حامض
وتحضرج سماحة لا اثرها الا امة الجع في الدسوا والتسوس مثلها
وتفكه اصرا لبنها عند النتاج مثاله جمع وضوح واسعها الاحلد
والتبه ودهنا اصوله مسمة الاجيل في [illegible] وايتها صوت مهيج
احاط بهما وصوت بتعض مسمرها فليلا لاحل ما وصفنا للنوق
وتذبون مزع عند الحلب غضوب لا بيان [illegible] يضعف الاهو ولا كل
صفي يهرب تعظار عشوش لا يرحى تنبيا لها غير النياق وما تنسا امنى
الى الحالب ورام الاصل وطيها وعشوش لا تدر الا اذا اقسا بين موالقد
لها لبس ثمة باسل عظيمة وحافج [illegible] مثالها تقصل لم يتحول الى
الحابل وداسن مثل البلس ومطوس انه الحلو حتة وملوس مثاله
وهرجات طويلة مثل وشطامة كثير اللحم وعذلك [illegible] المعظمة
الرابع سمها وعظيمة السنام وكسطوط عظيمة حيثي السنام وجحوره
ومنسو مثالها وحضا ما اذا اعد حوم ورحلة تيحول السير ساله
الحلوق مصرفا صوص حطت مثالها وعلياس كثيرة اللحم وتحوس
تخص سدبد الحلق مثونة متيرك ولكنه الاجل تقدمة مثل ناجية
من الابل الاتي الذي تسمية الكوفا السنمة وحصوص [illegible]
على ذمهما ونجوح سرعة ناجية وعود مثالها ومزلة الله تولين ايضا
مجتمعي تسطف وشوق فاغا المغل لذلك الدم مهم واسمه فاه

وعادن نحوص وقارب متوجهة إلى الماء وساوف تكون في أوائل الإبل إذا
أوردت الماء ودفون تكون وسطهن وملحاح لا تكاد تبرح الحوض ودقوب
لا تدنو إلى الحوض مع الزحام وطعوم فيها شحم وكبيسة بتلك السمينة
ونقلاحن تسمن في الصيف ونافسج لاقح مع سمنها وخنوف لينة اليدين
في السير وعسوف سريعة وشملال مثلها وهو جامل هوجاء وخوف دفر جاه
تجر رجلها إذا أمست وسهول تصلح أن ترحل شمال الضيفة ومناق سريعة
وقيهم مثلها وحوح جوج ضامرة وحرج وذهب مثلها ودهيس قليلة الحجر
اللحم وحبيب مثله وسابب ضامرة وساسف سادرة ضعوبا وهبيط ضامرة
وسناد مثله ومرمر مهاتي من نفي مراكبين ودوس لم يبق لها طرق إلا في
رأسها وحد باد الحجية مراحل وحايض لا يجوز فيها الفحل كأن بها
رتقا ومعقود ومنيب وسطور ييبس خلفان من أخلافها وثلوث ييبس ثلثة

ومن صفات الشاء

في الغريب المصنف شاة معقل حمل عليها في السنة مرتين ومجد التي في
نتاجها ورحوف ولدت مرتين وموحد ولدت واحدا ومقلت كذلك وجلد
مات ولدها ولبون وملبن ذات لبن ومصور ذي انقطاع لبنها وجلد
كذلك وشحص ذهب لبنها كله وسطور ييبس أحد طلفيها وعناق عمرها أربعة
وعن عمرها سنة وسحوف طها شحم على ظهرها وعوم لا يبدو أعالها شحم
ورعوم لا تستبين [illegible] من الهزال ودوم تلحس ثيابها [illegible] من [illegible] بها
وحزون سيئة الخلق وموم تقلع الشي بفيها

ومن صفات غير ذلك

في الغريب المصنف أتان جدود انقطع لبنها ولبلة [illegible]
والجنينة ناصل من الخضاب وفي ديوان الأدب امرأة كنود أي كفود

للمواصلة

بالمواصلة وناقة مشرح أي منبرهة في السير وشرفاح أي منفرجة من
الوتر وقادونة فتح أي يتيسر لها فادون وهين حسد لا ينقطع [illegible]
وناقة ملط لا أحطام عليها وفرس فرط تتقدم الخيل وطلق إذا كانت
أحدى قوائمها لا تحجيل فيها وفاتة ذلق أي منذلقة سريعة الدفعة وناقة
طلق بلا قيد وامرأة فنق أي ناعمة أو نسيقة بالكلام وامرأة فطل
أي عاطل وامرأة فضل [illegible] أحدها وامرأة مخاب بلد الضيا ومهاج
لا تستقر في مكان والمهاج الريح التي لها حنين والمهداح [illegible] التي
بنتها وامرأة معطار كثيرة التعطر وناقة مغناد ومنغاد إذا كان من عادتها
أن تحمل لبنها من دار وامرأة مندلس ومندامر ضعيفة طباسة وناقة [illegible]
من عادتها الإخراط وهو أن تخرج لبنها مشقعا كأنه قطع الأوتار وسمعة ما
أصغرو ناقة مرداف سريعة وامرأة محارثين [illegible] أن تلد للجمعي ومشاق
كثيرة الولد ومتفال غير مطيبة ومحال قليلة الخلق ومبطال الأهل عليها
وناقة مرسال سهلة السير ومرقال كثيرة الإرقال وهو ضرب من الخبب
وناقة تضرب حالبها وامرأة طامح تطمح إلى الرجال وشاة دابغ إذا امرضت على
رأس الولد وناقة شامع في بطنها ولد بينها أخروفجة طابق إذا كانت
وحدها مخلاة وجارية ماتق لم يبن لها الزوج وفارس مائق بالولد
وناقة عبر أسفار وعبر أسفار أي يغير عليها الأسفار ونامية سفار مرق
مشبهة في الصحاح ناقة جماد أي أكول وكذا لجرود وامرأة جالد فاقرة
جسوس سه نية للجمال حماسة قال ابن السكيت في الإصلاح
والنية تتعلق به ابن قتيبة في أدب الكاتب ما كان على تفعيل فنا الموت
سوقيا فليل تفعول كان بعضها نحو كمخضب وملحفة [illegible] وتابعات
الملك يذهب بها مذهب الانتساب الأسماء نحو النطيحة والذبيحة والفريسة

ضادبة

واكيلة للسبع وقالوا ملحفة جديد لانها في تاويل مجدودة اي مقطوعة
واذا لم يجز فيه مفعول فهو بالهاء نحو مريضة وظريفة وكبيرة وصغيرة وجاءت
اشياء شاذة فقالوا ريح خريق وناقة سديس وكتيبة خصيف وان كان فعيل
في تاويل فاعل كان مؤنثه بالهاء نحو شريفة ورحيمة وكريمة واذا كان فعول
في تاويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو امراة صبور وشكور وغدور وكفور
وكنود الا حرفا نادرة قالوا هي عدوة لله قال سيبويه شبهوا عدوة
بصديقة وان كانت في تاويل مفعول فقد جاءت بالهاء نحو الحمولة والركوبة
وما كان على مفعيل فهو بغير هاء نحو امراة معطير ومئشير من الاشر وفرس
محضير وشذ حرف فقالوا امراة مسكينة شبهوها بفقيرة وما كان على
مفعال فهو بغير هاء نحو امراة معطار ومعطاء ومحيال للعظيمة الخلق ومفعل
كذلك نحو امراة مرجم وما كان على مفعل مما لا يوصف به المذكر فهو بغير
هاء نحو مرضع وظبية مشدن فاذا ارادوا الفعل قالوا مرضعة وما
كان على فاعل مما لا يكون وصفا للمذكر فهو بغير هاء نحو حائض وطالق وطامث
فان ارادوا الفعل قالوا طالقة وحاملة وقد جاءت اشياء على فاعل
تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما قالوا جمل ضامر وناقة ضامر ورجل
عاشق وامراة عاشق وقد يأتي فاعل وصفا للمؤنث بمعنيين فتثبت الهاء
في احدهما دون الاخر فيقال امراة طاهر من الحيض وطاهر من العيوب وحامل
من الحمل وحاملة على ظهرها وقاعد عن الحيض وقاعدة من القعود قال
وما كان من النعوت على فعلان فمؤنثه فعلى في الاكثر
نحو غضبان وغضبى ولغة بني اسد سكرانة وملآنة واشباههما وقالوا
رجل سيفان وامراة سيفانة وهو الطويل الممشوق الضامر البطن
ورجل موتان الفؤاد وامراة موتانة وما كان على فعلان اي مؤنثه

وغفور حم

بالها

بالهاء نحو خمصان وخمصانة وعريان وعريانة انتهى

ذكر ما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث

في ديوان الادب يقال ثوب خلق اي بال المذكر والمؤنث فيه سوا
وشاب املود وجارية املود اي ناعمة وتبيع سديس وسديس
الغنم التي بعد الرباعية وكذلك في الشاة الذكر والانثى فيه سوا
وبعير بازل وناقة بازل اذا فطر نابه في تاسع سنيه الذكر والانثى فيه سوا
والمخلف الذي جاوز البازل من الابل الذكر والانثى فيه سوا والعانس
الجارية التي تعنس في بيت ابويها لم تتزوج ويقال للرجل عانس ايضا
ويقال جمل بازغ وناقة بازغ اذا انشق عنها لدطها وبعير ظهير اي قوي
وناقة ظهير بغير هاء ايضا وفي الصحاح العروس نعت يستوي فيه
المذكر والمؤنث ما داما في اعراسهما يقال رجل عروس في رجال عرس
وامراة عروس في نساء عرائس وفي الغريب المصنف البكر ابو ولد هو
اول ولد يولد لهما وكذلك الجارية بغير هاء والجمع ابكار وهذه بكرة ولد
ابويه وعجزة ولد ابويه آخرهم وللذكر والمؤنث في ذلك سوا بالهاء في
والجمع فيهما بمنزلة الواحد ويقال للاقعد في النسب هو كبرة قومه واكبرة
قومه بمنزلة افعلة والمراة في ذلك كالرجل ويقال هو ابن عمي لحا في النكرة
وابن عمي لحا في المعرفة وكذلك المؤنث والمثنى والجمع وهو نصاص قومه
اذا كان خالصهم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وعبد قن وكذلك
وكذلك الامة قن والمثنى والجمع ورجل رقوب لا يعيش له ولد وكذلك
امراة رقوب وبعير قرحان لم يجرب قط وكذلك الصبي اذا لم يجدر
والمؤنث والاثنان والجمع في ذلك كله سوا قال في الصحاح وقرحان
لغة متروكة وبعير كميت خالط حمرته قنوء والناقة كميت ورجل غمر لم

يحرب لأمرد وامرأة غر وبعير جلس اى وثيق جسيم وناقة جلس كذلك
ويقال رجل فتر وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ويقال امرأة وقاح
الوجه وجواد وكل ودنك ودنن وبحت وكهام وعاشق كل هذا
مثل للذكر بغيرها انتهى وفي ادب الكاتب ويقال جمل ضامر
وناقة ضامر ورجل عاقر وامرأة عاقر ورأس ناصل من الخضاب ولحية
ناصل ورجل بكر وامرأة بكر ورجل ايم لا امرأة له وامرأة ايم لا زوج
لها وفرس كميت للذكر والانثى وفرس جواد وبهيم كذلك والزوج يطلق
على الرجل والمرأة لا يكاد العرب تقول زوجة وفي النوادر لابي زيد
يقال هذا ابسل عليك اى حرام وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث كما
يقال رجل عدل وامرأة عدل وفي الجمهرة باب ما
[illegible] في النعوت رجل
زور وقوم زور وكذا سفر ونوم وصوم وفطر وحلال وحرام وقنع
وخصم وجنب وصريح وصرورة للذي لم يحج ونصف وهو الذي طعن في
السن ولم يشخ وكفيل وجري ووصي وضمين وضيف ودنف وحرض كلا
بمعنى مريض وثمن وعدل وحيا وبحت ومح وقلب عتق اى خالص وعرب
محض وقلب وبحت ومح وشاهد زور وشهدا زور وارض جدب و
جدب وكذا جدب ومحل وماء فرات وملح واجاج وقعاع وخراف
الثلاثة بمعنى ملح وشروب اى بين الملح والعذب ومسوس ومياه كذلك
في السبعة انتهى وزاد ابن الاعرابي في نوادره رجل وقوم رضى وبقى
ورسول وعدو وصديق وكرم ونهبة ومستنا ودوى وطنى وضنى
ودا الاربعة بمعنى مريض وحرى وقرف بمعنى قمن وغلام روقة وغلمان
روقة وفي امالي ثعلب رجل قثعان اى يقنع به وبمعنى رايه وامرأة

قثعان

قثعان ونسوة قثعان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وفي الصحاح الناشى
الحدث الذي قد جاوز حد الصغر والجارية ناشئ ايضا وناقة تربوت
اى ذلول الذكر والانثى فيه سواء ورجل ثيب وامرأة ثيب الذكر والانثى فيه
سواء ودرع دلاص اى براقة وادرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد
وشاة شصوص ذهب لبنها كلها الواحد والجمع في ذلك سواء وكذلك الناقة
وشاة شصص للتي ذهب لبنها تستوي فيه الواحد والجمع [illegible]
يستوي فيه الواحد والجمع والذكر والمؤنث

ذكر اناث ما ليس منه الذكور

عقد له ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فمنه الانثى من الذئاب سلقة
وذيبة والانثى من الثعالب ثعلة وثعلبة والانثى من الاوعال اروية
والانثى من القرود قشة وقردة والانثى من الارانب عكرشة والانثى من
العقبان لقوة والانثى من الاسود لبوة بضم الباء والهمزة والانثى من [illegible]
[illegible] والانثى من النمور نمرة ومن الضفادع ضفدعة ومن القنافذ
قنفذة ويقال برذون وبرذونة

ذكر ذكور ما ليس منه الاناث

عقد له ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فمنه اليعاقيب ذكور الحجل
واحدها يعقوب والحرب ذكر الحبارى والساق حر ذكر القماري والصدى
ذكر البوم واليعسوب ذكر النحل والخطب والعنظب والعنظباء والعنظلانا
[illegible] الثلاثة ذكر الجراد والحنظب [illegible]
[illegible] الخفش والجريا ذكر ام حبين والعضرفوط ذكر العظاء والشقعان
ذكر الضباع والافعوان ذكر الافاعي والعقربان ذكر العقارب والثعلبان
ذكر الثعالب والظليم ذكر النعام والسلحف والانثى سلحفاة بفتح اللام وسكون

وبنات لسلحفية والعلجوم وذكر الضفادع والشبثم ذكر العناكب
والخزز ذكر الارانب والحيقطان ذكر الدراج والظليم ذكر النعام
والقطا والضيون ذكر السنانير

[illegible]

عدّها ابن قتيبة بابا ذكر فيها السماء والارض والقوس والحرب والذود
من الابل ودرع الحديد فاما درع المرأة وهو قميصها فهو مذكر وذكر
الشمس وافعى فيها من ما يحيى في ناحية والرحم والريح والنار
والجحيم والنار والشمس والنعل والعصى والنحل والعادة والضحى وفي
تهذيب التبريزي من ذلك العقب والاسما لاقتنا بعد سمى الاسما والنار
والعقرب وفي المقصود للقالي قال ابو حاتم الشهر مؤنثة يقال
طالت شرابهم ويمي شيء النبل خاصة ودون انه قال السلطيوسي
في شرح الفصيح كان بعض اشياخنا يقول انما ذكر درع المرأة وانث درع
الرجل لان المرأة لباس للرجل فهي انثى فوجب ان يكون درعه مؤنثة
والرجل لباس المرأة وهو ذكر فوجب ان يكون درعها مذكرا وكان يحتج على ذلك
بقوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن

[illegible]

قال ابن قتيبة من ذلك النخلة وهي ولد الغنم ساعة توضع والبهمة
والجداية وهو ولد الظبي والجشارة ولد الغنم والذبيح والحية تقول لهي
الرجيحة ذكر والشاة ايضا للذكر والانثى والبطة والحمامة تقع على
تقول عنه حمامة ذكر قال وكل هذا انما يظهر الى الماء الانثى فانه
لا انثى في جمعها حتى انتهى وفي الصحاح الحماحة للذكر والانثى
لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس مثل حمامة وبطة قال الشاعر

القنفذ للذكر والانثى من الجمل المحمل للذكر والانثى والجراد والحوت
والحبارى والهرة كلها تقع على الذكر والانثى

[illegible]

والنعجة ونحوه فكتاب المنخل للرجل الهلة والقرن وامرأة
والقرن تقع على الذكر الخنز والنعجة على الحمل الساقة ونهاية
والنعم والنجم وانس والوعل يقال هو ابن ليلته وفي
الصحاح الجرد من الابل تقع على الذكر والانثى وفي [illegible]
الذكر والانثى

يا سائلا عن الاسماء تذكر وتؤنث • لانه يعلم من جهلها كان مختبرا •
والرأس والعنق يذكر ويؤنث وتماداه • والقلب والمتن ايضا والمعصم •
والبطن والفم والنعم يذكر • ان يذكر تجيء كان مصغرا •
والثدي والكبد والشعر ومن يلبسها • والباع والذراع والعضو لا ينكر •
منها الجوارح لا تؤنثها انما • بعضها حكاها انما يذكر •

[illegible]

الساق والاذن والاكتاف والكبد • والنعل والضلع القوم الشفة •
والنفس والكلمة المرء التي عرفت • والسن والعرب المرء الذي لا جهد
والسن الكرش العرب التي قد قرئ • من بعدها ذاك ثم ارسلها ودلك
ثم التمر والشمس واصبعها • والكراع والقدم يحمل العدد
الخمس عشرة لانه كبد بعضها • وقال الشاعر في البيت نفسه
انها من قوم بعض الشيء منتعلة • ومنها على اساسها احيد

[illegible]

بين خيمها الكف الفلس • فه يشحد منا نحن صلع كبد

كرش وعين الأذن العقب فخذ قدم * وذلك كف عضد ساق ارجل ورجل
لسان ذراع عاتق عنق قفا * كراع ومتن ثم ضرس إبهام العضد
وقوس وروح ثم سن وقوس اصبع * معا بطن ابط عجز الذراع لا تزد
فخذ بها لتأنيث حتما وما تلت * تؤنثها ان شئت لا ما لا حد

وقال ... غيره في ذلك

وهذي بها تارة تذكرها * تؤنثها احيانا ان تذكر
لسان القفا والإبط والعنق والقفا * وعاتقه والمتن والضرس يذكر
وعند ذراع المرء تم حسابها * فذكرها انت فيها خبير
كذا كل نحوي حكى في كتابه * سوى سيبويه فهو عنهم مؤخر
عكاد تأنيث الذراع هو الذي * اتى به سو الذي ... منكر

ذكر ما يذكر ويؤنث

في الغريب المصنف من ذلك الفلك والسلاح والقاع والسكين والنعم والازار والسراويل والاضحية والعرس والعنق والسبيل والطريق والذلول والسوق والحبل والعاتق والعضد والعجز والسلم والعلاء والموسى وقال الاموي الموسى مذكر لا غير لم اسمع التذكير في الموسى الا من الاموي انتهى وقال ابن قتيبة في ادب الكاتب الموسى قال الكسائي فعلى وقال غيره هو مفعل فهو مؤنث على الاول ومذكر على الثاني قال ومما يذكر السلطان والخمر والنهر والحال والمتن والكراع والذراع واللسان فمن انثه قال في جمعه السن ومن ذكره قال الالسنة وفي الصحاح الزقاق السكة يذكر ويؤنث قال الاخفش اهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط والسبيل والزقاق والسوق والزقاق والكلا وهو سوق النخل وبنو تميم يذكرون هذا كله وفيه الشح يذكر

ويؤنث وفي تهذيب التبريزي للذنوب تذكر وتؤنث قال النحاس في شرح المعلقات من الاشياء ما فيه المذكر والمؤنث نحو جوار وما اشبه ذلك ... السائلة والنوائح والسقاية

ذكر الاشياء التي ... المقصود

وانشد في تاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم عقبه قال ... قال ... بن خالويه سال سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرته ... ذات ليلة عن كل ما ... لا يعرفه الا ابن خالويه ... العرب ... الا ... ما ... ملك ... يحكي ... ذكرنا ... من ... وهنا ... الارض فيلقيه وحجرا ... ثم ... عشر ... خامسا ... في ... الحسنة انتهى ... قد ... الالفاظ اخر قال ... على ... المقصود ... الذين ... صوتا اذا ... البادية ... قال ... الارض ... ومما ... وفي امالي ثعلب قالوا ... الارض ... قال الجوهري ... الواسعة ... وقال ... وقال الجوهري ... اشياء ... على ... اشياء ... التي

حكى الأصمعي أنه سمع رجلاً من أفصح العرب يقول لخلف الأحمر إن عندك
لأشاوي ويجمع أيضاً على أشايا ثم رأيت في كتاب ليس للأزهري
قال الشيخ في كلام العرب اسم ممدود جمع مقصوراً إلا ثمانية أحرف صحراء
وصحارى وعذراء وعذارى وخلفاء وخلافى وجلواء أرض غليظة وجرداء جرادى
أرض بها نبتة وسبتاء وسباتى أرض فيها خشونة ونفخاء ونفاخى
أرض فيها حجارة وبطحاء وبطاحى ونبخاء ونباخى كما سأل عن المسألة سأل
عنها سيف الدولة جماعة من حضر مجلسه فقلت أنا أعرف اسماً
ممدوداً يجمع بالقصر قال الشيخ ثلاثة إلا ما [illegible] ثم ذكرت ذلك
لأن الممدود يجمع على أفعلة رداء وأردية والمقصور يجمع ممدوداً أرجاء
وقفا وأقفاء وذكر ابن خالويه هذه الحكاية في موضع آخر من كتاب ليس
فقال فيه وكان في مجلس سيف الدولة أحمد بن نصر وأبو علي الفارسي
فقال أحمد بن نصر أنا أعرف حرفاً خلفاء وخلافى فقلنا خلفاء جمع خليفة
سألنا عن واحد فقال الفارسي أنا أعرف حرفاً أشياء وأشاوي فقلنا
أشياء جمع هذا آخر كلام ابن خالويه نظائر بعض ما زدته
على حاشية كتاب الصحاح بخط بعض الفضلاء فاضل في ابن عبد الباقي
عزلاء وعزالى وجلواء وجلاوى وعزلاء المزادة الأسفل والجلواء
إن كانت بالجيم ففي الصحاح قال الكسائي السماء جلواء أي مصحية وإن كانت
بالحاء فهي التي تؤكل منها الحلو والنصر في المفرد جمعها [illegible] جمع المقصور
حلاوى بالقصر جمع الممدود حلاوى بالمد ثم رأيت في نوادر ابن الأعرابي
يقال عذراء وعذارى ودفواء ودفاوي وشيخ من الثلاثة لفظ
في كتاب المقصور والممدود للقالي فذا أبينا ما جاء من المقصور على مثال فعالى
قال والنهارى جمع نهرا وهي البيض مثل [illegible] غيرها [illegible]

ولا تأخذ الأدم الهجان رماحها لتوبة عن ضيم [illegible]
ثم رأيت صاحب المجاج قال المرأة الغيراء والجمع لا يمد مثل صحراء
والجمع الصحارى والصحراوات لأنه ليس بصفة وإنما لم يكن مؤنثاً فعلى
مثل حمراء وحمر ولأنه اسم جاء على مثال الصحارى صحارى كما قالوا أناثى
وإنما أبدلوا الياء ألفاً في الأصل في الأثافي [illegible] المرجو [illegible]
وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة والياء التي هي [illegible]
من الألفاظ التي لا تستعمل إلا جمعاً ومن ذلك [illegible]
العصر [illegible] في ذكر الألفاظ الجمعية التي تجمع هذا الجمع المقصور
فأما [illegible] الألفاظ التي جاءت على فعلاء وتنسبه مؤنثاً [illegible]
[illegible] وكتاب المقصور والممدود [illegible] في الأسماء
[illegible] [illegible] والنوبة [illegible]
وأيضاً [illegible] فيه أيضاً [illegible] والبيدا الفلاة
من الحرث الذي [illegible] مثل الكلكل [illegible]
[illegible] والبيدا الفلاة وهما موضع والبيدا الفلاة والتراب
التراب والتمر [illegible] بالطائف وبادا اسم للأمة [illegible]
[illegible] [illegible] مثل الجامعة [illegible]
والجمع [illegible] وقال [illegible] بن [illegible]
والنفس [illegible] الحاجة وهما موضع [illegible]
والحلكا دويبة [illegible] موضع [illegible] النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] اسم للأمة
والدما [illegible] الأرض [illegible]
والهيفا [illegible] موضع [illegible] الداهية [illegible]

الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَا الرَّهْبَةُ وقد تحصّلت وطور زيتا جبل بالشام ينبت
الزيتون والطيا نبت والكبا المسقة وما ذو دقلي نحو جا ولا لوجا
اي كلمة حسنة ولا قبيحة واللأوا الشدة واللوما الشدة واللوما اللائمة
والكعبا موضع والقبا القبة وصبا الفرا والنقا الارض المستوية والنجا
المرتفعة وصنا ما بينهما بين المد الفرق بينهما والفرا الفرو والبنا الشدة
والغضبا الغنم الكثير والضوضا الجلبة والضياع في لغة من يقصرها
والعليا الشرف والبغا المكان المرتفع والغوغا صغار الجراد وسفلة الناس
سمّي بذلك البعوض لانه يعض والغلغا الجان والرقا ... بنوع
والنفوا اسم رجل والبنبا الغلا والخسا الخسيس والقما ...
والعقعا نبت والسهيا اسم بئر وايضا اسم دوحة مرتفعة وطور
سيناء جبل ايضا بها والنجا اللون والعبية والبرا البرء والشحنا
الشحناء والشحنا العداوة والعضبا الجماعة والحبل الكبير لانها
تعض من فاتها اي تكسره وفيها زجر للابل والعلبا الجماعة والهيجا
الحرب والشرا والوجا الدبرة وقنا التسع ... ما خوذ من الرغبة
الدهماء والمسمى بسبقه وفي الذنوب شكله وقد اوعت القوم
حلقة وحلقا ويقال حلفه وطرفه وطرفا وقصبة وقصبا
وشجرة وشجرا ... ارض نديا اي ذات ندى
وامرأة ... يا عظيمة البدين والجاهلية الجهلا الشديدة الضلال
وامرأة جونا عظيمة البطن وحمرا شديدة الفرج وحبلا عظيمة الثديين
ومن النساء والابل التي انقطع لبنها ... او حملت ... وسنة
جدا قحطة ويقال هرشنجة او جلد الغرب ... للظهور الامرة ... جدلا
محكمة من جدلت الشيء فتلته ودبج جلقا اجلة السحاب اي قصوته وما

حمار في الجماع ... امرأة وقطلاة وكل ... حسناء سوا
اي ... وشيحة ... شعث ... ورثة ... امرأة
... الرهبا ... العلوى ... اخم
... والجحا ... والجحا الاذل ... وشحة واستحة ... امرأة ...
دهوا ... وامرأة ... ...
... الرهسا ...
... اسود ...
...
الجاقة ...
الوسط وامرأة ... كذلك ... عظيمة ...
كبيرة ...
وامرأة ...
... امرأة ...
وبلدة ...
والمرتبا ...
...
...
والقلا ...
اذا ...
اي ...
والعامر ...

قرد وأطول تلعة القرن أي الغلظة وناقة نضو مستطيلة طرفا الأذن [illegible]
مفعو ومفعى [illegible] قوتا واسعة وأرض [illegible] لينة كالقصص
ويقال فرغ من عملها واحكمت ويقال الصلبة ويقال الخشنة وامرأة قرنا
لها قرن [illegible] القرون [illegible] الحاجبين [illegible] اقرن وناقة سجوا
ساكنة عند الحلب وامرأة فاترة النظر سجا اذا سكن وارض [illegible]
لا نبات فيها و[illegible] الذي انقطع سلاكها في بطنها [illegible] وخلد [illegible]
أصابها السنة وبقلة سفوا خفيفة في الشجر لم يقولوا في الذكر [illegible]
وغارة سجا سريعة قال لبيد [illegible] عنه لبعض [illegible]
عليهم فانه سجا [illegible] عليك جموع [illegible] وامرأة [illegible] الاصابع
في يديها [illegible] متفرقة بين [illegible] ويقال [illegible]
انتشرت وشجرة [illegible] منتشرة الاغصان [illegible] شوكا [illegible]
[illegible] وسحابة وديمة هطلا غزيرة والملكة [illegible] وارض [illegible]
غلظة وأرض [illegible] لينة و[illegible] مثله. وفي الصحاح [illegible]
من [illegible] عطشان عطشا مثل سكرا والنون بدل من [illegible]
يدل على ذلك انه جمع على عطاشى مثل سكارى [illegible] يدل على اطراد
وفي الصحاح رجل عزهاة وعزهاة لا يطرب للهو ويبعد منه والجمع
عزاهى مثل سعلاة وسعالى

ذكر الأفعال التي جاءت على لفظ ما لم يسم فاعله

عقد لها ابن قتيبة بابا في أدب الكاتب فقال وعُنيت بحاجتك فأنا معنيّ
ولا يقال عنيت وزُهي فلان علينا فهو مزهو ولا يقال زها ولا زاه
وكذلك نُخي من النخوة فهو منخو وعُنيت بالشيء أعنى به ولا يقال [illegible]
[illegible] قلت [illegible] بالأمر [illegible] لا يقال [illegible]

الأمر

بالأمر وأُوزعت به سواء وأُرعدت [illegible]
[illegible] في البيع [illegible]
[illegible] وأُهرع الرجل فهو مهرع اذا كان يرعد من غضب او غيره وأصل
[illegible] وأُغمي على المريض [illegible] الناس

مما أدرك ابن قتيبة [illegible]

[illegible] شغلت عنك [illegible]
[illegible] في البيع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على المريض [illegible]
[illegible]
[illegible]
وفي الصحاح [illegible]
[illegible] اذا كان [illegible]
[illegible] الاصمعي يقال [illegible]
الرجل [illegible]
[illegible] الفرس [illegible]
اذا [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] فهو مبهوت ولا يقال [illegible] الرجل [illegible]
اذا [illegible] قال الاصمعي يقال [illegible]
[illegible] ولا يقال [illegible]
[illegible] وسقط في يده [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] ولا يقال [illegible] اذا [illegible]

إليه نفسه وسكن جأشه وانثلت فلان ما تنجاه وانثلت نفسه
أيضا وأرتج فلانا أي حمل من الحركة حرجا وبه دمق وأرتج على الامام
إذا لم يقدر على القراءة وريح الغديرة تبيضها الريح وخبر الرجل [illegible]
اعتقال بطنه ودبرنا للنوم وأصابتهم ريح الدبور وتبنت الجارية تبني
تبنية على ما لم يسم فاعله إذا سمنت من الأسمع الشهيان وشرب
في البيت أخبرني أبو سعيد عن أبي بكر بن الأنباري عن عبد الله بن الكلبي

خاتمة في شرح المقامات للمطرزي قال الحريري سقط

في أيديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم توجد ذلك في
أشعارهم والذي يدل على هذا أن شعراء الإسلام لما سمعوه واستعملوه في
كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لأن عادتهم لم تجر به فقال أبو نواس
ونشوة سقطت منها في يدي وهو العالم النحرير فأخطأ في استعماله
فكان ينبغي أن يقول سُقط وذكر أبو حاتم سقط فلان في يده وهذا مثل
قول أبي نواس وكذا قول الحريري سقط الفتى في يده

ذكر الأفعال التي تتعدى ولا تتعدى

قال في ديوان الأدب يختص منها الزيادة يتعدى ولا يتعدى ونزفت
البئر إذا استخرجت ماءها كله ونزفت هي تتعدى ولا تتعدى وسرحت
الماشية وسرحت هي تتعدى ولا تتعدى وفغرها أي فتحه وفغر فوه أي
انفتح يتعدى ولا يتعدى ومثله دلع لسانه أي خرج ودلعه صاحبه
ورفع البعير في سيره ورفعته أنا وأوقفه المرض أي أثقله وأوقف
بنفسه وأشنق بعيره وأشنق البعير بنفسه إذا رفع رأسه وانسل
الطائر ريشه وانسل بنفسه وكففته عن الشيء فكف هو وعجت بالمكان
عوجا أي أقمت وعجت غيري وفي الصحاح خسأت الكلب خسأ الكلب

بنفسه

بنفسه وآذيت يا رجل أي أذيته أنا [illegible] جدا وأفنيا أفنا وأفنيته
وغضنه أنا أهلكه وحجب [illegible] أي هلك وهاب المتاع وحبسه أنا
وغضت الماء أي غاض نحرزته وحسرت الماء أيضا وحسر أي انحسر أحضر
أيضا بنفسه ودرس الرسم ودرسته الريح وطمس الطريق وطمسته
وغيضه في الماء وغاض بنفسه وغاض الماء وغاضه الله اشتد عليه المضي
أي تعب وخشن وأمر الله عليه العيش وهبط هبوطا نزل وهبطته
وهبط من الثلعة نفس هبطته أنا وفطن بنفسه وفاظ هو نفسه
أي ماتها ووقفت الدابة ووقفتها أنا ولا يقال أوقفته وأملها نار وهاج
الشيء ثار وهاجه غيره وطاح الرجل [illegible] هلك وطاحه غيره وجلد
جلد النبلة بعد من الضرب وجلدته أنا وحسر البعير أعيا وحسرته أنا
وطاردت الناقة فطلقته [illegible] وفطر الماء وفطرته وكركرته
بنفسه والمليذ أي جلوت وأجليت غيري وزعف الإبل [illegible]
[illegible] ليلة إذا أكثره وزهوتها أنا ومدحا قوا من أدنانهم ودانوهم
أنا وأجلوا من البلد وأجليتهم أنا

وفي أدب الكاتب مرد لك

أمدت مالا وأمد شعيري ماء أعطيته إياه وجمعت [illegible] وجمعت
غيري وهجا الرجل فاه وهجا فوه وسار الدابة وسار الرجل الدابة
يجبرها أنه وحسر الرجل اليد ورجحت الناقة فأمتها رجحتها وزاد
الشيء وزدته ومثله نهد ويد تغير أنزو [illegible] الرجل وهذته
ودكه الشيء رجحته وصدت وصددته وكسفت الشمس وكسفها الله
الشيء كره عفوته وقصا المكاند وعصنة الريح ونسفا المكان ونسفه
ووقر الشيء ووقرته وعزا البيت وذنبا الربع ونعى الرجل ونعيته
ونشر الشيء ونشره الله ٥

قال ابن السكيت من ذلك ما عففت الشيء وما عدته ومد تكا [illegible]
شق على وتد اهل لبح جاث مرح من هنا ومرج من هنا وامرأة [illegible]
والله [illegible] ونعو لغا الجبي اذا كان [illegible] وما [illegible] الله [illegible]
الله وما [illegible] الرجل وداينته اى اعطيته بالدين وما [illegible] الرجل [illegible]
وما [illegible] نعلى ودابة لا [illegible] اى لا تحمل [illegible]

قال فى ديوان الادب [illegible] فى الفرقان فالة [illegible]
والعشر [illegible] الجرم والزكان والرنك [illegible] الناقة
مدة النعامة وفى ما [illegible] الجوكران والجوكر [illegible]
والبيسان [illegible] [illegible] الجران الجرو [illegible]
[illegible] ونعشابه [illegible] الكفر والكفران

قال [illegible] جمع [illegible] ما اتفق فى جمعه [illegible] فعال

الجدب وضد الخصب [illegible] الحرب وضد السلم بالكسر [illegible]
[illegible] البلح [illegible] الفقر وضد الغنى والجهل ضد العلم

قال ابن [illegible] الرجل [illegible] وقالة قيل وزاد [illegible]
[illegible] اذا كان رفيقا [illegible] نداء [illegible] من
العيب [illegible] وقاس [illegible]
[illegible] ابو عبيد [illegible] الاذن [illegible]

وا[illegible] وا[illegible] والغار والغير [illegible] الفادة
ولا [illegible] الثوب جمع لا [illegible] الكاع والكوع فى [illegible] الراد
والرشد اسفل [illegible] وانحال [illegible] كل ناحية من نواحى [illegible] من
اسفلها الى اعلاها [illegible] الام [illegible] ابو زيد [illegible]
يقال [illegible] وفى [illegible] ثعلب [illegible]
[illegible] ورجل [illegible] اذا كان طويلا وفى الصحاح
[illegible] وفى [illegible]
[illegible] وفى [illegible] الازدى [illegible]
شرح [illegible] الصوف [illegible]
[illegible] التهذيب [illegible]
جمع [illegible] فقال [illegible]
[illegible] تقول [illegible]
[illegible] فاتنى [illegible]

[illegible]

وفى الاصلاح لابن السكيت [illegible]
[illegible]
[illegible] اذا [illegible] الراى
والاذن والاذن [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]

ماتنى وتوتنى

الجبل

وا[illegible]

هذا الباب باب فُعال وفَعيل نحو صُحاح وصحيح وشُجاع وشجيع ورجل
كُبار وكبير لأنهما أخفّ من عُظام وعظيم وجُمال وجميل وهو النعم
الجليل قال الشيخ السيد ... رام وجمع ... وهو القوي والتمر اليابس
أيضاً ذكره الليث وقد بنى في ... باب فَعيل وفُعال
نحو الشَّهيق والشُّهاق والسَّحيل والسُّحال وهو الشهيق وصوت البغل والحمار
والسُّحاج ورجل خفيف وخُفاف وطويل وطُوال وعريض وعُراض وصغير
وصُغار وكبير وكُبار وجسيم وجُسام وعظيم وعُظام وقد يعطف الشباب(؟)
والقسال ... أيضاً ... الشعر كثيره كبار وقليل ...
وجسيم وجُسام ... زجاجة أبين ... وبليح ونباح ...
لصوت الأرنب ... والذي ... وهو المخاط الذي يسيل من
الأنف ذكر ذلك أيضاً ... باب الفعول والفعال
نحو السكوت والسكات ... سقطت وكلح
الرجل كلوحاً وكلاحاً وصمت صموتاً وصماتاً وباب الفعول والفعال
نحو فرغ فروغاً وفراغاً وصلح صلوحاً وصلاحاً وفسد فسوداً وفساداً
وذهب ذهوباً وذهاباً وباب الفَعالة والفُعولة نحو الفُعالة والفُعولة
والرّذالة والرُّذولة والوَقاحة والوُقوحة والفراسة والفروسة والجلادة
والجلودة والجبالة والجبولة والكهانة والكهونة والوقاحة والوقوحة
ذكر الألفاظ المفردة التي ... [illegible]
قال في الصحاح وهو ... للمرء الأملس على هذا البناء إلا أنه ...
اسم للواحد وهو قليل نحو الجُبنة والثُّولة والحِبَرة والكلبة والحمرة
ولا أعرف ... قلت وزاد له الفارابي في ديوان الأدب الحِبَرة
والحِدَأة والثُّولة بالواو ضرب من الجراد وطرفه الأخيرة بتحقيق فاله

ابن قتيبة قال الفارابي الكاتب الثولة ضرب من الجوف

ذكر أبنية المبالغة

قال ابن خالويه في شرح الفصيح العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناء
فَعّال كفسّاق وفُعَل كغُدَر وفَعّال كغَدّار وفِعّيل كفِسّيق ومِفْعيل
كمِعطير ومِفعال كمِعطار وفُعَلة كهُمَزة لُمَزة وفَعُولة كمَلُولة وفَعَّالة
كعَلّامة وفاعِلة كراوية وخائنة وفَعّالة كبقّاقة للكثير الكلام ومِفْعَل كمِسْقَع
نسّابة

ذكر الألفاظ التي يقال للمجهول

قال ابن السكيت في المنتقى يقال للرجل الذي لا يُعرف ولا يُعرف أبوه ضُلّ بن ضُلّ
وضُلّ بن ضُلَّل وذلّ بن ذلّ ويقال للرجل الذي لا يُعرف هَيّ بن بَيّ
وهَيّان بن بَيّان وطامر بن طامر وقال الفارابي في ديوان
الأدب يقال للرجل الذي لا يُدرى من هو طامر بن طامر

ذكر الألفاظ التي ... [illegible]

قال ابن دريد يقال للأصمعي ... ما أنت الأقرع ... قد جعله ...
وقال يقال ذو ... بحر عن أبي عمرو بن العلاء
من ... وفرس ... القيمة ... موضع وهو الذي يسمى الكلام
... وهي ... التي ... التبيان ... وهو المثل
يقال للإنسان ... وفي ديوان الأدب النعمة لغة في النعمة
وهي ... الأسير ... والنعمة والنعم
... والنعمة ... الجماعة من ...
... التي ... على
البعير إذا كانت ... والرخ ... الذي والكرة والكمة ...

اسم امراة يضرب بها المثل في الحمق وحمة العقرب سمّها ومُرّها والحبة
مصدر من قولك حب البيع وقبة الشاة والهبة والهبة الوزانة
والبلة ما حول الاسنان واللثة او لولج والجلة الوجد يقال اعط
كل واحد منهم على حدة والعدة الوعد وتدة التابد وقد الماد لذا لا
تربة والترة مصدر ترة ويقال هبه ادخر في بيتها ثرة اي نور والقرة
الغنم والسطة مصدر من قولك وسطهم والنطة الوخط والزعة الورع
والصفة الوصف والصلة الوصل والسمة الوسم والزنة الوزن والسنة
الوسن وفي المحكم يموسية القوس ما عطف من طرفيها وشية الفرس بياض في
سواد او عكسه وفي الجمل الرثة الشيء الخفيفة والنا فقص وادبن ودكها
وفي الصحاح الطية واللطاة الوطئة والهاء فيهما عوض من الواو والابه
الوابه وهو الانقباض والاستحياء والهاء عوض من الواو والجهة الجهة والهاء عوض من

ذكر المصادر التي جاءت على مثال المفعول في الغريب

المصنف حلفت محلوفا وذلك من المعقولة الميسور والمعسور والمجلود

ذكر الالفاظ التي يجيء لها توكيدا مشتقة من اسم المؤكد

قال الفارابي في ديوان الادب يقال كان ذلك في الجاهلية الجهلاء
وهو توكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وتد واتد
وهمل هامل وصنج جانج وهو الماء الكدر يبقى في الحوض وهمج هامج
وقال ابو عبيد في الغريب المصنف يقال ليل اليل وشغل شاغل
وشيب شائب وموت مائت وذيل ذائل وذل ذليل وهو الخزي
والهوان وصدق صادق وجهد جاهد وشعر شاعر وعام عامي
ونقاف نقف وبطاح بطح ونار نائرة وحول حائل وعاط عوطط

وعوطط

وعوطط اذا احتمل طلبها سنين ولم تحمل قال في ديوان الادب
يقال لم يستعمله نعا بارخا ويقال العتر هاتي توكيد له والمثل الشاعر
من الكلام قال ٥ تراجع مترا من تامرها تاما ويقال زاد ازاد
لما يجري به فلك اي ثبات ويقال الحصن حصين ويقال للرجال اذا كان داهية
انه لصل اصلال والصل الحية التي لا ينفع فيها الرقية وانه لسنة سنهار
اذا كان داهيا في الخصومة وانه لحبت احبيار اي داهية من الدواهي
ويقال ارتج مرتج ويقال الطل طليل الكذا اي دائم ويقال ابيل اي مظلم
وذيل ذايل وفي الجمهرة يقال انه لضل اضلال اي صاحب
اباطيل الفاني محق مهلك وحميت غمات في بيتي مختبع جا بالوامية الوماء
وهي الداهية والمرمونلة اي مكملة وفيا بتها عمر الابلك
ومائة ممأة وطينة طابنة والطينة الحيف وفي امالي ثعلب
يقال هو صل اصلال اي داهية الدواهي وفي الصحاح ماالدوبة
مذال غال الدوز الاوزن اما فيك المصد ادوار والمنفض من
مخه وفي الكامل ليلة ديو وديم يومن عجز مثل ليل اليل وفي
كتاب ليس لابن خالويه يقال هذا ليل اليل يوم ايوم واذا كان صعبا
شديدا اي حقا للحرب ويقول العرب يوم ايوم وقد ثعلب فيها بمي
قال الشاعر مروان مروان اخو اليوم اليمي وفي كتاب الليل والنهار
لابي حاتم يقال ليل لائل كما يقال والليالي الغر ايها الليل الليل
وليالي اليل وظلمة ظلماء ودهر داهر وفي امالي ثعلب ليلة ليلاء وهي
ليلة الثلثين ويوم ايوم وهو آخر يوم من الشهر وفي الكامل للمبرد
نحل نحيل اي مستحكم في النخلة ونخلة رحيل اي قوية مثل الرحلة قوة
لها وقال المصور الذود للبر السكيت يقال السوداء السواد
وقال التعالمي في كتاب الدود ما زاد قلك اي شديدة سديد

وداهية دهيا وفي تهذيب التبريزي داهية دهيا ودهوا وفي
الصحاح نوائب منوّبة وأصناف مصنّفة وعرب عاربة وعرباء وحرز
حريز وبؤس بائس ويوم ايوم والعامة من الناس المختلطين ويقال ثلث منه خمصا
في شمائل شائلة والحيض المتلبّل من أنبوا لدار من أسبعة وثلاثة
وقال ابو عمرو ترلنا ارضا اريضة اى معجبة بالعين وسامة سوع
اى شديد كما يقال ليلة ليلا واعوام عُوّم ورماد رمدد اى هالك
وابدا ابيد ودهر دهار اى شديد وليلة ليلاء ونهار انهر وفي
كتاب الاضداد لابي عبيد تقول العرب ظلمة ظلماء وظاه ظطوا وفي شرح
الدريدية للتبريزي ويقال لم نؤلف اى شيئا عقيدنا عاطر مقنطر
وفي تهذيب التبريزي اى غلا بالزم الزقا اى بالداهية الدهيا
الشديدة وفي شرح العين يقال لبسل تاب ورماد رمدد
ورمدد وفي القاموس نحر عاتر

ذكر ما جاء على لفظ المنسوب

قال في ديوان الادب البردى الحنطي والفلى الرصاص والجعفي
وخرتي المتاع سقطه والبردي ضرب من اجود التمر والحرزي واحد
حرازى القصب ودردى الزيت والجلذي من الابل الشديدة البحرى
الشرو الامر العظيم والتجرى من السحر والتخى من الجز والعبقري ما
ما ينسب من التسلال على سطوط الإناء والعطم والتمكيد والدنسي الكذب
انواع من الطير والكركي والجني الحداد ويقال الزراد وحلة ظهر نا
والبعري القصاب والزاعبي ضرب من الحمام والزاعبي الرمح وجمال
صهابي اصهب اللون والمالحي الشعر في حية طول والحداري الاسود
من السحاب عنيزم والحصاد ترطابة نكاية لبث زهرة والخزامي العصيم
والقطامي الصقر وشابت عذاري وهذا في سبا باأ والعصكبي

من الرجال الشديد والخنظري الفضا المتلط والعنبري الرجل
الذي تيس وهو شيء في البد وهو بارد التمترى الرجل الشديد والحرى
للجسم الجسد المنيري بدينه ومش التعقل اى الاسع والجبذية
المراة العسعرة والتوذعي الحديد الفؤاد والجهودي البطن من الجبن
والحلي وكوكب دري وماءها ذي اى احمد النبي القلوس ذي شرة
والرقى داجها برتيبين ثم الاوه والاخوذي الرامي للسهم للرهاية
الحافظ لما يلي والاحوذي الراى بتنبله والاحوذي الناعم والاذي
الذي ثلج لشدة وفي الصحاح يقال عشرك ونبي عشال ذود دني
ومات ومشكي عتشرة صنوه تعني واحده

......

في كتاب الزهيد للازدي من طرائفنا التشبيها اى الى الرجة وادي الي
دار عجرد ومرو دي الى نهر واصنهجرزي الى اصطر ونسكري الى سكن
قال وقال ابو الحسين يقال جنة شيرا ينسونه الى البشري هذا
قليل الا عرفه منها وقال الخليل في نماية الغلط الرياي
البشنة الى الرى مرو لانهم لما واوافقه شيئا من كلام الاعاجم وفي الصحاح
المناذكة المنود والكافد ابي ينسبوا الى الهند على غير قياس قال
الازهري سيوف هندكة اى هندية والكاف زائدة قال
ياقوت ولم اسمع زيادة الكاف الا في هذا الحرف

ذكر ما يأتي تبعا للمفرد وانضداده مؤكدا له

قال ابن دريد في الجمهرة قال ابو عبيدة تكلم العرب بالتمر في ادعيه اسما
لكنه يهجنها في الجاهلية ونبي من حيات والتربة وتمي من الله الخلق
والبني ونموه من الشار والذرية وتمي من ذرا الله الخلق وفي الصحاح

تركوا الهمز في هذه الأحرف الأربعة إلا أهل مكة فإنهم يهمزونها ولا يهمزون في غيرها ويخالفون العرب في ذلك وقال ابن السكيت في الإصلاح قال يونس أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبيء والبريئة والذريئة والخابية قال ومما تركت العرب همزه وأصله الهمز المسئلة روية وهو من روأت في الأمر والملك وأصله ملأك لأنه من الألوكة وهي الرسالة ــ الصحاح بكتاب المنصور والمهموز ... جمعت العرب على أيدي سبا وأيادي سبا بلا همز وأصله الهمز ولكنه جرى في هذا المثل على السكون فترك همزه قال ــ الحاجب بن صابر داود ابني ...

في الصحاح قال الفراء ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز فقالوا لبأت بالحج وحلأت السويق ورثأت الميت وفيه أجمعت العرب على همز المصائب وأصلها الواو كأنهم شبهوا الأصلي بالزائد وفيه يقال أفأت برأيه أي انفرد واستبد به وهذا الحرف سمع مهموزا ذكره أبو عمرو وأبو زيد وابن السكيت وغيرهم فلا أدري أهم لم يكونوا أن همزوا ما ليس بمهموز أو تكون أصل هذه الكلمة من غير الفوت

قال ابن دريد في الجمهرة ما تكلموا به مصغرا الخليقاء وهو من الفرس كموضع العرنين من الإنسان والعزيزاء نحو الدبر من الفرس والغرير طائر والشويلاء ضرب من الطعام والشويلا موضع والمريطاء جلدة رقيقة بين السرة والعانة والهيثمي موضع والسويداء موضع والقميصا موضع والقميصاء نجم من نجوم السماء ويقال رماه بسهم ثم رماه هدياه أي على إثره والحميا سورة الخمر والثريا معروفة والجليبا من

التمني

التمني يقال تمنى فلان لفلان إذا ترصد له للشر الحذيا من الحذوة والحذيا من قولهم أحذاني كذا أي أعطاني والقصيرى آخر الضلوع والحجيا موضع بالشام والحجيا من قولهم فلان يتحاجى لنا والهوينا السكون والخفض والرتيلا دويبة تلسع والعقيبغة ضرب من الطير واللبيد طائر والحميميق طائر ويقال الحمنقيق والسليقا طائر والرضيم طائر والزغيم طائر والشقيقة طائر والسكيتا آخر فرس يجيء في الرهان وهو الفسكل والأديبرة دويبة والأميرح ضرب من الحيات والأسيلم عرق في الجسد والكعيت البلبل والكميل العترلان ومجيمر جبل ومبيطر البيطار ومسيطر مهيمن على الشيء ومبيقر يقال بيقر فلان إذا خرج من الشام إلى العراق والمعيطة الجماعة ويقال لفلان مهيمن علي أي قيم بأموري قال ابن دريد مهيمن ومجيمر ومسيطر ومبيطر ومبيقر أسماء لفظها لفظ التصغير وهي مكبرة ولا يقال فيها مفيعل وفي الصحاح الكميت من الفرس والإبل لونه حمرة فيه قنوء جاء مصغرا والكميت من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة وقال أويس اسم للذئب جاء مصغرا مثل الكميت واللجين وقال ابنك مجيمش الحبين جاء مصغرا وجنيش طائر معروف جاء مصغرا مثل الكميت والكعيت وضمير مصغر جبل بالشام وقد يصغر ما قرب مكة قال واللغيزى مثل اللغز والياء ليست للتصغير لأن ياء التصغير لا تكون رابعة وإنما هي بمنزلة خضاري للزرع وشقاري نبت وقال الزجاجي في شرح أدب الكاتب تكلمت العرب بأسماء مصغرة لم يتكلموا بها مكبرة وهي أربعون اسما نذكر ما تقدم نقله عن ابن دريد وزاد الكميت في الدواب وسويقة للمذكر والمؤنث بلفظ واحد وحذيلان موضع والرغيبا بغين معجمة وغير معجمة لغتان ما يرمى به من القعاد الزوا

والتطيعا اسم من اسماء النار تسعر به والشيطا من النار طعنا اخفف
مد واذا ثقل فضم فقيل القبيطى والمرزاما ترمى به من النخل وكالزوان
والزيلا دوية انتهى وزاد القالي في المقصور والممدود
المثل والنحال سنة مرتفعة والحنايا العصفر وحنا كل شيء سلاه
والحدبا مثل الحدبا المثل وخليطى مرارة من التخفيف فليطى الثقلة
وخليط اي اخلاط وقال ابو حاتم الزبا الغم نونثة ولنا ابن سمعت
ولم يسمعها بتكبير وكذلك البريا من النبرح والزكا ما قال الاخطل
فما من ابن فاطمة الثريا والقصرى اصغر الاضلاع جمعا ذكر ابو حاتم
قال الكسائي القصرى اسفل الضلوع وهذا نادر وقال اللحياني
يقال لما ادرى اخبئتك بالتخفيف ولا اخبئتك بالتشديد اي لا اطلب
قال الفراء ذهبنا بله والتمه والتمتمه اذا تفرقت كل وجه ملهم
بيدنا ابن ذهبت والكمثه مثل الغث وهي اللثة تبقى نبت والتشيني
والتشبيني اسم الانتهاب ويقال الاخذ بيدي من الاستنباط والابلاع
والعنام من ينطي يقال الكل سريط والعنام من نطا وزاد في
الممدود الهيما موضع لبني اسد والعربجا ان ترد الابل يوما وتعطله
ويوما تعدو والقيلا هضبة وحجيلا موضع والجلها سهاركان
لغني والرحيلا ان تلك الغنم بعضها بعد بعض والرجيلا بقيا موضع
والشيها شجر ينبت بنجد والسويدا الاست والسويدا حبة
الشونيز والسويدا وسط القلب والدنيا نصف النهار والمنسا
ايضا شهر بن نا لصفرية والنسا والمطيطا التبختر انتهى وزاد
القالي في المقصور ما للنوم خليطى خليطى اي تختلط والحنى بمعنى
والفضيلى بمعنى النشاة لسان وفي الممدود الدهنا الداهية

السمهيج والدهيم اسم ناقة والزرنقا تربية اللبن والكديدا
والكديرا التي يتبع في لبن حليبه المطيطا كالمطيطا والعيرا ضراب
الدين والشعيرا لقب لزوج بنت ابن تميم ومن قيسا تغلب عمرو بن هام على
البرابنتهى قال [illegible] في الصحاح قال السيوطي تسا للخليل من
فعالا الا صفرا لانه بين السواد والحمرة كانه لم يخلص لواحد منهما فارادوا
بالتصغير انها قريب منهما

ذكر الالفاظ التي ادخلت الميم فيها

ذكر في الجمهرة الفاظا زادوا الميم في اخرها وهي زرقم من الزرق وستهم
من عظم الاست وناقة صلدم من الصلد وناقة صرخد وعن قولهم صلب
اي صلب ورجل قشعم من القشاحة وجلهم من جلهة الوادي وخلجم من
الخلج الانتزاع وسلطم من السلاطة ونحو الطولة كرزم وكلام من الصلا
من قولهم امض كلام وتشم من شيث الى تشتمه ووتهم فالوا من آلة
ونحو التحيز كانه مثل ذلك فاشيم زايت وانها كانت من ادنم الليل فاسم
اشيلة وشعثم ونحو القصيرة من قولهم قصير الشيل اي قصير القامة فاما
الشبرة من العنب فليست الميم فيه زائدة هذا ما في الجمهرة
في هذا الباب وقال في باب آخر مما الحق فيه الالف زائدة واحدة
اليم كما زادوا في الغيرذم والزرقم وحلقة وزرقة قال منقرا ما لوموا
تبشت الها وفي التنزيل افواههم ولا يقال فاهم قال وانهم هذا
يقال في التثنية انهمان وفي الجمع انهمونه في اجرانهم قال الشاعر
انظم حارثيت نقال لكم ودواديمنا لادا انهميا
وفي التهذيب الصقر من ذلك الشديد الواسع الشدق وفي الصحاح
يقال رجل طبس للجمهرة كذلك الطلسم بزيادة الميم وكذا جعفم

والميم زائدة من جحظت عينه عظمت مقلتها ونتأت والدقم الدقما
والميم زائدة وهو التراب كما قالوا الكذذ والجذعمة الصغير والميم
زائدة وأصله جذعة والدلعم الناقة التي تكسرت أسنانها من الكبر
فتمج الماء والميم زائدة وأصلها الدلعاء والدلوق والدهقمة لين الطعام
وطيبه ورقته والميم زائدة والقلم المسن من كل شيء والميم زائدة والصلدم
القوي الشديد والميم زائدة والجرهم الضيق وسوء الخلق والميم زائدة
وفي شرح التسهيل لأبي حيان من ذلك حلكم للشديد السواد وخضرم
للبحر سمي بذلك لخضرته وخدلم بمعنى الخدل وشجعم من الشجاعة وضيادم من الضيد
وهو شبيه الحلق حلقوم وبلعوم من الحلق والبلع

ذكر الالفاظ التي زيدت فيها اللام

قال ابن مالك اللام زيدت آخرا في فحجل وعبدل وهيقل وطيسل
الفحجل الأفحج والعبدل العبد والهيقل الظليم وهو ذكر النعام والطيسل
والطيسل الكثير والله أعلم وزاد أبو حيان
قولهم زيدل بمعنى زيد ونهشل الكريم ويقال نهشل وعنسل بمعنى
عنس وهذيل بمعنى هذر وهو سيء الخلق ونهشل وعنولة وهو
الطويل اللحية

ذكر الالفاظ التي زيدت فيها النون

في الغريب المصنف قال الأصمعي زادت العرب النون في أربعة أحرف من الأسماء
قالوا رعشن للذي يرتعش وللضيف ضيفن وامرأة خلبن وهي الخرقاء
وناقة علجن وهي الغليظة المستعلجة الخلق وأنشد ثالث

وخلطت كل دلاث علجن ... تخليط خرقاء اليدين خلبن

وقال أبو زيد امرأة سمعنة نظرنة وهي التي إذا تسمعت أو تبصرت فلم تر
شيئا تظننت تظنينا وقال الأحمر وغيره سمعنة نظرنة وأنشد

إن لنا لكنه معنة مفنه ... سمعنة نظرنه إلا تره تظنه

غيره فتلوق فلان خلفنة مثل الجرفسة يعني الخلاف وشاة
قفينة وقفينة بالنون وهي الذبيحة أي مذبوحة من قفاها وزاد
أبو حيان في شرح التسهيل بلغن وهو الرجل الذي يبلغ بعض الناس
أحاديث بعض وبلعن وهو النمام يعني غيره وعرضنة يقال ناقة عرضنة
من الاعتراض ورجل خلفن وخلفنة في أخلاقه خلاف وفرسن لأنه من فرسن
وزيدت أيضا مشددة في وشحن للوشاح وقنون للقليل اللحم وقرطن
وقرطن أيضا للقرط وفرقنه للطائف

ذكر [illegible]

في الغريب المصنف حبه الله فهو محبوب ومثله محزون ومجنون ومزكوم
ومقرور قال وذلك لأنهم يقولون في هذا كله قد فعل بغير ألف ثم بني مفعول
على فعل وإلا فلا يقال حزنه ومثله أزكمه أسقه الله أملأه الله وأضاده الله من
الضوء والملأة والأرض وكله الزكام وأحمه الله من الحمى وأسله الله
السل وأقه أقد من الهمز وكل هذا يقال فيه مفعول ولا يقال مفعل
إلا حرف واحد وهو قول عنترة

ولقد نزلت فلا تظني غيره ... مني بمنزلة المحب المكرم

ومن ذلك أزعقته فهو مزعوق بمعنى المذعور وأضعفت الشيء فهو
مضعوف وأبرزته فهو مبرور انتهى وفي الصحاح أنبته الله فهو منبوت
على غير قياس وأسعده الله فهو مسعود ولا يقال مسعد وأوجده الله
فهو موجود ولا يقال لوجده كما لا يقال حمه وفي المجمل أهنه الله فهو
مهنون من الهنانة وهي الشحمة.

باب [illegible]

قال الفارابي في ديوان الادب يقال الحق لا آتيك يمين للعرب برفعه
بغير تنوين اذا جاءت بالالف ويقال لاجرم الله لا افعل ذلك وبنو يمين
للعرب لعمرك يمين للعرب ويقال لعمرك لا آتيك يمين للعرب ويقال
جير لا آتيك يمين للعرب وقال ابن السكيت في كتاب المنثى
[illegible] تقول العرب في الايمان لا وقائت
نفسي المقصير لا والذي لا ابقيه الا بمقتلة لا ومقطع القطر لا وفالق
الاصباح لا وفالق الصباح لا ومسبت الرياح لا ومنشر الارواح لا والذي
مسحها من كعبته لا والذي جلده الابل طودها لا والذي شق الجبال للسيل
والريح للحبال لا والذي شقهن خمسا من واحدة لا والذي جهني بسر بينه
اى مقابل بيته ومواجهة بيته يقال داره بسر طريقك لا والذي
هو اقرب الي من حبل الوريد لا والذي يقوتني نفسي لا وبادي الخلق لا والذي
يراني من حيث ما نظر لا والذي رقص بطحا انه لا والراقصات ببطن جمع
لا والذي نادي الحجيج له لا والذي اهدوا اليه ببيلي قصيرة لا والذي يراني
ولا اراه لا والذي تحل الشعوب تحته باب [illegible] قال ابو زيد
قال العقيليون حرام الله لا آتيك كقولك يمين الله وقالوا جير لا افعل
ذلك مكسورة غير منونة معناه نعم واجل [illegible] عوض لا افعل
ذلك وعوض لا افعل ذاك باب [illegible] ما يدعى به عليه
ما له آم وعام فآم هلكت امراته وعام هلكت ماشيته حتى يبا[illegible]
الى اللبن والعيمة شدة الشهوة للبن ويقال رجل عيمان وامراة عيمى
وما له حرب وجرب وحرب وجرب وحرب وذيب اى ذهب جميع
وسال عشره وبلى من يده وابرد الله مخه اى هزله وابرد الله عينه

اى

اى لا كان له لبن حتى يشرب الماء وقل خيسه اى خيره ورفع جده ورماه
الله بغاشية وهو وجع يأخذ في الكبد يكوى منه ورماه الله بالسحاف
وهو وجع يأخذ الكتفين وينفث صاحبه مثل العقبة ورماه الله بالعرمة
وهي قرحة تاخذ في اليد يكوي الرجل وربما اشلت ورماه الله بالحبن والقداد
داء يأخذ في بطنه ورماه الله بليلة لا اخت لها اي بليلة يموت فيها
وتبع اذناه وصفر اناؤه وما له جفت حلابيه اى لا كانت لها البان
ان كان كاذبا فاستراح الله ركبته اي ذهب بها ورماه الله بافعى جارية
ذبلته ذبله وذبل ذبله اى ثكلته امه وغالته غول وشعبته شعوب
ودعته الولوع ولعته ذهبت به ام [illegible] شعوب بغير الف ولام معرفة
رماه الله بما يقتض عصبه ورموه به فقض الله عصبه اى ايبس الله عصبه
ابو عمرو يقال لما يبس من البسر العفر لا ترك الله له هاربا ولا قارا
اى ما دار على الماء ولا واتكا [illegible] شعبه وسحه الله فاه اى سد من الحجر
ورماه بالذبحة وهي وجع في الحلق يكوى منه يطوق الحلق ورماه الله
بالطشة وهو داء يأخذ الصبيان فيها انقض عليه الضلوع وسقاه الله
الذيفان الباهلي جعل الله رزقه فوت فمه اى تراه بالحطيئة
اي ينظر اليه قدر ما يفوت فمه ولا يقدر عليه ورماه الله في نيطه ووتينه
الوتين ابو صاعد قطع الله به الشبا اى قطع الله سببه الذي
الحياة ما اجود كلامه قطع الله لهجته اى اماته الله فدى الله [illegible] وقال بعضهم
في انان له شرود جعل الله عليها راكبا قليل الهداجة بعيد الحاجة الحدابى
الجلس اذا سار على البعير دانه فهي الهداجة عليه العصا اى يحوك [illegible]
وعما دهما شنعا حذ عليه بالقطيعة قال الشاعر

رونيد فليتا حذها تدى انهم ، علينا ولكن بغضهم لمتماين

بدعائه
اذا دعيهم

من المثين — لا أهدى الله له عافية ثُلّ عرشه
وثُلّ ثَلَلُه وأثلّ الله ثَلَلَه أي أذهب الله عزّه وعيلَ ما عالَه
قال أبو عبيدة في التمثيل أهلك هلاكه أراد الدعاء عليه ندعى على
النعل وحثّه الله حثّ البرمة ولا نبع له ظلف ظلفا وزال زواله وزيل
زويله شُلّ وسُلّ وغُلّ وأُلّ ولا عُدّ من نفره رماه الله بالطلطلة
الطلاطلة الداء العضال فتلتني رميت بالطلاطلة
رماه الله بكل داء يعرف وداء لا يعرف وسحقه الله لا أبقى الله لهم سارحا
ولا جارحا أي لا أبقى لهم مالا والجارح الحمار والغرير والشاه وليس
من الجوارح وليس الرعوق من الجوارح وإنما الجوارح بجروح آثارها في الأرض
وليس للآخر جروح عن الباهلي رماه الله بالقمقل وهو وجع يأخذ
الدابة في ظهرها وقالت بفيه الأثلب والكثكث والبرقع والجلمد
وبفيه البرا وأنشد بفيك من سار إلى القوم البرا وهو التراب
وقيل بفيك البرا وحمى خيبرا فإنك خيسري ألزق الله به الحوبة
أي المسكنة ويقال بحجا له إذا تعجبت منه أي عجبا له كما تقول للرجل
إذا تكلم فأجاد قطع الله لسانه قال أبو مهدي تعسا ونكسا إذا دعي عليه
بالشيء كما يقال تعسا ونكسا لحاه الله أي قشره كما يلحى العود إذا أخذ عنه
لحاؤه وهو القشر الرقيق الذي يلي العود لا ترك الله له ظفرا ولا شعرا
رماه الله بالسكات رماه الله بجشاء بن أخشن ذي ناب أجحن قرع مراحه
أي لا كانت له إبل ويقال شعبت به الشعوب أي ذهبت به المنية سمعت
امرأة مرة دعت على رجل فقالت رماك الله بمهتك حركة لا أمه لغيره
لأمه الويل والأليل أي الأنين ما له ساف ماله أي هلك رماه الله
بالسواف أي بهلاك المال ضمه الأصمعي قال أبو عمرو بالفتح ماله خاب

كهده

كهده والكهد المراس والجهد ماله طال عسفه أي هوانه
ماله استأصل الله شأفته والشأفة قرحة تكون بأسفل رجل الإنسان
وفي خف البعير أي اقتلع الله ماله كما تستأصل الشأفة وهي تقطع
بحديدة ويقال شئفت رجله تشأف شأفا والاسم الشأفة
ويقال أتى الله على شأفته رماه الله بوامية أي ببلاء وشر أتاح الله
إليه قبضة وأنتأ منه الله وأنتأ من بنو فلان بني فلان ذهبوا بهم
أباد الله غضراءه ذهب بأهله بنيه سحته الله أي أهلكه أباد الله غضراءه
أي خصبه وخيره وأنبطه الله بئره في غضراء أي في طينة علكة خضراء ويقال
للإنسان إذا استعمل زبدا عسر نكدا وربما وزبدا يا أشمت الله عادية
وشمت عدوه وتركه الله حيا بنا فبنا لا يملأ كفا وعينه سمعه وأماته
الله وأبانه ويقال لا بلطه الله وإن فلانا لمبلط إذا كان لا شيء له
وألصقه الله بالصلة أي بالأرض رماه الله بمهدي الحركة رماه الله
بالواهنة وهو وجع يأخذ في المنكب حتى لا يقدر الرجل أن يرمي بحجر وقال
الهلاك على ماله وتبا له تبا أي أتعسه الله وهي على الحمار أو البعير لا حمل
الله عليك إلا النجم تنقرم ولا كله جدعه الله جدعا موعبا وأوعبه فلان
إذا أخذ جوانبه عند أخذهم عليهم وإذا أقبل سنو تكره طلعته يقال جدار اد
صرا فاصرفيه رماه الله بالأنة من الأنين أبدى الله سوأته يعني بذكره
وسوأته أبدى عورته تربت يداه افتقر وقال الأصمعي عن النبي صلى الله
عليه وسلم عليك بذات الدين تربت يداك إنما أراد الاستحثاث كما
تقول للرجل انج ثكلتك أمك وأنت لا تريد أن تثكل أبو عمرو
أي أصابهما التراب ولم يدع النبي صلى الله عليه وسلم بالفقر ماله
وقصه الله ماله بوى بطنه مثل بعي أي شق بطنه وماله سيبعقه

اللهم غلك ما شيبته حتى كبر مخبوته لما ونما له عوز في نعمة اي طعن وبه
سحقا الله بعدا وابتحقه رفضا ولا ترك الله خفا يتبع خفا حبلته
العبوله لقد هبلت فلا تلقاها بلة اي شغلته شاغله وقال
يونس تقول العرب للرجل اذا أتى شيئا ابعث ليده يدعون بذلك عليه
والمعنى دامر ذلك عليه وقال رجل من العرب لرجل رآه يبكي ما لابكا
وتقول للقوم يدعى عليهم قطع الله دابرهم وقال ابو زيد يدعى
يقال ما له آبل لك ثكلته اي ثكلته امك وقال ابو عيسى اخس الله جده
والكسه وقال ابو زيد في لغته طاسنة والطاسه الخسف ويقال
يا حرب بك ويا حربنا بك لا تفعلوا كذا وكذا ويا حر صدرك
ويا حر صدورهم اي غيظ الخائب الله وما له عضله الله وما له الا
ابله وقل تبكيله وقل حنيته ويقال لمن شمت به البلية بن المعمر
به لا يطني يا لعشيرتها اعفر له تعسه الله ونكسه واتعسه والنكسه
من الكبا كالتعس ان يخر على وجهه والنكس ان يخر على راسه ويقال
تعا له وسحقا الكسائي ويقال قبحا وسحقا اي كسرا اسحقه كسره
ويقال ما له ازق الله به العطش والقطش ازق الله به الجوع
والعوع والقل والذل وما له سحق وبعدا سحقا
على المالكة الكسب لا يجد شيئا وتسبد الرجال وبعاد الركن
شي ومو رجال سبد قاله ابو صاعد وقال ابو العمر ا تعرفه
التسنا ما ها سبخ بخا وقال حفر حير ون وطاب نشرك اي يموتون
صغلا اي لا كان لك ولد ورماه الله بسهم لا يشويه ولا يخطئه
ورماه الله بنيطه اي بالموت اسكتنا الله نامته وراسه وزجته
اي كلامه وصوت امه الثكل مثلته الهبول وعبلته العبول

وكلته الثكول وتكلته الهبل امه الحمق عله الحبل بلا ترك
الله له واجمة وا رقا الله به الدم اي سار الله بل ومه حيا يطلبه
يقتل فيقتل فيهدر دمه ويكبه الله اعرقها لا تحاوي الارض مثلها
المعالة تارة اعمى عينه وازنته بالاجنبه اي حفرها الارض
لسانه والشوا بنا اليوم خلا الله نسليه صله تمعه اسانه
شابعة لا دردره جمع الله به وددوا ولو في حية الله جيا عليا
قال ابو حيا رسعا الله وتحاكما اي لطف الدنيا وقال
ابو صاعد سقا لك الله تعرفك اذا امر بعد الانسان هلك وقال
ابو زيد انك الله بالتا فيه وقرب الحين واذا تعرضا الرجل بعيبه
لا تعمه فلا برح اي لم يكن ذلك ويقال ابو صالح الله لحيه اي حمل
والها الجنة ومد صنعت بعض لا عرك تمسنا ما لسنع التعطان
شراتة جمرتها كثرانه ما لا ومد لذلك تعوذ بالله من لنار وصار نرة
الارض مثل الهاتف والجيش الجامع جاجوا انوا لم يحبو عنها حوج
ومضا بنبا القراسه جاهد البلاد وعملها ما لاه واما يقال اعجم الفوم مطر
من البلا نعوذ بالله من خطبة الصد وعليه الرجال وضلع الدين ونعوذ
بالله من العين اللازمة اي عين الحاسد للنعمة على الا فيشوق لاث
اعوذ بالله من الهمة والحجنة نعوذ بالله من موايح البلاء وبوايق الفتن
وخيبة الرجا وصفر الاناه

ذكر الالفاظ التي تعني جميعا

قال ابو زيد يقال جا واصطمهم بتشعشهم اي جاوا الجرم
بمحملهم بعني لستاكمله من تشعشعهم بالمصدرهم المشفوع انس
اجمعهم لنا دهمو ايضا ما ويقال جاوا بكمهم وكميلهم اي جا

وأخلاطهم ويقال جاءوا الحي بكرة أبيهم أي جاءوا جميعاً

ذكر باب هيِّن وهَيْن

قال في الصحاح يقال هيّن وهيْن ولين ولين وحيز وحيز وخير وخير وسيد وسيد وميت وميت. وفي المقصور للأندلسي قال الأصمعي الأصل في التثقيل التشديد ثم خفف ويقولون باب الميت والهين خففت هذه الحروف إيجازاً أو اختصاراً والتثقيل الأصل. وفي شرح الدريدية لابن خالويه الطيف خيال الشيء يراه النائم والأصل فيه الطيّف فأسقطوا الياء كما قالوا في هيّن هين ولين لين وكذا ضيّق وضيق وصيّب وصيب.

ذكر الألفاظ التي اتفق مفردها وجمعها واختلفت حركته

في الصحاح الدُّلامِز بالضم القوي الماضي والجمع دَلامِز بالفتح. والوَرَشان والكروان طائران والجمع وِرْشان بكسر الواو وسكون الراء وكِروان على غير قياس. وفي نوادر أبي عمرو الشيباني الجُلادح الطويل والجمع جَلادح. وفي تذكرة ابن مكتوم حكي في جمع دُخان دَخان.

ذكر ما يقال فيه فعل نفسه

في الغريب المصنف قال الكسائي رشدت أمرك ووفقت أمرك وبطرت عيشك وغبنت رأيك وألمت بطنك وسفهت نفسك.

ذكر باب مال ومالة

قال ثعلب في أماليه يقال رجل مال وامرأة مالة ونال ونالة كثير المال والنوال وداء وداءة وهاع لاع وهاعة لاعة وإنه لفال الفراء أي ضعيفه وإنه لطاف بالبلاد وخاط الثياب وصار إلى أيا وصاح بالرجال وكبش صاف ونعجة صافة ومكان ماه وبئر ماهة أي كثيرة الماء ويوم طان

ورجل

ورجل راد وغاد وإنهم لزاغة عن الطريق وما له إلى الحق فاله بالحق وإنه لحاق بي بن هذا الأمر. زاد في الصحاح ورجل جاف قال الأصمعي هذه الأوصاف كلها فَعِل بكسر العين. وفي الصحاح رجل ماس خفيف طياش. وفي تهذيب التبريزي بعير شاك وأرض شاكة كثيرة الشوك ومكان طان كثير الطين ورجل خال ذو خيلاء وجرف هار أي منهار.

ذكر [illegible]

في نوادر أبي زيد يقال ذرية وذريون وثلة وثلون ومائة ومئون. وفي أمالي ثعلب يقال عضة وعضون ولغة ولغون ودبة ودبون وتبة وتبون ورقة ورقون والرقة الذهب والفضة وقالوا وجدان الرقين يغطي أفن الأفين أي الأحمق ويقال لقيت منه الفتكرين والفتكرين والأقورين والتلتين أي الداهية. وفي الصحاح عن الكسائي لقيت منه الأقورين وهي الدواهي العظام. وفي المقصور للقالي قال أبو زيد منيت بالأذربين وهي الداهية والذربين يعني الدواهي. وفي الجمهرة قال الأصمعي ما لوا إلا أصلع أبلاه مثل الأرضين. وقال أبو زيد يقال حملت به العلبين والغضبة البلغين إذا استقصيت في شتمه وأذاه. قال ابن دريد جاء فلان بالبرحين والبرجين أي بالداهية. وفي المقصور والممدود للقالي يقال في جمع لغة وكبة لغين وكبين والكبة البعر ويقال المزبلة الكناسة. وفي مختصر العين للزبيدي الكرة تجمع على الكرين. وفي الصحاح الإوزون الأوز البط وقد جمعوه بالواو والنون فقالوا الإوزون وقالوا في جمع الجرجر جرجرون وفي لدة لدون وفي الحرة حرون وفي إحرة إحرون.

ذكر فاعل بمعنى ذي كذا

في الصحاح رجل خابر ذو خبر وتامر ذو تمر ولابن ذو لبن وتارس ذو ترس

وفادس صاحب فرس وماحض ذو محض وهو اللبن الخالص وذارع ذو
درع ودالج ذو دلج ونابل ذو نبل وساعل ذو سعال وناعل ذو
نعل وقال الاخفش سامر صاحب سمر **وفي نوادر يونس**
فاكه من الفاكهة مثل لابن وتامر **وفي** نوادر ابي زيد يقال للقوم
رابئون اذا كثر سمنهم وزبدهم **وفي** ادب الكاتب لابن قتيبة رجل شاحم
لاحم ذو شحم ولحم يطعمها الناس قال ... ابن الاعرابي شحم مثم اذا اطعم
وشجر تامر اذا اثمر **وفي** تهذيب التبريزي بلد ماحل ذو محل وعاشب
ذو عشب وتمر ناصب ذو نصب

[illegible] تميم

قال يونس في نوادره اهل الحجاز خمس عشرة خفيفة لا
يحركون الشين وتميم تثقل وتكسر الشين ومنهم من يفتحها • اهل الحجاز
يبطش وتميم يبطش • تميم هيهات هيهات واهل الحجاز ايهات ايهات •
اهل الحجاز مرية وتميم مرية • اهل الحجاز الحصاد وتميم الحصاد • اهل
الحجاز الحج وتميم الحج • اهل الحجاز تحلت وحلت وتميم احلت •
اهل الحجاز رضوان وتميم رضوان • اهل الحجاز سل ربك وتميم اسئل •
اهل الحجاز على رغمه وتميم على رغمه • اهل الحجاز جونة بلا همز وتميم جؤنة
بالهمز • اهل الحجاز قلنسية وتميم قلنسوة • اهل الحجاز هو الذي ينقد الدنا
وتميم ينقد • اهل الحجاز القير وتميم القار • اهل الحجاز زهد وتميم زهد •
اهل الحجاز طنفسة وتميم طنفسة • اهل الحجاز القنية وتميم
القنوة • اهل الحجاز الكراهة وتميم الكراهية • اهل الحجاز ليلة اضحيانة
وتميم ليلة اضحيانة • اهل الحجاز ما رايته مذ يومين ومنذ يومان
وتميم منذ يومين ومذ يومان فيه بنو اهل الحجاز وتميم على الاعراب يحلفون

في

في منذ ومنذ نحيها • اهل الحجاز بالنون وتميم بالنون • اهل
الحجاز مزدعة ومقبرة ومشرفة وتميم مزدعة ومقبرة ومشرعة
اهل الحجاز مشتمة مشتمة وتميم مشتمة • اهل الحجاز لاالله عن وجهه
يلبته وتميم الانه يلبته • اهل الحجاز ليست له همة الا الباطل
وتميم ليس له همة الا الباطل • اهل الحجاز جعفد جعفد وتميم جعفد
بجعفد • اهل الحجاز الدف وتميم الدف • اهل الحجاز مذ عرض لها البرى
تقديره فلم وتميم مرض تقديره ضرب ... ابو محمد يحيى بن المبارك
اليزيدي في اول نوادره اهل الحجاز برات من المرض وتميم برئت • اهل
الحجاز انا منك براء وتميم وسائر العرب انا منك بريء واللغتان في القران
اهل الحجاز • اهل الحجاز يخففون كالهدى يجعلونه كالرمى وتميم يشددون
يقولون الهدى كالغشي والشقي • اهل الحجاز قلوت البر وكل شيء يقلى
فانا قلوه قلوا وتميم قليت البر فانا اقليه قليا وكلهم في البغض سواء
يقولون قليت الرجل فانا اقليه قلى • اهل الحجاز تركت مالك العدوة
واوطانه حشوه ولي بك اسوة وبدوة وتميم تضم اوائل الاربعة • اهل
الحجاز لعمري وتميم رعملي • اهل الحجاز هذا اما شرت وتميم هذا اما
شهوب • اهل الحجاز شربنا الماء شربا وتميم شربنا الماء شربا • اهل الحجاز
الحجاز غرفت غرفة وتميم غرفة • اهل الحجاز الشفع والوتر بفتح الواو
وتميم الوتر بكسرها • اهل الحجاز الوكاف وقد اوكفت وتميم الاكاف
وقد اكفت • اهل الحجاز اوصدت الباب اذا اطبقته عليه وتميم
اصدت • اهل الحجاز وكدت توكيدا وتميم اكدت تاكيدا • اهل الحجاز
بني التمر وبني البر وبني الشعير وبني الذهب وبني البسر وتميم تذكر هذا كله
اهل الحجاز الولاية في الدين والتولي مفتوح وفي السلطان مكسور وتميم

تكسر الجيم . اهل الحجاز ولدته لتمام مفتوح وتميم تكسر وقالت
الفا في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد حدثنا ابو حاتم قال سمعت الاصمعي
يقول جاء عيسى بن عمر الثقفي ونحن عند ابي عمرو بن العلاء فقال يا ابا عمرو
ما بلغني عنك تجيزه قال وما هو قال بلغني انك تجيز ليس الطيب الا المسك
بالرفع قال ابو عمرو هيهات يا ابا عمر نمت وادلج الناس ليس في الارض
حجازي الا وهو ينصب ولا في الارض تميمي الا وهو يرفع ثم قال ابو عمرو
قم يا يحيى يعني اليزيدي وانت يا خلف يعني خلفا الاحمر فاذهبا الى ابي المهدي
فلقناه الرفع فانه لا يرفع واذهبا الى المنتجع فلقناه النصب فانه لا ينصب
فذهبا فاتيا ابا المهدي فاذا هو قائم يصلي فلما قضى صلاته التفت الينا
وقال ما خطبكما قلنا جئنا نسالك عن شيء من كلام العرب قال هاتيا
فقلنا كيف تقول ليس الطيب الا المسك فقال اتامراني بالكذب على كبر سني
فقال له خلف ليس الشراب الا العسل قال اليزيدي فلما رايت ذلك منه
قلت له ليس ملاك الامر الا طاعة الله والعمل بها فقال هذا كلام
لا دخل فيه ليس ملاك الامر الا طاعة الله فقلنا ليس ملاك الامر الا طاعة
الله والعمل بها فقال ليس هذا لحني ولا لحن قومي فكتبنا ما سمعنا منه
ثم اتينا المنتجع فقال له خلف ليس الطيب الا المسك فلقناه النصب
وجهدنا به فلم ينصب وابى الا الرفع فاتينا ابا عمرو فاخبرناه وعنده عيسى
بن عمر لم يبرح فاخرج عيسى خاتمه من يده وقال لك الخاتم بهذا والله

[illegible]

عقد لها ابن السكيت بابا في اصلاح المنطق وابن قتيبة بابا في ادب الكاتب
وقد نظمها ابن مالك في ابيات فقال
قل ان نسبت عزوته وعزيته . وكنوت احمد كنية وكنيته

اليزيدي ليس

وطلوت

وطلوت في معنى طليت ومن فتى . شيئا يقول قنوته وقنيته
وحلوت عودي في اثر اكلته . وحنوته عوجته وحنيته
وقلوته بالنار مثل قليته . ودروت ختلا ما تمثل دريته
واثوت مثل اثيت قل لمن رمى . وشاوته كسبقته وشايته
وصغوت مثل صغيت نحو مميلي . وحلوته بالحلي مثل حليته
وسحوت نادي نومنا اكسحتها . وطهوت لحما طاهيا كطهيته
وجبوت مال الجبايات كجبيته . وحزوته كزجرته وحزيته
وذروت مثل ذريت قل لطائر . ودحوت خط الطرق مثل دحيته
احثو لجنبي التراب قل بها معا . وسحوت ذا الطين مثل سحيته
وكذا الطوت طلا الطلي كطليته . ونحوت لحم عظامه كنحيته
ومذوت كمذيت في نوى لكنهم . وكذا السقاء ماوته وماأيته
مال الهي يمحو ويمحي واكي . وحشوت مثل حشيت في حشيته
واسوت مثل الشيء حزنا قلتها . وفي الاخبار منوته كمنيته
ونحوته ونحيته كسقطته . ما بجملة فضيلة وشنيته
واسوت مثل اسيت صلحا بينهم . واسوت جرحي المريض اسيته
اني واو في الحليب حثوته . وادوت مثل حلبته وادته
وباوت ان تفخر بما تبنيه ان تكن . من ذاك ايها ما بحوت بحيته
والسيف اجلوه واجليه معا . وعطوته وعطيته عطيته
وحفاوت في مثل كدا ما تبنيها . وحكوت فعل المرء مثل حكيته
وحنوت مثل حنيت قل مستنطق . ودأوته كختلته ودأيته
وحفاوه وحفايه لطفا به . وخبوته وخبيته اطفيته
وحذوت مثل حذيت حذو مرتعا . ودهوته بمصيبة ودهيته

وعما اذا اعترض السحاب بروقه * ودحوت مثل بسطته ودحيته
ودنوت مثل دنيت منه حيا بها * وكذاك حكي في سكوت سكيته
واذا اكل ناب نابهم ذ[illegible] * ودنوت بالشيء الضبا ودنيته
وكذا اذا ذرت الرياح ترابها * وذروت شيا مثله مثل ذريته
ذروا وذريا حين تسرع ماية * وقفوت في شيء له وقفيته
وسطوتها وسطيتها تماختيها * واذا استطرت بفوته وبفيته
وذنوت مثل دنيت فيهم ناسيا * ونموت جوما جامثل نميته
وسلوت عنه تركت ساو بعده * وسهوت اعني السهو مثل سهيته
وكذا استنت تشنو وتشني نونها * وحبا ابنا ورعوته ورعيته
والصغو والصغي الميول اصغا * وعشوته الماكول مثل عشيته
طبوه وطبيه عمرية الدنيا اذ * شمس كذا بها صغوت وصغيته
وطبوته عن رايه وطبيته * وكذا طلوت صبتنا وطليته
والله بطو الارض يطحيها معا * وطحوته كدحته وطحيته
يطلو ويطلي الشيء عنه علوه * وعلوت راس الشيء مثل عليته
عنوا وعنيا حين شبنا زمننا * وكذا الكتاب عنوته وعنيته
عجوا وعجيا ام منعتها بهله * ونفوته من رجله وقليته
عموا وعميا حين يسقط نبته * وفلوته المهر وفليته
عفوا اذا ما نمت قال صو عفيه * وقنوت الحي وراه وقنيته
وعدوت للعدو والشد بيعد عدله * بما كروت النهر مثل كريته
نضوا ونضيا جثته متقسر * ولحوته كحذفته ولحيته
وسطوت ناقتنا كذا الى سبيها * واذا انتصع تنخوته وتحيته
ومعوت طبتي قال هميه تلوته * واذا اطلت عرونه وعريته

وكاوت مثل انتسجت بمه مضمن * وتلى مومى الحصى بمنى تريته
ونموت مثل نتعلش عده ثم * وكذا القسى نحوته ونحيته
لتوم ولمى للكلام ومكنا * منه ونعزو ما ذوما انهينته
فيهم عت نمو ونمي ومضمنا * ونحيته الماكول مثل حميته

ذكر الفرق بين الضاد والظاء

قال ابن مالك في كتاب الاعتضاد في معرفة الظاء والضاد وسمعت الظاء بالضاد ما يجي فيه مال احكامها ويكون مع تشتمل عليها الاشقة مال ولئية او نعلم الا رمة دون هما او ام بمعنى نعيش فيها بين الام محصرة ولما او لصلش بما او رأيه الاسمه كالم يتصل بالاحر فيه الاراجم او ضاجم لانها ذرا او الا هما وآبا الفيه بما احسنا اول لاو بعضها فسه ام وموضع بهما ونصفها حظها واحضر بعضها العمال حمل عليه

وتنصيص اما نوسطا بين نحن نون الاومة او تعد بعدها اونه اما مما او مرشفي بحر ونفض اصابة وبكونا قبل الام بعدها او ادغم ليسهما او سلها اضعها ان لم تخفها او واوا في حشك اوقبل اصمها نااضجا او مع اذى حمزة اقبل او بعدها دال او قبلهما كلا او معها او شبهة او مثل ميم بعدها مميز الحرف بين احسن ثم او قبل ابعه مضعفا بين تحقيق او الحما قاد فضل او مسكونا فاختلا رحاء او قبل حمزة ضعها نا او قاد او مم او ما او قبل عين بعدها تا او ميم او قبل اما د وكسر في نعم فهما احسنا الاول بعينها او الا ثلاني حشك كلما ولا نعم دنا او لعله او مثلهم شعا دعلم او دانون في نعم وكان او عم معدا او كان نعلم تبع او انسان او مرتين منهما مثل الاول في نعم كلا او صوت او قبل ابي علة ولم نعم حسنا وحظا بان نفصل مثل الحرف في نعم فيتمن على مثلا اصلها فقل فكلهم فقلا لين

او للعبيد او جنودا او نحو لهما يأتي منهم صلابة او صحة او نشوا او نمش او رجل
حيش او نبت او مقبل همزة او واو ونحوهما يأتي منهم ظلم او قتل او نهب ها
و يأتي منهم ضر او ضعف **ويتعين** الظاء أيضا لما لأنهم عصاة من سنا
غلظ وكونها عينا لما فاء عين ولامه ميم في نحو عظوم وعظوم وعظم
منهم عسف وحظ في حبل الظلم او عجب ولما فاء نون ولامه ميم نحو نظم
او ملاحظة لما فاء حاء ولامه لام لغير حمدية لعبة ملعوب به او الشد
او ذهاب او بناء او سوء خلق ولما فاء جيم او حاء ولانه نقل غير سبيله
غير يمن ولما فاء با ولامه نقل لغير اقامة ولما فاء ميم ولامه غير نظر
شبه الطعام ولما فاء حا ولامه ما فعل سهو دو شبهة وحشرج ولما
فاء واو او عين ولامه باء لحنين فطبع دون وحشة ولما اوله فاء والحق
لغيرها بحث ولما فاء عين ولامه با لغير نعمة ومنع او نقل الحشرة
او الرادمو لمرو ولما فاء فاء ولامه قاف نحو تعقد سيرة ولما فاء نون
ولامه فاء النقاوة او اخفا وسترة ولما فاء با ولامه لا في نحو النعم النفر
مليئة غير منهم ذهب او خلوص لذهب **ويتعين** الطاء أيضا بكونه
لاما لما فاؤه ميم وعينه عين لانتزاع منهم ولما فاء حا وعينه واو لسعي
او طرد او ما في نعلهم وعني او حرابة او مداومة او محاسبة او منع او عطية
ولما فاء عين وعينه با لغير شيء ملتفا اذا انه او طمع او نقص لما فاؤه
قاف وعينه معتلة علما او جرا او علما او لشرفها ذو دين او مدبوغ به
او عين بقيل شفقة **ويتعين** الظاء أيضا بكونها لاما لما عينه
قاف وفاء يا او نمو ولما عينه نون وفاء حا او كا او فين لما فاؤ
با وعينه هاء او معتل لهجم او جاع او ما نحل اذ نمو لذ الا ظلم ولما فاؤه
راء لما عين ومضعف فاؤه ميم لغير بقية للذع واللداغ وبقي لو فاء الحا
و ما نحل اذ دم او ماكدش او شبيبة او دخال اذ ذاك ومضعف فاؤه

علي لعنة او الزاني زنا لحلال ا حمر او الحاج بحث او غضب م
في ... الظاء ايضا في الحفظ والمضطرب والظهارة
والظرافة والتلطف والحظوة والظنان والتلف والمباظ
المؤدي جرايه والظما الشديد والظباء المهاة والظهر السيما الحلق
والظاهرة قسيلة وظهر خفية وابسط والظنان جهة ودو منطقة
وما قطو وطه نعمة ودو ظلم ودح وعظام سهم صنم وظلم وحلوة فظا
مثل المرأة دو ظهر سمو وظل سار وحفظ امثال وسط بلد وحمط
مصر او حفظ انسر **ويشترك الطاء والضاد**
في تفضل حرب والارتعاد وتشاظ الحشام وتشظ العضد ومظ
الوتر وفرظ الماء ويبيض الشمال عظم المؤمن الذي عضل
العيران ومظال الظل حظا الام ومظمظة اضاعة اشلح الشعل
والنضاقة والحصص الباط حتى الاولوا الحفيف وحضر وحلها
والم غضب وظما الشيء كا دقيق وطري جرى وحضر بلا او شد
والعضال المكان كثير محرم وظفا لتسهيل شيء انه امثلة
وشارك الطاء الظاء في الباطو والطبخ بمعنا عظ الحنظل
والحظارة والظلق والبطر بعد الوعظ امنه يطوف رقبة
والعجيل سطاء التمطا جبهة وحنطة كذبه وطلعها الشقيقة
وطقوام الركبة وسط الفاسر وشطنة الحية وطلما الامر
والظر في النطق مسقطا لبنة اعطا الذي تراكيب اكل الشره
وحصر تحت اسرع واشتظا عما كلفة ها حبت وحطها اكثر
وشاركهما الضاد في الحاد والخنظل وحبدمه تعالى م

ايها السائل عن الضاد والظاء لكيلا تضله الالفاظ
ان حفظ الظاءات يغنيك فاسمعها استماع امرئ له استيقاظ
هي ظمياء والمظالم والاظلام والظلم والظبا واللحاظ
والعظا والظليم والظبي والشيظم والظل واللظى والشواظ
والتظني واللفظ والنظم والتقريظ والقيظ والظما واللماظ
والحظا والنظير والظئر والجاحظ والناظرون والايقاظ
والتشظي والظلف والعظم والظنبوب والظهر والشظا والشظاظ
والاظافير والمظفر والمحظور والحافظون والاحفاظ
والحظيرات والمظنة والظنة والكاظمون والمغتاظ
والوظيفات والمواظب والكظة والانتظار والالفاظ
ووظيف وظالع وعظيم وظهير والفظ والاغلاظ
ونظيف والظرف والظلف والظاهر ثم العظيم والوعاظ
وعكاظ والظعن والمظ والحنظل والقارظان والاشاظ
وظراب الظران والشظف الباهظ والجعظري والجواظ
والظرابين والحناظب والعنظب ثم الظيان والارعاظ
والشناظي والدلظ والظاب والظبظاب والعنظوان والجعظاظ
والشناظير والتعاظل والعظلم والنظلش بعده والانعاظ
هي هذي سوى النوادر فاحفظها لتقفو آثارك الحفاظ
واقض فيما صرفت منها كما تقضيه في اصله كقيظ وقاظ

[illegible]

ولم اقصد الى استيفائها لان ذلك لا يكاد يحاط به وقد الف في هذا جماعة منهم

قال اللبلي في اماليه

قال اللبلي في اماليه قرأت على ابي عمر المطرز قال حدثنا احمد بن يحيى
عن ابن الاعرابي قال الورث في المال والارث في الحسب قال
وحكى بعض شيوخنا عن ابي عبيدة قال السدا ما كان في اول الليل
والندا ما كان في آخره يقال سدينا الارض اذا انديت وفي تهذيب
التبريزي قال ابو عمرو الرجلة الانفعال والرجلة الوجه الذي
تقول اتيم رجلتي وفي المجمل قال الخليل الفرق بين الحث والحض
ان الحث يكون في السير والسوق والحض لا يكون في سير ولا سوق
وفي النوادر ليونس رواية محمد بن سلام الجمحي عنه وهذا الكتاب لم
اقف عليه الا وقفت على نسخة منه بخط الشيخ تاج الدين بن مكتوم
النحوي وقال انه كتاب كبير الفائدة قليل الوجود قال يونس في
قوله تعالى ويهيئ لكم من امركم مرفقا الذي اختار المرفق في الامر
والمرفق في اليد وقال في قوله تعالى فرهن مقبوضة قال ابو عمرو
بن العلاء الرهن والرهان عربيتان والرهن في الرهن اكثر والرهان
في الخيل اكثر وقال ابو القاسم الزجاجي في اماليه امرنا ثعلب
كالاضراب ثعلب عن سلمة عن الفراء قال كل مستدير كفة وكل مستطيل
كفة وفي نوادر ابن الاعرابي يقال كل شيء مثله وصنوه وملاكه وفي
وقال ابن دريد في الجمهرة سألت ابا حاتم عن العطعط فقال هو
ضد الوطف فالعطعط قليل شعر الحاجبين والاوطف كثيره وقال
الزجاجي قال ابن السكيت سمعت ابا عمرو الشيباني يقول الكور المبني
من طين والكير الزق الذي ينفخ فيه وقال في الغريب المصنف
اختار في حلقة الدرع نصب اللام ويجوز الجزم واختار في حلقة القوم
الجزم ويجوز النصب قال ويقال استنت الماء ... اذا ارسله

ابو عبيد م

اربعا لانها ماشيته فهو ان يقتبه ضبنا ويفرقه وقال ابو زيد
نسطنا لانسوطه عقد لها واشطنها حللتها وفي نوادر ابن الاعرابي
يقال رجل قدم يتقدم في الحرب وقدم يتقدم في العطا وفي نوادر ابن
اليزيدي كان ابو عمرو يقرا في هذه الاية الا من اغترف غرفة ويقول ما كان
باليد فهو غرفة وما كان بغرف بانا فهو غرفة قال ويقال في الخير
مطرنا وامطرنا بالعذاب ويقال الغيث ولا يجوز في العذاب الا امطروا بالالف وفي
نوادر ابي عمرو الشيباني العيمان الذي تاخذ عيمة الى اللبن
والعيمان بالعين مهملة العطشان غام يغيم والمراة غيمى وفي شرح
المقامات لسلامة الانباري التحسس بالحاء التحسس في الشر
والتجسس لغيرك والتحسس لنفسك والجاسوس صاحب سر الشر
والناموس صاحب سر الخير والتحسس ايضا البحث عن العورات والتحسس
الاستماع وفيها القرحة بالفتح ما تكون الا في الامر الشديد
وبالضم في الصفة والحائط وفيه اللثام ما كان على الفم واللغام ما
كان على طرف الانف وفيه الادلاج بتخفيف سير اول الليل والادلاج
بالتشديد سير اخر الليل ابن درستويه في شرح الفصيح
زعم الخليل ان الادلاج مخففا سير الليل كله وان الادلاج بالتشديد
سير اخر الليل وقال ابو جعفر النحاس قال ابو زيد الاسرى من
كان في وقت الحرب والاسارى من كان في الايدي وقال ابو عمرو بن العلا
الاسرى الذين جاؤا مستاسرين والاسارى الذين جاؤا في الوثاق والسجن
وفي نوادر اللحياني قال الاصمعي يقال رجل شعراني اذا كان
طويل شعر الراس ورجل اشعر اذا كان كثير شعر البدن وفيها
قال ابو عمرو بن العلا كل شي يضرب بذنبه فهو يلسع مثل العقرب والزنبور

وما

وما اشبههما وكل شي يعض بفيه فهو يلدغ كالحية وما اشبهها
وفي الجمهرة لابن دريد وتهذيب الازهري يقال للرجل اذا مات له
ابن او ذهب له شي يستعاض منه اخلف الله عليك واذا هلك له ابو او
اخ او من لا يستعاض منه خلف الله عليك اي كان الله خليفة عليك
من مصابك وفي فصيح ثعلب يقال في الدين والامر عوج وفي العصا
وغيرها عوج قال ابن خالويه في شرحه يقال في كل ما لا يرى عوج
بالكسر وفيما يرى عوج بالفتح مثل الشجرة والعصا فان قال
قائل قد اجمع العلما على ما ذكرته فما وجه قوله تعالى لا ترى فيها عوجا
والارض مما يرى فلم لم تفتح العين فالجواب ان ابا عمر [illegible]
اخبرنا انه سمع ثعلبا يقول ان العوج مما يرى ويحاط به والعوج في
الدين والارض مما لا يحاط به وهذا احسن ما عرفته وفي اصلاح
لابن السكيت يقال غلط في كلامه وقد غلت في حسابه والغلط في الكلام
والغلت في الحساب وقال ابن خالويه في شرح الفصيح يقال في كل
المقدم والمؤخر الا في العين فانه يقال مؤخر والجمع ماخر وقال
المبرد في الكامل العرب تستعمل في العين الموق بكسر القاف وتخفيفها
وكذلك مقدم بكسر الدال يخففونها على عادتهم في تخفيف المباني
وفي شرح الفصيح للمرزوقي حكى بعضهم ان ادبارا تختص بالانتقال
الى خلف وادبارا تختص بالانتقال الى قدام وقيل الادبار لا
على اي وجه كانت والادبار تختص بها اذا كان الى خلف قال وهذا
من باب ما تغاير لفظه لتقارب معناه قال وسمعت بعضهم يقول
الادبار والادبار واحد فيكون من باب الابدال وفيه ايضا التذكر
بالضم يكون بالقلب وبالكسر يكون باللسان والتذكر بالقلب المذاكرة

لا تكون الا للسان ومنه ايضا الفلفل معروف والقلقل
اصغر حبا منه وهو من حبشه وقد تعدى قول امرئ القيس كانه حب
فلفل لغة والقاف ومنه ايضا وسط بالسكون اسم الشيء الذي
ينفك عن المحيط به جوانبه ووسط بالتحريك اسم الشيء الذي لا ينفك
عن المحيط به جوانبه تقول وسط راسه دهن لان الدهن ينفك عن راسه
ووسط راسه صلب لان الصلب لا ينفك عن الراس وربما قالوا اذا
كان آخر الكلام هو الاول فاجعله وسطا بالتحريك واذا كان آخر الكلام
غير الاول فاجعله وسطا بالسكون وقال بعضهم اذا كان وسط
بعضا لما اضيف اليه حرك سينه واذا كان غيرها اضيف اليه سكن سينه
فوسط الراس والدار حرك لانه بعضها ووسط القوم سكن لانه غيرهم
وفي اللغة نبه للشيء الخضم الاكل بجميع الفم والقضم دون ذلك
قال الاصمعي اخبرني ابن ابي طرفة قال قدم اعرابي على ابن عم له بمكة
فقال ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم وفي شرح المقامات
لسلامة الانباري انه يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما او ساجدا
اجلس وعلله بعضهم بان القعود هو الانتقال من علو الى سفل ولهذا
قيل لمن اصيب برجله مقعد وان الجلوس هو الانتقال من سفل الى علو
ومنه سميت نجد جلسا لارتفاعها وقيل لمن اتاها جالس وفي شرح المقامات
للانباري النسبة الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مدني والى مدينة
المنصور مديني والى مدينة كسرى مدائني ومنه السداد بالفتح
القصد في الدين والسداد بالكسر ما يتبلغ به الانسان وكل شيء سددت
به خللا فهو سداد بالكسر وقال الامام ابو محمد القسم بن علي
البصري الحريري صاحب المقامات اخبرنا ابو علي بن ابي علي عن القاضي ابي القسم

ذكر الخليل

عبد العزيز

عبد العزيز بن محمد عن ابي احمد الحسن بن سعيد العسكري اللغوي
عن ابيه عن ابراهيم بن مجاهد عن محمد بن [illegible] الاهوازي حدثني
النضر بن شميل قال كنت ادخل على المأمون في سمره فدخلت ذات ليلة
وعلي قميص مرقوع فقال يا نضر ما هذا التقشف حتى تدخل على امير
المؤمنين في هذه الخلقان قلت يا امير المؤمنين انا شيخ ضعيف وحر مرو شديد
فاتبرد بهذه الخلقان قال لا ولكنك متقشف ثم اجرينا ذكر الحديث فاجرى
هو ذكر النساء فقال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها
كان فيه سداد من عوز فاورده بفتح السين فقلت صدق يا امير المؤمنين
هشيم حدثنا عوف بن ابي جميلة عن الحسن عن علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيها
سداد من عوز قال وكان المأمون متكئا فاستوى جالسا فقال
كيف قلت سداد قلت لان السداد هاهنا لحن قال او تلحنني قلت انما
لحن هشيم وكان لحانا فتبع امير المؤمنين لفظه قال فما الفرق بينهما
قلت السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر
البلغة وكل ما سددت به شيئا فهو سداد قال او تعرف العرب ذلك
قلت نعم هذا العرجي يقول

اضاعوني واي فتى اضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر

قال المأمون قبح الله من لا ادب له واطرق مليا ثم قال ما مالك يا نضر
قلت اريضة لي بمرو اتصابها واتمززها قال افلا نفيدك مالا
قلت اني الى ذلك لمحتاج قال فاخذ القرطاس وانا لا ادري ما يكتب
ثم قال كيف تقول اذا امرت ان تترب الكتاب قال اتربه قال فهو ماذا

قلت مترب فقال فمن الطين قلت طينه قال فهو ماذا قلت مطين
قال هذه احسن من الاولى ثم قال يا غلام اتربه وطينه ثم صلى بهما
العشاء وقال للخادم تبلغ معه الى الفضل بن سهل قال فلما قرا الكتاب
قال الفضل يا امير المومنين قد امر لك بخمسين الف درهم فما كان السبب فيه
فاخبرته ولم اكذبه فقال الحنت امير المومنين فقلت كلا انما لحن هشيم
وكان لحانة فتبع امير المومنين لفظه وقد تتبع الفاظ الفقهاء ورواة الاثار
ثم امر لي الفضل بثلثين الف درهم فاخذت ثمانين الف درهم بحرف استفيد مني
وفي التهذيب للتبريزي القبص اخذك الشيء باطراف اصابعك
دون القبضة [illegible] الصحاح المصمصة مثل المضمضة الا انه بطرف
اللسان والمضمضة بالفم كله وفرق ما بينهما شبيه بفرق ما بين القبصة
والقبضة وفي شرح الفصيح لابن درستويه القضم اكل الشيء اليابس
وكسره ببعض الاضراس كالبر والشعير والسكر واللوز والجوز والخضم
اكل الرطب بجميع الاضراس وفيه قال بعض العلماء كل طعام وشراب
يحدث فيه حلاوة او مرارة فانه يقال فيه قد حلا يحلو وقد مر يمر وكل
ما كان من ذكر او عيش اذا امر بشدة او بلين ولا طعم له فانه يقال فيه
احلى يحلي وامر يمر [illegible] اما الفال فيقال ترب الرجل اذا افتقر
واترب اذا استغنى وفي امالي الزجاجي الخلف بفتح اللام
يستعمل في الخير والشر واما الخلف بسكون اللام فلا يكون الا في الذم
[illegible] اصلاح المنطق لابن السكيت الحمل ما كان في بطن او على راس شجرة
والحمل ما حمل على ظهر او راس قال التبريزي في تهذيبه وضبط
هذا ان يقال كل متصل حمل وكل منفصل حمل وفي [illegible]
للزجاجي لغة جمع ام من الناس امهات ومن البهائم امات وفي الصحاح قال

ابو زيد

ابو زيد اللوثاء كثرة اللحم واللوثاء كثرة الشحم قال وهو الضخم في
الجرمين جميعا وفيه برح كلمة تقال عند الخطا في الرمي
ومرحى عند الاصابة وفي ادب الكاتب لابن قتيبة باب
الحرفين يتقاربان في اللفظ والمعنى فيلتبسان فربما وضع الناس احدهما
موضع الاخر قالوا جهد الشيء اكثره وغايته نفسه والجهد الطاقة
والجهد المشقة والكره المشقة والكره الاكراه وعرض الشيء احدى
نواحيه وعرضه خلاف طوله والعرض ايضا وسطه [illegible] نواحيه
والميل بسكون الياء ما كان فعلا تقول مال عن الحق ميلا والميل بفتح الياء
ما كان خلقة يقال في عنقه ميل وفي [illegible] ميل [illegible]
في [illegible] والحمل [illegible] كل انثى
وكل شجرة والحمل بكسرها ما كان على ظهر الانسان وفلان قرن فلان
بفتح القاف اذا كان مثله في السن وقرنه بكسر القاف اذا كان مثله في
الشدة [illegible] مثله وعدله بالكسر مثله والحرق
بسكون الراء في الثياب [illegible] والحرق بفتح الراء النار نفسها
وجئت في عقب الشهر اذا جئت بعد ما يمضي وجئت في عقبه اذا جئت
وقد بقيت منه بقية والقرح الم الجراح والقرح الجراحات نفسها
والضلع الميل والضلع الاعوجاج والسكن اهل الدار والسكن
ما سكنت اليه والذبح مصدر ذبحت والذبح المذبوح والرعي مصدر
رعيت والرعي الكلا والطحن مصدر طحنت والطحن الدقيق والقسم مصدر
قسمت والقسم النصيب والسقي مصدر سقيت والسقي [illegible]
مصدر سمعت والسمع الذكر وفي تهذيبه [illegible]
والصيت الذكر والغسل مصدر غسلته والغسل الخطمي

وكل ما غسلت به الرأس غسول والغسل الماء الذي يغتسل به والشنق
مصدر شنقت والشنق الحبل والهدم مصدر هدمت والهدم
ما انهدم من جوانب البئر فسقط فيها والهدم الشيء الخلق والوقص
دق العنق والوقص قصر العنق والسبت مصدر سبته والسبت الذي
يسبت به والنكس مصدر نكسته والنكس من الرجال الذي يكسر والنقد
مصدر نقدت الشيء والنقد الشيء والنقر الهزال والنقر صوت الشفع
والغول البعد والغول ما اغتال الانسان فاهلكه والطعم الطعام
والطعم الشهوة والطعم ايضا ما يؤديه الذوق والهجر الافحاش في النوم
والهجر الهذيان والكور كور الحداد المبني من طين والكير زق الحداد
والورق المال من الذهب والدراهم والورق المال من الغنم والابل
والعوج في الدين والارض والعوج في غيره ما خالف الاستواء وكان قائما
مثل الخشبة والحائط ونحوه والذل ضد الصعوبة والذل ضد العز
واللقط مصدر لقطته واللقط ما سقط من ثمر الشجر فلقط والنفض
مصدر نفضته والنفض ما سقط من الشيء تنفضه والخبط مصدر خبطت
والخبط ما سقط من الشيء تخبطه والمرط النتف والمرط ذهاب الشعر
والاكل مصدر اكلت والاكل المأكول والعذق النخلة نفسها والعذق
الكباسة والمروحة التي يتروح بها والمروحة الفلاة التي تخترق فيها
الريح والرحلة السفر والرحلة الارتحال وقال الكسائي
الدولة في المال يتداوله القوم بينهم والدولة في الحرب وقال
عيسى بن عمر يكونان جميعا في المال والحرب سواء قال يونس فاما
انا فوالله ما ادري فرق ما بينهما وقال يونس غرفة غرفة واحدة
والغرفة مقدار ما يغترف ما بينهما وكذلك قالوا الحسوة والحسوة وقال

الزا

الزاخطوت خطوة واحدة والخطوة ما بين القدمين والعطلة
من النساء الناقه والعطلة الحسنة السن وقال الاصمعي
ما اشتد فهو كفة نحو كفة الميزان وكفة الميزان وما كان مستديرا
وما استطال فهو كفة نحو كفة الثوب وكفة الرمل والجهد الحفظ
والجهد الاجتهاد والمبالغة واللحن الفطنة واللحن الخطأ في
الكلام والغرب الدلو العظيمة والغرب الماء الذي بين البئر والحوض
والسرب جماعة الابل والسرب جماعة النساء والظباء والرق ما
يكتب فيه والرق الملك والهون الهوان والهون الرفق والروع
الفزع والروع النفس والشرع مصدر الشرع والشرع الكرم وقالوا رجل
مبطن اذا كان خميص البطن وبطين اذا كان عظيم البطن ومبطون اذا
كان عليل البطن وبطن اذا كان منهوما ومبطان اذا عظم بطنه
من كثرة ما اكل ورجل مشيم اذا كان شديد النظر وظهر اذا اشتكى
ظهره ومظهر شديد الظهر ومصدور يشتكي صدره ونحض كثير اللحم
ومحيض ذهب لحمه ورجل تمري يحب اكل التمر وتمار يبيعه ومتمر عنده
تمر كثير ولبن تاجر ولابن يطعمه الناس وشحم لحم يشتهي اكل الشحم
واللحم وشحام ولحام يبيعهما وشاحم ولاحم يطعمهما الناس وشحيم لحيم كثيرة
على جسمه ورجل قاضم يأكل القضاء وعضه يشتهي اكل القضاء
وامرأة متآم من عادتها ان تلد كل مرة توأمين واذا اردت انها وضعت
اثنين في بطن قلت متئم وكذلك مذكار ومذكر ومئناث ومونث
ومحماقة ومحمق وقالوا كل نعت على فعلة ونحو وصف فهو للفاعل
نحو هزأة يهزأ بالناس فان سكنت العين فهو للمفعول نحو هزأة
يهزأ الناس به وقالوا علوت في الجبل علوا وعليت في المكارم علا

ولهيت عن كذا الهى فغفلت ولهوت من اللهو ألهو وقلوت اللحم وقليت
الرجل أبغضته وبدن الرجل ضخم وبدّن أسنّ ووزعت أن [illegible]
عطفتها ووزعتها كففتها وقُتل الرجل فإن قتله عشق النساء
أو الجن لم يقل منه إلا اقتُتل ونَمَيت الحديث نقلته على جهة الإصلاح
ونمّيته نقلته على جهة الإفساد وأزرت فلانا عاونته ووازرته
صرت له وزيرا وأملحنا القدر إذا أكثرت ملحها وملحتها إذا ألقيت فيها
بقدر وحمأت البئر أخرجت حمأتها وأحمأتها جعلت فيها حمأة وأدليت
دلوي ألقيتها في البئر لأستقي ودلوتها اجتذبتها لأخرجها ملأى ولا أدري وأنصلت
الرمح نزعت نصله ونصّلته ركبت عليه النصل وأفرطت في الشيء جاوزت
الحد وفرّطت قصرت وأقذيت العين ألقيت فيها القذى وقذيتها أخرجت منها
القذى وأعليت عن الوسادة ارتفعت عنها وأعليت فوق الوسادة صرت فوقها
وأضفت الرجل أنزلته وضفته نزلت عليه [illegible]
وقسط جار وأقسط عدل **وقالوا** وجدت في الغضب موجدة
ووجدت في الحزن وجدا ووجدت في الغنى جِدة ووجدت الشيء وجدانا
ووجودا ووجب القلب وجيبا ووجبت الشمس وجوبا ووجب البيع جبة
ووجب الحائط وجبة وباب الفرق في اللغة لا آخر له وهذا الذي أوردناه نبذ منه

النوع الحادي والأربعون معرفة آداب اللغوي

أول ما يلزمه الإخلاص وتصحيح النية لقوله صلى الله عليه وسلم
الأعمال بالنيات ثم التحري في الأخذ عن الثقات لقوله إن هذا العلم
دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ولا شك أن تعلم اللغة من الدين لأنه
من فروض الكفايات وبه تعرف معاني ألفاظ القرآن والسنة **أخرج**

ابو بكر

ابو بكر بن الانباري في كتاب الوقف والابتداء بسنده عن عمر بن الخطاب
قال لا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة [illegible] ابو بكر بن الانباري
في كتاب الوقف والابتداء أيضا من طريق عكرمة عن ابن عباس قال إذا سألتم
عن شيء من غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب
وقال الفارابي في خطبة ديوان الأدب القرآن كلام الله وتنزيله
فصّل فيه مصالح العباد في معاشهم ومعادهم مما يأتون ويذرون ولا
سبيل إلى علمه وإدراك معانيه إلا بالتبحر في علم هذه اللغة
وقال [illegible]

حفظ اللغات علينا … فرض كحفظ الصلاة
فليس يضبط دين … إلا بحفظ اللغات

وقال ثعلب في أماليه الفقيه يحتاج إلى اللغة حاجة شديدة
فصل [illegible] وعليه الدؤوب والملازمة فيهما يدرك بغيته
قال ثعلب في أماليه حدثني [illegible] قال
من سمع يحيى بن أبي كثير اليمامي يقول كان يقال لا يدرك العلم براحة الجسم
قال ثعلب قيل للأصمعي كيف حفظت ونسي أصحابك قال درست
وتركوا **قال** ثعلب وحدثني المفضل بن سلمة عن سلمة قال كان
رجل يطلب العلم فلا يقدر عليه فعزم على تركه فمر بماء ينحدر من رأس
جبل على صخرة قد أثر فيها فقال الماء على لطافته قد أثر في صخرة على
كثافتها والله لأطلبن فطلب فأدرك [illegible] إلى هذا أشار من قال

اطلب ولا تضجرن من مطلب … فآفة الطالب أن يضجرا
أما ترى الحبل بتكراره … في الصخرة الصماء قد أثرا

و[illegible] فيكتب كل ما يراه ويسمعه فذاك أضبط له وفي

الحدث فتعلموا العلم بالكتاب. وقال القالي في أماليه حدثنا أبو
الحسن علي بن سليمان الأخفش حدثنا محمد بن يزيد عن أبي المحلم قال أنشدت
يونس أبياتا من رجز فكتبها على ذراعه ثم قال له إنك لجيد الحرص وقال
ابن الأعرابي في نوادره كنت إذا أتيت العقيلي لم يتكلم بشيء إلا كتبته
فقال ما ترك عندي كلمة إلا أخذتها ولا لفظة إلا استرقتها. وقال
القالي في المقصور والممدود قال الأصمعي قال عيسى بن عمر كنت أكتب بالليل
حتى ينقطع سواي يعني سوطه. وفي نوادر اليزيدي بخطه قال
كنا نجتمع أنا وأبو عمرو بن العلاء عند أبي نوفل بن أبي عقرب فنسأله عن
الحديث خاصة ويسأله أبو عمرو عن الشعر واللغة خاصة فلا يكتب شيئا
يسأل عنه أبو عمرو ولا يكتب أبو عمرو شيئا مما أسأله أنا عنه.

فصل

في الرحلة في طلب الفوائد والغرائب كرحلة الأئمة. قال القالي
في أماليه حدثنا أبو بكر قال حدثنا الأحمر [illegible] عن أبي حاتم عن أبي
العباس بن عمر وكان من أهل العلم قال شهدت [illegible] البادية
وكنت نازلا عند رجل من بني الصيداء من أهل القصيم فأصبحت وقد عزمت
على الرجوع إلى العراق فأتيت أبا مثواي فقلت إني قد هلعت من الغربة
واشتقت أهلي ولم أفد في قدمتي هذه عليكم كبير علم وإنما كنت أغتفر
وحشة الغربة وجفاء البادية للفائدة فأظهر توجعا ثم أبرز غداء
له فتغديت معه وأمر بناقة له مهرية فارتحلها واكتفلها ثم ركب وأردفني
وأقبلها مطلع الشمس فما سرنا كبير مسير حتى لقينا شيخ على حمار وهو يترنم
فسلم عليه صاحبي وسأله عن نسبه فاعتزى أسديا من بني ثعلبة
فقال أتنشد أم تقول فقال كلا فقال أين تؤم فأشار بيده إلى ماء
قريب من الموضع الذي نحن فيه فأناخ الشيخ وقال لي خذ بيد عمك

فابرأ له عن جانب ينفعك فلم نزل نكتبه ثم قال أنشدنا رحمك الله
وتصدق على هذا الغريب بأبيات يحسن عليك وبين ذلك بهن فقال
أيما شئت

ثم أنشدني

لقد طال يا سوداء منك المواعد ... ودون الجدا المأمول منك الفراقد
تمنيننا غدا وغيمكم غدا ... ضباب فلا صحو ولا الغيم جائد
إذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تجد ... بفضل الغنى ألفيت ما لك حامد
وقل غناء عنك مال جمعته ... إذا صار ميراثا وواراك لاحد
إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما ... يريب من الأدنى رماك الأباعد
إذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل ... عليك بروق جمة ورواعد
إذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل ... جنيبا كما استتلى الجنيبة قائد
إذا أنت لم تترك طعاما تحبه ... ولا مقعدا تدعى إليه الولائد
تجللت عارا لا يزال يشبه ... سباب الرجال نثرهم والقصائد

وأنشد [illegible] الطائي

نعم فإن الصبر بالحر أجمل ... وليس على ريب الزمان معول
فلو كان يغني أن يرى المرء جازعا ... لنازلة أو كان يغني التذلل
لكان التعزي عند كل مصيبة ... ونازلة بالحر أولى وأجمل
فكيف وكل ليس يعدو حمامه ... وما لامرئ عما قضى الله مزحل
فإن تكن الأيام فينا تبدلت ... ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبة ... ولا ذللتنا للتي ليس تجمل
ولكن رحلناها نفوسا كريمة ... تحمل ما لا يستطاع فتحمل
وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا ... فصحت لنا الأعراض والناس هزل

قال أبو بكر لعبد الله بن الزبير الأسدي يمدح أسماء وهنا نسيبه إلى

وما ان قلّ طول الغربة وتسلط لعنيش سرورا انما سمعت ثم قال لي
يا بني من تركك استفادة الادب احيانا انه من الاهل واما الرضى
وقال محمد بن المعلى الازدي في كتاب الترقيص ابو رياش عن الرياشي
عن الاصمعي قال كنت اغشى بيوت الاعراب اكتب عنهم كثيرا حتى الفوني وعرفوا
مرادي فانا يوما مار ببعض ازقة البصرة فالتفت الي رجل يا ابا سعيد ائت
ذلك الشيخ فان عنده صبيا حسنا فاكتبه ان شئت قلت احسن الله
ارشادك فاتيت شيخا هما فسلمت عليه فرد علي السلام وقال من انت
قلت انا عبد الملك بن قريب الاصمعي قال ذو تتبع الاعراب فيكتب الفاظهم
قلت نعم وقد بلغني ان عندك ابياتا حسنا معجبا رائقا فاخبرني باسمك
ونسبك قال نعم انا حذيفة بن سور العجلاني ولدا لي ستة بنات فتنوا
وحملت امي فطلق فلما كاد تلقته تطلق حبة قلبه من خوف بنت ثانية
فقال له شيخ من الحي الا استغثت بمن خلقهن ان يكفيك مؤونتهن قال الاخوة
لا اقوم الا في احب انقطاع اليه فانه كريم لا يخيب قاصديه ولا
يخيب آمال آمليه فاني الينا حرا وقال

يا رب حسبي من بنات حسبي ... شيبن راسي واكلن كسبي
ان زدتني اخرى خلعت قلبي ... وزدتني هما يقد صلبي

فاذا انا بغلام يقول

لا تقنطن بعد سنا ابن سود ... جد كريم من حرة الاذكور
ليس بمولود ولا منزور ... محمل من فضله مشكور
[illegible] موجه في قومه مذكور

فرحت امي وانبا بالله جل جلاله فوضعتني امي فكنت احسن ما نشا
غلام عفة وكرما ولعب تبلغ الرجال كبيت بامر اهوى ولد جهن

وكن

وكن غوانس ثم نشأ بعد ذلك ان سمعن هذا الذي ثم قالت مكن
انا فعالى ذا وسع واكثر وله الحمد وولدت رجالا كثيرا ونساء ان
بين يدي البنون من ظهري فما بين رجال وامراة [illegible]
وليعن حفظ اشعار العرب فانها حكم ومواعظ وادب وتستعان
على تعبير القرآن والحديث قال البخاري في الادب حدثنا
نا سعيد بن تليد نا ابن وهب اخبرني عبد الرحمن بن شريح عن مقبل
عن ابي الاسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول الشعر منه
حسن ومنه قبيح خذ بالحسن ودع القبيح ولقد رويت من شعر كعب
اشعارا منها القصيدة فيها اربعون بيتا ودون ذلك وقال ايضا
حدثنا ابو نعيم نا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عمرو بن الشريد
عن الشريد قال استنشدني النبي صلى الله عليه وسلم شعر امية بن ابي الصلت
فانشدته فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقول هيه هيه حتى انشدته مائة
قافية حدثنا ابراهيم المدبري حدثني شيخ من بني سالم ان عبد الملك
بن مروان دفع ولده الى الشعبي يؤدبهم فقال علمهم الشعر يمجدوا وينجدوا
واطعمهم اللحم تشتد قلوبهم وجز شعورهم تشتد رقابهم وجالس بهم
علية الرجال يناقضوهم الكلام وقال [illegible]
عمر بن شبة قال حدثني ثابت بن عبد الرحمن قال كنت عند معاوية
ابن ابي سفيان [illegible] فدخل عبد الله
فاومأ اليه [illegible] حتى سأله الشعر وما
يعرف منه شيئا [illegible]
وكلام [illegible] العرب [illegible]
في الكتاب [illegible] من الاعراب الابيات من
الاطنابة حيث يقول

وقال الفقيه

• أبت لي عفتي وأبى بلائي • وأخذي الحمد بالثمن الربيح •
• وإعطائي على الإعدام مالي • وإقدامي على البطل المشيح •
• وقولي كلما جشأت وجاشت • مكانك تحمدي أو تستريحي •
• لأدفع عن مآثر صالحات • وأحمي بعد عن عرض صحيح •

وكتب إلى أبيه أنه دون الشعر فرده ما كان يسقط عليه منه شيء

وقال القالي في أماليه أخبرني أبو بكر بن الأنباري قال أخبرني أبي قال قال أعرابي من بني عبس فقال:

• تخوفني مال أخي ظالم • فلا تخذلني لما دابر من سعي •

فقال تخوفك تنقصك ما لهم قال الله أكبر أو يأخذهم على تخوف أي على تنقص من خيارهم

فصل ولا يقتصر على رواية الأشعار من غير تفهم ما فيها من المعاني واللطائف فيدخل في قول مروان بن أبي حفصة يذم قوما استكثروا من رواية الأشعار ولا يعلمون ما هي

• زوامل للأشعار لا علم عندهم • بجيدها إلا كعلم الأباعر •
• لعمرك ما يدري البعير إذا غدا • بأوساقه أو راح ما في الغرائر •

فصل وإذا سمع من أحد شيئا فلا بأس أن يتثبت فيه قال الأصمعي سمعنا أعرابيا من بني تميم بنجد وهو يستقي وبكرته تحيص ضعيف فأصغى على النحاس فقلت ما صنعت وأردت أن أعرف منه الحاء والخاء فقال النحاس ما تعرف قلت النحاس قال الشاعر ويكره نحاسها نحاس فقال إنما سمعته بعد أني بأبينا الأدنين النحاس خشية تلقم في نقب البكرة إذا اتسع ما يأكله المحور

ذكر من تطلب شيئا من فوائد العربية فيفرح به لما وقف عليه

قال ابن دريد في الجمهرة قال أبو حاتم قال الأصمعي سمعت أعرابيا يقول

عطش

مطعن فلان تخرج من أنفه حلحلة فسألته عن الكلمة فما لحقني شيئا نشفها حتوان ودسقها لمن قال فلا أنسى فرحي بها الساعة

فصل وليرفق بمن يأخذ عنه ولا يكثر عليه ولا يطول بحيث يضجره وأما إن أخذ عنه فالحسن أن لا يكثر المسائل قال أبو حمزة لو أمكنني أن أنكت من نفسي ما أدركوا للغوية إلى آخره

فصل وإذا تم الرتبة المعلومة صار يدعى الحافظ كما أن من بلغ الرتبة العليا من المحدثين يسمى الحافظ وعلو المرتبة في اللغة كونه عن أن يروى من كلام واحد قال ثعلب في أماليه قال ابن سلمة إنما أنتم لست تعقلون قلت نعم فلان حافظ وفلان حافظ قال تحفظون الألفاظ ويكون في كل ما ألفاظ كذا أو ما كذا وأنفسكم تفهمون أن أعرف ذلك فلا أقر منه إلا أدري ما تقولون

فصل وكانت وظيفة الإملاء في اللغة أرفع الوظائف وأما إملاء الحفاظ من أهل الحديث فأكثر من أن يحصى وأما إملاء حفاظ اللغة من المتقدمين فكثير أملى ثعلب مجالس عديدة في مجلد ضخم وأملى ابن دريد مجالس كثيرة رأيت منها مجلدا وأملى أبو القاسم بن الأنباري وكذا وكثيرا لا يحصى وأملى أبو علي القالي خمس مجلدات وغيرهم وطريقتهم في الإملاء كطريقة المحدثين سواء يكتب المستملي أول القائمة مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا ويذكر التاريخ ثم يورد المملي بإسناده كلاما عن العرب والفصحاء فيه غريب يحتاج إلى التفسير ثم يفسره ويورد من أشعار العرب وغيرها بأسانيده ومن الفوائد اللغوية بإسناد وغير إسناد ما يختاره وقد كان هذا في الصدر الأول فاشيا كثيرا ثم ماتت الحفاظ وانقطع إملاء اللغة عن دهر مديد واستمر إملاء الحديث ولما شرعت في إملاء الحديث سنة اثنتين وسبعين وجددته بعد انقطاعه

عشرين سنة من سنة ... قال الحافظ أبو الفضل بن حجر وقد أردت أن أجدد
إملاء اللغة وأحييه بمكة بعد ... فأمليت مجلساً واحداً فلم أجد له
حملة ولا من يرغب فيه فتركته انتهى وآخر من علمته أملى على طريقة
اللغويين أبو القاسم الزجاجي له أمالي كثيرة في مجلد ضخم وكانت وفاته سنة
تسع وثلاثين وثلثمائة ولم أقف على أمالي لأحد بعده قال ثعلب في
أماليه حضرت مجلس ابن حبيب فلم يمل فقلت ويحك أمل ما لك فلم يفعل
حتى قمت وكان والله حافظاً صدوقاً في الحديث وكان يعقوب أعلم منه وكان هو
أحفظ للأنساب والأخبار منه قلت هذا [illegible] العالم من هو أجل
منه فلا يملي بحضرته

الوظيفة الثانية الإتقان في اللغة

والإفادة

وليتوخ التحري والإبانة والتوقف عما لا يعلم وليقل فيما لا يعلمه
لا أعلم وإذا سئل عن غريب وكان مفسراً في القرآن فليقتصر عليه
قال ثعلب في أماليه قال لي محمد بن عبد الله بن طاهر ما الهلع فقلت
قد فسره الله ولا يكون أبين من تفسيره وهو الذي إذا ناله شر أظهر
شدة الجزع وإذا ناله الخير بخل به ومنعه الناس

ذكر من سئل عن شيء فقال لا أدري

قال القاضي أبو علي المحسن بن التنوخي في كتابه أخبار المذاكرة ونشوار
المحاضرة حدثني علي بن محمد النصيبي المعروف بالمستر حي أحد خلفاء القضاة
بعد إذ قال حدثني أبو عبد الله الزعفراني قال كنت بحضرة أبي العباس ثعلب
يوماً فسئل عن شيء فقال لا أدري فقيل له أتقول لا أدري وإليك تضرب
أكباد الإبل وإليك الرحلة من كل بلد فقال للسائل لو كان لأمك بعدد
ما لا أدري بعر لاستغنت قال القاضي أبو علي ويشبه هذه

الحكاية

الحكاية التي حكيناها عن الشعبي أنه سئل عن مسألة فقال لا أدري فقيل له
فبأي شيء تأخذون رزقكم من السلطان قال لأقول فيما لا أدري لا أدري
وقال أبو بكر الأنباري في أماليه حدثنا [illegible] حدثني أبو صالح المروزي قال
سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم يقول قال الشعبي [illegible]
يقول لا أدري فما أكرم ملائكة الله المقربين لم يستنكفوا حين سئلوا
عما لا يعلمون إذ قالوا لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم وقال
محمد بن حبيب سألت أعرابياً من الأعراب في مجلس واحد عن بضع عشرة مسألة
من شعر الطرماح يقول في كلها لا أدري لم أسمع [illegible]
[illegible] قال الأخفش الأصمعي
[illegible] وفي الغريب
المصنف قال الأصمعي ما أدري ما الحوق في العين قال والعرف للصوت
الذي يخرج من بطن الدابة [illegible] أنا ولا أدري من أي شيء هو
قال ولا أدري لم سمي سام أبرص سئل الأصمعي عن عنفوان فقال
رأيه لا أعرف حقيقته [illegible] قال أبو حاتم قلت
للأصمعي مم اشتقاق [illegible] قال لا أدري وقال أبو حاتم
[illegible] قال الأصمعي
[illegible] قال لا أدري سمعته
[illegible] سئل إذا سئل
[illegible] قال الأصمعي لا أدري مم اشتقاق [illegible]
[illegible] قال [illegible] الجمع
[illegible] من اشتقاقه فقال لا
[illegible] فقال لا أدري وقال [illegible] أبو زيد

ما بني عليه الكلام ثلاثة أحرف فما زاد ردوه إلى ثلاثة وما نقص رفعوه
إلى ثلاثة مثل أب وأخ ودم وفم ويد قال ابن دريد لا أدري معنى قوله
فما زاد ردوه إلى الثلاثة وهكذا أملى علينا أبو حاتم عن أبي زيد وقال أبو عمرو
ابن دريد الصاحبة الأسنة العراض لا أدري إلى ما
نسبت
ابن دريد أخبرنا أبو حاتم عن الأخفش قال قال يونس
سألت أبا الدقيش ما الدقيش فقال لا أدري إنما هي أسماء نسمعها فنتسمى
بها قال أبو عبيدة الدقشة دويبة رقطاء أصغر من القطاة قال
والدقيش شبيه بالنقش قال ابن دريد قال أبو حاتم لا أدري
من الواو هو أم من الياء وضحا الرجل للشمس يضحى ومنه قوله تعالى لا تظمؤ
فيها ولا تضحى
أبو إسحاق النجيرمي تقول العرب أنا في حالة المنعقة
أي منعة ولست أحفظ كيف سمعته بالغا أو بالقاف

ذكر من سئل عن شيء فلم يعرفه فسأل من هو أعلم منه

قال الزجاجي في أماليه أخبرنا نفطويه قال قال ثعلب سألني بعض
أصحابنا عن قول الشاعر

جاءت به مرمدا ما ملا ... ما في آل خم حين لا

فلم أدر ما أقول فصرت إلى ابن الأعرابي فسألته عنه ففسره لي فقال
هذا يصف قرصا خبزته امرأة فلم تنضجه مرمدا أي ملتوتا بالرماد
ما مل أي لم يمل في الملة وهي الجمر والرماد الحار وما في أي وأي فيه
نكأنه قال في آل والآل وجهه يعني وجه القرص خم أي تغير حين
آل أي أبطأ في النضج

فصل ومن بركة العلم وشكره
عزوه إلى قائله قال الحافظ أبو طاهر السلفي سمعت أبا الحسين الصيرفي
يقول سمعت أبا عبد الله الصوري يقول قال لي عبد الغني بن سعيد لما
وصل كتابي إلى أبي عبد الله الحاكم أجابني بالشكر عليه وذكر أنه أملاه

على الناس

على الناس وضمن كتابه إلي الاعتراف بالفائدة وأنه لا يذكرها إلا عني وأن
أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثهم قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت
أبا عبيد يقول من شكر العلم أن تستفيد الشيء فإذا ذكر لك قلت خفي علي
كذا وكذا ولم يكن لي به علم حتى أفادني فلان فيه كذا وكذا فهذا شكر العلم انتهى
قلت ولهذا لا تراني أذكر في شيء من تصانيفي حرفا إلا معزوا إلى قائله
من العلماء مبينا كتابه الذي ذكر فيه وفي تاريخ الخطيب بخطه قال العباس
بن بكار الضبي قلت للمفضل الضبي ما أحسن اختيارك للأشعار فلو زدتنا
من اختيارك فقال والله ما هذا الاختيار لي ولكن إبراهيم بن عبد الله استتر
عندي فكنت أطوف وأعود إليه بالأخبار فيأنس ويحدثني ثم عرض لي خروج
إلى ضيعتي أياما فقال لي اجعل كتبك عندي لأستريح إلى النظر فيها فتركت
عنده قمطرين فيهما أشعار وأخبار فلما عدت وجدته قد علم على هذه الأشعار
وكان أحفظ الناس للشعر فجمعه وأخرجه فقال الناس اختيار المفضل

ذكر من ظن شيئا ولم يتحققه
في الرواية فتوقف عن الإخبار عنه

قال في الجمهرة أحسبهم قالوا الشرجع بمنزلة هيش سواه
ولا أقف على حقيقته وقال ابن دريد أحسبني قد سمعت جمل
سندأو مثل سندأب وقال أبو عبيدة القرب الخصف [illegible]
لتميمي قد سمعت رماح أزنية

فصل وإذا اتفق له أنه
أخطأ في شيء ثم بان له الصواب فليرجع ولا يصر على غلطه قال أبو الحسن
سمعت أبا العباس المبرد يقول إن الذي يغلط ثم يرجع لا يعد ذلك خطأ
لأنه قد خرج منه برجوعه عنه وإنما الخطأ البين الذي يصر على خطائه
ولا يرجع عنه فذاك يعد كذابا ملعونا

ذكر من قال لا أدري [illegible]

قال في الجمهرة أجاز أبو زيد كثّ الثوب وأرثّ وأبى الأصمعي الا أرثّ
قال أبو حاتم ثم رجع بعد ذلك فأجاز رثّ وأرثّ رثاثة ورثوثة
وقال في باب آخر أجاز أبو زيد وأبو عبيدة صبت الريح وأصبت
ولم يجزه الأصمعي ثم زعموا أن أبا زيد رجع عنه وقال فيها قال الأصمعي
يقال كان ذلك في صبابه يعني في صباه إذا انتحى مدّه ثم ترك ذلك
وكان يشك فيه وفي الغريب المصنف كان أبو عبيد مرة يروي تبقّنه
في البحر أي صببته بالزاي ثم رجع إلى الراء وفي الغريب المصنف الدلاح
القصير قال أبو عمرو بالذال ثم شك بالذال أو بالدال ثم رجع فقال بالدال
وهو الصواب فصل وإذا تبين له الخطأ في جواب غيره من العلماء
فلا بأس بالرد عليه ومناظرته ليظهر الصواب قال الفضل بن العباس
الباهلي كان أول من أغرى ابن الأعرابي على الأصمعي أن الأصمعي أتى ولد سعيد
بن سلم الباهلي فسألهم عما يروونه من الشعر فأنشد بعضهم الفضل التي فيها

سمين الضواحي لم تؤرّقه ليلةً ° وأنعم أبكار الهموم وعونها

فقال الأصمعي من رواك هذا الشعر فقال مؤدب لنا يعرف بابن الأعرابي
فقال أحضروه فأحضروه فقال له هكذا رويتهم هذا البيت ونصب ليلة
قال نعم فقال الأصمعي هذا خطأ إنما الرواية ليلةٌ بالرفع يريد لم تؤرقه
أبكار الهموم وعونها ليلةٌ من الليالي قال ولو كانت الرواية ليلةً
بالنصب كانت ليلة مرفوعة بتؤرقه فبأي شيء ترفع أبكار الهموم وعونها
فصل وإذا كان المسئول عنه من الدقائق التي يمتحن بها [illegible]
فلا بأس بسكوته عن الجواب إعزازاً للعلم وإظهاراً لفضيلته قال
أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات حكى عن الأصمعي أنه قال سألت أبا عمرو
بن العلاء عن قوله

زعموا أن كل من ضرب العير موالٍ لنا وأنّى الولاء

فقال لهم أين الذين يعرفون هذا وقال أبو عبيد في أماليه
حكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه سئل عن قول امرئ القيس

نطعنهم سُلكى ومخلوجةً ° لفتك لأمين على نابل

فقال ذهب من يحسنه فصل ولا بأس بسكوته إذا أتى
من الحاضرين ما لا يليق بالأدب قال ثعلب في أماليه كنا عند أحمد
بن سعيد بن سلم وعنده جماعة من أهل البصرة منهم أبو العالية والسدري
وأبو معاوية وعافية فجرت بيننا وبينهم أبيات للشماخ فخضنا فيها
إلى أن ذكرنا قول ابن الأعرابي

إذا دعت غوثها ضراتها فزعت ° أطباق نيّ على الأثباج منضود

قال ثعلب فقلنا ابن الأعرابي يقول فرعت فضحكوا أبو ذلك لنحن كذلك
إذ دخل ابن الأعرابي فسألناه عن الأبيات وألححت عليه في السؤال عن تفسير
من أحاجي فقلت له ما لك قد انقبضت قال ألا ترى الجفن قلت كنت مع
القوم في هذه الأبيات فلما جئت سألتك قال كان ينبغي أن تتركهم حتى يسألوا
ثم تكلم إلى العصر ما من إنسان يرد عليه حرفا ثم انصرف فأتيته يوم الثلثاء
فإذا أبو المكارم في صدر مجلسه فقال سله عن الأبيات فسألته ما تقول في
فزعت فقال ما فزعت قال لم تستند عليها الحفل إذا أبطأ أو جلبها حتى
الوطاب فتفزع لها العلب فتسكن لذلك والعلب من جلود الإبل ثنى أطباق
النيّ فقال لي ابن الأعرابي قد سمعت كما سمعت قال ثعلب من قال
فزعت أي استغاثت بشحم ولحم كثيرة كذا يروي أبو عمرو والأصمعي وفزع
استغاث أراد أغاثها الشحم واللحم فصل وليتثبّت كل التثبت
في تفسير غريب وقع في القرآن أو في الحديث قال المبرد في الكامل
كان الأصمعي لا يفسّر شعراً يوافق تفسيره شيئاً من القرآن وسئل عن قول الشماخ

طوى ظِمأها في بيضة القيظ بعدما ° جرى في عنان الشعريين الأماعز

فأبى أن يفسّر في عنان الشعر شيئًا ... ابن دريد في الجمهرة قال
أبو حاتم سألنا الأصمعي عن الصرف والعدل فلم يتكلم فيه قال ابن دريد
سألت عبد الرحمن فقال الصرف الاحتيال والتكلف والعدل الفداء
والمثال فلا أدري ممن سمعه ... ابن دريد قال أبو حاتم قلت للأصمعي
الربّة الجماعة من الناس فلم يقل فيه شيئًا وأوهمني أنه تركه لأن في القرآن
ربيّون أي جماعة منسوبون إلى الربّة ولم يذكر الأصمعي في الأساطير شيئًا
في الجمهرة في باب ما اتفق عليه أبو زيد وأبو عبيدة وكان الأصمعي
يشدّد فيه ولا يجيز أكثر مما تكلمت به العرب من فعلت وأفعلت وطعن في
الأبيات التي قالها العرب واستشهد على ذلك [illegible] بان لي
الأمر وأبان وبان لي الأمر وأبان إلى أن قال ومن ذلك سرى وأسرى لم يتكلم
فيه الأصمعي لأنه في القرآن وقد قرئ فاسر بأهلك وأسر بأهلك قال
وكذلك لم يتكلم في عصفت وأعصفت لأن في القرآن ريح عاصف ولم يتكلم
في نشر الله الميت وأنشره ولا في سحته وأسحته لأنه قرئ فيسحتكم ويُسحتكم
ولا في ردفت وأردفت ولا جاسوا وأجاسوا خلال الديار وأجلوا ولا في سلكت الطريق وأسلكته
لأن في القرآن ما سلككم في سقر ولا في بعثت الشيء وابتعثته لأنه قرئ ببعثه
وبابعثه ولا في نكرته وأنكرته لأن في التنزيل نكرهم وقوم منكرون ولا في
خلد إلى الأرض وأخلد ولا في كننت الحديث وأكننته لأن في التنزيل بيض
مكنون وما تكن صدورهم ولا في وعيت العلم وأوعيته لأن فيه جمع
فأوعى ولا في وحى وأوحى ... في الجمهرة الذي سمعناه من الخليل
أصفى المودة وأصفاها ولا أريد فيه شيئًا لأنه في القرآن وقال الأدّ من
الأمر القطيع العظيم وفي التنزيل لقد جئتم شيئًا إدًّا والله أعلم بكتابه
وقال تلّه إذا صرعه وكذلك فسّر في التنزيل والله أعلم بكتابه
وقال زعم قوم من أهل اللغة أن اللات التي كانت تعبد في الجاهلية

صحح

صخرة كان يعبدها رجل يلتّ السويق للحاج فلما مات عبدوه ولا أدري
ما صحة ذلك ولو كان ذلك كذلك لقالوا اللاتّ يا هذا وقد قرئ اللات
والعزى بالتخفيف والتشديد والله أعلم ولم يجئ في الشعر إلا بالتخفيف

قال زيد بن عمرو بن نفيل

تركت اللات والعزى جميعًا ... كذلك يفعل الجلد الصبور

وقد سمّوا في الجاهلية زيد اللات بالتخفيف لا غير فإن حملت هذه الكلمة
على الاشتقاق لم أحسن أن أتكلم فيها وقال قد جاء في التنزيل حسبانًا
من السماء قال أبو عبيدة مرامي ولا أدري ما أقول في هذا وقال الأثام
لا أحسن أن أتكلم فيه لأن المفسرين يقولون في قوله تعالى يلق أثامًا
هو واد في جهنم وقال ابن دريد روي عن علي رضي الله عنه

أفلح من كانت له مزخّة ... يزخّها ثم ينام النخّة

قال أحسب النخّة النفخ في النوم وهذا شيء لا أقدر على الكلام فيه

فصل قال المبرد في الكامل كان الأصمعي لا يفسر ولا ينشد ما كان
فيه ذكر الأنواء لقوله صلى الله عليه وسلم إذا ذكرت النجوم فأمسكوا وكان
لا يفسر ولا ينشد شعرًا يكون فيه هجاء

ذكر من عجز لسانه عن الإبانة عن تفسير اللفظ فعدل إلى الإشارة والتمثيل

قال الأزدي في كتاب الترقيص أنشدني أبو رياش

أم عيال ضنؤها غير أمر ... صهصلق الصوت بعينها الصبر
تغدو على الحي بعود منكسر ... وتقمطر تارة وتقعنصر
لو نحرت في بيتها عشر جزر ... لأصبحت من لحمهن تعتذر
بحلف سحّ ودموع تنهمر

قلت لأبي بشر ما معنى تغذ جز فقال حدثني ابن دريد قال حدثنا
ابو حاتم قال انشدناه الاصمعي فسالته عنه فقال انشدناه ابو عمرو
بن العلا فسالته عن الانف فلم يدر فقال ارايت شيئا بين يديك لم تزل
على هذا شيئا وقال في الصحاح المغذ المنتهي للشباب والشيب
نراه الدهر منتجا شيئا لنقضان قال ابو عبيدة هو بالذال والدال
جميعا والمغذ عن مثله قال الاصمعي سالت خلفا الاحمر عنه فلم يهتد
له ان يخرج تفسيره بلفظ واحد فقال اما رايت شيئا منوخا اي اخذ
وانوذ [illegible] واذا كان لم يخالف فلا باس لتنبيه على خلافه قال
في الغريب المصنف قال الكسائي الذي يكون في اسفل الثغر القرارة
والقرزة وقال الفرا عن الكسائي بها القرزة فخالفنا انا والفراء
فقال هو قرزة وقلنا انا قرزة [illegible] ويكون تحريره في
التسوية ابلغ مما يذكر في المذاكرة قال ابو حاتم السجستاني في كتاب
الابل انها سمعنا الاصمعي يحدث فقال في حمرة الشنا فسالته
بعد ذلك هل يقال حمرة الشنا فمن عرف ذلك قال حمرة القيظ
[illegible]
ومن ادابه الاخلاص وان يقصد بذلك نشر العلم واحياءه والصدق
في الرواية والتحري والنصح في التعليم والاقتصار على القدر الذي عليه
طاقة المتعلم

ذكر القالي واصل في الاملاء [illegible]
[illegible]

قال القالي في المقصود انشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا
ابو العباس عن ابن الاعرابي

دعا

وحاجبها الكرار يجري بينها ... شديد بين قرقار الهدير وارجما
اي بين هادر واخرس كذا قال ابن الانباري فلا ادري هاه عن علي بن
او قاله هو قال ايضا حكى الفرا لا ينجع الامة على فرد وانها
ابدا كرا احكاه عنه ابن الانباري في كتابه ولم يفسره واستفسرناه فقال
على جماعها فلا ادري اشتقه لم رواه

ذكر [illegible]
في الغريب المصنف قال الاصمعي القرعة من الشجر التي البديل الباقي في
الارض وجمع قرع وجمع قرعة وتقول فيها فلك شجر العربي عرام الأرض
[illegible] القرعة مثله اخوه الا انه قال لهذا البيت شرحبيل رجل
من بني تغلب [illegible] مثل قولنا في القروة اخره
[illegible]
قال القالي في اماليه قرات على ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد هذه
القصيدة في شعر كعب الغنوي وانشدها علينا ابو الحسن علي بن سليمان
الاخفش وقال قرئت على ابا العباس محمد بن الحسن الاحول محمد بن يزيد
واحمد بن يحيى قال وبعضهم يروي هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوي
وبعضهم يرويها باسرها لسهم الغنوي وهو من قومه وليس باخيه
وبعضهم يروي شيئا منها لسهم قال وزادنا احمد بن يحيى عن ابي العاليه
في اولها بيتين قال وهما مما لا يختلفون في تقدم الابيات ثم
وزيادة الابيات ونقصانها وفي تغيير الحروف في متن البيت عجز وصدر
قال ابو علي وانا اذكر جميع ذلك قال والمرثي بهذه القصيدة
يكنى ابا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب ويحتج ببيت
يروى في هذه القصيدة اقام وخلى الظاعنين شبيب ومما

البيت مصنوع والأول كأنه أصح لأنه رواه ثقة

ذكر [illegible] التلقين [illegible] من رواة [illegible]

قال أبو سعيد السكري في شرح شعر هذيل قد يقع التلقين في نقلة الأشعار قال كقول أبي ذؤيب

دعاني إليها القلب إني لأمره ⁂ سميع فما أدري أرشد طلابها

قال أبا عمرو رواه بهذا اللفظ دعاني وسميع ورواه الأصمعي بلفظ عصاني بدل دعاني وبلفظ مطيع بدل سميع قال ويشبه في الإنشاد ذكر دعاني مع مطيعه أو عصاني مع سميع

ذكر من يروي الشعر ويرويه على غير ما رواه الرواة

قال القالي في المقصور والممدود أخبرنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشد بعض اللغويين قول الشاعر

سيغنيني الذي أغناك عني ⁂ فلا فقر يدوم ولا غناء

بفتح الغين وقال الغناء الاستغناء ممدود قال وقوله عندنا خطأ من جهتين إحداهما أنه لم يرو أحد من الأئمة بفتح الغين والشعر سبيله أن يحكى عن الأئمة كما تحكى اللغة ولا تبطل رواية الأئمة بالظنون والحدس والحجة الأخرى أن الغناء المداهنة يقال ما عند فلان غناء أي مداهنة ولا يقال نسأل الله الغناء على معنى الغنى فهذا يبين لك غلط هذا المنشد على خلاف الأئمة انتهى وقال محمد بن سلام وجدنا رواة العلم يغلطون في الشعر ولا يضبط الشعر إلا أهله وقد روي عن لبيد

باتت تشكى إلى النفس مجهشة ⁂ وقد حملتك سبعا بعد سبعينا
فإن تعيشي ثلاثا تبلغي أملا ⁂ وفي الثلاث وفاء للثمانين

ولا اختلاف في هذا أنه مصنوع تكثر به الأحاديث ويستعان به على

الشعر

الشعر عند الملوك والملوك لا تستقصي وكان قتادة بن دعامة السدوسي عالما بالعرب وبأنسابها وأيامها ولم يأتنا عن أحد من علم العرب أصح من شيء أتانا عن قتادة أخبرنا عامر بن عبد الملك قال كان الرجلان من بني مروان يختلفان في الشعر فيرسلان راكبا فينيخ بباب قتادة فيسأله عنه ثم يشخص وكان أبو بكر الهذلي يروي هذا العلم عن قتادة وأخبرني سعيد بن عبيد عن أبي عوانة قال شهدت عامر بن عبد الملك يسأل قتادة عن أيام العرب وأنسابها وأحاديثها فاستحسنته فعدت إليه فجعلت أسأله عن ذلك فقال ما لك ولهذا دع هذا العلم لعامر وهذا شأن [illegible] قال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر بن الأنباري حدثني أبي عن أحمد بن عبيد عن الزيادي عن المطلب بن المطلب بن أبي وداعة عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه على باب بني شيبة فمر رجل وهو يقول

يا أيها الرجل المحول رحله ⁂ ألا نزلت بآل عبد الدار
هبلتك أمك لو نزلت برحلهم ⁂ منعوك من عدم ومن إقتار

قال فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فقال أهكذا قال الشاعر قال لا والذي بعثك بالحق لكنه قال

يا أيها الرجل المحول رحله ⁂ ألا نزلت بآل عبد مناف
هبلتك أمك لو نزلت برحلهم ⁂ منعوك من عدم ومن إقراف
الخالطين فقيرهم بغنيهم ⁂ حتى يعود فقيرهم كالكافي
ويكللون جفانهم بسديفهم ⁂ حتى تغيب الشمس في الرجاف

قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعناها [illegible] نسمعه

فصل ومن آداب اللغوي أن يمسك عن الرواية إذا كبر ونسي وخاف التخليط [illegible] قال أبو الطيب اللغوي في كتاب مراتب

النحويين كان ابو زيد قارب في سنه المائة فاختل حفظه ولم يختل عقله فأخبرنا عبد القدوس بن العدان ابو سعيد الحسين بن الحسين السكري [illegible] الرياشي قال لنا أتينا ابا زيد ومعي كتابه في الشجر والكلا فقلت له اقرأ عليك هذا فقال لا تقرأه علي فاني انسيته

ذكر امتحان المسألة [illegible]

قال ابن خالويه في شرح الدريدية خرج الاصمعي على اصحابه فقال لهم ما معنى قول الخنساء

يذكرني طلوع الشمس صخرا ... واذكره لكل غروب شمس

لم خصت هذين الوقتين فلم يعرفوا فقال ارادت بطلوع الشمس للغارة وبمغيبها للقرى فقام اصحابه فقبلوا رأسه وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر عن ابي حاتم عن الاصمعي قال قال يوما خلف لاصحابه ما تقولون في بيت النابغة الجعدي

كأن مقط شراسيفه ... الى طرف القنب فالمنقب

لو كان موضع فالمنقب فالمنهبل كيف كان يكون قوله

لطمن بترس شديد الصفا ... ق من خشب الجوز لم يثقب

فقالوا لا نعلم فقال والابشر وقال لهم مرة اخرى ما تقولون في قول النمر بن تولب

ألم بصحبتي وهم هجود ... خيال طارق من ام حصن

لو كان موضع ام حصن ام حفص كيف كان يكون قوله

لها ما تشتهي عسل مصفى ... اذا شاءت وحوارى بسمن

قالوا لا نعلم فقال وحوارى بلمص [illegible] فصل ولا بأس بامتحان من يقدم ليعرف محله في العلم ومنزلته لا لتعنيته وتعجيزه وتبكيته فان ذلك حرام في تواليف النحوي بخطه قال ابو عبد الله

اليزيدي قدم ابو الذواد محمد بن ناهض على ابراهيم بن المدبر فقال اريد ان أدري ما عندكم ابا العباس ثعلبا وكان ابو الذواد ضنينا بالشيء به اليه وعرفته مكانه فقربه وحاوره ساعة ثم قال له ثعلب ما تقول في بلاد الابل فقال ما معنى قول العرب للبعير تعلق الشربة هذا فقال ابو الذواد اراد سرعة هذا البعير اذا كان مع راكبه شربة اجزته لسرعته حتى يوافي الماء الآخر قال اصبت فما معنى قولهم بعير كديم الآن فيه شارب جود فقال الشوارب عروق تكون في الحلق في مجاري الاكل والشرب فاراد انه لا يستوفي ما يأكله وكثير يجفوه منعف لان الحور الضعيف فقال ثعلب من جمع ابو الذواد علما وفصاحة فاكتبوا عنه واحفظوا قوله

ذكر من سئل عن شيء فرجع فيه او راجع غيره ليستثبت امره

قال ابن دريد في الجمهرة سألت ابا حاتم عن باع وأباع فقال سألنا الاصمعي عن هذا فقال لا يقال اباع فقلت قول الشاعر فلنس جوادا بمباع فقال اي غير معرض للبيع وقال يقال هوى له واهوى وقال الاصمعي هوى من علو الى سفل واهوى اليه اذا غشيه قال ابن دريد قلت لابي حاتم أليس قد قال الشاعر

هوى زهدم تحت العجاج لحاجب ... كما انقض باز اقتم الريش كاسر

فقال احسب الاصمعي انسي وهذا بيت فصيح صحيح وقال ابن احمر يقول

اهوى لها مشقصا جشرا فشبرقها ... وكنت ادعو قذاها الاثمد القردا

فستعمل هذا او نسي ذاك وقال في الجمهرة قالوا ناب اعصل وانياب عصال واعصل وقد عن انيابها العصال فقلت لابي حاتم ما نظير اعصل وعصال فقال ابطح وبطاح واجرب وجراب واعجف وعجاف وقال سأل النعمان بن المنذر رجلا طعن رجلا فقال كيف

صنعت قال طعنته في الكبة طعنة في السبة فنفذتها من
اللبة فقلت لابي حاتم كيف طعنه في السبة وتنفذ من اللبة فضحك
وقال هذا من فاتبعه فلما رهقه اكب ليأخذ بمعرفة فرسه فطعنه في سبته
ابن دريد في الجمهرة جمع فعل على افعلة في المعتل اجاز النحويون
ولم تتكلم به العرب مثل رحى وارحية وندى واندية وقفا واقفية
قال ابو عثمان سألت الاخفش لم جمعت ندى على اندية فقال ندى
في وزن فعل وجمل في وزن فعل فجمعت جملا جمالا فاصابني تحننا الا جمعت
ندا اندية قال وهذا غير مسموع من العرب وفيها تقول العرب للرجل
في الدعاء عليه اربت من يديك فقلت لابي حاتم ما معنى هذا فقال سألت
به وسألت عنه الاصمعي فقال لا تسأل الناس بهما وقال القالي في
اماليه حدثني ابو بكر بن دريد قال حدثني ابو حاتم قال قلت للاصمعي اتقول
في التهدد ابرق وارعد فقال لا لست اقول ذلك الا ان ارى البرق او
اسمع الرعد قلت فقد قال الكميت

ابرق وارعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

فقال الكميت جرمقاني من اهل الموصل ليس بحجة والحجة الذي يقول

اذا جاوزت من ذات عرق ثنية فقل لابي قابوس ما شئت فارعد

فاتيت ابا زيد فقلت له كيف تقول من الرعد والبرق فعلت السماء فقال
رعدت وبرقت فقلت من التهدد فقال رعد وبرق وارعد وابرق
فاجاز اللغتين جميعا واقبل اعرابي محرم فاردت ان اسأله
فقال لي ابو زيد دعني فانا اعرف بسؤاله فقال يا اعرابي كيف تقول
رعدت السماء وبرقت او ارعدت وابرقت فقال رعدت وبرقت
فقال ابو زيد فكيف تقول للرجل من هذا فقال امن الجخيف تريد يعني
التهدد فقال نعم فقال اقول رعد وبرق وارعد وابرق

الغريب المصنف الزنجيل الضعيف البدن من الرجال قال الاموي
الزنجيل بالنون فسألنا عنه الفراء فقال الزئجيل بالياء مهموز قال
ابو عبيد وهو عندي على ما قال الفراء ولم اسمعه في بعض اللغات الزواجل
وفيه قال الاموي جرح تغار بالتاء اذا سال منه الدم وقال
ابو عبيدة نغار بالنون قال ابو عبيد وهو بالنون اشبه وقال
ثعلب في اماليه انشدنا ابن الاعرابي

ولا يدرك الحاجات من حيث تبتغى من الناس الا المصبحون على رجل

قال ثعلب قلنا لابن الاعرابي معه آخر قال لا هو يتيم

النوع الثاني والاربعون معرفة كتابة اللغة

فيه فوائد الاولى قال ابن فارس في فقه اللغة باب
القول على الخط العربي واول من كتب به يروى ان اول من كتب
الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلثمائة سنة
كتبها في طين وطبخه فلما اصاب الارض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه
فاصاب اسمعيل عليه السلام الكتاب العربي قلت هذا الاثر اخرجه
ابن اشتة في كتاب المصاحف بسنده عن كعب الاحبار قال ابن فارس
وكان ابن عباس يقول اول من وضع الكتاب العربي اسمعيل عليه السلام
وضعه على لفظه ومنطقه قلت هذا اخرجه ابن اشتة والحاكم
في المستدرك من طريق عكرمة عن ابن عباس وزاد انه كان موصولا حتى فرق
بينه ولده يعني انه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق هكذا
بسم الله الرحمن الرحيم ثم فرقه من بنيه هميسع وقيذر
ثم قال ابن فارس والروايات في هذا الباب تكثر وتختلف

قلت وكان الجشكري من الأوائل الحيرة للتأويل الأنفال لأول من وضع الكتاب بالعربي إسماعيل عليه السلام وقيل مرامر بن مروة وأسلم
بن سدرة وهما من أهل الأنبار وفي ذلك يقول الشاعر
كتبت أبا جاد وخطي مرامر ... وسودت سربالي ولست بكاتب
وقيل أول من وضعه أبجد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت
وكانوا ملوكا فسمي الهجاء بأسمائهم وأخرج الحافظ أبو طاهر
السلفي في الطيوريات بسنده عن الشعبي قال أول العرب كتب بالعربية
حرب بن أمية بن عبد شمس تعلم من أهل الحيرة وتعلم أهل الحيرة من
أهل الأنبار وقال أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف حدثنا
عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفيان عن مجالد عن الشعبي قال سألنا المهاجرين
من أين تعلمتم الكتابة قالوا تعلمنا من أهل الحيرة وسألنا أهل الحيرة
من أين تعلمتم الكتابة قالوا من أهل الأنبار ثم قال ابن فارس والذي
نقوله فيه أن الخط توقيف وذلك لظاهر قوله تعالى الذي علم بالقلم علم
الإنسان ما لم يعلم وقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون وإذا كان
كذا فليس ببعيد أن يوقف آدم عليه السلام أو غيره من الأنبياء عليهم
السلام على الكتاب فأما أن يكون مخترع اخترعه من تلقاء نفسه فشيء
لا تعلم صحته إلا من خبر صحيح قلت يؤيد ما قاله من التوقيف ما أخرجه
ابن أشتة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أول كتاب أنزله الله
من السماء أبو جاد وأخرج أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي ذر أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أول من خط بالقلم إدريس عليه السلام ثم قال
ابن فارس وزعم قوم أن العرب العاربة لم تعرف هذه الحروف بأسمائها
وأنهم لم يعرفوا نحوا ولا إعرابا ولا رفعا ولا نصبا ولا همزا قالوا والدليل

على ذلك

على ذلك ما حكاه بعضهم عن بعض الأعراب أنه قيل له أتهمز إسرائيل
فقال إني إذاً لرجل سوء قالوا وإنما قال ذلك لأنه لم يعرف من الهمز إلا
الضغط والعصر وقيل لآخر أتجر فلسطين فقال إني إذاً لقوي
قالوا وسمع بعض فصحاء العرب ينشد نحن بني علقمة الأخيارا
فقيل له لم نصبت بني فقال ما نصبته وذلك أنه لم يعرف من النصب
إلا إسناد الشيء قالوا وحكى الأخفش عن أعرابي فصيح أنه سئل
أن ينشد قصيدة على الدال فقال وما الدال وحكي أن أبا حية النميري
سئل أن ينشد قصيدة على الكاف فقال
كفى بالنأي من أسماء كاف ... وليس لنأيها إذ طال شاف
قال ابن فارس والأمر في هذا بخلاف ما ذهب إليه هؤلاء ومذهبنا
فيه التوقيف فنقول إن أسماء هذه الحروف داخلة في الأسماء التي أعلم
الله تعالى أنه علمها آدم عليه السلام وقد قال تعالى علمه البيان فهل
يكون أول البيان إلا علم الحروف التي يقع بها البيان ولم لا يكون الذي علم
آدم الأسماء كلها هو الذي علمه الألف والباء والجيم والدال فأما من حكي
عنه من الأعراب الذين لم يعرفوا الهمز والجر والكاف والدال فإنا لم نزعم أن
العرب كلها مدرا ووبرا قد عرفوا الكتابة كلها والحروف أجمعها وما العرب
في قديم الزمان إلا كنحن اليوم فما كل يعرف الكتابة والخط والقراءة
وأبو حية كان أمس وقد كان قبله بالزمن الأطول من كان يعرف
الكتابة ويخط ويقرأ وكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبون
منهم عثمان وعلي وزيد وغيرهم وقد عرضنا المصاحف القديمة على عهد
... بكتبها ... إلى الأول في خطها حروف فاضلها أن يكون
جهل أبي حية الكتابة بحجة على ما أولناه والذي نقوله في الحروف

هو قولنا في الاعراب والعروض والدليل على صحة هذا وانا لنقرؤ
قديما ولولا الاعراب انا نستقري قصيدة الحطيئة التي اولها

شاقتك اظعان لليلى دون ناظرة بواكر

نجد قوافيها كلها عند الترنم والاعراب تجيء مرفوعة ولولا علم الحطيئة
بذلك لاشبه ان يختلف اعرابها لان تساويها في حركة واحدة اتفاقا
من غير قصد لا يكاد يكون فان قال قائل فقد تواترت الروايات
بان ابا الاسود اول من وضع العربية وان الخليل اول من تكلم في العروض
قيل له نحن لا ننكر ذلك بل نقول ان هذين العلمين كانا قديما واتت
عليهما الايام وقلا في ايدي الناس ثم جددهما هذان الامامان وقد
دليلنا في معنى الاعراب واما العروض فمن الدليل على انه كان
متعارفا معلوما قول الوليد بن المغيرة منكرا لقول من قال ان القرآن
شعر لقد عرضته على اقراء الشعر هزجه ورجزه وكذا وكذا فلم اره يشبه
شيئا من ذلك افيقول الوليد هذا وهو لا يعرف بحور الشعر فان قال
فقد سمعناكم تقولون ان العرب فعلت كذا ولم تفعل كذا من انها لا تجمع
بين ساكنين ولا تبتدئ بساكن ولا تقف على متحرك وانها تسمي الشخص الواحد
بالاسماء الكثيرة وتجمع الاشياء الكثيرة تحت الاسم الواحد قلنا نحن نقول
ان العرب تفعل كذا بعد ما وطأناه ان ذلك توقيف حتى ينتهي الامر الى
الموقف الاول ومن الدليل على عرفان القدماء من الصحابة وغيرهم
بالعربية كتابتهم المصحف على الذي يعلله النحويون في ذوات الواو
والياء والهمز والمد والقصر فكتبوا ذوات الياء بالياء وذوات الواو بالالف
ولم يصوروا الهمزة اذا كان ما قبلها ساكنا في مثل الخبء والدفء والملء
فصار ذلك كله حجة وحتى كره من العلماء ترك اتباع المصحف انتهى

كلام

كلام ابن فارس وقال ابن دريد في اماليه انا السكن بن سعيد
عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن عوانة قال اول من كتب بخطنا هذا
وهو الجزم مرامر بن مروة واسلم بن جدرة الطائيان ثم علموه اهل
الانبار فتعلمه بشر بن عبد الملك اخو اكيدر بن عبد الملك الكندي
صاحب دومة الجندل وخرج الى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب بن امية
اخت ابي سفيان فعلم جماعة من اهل مكة فلذلك كثر من يكتب بمكة من قريش
فقال رجل من اهل دومة الجندل من كندة يمن على قريش بذلك

لا تجحدوا نعماء بشر عليكم ... فقد كان ميمون النقيبة ازهرا
اتاكم بخط الجزم حتى حفظتم ... من المال ما قد كان شتى مبعثرا
واتقنتم ما كان بالمال مهملا ... وطامنتم ما كان منه منفرا
فاجريتم الاقلام عودا وبدأة ... وضاهيتم كتاب كسرى وقيصرا
واغنيتم عن مسند الحي حمير ... وما زبرت في الصحف اقيال حميرا

وقال الجوهري في الصحاح قال شرقي بن القطامي ان اول من
وضع خطنا هذا رجال من طي منهم مرامر بن مره قال الشاعر

تعلمت باجاد وآل مرامر ... وسودت اثوابي ولست بكاتب

وانما قال آل مرامر لانه كان قد سمى كل واحد من اولاده بكلمة من ابي جاد وهم
ثمانية وقال ابو سعيد السيرافي في شرح سيبويه بين ابي جاد
وهوز وحطي يجعلهن عربيات وبين البواقي يجعلهن اعجميات
وكان ابو العباس يجيز ان كلهن اعجميات وقال من يحتج لسيبويه
جعلهن عربيات لانهن مفهومات المعاني في كلام العرب وقد جرى ابو جاد
على لفظ لا يجوز ان يكون الا عربيا تقول هذا ابو جاد ورايت ابا جاد
وعجبت من ابي جاد قال ابو سعيد ولا نبعد فيها العجمة

ثلاث من الحروف عليها يقوم تعاليم الخط بالسريانية ومعنى معارف وقال
المسعودي في تاريخه فكان من [illegible] ثم تفرقوا في الممالك متصلة بهم المسمى
بأبي جاد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشيات وهم بنو المحصن بن
جندل بن يعصب بن مدين بن ابراهيم الخليل عليه السلام واحرف الجمل
هي اسماء هؤلاء الملوك وهي الاربعة وعشرون حرفا التي عليها حساب الجمل

وقد قيل في هذه الحروف غير ذلك فكان ابجد ملك مكة وما يليه
من الحجاز وكان هوز وحطي ملكين بارض الطائف وما اتصل بها من ارض نجد
وكلمن وسعفص وقرشيات ملوكا بمدين وقيل ببلاد مصر وكان كلمن
على ملك مدين ومنهم من اصابه عذاب يوم الظلة مع قوم شعيب فكانت
جارية ابنته بالحجاز فقالت ترثي كلمن اباها

كلمون هدم ركني * هلكه وسط المحله
سيد القوم اتاه الحتف * نارا وسط ظله
كونت نارا فاضحت * دار قومي مضمحله

وقال المنتصر بن المنذر المدني

الا يا شعيب قد نطقت مقالة * اتيت بها عمرا وحي بني عمرو
هم ملكوا ارض الحجاز باوجه * كمثل شعاع الشمس في صورة البدر
وهم قطنوا البيت الحرام وزينوا * قطورا وفازوا بالمكارم والفخر
ملوك بني حطي وسعفص في الندى * وهوز ارباب الثنية والحجر

اخبرنيه الخطيب في المتفق والمفترق وقرأته على ابن المحسن التنوخي
ثنا العمر بن يوسف الازرق انا عمي اسحاق بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول
حدثني ابو الفوارس الحسن بن منبه بن احمد البردعي ثنا يحيى بن محمد
بن خشيش المغربي القرشي ثنا عثمان بن ايوب من اهل المغرب ثنا

اسماعيل

بهلول

بهلول بن عبيدة التجيبي عن عبد الله بن فروخ عن عبد الرحمن بن زياد
بن انعم عن ابيه قال قلت لابن عباس معاشر قريش من اين اخذتم هذا
الكتاب العربي قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم تجمعون منه ما اجتمع
وتفرقون منه ما افترق مثل الالف واللام قال اخذناه من حرب بن امية
قال فممن اخذ حرب قال من عبد الله بن جدعان قال فممن اخذ ابن جدعان
قال من اهل الانبار قال فممن اخذه اهل الانبار قال من اهل الحيرة
قال فممن اخذه اهل الحيرة قال من طارئ طرأ عليهم من اليمن من كندة قال
فممن اخذ ذلك الطارئ قال من الخلجان بن الوهم كاتب الوحي لهود
النبي عليه السلام **وفي** ذلك [illegible] يقول [illegible] قال الهيثم بن [illegible] النحوي [illegible]
[illegible] ذو [illegible] شعرا [illegible] الكتابة [illegible] حرف كذا [illegible]
[illegible] الخط [illegible] ملينا [illegible] نكم [illegible] فكنت
[illegible] يخط [illegible] وتعلمته **قال** القالي
[illegible] حدثني ابو العباس [illegible] احمد بن عبيد بن ناصح قال
الاصمعي قيل [illegible] لولا [illegible]
[illegible] الاعراب [illegible] كتابا [illegible]
[illegible] الى [illegible] وهم [illegible] في الادمة
[illegible] الادمة [illegible]
[illegible] الادمة [illegible]
[illegible]

قال ابو العباس [illegible] **قال** القالي [illegible]
الكلم [illegible] والادمة
الحمرة وقوله [illegible] المسلم

الضابر المنغير قال الزجاجي في شرح ادب الكاتب روى عن
ابن عباس في قوله تعالى او اثارة من علم قال الخط الحسن وقال تعالى حكاية
عن يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال كاتب
حاسب وقال تعالى يزيد في الخلق ما يشاء قال بعض المفسرين هو الصوت
الحسن وقال بعضهم هو الخط الحسن صاحب كتاب
زاد المسافر الخط لليد لسان وللخلد ترجمان فرداءته زمانة
الادب وجودته تبلغ بصاحبه شرائف الرتب وفيه المرافق العظام
التي من الله بها على عباده فقال جل ثناؤه وربك الاكرم الذي علم
بالقلم وروى جويبر عن الضحاك في قوله تعالى علمه البيان قال الخط
وقيل في قوله تعالى اني حفيظ عليم اي كاتب حاسب وهو لجة
الضمير ووحي الفكر وسفير العقل ومستودع السر وقيد
العلوم والحكم وعنوان المعارف وترجمان الهمم وقال ابو
الشيباني ما اشتهر بالخط احد الا وجدنا في عوده خورا فهكذا
نسقا لبه النيتها ويتجافى عنه الكتابة الا لمعا ولا يبان ابينه
خبر اجوده واحسنه ولما اعجب المامون خط عمرو بن مسعدة
قال له يا امير المؤمنين لو كان الخط فضيلة لاوتيه النبي صلى الله عليه
وسلم ولئن سرني ما قاله عمرو بن عباس فقد انكره عليه كثير من اهل
ان الانبياء عليهم السلام يجلون عن اشياء ينال غيرهم بها فضلا نبيلا
ويعرفون بالاثم انها عقائل المواهب وفي اهل الجاهلية
نفر قد عدد كانوا يكتبون والعرب اذ ذاك امية منهم بشر بن عبد
الملك صاحب دومة الجندل وسفيان بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
وابو قيس بن عبد مناف بن زهرة وعمرو بن عمرو بن عدس وممن اسلم

مقالام

في الاسلام الكتابة من جلة الصحابة عمر وعثمان وعلي وطلحة
وابو عبيدة وابي بن كعب وزيد بن ثابت ويزيد بن ابي سفيان
واقسم بالقلم في الكتاب الكريم والقسم بما يحتمل شبه بعض الكرام
تزجى اعز كان امر زرقه فلم اصاب من الدولة مقدارها
ومن انشد في الكاتب من السيف الكمي وقد اصاب
ابن الرومي في قوله شاكلة الرمح
كذا قضى الله للاقلام مذ بريت ان السيوف لها مذ ارهفت خدم
وكان المامون يقول لله در القلم كيف يحوك وشي المملكة
وصنعه عبدا ... فقال بحزم الارادة ولا يمل
الاستزادة يسكت واقفا وينطق سائرا على ارض بياضها
مظلم وسوادها مضي وقال ارسطاطاليس عقول
الرجال تحت اسنان اقلامها وقال علماؤنا ان اول من خط بالقلم
ادريس عليه السلام فهي وضع الخط العربي ومنها وضع للمسند الحميري
وقد ذكر ان لغة يونان عارية من حروف الحلق مخالفة لسائر اللغات

النوع الثالث والاربعون معرفة التصحيف والتحريف

افرده بالتصنيف جماعة من الائمة منهم العسكري والدارقطني وما
العسكري فرايت كتابه مجلدا ضخما فيه تصحيف مثل الادب من الشعر
والالفاظ وغير ذلك قال المعري مثل التصحيف ان ياخذ
ان ياخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال
فيغيره عن الصواب وقد وقع فيه جماعة من الاجلاء من ائمة اللغة وائمة
الحديث حتى قال الامام احمد بن حنبل ومن يعرى من الخطا والتصحيف
قال ابن دريد صحف الخليل بن احمد فقال يوم بعاث بالغين

المعجمة وانما هو بالمهملة اورده ابن الجوزي **ونظير ذلك**
ما أورده العسكري قال حدثني شيخ من شيوخ بغداد قال كان حيان
بن بشر قد ولي قضاء بغداد وكان من جلة اصحاب الحديث فروى يوما
حديثا ان عرفجة قطع انفه يوم الكلاب فقال له مستمليه ايها القاضي
انما هو يوم الكُلاب فامر بحبسه فدخل اليه الناس فقالوا له ما دهاك
قال قطع انف عرفجة في الجاهلية وابتليت به انا في الاسلام **وقال**
عبد الله بن بكر السهمي دخل ابي على عيسى بن جعفر وهو امير البصرة فعزاه
عن طفل مات له ودخل بعده شبيب بن شيبة فقال ابشر ايها الامير
فان الطفل لا يزال محبنطئا على باب الجنة يقول لا ادخل حتى يدخل
والدي فقال له ابي يا ابا معمر دع الظاء والزم الطاء فقال له شبيب
اتقول هذا وما بين لابتيها افصح مني فقال له ابي هذا خطأ ثان
من اين للبصرة لابة واللابة الحجارة السود والبصرة الحجارة البيض
اورد هذه الحكاية ياقوت الحموي في معجم الادباء وابن الجوزي
في كتاب الحمقى والمغفلين **وقال** ابو القسم الزجاجي فيما املاه
اخبرنا ابو بكر بن شقير قال اخبرني محمد بن القسم بن خلاد عن عبد الله بن بكر
بن حبيب السهمي عن ابيه قال دخلت على عيسى فذكرها **وفي** الصحاح
قال الاصمعي كنت في مجلس شعبة فروى الحديث فقال تسمعون جرش
طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر الي وقال خذوها منه
فانه اعلم بهذا منا قال الجوهري ويقال اجرس الحادي اذا حدا
للابل قال الراجز * اجرس لها يا ابن ابي كباش *
قال ورواه ابن السكيت بالشين والقاف والرواة على خلافه
وقال ابو حاتم السجستاني قرا الاصمعي على ابي عمرو بن العلاء شعر
الحطيئة فقرا قوله *

وغررتني

* وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر *
اي كثير اللبن والتمر فقراها لاتني بالصيف تامر يريد لا تتوانى عن
ضيفك فانت بتصحيفك القرى انه فقال له ابو عمرو انت اضر بتصحيفك
هذا الشعر من الحطيئة **وفي طبقات النحويين** لابي بكر الزبيدي
قال ابو حاتم صحف الاصمعي في بيت اوس
* يا مام لو شاهدتنا قد ماحانا * لكان سوى خفك الاخرما *
يعني بالاخرم الخرم المشقوق الانف قال ابو حاتم والرواة على خلافه
وانما هو الاخزم بالزاي وهو طرف الشفة الاعلى كنت تنسل منه
على الخزم كلمة **وفيما زعم الجاحظ** ان الاصمعي كان يصحفه
* سلة ما ومثله عنزها * لعائدها وما لنا بنيقونا *
فكان ينشد وما لنا بنيقونا فقال له رجل بعد ذهبت انما هو
البيقور ماخوذة من البقر **وقال** العسكري ابو بكر الانباري
قال اخبرني ابي قال قرا الشيباني على ابي الهوذب على تغلب بيت الاعشى
* فلو كنت في جب ثمانين قامة * ورقيت اسباب السماء بسلم *
فقراها في حب بالحاء المهملة فقال له تغلب خرب بيتك هل رايت
حبا قط ثمانين قامة انما هو جب **وقال** الثعالبي في اماليه
انشد ابو عبيدة
* اشكو الى الله عيالا دردقا * مقرقمين وعجوزا شملقا *
بالشين معجمة وهو احد ما اهمله ويروى للاعرابي شملقا بالسين
غير المعجمة وهو العجوز **وقال** الثعالبي كان ابا الطوسي زعم ان ابا عبيدة
روى قفنس بالقاف وهو تصحيف وذكر ان الاصمعي عبده وانما هو قفنس
بالنون وهو الاصل **وذكر** الحكم العنس الاسنان وهو اه
ما صحفه ابو عبيدة فقال العنس انما اسماء الطوال والذي

تروح على آل المحلق جفنة ٭ كجابية الشيخ العراقي تفهق

كان ابو محمد بن يزيد يروي كجابية السيح ويقول الشيخ تصحيف وانما هو السيح الماء
الذي يسيح على وجه الارض **وانشد ابو زيد في نوادره**

ان التي وضعت بيتاً مهاجرة ٭ بكوفة الخلد قد غالت بها غول

قال الرياشي الاصمعي يقول بكوفة الجند ويزعم ان من قال الخلد فقد صحف قال الجرمي
كوفة الخلد اي انها دار قرار لا يتحولون عنها **وقال** [illegible] قول علقمة

رغا فوقهم سقب السماء فداحض ٭ بشكته لم يستلب وسليب

داحض فيه للشاد يقال دحض برجله وفحص وكان بعض العلماء يروي
فداحص ونسبه الى التصحيف **وقال** ابو جعفر النحاس في شرح
المعلقات قال ابو عمرو الشيباني لمعنى ان اناسا قد صعدوا الى

الى لعمر الذي خطت مناسمه ٭ تخدي وسيق اليه الباقر الغيل

فاوسلنا انه انما صحفت انما هو الباقر الغيل جمع غيل وهو الكثير
والباقر يعني البقر فقال ابو عبيدة الباقر يعني البقار والغيل الكثير
وقال ابن دريد في الجمهرة الجفا الكثير من الناس قال النابغة

في حضن ثعلب وادي الاثرارك يعني ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان

قال ابن دريد ورواه الكوفيون في حضن ثعلبة وهذا اخطأ
لان ثعلبا الحزن وثعلب الحجاز واثرارد موضع هناك **وفيها**
انتفال يعرف ويسمون ثمر البرق تعلقا لا تشبيها به قال الراجز

وانحت من حرشا فلج خردله ٭ وانتفض البرق سوداً فلفله

قال ابن دريد ومن روى هذا البيت فلفله فقد اخطأ لان الفلفل
ثمر شجر من العضاه واهل اليمن يسمون ثمر الغار فلفلا **وقال**
القالي في اماليه قال نفطويه صحف القتيبي اسم بعيلة الاشجعي فقال نفيلة
وقال الزجاجي في شرح ادب الكاتب ثنا ابو القاسم الصايغ عن عبد

الله

وحدثنا [illegible] الله بن مسلم بن قتيبة قال حدثنا احمد بن سعيد اللحياني ح
ابو الحسن الاخفش قال حدثنا ابو العباس محمد بن يزيد المبرد قال حدثني
ابو محمد التوزي عن ابي عمرو الشيباني قال كنا بالرقة فانشد الاصمعي

عننا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء

فقلت له انما هو تعتر من العتيرة والعتر الذبح فقال الاصمعي تعتر
اي تطعن بالعنزة وهي الحربة فجعل يصيح ويشغب فقلت تكلم كلام النمل
واصب والله لو نفخت في شبور يهودي وصحت الى التناد ما نفعك شيء
كان الا تعتر ولا ترويه انت بعد هذا اليوم الا تعتر فقال الاصمعي
والله لا ارويه بعد هذا الا تعتر **وفي** [illegible] المعاني لابي جعفر
النحاس [illegible] ابا عمرو الشيباني سأل الاصمعي كيف تقرأ هذا البيت
[illegible] فقال له ابو عمرو صحفت انما هو [illegible] لابي عمرو [illegible] الاصمعي
قد ظفرت به فقال له الاصمعي ما معنى هذا البيت

وضرب كآذان الفراء فضوله ٭ وطعن كايزاغ المخاض تبورها

ما تريد بالفراء هاهنا وكانوا جلوسا على فرو فقال له ابو عمرو تريد ما نحن عليه
فقال الاصمعي اخطأت وانما الفراء هاهنا جمع فرأ وهو الحمار الوحشي [illegible]
محمد بن سلام الجمحي قلت ليونس بن حبيب ان عيسى بن عمر قال صحف ابو عمرو بن العلاء
في الحديث تنوا اهلي ادركتم لحمة العشاء فقال يا لعاد انما هي بالغين فقال
يونس عيسى الذي صحف لست ابا عمرو وهي لغتان قال ابو عمرو لا بالغين
يا عيسى **وصحف** [illegible] فقرأ رجل على حماد الراوية
شعر الشماخ فغير [illegible]

تلوذ ثعالب الشرفين منها ٭ كما لاذ الغريم من التبيع

فقال [illegible] من فتح عليه حماد فقال الرجل انا ثعالب [illegible] من

فقال حماد انظروا يصحفه يعيب ومنها قال الاخفش انشدت
ابا عمرو بن العلاء

قالت قتيلة ماله • قد جللت شيبا سواته •
ام لا اراه كما عهدت • صحا واقصر عاذلاته •
ما يعجبن من امرئ • ان شاب قد شابت لداته •

فقال ابو عمرو كبرت عليك راس الراء فظننتها واوا انما هو سراته
قال السراة البنية قال الاخفش ما هو الا سواته ولكنه لم
يثبتها ومنها قال ابو سعيد الحسن بن الحسين السكري عن الطوسي
قال كنا عند اللحياني وكان يملي مثقل استعان بذقنه فقال ابن
السكيت بدفيه ثم املى يوما آخر هو جاري مكاسري فقال ابن
السكيت مكاسري اي كسر بيتي الى كسر بيته فقطع اللحياني المجلس
ومنها قال الطوسي صحف ابو عمرو الشيباني في نوادره فقال
فرعلة ما بين ادمان فالكدي • فقيل له انما هو

دمنا لقاسهى بواته عودا • فرعلة ما بين ادمان فالكري

ومنها قال ابو اسحاق الزجاج ما سمعت ثعلبا خطا قط الا يوما انشد
لابي دواد بن لسان الدول فقال له بعض الكتاب انشدناه
الاحول بالجيم وقال الرياشي سكت ثعلب وما قال شيا
قال واصحف الطوسي في شعر حاتم اذا كان بعض الخير مستجلبه
وانما هو اذا كان بعض الخير مستخرقه ومنها قال السكري سمعت
يعقوب بن السكيت يقول صحف ابن دواب في قول الحرب بن حلزة

انها الكاذب المبلغ عنا • عند عمرو وهل بذاك انتهاء •
وانها هو عند عمرو • كتاب ليس للبرجاوية الناس كلهم قالوا انه

بدنه ليشبا ذا دخطه التنسا ابن الاعرابي فانه قال البين
بالعين معجمة وصحف وهذا الكلام يعني الى دونه وذلك انه قال
ليونس النحوي الى كم تسالني عن هذه الحروف ما بلغت وانها الآن وادبر
الآن وقد بلغ مني الشيب ومنها الهميع الموت الوحي بالغين
معجمة ورواه الخليل بالعين غير معجمة ومنها جمع ابا عمرو بن العلا
وابا الخطاب الاخفش مجلس فانشد ابو الخطاب

• قالت قتيلة ماله • قد جللت شيبا سواته •

فقال ابو عمرو صحفت يا ابا الخطاب انما هو سراته وسراة كل شي اعلاه
ثم انصرف ابو عمرو فقال ابو الخطاب انه انما حفظه ولكنه لم يضبطه
فسئل جماعة من الاعراب فقال قوم سراته وقال آخرون سواته فعلم
ان كل واحد منهما ما روى لا ما سمع ومنها جمع المفضل والاصمعي
مجلس فانشد المفضل

• وذات هدم عار نواشرها • تصمت بالماء تولبا جدعا •

فقال الاصمعي صحفت انما هو جدعا اي سيئ الغذاء فصاح المفضل
فقال والله لو نفخت في الشبور ما انشدته بعد هذا الا جدعا
ومنها جمع ابا عمر الجرمي والاصمعي مجلس فقال الجرمي ما في الدنيا
بيت للعرب الا وانا اعرفه فاملاه فقال له الاصمعي في ضمانك ايدك الله
كيف تنشد هذا البيت

• قد كن يخبان الوجوه تسترا • فالآن حين بدان للنظار •

قال بدان قال اخطات قال بدين قال اخطات انما هو بدون
من بدا يبدو اذا ظهر فافهمه ومنها من اسماء الشمس يوح
وصحفه ابن الانباري فقال بوح وانما البوح النفس وجرى بينه

دبين ابي عمرو ان ابيه في هذا كل شيء وقال الشعر فيها حتى اخرجنا
كتاب الشمس والقمر لابي حاتم فاذا فيه يوح كما قال ابو عمرو **وفيه**
اختلف المعمري والنحويان في الظروري فقال احدهما الكبيس وقال
الاخر الكبيس وقال كل منهما لصاحبه صحفت وكتبا بذلك الى ابي عمرو
ابن ابيه فقال الرسول انا الظرورى الكبيس هو تبيس الظروري
الكبيس العاقل قال ابن دريد القنيس الذكي قال ابو عمرو وهذا
تصحيف انما هو قبيس والقبيس الفرد ونصه فاس بقبيس قبيسا
وفي شرح الكامل لابي اسحق ابرهيم بن محمد البطليوسي قول الراجز

لم ادر بوسا مثل هذا العام ۰ ارهن فيه للشقا خيتامي
وحق فخري وبني اعمامي ۰ ما في القروح حفننا حتام

صحفه بعضهم فقال في انشاده حتام بتا مثلثة وهو تاسمناة
بقيه الشيء **نقلت** من خط الشيخ بدر الدين الزركشي في كراسة
تتمة ما عمل من طبقات من صحف ابن دريد قول المهلهل

انكحها فقدها الاراقم في ۰ جنب وكان الحباء من ادم

فقال الخباء بالخاء المعجمة وانما هو بالمهملة وصحف ايضا قول قيس
بن الخطيم يصف العين تغترق الطرف وهي لاهية فرواه
بالعين غير معجمة وانما هو بالمعجمة فقال فيه المغيري

الست ممن صحف تغترق الطرف جهلا فقلت تعترق
وقلت كان الحباء من ادم ۰ وهو حبا يهدي ويصطدق

وارد ذلك الجاني في كتاب تحفة العروس واورد البيتين الاولين بلفظ

الم تصحف فقلت تعترق الطرف جهلا مكان تغترق

وفي طبقات النحويين للزبيدي قال الفرا صحف المفضل الضبي

قول

قول الشاعر

افاطم اني هالك فتبيني ۰ ولا تجزعي كل النساء تئيم

فقال ييتم وانما هو تئيم **وقال** ابن ابي سعد قال ابو عمرو
الشيباني يقال لغصن على حسيكة وحسيفة وكان ابو عبيدة
يصحفهما فيقول حسيكة وحسيفة قال ابو عمرو فاذا سلت انا
يا ابا عبيدة انك تصحف في هذين الحرفين فارجع عنهما قال قد سمعتهما
وقال الزبيدي حدثني قاضي القضاة منذر بن سعيد قال اتيت
جعفر النحاس فالفيته يملي في اخبار الشعر شعر قيس بن معاذ المجنون

حيث يقول

خليلي هل بالشام عين حزينة ۰ تبكي على نجد لعلي اعينها
قد اسلمها الباكون الا حمامة ۰ مطوقة باتت وبات قرينها

فلما بلغ هذا الموضع قلت باتا يفعلان ماذا اعزك الله فقال لي
وكيف تقول انت يا اندلسي فقلت بانت وبان قرينها **وقال**
في الجمهرة الغضغاض بالغين المعجمة في بعض اللغات الخرنين من
نزلوجه قال ابو عمرو الزاهد هذا تصحيف انما هو العضعاض
بالعين غير معجمة وقال قوم العضاض بالتشديد **وفي الصحاح**
احفاظت الجيفة احفيظاظا انتفخت قال ثعلب وهو بالحاء مصحف
وفي الجمهرة يقال للرجل اذا اصابته في بعض كلام الاوائل
ان ما وقلة اي صبت ما واغله **وقال** ابن الكلبي انما هو ان
ما وزعم ان ان تصحيف **وقال** الازهري في التهذيب
قال الليث الرضع فراخ النحل وهو خطا قال ابن الاعرابي الرضع
فراخ النحل بالضاد معجمة رواه ابو العباس عنه وهو الصواب ۰

والذي قاله الليث في هذا الباب تصحيف وقال ابن دريد في
الجمهرة حدثني العباس بن الفضل قال حدثنا ابن ابي داود قال حدثنا نصر
بن علي الجهضمي قال حدثنا الاصمعي قال انشدنا ابو عمرو بن العلاء

فاجتنبوا انا نشد عليهم ... ولكن اذا ثاروا لحشر وتسفع

قال فذكرت ذلك لشعبة فقال ويلك انما هو

فاجتنبوا انا نشد عليهم ... ولكن اذا ثاروا لحش وتسفع

قال الاصمعي فاصاب ابو عمرو واصاب شعبة ولم ار احدا اعلم
بالشعر من شعبة حش يوقد وحش غش وسوى **وفي بعض**
صحف حماد بن الزبرقان بثلثة الفاظ في القرآن لو قرئ بها لكان
صوابا وذلك انه حفظ القرآن من مصحف ولم يقراه على احد للفظ الاول
وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اباه يريد اياه
والثاني بل الذين كفروا في غرة وشقاق والثالث لكل امرئ منهم يومئذ
شان يعنيه الدارقطني في التصحيف عن عثمان بن ابي شيبة
انه قرأ على اصحابه في التفسير الم تر كيف فعل ربك باصحاب الجمل
يعني فالها كاول البقرة ابن جني في الخصائص
حكي عن الاصمعي انه صحف قول الحطيئة
وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر
نسيت لابن بالضيف تامر اي تامر بانزاله واكرامه **وحكي**
ان الفراء صحف فقال الجحر اصل الجبل يريد الحرّ اصل الجبل
واخبرنا ابو صالح السليل بن احمد عن عبد الله محمد بن العباس اليزيدي
عن الخليل بن اسد النوشجاني عن التوزي قال قلت لابي زيد الانصاري
انتم تنشدون قول الاعشى ساباط حتى مات وهو محرزق

وابو عمرو الشيباني ينشدها محزرق فقال انها نبطية وام ابي عمرو
نبطية فهو اعلم بها منا وذهب ابو عبيد في قولهم انا عنده الا في
مندوحة اي متسع الى انه من قولهم انداح بطنه اي اتسع وهذا
غلط لان انداح انفعل وتركيبه من دوح ومندوحة مفعولة وهي من
تركيب ندح والندح جانب الجبل وطرفه وهو الى السعة وجمعه انداح
افلا ترى الى هذين الاصلين تباينا وتباعدا فكيف يجوز ان يشتق احدهما
من صاحبه **وذهب الاعرابي** في قولهم يوم ارونان الى انه
من الرنة وذلك انها تكون مع البلاء والشدة قال ابو علي وهذا غلط
لانه ليس في الكلام افوعال واصحابنا يقولون هو افعلان من الرونة
وهي الشدة في الامر **وذهب ثعلب** في قولهم اسكفة الباب الى
انها من قولهم استكف اي اجتمع وهذا امر ظاهر الشناعة لان اسكفة
افعلة والسين فيها فاء وتركيبها من سكف واما استكف فسينه زائدة
لانه استفعل وتركيبه من كفف فاين هذا من هذا الاصلان **وحكي**
ثعلب ايضا في تنور انه تفعول من النار وهو غلط انما هو فعول من
لفظ ت ن ر وهو اصل لم يستعمل الا في هذا الحرف وبالزيادة كما ترى
ومثله مما لم يستعمل الا بالزيادة حوشب وكوكب وشعلع وهزنبران
وبحنون وهو واسع جدا ويجوز في التنور ان يكون فعنولا او فعالا
ان التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم وان كان كذلك
فهو ظريف الا انه على كل حال فعول او فعنول وعن ثعلب ايضا انه قال التواخي
من الطيخ وهو الفساد وهذا اعجب وكانه اراد انه تفعلوت **وحكي**
عن خلف انه قال اخذت على المفضل الضبي في مجلس واحد ثلاث سقطات
انشد لامرئ القيس

• نمسّ بأعراف الجياد أكفّنا • إذا نحن قمنا عن شواءٍ مضهّب •
فقلت عافاك الله إنما هو نمش أي نمسح ومنه سُمّي منديل الغمر مشوشا
وأنشد للمحتال السعدي
• وإذا ألمّ خيالها طرفت • عيني فماء شؤونها سجم •
فقلت عافاك الله إنما هو طُرِفت وأنشد للأعشى
• ساعة أكبر النهار كما شدّ مُحيل لبونه إعتاما •
فقلت عافاك الله إنما هو مُخيل بالخاء معجمة أي خال السحابة فأشفق
منها على بَهْمه فشدّها وأما ما تعقّب به أبو العباس المبرد
كتاب سيبويه في المواضع التي سمّاها مسائل الغلط فقال ما أحد من أصحاب
الكتاب حفظه إلا اليسير النزر وهو إنما مع قلته من كلام غير أبي العباس
وحدثنا أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس أنه قال إن هذا كتاب
كنا عملناه في الشبيبة والحداثة واعتذر منه وأما كتاب العين
ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يُحمل على أصغر أتباع الخليل
فضلا عنه نفسه وكذلك كتاب الجمهرة ومن ذلك اختلاف
الكسائي وأبي محمد اليزيدي عند أبي عبيد الله في الشراء أممدود هو أم مقصور
فتهم اليزيدي ونصر الكسائي ثم أصابا بعض فصحاء العرب كانوا إذا بيا
حجة على قول اليزيدي ومن ذلك ما رواه الأعمش في حديث عبد
الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخوّلنا بالموعظة
مخافة السآمة وكان أبو عمرو بن العلاء حاضرا عنده فقال الأعمش يتخوّلنا
فقال أبو عمرو يتخوّننا فقال الأعمش وما يدريك فقال أبو عمرو إن شئت
أن أعلمك أن الله تعالى لم يعلمك من العربية حرفا أعلمتك فسأل عنه الأعمش
فأخبر بمكانه من العلم فكان بعد ذلك يدنيه ويسأله عن الشيء إذا أشكل

عليه

عليه وسئل الكسائي في مجلس يونس عن أولق ما مثاله من الفعل
فقال أفعل فقال له يونس استحييت لك يا شيخ والظاهر عندنا أنه
فوعل من قولهم أُلق الرجل فهو مألوق وسئل الكسائي أيضا في مجلس
يونس عن قولهم لأضربنّ أيّهم يقوم لِمَ لا يقال لأضربنّ أيَّهم فقال أيٌّ هكذا
خُلقت ومن ذلك إنشاد الأصمعي لشعبة بن الحجاج قول فروة بن مسيك
• فما جبنوا أنّا نشدّ عليهم • ولكن رأوا نارا تحُشّ وتسفع •
فقال شعبة ما هكذا أنشدنا سماك بن حرب قال إنما هو ولكن رأوا نارا تحَسّ وتسفع
قال الأصمعي فقلت تحسّ من قول الله تعالى إذ تحسّونهم أي تقتلونهم وتحُشّ
توقد فقال لي شعبة لو فرغت للزمتك وأنشد رجل من [illegible]
أبا عمرو بن العلاء [illegible]
• إن الحوادث بالمدينة قد • أوجعنني وقرعن مروتيه •
فانتهره أبو عمرو فقال ما لنا ولهذا الشعر الرخو إن هذه الهاء لم تدخل في
شيء من الكلام إلا أرخته فقال له المديني قاتلك الله ما أجهلك بكلام العرب
قال الله تعالى ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وقال يا ليتني لم أوت
كتابيه ولم أدر ما حسابيه فانكسر أبو عمرو انكسارا شديدا وقال
أبو حاتم قلت للأصمعي أتجيز إنك لتبرق لي وترعد فقال لا إنما هو تبرق
وترعد فقلت له فقد قال الكميت
• أبرق وأرعد يا يزيـ • ـد فما وعيدك لي بضائر •
فقال ذاك جرمقاني من أهل الموصل ولا آخذ بلغته فسألت عنها أبا زيد
الأنصاري فأجازها فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابي محرم فأخذنا
نسأله فقال لستم تحسنون أن تسألوه ثم قال له كيف تقول إنك لتبرق
لي وترعد فقال له الأعرابي أفي الجخيف تعني أي التهدد فقال نعم فقال

الاعرابي انك لتبرقل وترعد فقعدت الى الاصمعي فاخبرته فانشدني

اذا جاوزت من ذات عرق ثنية • فقل لابي قابوس ما شئت فارعد

ثم قال هذا كلام العرب وقال ابو حاتم ايضا قرات على الاصمعي
رجز العجاج حتى وصلت الى قوله • جابا ترى بليله مسحاجا
فقال بليله مسحجا فقلت له اخبرني به سعيد بن [illegible] اعني ابا زيد
الانصاري فقال هذا لا يكون قال جعل مسحاجا مصدرا اى تسحيجا فقال
هذا لا يكون فقلت فقد قال جرير الم تعلم مسرحي القوافي اى تسريحي
فكانه توقف فقلت فقد قال الله تعالى ومزقناهم كل ممزق فامسك

وقال ابو حاتم كان الاصمعي ينكر زوجة ويقول انما هي زوج
ويحتج بقوله تعالى امسك عليك زوجك قال فانشدته قول ذي الرمة

اذو زوجة بالمصر ام ذو خصومة • اراك لها بالبصرة اليوم ثاويا

فقال ذو الرمة طال ما اكل المالح والبقل في حوانيت البقالين قال
وقد قرانا عليه من قبل لافصح الناس [illegible]

فبكى بناتي شجوهن وزوجتي • والطامعون الي ثم تصدعوا

وقال اخر

من منزلي قد اخرجتني زوجتي • تهر في وجهي هرير الكلبة

وحكى ابو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن احمد بن يحيى عن سلمة
قال حضر الاصمعي وابو عمرو الشيباني عند ابي السمراء فانشده الاصمعي

بضرب كاذان الفراء فضوله • وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق

ثم ضرب بيده الى فهر كان بقربه يومي ان الشاعر اراد ذلك فقال ابو عمرو
اراد الفرو فقال الاصمعي هكذا روايتكم وحكى الاصمعي قال دخلت على
حماد بن سلمة وانا حدث فقال لي كيف تنشد قول الحطيئة

اولئك

اولئك قوم ان بنوا احسنوا ماذا فقلت

• اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا • وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا

فقال يا بني احسنوا البنى يقال بنى يبني بنا في العمران وبنى يبنو بنى في
الشرف واخبرنا ابو بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي باسناده عن ابي
انه كان عند ابي عبيدة فجاء رجل فساله كيف تامر من قولنا عنيت بحاجات
فقال له ابو عبيدة اعن بحاجتي فاوما الرجل الى انه ليس كذلك فقلت انا
قلت له انما يقال اعن بحاجتي فقال لي ابو عبيدة لا تدخل الي فقلت لم
قال لانك كنت مع رجل خوزي سرق مني عاما اول قطيفة لي فقلت لا والله
ما الامر كذلك ولكنك سمعتني اقول ما سمعت وحدثنا ابو بكر محمد
بن علي المراغي قال حضر الفرا ابا عمر الجرمي فاكثر سؤاله اياه فقيل لابي عمر
قد اطال سؤالك افلا تساله انت فقال له ابو عمر يا ابا زكريا ما الاصل
في قم قال اقوم قال فصنعوا ماذا قال استثقلوا الضمة على الواو فاسكنوها
ونقلوها الى القاف فقال له ابو عمر هذا خطا الواو اذا سكن ما
قبلها جرت مجرى الصحيح ولم تستثقل الحركات فيها ومن ذلك
حكاية ابي عمرو مع الاصمعي وقد سمعه يقول انا اعلم الناس بالنحو يمازحه فقال
له الاصمعي يا ابا عمرو كيف تنشد قول الشاعر

• فقد كن يخبان الوجوه تسترا • فالان حين بدان للنظار

بدان او بدين فقال ابو عمرو بدان فقال الاصمعي يا ابا عمرو انت اعلم الناس
بالنحو يمازحه انما هو بدون اي ظهرن فيقال ان ابا عمرو تغفل الاصمعي
فجاءه يوما وهو في مجلسه فقال له كيف تحقر مختارا فقال الاصمعي مخيتير
فقال له ابو عمرو اخطات انما هو مخير او مخيير تحذف التا لانها زائدة
وحدثنا ابو علي قال الاصمعي عن ابي بكر الخياط عنك

ابي العباس المبرد بمنى فقال فجاذبنا الكلام في مسائل الى ان فرقنا فلما
كان الغد اجتمعت معه عنده وقد احضر جماعة من اصحابه فسالوني فلم
ارفيهم طائلا (الا قليلا) انتهى سؤالهم فقلت لاكبرهم كيف تصغر من سفرجل مثل
عنكبوت فقال سفيرروت فقلتها بعده لان تمت في التصغير فاما صغرت
بين الجماعة سفيرروت سفيردت فالتفت اليهم ابو بكر فقال لا احسن الله
جزاكم ولا اكثر في الناس مثلكم فانصرفنا فكان آخر العهد بهم وقال
الرياشي حدثنا الاصمعي قال انشدني المفضل عن عيسى بن جعفر

فانشد بيتا فيه

۞ وذات هدم عار نواشرها ۞ تصمت بالماء تولبا جدعا ۞

فقلت هذا التصحيف لا يوصف انما تولبا جدعا وانما هو جدعا وهو
السيء الغذاء فجعل المفضل يشغب فقلت له تكلم كلام النمل واصب
لو نفخت في شبور يهودي ما نفعك شيئا وقال محمد بن يحيى
ابو محمد التوزي عن ابي عمرو الشيباني قال كنا بالرقة فانشد الاصمعي

عنتا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء ۞

فقلت يا سبحان الله تعتر من العتيرة فقال الاصمعي تعتر اي تطعن بعنزة
فقلت لو نفخت في شبور اليهودي وصحت الى التنادي ما كان الا تعتر
ولا ترويه بعد اليوم تعتر فقال والله لا اعود بعدها الى تعتر ۞
ابا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد

بن سلم بحضرة سعيد

۞ واحدة اعضلكم شانها ۞ فكيف لو قمت على اربع ۞

ونهض الاصمعي فدار على اربع يلبس بذلك على ابي توبة فاجابه ابو توبة
بما يشاكل فعل الاصمعي فضحك سعيد فقال [illegible]

في مثل هذا من المعاني فيه جماعة وقد [illegible] انكار الاصمعي على
ابن الاعرابي ما كان يرواه ابن الاعرابي لمفضل [illegible] لسعيد بن سلم بحضرة سعيد
بن سلم لبعض بني كلاب

۞ سمين الضواحي لم تورقه ليلة ۞ وانعم ابكار الهموم وعونها ۞

ورفع ابن الاعرابي ليلة ونصبها الاصمعي وقال انما اراد لم تورقه ابكار
الهموم وعونها ليلة وانعم اي زاد على ذلك فحضر الاعرابي فسئل عن
ذلك فرفع ليلة فقال الاصمعي لسعيد من لم يحسن هذا القدر ليس من
لنا دبته ولا يبعد ذلك نسيه سعيد فكان ذلك سبب طعن ابن الاعرابي على الاصمعي
وقال الاثرم كان في العبرة يتمثل استعان بحرقه ويعقوب بن السكيت
حاضرهما فقال يعقوب هذا تصحيف انما هو استعان بحرقه فقال الاثرم انه
يريد الرياسة بسرعة ودخل بيته وقال ابو الحسن لابي حاتم ما صنعت
في كتاب المذكر والمؤنث قال قلت قد صنعت فيه شيئا قال فما تقول في
الفردوس قلت مذكر قال فان الله عز وجل يقول الذين يرثون الفردوس هم
فيها خالدون قال قلت ذهب الى الجنة فانث قال ابو حاتم فقال
لي التوزي يا عاقل اما سمعت الناس يقولون نسالك الفردوس الاعلى
فقلت له يا نائم الاعلى هنا افعل لا فعلى وقال ابو عثمان قال
ابو عبيدة ما اكذب النحويين يقولون ان هاء التانيث لا تدخل على الف
التانيث وسمعت روبة ينشد ۞ فكر في علقى وفي مكور ۞
فقلت له ما واحد العلقى فقال علقاة قال ابو عثمان فلم افسره
لانه كان اغلظ من ان يفهم مثل هذا انتهى ما اورده ابن جني
حكاية ذكرها المصنف في [illegible] انواع التصحيف المستطرف في
المعنى قال ابن السكيت يقال ما اصابتنا العام قطرة اي قطرة من

قال وكان الاصمعي صحّف في هذا او يقول هو الرعد وكذا ذكر
البزني في كتابه فتعقب ذلك بعضهم فقال الاشبه هذا التصحيف
وهو الى الغلط اقرب

ذكر ما [illegible] الشيباني

قال ابو بكر الدمشقي ذكر في باب الجميع والموت
دمشقية والصواب الجميع بالعين المعجمة وذكر في باب قنع التقاعي
من الرجال الاقرع وهو غلط والصواب تقاعس يقال هو احمر تقاعس
للذي خلط حمرته ببياض وذكر في باب عنك عنق عنانك امنقره
والصواب عنانك وذكر في باب رمل الزعاول الجيف من الرجال
وانما هو الزعاول بالغين ذكره عن ابي عمرو الشيباني وذكر في باب
المعط الطويلة والصواب المغط بالغين معجمة وذكر في باب دعج
ايذعر القوم تفرقوا والمعروف ابذعر بالباء الذي ذكر بمعجمة وذكر
في باب بذر ما ذا الفرط شيء يخرج منها مثل الصمغ وانما هي المغافير بالغين معجمة
وذكر في باب بعر مثل ابقنا السقر هو لون يضرب الى الحمرة والصواب
انه يشرق من الماء وذكر في باب دعق الوعيق صوت قنب الدابة
وانما هو الوعيق بالعين معجمة ودونا عن استعمل مستد الى البهائم وذكر
في باب غسو غسا الليل اظلم وانما هو غسا بالغين معجمة وذكر في باب
الرابي الموضع راس العاده والرجل ها لحنه والصواب بالتاد
معجمة وذكر في باب حنك يقال للاسود الذي نعتم الاصبغ حنكه
وحنك والرداية ما بين حنكه حبال انما اخر ثم انها غيلوبهوى
ابو عبيد بالنون فصحفه كتصحيف العين وذكر في باب جحل الجحل
اولاد الابل وهو غلط انما هو الحجل الحامل الجمهور ذكر في باب الجمس

ماجه

التلخيص

التلخيص استقصا خبر الشيء وبيانه وانما هو التلخيص بالحاء المعجمة
وانشد في باب حشف للاعشى بلوى ظل انعزى الى الحشوفه
والصواب بحصوفة بالحاء المعجمة يعني سودا كثيفة وذكر في باب سحف
السحف شدة الاكل والشرب وانما هو السحت وذكر في باب حزل
الاحزال الاحتزام بالثوب ونسب الكلام فلطا وهو تصحيف الاحزال من
الشيباني وذكر في باب عقد العقد الشيء يخرج من البحر وهو غلط
والصواب شيء يخرج من البحر كالدر والعرب تسميه خبز البحر وذكر
في باب حنظل الحنظل الذي يعض ويسقى للقنابر وانما هو الحنظل
بالجيم عن الاصمعي وذكر في باب حبر الحبيرة بعد اللثام وانما هو
الجبر بالحاء المعجمة وذكر في باب حزب بنات نعومة من النبات والصواب
بنات بحر وبنات مخر بنات بحر وذكر في باب مرح مرهف للبلد
ومنه قال الطرماح

مرت في دعيل دي لوي منوطة بلبابة منذ بوقه لم تمرج

وانما هو مرخت الجلد بالحاء المعجمة وذكر في باب الرباعي الرخب
الذي قوي اشتد وهو غلط والصواب بالحاء المعجمة وذكر في باب
كهم الكهكامة المهيب قال الهذلي

ولا كهكامة برم اذا ما اشتدت الحقب

وانما هو الكهكامة بالهاء وكذا هو في النسخ من ابي عبيد وغيره
وذكر في باب هنس الهنسة الكلام لركه وانما هي بالشين المعجمة
وذكر في باب هنا هناء المرأة اصابه في شيء والصواب هذاه
بالراء والذال تصحيف وذكر في باب الرباعي الفرهد الناعم التام
وانما هو الفرهد بالفاء وذكر في باب خفا الخفانة النعامة السريعة

والمعروف الحفاث ... [illegible] ... بالحاء غير المعجمة عن الاصمعي واحدته حفاثة
وذكر في باب ... [illegible] ... وانما هو بالحاء غير المعجمة
وذكر في باب ... [illegible] ... الاسنان الصغر التي تحاذيها ... انما
هو بالحاء غير المعجمة وذكر في باب ... [illegible] ... انما هو الاحكام
غير المعجمة وذكر في باب ... [illegible] ... بن الاعرابي وانما هو بالحاء
غير معجمة وذكر في ... الاحسب من الرجال الذي ... عنه
شعره وانما هو الاخسف ... والسين غير معجمة وذكر في باب
قطع ... اذا الغضب والصواب بالحاء وذكر في باب ...
الحمال القطاع وانما هو بالصاد المعجمة عن ابي عبيد وذكر في باب
... [illegible] ... بالحاء غير المعجمة والضاد المعجمة عن ابي حاتم
وذكر في باب ... [illegible] ... بالنون عن
الاصمعي وذكر في باب ... [illegible] ... والصواب ... بالحاء
غير المعجمة وذكر في باب ... [illegible] ... الاصبع ...
والمعروف ... [illegible] ... وذكر في باب ...
الغنافذ وهو بالحاء غير المعجمة عن الاصمعي وذكر ... الساكت
الساكت وهو بالسين غير المعجمة وذكر ... [illegible]
والصواب بالعين غير المعجمة ... [illegible] ... وذكر في باب
... [illegible] ... وهو بالعين غير المعجمة وذكر
في باب ... [illegible] ... طعام يطبخ ويجعل فيه جراد وهي العبيثة
بالعين غير المعجمة عن الاصمعي وذكر في باب ... [illegible]
... في ... والصواب بالراء ... [illegible] ... ابو عبيد هذا
الحرف ايضا وذكر في كتاب ... [illegible] ... الانف

وهو

وهو بالعين غير المعجمة ... [illegible] ... في باب ... [illegible]
... [illegible] ... وهو بالعين غير المعجمة ... [illegible] ... وذكر
في باب ... [illegible] ... والمعروف ... [illegible] ... وذكر
في ... [illegible] ... الحرث ... [illegible] ...
وذكر في ... [illegible] ... عن الكسائي
وذكر في باب ... [illegible] ...
... [illegible] ... والصواب
... [illegible] ... وذكر في باب ... [illegible] ...
... [illegible] ...

والشاء

... [illegible] ...
... [illegible] ... وذكر
في باب ... [illegible] ... والصواب ...
... [illegible] ... وذكر في باب ...
... [illegible] ... وذكر
... [illegible] ... والصواب ... وذكر في باب
... [illegible] ... وذكر في باب
... [illegible] ...
... [illegible] ... وذكر في باب
... [illegible] ... والصواب ... وذكر
في باب ... [illegible] ... بالشين المعجمة وذكر في باب
... [illegible] ... بالشين المعجمة ...
وذكر في باب ... [illegible] ...

في باب دبب الدبب فساد الجلد وهو بالذال المعجمة
وذكر في باب بنم انتم الشيخ اذا كبر وولى والصواب بالثاء المثلثة
وذكر في باب ربك ربيك بعضه على بعض والصواب ربيك من
قولك ربكنا المتاع وذكر في باب ذنب الذنب والذنابة العصير
وهو بالدال غير المعجمة عن الفراء وذكر في باب ذرا ذرات
الوضين لبسطته على الارض والصواب درأته بالدال غير المعجمة هذا
غاية ما ذكر انه تصحيف صاحب كتاب العين
[illegible]
[illegible]
انشد على الدبدبة بموحدتين
عاثور شر انما عاثور ۰ دبدبة الخيل على الجسور
قال التبريزي الصواب دندنة بنونين وهو ان يسمع من الرجل نغمة
ولا يفهم ما يقول وفي الحديث لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ
وكان ابو محمد الاسود ينشد هذا البيت ... قال
الجوهري الذنابي شبه المخاط يقع من انوف الابل قال ابن برى هكذا
في الاصل بخط الجوهري وهو تصحيف والصواب والصحيح الذناني بالنون
وهكذا قرأناه على شيخنا ابي اسامة جنادة بن محمد الازدي وهو ماخوذ من
الذنين وهو الذي يسيل من انف الانسان والمعزى قال
الجوهري النجز مقلوب النزج وانشد لابن مقبل
تعاورن بالمرموش الوذ ضاحية ۰ على شعابيب ماء الضالة اللجز
قال في القاموس هذا تصحيف صح والصواب في البيت اللجن بالنون
والقصيدة نونية قال الجوهري احنق الفرس اي ضمر قال
التبريزي هذا تصحيف والصواب احنق الفرس بالنون على افعل اذا ضمر

ويبس ويقال ذلك انما لغير الفرس من ذوات الحافر والخف وخيل
محانيق ومحانق اذا وصفت بالضمر وفرس محنق بكسر النون وقال
بعض اهل اللغة احنق المال بالنون على افعل اذا اسمن والمحنق سمينه وحنث
الماشية من الربيع واحنقت اذا سمنت منه انتهى قال الجوهري
والعانك الاحمر يقال دم عانك قال الازهري هذا تصحيف وانما هو
بالنون في صفة الحمرة قال الجوهري نقثت المخ انقثه نقثا لغة
في نقوته اذا استخرجته كانهم ابدلوا الواو ثاء قال ابو سهل
الهروي الذي احفظ نقثت العظم انقثه نقثا اذا استخرجت مخه
وانقثته انقاثا بالثاء المثلثة نقط من فوق ويقال ايضا نقيته
انقيه وانقيته انقاء بالياء بنقطتين من تحت قال الجوهري
تمجمج الرجل في قوله اذا لم يبين قال ابو سهل هذا تصحيف والصواب
تجمجم بيانين قال الجوهري بعل سبحان الله من اي عظمها من نضها
قال الهروي هذا تصحيف وانما هو بدل بحاء غير معجمة
قال التبريزي الصحيح بالمعجمة كما قال الجوهري وقد الهروي هو الذي صحف
قال الجوهري رجل قرد ومقارد ومقترد اذا كان كثير الغنم والسخال
عن ابي عبيد قال الهروي الذي احفظه قرد بضم القاف
الثاء المثلثة وكسر الراء وهو معقود من قشابد ومقشرد بالثاء بثلاث
نقط فيهما كلها وكذلك قرأتها على شيخنا ابي اسامة في المهذب المصنف
قال الجوهري الجيد الذا القصير قال الهروي هذا تصحيف انما
الجيد بدال غير معجمة قال الجوهري وطب حبحب اي ضخم قال
الهروي هذا تصحيف وانما هو جبجب بجيم غير معجمة قال الجوهري
والحبير لغام البعير قال الهروي هذا تصحيف والصواب الخبير بالخاء

المعجمة قال الجوهري العرادة اسم فرس قال الشاعر

ستأتيني بنو جشم بن بكر * على العرادة أم بسطام

قال الهروي هذا تصحيف في اللفظ والمعنى وإنما هو

العرادة بالدال وفي القاموس قول الجوهري تصحيف غلط

لأنه لا يقال لمن غلط عليه تصحيف الصواب فالعجب منه بالتعريف لا تحريف

وفي شرح القرشي نسبه صوابه بالسين المهملة وصحفه الجوهري

شيخ بن قرناه بالمعجمة فصحفه الأزهري وذكره بالجيم

وفيه قول الجوهري إذ كانت الإبل يسماها تحل [illegible]

تصحيف قبيح وتحريف شنيع وإنما هي عضاة على مثال الغضاة والله قال

وقد ذكرنا بشكل [illegible]

من أسماء الشعراء فقال وهذا باب صعب لا يكاد يضبطه إلا الكثير

الرواية غزير الدراية وقال أبو الحسن علي بن عبد الرحمن إني

كنت حاضراً لأشعر [illegible] وهو ينظر في كتاب [illegible] فقال فلما انتهى إلى هذا الباب

قال لي كم عدد أسماء الشعراء الذين ذكرهم قلت ثلثمائة ونيف فقال لي فيه عجب

كيف استثبت لك هذا فقلت كنا عشرة والعلماء [illegible] فذكر

أبا إسحق الزجاج وأبا موسى الحامض وأبا بكر الأنباري واليزيدي وغيرهم

ما اختلفنا في اسم شاعر إلا في ثور بن حنيص وكتبنا أربع رقاع إلى أربعة

من العلماء فأجاب كل واحد منهم بما قاله القرشي فبعضهم حنيص بالحاء والصاد

المعجمتين وقال بعضهم حنيص بالحاء والصاد غير معجمتين وقال آخر ابن حبيص فقلت

لمن هذا إلا أبو بكر بن دريد فقصدناه في منزله وعرفناه ما جرى فقال

ابن دريد أين يذهب بكم هذا المشهور هو حريث بن محفض بالحاء المهملة والفاء المفتوحة

والفاء مشددة والضاد منقوطة هو من بني تيم من بني مازن فقال الحجاج

شعرهم قول المنبه **قال أبو الحسن بن عبدوس**

ثم خرج هنا عني قال العسكري وأخبرنا أبو بكر بن

المعرة أبو دريد شرح أبو الحسين بن الكلبي فقال مما قال

أبو دريد لأبي الحسين السكري [illegible] قول الشعر الشعراء الذين [illegible]

بين يديه الزبرقان الزبيان قال أبو الحسين في [illegible]

[illegible] قال العسكري كان الزبرقان بالراء

[illegible] شاعر [illegible] أشعر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ذكر أبو حاتم [illegible] الزبيان وأنه كان

مع خالد بن الوليد [illegible]

النوع الرابع والأربعون معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء

فيه الفصل الكبير في ذلك طبقات النحاة لأبي بكر الزبيدي

وطبقات النحاة الصغير لأبي سعيد السيرافي ومراتب النحويين

لأبي الطيب اللغوي قال أبو الطيب اللغوي في كتابه مراتب النحويين

[illegible] ولا [illegible] للعلم من ذوي

من ذوي [illegible]

بين أبي عبيدة وأبي زيد [illegible]

إذا أتى [illegible] السكري [illegible]

من الأمر [illegible] البصري والكوفي لا [illegible]

العلم بمن بيننا بين أبي عمرو بن العلاء وأبي عمرو الشيباني والأصمعي
بين أبي عمر عيسى بن عمر الثقفي وبين أبي عمر صالح بن إسحاق الجرمي
وبين يونس قال الأخفش [illegible] وبين أبي الخطاب الأخفش وأبي الحسن
سعيد بن مسعدة الأخفش البصري وبين أبي الحسن علي بن سليمان
الأخفش الكوفي وأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش الأصغر صاحب محمد بن يزيد
وأحمد بن يحيى • ويحيى [illegible] أبا القاسم بن سلام العلامة محمد بن سلام
الجمحي صاحب الطبقات أخوان • ولقد [illegible] من كتاب العرب
المصنف وحكى بعضنا أيضا [illegible] القاسم بن سلام الجمحي وليس أبو عبيد
بجمحي ولا [illegible] وأما الجمحي فله كتاب طبقات الشعراء وأبو عبيد [illegible]
من أخذ عنه المصنف • إلى أن قال واعلم أن أكثر
آفات الناس [illegible] الجهال • والمتصدرون الضلال • ومن
الناس [illegible] الأيام وغابر الأزمان • فكيف بعصرنا هذا وقد
وصلنا إلى كدر الكدر وانتهينا إلى عكر العكر • وأخذ هذا
العلم عن الغفل • ولا يفقه • ولا يحسن • [illegible] الناس [illegible]
[illegible] وهو لا يعلم • ينتقد كل عالم ويدعيه • ومن ركب كل
آفات [illegible] • ويجهل [illegible] عالما • ويعيب من كان من العيب
سالما • [illegible] حتى يعتقد أنه أعلم الناس • ولا [illegible]
حتى يظن أن كل من [illegible] العلم [illegible] إلى [illegible]
[illegible] على [illegible] • وربما [illegible] • ولقد بلغني
من بعض من [illegible] العلم [illegible] • [illegible] أنه [illegible]
أنه [illegible] فقال [illegible]
الأخفش كان يروي عن المازني وحدثت عن أحمد أنه روى

مناظرة جرت بين ابن الأعرابي والأصمعي [illegible] قط • [illegible]
الأعرابي [illegible] الأصمعي إنما كان [illegible] بعد • [illegible]
من [illegible] • [illegible] قال [illegible]
في [illegible] الكتاب ما [illegible] • ولا [illegible]
ثم قال واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب وأحوج
إلى التعلم الإعراب لأن اللحن ظهر في كلام الموالي [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] أن رجلا لحن بحضرته فقال أرشدوا
أخاكم فقد ضل • [illegible] أبو بكر [illegible] فأسقط [illegible]
[illegible] اللحن [illegible] وقد روينا من لفظ النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال أنا [illegible] ونشأت في بني سعد فأنى لي اللحن
وكتب كاتب لأبي موسى الأشعري إلى عمر [illegible] فكتب إليه عمر أن
اضرب كاتبك سوطا واحدا • [illegible] عن [illegible]
[illegible] إلا [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم أنه [illegible]
[illegible]
وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب [illegible] كلام العرب وزعم أنه [illegible]
اللغة قال أبو الطيب ومما يدل على [illegible]
[illegible] الطوسي عن [illegible]
في كتابه [illegible] الأصمعي [illegible]
الدؤلي [illegible] النحو [illegible] فقال [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
قال [illegible] • [illegible]

كثر إراثه ولعا آره وثمانين فقال طلقها وتزوج فوقها فحظيت عنده ورضيت وبظيت قال ما بظيت يا ابن أخي قال حرف من العربية لم يبلغك قال لا خير لك فيما لم يبلغني وأبو الأسود أول من نقط المصحف واختلف الناس إلى أبي الأسود يتعلمون منه العربية ففرع لهم ما كان أصله فأخذ ذلك عنه جماعة **قال أبو حاتم** فتعلم منه ابنه عطاء بن أبي الأسود ثم يحيى [illegible] حليف لبني ليث وكان فصيحا عالما بالغريب ثم [illegible] ثم عنبسة [illegible]

وهو الذي يقال له عنبسة الفيل قال وأما أبو عبيدة فذكر أن أبرع أصحاب أبي الأسود عنبسة الفيل وأن ميمونا الأقرن أخذ عنه بعد أبي الأسود ورأس الناس بعد عنبسة وزاد في الشرح ثم توفي ولم يبق من أصحابه أحد مثل [illegible]

وكان يقال عبد الله أعلم أهل البصرة وأنقلهم ففرع النحو وقاسه وتكلم في الهمز حتى عمل فيه كتاب مما أملاه وكان رئيس الناس وواحدهم **قال أبو حاتم** وقال أبو زيد بن الزرقان حدثنا داود قال أول من وضع النحو بعد أبي الأسود يحيى بن يعمر وقد أخذ عنه عبد الله بن أبي إسحاق **وكان** في عصر عبد الله بن أبي إسحاق أبو عمرو بن العلاء المازني ولم [illegible] أبو سفيان وكان أخذ جميعا أخذ عنه عن عبد الله قال الخليل ففضل عبد الله من تقدمه على أبي عمرو في النحو وأبو عمرو سبقه في اللغة وكان أبو عمرو سيد الناس وأعلمهم بالعربية والشعر ومذاهب العرب أخبرنا [illegible] عن أبي حاتم عن الأصمعي قال قال أبو عمرو كنت رأسا والحسن

حتى **قال أبو الطيب** ولم يؤخذ على أبي عمرو خطأ في شيء من اللغة إلا أن [illegible] من [illegible] ما لم يخطئه فيه ورواية [illegible] أنا [illegible] الأصمعي عن يونس قال [illegible] ما [illegible] قال إنه [illegible] ما [illegible] من أهل اللغة إلا [illegible] بن أبي عمرو ولبس [illegible] الشاذ [illegible] الشعر والنحو [illegible] الأشد [illegible] **قال الخليل** [illegible] العلم [illegible] جماعة منهم [illegible] وكان أفصح الناس [illegible] استعمال الغريب في كلامه وكان [illegible] كان النحو أملك [illegible]

قال أبو عبيدة اختلفنا [illegible] كل [illegible] منع [illegible] أعلم الناس [illegible] وأفصحهم وألف عيسى بن عمر كتابين في النحو أحدهما مبسوط والآخر مختصر سماه الإكمال قال محمد بن يزيد [illegible] كتابي عيسى بن عمر [illegible] الأصمعي [illegible] أبو الخليل [illegible]

بطل النحو الذي ألفتم • غير ما ألف عيسى بن عمر

ذاك إكمال وهذا جامع • فهما للناس شمس وقمر

وأبو الخطاب الأخفش [illegible] الشعر [illegible] كان الناس [illegible] ذلك [illegible] ولما [illegible] من المتقدمين [illegible]

قال أبو الطيب

وكان في هذا العصر [illegible] أبو حفص [illegible] وكان [illegible] أخذ عنه [illegible] أعلمنا [illegible] ودخل [illegible] البادية [illegible] فقال [illegible] أبا حفص [illegible]

سماه الجامع

[illegible]

إياك اليوم في جارية فلم أدر ما قال إلا أن الحضرمي ذكر أنه صحيحا قال أبي
أنبأنا القاضي أنا أبي لا ينبغي لست قبل ما بينهما **ومن أخذ عن**
أبي عمرو أبو جعفر الرؤاسي عالم أهل الكوفة وأستاذ أهلها
الذين ذكرناهم ولا قريبا منهم قال أبو حاتم كان بالكوفة نحوي يقال
له أبو جعفر الرؤاسي وهو مطروح العلم ليس بشيء وأهل الكوفة يعظمون
من شأنه ويزعمون أن كثيرا من علمائهم وقرائهم أخذوا عنه قلت
الأمر كذلك وأبو جعفر هذا هو أستاذ الكسائي والفراء وهو أول من وضع
من الكوفيين كتابا في النحو وكان [illegible] أن كلما [illegible] كتاب سيبويه
وقال الكوفي كنا أيام [illegible] الرؤاسي هذا وكان يقال له النيسابوري
وكان له عم يقال له معاذ الهراء وهو نحوي
مشهور وهو أول من وضع التصريف **ثم قال أبو الطيب**
ولا نذكر في أهل البصرة يحيى بن يعمر في النحويين وكان أعلم الناس وأفصحهم
لأنه استبد بالنحو غيره ممن ذكرنا وكانوا أئمة الذين أخذ الناس عنهم
وانفرد يحيى بن يعمر بالقراءة والذين ذكرنا من الكوفيين هم المتهم لديهم
ومن بينهم من لهم عند أهل البصرة فأما الذين ذكرناهم من علماء البصرة
فربما يعظمون عنهم هذا أضعف من المصر جميعا **ولم يكن**
بالكوفة ولا في مصر من الأمصار مثل البصريين في العلم بالعربية
ثم أخذ النحو عن عيسى بن عمر الخليل بن أحمد الفرهودي
فلم يكن قبله ولا بعده مثله وكان أعلم الناس وأذكاهم وأفضل
الناس وأتقاهم **قال** محمد بن سلام سمعت مشايخنا يقولون
لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكى من الخليل بن أحمد ولا أجمع ولا كان في العجم
أذكى من ابن المقفع ولا أجمع **وقال** ابن [illegible] اجتمعنا بمكة أدباء

كل

كانوا [illegible] ذكرنا أمر المتكلمين [illegible] ذكر الخليل بالإتقان إلا أنه كان
الخليل أذكى العرب وهو مفتاح العلوم **قال أبو الطيب**
وأبدع الخليل بدائع لم يسبق إليها فمن ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف
في الكتاب المسمى كتاب العين وأخرج منه العروض وأحدث أنواعا من الشعر
ليست من أوزان العرب **وكان** يونس أعلم الناس بالعربية ثم أعلم الناس في
اللغة والشعر وعلوم العرب لم يرو عنهم ولا يقدمهم غيرهم في علمهم إلا من
الذين [illegible] من هذا العلم [illegible] وهم [illegible]
[illegible] وكلهم أخذوا عن أبي عمرو اللغة والنحو والشعر ورووا عنه
القراءة ثم أخذوا بعد أبي عمرو عن عيسى بن عمر وأبي الخطاب الأخفش
ويونس بن حبيب وعن جماعة من ثقات الأعراب وعلمائهم مثل أبي مهدية وأبي طفيلة
وأبي البيداء وأبي خيرة بن لقيط وأبي مالك عمرو بن كركرة صاحب النوادر من
بني نمير وأبي الدقيش الأعرابي **وكان** أفصح الناس من النسابين كما
ذكر الخليل أنه ما رأى أفصح منهم وكان أبو زيد أحفظ الناس للغة
بعد أبي مالك وأوسعهم رواية وأكثرهم أخذا عن البادية **وقال** ابن
مناذر كان الأصمعي يجيب في ثلث اللغة وكان أبو عبيدة يجيب في نصفها
وكان أبو زيد يجيب في ثلثيها وكان أبو مالك يجيبها كلها وإنما يعني ابن
مناذر توسعهم في الرواية والفتوى لأن الأصمعي كان يضيق ولا يجوز إلا أصح اللغات
ويلح في ذلك ويمحك **وكان** مع ذلك لا يجيب في القرآن والحديث
فعلى هذا زيد تبسطهم على بعض وأبو زيد في الأنصار وهو من رواة الحديث
ثقة عندهم مأمون وكذلك حاله في اللغة وإنما أخذنا اللغة
من هؤلاء وشيوخهم ومن بعدهم **قال** أبو حاتم قرأه
كان سيبويه يأتي الخليل له دراسة [illegible] ذا [illegible] يقول [illegible]

أبو عبيدة فيما يريدني وكتب حسن أبو زيد يحيى أحسن الجماعة حفظة ولم
يختل عقله وفرجال الكرابى ذكره في اللغة أخبرنا جعفر بن محمد
ثنا محمد بن الحسن الأزدي عن أبي حاتم عن أبي زيد قال كتب رجل من أهل
رامهرمز إلى الخليل يسأله كيف يقال ما أوقفك هاهنا ومن أوقفك فكتب
إليه هما واحد قال أبو زيد ثم لقيني الخليل بعد ذلك فقال لي
فقلت له إنما يقال من وقفك وما أوقفك قال فرجع إلى قولي

وأما أبو عبيدة فإنه كان أعلم الثلاثة بأيام العرب وأخبارهم
وأجمعهم لعلومهم وكان أكمل القوم قال عمر بن شبة كان أبو عبيدة
يقول ما التقى فرسان في جاهلية ولا إسلام إلا عرفتهما وعرفت فارسيهما
وهو أول من صنف غريب الحديث حدثنا علي بن إبراهيم البغدادي حدثنا
بن سليمان قال سمعت أبا حاتم السجستاني يقول لما دخل [illegible] على أبي عبيدة
يسأله كتابا وسيلة إلى بعض الملوك فقال له يا أبا حاتم اكتب عني
والحن في الكتاب فإن النحو محذور ذاك محدود صاحبه

وأما الأصمعي فكان أتقن القوم للغة وأعلمهم بالشعر وأحضرهم حفظا وكان تعلم
نقد الشعر من خلف الأحمر وهو خلف بن حيان ويكنى أبا محمد وأبا محرز
قال أبو حاتم عن الأصمعي كان خلف مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري
أعتقه وأعتق أبويه وكان أعلم الناس بالشعر وكان شاعرا وضع على
شعراء عبد القيس شعرا موضوعا كثيرا وعلى غيرهم وأخذ ذلك عنه أهل
البصرة وأهل الكوفة أخبرنا محمد بن يحيى أنا محمد بن يزيد قال كان خلف أخذ
النحو عن عيسى بن عمر واللغة عن أبي عمرو ولم ير أحد قط أعلم بالشعر
والشعراء منه وكان يضرب به المثل في عمل الشعر وكان يعمل على ألسنة
الناس فيشبه كل شعر يقوله بشعر الذي يضعه عليه ثم نسك فكان

يختم القرآن في كل يوم وليلة وبذل له بعض الملوك مالا عظيما خطيرا على
أن يتكلم في بيت شعر شكوا فيه فأبى ذلك وعنه أخذ أهل الكوفة أشعارهم
وكانوا يقصدونه ثم لما مات حماد الراوية لأنه كان قد أكثر الأخذ عنه وبلغ
مبلغا لم يقاربه حماد فلما نسك خرج إلى أهل الكوفة فعرفهم الأشعار التي
أدخلها في أشعار الناس فقالوا له أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أوثق منك
الساعة فبقي ذلك في دواوينهم إلى اليوم أخبرنا جعفر بن محمد
أنا أبو عثمان الأشنانداني قال التوزي قال [illegible] الأحمر [illegible] وحضرت
حلقة القراء [illegible] أبو زيد [illegible] ملازم لبيته ومسجده
النحو فقال له إن أعلم الناس باللغة وأحفظهم لها أما [illegible] أبو عبيدة
ملازم لبيته ومسجده [illegible] فقال أما إنه أكمل القوم وأعلمهم بأيام
العرب ومذاهبها وأما الأصمعي [illegible] ملازم لبيته ومسجده قال إن أعلمهم
بالشعر وأتقنهم للغة وأحضرهم حفظا وأما الأخفش فهو [illegible] مسجده
[illegible] ربما [illegible] الزيادي [illegible] إلا [illegible] كان مع
صحيح معناه [illegible]

قال أبو الطيب
ولم ير الناس أحضر جوابا وأتقن لما يحفظ من الأصمعي ولا أصدق لهجة
وكان شديد التأله فكان لا يفسر شيئا من القرآن ولا شيئا من
اللغة له نظير واشتقاق في القرآن وكذلك الحديث تحرجا وكان لا يفسر
شعرا فيه هجاء ولم يرفع من الحديث إلا أحاديث يسيرة وكان صدوقا في كل
شيء من أهل السنة فأما ما يحكيه العوام وسقاط الناس من نوادر الأعراب
ويقولون [illegible] اختلقه الأصمعي ويحكون أن رجلا رأى عنده [illegible]
فقال له ما فعل [illegible] على الأعراب [illegible]
وكيف يقول له ذلك [illegible] ولم يكن شيئا مذكورا وكيف [illegible]

ومنهم لا يروي إلا عنه وإن يكن فيه الأصمعي كذلك ومنهم لا يفتي إلا بما أجمع عليه
العلماء ويقف عما ينفرد به عنه ولا يجيز إلا أفصح اللغات ويلح في دفع ما
سواه وكان أبو زيد وأبو عبيدة يخالفانه ويناوئانه كما يناوئهما
فكلهم كان يطعن على صاحبه بأنه قليل الرواية ولا يذكره بالتزيد ولا
يتهم أحد منهم صاحبه بالكذب لأنهم يتنزهون عن ذلك وكنت
[illegible] المرزباني قال سمعت الرياشي يقول سمعت الأصمعي يقول أحفظ
اثني عشر ألف أرجوزة فقال له رجل منها البيت والبيتان فقال ومنها
المائة والمائتان وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي عجائب الدنيا
معروفة معدودة منها الأصمعي قال أبو الطيب ولم يأخذ
الأصمعي ولا أصحابه عن الخليل شيئا من اللغة لأنه لم يكن فيها مثلهم
ولكن الأصمعي قد حكى عنه حكايات وكان الخليل أسن منه وأخذ
النحو عن الخليل جماعة لم يكن فيهم ولا في غيرهم مثل أبي بشر
سيبويه وهو أعلم الناس بالنحو بعد الخليل وألف كتابه الذي
سماه قرآن النحو وعقد أبوابه بلفظه ولفظ الخليل وأخذ
أيضا عن الخليل [illegible] وكان أخذ عن عيسى بن عمر قبله
وأخذ عن الخليل أيضا اللغة والنحو النضر بن شميل
ومن ثقة ثبت صاحب غريب وشعر ونحو وحديث وفقه
ومعرفة بأيام الناس [illegible] وقد أخذ قبله عن
أبي عمرو القراءة والعربية ومن ثقة وممن أخذ عن الخليل
[illegible] الآن
النحو أيضا [illegible] سيبويه وأخذ عن يونس بن حبيب
ممن اختص به دون غيره قطرب واسمه محمد بن المستنير وكان

حافظا

حافظا للغة كثير النوادر والغريب وأخذ عنه أيضا من
ثقات الأعراب أبو عبد الله [illegible] صاحب كتاب طبقات الشعراء
ومن ثقة جليل روى عنه أبو حاتم والرياشي والمازني والزيادي
وأكابر [illegible] وأخذ النحو عن سيبويه جماعة برع منهم أبو الحسن
سعيد بن مسعدة [illegible] من أهل بلخ وكان غلام
أبي شمر وعلى مذهبه في الاعتزال وكان أسن من سيبويه ولكنه لم يأخذ
عن الخليل ولم يكن ناقصا في اللغة أيضا وله فيها كتب مستحسنة وكان
[illegible] وكان للكوفيين [illegible] من
علماء [illegible] وكان عالما بالشعر
وكان أوثق من روى الشعر من الكوفيين ولم يكن أعلمهم باللغة والنحو إنما
كان يختص بالشعر فقد روى عنه أبو زيد شعرا كثيرا قال أبو حاتم
كان أوثق من بالكوفة في الشعر المفضل الضبي وكان يقول لا أحسن
من الغريب ولا من المعاني ولا تفسير الشعر وإنما كان يروي شعرا مجردا
ثم كان [illegible] مليح العلم بالشعر كان أوسع الرواية
من المفضل وكان من أوسعهم رواية [illegible]
وقد أخذ عنه أهل المصرين [illegible] وروى عنه الأصمعي شيئا
من الشعر أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا محمد بن الحسن الأزدي عن أبي حاتم قال
قال الأصمعي كل شيء في أيدينا من شعر امرئ القيس فهو عن حماد الراوية
إلا شيئا سمعناه من أبي عمرو بن العلاء قال أبو الطيب وحماد
مع ذلك عند البصريين غير ثقة ولا مأمون أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا إبراهيم بن حميد
قال أبو حاتم كان بالكوفة جماعة من رواة الشعر مثل حماد الراوية
وكانوا يصنعون الشعر ويقتنون المصنوع منه وينسبونه إلى غير

أمله. ولقد حدثني سعيد بن هريم البرجمي قال حدثني من أثق به أنه
كان عند حماد حتى جاء أعرابي فأنشد قصيدة لم تعرف ولم ندر لمن هي
فقال حماد اكتبوها فلما كتبوها وقام الأعرابي قال لمن ترون أن نجعلها
فقالوا أقوالا فقال حماد اجعلوها لطرفة. وقال الجاحظ
ذكر الأصمعي وأبو زيد عن يونس أنه قال إني لأعجب كيف أخذ
الناس عن حماد وهو يلحن ويكسر الشعر ويصحف ويكذب وهو حماد بن هرمز
الديلمي. قال أبو حاتم قال الأصمعي جالست حمادا فلم أجد عنده
ثلاثمائة حرف ولم أرض روايته وكان قديما. وفي طبقته من الكوفيين
... وهو من أرواهم وأعلمهم وكان أعمى جيد اللسان
وهو مولى لعبد الله بن غطفان وكان في زمن جرير والفرزدق. وقال
أبو حاتم فأما ابن كناسة ومحمد بن سهل فإنهما كانا يعرفان شعر الكميت
والطرماح وكانا مولدين لا يحتج الأصمعي بشعرهما. وكان ابن كناسة يكنى
أبا يحيى وهو محمد بن عبد الأعلى بن كناسة توفي بالكوفة سنة سبع ومائتين
قال أبو الطيب والشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة
ولكن أكثره مصنوع ومنسوب إلى من لم يقله وذلك بين في دواوينهم
وكان علماء أهل الكوفة وإمامهم غير مدافع أبو العباس
أحمد بن عبد الواحد ثعلب قال أجمعوا
على أن أكثر الناس كلهم رواية وأوسعهم علما الكسائي وكان يقول
قلما سمعت في شيء فعلت إلا وقد سمعت فيه أفعلت. قال أبو
الطيب وهذا الإجماع الذي ذكره ثعلب لا يدخل فيه أهل البصرة وأخذ
الناس علم العربية عن هؤلاء الذين ذكرنا من المصريين وكان ممن برع منهم
ويقال التوزي وأبو علي

علماء

الحرمازي

الحرمازي وأبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي وكانوا يأخذون عن
أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي والأخفش وهؤلاء الثلاثة أكبر أصحابهم
وكان دون هؤلاء في السن أبو إسحاق إبراهيم الزيادي
وأبو عثمان بكر بن محمد المازني وأبو الفضل العباس بن الفرج
الرياشي وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني وكان التوزي أطلع
القوم في اللغة وأعلمهم بالنحو بعد الجرمي والمازني. قال المبرد
كان أبو زيد أعلم من الأصمعي وأبي عبيدة بالنحو وكانا بعده يتقاربان
قال وكان المازني أحذق من الجرمي وكان الجرمي أغوص منه. قال
أبو الطيب وكان المازني من فضلاء الناس وعظمائهم ورواتهم وثقاتهم
وكان أبو حاتم في نهاية الثقة والإتقان والعلم الواسع بالإعراب
ولكنه في غاية الاستقصاء والحسن والبيان وزعموا أنه كان يظهر
السنة ويضمر الاعتزال. وكذلك في هذه الطبقة جماعة
منهم عبد الرحمن بن عبد الله ابن أخي الأصمعي وقد
روى عن عمه علما كثيرا وكان ربما حكى عنه ما يجده في كتبه من غير أن
يكون سمعه من لفظه. وأبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي وزعموا أنه كان
ابن أخت الأصمعي وليس هذا بثبت ورأيت جعفر بن محمد ينكره وكان أثبت
من عبد الرحمن وأسن وقد أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد فأما ابن سعدان
فربما حكى الشيء بعد الشيء عن أبي عمرو الشيباني وأخذ الناس العلم عن هؤلاء
وأخذ النحو عن المازني والجرمي جماعة برع منهم أبو العباس المبرد
لم يكن في وقته ولا بعده مثله وعنه أخذ أبو إسحاق الزجاج وأبو بكر بن
السراج و... وأكابر من لقينا من الشيوخ. وأخذ اللغة
عنهما أعني المازني والجرمي وعن نظرائهما جماعة فاختص بالتوزي

... صاحب المعاني و
وبرع من اصحاب ابي حاتم ابو بكر بن دريد الازدي وهو الذي
انتهى اليه علم لغة البصريين وكان احفظ الناس واوسعهم علما واقدرهم
على شعر وما ازدحم العلم والشعر في صدر احد ازدحامهما في صدر خلف
الاحمر وابن دريد ... وفي طبقته
في الشعر والرواية ... وكان ابو محمد عبد الله بن
مسلم بن قتيبة الدينوري اخذ عن ابي حاتم والرياشي وعبد الرحمن اخي
الاصمعي ... ولا ... الا ... ومنه
خلط عليه حكايات عن الكوفيين لم يكن اخذها عن ثقات فهذا
جمهور ما مضى عليه علماء البصرة ...
ومن علماء ... لانهم لم يشتهروا ولم يؤخذ عنهم ... المصنفات
والرواة عنه وكان ممن اخذ عن سيبويه والاخفش رجل كان
يعرف بالناشئ ووضع كتبا في النحو مات قبل ان يتمها وتؤخذ عنه ف
قال المبرد لو خرج علم الناشئ الى الناس لما تقدمه احد وكان ممن اخذ
عن الخليل وابي عبيدة ... وكان مغفلا وقال الاصمعي
كيسان ثقة ... فاعلمهم بالنحو
بعد الكسائي ... وقد اخذ علمه عن الكسائي ... ثم اخذ
عن اعراب وثق بهم مثل ابي الجراح وابي ... واخذ ... عن
عن يونس وعن ابي زياد الكلابي وكان الفراء ... يخالف
الكسائي في كثير من اللغة وممن اخذ عن الكسائي
...
صاحب النوادر وقد اخذ اللحياني ايضا عن ابي زيد وابي عبيدة والاصمعي

بعد الكسائي

الا ان جعله الكسائي وكذلك اهل الكوفة كلهم ياخذون عن ...
واهل البصرة يمتنعون من الاخذ عنهم لانهم لا يرون الاعراب الذين يحكون
عنهم حجة ويذكرون ان في الشعر الذي يروونه ما قد شرحناه من معنى
ويحملون ... للمفضل ... قال ابو حاتم اذا
فسر حروف القرآن المختلف فيها وحكى عن العرب شيئا فانما يحكيه عن الثقات
منهم مثل ابي زيد والاصمعي وابي عبيدة ويونس وثقات من فصحاء الاعراب
وحملة العلم ولا يلتفت الى رواية الكسائي والاحمر والاموي والفراء ونحوهم
قال ابو الطيب ... اهل ... استعمل العلم
ببغداد قريبا وتعلم اهل الكوفة ... وخدموا الملوك فقدموهم ...
الناس في الروايات الشاذة وتفاخروا بالنوادر وتباهوا بالترخيصات
وتركوا الاصول واعتمدوا على الفروع فاختلط العلم وكان
من علمائهم في عصر البصريين قبل الفراء ... عبد الله بن سعيد
الاموي اخذ عن الاعراب عن ابي زياد الكلابي وابي ... الرواسي
واخذ عن الكسائي وله كتاب نوادر وليس ... وفي طبقته
...
صاحب كتاب الخيل ... صاحب كتاب ... ونعم
الكتاب في معناه ... ابي حاتم ... عن ابي زيد
كتبه كلها ومن اعلمهم باللغة واحفظهم واكثرهم اخذا ...
الاعراب ... صاحب كتاب ...
النوادر ... كتابا ... النوادر ... عليه ...
رواية عنه ... ابو عمر محمد بن عبد الواحد ... ثعلب ...
... كتاب الجيم ... الناس ...

عليه احد وقد روى عنه ابو الحسن الطوسي وابو سعيد الضرير وابو الحسن بن الحسين السكري واجل من روى عنه ابو نصر الباهلي [illegible] ثم [illegible] بن السكيت فاما الطوسي والسكري فهما ذوا بيان وليسا امامين واما ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي فانه اخذ العلم عن المفضل الضبي وهو احفظ الكوفيين للغة وقد اخذ علم البصريين وعلم ابي زيد خاصة من غير ان يسمعه منه واخذ عن ابي زياد وجماعة من الاعراب مثل الفضيل وعجرمة وابي المكارم وقوم لا يثق اكثرهم البصريون وكان يحرك من الاصمعي لا يقول فيه ابي زيد الا خيرا وكان ابو نصر الباهلي يتعنت بن الاعرابي ويكذبه ويدعي عليه التزيد وبن الاعرابي اكثر حفظا للنوادر منه وابو نصر اشد تثبتا وامانة واوثق واما ابو عبيد القاسم بن سلام فانه مصنف حسن التاليف الا انه قليل الرواية يقتطعه عن اللغة علوم افتن فيها فاما كتابه الغريب المصنف فانه اعتمد فيه على كتاب عمله رجل من بني هاشم جمعه لنفسه واخذ كتب الاصمعي فبوب ما فيها واضاف اليها شيئا من علم ابي زيد وروايات عن الكوفيين واما كتابه في غريب الحديث فانه اعتمد فيه على كتاب ابي عبيدة معمر بن المثنى في غريب الحديث وكذلك كتابه في غريب القران منتزع من كتاب ابي عبيدة وكان مع هذا ثقة ورعا لا باس به وقد روى عن الاصمعي وابي عبيدة ولا نعلمه سمع من ابي زيد [illegible] قد صرح في عدة مواضع من الغريب المصنف بسماعه منه قال وسمع من الفراء والاموي واللحياني وابي عمرو وكان اهل البصرة ان اكثر ما يحكيه عن علمائهم عن سماع انما هو من الكتب وقد اخذ عليه مواضع من كتابه الغريب المصنف وكان ناقص العلم بالاعراب **وكان** في هذا العصر من الرواة بن نجدة وابو الحسن الاثرم فكان بن نجدة يختص بعلم ابي زيد

ودراية

وروايته وكان الاثرم يختص بعلم ابي عبيدة وروايته وكان ابو محمد سلمة بن عاصم راوية الفراء وفيه ورع شديد **وانتهى** علم الكوفيين الى ابي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت والى ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب وكانا ثقتين امينين ويعقوب اسن واقدم واحسن الرجلين تاليفا وثعلب اعلمهما بالنحو وكان يعقوب اخذ عن ابي عمرو والفراء وكان يحكي عن الاصمعي وابي عبيدة وابي زيد من غير سماع الا ممن سمع منهم نحو الاثرم وبن نجدة وابي نصر وكان ربما حكى عن اعراب ثقات عنده وقد اخذ عن بن الاعرابي شيئا يسيرا وكان ثعلب يعتمد على ابن الاعرابي في اللغة وعلى سلمة في النحو وكان يروي عن بن نجدة كتب ابي زيد وعن الاثرم كتب ابي عبيدة وعن ابي نصر كتب الاصمعي وعن عمرو بن ابي عمرو كتب ابيه وكان ثقة متقنا مستغنيا بشهرته عن نعته **فاما** ابو جعفر محمد بن حبيب فانه صاحب اخبار وليس في اللغة هناك وقد اخذ عن سلمة ابنه ابو طالب المفضل واخذ ايضا عن يعقوب وثعلب ثم نظرنا في كتبه فوجدنا فيها غلطا متعصبا وردا اشياء من كتاب العين اكثرها مردود واخبار واختيارات في اللغة والنحو ومعاني القران غير مختار واما القاسم الانباري فقد روى عنه مثل احمد بن عبيد الملقب ابا عصيدة فانه مع الرواة اصحاب اشعار لا يذكرون مع من ذكرنا **وجملة الامر** ان العلم انتهى الى من ذكرناه من اهل المصرين على الترتيب الذي رتبناه لان اصحاب الكتب المرجع اليهم في علم العرب وما اغفلنا ذكره الا لانه ليس بامام ولا معول عليه واما الا انه لم يخرج من تلامذته احد يحكي ذكره ولا علم تاليفه شيء يلزم الناس نشره كما نسانا عنه وكان بن دريد بن تميم بيت

وكلهم يحملون الى حدثهم ابي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ومن نظرائه
ابي زيد والاصمعي وابي عبيدة والكسائي وعلمه عن ابي عمرو وعيسى بن عمر
ويونس وابي الخطاب ويزيدي روى عن ابي عمرو القراءة المشهورة في ايدي الناس
الا ان علمه قليل في ايدي الرواة الا في نوادره وقراءته ومن تبعه امن
معدوم مكين ولا علم للعرب الا في هاتين المدينتين فاما مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم فلا نعلم بها اماما في العربية قال الاصمعي اقمت
بالمدينة زمانا ما رأيت بها قصيدة واحدة صحيحة الا مصحفة او مصنوعة
وكان بها ابن دأب يضع الشعر واحاديث السمر وكلاما ينسبه
الى العرب فسقط وذهب علمه وخفيت روايته وهو عيسى بن يزيد بن بكر
بن دأب يكنى ابا الوليد وكان شاعرا وعلمه بالاخبار اكثر ومن
كان يجري مجرى ابن دأب الشرقي بن القطامي وكان كذابا قال
ابو حاتم حدثنا الاصمعي قال قال بعض الرواة قلت للشرقي ما كانت العرب
تقول في صلاتها على موتاها قال لا ادري قال فاكذب له قلت كانوا يقولون
رويدك حتى تبعث الخلق باعثه فاذا انا به يوم الجمعة يحدث به في المقصورة
ومن كان بالمدينة ايضا علي الملقب بالجمل وضع كتابا
في النحو لم يكن شيئا واما مكة فكان بها رجل من الموالي
يقال له ابن محيصن قرأ شيئا من النحو ووضع كتابا لا يساوي
شيئا واما بغداد فمدينة ملك وليست بمدينة علم وما فيها من العلم
فمنقول اليها ومجلوب للخلفاء واتباعهم قال ابو حاتم اهل بغداد
حشو عسكر الخليفة لم يكن بها من يوثق به في كلام العرب ولا من ترتضى
روايته فان ادعى احد منهم شيئا رأيته مخلطا صاحب تطويل وكثرة كلام
ومكابرة قال ابو الطيب ومن الاصمعي فانا نعد اسماء على

اصحاب

اصحاب ما عرفنا ابو حاتم قال فمن جملة [illegible]
علمائنا وتقدمهم في الازمان والاسنان ومنازلهم من العلم والرواية
انتهى كلام ابي الطيب ملخصا وقال ابن جني في الخصائص

باب في صدق النقلة وثقة الرواة والحملة

هذا موضع من هذا الامر لا يعرف صحته الا من تصور احوال السلف
وعرف مقاديرهم من التوقر والجلالة واعتقد في هذا العلم الكريم ما يجب
اعتقاده له وعلم انه لم يوفق لاختراعه وابتداء قوانينه واوضاعه
الا البر عند الله سبحانه الحظيظ بما نوه به واعلى شانه او لا
ترى ان امير المؤمنين عليا عليه السلام هو البادي به والمنبه عليه والمنشي
والمشير اليه ثم تحقق ابن عباس به واكتفال ابي الاسود اياه هذا بعد
تنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضه على الاخذ بالحظ منه
ثم تتالى السلف عليه واقتفاؤهم آثارهم فيه ثم اواخر الطبقة ويكفي من بعد
ما تعرف من حاله ويستشهد به من عفة ابي عمرو بن العلاء ومن كان معه
ومجاورا زمانه حدثنا بعض اصحابنا يرفعه قال قال ابو عمرو بن العلاء
ما زدت في شعر العرب الا بيتا واحدا يعني ما يرويه للاعشى من قوله
وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا
افلا ترى الى هذا البدر الباهر والبحر الزاخر الذي هو ابو العلماء
وكهفهم وبدء الرواة وسيفهم كيف تخلصه من تبعات هذا العلم
وتحرجه فيه الى الله وتحوبه حتى انه لما زاد فيه على
سعته وانبثاثه وتراميه وانتشاره بيتا واحدا وفقه الله تعالى
للاعتراف به جعل ذلك عنوانا على توفيقه ونبله وهذا الاصمعي
وهو صناجة الرواة والنقلة واليه محط الاعباء والثقلة

ومنه تجنى الفقر والملح • وهو ريحانة كل مغتبق ومصطبح • كانت
مشيخة القراء وأماثلهم تحضره وهو حدث لأخذ قراءة نافع عنه • ومعلوم
قدر ما حذف من اللغة فلم يثبته لأنه لم يقو عنده إذ لم يسمعه • فأما
إسفاف من لا علم له • وقول من لا مسكة به • إن الأصمعي كان يزيد في كلام
العرب ويفعل كذا ويقول كذا • فكلام معفو عنه • غير معبوء به • ولا
منقوم من مثله • حتى كأنه لم يتأد إليه توقفه عن تفسير القرآن وحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحوبه من الكلام في الأنواء • ويكفيك من
ذا خشنة أبي زيد وأبي عبيدة • وهذا أبو حاتم بالأمس وما كان
عليه من الجد والانهماك • والعصمة والاستمساك • وقال لنا أبو علي
يكاد يعرف صدق أبي الحسن ضرورة • وذلك أنه كان مع الخليل في بلد
واحد فلم يحك عنه حرفا واحدا • هذا إلى ما يعرف من عقل الكسائي
وعفته • وظلفه ونزاهته • حتى إن الرشيد كان يجلسه ومحمد بن الحسن
على كرسيين بحضرته • ويأمرهما أن لا ينزعجا لنهضته • وحكى
أبو الفضل الرياشي قال جئت أبا زيد لأقرأ عليه كتابه في النبات فقال
لا تقرأه علي فإني قد أنسيته • وحسبنا من هذا حديث سيبويه وقد
حطب بكتابه وهو ألف ورقة علما مبتكرا ووضعا متجاوزا لما يسمع ويرى
قلما تسند إليه حكاية • أو توصل به رواية • إلا الشاذ الفذ الذي
لا حفل به • ولا قدر • فلولا تحفظ من يليه • ولزومه طريق ما يعنيه
لكثرت الحكايات عنه • ونيطت أسبابها به • لكن أخلد كل إنسان منهم
إلى عصمته • وادرع جلباب ثقته • وحمى جانبه من صدقه وأمانته • ما
أريد من صون هذا العلم الشريف له به • فإن قلت فإنا نجد علماء
هذا الشأن من البلدين • والمتحلين به من المصرين كثيرا ما يهجو

بعضهم

بعضهم بعضا • فلا يترك له في ذلك سماء ولا أرضا • قيل هذا أدل
دليل على كرم هذا الأمر • ونزاهة هذا العلم • ألا ترى أنه إذا
سبق إلى أحدهم ظنة • أو توجهت نحوه شبهة • سب بها • وبرئ إلى الله منه
لمكانها • ولعل أكثر من يرمى بسقطة في رواية • أو غمزة في حكاية • محمي
جانب الصدق فيها • بريء عند الله من تبعتها • لكن أخذت عليه • إما لاعتنان
شبهة عرضت له أو لمن أخذ عنه • وإما لأن ثالبه ومتعيبه • مقصر عن
مغزاه • مغضوض الطرف دون مداه • وقد تعرض الشبهة للفريقين •
وتعترض على كلا الطريقين • فلولا أن هذا العلم في نفوس أهله •
والمتفيئين بظله • كريم الطرفين • جدد السمتين • لما تسابوا بالهجنة
فيه • ولا تنابزوا بالألقاب في تحصين فروجه ونواحيه • ليطووا ثوبه
على أعدل غروره ومطاويه • نعم وإذا كانت هذه المناقضات والمثاقفات
موجودة بين السلف القديم • ومن باء فيه بالمنصب والشرف العميم •
ممن هم سرج الأنام • والمؤتم بهديهم في الحلال والحرام • ثم لم يكن ذلك
قادحا فيما تنازعوا فيه • ولا غاضا منه • ولا عائدا بطرف من أطراف
التبعة عليه • جاز مثل ذلك أيضا في علم العرب الذي لا يخلص جميعه
للدين خلوص الكلام والفقه له • ولا يكاد يعدم أهله الأنق به
والارتياح لمحاسنه • ولله أبو العباس أحمد بن يحيى وتقدمه في نفوس أصحاب
الحديث ثقة وأمانة • وعصمة وحصانة • وهم عيار هذا الشأن
وأساس هذا البنيان • وهذا أبو علي كأنه بعد معنا • ولم تبن
به الحال عنا • كان من تحوبه • وتأنيه وتحرجه • كثير التوقف فيما
يحكيه • دائم الاستظهار لإيراد ما يرويه • فكان تارة يقول أنشدته
لجرير فيما أحسب • وأخرى قال لي أبو بكر فيما أظن • وأخرى في غالب ظني كذا

وارى ابنى قد سمعت كذا ۞ هذا جزء من جملة ۞ وغصن من دوحة ۞ وقطرة من بحر ۞ مما يقال في هذا الامر ۞ وانما انسنا بذكره ۞ وكلنا الحال فيه ۞ الى تحقيق ما يضاهيه ۞

النوع [illegible]

[illegible]

فيه اربعة فصول [illegible] في معرفة اسم من اشتهر بكنيته او لقبه او نسبه وهو نوعان احدهما فيما يتعلق باية اللغة والنحو [illegible] قال ابو الطيب اللغوى اختلف في اسمه فقال عمر بن شبة اسمه عمرو بن سفين بن ظالم وقال الجاحظ اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان انتهى ابو عمرو بن العلا اختلف في اسمه على احد وعشرين قولا اصحها زبان بزاى معجمة والبقية جبر جنيد جزء حماد حميد خير ربان بن الله عتيبة عثمان عريان عقبة عمار عياد عيينة فائد قبيصة محبوب محمد يحيى وقيل اسمه كنيته وسبب الاختلاف انه كان لجلالته لا يسال عن اسمه قال ابو الطيب ابو عمرو بن العلا واخوه ابو سفين بن العلا النسابو يحكى ان اسمهما كنيتاهما ابو الخطاب الاخفش الكبير اسمه عبد الحميد بن عبد المجيد [illegible] الرواسى محمد بن الحسن ابو مالك عمرو بن كركرة ابو زيد سعيد بن اوس ابو عبيدة معمر بن المثنى [illegible] عبد الملك بن قريب عمرو بن عثمان بن قنبر ابو محمد اليزيدى يحيى بن المبارك وولده ابرهيم صاحب كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وولده الاحمر محمد

وولد الجهم

وولده محمد هذا ابو جعفر احمد وابو العباس الفضل قطرب محمد بن المستنير ابو الحسن الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة الكسائى علي بن حمزة [illegible] صالح بن اسحق ابو عمرو الشيبانى اسحاق بن مرار الفرا ابو زكريا يحيى بن زياد علي بن حازم ابو عثمان المازنى بكر بن محمد الرياشى العباس بن الفرج [illegible] السجستانى سهل بن محمد صاحب الاصمعى يقال انه ابن اخته احمد بن حاتم الباهلى ابن الاعرابى ابو عبد الله محمد بن زياد ابو عبيد القاسم بن سلام المبرد ابو العباس محمد بن يزيد [illegible] ابو العباس احمد بن يحيى ابو يوسف يعقوب بن اسحاق [illegible] ابو اسحاق ابرهيم بن السرى الزجاج ابو بكر بن السراج محمد بن السرى [illegible] محمد بن علي [illegible] ابو عثمان الاشناندانى سعيد بن هرون ابو بكر بن دريد محمد بن الحسن نفطويه ابرهيم بن محمد بن عرفة ابن قتيبة ابو محمد عبد الله بن مسلم ابو الحسن بن كيسان محمد بن احمد الازهرى محمد بن احمد بن الازهر الزبيدى محمد بن الحسن ابو عمر الزاهد المطرز غلام ثعلب محمد بن عبد الواحد العزيزى ابو بكر محمد بن عزيز ابو الطيب عبد الواحد بن علي ابو بكر بن القوطية محمد بن عمر [illegible] القالى اسمعيل بن القسم ابو محمد التيمى محمد بن بشار وولده الامام ابو بكر محمد بن القسم ابن فارس ابو الحسين احمد بن فارس ابو جعفر النحاس احمد بن محمد بن اسمعيل ابو نصر الجوهرى صاحب الصحاح اسمعيل بن حماد ابو علي الفارسى الحسن بن احمد

[illegible] السيرافي الحسن بن عبد الله بن خالويه
الحسين بن احمد بن درستويه عبد الله بن جعفر بن
ابو القسم الزجاجي عبد الرحمن بن اسحاق بن جني عثمان
كراع علي بن الحسن علي بن عيسى
الهروي صاحب الغريبين احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو منصور
الجواليقي موهوب بن احمد الخطيب التبريزي يحيى بن علي بن
[illegible] علي بن احمد يوسف بن سليمان ابن بابشاذ
طاهر بن احمد ابن الخشاب عبد الله بن احمد ابن بري
عبد الله ابو محمد البطليوسي عبد الله بن محمد بن السيد ابن القطاع
علي بن جعفر الكمال ابو البركات بن الانباري عبد الرحمن بن محمد
[illegible] محمود بن عمر عبد الله بن علي [illegible]
الحسن بن محمد

امرؤ القيس
بن حجر الكندي في اسمه اقوال قيل عدي وقيل مليكة حكاه العسكري
في كتاب التصحيف وقيل حندج حكاه ابن يسعون في شرح شواهد الايضاح
النابغة الذبياني اسمه زياد بن معاوية [illegible] الجعدي
العماري اسمه قيس بن عبد الله اسمه ميمون بن قيس
المتلمس اسمه جرير بن عبد المسيح تأبط شرا اسمه
ثابت بن جابر الفرزدق اسمه همام بن غالب الاخطل
اسمه غياث بن غوث الراعي اسمه عبيد بن حصين البعيث
اسمه خداش بن بشر اسمه غيلان بن عقبة وهو الذي يقول
انا ابو الحرث واسمي غيلان القطامي اسمه عمرو بن شييم

ابو النجم

ابو النجم اسمه الفضل بن قدامة العجاج اسمه عبد الله
بن رؤبة
وهو ثمان لحن هاني امه اللغة
والنحو ميمون الاقرن قال الخليل كان يكنى ابا عبد الله
نقله ابو الطيب يحيى بن يعمر كنيته ابو سليمان ذكره اليزيدي
عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي عيسى بن عمر ابو عمر
ابو عبد الرحمن معاذ الهراء ابو مسلم
الخليل بن احمد ابو عبد الرحمن الاصمعي ابو سعيد
قال الخطيب ابو الطيب كان يكنى ابا بشر وابا الحسن
وابا عثمان والمشهور ابو بشر النضر بن شميل يكنى ابا الحسن
المؤرج السدوسي يكنى ابا الفيد [illegible] ابو بكر
بن محمد المبرد ابو العباس وقيل ابو عبد الله الكسائي
ابو الحسن الرياشي ابو الفضل

عبد الملك بن قريب بن ... امرؤ القيس
بن حجر ابو الحرث زهير بن ابي سلمى ابو بجير نابغة بني ذبيان
ابو امامة وابو عقرب اوس بن حجر ابو شريح لبيد
ربيعة ابو عقيل طرفة بن العبد ابو عمرو عنترة
بن الاحوص ابو ... بن قيس ابو بصير اعشى همدان
ابو المصبح الحطيئة ابو مليكة ابو سعيد جرير
ابو مزاد الاخطل ابو مالك عبد الله
بن همام السلولي ابو عبد الرحمن الكميت بن زيد ابو المستهل

متوكل بن [illegible] الحميري ابو [illegible] مهلهل بن ربيعة ابو ليلى
بن شقيق ابو حنبل عمرو بن معديكرب ابو ثور
عدي بن زيد ابو عمير لبيد بن ربيعة ابو عقيل [illegible]
ابو فراس وكان يكنى في شبابه ابا مكية جرير ابو حزرة
الطرماح بن حكيم ابو نفر كثير ابو صخر جميل ابو عمرو
ابو [illegible] ابو جندل عبيد بن حصين
الرقيات ابو هاشم عدي بن حاتم ابو طريف حاتم الطائي
ابو سفانة عدي بن الرقاع ابو داود زيد الخيل ابو مكنف
كعب بن زهير ابو المضرب حسان بن ثابت ابو الوليد
كعب بن مالك ابو عبد الله عبد الله بن رواحة ابو محمد
ابو الهيثم [illegible] المسيب ابو الحليس
عمر بن ابي ربيعة ابو الخطاب العجاج ابو الشعثاء رؤبة
بن العجاج ابو الجحاف تأبط شرا ابو زهير امية بن ابي الصلت
ابو عثمان ذو الرمة ابو الحارث

الفصل [illegible] في معرفة الالقاب واسبابها

احدها النابغة [illegible] وسمي بذلك [illegible]
قال الزمخشري في ربيع الابرار لقب بذلك لانه [illegible]
اباه كان [illegible] فينبغي ان يكون اللقب لابيه [illegible]
لقبا [illegible] النابغة [illegible]
امه كانت ترقصه بذلك [illegible]
من رائحة الطيب فسمي بذلك وقيل كان [illegible] شم التفاح [illegible]
لقب بذلك للطافته لان التفاح من اطيب الفواكه قال البطليوسي

وفي شرح الفصيح الاصل في هذا [illegible] وكذا قالوا سيبويه
والسيب التفاح ويه رائحته فكانه رائحة التفاح
لانه [illegible] وكان يشم [illegible] تعالى [illegible]
الاصطهان [illegible] قال السيرافي [illegible]
[illegible] قال المبرد [illegible]
جواب [illegible] قال المبرد [illegible] الكوفيون
[illegible] الكوفيين [illegible] بن يحيى
[illegible] المتفق والمفترق [illegible] يوسف
يعقوب بن السكيت قال الحافظ ابو بكر [illegible] في كتاب [illegible]
قال [illegible] بن ابراهيم [illegible] ابن السكيت
[illegible] كان [illegible] سكيتا [illegible]
[illegible] عمرو بن شبة [illegible] كانت [illegible]
ترقصه يا بابي وشبا [illegible] ذكره السيرافي [illegible]
[illegible] بن عرفة لقب بذلك تشبيها
[illegible] وجعل [illegible] لانه [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] وقال [illegible] بن بشار [illegible] الواو [illegible]
قال [illegible] في شرح الفصيح كان ابو عمر [illegible]
التفاح [illegible] هو لقب ابي [illegible]
[illegible] لقب [illegible]
[illegible] ومن الشعراء [illegible]
[illegible] الاصمعي قال ابو حاتم [illegible] لكبر [illegible]

ذكره ابن ستين في المحكم ... قال في الصحاح قيل له ذلك
لانه كان يبيع الثياب الهروية ٥

... شعراء العرب ...

قال ابو عبد الله محمد بن داود الجراح في كتابه الذي الفه في اصناف
من يسمى من شعراء العربية في الجاهلية والاسلام ... عبد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عمرو وكنيته ابو فضالة
وانما سمي هاشما لما قال مطرود بن كعب الخزاعي فيه ٥
عمرو العلى هشم الثريد لقومه ٠ ورجال مكة مسنتون عجاف
وفي الصحاح انما قيل مضر الحمراء وربيعة الفرس لانهما
لما اقتسما الميراث اعطي مضر الذهب وهو مؤنث واعطي ربيعة الخيل
وفي امالي القالي اخبرني ابو بكر قال حدثني ابو عبد الله قال حدثني
محمد بن عبد الله الحظي قال انما سمي الاخطل لان ابن جعال لما
الفه انه اشعر فقال ٥

لعمرك انني وابني جعال ٠ وامهما لاستار لئيم ٥

فقيل له انه هذا الخطل من قولك فسمي الاخطل وكان الاخطل في
صغره يلقب دوبلا لان امه كانت ترقصه به ذكره الازدي في
الترقيص وفي نوادر ابن الاعرابي لقبه اسمه سهل بن شيبان
وانما سمي الفند لانه قال يوم قضة انا لكم فند
الفرسان المسنف قال الاصمعي كان يقال لطفيل
الغنوي في الجاهلية محبر لحسنه الشعر ... طبقات الشعراء
الرسلام انما سمي الفرزدق تشبيها لوجهه بالخبزة وانما سمي الراعي
لكثرة صفة الابل وحسن نعته لها ... اما المتلمس ...

لالياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فلما ولد وبطليه
وهم ثلاثة عامر وعمرو وعمير ما ذكرها عامر فسمي مدركة واما عمرو
فانقبض انبا واستعمل بطبخها وقال ما زلت في طبخ فسمي طابخة
واما عمير فانقمع في الخبا فسمي قمعة ملا ابطاوا على ابيهم ليلى خرجت
في اثرهم فقال الشيخ لجاريته ام بعقال الحمار الناقة تفرس في اثر ولاه
اي اسرعي فقالت ليلى ما زلنا خندف في اثركم اي مهرولة فسميت خندف
وقالت نايلة انا قد ضنيت في اثر ولاي فقال الشيخ انت قمعة ٥
وفي العمدة لابن رشيق علقمة الفحل بن عبدة لقب
الفحل لان امرأة امرئ القيس حاكمته في شعره الى امرأته فحكمت عليه لعلقمة
فطلقها وتزوجها علقمة فسمي الفحل بذلك وقيل لانه كان في قومه
يسمى علقمة الخصي وفي شرح المقامات للمطرزي كان يقال للاعشى
صناجة العرب لكثرة ما تغنت بشعره وفي نوادر ابن الاعرابي
الاغربة في الجاهلية يعني السودان عنترة وخفاف بن ندبة السلمي
وندبة امه وابو عمير بن الحباب السلمي وسليك بن السلكة والسلكة امه
واسم ابيه يثربي وهشام بن عقبة بن ابي معيط المخزومي وتابط شرا
والشنفري وفي الصحاح كان عنترة العبسي يلقب الفلحاء
لفلحة كانت به وهي شق في الشفة السفلى وانما لم يقولوا الافلح ذهبوا
به الى تانيث الشفة وفيه الشويعر لقب محمد بن حمران الجعفي
لقبه بذلك امرؤ القيس بقوله ٥

الا ابلغا عني الشويعر انني ٠ عمد عين قلدتهن حريما ٠

... المحكم زعموا ان زيادا الذبياني قال الشعر على كبر السن فسمي
نابغة وقيل انما سمي بذلك لقوله ٥ وقد نبغت لنا منهم شؤون

وفي الصحاح ماء السماء لقب عامر بن حارثة الازدي وهو ابو عمرو
مزيقيا سمي بذلك لانه كان اذا اجدب قومه مانهم حتى ياتيهم الخصب
فقالوا هو ماء السماء لانه خلف منه وماء السماء ايضا لقب ام المنذر
بن امرئ القيس بن عمرو اللخمي وهي ابنة عوف بن جشم بن النمر بن قاسط
وسميت بذلك لجمالها قال التبريزي في تهذيبه عبد الله بن قيس
الرقيات كان ابن الانباري يقول انما لقب بالرقيات وكذلك له
لانه كان يشبب بثلاث نسوة اسماؤهن رقية عبيد الرقيات في
حبه اياهن وهو مضاف وفي الصحاح انما اضيف اليهن لانه تزوج
عدة نسوة وافق اسماؤهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعي
وفي الصحاح المتلمس لقب شاعر من ربيعة وهو جرير بن
عبد المسيح لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة وكان ابا
الاعشى وفي الاغاني الاعشى بن قطنة انما سمي ... لقب ابيه قطنة
لان سهما اصابه في احدى عينيه فذهب بها فكان يجعل عليها قطنة
قال ... بن حارث في الجمل حتى اجمع ... عن ثعلبة قال سمي
لذلك ... الحطيئة الرجل القصير وقال ابن دريد في الجمهرة
بعض الرجال اذا قال الشعر بعدما اسن او يكون مفحما ثم ينطق له وبه
سمي النوابغ الذبياني والجعدي والشيباني

ذكر من غلب عليه لقبه

قال ابن دريد في الوشاح من الشعراء من غلب عليهم القابهم
فعرفوا بها ولا يعرفون الا بها منهم منبه بن سعد بن قيس
بن غيلان بن مضر وهو اعصر وانما سمي اعصر بقوله
اعمير ان اباك غير راسه * مر الليالي واختلاف الاعصر

امرئ القيس بن ربيعة بن مرة التغلبي وبنو مهلهل سمي بقوله
لما توعر في الكراع هجينهم * هلهلت اثأر جابرا او صنبلا
وفي الطبقات لمحمد بن سلام الجمحي عن ابي عبيدة انه سمي مهلهلا
لهلهلة شعره كهلهلة الثوب وهو اضطرابه واختلافه
التبريزي يقال سمي مهلهلا لانه اول من ارق الشعر معاوية
بن تميم وهو الشعر وسمي الشعر بقوله
له اجمال الربيع الاصم كعوبه * بعد ما النوم كالشعرات
ملك بن عمرو بن الحميم سمي ... بقوله
ودنت نسب ... ودنيم ... الا هما
عمرو بن سعد بن مالك سمي المرقش بقوله
الدار قفر والرسوم كما * رقش في ظهر الاديم قلم
عمرو بن ... سمي المكواة بقوله
واني لاكوي ذا الشنا من ظلامه * وذا الطلل الحمي واكوي النواظرا
خالد بن عمرو بن مرة سمي الفرس بقوله
وان الشهيد ... حامي الحقيقة ماله مثل
عمرو بن ربيعة سمي المستوغر بقوله
ينش الماء في الربلات منها * نشيش الرضف في اللبن الوغير
صريم بن معشر التغلبي سمي افنون بقوله
منيتنا الود يا مضنون مضنونا * ازماننا ان للشبان افنونا
شاس بن نهار العبدي سمي الممزق بقوله
فان كنت ماكولا فكن خير اكل * والا فادركني ولما امزق
عائذ بن محصن العبدي سمي المثقب بقوله

ظعن بجلة وسد لنا اخرى • وتقبن الوساوس للعيون •
عامر بن زيد مناة العبدي سمي الحصيف بقوله
نحصنا ببيضة داسرة • جلد على الاهوال صبار •
ربيعة بن ليث العبدي سمي المطلع بقوله
كان لوانه سعد اجرد كانها • صدور القنا يطلعن من كل مطلع
مالك بن جندل سمي الذهاب بقوله
وما سيرهن اذ علون قراقرا • بذي ام ولا الذهاب بذهاب
جرير بن عبد المسيح الضبعي سمي المتلمس بقوله
فهذا اوان العرض حي ذبابه • زنابيره والازرق المتلمس
زياد بن معوية الذبياني سمي النابغة بقوله
وحلت في بني القين بن جسر • وقد نبغت لنا منهم شؤون
معاوية بن مالك سمي معود الحكام لقوله
اعود مثلها الحكام بعدي • اذا ما الامر في الاشياع نابا •
مالك بن كعب بن عوف سمي الجواب بقوله
لا تسقني بيديك ان لم ات • ركض المطية انني جواب •
جامع بن شداد سمي مرخة لقوله
وقد مدوا الروايا من حنظ • فرخوا المحض بالماء العذاب
معاذ بن سنان سمي الاضرع بقوله
معادي من تجبكم ان اماكم • شناحية مما عدا العقد اقرعا
عامر بن عبد الله الكلبي سمي المتمني بقوله
تمنيتان التي لمبنا فتلتها • واسر بن بدي بالسيوف العواصب لم
امرؤ القيس الاكبر بن بكر بن الحرث بن معوية الكندي سمي الذائد بقوله

اذود

• اذود القوافي عني ذيادا • ذياد غلام غوي جرادا •
ومنهم شرحبيل بن معدي كرب سمي الضيغم بقوله
• وقالت لمعلم الى الشباب • فقلت نعففت لنا نعلبنا •
ومنهم عامر بن المجنون الحرمي سمي مدلج الريح بقوله
• اعرفت رسما من سمية باللوى • درجت عليه الريح بعدك مدرجا
ومنهم عامر بن سفيان الباردي سمي المعقر بقوله
• لها ناهض في الوكر قد مهدت له • كما مهدت للبعل حسناء عاقر •
ومنهم قيس بن عروة الطائي سمي العارق بقوله
• فان لم تغير بعض ما قد صنعتم • لانتحين للعظم ذو انا عارقه •
ومنهم جابر بن قيس الطائي سمي الحذاق بقوله
• واجحشت بالركبان وقلتم • على ام الربيق الحذف •
ومنهم عمرو بن نجم الجعفي سمي الاشعر بقوله
• فلابد عني ومن سعد بن مالك • من انا اشعر عليهم وانقب
ثعلبة بن امرء القيس سمي قاتل الجوع بقوله
• قتلنا الجوع في السنوات حتى • تركنا الجوع ليس له لكبير •
ومنهم عبد الله بن عمرو الجعفي سمي الخليع بقوله
• كان تخالج الاشطان فيهم • سنابيب تجود من الغوارب
ومنهم عمرو بن جابر الخارجي سمي المتنكب بقوله
• تنكبت للحرب العضوض التي ارى • الا ان يجار فيقونه يتنكب
ومنهم عبد الله بن قيس المهدي سمي المنقب بقوله
• فان انا لم ابرق فلا يسعني • من الارض بر ذو فضاء ولا بحر
ومنهم مالك بن جناب الكلبي سمي الاصم بقوله
• اصم عن الخنا ان قيل يوما • وفي غير الخنا اذن سميعا •

وفي الصحاح ماء السماء لقب عامر بن حارثة الازدي وبنو ابو عمرو
سمي بذلك لانه كان اذا اجدب قومه مانهم حتى ياتيهم الخصب
فقالوا هو ماء السماء لانه خلف منه وماء السماء ايضا لقب ام المنذر
ابن امرئ القيس بن عمرو اللخمي وهي ابنة عوف بن جشم بن النمر بن قاسط
... لجمالها ... الشريف في قصيدة عبد الله بن قيس
... بن الانباري يختار الرفع في الرقيات ويقول انه لقب
... نسوة اسماؤهن رقية ... عبيد الرقيات في
... وفي الصحاح انما اضيف اليهن لانه تزوج
... اسماؤهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعي
وفي الصحاح المتنخل لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عويمر
... بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة وكان يهاجي
... الافعى ثابت بن قطنة سمي بذلك لان قطنة لقب قطنة
... فاصيب عينيه فذهبت فكان يجعل عليها قطنة
... فارس في الحمل ... عن ثعلبة قال سمي الحطيئة
الحطيئة لقربه من الارض وقال ابن دريد في الجمهرة
... الشعر بعدما اسن ... يكون منهم من ينطق به وهم
النوابغ الذبياني والجعدي والشيباني

ابن دريد في الوشاح من الشعراء من غلبت عليهم القابهم
حتى صاروا لا يعرفون الا بها ... بن سعد بن قيس
... بن مضر وهم بنو اعصر وانما سمي اعصر بقوله
عمير ان اباك غير لونه • مر الليالي واختلاف الاعصر

امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة التغلبي وهو مهلهل سمي بقوله
لما توعر في الكراع هجينهم • هلهلت اثار جابرا او صنبلا
وفي الطبقات لمحمد بن سلام انه سمي عديا وانه سمي مهلهلا
لهلهلة شعره كهلهلة الثوب وهو اضطرابه واختلافه
الصحاح يقال سمي مهلهلا لانه اول من ارق الشعر ... معاوية
بن تميم وهو الشقر سمي الشقر بقوله
فقد احمل الرمح الاصم كعوبه • به من دماء القوم كالشقرات
قيل بن عمرو بن الهجيم سمي بليلا بقوله
وذي نسب ناء بعيد وصلته • وذي رحم بللتها ببلالها
عمرو بن سعد بن مالك سمي المرقش بقوله
الدار قفر والرسوم كما • رقش في ظهر الاديم قلم
عبد الله بن خالد سمي المكواة بقوله
واني لاكوي ذا النسا من ظلاعه • وذا الغلق المغني واكوي النواظرا
خالد بن عمرو بن مرة سمي الشريد بقوله
وانا الشريد لمن تعرفني • حامي الحقيقة ما له مثل
عمرو بن ربيعة سمي المستوغر بقوله
ينش الماء في الربلات منها • نشيش الرضف في اللبن الوغير
صريم بن معشر التغلبي سمي افنونا بقوله
منيتنا الود يا مضنون مضنونا • ازماننا ان للشبان افنونا
شاس بن نهار العبدي سمي الممزق بقوله
فان كنت ماكولا فكن خير اكل • والا فادركني ولما امزق
عائذ بن محصن العبدي سمي المثقب بقوله

ظهرن بكلة وسدلن اخرى * وثقبن الوصاوص للعيون

عامر بن زيد مناة العبدي سمي الحصيص بقوله

لقد حصنا البيضة راس امرئ * جلد على الاهوال صبار

ربيعة بن ليث العبدي سمي المطلع بقوله

فان لم ارعها بشعة اجرد كانها * صدور القنا يطلعن من كل مطلع

مالك بن جندل سمي الذهاب بقوله

وما شيرها بن اقلوتها فاقل * بذي امر ولا الذهاب ذهاب

جرير بن عبد المسيح الضبعي سمي المتلمس بقوله

فهذا اوان العرض حي ذبابه * زنابيره والازرق المتلمس

زياد بن معوية الذبياني سمي النابغة بقوله

وحلت في بني القين بن جسر * وقد نبغت لنا منهم شؤون

معاوية بن مالك سمي معود الحكام لقوله

اعود مثلها الحكام بعدي * اذا ما الامر في الاشياع نابا

مالك بن كعب بن عوف سمي الجواب بقوله

لا تسقني بيديك ان لم ابتغي * رقص المطية انني جواب

جامع بن شداد سمي مرجحة لقوله

وقد شدوا الروايا بن حنظ * فرجوا المحض بالماء العذاب

معاذ بن سنان سمي الاقرع بقوله

معاوي من يرقيكم ان اجاكم * شباحية ما مثلها الغف اقرعا

عامر بن عبد الله الكلبي سمي المتمني بقوله

تمنيت ان القى المسيا فتلتها * وأسرت بذي الشوق النوا صب له

امرؤ القيس الاكبر بن بكر بن الحرث بن معوية الكندي سمي الذائد بقوله

اذود

اذود القوافي عني ذيادا * ذياد غلام غوي جرادا

شرحبيل بن معدي كرب سمي العفيف بقوله

وقالت لنا اهلا الى التصابي * فقلنا عففنا ان تعلينا

عامر بن المجنون الجرمي سمي مدرج الريح بقوله

اعرفت رسما من سمية باللوى * درجت عليه الريح بعدك فاستوى

عامر بن سفين التادلي سمي المعقر بقوله

لها ناهض في الوكر قد مهدت له * كما مهدت للبعل حسناء عاقر

قيس بن جروة الطائي سمي العارق بقوله

فان لم تغير بعض ما قد صنعتم * لانتحين العظم ذو انا عارقه

مالك بن قيس العادي سمي المجذر بقوله

وانجحتهم الركض صفا وقلتم * سعطناهم في ام الدهيق الجدف

مالك بن حمران الجعفي سمي الاشعر بقوله

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك * لمن انا لم اشعر عليهم واثقب

ثعلبة بن امرئ القيس سمي قاتل الجوع بقوله

قتلنا الجوع في الشتوات حتى * تركنا الجوع ليس له نكير

عبد الله بن عمرو الجعفي سمي الخلج بقوله

كان تخالج الاشطان فيهم * سبائب تجود من الغوادي

عمرو بن جابر الحاعي سمي المنكب بقوله

تنكبت الحرب العضوض التي ارى * الا ان بحار تفوته تنكب

عبد الله بن قيس المهي سمي البرق بقوله

فان انا لم ابرق فلا يسعني * من الارض برذ فضاء ولا بحر

مالك بن جناب الكلبي سمي الاصم بقوله

اصم عن الخنا ان قيل يوما * وفي غير الخنا الفي سميعا

عوف بن عقبة الفزاري يسمى عوف القوافي بقوله

ساكذب من قد كان يزعم انني ... اذا قلت قولاً لا اجيد القوافيا

خداش بن بشر يسمى البعيث بقوله

تبعث مني ما تبعث بعدما ... امرت قواي واستمر عزيمي

نافع بن خليفة الغنوي يسمى المخلل بقوله

اذا الناس بالاسلام ... حتى لم اجد ...

جابر الكلبي يسمى المرقي بقوله

اذا ما تسبي بقية عند حظوة ... غنونا مراضاطهن دوانيا

غيلان بن عقبة يسمى ذا الرمة بقوله

اشعث باقي رمة التقليد

كريم بن معوية يسمى الهيف بقوله

يزجي بن معط ... صعدا

يزيد بن ضرار يسمى المزرد بقوله

فقلت تزردها عبيد فانني ... لزرد الموالي في السنين مزرد

الاخوص بن عوف يسمى حذيمة بقوله

جذمت كفي في الحياة تعمدا ... او هنتني في المقام والسفر

منير الحيان الجهني يسمى بقوله

حننت على هدي يوم ولوا ... لعمرك ما حننت على نسب

عمرو بن غنم الطائي يسمى الصموت بقوله

صمتت ولو اركن قد ما عييا ... الا ان الغريب هو الصموت

نهشل بن خلف الفزاري يسمى نهشل النعامة بقوله

لاطرقن حيهم صباحا ... لاتركن بركة النعامه

عمرو بن عبد الدار السكري يسمى القعقاع بقوله

فزادهم حين غاب صاعه ... وخرجا تحته تقعقع

طرفة واسمه عمرو بن العبد وسمي طرفة بقوله

لا تعجلا بالبكا اليوم مطرفا ... ولا اميريكما بالدار اذ وقفا

انو ناطش انسمي ربيب لعب بقوله

وما كنت فعفعا نابتا بقرارة ... وما كنت رتبا ...

عدي بن خليفة الجسري يسمى الملاج بقوله

فالآن يا الملاج ان لم ترضوا ... ...

جران العود العقيلي يسمى بقوله

عمدت اعودا في لتحيت جرانه ... وللكيس امضى في الامور وانجح

العجاج يسمى بقوله ... حتى يعج بحنا من عجعجا

سيار بن نهيعة الشكري يسمى المكزق بقوله

وعلى بنان اصدمتي فصابك ... انهنه بن رسا من افترق

حسان بن ثابت يسمى الحسام بقوله

نسوف يجيبكم عنه حسام ... يصوغ المحكمات كما يشا

ابو ذؤيب الهذلي يسمى التطيل بقوله

عليه الغضر والحشبي لتطيل

قال القالي في اماليه انما سمي الراعي بقوله

لها امرها حتى اذا ما تبوأت ... لاخفافها مرعى تبوأ مضجعا

فقيل رعى الرجل وقال ابن سلام في طبقاته انما سمي البعيث بقوله

تبعث مني ما تبعث بعدما ... امرت حبال كل مرتها شزرا

القطاح ذو الخرق الطهوي يسمى بذلك لقوله

لما رأت ابلي هزلى حمولتها ... جاءت عجافا عليها الريش والخرق

وفيه المهرق لعب شاعر من عبد القيس كنيته ابو زاي وكان الفرا

بيتها وانما لقب بذلك لقوله

فان كنت مأكولا فكن خير آكل ... والا فادركني ولما أمزق

قال الآمدي الممزق قائل هذا البيت بالفتح واسمه شاس بن نهار
العبدي جاهلي وأما الممزق الحضرمي بكسر الزاي متأخر واسمه عباد ولقبه
الممزق وله اشعار كثيرة ومنها قوله

انا الممزق أعراض الكرام كما ... كان الممزق أعراض اللئام أبي

عبد الله بن الصمة اخو دريد بن الصمة قال ابو عبيدة في
مقاتل الفرسان كان له ثلثة اسماء وثلثة كنى كان اسمه عبد الله ومعبد
وخالد ويكنى ابا فرعان وابا اوفى وابا ذفافة
كان يلقب لقبه ويلقب لقيطا عبيد الالف وذلك ان بني حنيفة
ارسلته الى ولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بني ثعلبة فقالت بنو حنيفة
قد بعثنا اليكم الف فارس فلما قدم على بني ثعلبة قالوا له اين الالف قال انا
فكان يقال له عبيد الالف ذكره ابن الاعرابي في نوادره
كان يلقب امرؤ القيس ويلقب ذا القروح فقيل
هو بالقاف وبالحاء المهملة آخره قال ابن خالويه في شرح الدريدية
لان قيصر وجه اليه حلة مسمومة فلما لبسها اسرع السم فيه فتقرحت جثته
فسمي ذا القروح وكذا قال الجوهري في الصحاح في الجمهرة
شغل بالشين معجمة وبالعين غير معجمة لقب تأبط شرا

ومنها [illegible] المنسوب الى القبيلة صريحا كابي الاسود
الدؤلي من ولد الدؤل بن بكر بن كنانة قال السيرافي في طبقاته
قيل في دئل دؤلي بالفتح كما قيل في نمر نمري بالفتح استثقالا للكسرة

يجوز

ويجوز تخفيف الهمزة فيقال الدولي بقلب الهمزة واوا محضة لان الهمزة
اذا انفتحت وكان قبلها ضمة خففت بقلبها واوا انتهى والخليل بن
احمد ازدي فراهيدي من ولد فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك
بن نصر بن الازد وابو [illegible]
صليبة من الخوارج ذكره السيرافي والمازني من بني مازن بن شيبان
الثاني المنسوب الى القبيلة ولاء كسيبويه يقال
له الحارثي لانه مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن ادد ذكره
السيرافي وابي الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش المجاشعي
مولى بني مجاشع بن دارم ذكره السيرافي ايضا وابي عبيدة
معمر بن المثنى التيمي تيم قريش لا تيم الرباب قال السيرافي هو مولى لهم
ويقال هو مولى لبني عبد الله بن معمر التيمي وابي عمر الجرمي قال
السيرافي هو مولى لجرم بن زبان وجرم من قبائل اليمن
الثالث المنسوب الى البلد والوطن كالتوزي
ابي محمد عبد الله بن محمد مولى لقريش قال السيرافي قال ابو العباس كنا
ندعوه ابا محمد القرشي واشتهر بالنسبة الى البلد توز او توج
والسجستاني ابي حاتم سهل بن محمد منسوب الى سجستان
الرابع المنسوب الى صنعة كالاصمعي نسب الى
جده اصمع ونسبوا بلي النسب والزيادي ابي اسحاق ابرهيم
بن سفيان من ولد زياد بن ابيه منتسبا اليه
الخامس المنسوب الى لباسه كالكسائي في رواية البحتري غلط سئل الرجل
انه الطوال كيف سمي الكسائي فقال لان الناس يجالسون معاذ بن مسلم
الهراء في حر زنا الثياب الفاخرة وكان هو يجالسه في كساء ردي فقيل

يجالسون

لها الكسائي ... من نسب إلى أمه واسم أبيه قال ابن دريد
ابن الجهم التيمي الشاعر ... وإنما قيل له التيمي لأن اسم أمه
ابن أبي يزيد من نسب إلى من صحبه كأبي محمد يحيى بن المبارك
اليزيدي قال السيرافي نسب إلى يزيد بن منصور خال المهدي لصحبته إياه
من نسب إلى مالك غير معتق كالرياشي أبي الفضل عباس بن
الفرج قال السيرافي هو مولى محمد بن سليمان الهاشمي ورياش رجل من جذام
كان الفرج أبو عباس عبدا له فبقي عليه نسبه إلى رياش الثامن
من نسب إلى بعض أعضائه لكبره كالرواسي محمد بن الحسن الكوفي سمي بذلك
لأنه كان كبير الرأس التاسع أبو الحسن علي بن حازم اللحياني قال في
الصحاح لقب بذلك لعظم لحيته العاشر من نسب إلى أمه دون أبيه ... ذلك
محمد بن حبيب حبيب أمه ولا يعرف أبوه الأشهب بن رميلة قال ابن سلام
هي أمه واسم أبيه ثور أحد بني نهشل بن دارم شبيب بن البرصاء
قال ابن سلام هي أمه وأبوه يزيد بن جمرة يزيد بن الطثرية
قال ابن سلام هي أمه وأبوه المنتشر أحد بني عمرو بن سلمة بن قشير
والطثرية حي من قضاعة يقال لهم طثر نسبت إليهم وفي التهذيب للتبريزي
سويد بن كراع العكلي كراع اسم أمه فلذلك لا ينصرف واسم أبيه عمير

النوع ... في معرفة المؤتلف والمختلف

فيه ثلاثة فصول الأول فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو وذلك

الأول بالباء الموحدة المشددة
والدال المعجمة جماعة والثاني بالنون الساكنة والدال المهملة
الأنباري والإنباري
عبد الله بن سليمان بن حوط الله

الأول بالنون ثم الموحدة جماعة والثاني بالموحدة ثم المثناة التحتية
علي بن سيفا المصري ... الأول بالجيم المفتوحة
المعافى بن زكريا والثاني بالحاء المهملة القاسم بن علي صاحب المقامات
... الأول بالراء المهملة والنون جماعة منهم ابن ...
... منهم أبو علي محمد بن عبد المجيد شارح الجمل والثاني بالزاي والياء
... الزجاجي والزجاجي الأول بفتح الزاي وتشديد الجيم
أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق صاحب الجمل والأمالي وغير ذلك والثاني
بضم الزاي وتخفيف الجيم يوسف بن عبد الله الجرجاني السجزي والشجري
الأول بالسين المهملة المكسورة وسكون الجيم وبالزاي أسامة بن سفيان
... سجستان والثاني بالشين المعجمة المفتوحة وفتح الجيم وبالواو أبو
السعادات هبة الله بن الشجري ... الأول
بالصاد المهملة والغين المعجمة كثير والثاني بالضاد المعجمة والعين المهملة
أبو الحسن علي بن محمد الكتامي الأشبيلي شارح الجمل القالي والفالي
الأول القاسم بن محمد السيرافي شارح اللباب والثاني القالي أبو علي
إسماعيل بن القاسم البغدادي صاحب الأمالي والبارع في اللغة وغير ذلك
منسوب إلى قالي قلا بلد من أعمال أرمينية

الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب

قال الآمدي في كتاب المؤتلف والمختلف زياد في الشعراء جماعة منهم
النابغة الذبياني واسم شاعر يقال له ذياد بالذال بن عمرو بن الحوي
بن مالك بن ...

الفصل الثالث ... يتعلق ...

قال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر بن الأنباري
حدثني أبي عن أشياخه قال كل ما في العرب ... بفتح الدال إلا ...

بن زيد فانه بضمها وكل ما في العرب سدوس بفتح السين الا سدوس
بن اصمع في طي وكل ما في العرب فرافصة بضم الفا الا فرافصة ابا
نايلة امراة عثمان بن عفان رضي الله عنه وكل ما في العرب مليكان بكسر
الميم الا ملكان في خزم بن زبان فانه بفتحها وقال محمد بن المعلى
الازدي في كتاب الترقيص قال ابو جعفر العبدي كل شي في العرب مليح مضموم
الميم مفتوح اللام الا الذي في خزاعة فانه مليح بفتح الميم وكسر اللام من ربيعة
الفصاح الناس بالنون اسم في قيس عيلان وهو الناس بن مضر بن نزار
واخوه الياس بن مضر بالياء وقال محمد بن حبيب في كتاب مشتبه
القبايل كل شي في العرب حارثة الا جارية بن سليط بن يربوع وفي سليم
جارية بن عبد وفي الانصار جارية بن عامر وكل شي في العرب اسامة
بالهمز الا سامة بن لؤي وكل شي في العرب عبد شمس غير عبشمس بن سعد
في تميم وعبشمس بن اخزم في طي هكذا قال بسكون البا فيهما وذكر غيره
ان الذي في تميم عبشمس بفتح البا والذي في طي عبشمس بكسر البا وكل
شي في العرب فهو حبيب سوى خبيب بن عمرو بن عمرو في ثعلبة وخبيب
بن جذيمة في قريش بالضم والتخفيف وسوى حبيب بن الجهم في النمر
وحبيب بن كعب في بني يشكر وحبيب بن الحرث في ثقيف فان الثلثة
بالتصغير والتشديد وكل شي في العرب جشم سوى جشم بن جذام
في جذام وسوى جشم بن عبد مناة في كلب وكل شي في العرب حباب مشدد
سوى جساس بن نشبة في تيم الرباب فانه مخفف وكل شي في العرب
معاوية سوى معوية بن اكرم العنبس بن خنثر في قضاعة وسوى معوية
وهو اخو جعفر بن ناهش في خثعم وكل شي في العرب شيبان الا سيبان
بن الغوث في حمير وكل شي في العرب تيم بالتا الا تيم بن الجابر همدان

فانه

فانه بالثا وكل شي من قبايل العرب فهو غنم بالغين والنون الا
عثم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة فانه بالعين والثا
وكل شي في العرب فهو اسيد على فعيل سوى اسيد بن عمرو في تميم
فانه على مثال التصغير وسوى سيد بن رزان في قيس فانه مثال فعيل
وكل شي في العرب حليف بالحا المهملة الا خليف بن مازن في خثعم فانه
بالخا المعجمة وكل شي في العرب من القبايل هدي بفتح الها الا هدي
بن ثعلبة في طي فانه مضموم الها مشدد اليا وكل شي في العرب حرب
ساكن الرا الا اسمين حرب بن مظة في مذحج وحرب بن قاسط في قضاعة
وفي الازد حدان بن شمس بن عمرو بضم الحا المهملة وفي تميم حدان بن قريع
بفتح الحا المهملة وفي ربيعة جدان بفتح الجيم بن جديلة وفي اسد خدان
بفتح الخا المعجمة بن هي وفي همدان ذو حدان بالضم ... احبل في طي
هدمة بن عتاب بفتحتين وفي مزينة هدمة بن لاطم بضم الها وسكون
الدال وفي خزاعة حبشية بن سلول بفتح الحا والبا وفي بني ...
حبشية بن كعب بضم الحا وسكون البا وكل اسم في العرب دجاجة بكسر
الدال فاما الدجاج من الطير فمفتوح الدال وفي عدوان لهب بن عمرو
بفتح اللام والها وفي الازد لهب بن احجن بكسر اللام وسكون الها
وفي مضر ضبة بن اد بن طابخة وفي قريش ضبة بن الحرث بن فهر بن مالك
وفي هذيل ضبة بن عمرو الثلثة بفتح الضاد والبا الموحدة وفي قضاعة
ضنة بن سعد وفي عذرة ضنة بن عبد وفي اسد ضنة بن الحارث وفي
الازد ضنة بن العاص الاربعة بكسر الضاد والنون وكل
امرى القيس في العرب المنسوب اليه مرئي مقصور مثل مرعي الا امرئ
القيس من كندة فان الرجل منهم مرقسي وكل اسم في العرب زيد

الا تزيد بن حلوان من قضاعة وتزيد بن جشم من الانصار وفي تيم
شقرة بنو معاوية بن الحرث وشقرة بن نبت بن ادد اخو عدنان
محرك مفتوح وفي ضبة سقرة بن ربيعة وفي عبد القيس شقرة بن نكرة
ليس في العرب بنو حرام الا حرام بن هلال في قيس وفي ربيعة يشكر
بن بكر وفي مراد يشكر بن عمرة وفي الازد يشكر بن مبشر وفي قيس
يشكر بن الحرث وفي الازد شكر بن عمرو وفي قيس قريع بن الحارث وفي
محارب قريع بن صبيب وفي تميم قريع بن عوف وفي عبد القيس قريع بالعين
وبنو ثعلبة بن معاوية وفي بجيلة قزيع بن قتبان بالقاف والزاي وفي الازد
قزيع بن بكر بالقاف والزاي وفي المشاكهة للآمدي في العرب
عثمان بن عبد الله بن كهلان بضم العين وبالثاء المثلثة وفيهم غدنان
بفتح الغين والدال وبالنون بن عبد الله بن الازد وعدنان ابو معد بن
عدنان مفتوح العين مسكن الدال وفي [illegible] الازد وفي كتاب [illegible] وفي مصر
قال هشام بن محمد ليس في العرب سلمة بكسر اللام الا في الخزرج وبجيلة
وغيرهما سلمة بفتح اللام قال هشام وكل شيء في العرب فراصة
بضم الفا الا فراصة بن الاحوص في تهذيب الاصلاح للتبريزي
الدئل من كنانة ينسب اليهم ابو الاسود الدئلي مفتوح مهموز والدول
في حنيفة ينسب اليهم الدولي والديل في عبد القيس ينسب اليهم الديلي

النوع ... والاربعون معرفة المتفق والمفترق

فيه ثلثة فصول الاول فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو (١)
الاخفش احد عشر نحويا احدهم الاخفش الاكبر ابو الخطاب
عبد الحميد بن عبد المجيد احد شيوخ سيبويه والثاني الاخفش

الاوسط

الاوسط ابو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه مات سنة
عشر ومائتين وقيل بعدها والثالث الاخفش الاصغر ابو الحسن علي
بن سليمان من تلامذة المبرد وثعلب مات سنة خمس عشرة وثلثمائة
والرابع احمد بن عمران بن سلامة الالهاني مصنف غريب الموطا مات
قبل الخمسين ومائتين والخامس احمد بن محمد الموصلي احد شيوخ ابن جني
مصنف كتاب تعليل القراآت السبع والسادس خلف بن عمر اليشكري
البلنسي مات بعد الستين واربعمائة والسابع عبد الله بن محمد البغدادي
من اصحاب الاصمعي والثامن عبد العزيز بن احمد الاندلسي من شيوخ ابن عبد
البر والتاسع علي بن محمد الادريسي مات بعد الخمسين واربعمائة والعاشر
علي بن اسمعيل بن رجا الفاطمي والحادي عشر هارون بن موسى بن شريك
القاري مات سنة احدى وتسعين ومائتين سيبويه اربعة احدهم
امام العربية عمرو بن عثمان بن قنبر والثاني محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري
والثالث محمد بن عبد العزيز الاصبهاني والرابع ابو الحسن علي بن عبد الله
اللغوي المغربي ثعلب اثنان اشهرهما الامام ابو العباس احمد
ثعلب والثاني محمد بن عبد الكريم نفطويه اثنان المشهور ابرهيم
بن محمد بن عرفة والاخر ابو الحسن علي بن عبد الله المصري ابن دريد
اثنان المشهور ابو بكر محمد بن الحسن والاخر يحيى بن محمد بن دريد الاسدي
الاعلم اثنان اشهرهما يوسف بن سليمان الشنتمري والاخر
ابرهيم بن قاسم البطليوسي ابن يعيش ثلثة اشهرهم موفق الدين
يعيش بن علي بن يعيش الحلبي والثاني محمد بن يعيش السوسي النحوي والثالث
خلف بن يعيش الاصبحي ابن هشام جماعة الاول عبد الملك بن هشام
صاحب السيرة والثاني محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي والثالث محمد بن احمد

بن هشام اللخمي والرابع الشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام
الحنبلي المتأخر صاحب التصانيف المشهورة **فائدة** حيث
أطلق أبو عبيدة في الغريب المصنف أبا عمرو فهو الشيباني فإن أراد
أبا عمرو بن العلاء قيده وحيث أطلق النحاة أبا عمرو فمرادهم ابن العلاء
وحيث أطلق البصريون أبا العباس فالمراد به المبرد وحيث أطلقه الكوفيون
فالمراد به ثعلب ذكره ابن الزملكاني في شرح المفصل وحيث أطلق في
النحو الأخفش فهو الأوسط فإن أريد الأكبر أو الأصغر قيده

الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب

جماعة منهم امرؤ القيس بن حجر الكندي وامرؤ
القيس بن مهلهل بن ربيعة وامرؤ القيس بن حمام بن عبيدة وامرؤ
القيس بن عمرو بن معاوية بن السمط بن هود وامرؤ القيس بن النعمان
بن الشقيقة وامرؤ القيس بن عابس الكندي امرؤ القيس بن الأصبغ
الكلبي وامرؤ القيس بن بكر الذائد الكندي وامرؤ القيس بن الفاخر
بن الطماح الخولاني وامرؤ القيس الكندي الملقب بالحسيس وامرؤ
القيس بن عدي بن عليم وامرؤ القيس بن جبلة السكوني وامرؤ القيس
بن عمرو بن الحارث السكوني وامرؤ القيس بن عمرو بن الحارث وامرؤ القيس
بن بحر الزهيري امرؤ القيس بن كلاب بن رزام العقيلي وامرؤ القيس
بن مالك النميري **النوابغ** أربعة فيما ذكر ابن دريد في الوشاح
نابغة بني ذبيان زياد بن معاوية ونابغة بني جعدة قيس بن عبد الله
ونابغة بني الحارث يزيد بن أبان ونابغة بني شيبان جمال بن سعد أنه
جماعة فيما ذكر ابن دريد في الوشاح والآمدي في المؤتلف
والمختلف أعشى بني قيس ميمون بن قيس وأعشى باهلة عامر بن الحارث

واعشى

وأعشى بني تغلب عمرو بن الأيهم وأعشى بني أبي ربيعة صالح بن خارجة
وأعشى همدان عبد الرحمن بن مالك وأعشى بني مالك بن سعد أحد
رهط العجاج وأعشى بني نصر من بني سليم بن منصور وبنو زرعة بن
السائب وأعشى بني أسد قيس بن بجرة وأعشى بني نهشل الأسود بن يعفر
وأعشى بني مازن من تميم وأعشى بني عمرو فاسمه خيثمة وأعشى عكل
اسمه كهمس وأعشى بني عقيل اسمه معاذ وأعشى بني مالك بن سعد
والأعشى التغلبي اسمه نعمان بن نجوان وأعشى بني عوف بن همام واسمه
ضابئ وأعشى بني ضوزة اسمه عبد الله وأعشى بني جلان اسمه سلمة
والأعشى بن النباش بن زرارة التميمي **الطرماح** اثنان أحدهما
الطرماح بن حكيم والآخر الطرماح الأجائي ذكره التبريزي في تهذيبه
نصيب ثلاثة أحدهم نصيب الأسود المرواني والثاني نصيب الأبيض
الهاشمي والثالث نصيب بن الأسود ذكرهم التبريزي في تهذيبه

الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل

قال ابن حبيب في كتاب المتفق في القبائل في قيس عيلان شكل
بن الحريش وفي كلب شكل بن يربوع وفيها الغوث بن مر بن أد
وفي بجيلة الغوث بن أنمار والغوث بن طيء وفي الأزد علي بن مسعود
بن مازن وفي طيء علي بن تيم بن ثعلبة وفي بجيلة علي بن أسع وفيها
أيضا علي بن مالك وفي سعد العشيرة علي بن أسد الله وفي الأزد علي بن سود
وفي ربيعة علي بن بكر وفي قريش هصيص بن كعب بن لؤي وفي همدان
هصيص بن الحارث وفي طيء هصيص بن كعب بن مالك وفي قيس هصيص
وبنو عمرو بن كعب وفي تميم القليب بن عمرو بن تميم وفي أسد القليب
بن عمرو بن أسد وفي مضر طابخة بن إلياس بن مضر وفي قضاعة طابخة

بن أخلجة وفي هذيل طابخة بن لحيان وفي جذام طابخة بن الهون
معد اياد بن نزار بن معد وفي الازد اياد بن سود خزاعة
كليب بن حبشية وفي تميم كليب بن يربوع وفي هوازن كليب بن ربيعة بن
عامر وفي تغلب كليب بن ربيعة بن الحرث الانصار الاوس بن
حارثة بن ثعلبة وفي ربيعة الاوس بن تغلب وفي خزاعة الاوس بن أقصى
قيس ذبيان بن بغيض وفي الازد ذبيان بن ثعلبة بن الدول وفي
بجيلة ذبيان بن ثعلبة بن معاوية وفي ربيعة ذبيان بن كنانة
وفي همدان ذبيان بن مالك وفيها ايضا ذبيان بن عليان قضاعة
جرم بن ربان وفي بجيلة جرم بن علقمة وفي طي جرم وهو ثعلبة بن عمرو
وفي عاملة جرم بن شعل قضاعة كلب بن وبرة وفي بجيلة
كلب بن عمرو وفي كنانة كلب بن عوف ربيعة بن نزار تيم الله بن ثعلبة
بن عكابة وفي الانصار تيم الله وهو النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج
وفي الازد تيم الله بن حنظلة وفي خثعم تيم الله بن مبشر ربيعة عجل
بن لجيم وفي النمر عجل بن معاوية وفي بني يشكر عجل بن كعب مضر
أسد بن خزيمة بن مدركة وفي مذحج أسد بن مسلية وفي قريش أسد
عبد العزى بن قصي وفي مذحج اسد بن عبد مناة وفيها ايضا اسد بن مر
بن صدي وفي الازد اسد بن الحرث وفي ربيعة اسد بن ربيعة بن نزار
قيس غطفان بن سعد بن قيس وفي جذام غطفان بن سعد بن اياس
وفي جهينة غطفان بن قيس بن جهينة وفي اياد غطفان بن عمرو
مضر امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وامية الاصغر ابن
بن عبد شمس امية الاصغر هم العبلات منهم العبلي الشاعر وفي
الانصار امية بن زيد بن مالك وفي طي امية بن عدي وفي قضاعة

امية

امية بن عصية وفي اياد امية بن حذافة قضاعة عذرة بن سعد
وفي كلب عذرة بن زيد اللات وعذرة بن عدي وفي الازد عذرة بن
عداد قيس غراب بن ظالم وفي طي غراب بن جذيمة قريش سهم
بن هصيص وفي قيس سهم بن مرة وسهم بن عمرو وفي هذيل سهم بن معاوية
قريش مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب وفي هذيل مخزوم بن ... وفي
عبس مخزوم بن مالك قريش محارب بن فهر بن مالك بن النضر
قيس محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وقال الازدي
في كتاب المتفق الضبيعات ثلثة ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وضبيعة
بن عجل بن لجيم والاكبر ضبيعة بن ربيعة قال الشاعر
قتلنا به خير الضبيعات كلها ضبيعة قيس لا ضبيعة اضجما

النوع الثامن والاربعون معرفة المواليد والوفيات

ابو الاسود الدؤلي قال ابو الطيب وقال ابو حاتم ولد في
الجاهلية وقال غيره مات في طاعون الجارف سنة تسع وستين ابو عمرو
بن العلا مات سنة اربع وقيل تسع وخمسين ومائة بطريق الشام
عيسى بن عمر مات سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين ومائة
يونس ولد سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة
الخليل مات سنة خمس وسبعين ومائة وقيل سنة ستين وقيل سنة
ستين وله اربع وسبعون سنة ابو زيد مات سنة خمس عشرة وقيل
اربع عشرة وقيل ست عشرة ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة
الاصمعي ولد سنة اثنتي عشرة ومائة ومات سنة تسع وقيل
ثمان وقيل عشر وقيل احدى عشرة ومائتين ابو عبيدة مات في

حدود ثمانين ومائة [illegible] ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة
ومات في صفر سنة سبع عشرة وقيل خمس عشرة ومائتين [illegible]
مات ببغداد وقيل بالبيضا سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وثلثون
سنة قاله الخطيب البغدادي وقيل نيف على الاربعين وقيل مات وعمره
سنة احدى وستين وقيل سنة ثمان وثمانين وقال ابن الجوزي مات
بساوة سنة اربع وتسعين [illegible] مات سنة ثلاث وقيل
سنة اربع ومائتين [illegible] يحيى بن المبارك مات
بخراسان سنة اثنتين ومائتين وله اربع وسبعون سنة [illegible]
مات سنة خمس عشرة ومائتين [illegible] مات بمصر لما
خرج الى المعتصم وذلك في سنة [illegible]
ابو جعفر مات قبل سنة ستين ومائتين [illegible] ابو العباس الفضل مات
سنة ثمان وسبعين ومائتين [illegible] مات سنة خمس
وتسعين ومائة وقيل عاش الى بعد المائتين [illegible]
مات سنة سبع وثمانين ومائة [illegible] مات سنة ست ومائتين
[illegible] مات سنة عشر وقيل خمس عشرة وقيل
احدى عشرة ومائتين [illegible] مات بالري سنة تسع وثمانين
ومائة [illegible] ابو الطيب وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل
ثلاث وثمانين وقيل سنة اثنتين وتسعين [illegible]
مات سنة ست او عشر ومائتين وقيل سنة ثلاث عشرة وقد بلغ مائة
سنة وعشر سنين وقيل وثماني عشرة [illegible] مات [illegible] سنة
سبع ومائتين وله سبع وستون [illegible] مات سنة
وعشرين ومائتين [illegible] مات سنة

وخمسين

وخمسين ومائتين [illegible] مات سنة تسع او ثمان واربعين ومائتين
[illegible] قاله الخطيب ومات [illegible] سنة اثنتين [illegible]
الربيع [illegible] وكان ممن [illegible]
وستين ومائتين [illegible] مات سنة خمس [illegible]
وخمسين او اربع وخمسين ومائة [illegible] ومائتين [illegible]
ولد سنة [illegible] ابو حنيفة [illegible]
الاولى سنة خمس ومائة [illegible] سنة احدى واثنتين [illegible]
ومائتين [illegible] مات سنة ثلاث او اربع [illegible]
وقيل سنة [illegible] ولد سنة [illegible] ومائتين
ومات سنة اثنتين [illegible] ولد سنة ومائتين
ومات [illegible] مات في [illegible]
سنة اربع او خمس ومائتين [illegible] مات سنة احدى عشرة وثلثمائة
[illegible] ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ومات [illegible]
الاخرى [illegible] ولد سنة ثلاث [illegible] ومائتين
ومات [illegible] مات [illegible] سنة [illegible] وتسعين ومائة
مات [illegible] الكتاب [illegible] مات سنة [illegible]
وثلثمائة [illegible] صاحب التهذيب ولد سنة اثنتين ومائتين
ومات سنة سبعين [illegible] ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين
ومات سنة ست [illegible] وثلثمائة [illegible]
مات سنة [illegible] وثلثمائة [illegible] ولد سنة [illegible]
ومائتين [illegible] مات سنة [illegible] وثلثمائة [illegible] مات سنة
[illegible] وثلثمائة [illegible] مات [illegible] وثلثمائة
[illegible] مات سنة سبع وعشرين وثلثمائة

مات سنة اربع وثلثمائة [illegible] الامام ابو بكر ولد سنة [illegible]
ومائتين ومات سنة ثمان وخمسين وثلثمائة [illegible] ولد سنة
خمس وتسعين وثلثمائة [illegible] مات شهيدا بالسيف سنة سبع
او ثمان وثلاثين وثلثمائة [illegible] مات سنة سبع
وثلثمائة [illegible] ولد قبل السبعين ومائتين ومات سنة [illegible]
نحو سنة ثمان وعشرين وثلثمائة [illegible] صاحب الحجاج مات في [illegible]
الاربعمائة [illegible] مات سنة سبعين وثلثمائة
ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين ومات سنة سبع واربعين وثلثمائة
[illegible] مات بطبرية سنة ست وثلثين قبل الاربعين وثلثمائة
[illegible] ولد قبل الثلثين وثلثمائة ومات سنة اثنتين و[illegible]
مات في جمادى [illegible] عشرين وثلثمائة [illegible] ولد سنة [illegible] وسبعين ومائتين
ومات سنة اربع وخمسين وثلثمائة [illegible] صاحب [illegible] مات
سنة احدى واربعمائة [illegible] مات في المحرم سنة [illegible] واربعمائة
مات سنة ثمان وخمسين واربعمائة [illegible] سنة
[illegible] ولد سنة احدى وعشرين واربعمائة ومات [illegible]
سنة اثنتين وخمسمائة [illegible] ولد سنة عشر واربعمائة ومات [illegible]
واربعمائة [illegible] مات سنة تسع وستين واربعمائة
مات سنة سبع وستين وخمسمائة [illegible] مات سنة اثنتين [illegible]
[illegible] ولد سنة اربع و[illegible] واربعمائة و[illegible]
سنة احدى وعشرين وخمسمائة [illegible] ولد سنة ثلاث وثلا[illegible]
واربعمائة ومات سنة خمس عشرة وخمسمائة
مات سنة سبع وسبعين وخمسمائة [illegible] ولد سنة سبع وستين [illegible]
ومات سنة ثمان وثلثين وخمسمائة [illegible] ولد سنة عشرين واربعمائة

ومات سنة اثنتين واربعين وخمسمائة [illegible] ولد سنة
سبع وعشرين وخمسمائة ومات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة
ولد سنة ستمائة ومات [illegible] سنة اثنتين وسبعين [illegible]
ولد سنة احدى وستمائة ومات [illegible]
سنة اربع وثمانين [illegible] الامام ابن العربي ولد سنة اربع
وخمسين وخمسمائة ومات [illegible] سنة [illegible]
ولد سنة تسع وعشرين وستمائة
ومات في شوال سنة ست عشرة وثمانمائة

[illegible]

قال [illegible] الشعر كلام موزون مقفى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بعنوان الكتاب
للامام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان قال قائل [illegible]
الشعر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نوادر ما يجري مجراها القصيدة بن عمران [illegible] ورتبتها في
الى ان اشيا لا يكون لها نية [illegible] الناس [illegible]
[illegible] وقال بعض العقلاء [illegible]
من الشعر ما [illegible] ان يكذب لا شاعر [illegible]
[illegible] كان كره الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم عن
[illegible] عن كل [illegible] ما لا [illegible]
الاماد [illegible] قال
قال بعضهم يكون من الشعر الحكمة كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة [illegible] قال
[illegible] عن جل الشعر [illegible] واما الحكمة [illegible]
[illegible] الاخر [illegible] في الكتاب [illegible]
في [illegible] عن جبل الشعر ان اهل [illegible] على انه لا [illegible]
صناعة العروض وصناعتها للايقاع الا ان صناعة الايقاع تقسم
الزمان بالنغم وصناعة العروض تقسم الزمان بالحروف المسموعة
فلما كان الشعر ذا ميزان يناسب الايقاع والايقاع ضرب من
الملاهي لم يصلح ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما انا من دد ولا دد مني وقال
ابن فارس والشعر ديوان العرب وبه حفظت الانساب وعرفت
المآثر ومنه تعلمت اللغة وهو حجة فيما اشكل من غريب كتاب الله وغريب
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث صحابته والتابعين وقد يكون
شاعر اشعر وشعر احلى واظرف فاما ان تتساوى الاشعار [illegible] حتى
يتساوى [illegible] في الجودة فلا [illegible] الا [illegible]
الذي يراه الناس [illegible] شهوات [illegible] شعرا

امرا الكلام

[illegible] الكلام [illegible] الى [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] وكلام [illegible] منظوم ومنثور [illegible]
[illegible]
[illegible] الشعر [illegible]
[illegible] من كل منثور [illegible]
[illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible] منظوما يكون [illegible] الالفاظ
[illegible] منثورا [illegible] الاسماع [illegible] الطباع [illegible]
[illegible] الوزن [illegible]
[illegible]
[illegible] ان المنثور في كلام [illegible] اكثر [illegible]
[illegible] الوزن [illegible]
[illegible] المنثور وكان الكلام كله منثورا [illegible]
[illegible] مكارم اخلاقها [illegible]
[illegible] الاجواد [illegible]
الكرم [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الشعر [illegible]
[illegible]
[illegible] المنثور [illegible]
[illegible] الشعر [illegible]
[illegible] الشعر [illegible]

حتى ... بما يجري فيه الضعف بين غيرها ... [illegible]
باي باشيا لا يكن كو ... لما سماه ... شاعر ... [illegible]
عسو لا سابقا او وقد قال بعض العلماء ... [illegible]
من الشعر هنا الا من الاخطاء ... الشاعر ... [illegible]
واصحابه واذ كان كذا اشعر من ... النبي صلى الله عليه وسلم عن
ما بين الخصلتين من كل امر ... الا ... [illegible]
الا ... فارقا او ... لا ... قال
قال ... يكون من الشعر لحكمة وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة ... قيل له
انما امر الله نبيه عن قبل الشاعر ... والحكمة ... انا ما ...
من ذلك القسم الاخر ... لا ... في الكتاب والسنة
في تنزيهه عن قبل الشعر ان ... مجمعون على انه لا فرق بين
صناعة العروض وصناعة الايقاع الا ان صناعة الايقاع تقسم
الزمان بالنغم وصناعة العروض تقسم الزمان بالحروف المسموعة
فلما كان الشعر اخوا ... يناسب الايقاع والايقاع ضرب من
الملاهي لم يصلح ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما انا من دد ولا دد مني
والشعر ديوان العرب وبه حفظت الانساب وعرفت
المآثر ومنه تعلمت اللغة وهو حجة فيما اشكل من غريب كتاب الله و
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث صحابته والتابعين وقد يكون
شاعر اشعر وشعر احلى واظرف ... تتفاوت الاشعار القديمة حتى
يتباعد ما بينها في الجودة ... وبكل مختم ... فاما الاختيار
الذي يراه الناس للناس فشهوات كل ... والشعراء

امر الكلام

امر الكلام ... المنثور ... [illegible]
... ويطلبون ... [illegible]
في ... عن ... وقال
... الامم ... الحكم ...
... وكلام العرب نوعان منظوم ومنثور ولكل منهما
ثلاث طبقات جيدة ومتوسطة ورديئة فاذا اتفقت الطبقتان في القدر
وتساوتا في القيمة لم يكن لاحداهما فضل على الاخرى وان كان الحكم للشعر ظاهرا
في التسمية لان كل منظوم احسن من كل منثور من جنسه في معترف العادة
الا ترى ان الدر وهو اخو اللفظ ونسيبه ... انه ...
اذا كان منظوما يكون اظهر لحسنه واصون له وكذلك اللفظ
اذا كان منثورا تبدد في الاسماع وتدحرج عن الطباع ولم يستقر
منه الا المفرطة في اللفظ فاذا اخذه سلك الوزن ...
... اشتاته ... وازدوجت فرائده ... وقد اجتمع
الناس على ان المنثور في كلامهم اكثر واقل جيدا محفوظا وان الشعر
اقل واكثر جيدا محفوظا لان في ادناه من زينة الوزن والقافية ما
يقارب به جيد المنثور وكان الكلام كله منثورا فاحتاجت العرب
الى الغناء بمكارم اخلاقها وطيب اعراقها وذكر ايامها الصالحة واوطانها
النازحة وفرسانها الامجاد وسمحائها الاجواد لتهز انفسها الى
الكرم وتدل ابناءها على حسن الشيم فتوهموا اعاريض جعلوها
موازين للكلام فلما تم لهم وزنه سموه شعرا لانهم شعروا به اي فطنوا
له ... ما تكلمت به العرب من جيد المنثور اكثر مما تكلمت
من جيد الموزون فلم يحفظ من المنثور عشره ولا ضاع
من الموزون عشره ... احتج ... تفضيل النثر على الشعر بان القرآن
منثور ... وما ينبغي له ... ان الله

من رسوله آية رحمة على الخلق وحجة لكتابه [illegible] ليكون الظهور
بمثله على الشعراء الذين من عادة صاحبه أن يكون فائزا على ما عنده من
الكلام ويعمه جميع الناس من شاعر وغيره فعجز بمثله فأعجزهم ذلك فعلموا
أن القرآن أعجز الشعراء وليس بشعر [illegible] والنبي عليه السلام أكبر
وليس بشاعر [illegible] الشعراء [illegible] العرب [illegible] رسول
النبي صلى الله عليه وسلم إلى الشعر لما [illegible] عجزهم فقالوا إنه
شاعر لما في قلوبهم من هيبة الشعر وفخامته [illegible]
ليس كما يزعمون فقال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ليكون
عليكم الحجة [illegible] التدليل **قال ابن رشيق** وكانت
القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها
وصنعت الأطعمة واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعون في الأعراس
ويتباشر الرجال والولدان لأنه حماية لأعراضهم وذب عن أحسابهم وتخليد
لمآثرهم وإشادة بذكرهم **وكانوا** لا يهنئون إلا بغلام يولد
أو شاعر ينبغ أو فرس تنتج **قال** محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء
لا يحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب **وكان** الشعر
في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم ومنتهى حكمهم به يأخذون وإليه يصيرون
قال ابن عون عن ابن سيرين قال عمر بن الخطاب كان الشعر علم قوم
لم يكن لهم علم أصح منه فجاء الإسلام فتشاغلت عنه العرب تشاغلوا بالجهاد
وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته فلما كثر الإسلام وجاءت
الفتوح واطمأنت العرب بالأمصار راجعوا رواية الشعر فلم يؤولوا إلى
ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وألفوا ذلك وقد هلك من العرب من
هلك بالموت والقتل فحفظوا أقل ذلك وذهب عنهم منه كثير وقد
كان عند النعمان بن المنذر منه ديوان فيه أشعار الفحول وما مدح
هو وأهل بيته به فصار ذلك إلى بني مروان أو ما صار منه

يونس

يونس بن حبيب قال أبو عمرو بن العلاء ما انتهى إليكم مما قالت العرب
إلا أقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير **قال ابن رشيق**
ومما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه قلة ما بأيدي الرواة المصححين
لطرفة وعبيد الذي صح لهما قصائد بقدر عشر وإن لم يكن لهما غيرهن
فليس موضعهما حيث وضعا من الشهرة والتقدمة وإن كان ما يروى من الغثاء
لهما فليسا يستحقان مكانهما على أفواه الرواة ونرى أن غيرهما
قد سقط من كلامه كلام كثير غير أن الذي نالهما من ذلك أكثر وكانا
أقدم الفحول فلعل ذلك لذاك فلما قل كلامهما حمل عليهما حمل كثير ولم
يكن لأوائل العرب من الشعر إلا الأبيات يقولها الرجل في حاجته وإنما
قصدت القصائد وطول الشعر على عهد عبد المطلب وهاشم
بن عبد مناف وذلك يدل على إسقاط عاد وثمود وحمير وتبع **ومن قديم**
الشعر الصحيح قول العنبر بن عمرو بن تميم وكان مجاورا في بهراء فرابه ريب
فقال قد رابني من دلوي اضطرابها
والنأي في بهراء واغترابها ۞ إلا تجئ ملأى يجئ قرابها
ومما يروى من قديم الشعر قول دويد بن زيد بن نهد حين حضره الموت
اليوم يبنى لدويد بيته ۞ لو كان للدهر بلى أبليته
لو كان قرني واحدا كفيته ۞ يا رب نهب صالح حويته
ورب غيل حسن لويته
ومن قدماء الشعراء أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر
[illegible] الطفاوة **ومنهم** المستوغر
بن ربيعة كان عمر دهرا طويلا حتى قال
ولقد سئمت من الحياة وطولها ۞ وازددت من عدد السنين مئينا
مائة أتت من بعدها مائتان لي ۞ وازددت من عدد الشهور سنينا

زهير بن جناب الكلبي كان له ما [illegible] دعوة القبائل

من كل ما نال الفتى * قد نلته إلا التحية

ومنهم جذيمة الأبرش ولجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

ومن قوله

إذا قالت حذام فصدقوها * فإن القول ما قالت حذام

[illegible]

عوجا على الطلل المحيل لعلنا * نبكي الديار كما بكى ابن حذام

وهو رجل من طيئ لم نسمع شعره الذي بكى فيه ولا شعرا غير هذا البيت الذي ذكره امرؤ القيس (وكان) أول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التغلبي في قتل أخيه كليب وائل ومهلهل الشعر ذلك الأول وزعمت العرب أنه كان يتكثر ويدعي في قوله بأكثر من فعله (وكان) شعر الجاهلية في ربيعة أولهم المهلهل ومنهم امرؤ القيس بن حجر الكندي والمرقشان والأكبر عم الأصغر والأصغر عم طرفة والمرقش الأكبر عوف بن سعد واسم الأصغر عمرو بن حرملة وقيل ربيعة بن سفيان ومنهم سعد بن مالك وطرفة بن العبد وعمرو بن قميئة والمتلمس وهو خال طرفة والأعشى بن قيس والحارث بن حلزة (ثم تحول الشعر في قيس) فمنهم النابغتان وزهير بن أبي سلمى وابنه كعب ولبيد والحطيئة والشماخ وأخوه مزرد وخداش بن زهير (ثم آل إلى تميم) فلم يزل فيهم إلى اليوم ومنهم كان أوس بن حجر شاعر مضر في الجاهلية لم يتقدمه أحد منهم حتى نشأ النابغة وزهير فأخملاه وبقي شاعر تميم في الجاهلية غير مدافع (وكان الأصمعي يقول) أوس أشعر من زهير لكن النابغة طأطأ منه وكان زهير راوية أوس وكان

أوس

أوس زوج أم زهير (وقال) عمر بن شبة للشعر والشعراء أول لا يوقف عليه وقد اختلف في ذلك العلماء وادعت القبائل كل قبيلة لشاعرها أنه الأول ولم يدعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة لأنهم لا يسمون ذلك شعرا فادعت اليمانية لامرئ القيس وبنو أسد لعبيد بن الأبرص وتغلب لمهلهل وبكر لعمرو بن قميئة والمرقش الأكبر وإياد لأبي دؤاد (قال) وزعم بعضهم أن الأفوه الأودي أقدم من هؤلاء وأنه أول من قصد القصيد (قال) وهؤلاء النفر المدعى لهم التقدم في الشعر متقاربون لعل أقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنة أو نحوها (قال) [illegible] في أماليه قال الأصمعي أول [illegible] الشعر المهلهل [illegible] بن [illegible] والأضبط بن قريع (قال) وكان بين هؤلاء ومجيء الإسلام نحو مائة وخمسين سنة وكان امرؤ القيس بعدهم [illegible] (قال) [illegible] قال الشعر ابن حذام

قال ابن رشيق في العمدة

(قال) [illegible] الشعراء أكثر من أن يحاط بهم عددا ومنهم مشاهير قد طارت أسماؤهم وسار شعرهم وكثر ذكرهم حتى غلبوا على سائر من كان في زمانهم ولكل أحد منهم طائفة تفضله وتتعصب له وقل ما يجتمع على واحد إلا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في امرئ القيس أنه أشعر الشعراء وقائدهم إلى النار يعني شعراء الجاهلية والمشركين (قال) دعبل بن علي الخزاعي لا يقود قوما إلا أميرهم (وقال) عمر بن الخطاب للعباس بن عبد المطلب وقد سأله عن الشعراء امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر [illegible] (قال) [illegible] الكريم [illegible] من الحنيف [illegible] بها [illegible]

يزعم أن امرأ القيس من اليمن وأن اليمن ليست لهم فصاحة نزار فجعل لهم معاني عورا وامرؤ القيس أصح نجرا قال وامرؤ القيس يماني النجار نزاري الدار والمنشأ وفضله علي رضي الله عنه بأن قال رأيته أحسنهم نادرة وأسبقهم بادرة وأنه لم يقل لرغبة ولا لرهبة. وقال العلماء بالشعر إن امرأ القيس لم يتقدم الشعراء لأنه قال ما لم يقولوا ولكنه سبق إلى أشياء فاستحسنها الشعراء واتبعوه فيها لأنه أول من لطف المعاني ومن استوقف على الطلول ووصف النساء بالظباء والمها والبيض وشبه الخيل بالعقبان والعصي وفرق بين النسيب وبين القصيد وقرب مآخذ الكلام فقيد الأوابد وأجاد الاستعارة والتشبيه. وروى الجمحي أن سائلا سأل الفرزدق من أشعر الناس فقال ذو القروح وسئل لبيد من أشعر الناس فقال الملك الضليل قيل ثم من قال الشاب القتيل قيل ثم من قال الشيخ أبو عقيل يعني نفسه. وكان الحذاق يقولون الفحول في الجاهلية ثلاثة وفي الإسلام ثلاثة متشابهون زهير والفرزدق والنابغة والأخطل والأعشى وجرير. وكان خلف الأحمر يقول الأعشى أجمعهم. وقال أبو عمرو بن العلاء مثله مثل البازي يضرب كبير الطير وصغيره. وقال أبو الخطاب [illegible] يمدحه جدا لا يقدم عليه أحدا. وحكى الأصمعي عن ابن أبي طرفة كفاك من الشعراء أربعة زهير إذا رغب والنابغة إذا رهب والأعشى إذا طرب وعنترة إذا كلب وزاد قوم وجرير إذا غضب. وقيل لكثير أو لنصيب من أشعر العرب فقال امرؤ القيس إذا ركب وزهير إذا رغب والنابغة إذا رهب والأعشى إذا شرب. وكان أبو بكر رضي الله عنه يقدم النابغة ويقول هو أحسنهم شعرا وأعذبهم بحرا وأبعدهم قعرا. وقال محمد بن أبي الخطاب

في كتابه الموسوم بجمهرة أشعار العرب إن أبا عبيدة قال أصحاب السبع التي تسمى السمط امرؤ القيس وزهير والنابغة والأعشى ولبيد وعمرو وطرفة. قال وقال المفضل من زعم أن في السبع التي تسمى السمط لأحد غير هؤلاء فقد أبطل فأسقط من أصحاب المعلقات عنترة والحارث بن حلزة وأثبت الأعشى والنابغة. وكانت المعلقات تسمى المذهبات وذلك لأنها اختيرت من سائر الشعر فكتبت في القباطي بماء الذهب وعلقت على الكعبة فلذلك يقال مذهبة فلان إذا كانت أجود شعره ذكر ذلك غير واحد من العلماء. وقيل بل كان الملك إذا استجيدت قصيدة يقول علقوا لنا هذه لتكون في خزانته. وقال الجمحي سألت يونس بن حبيب وأبا عمرو من أشعر الناس [illegible] أهل الجاهلية فقال امرؤ القيس قال فمن أشعر أهل الإسلام قال ما أدركت الإسلام فأذكر الجاهلية [illegible] قال الفرزدق [illegible] الأخطل قال لأنه مدح الملوك وأصاب صفة الخمر. وكذلك ما ترك لأحد شيئا قال الأصمعي فإني وجدت الشعر [illegible]

وسئل الفرزدق مرة من أشعر العرب فقال بشر بن أبي خازم قيل له بماذا قال بقوله:

ثوى في ملحد لا بد منه ... كفى بالموت نأيا واغترابا

ثم سئل جرير فقال بشر بن أبي خازم قيل له بماذا قال بقوله:

رهين بلى وكل فتى سيبلى ... فشقي الجيب وانتحبي انتحابا

فاتفقا على بشر بن أبي خازم كما ترى. وكتب الحجاج بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم يسأله عن أشعر الشعراء في الجاهلية وأشعر شعراء وقته فقال أشعر الجاهلية امرؤ القيس وأضربهم مثلا طرفة وأما شعراء الوقت فالفرزدق أفخرهم وجرير أهجاهم والأخطل أوصفهم

وأما الحطيئة فسئل من أشعر الناس فقال أبو دواد حيث يقول

لا أعد الإقتار عدما ولكن * فقد من قد رزيته الإعدام *

وهو وإن كان فحلا قديما وكان امرؤ القيس يتوكأ عليه ويروي شعره

فلم يقل عنه أحد من النقاد مقالة الحطيئة ابن عباس الحطيئة

فقال الذي يقوله

من يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم *

وليس الذي يقول

ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أي الرجال المهذب *

بدونه ولكن الضراعة أفسدته كما أفسدت جرولا والله لولا الجشع
لكنت أشعر الماضين وأما الباقون فلا شك أني أشعرهم قال
ابن عباس كذلك أنت يا أبا مليكة ابن أبي الخطاب أن أبا عمرو
كان يقول أشعر الناس أربعة امرؤ القيس والنابغة وطرفة ومهلهل
قال وقال المفضل سئل الفرزدق فقال امرؤ القيس أشعر الناس
جرير النابغة أشعر الناس الأخطل الأعشى
أشعر الناس ابن أحمر زهير أشعر الناس ذو الرمة
لبيد أشعر الناس ابن مقبل طرفة أشعر الناس
الكميت عمرو بن كلثوم أشعر الناس قال أبو عبد الله هذا يدلك على اختلاف الأهواء
وقلة الاتفاق وكان ابن أبي إسحاق وهو عالم ناقد ومتقدم مشهور
يقول أشعر الجاهلية مرقش وأشعر الإسلاميين كثير وهذا غلو
مفرط غير أنهم مجمعون على أنه أول من أطال المدح عبد الملك
بن مروان للأخطل من أشعر الناس فقال العبد العجلاني يعني تميم بن مقبل
قال بم ذاك قال وجدته في بطحاء الشعر والشعراء على الحرف قال أعرف
ذلك كرها لتقدمته من شعر العرب فقال أخو تميم

يعني

يعني علقمة بن عبدة وقيل لأبي عمرو ليس لأحد من الشعراء أنه
امرؤ القيس ما الزهير والنابغة والأعشى ولذي
أتت بالرواية عن يونس بن حبيب النحوي أن علماء البصرة كانوا يقدمون
امرأ القيس وأن أهل الكوفة كانوا يقدمون الأعشى وأن أهل الحجاز
والبادية كانوا يقدمون زهيرا والنابغة وكان أهل العالية لا
يعدلون بالنابغة أحدا كما أن أهل الحجاز لا يعدلون بزهير أحدا
ابن سلام عن عبد الله بن عباس أنه قال قال لي عمر بن الخطاب
أنشدني لأشعر شعرائكم قلت ومن هو يا أمير المؤمنين قال
زهير قلت وكان كذلك قال كان لا يعاظل بين الكلام ولا يتتبع حوشيه
ولا يمدح الرجل إلا بما فيه قال أهل النظر
كان زهير أحصفهم شعرا وأبعدهم من سخف وأجمعهم لكثير من المعاني في
قليل من المنطق وأما النابغة فقال من يحتج له كان أحسنهم ديباجة
شعر وأكثرهم رونق كلام وأجزلهم بيتا كأن شعره كلام ليس فيه تكلف
وزعم أصحاب الأعشى أنه أكثرهم عروضا وأذهبهم في فنون
الشعر وأكثرهم طويلة جيدة ومدحا وهجاء وفخرا وصفة
بعض متقدمي العلماء الأعشى أشعر الأربعة قيل له فأين الخبر عن النبي صلى
الله عليه وسلم أن امرأ القيس بيده لواء الشعراء قال الخبر حجة لي
ما قلت وذلك أنه ما من حامل لواء إلا على رأسه أمير فامرؤ القيس حامل
اللواء والأعشى الأمير وسئل حسان بن ثابت من أشعر الناس
أرجلا أم حيا قيل الحي قال أشعر الناس حيا هذيل
ابن سلام الجمحي أشعر هذيل أبو ذؤيب وحكى الجمحي عن
عمرو بن معاذ التيمي قال في التوراة مكتوب أبو ذؤيب مؤلف زورا
وكان اسم الشاعر بالسريانية فأخبرت بذلك بعض أصحاب العربية.

ولا أظن ذلك صحيحا لأنه إنما كان على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن بعضا الرجز أبعد من ذلك وكان
أبو عبيدة يقول افتتح الشعر بامرئ القيس وختم بابن هرمة
طابقه الشعرا إنه جاهلي وإسلامي ومولد فالجاهلي امرؤ القيس
والإسلامي ذو الرمة والمولد ابن المعتز وهذا قول من يفضل البديع
وخاصة التشبيه على جميع فنون الشعر
بل الثلاثة الأعشى ثم الأخطل ثم أبو نواس وهذا مذهب أصحاب الخمر وما ناسبها
ومن يقول بالتطرف وقلة التكلف كل الثلاثة عمر بن
أبي ربيعة وعباس بن الأحنف وهذا قول من يؤثر الأنفة وسهولة
الكلام والقدرة على الصنعة والتمكن من أصحاب الشعر في المولدين
أشهر اسما من الحسن ثم حبيب والبحتري وقال أحمد إنما أخلاني زمانا
ختما بشاعر كلهم محدثهم شبههم الاشنهاد ابن الرومي وابن المعتز وكان
ابن المعتز [illegible] كامرئ القيس في المولدين وامرؤ القيس في القدماء ثم جاء
المتنبي فملأ الدنيا وشغل الناس كلام ابن رشيق
ولما كان الشاعر من الشعراء لا يمكن أكثر من
أن يحصوا ذكرت من المقلين مرتبته ذكره في هذا الموضع طرفة بن العبد
وعبيد بن الأبرص وعلقمة الفحل وعدي بن زيد وطرفة أفضل الناس واحدة
عند العلماء يعني المعلقة وهي قوله لخولة أطلال ببرقة ثهمد وله سواها
لأنه قتل صغيرا حول العشرين فيما يروى ما في ذلك قالت أخته ترثيه

عددنا له ستا وعشرين حجة ... فلما توفاها استوى سيدا ضخما
فجعنا به لما رجونا إيابه ... على خير حال لا وليدا ولا قحما

أنشده المبرد والعلم المتنابي في السن [illegible]
قليل الشعر في أيدي الناس على تقدمه وعظم شهرته وطول

وهو كثير بن إسحق فأعجب منه وقال بلغني ذلك الأصمعي قال
أبو عمرو بن العلاء أفصح الشعراء ألسنا وأعربهم أهل السروات
وهن ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن فأولها هذيل
وهي تلي السهل من تهامة ثم بجيلة السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في
ناحية منها ثم سراة الأزد أزد شنوءة وهم بنو الحرث بن كعب بن الحرث
بن نصر بن الأزد أبو عمرو أيضا أفصح الناس عليا تميم وسفلى
قيس وقال أبو زيد أفصح الناس سافلة العالية وعالية السافلة
يعني عجز هوازن وأهل العالية أهل المدينة ومن حولها ومن يليها
ودنا منها ولغتهم ليست بتلك عنده وقوم يجعلون الشعر لليمن في
الجاهلية بامرئ القيس وفي الإسلام بحسان بن ثابت وفي المولدين بالحسن
بن هانئ وأصحابه وأشعر أهل المدر بإجماع من الناس [illegible]
حسان بن ثابت أبو عمرو بن العلاء ختم الشعر بذي الرمة
والرجز برؤبة بن العجاج وزعم يونس أن العجاج أشعر أهل
الرجز والقصيد وقال إنما هو كلام وأجودهم كلاما أشعرهم والعجاج
ليس في شعره شيء يستطيع أحد أن يقول لو كان مكانه غيره لكان أجود
وذكر أنه صنع أرجوزته قد جبر الدين الإله فجبر في نحو من مائتي بيت
وهي موقوفة مقيدة ولو أطلقت قوافيها وساعدها الوزن لكانت منصوبة
كلها أبو عبيدة إنما كان الشاعر يقول من الرجز البيتين
والثلاثة ونحو ذلك إذا حارب أو شاتم أو فاخر حتى كان العجاج أول من أطاله
وقصده وشبب فيه وذكر الديار واستوقف الركاب عليها ووصف
ما فيها وبكى على الشباب ووصف الراحلة كما فعلت الشعراء بالقصيد
فكان في الرجاز كامرئ القيس في الشعراء وقال غيره أول من طول
الرجز الأغلب العجلي وهو قديم وزعم الجمحي وغيره أنه أول من رجز

يقال انه عاش ثمانية سنة وكذلك ابو دواد [illegible] وله
ثلاث قصائد مشهورات احداها قوله م ذهبت من الهجران في كل مذهب
والثانية قوله ه خطابك قلبت في الحسان طروب ن والثالثة قوله
هل ما علمت وما استودعت مكتوم واما عدي بن زيد فمشهوراته
اربع قوله ه ارواح مودع ام بكور [illegible] اتعرف رسم الدار من
ام معبد ه [illegible] لبس شي على المنون بباق ن [illegible]
لم ار مثل الفتيان في غبن الايام يدرون ما عواقبها
وقال ابو عمرو عدي في الشعر مثل سهيل في النجوم يعارضها ولا
يجري معها هولاء اشعارهم كثيرة في ذاتها قليلة في ايدي الناس تذهب بذهاب
الرواة الذين يحملونها [illegible] سلامة بن جندب وحصين بن الحمام
والمتلمس والمسيب بن علس كل اشعارهم قليل في ذاته جيد الجملة ه
[illegible] عن ابي عبيدة انه قال اتفقوا على ان اشعر المقلين في الجاهلية
ثلثة المتلمس والمسيب بن علس وحصين بن الحمام المري [illegible] اصحاب الوا
حدة [illegible] طرفة اولهم [illegible] عنترة والحرث بن حلزة وعمرو بن كلثوم اصحاب المعلقات
المشهورات وعمرو بن معدي كرب والاشعر بن حمران الجعفي وسويد بن ابي
كاهل والاسود بن يعفر [illegible] امرؤ القيس مقلا كثير المعاني
والتصرف لا يصح له الا نيف وعشرون شعرا بين طويل وقطعة
المقاولون تغلبهم نابغة بني جعدة ومعنى المغلب الذي لا يزال مغلوبا قال
امرؤ القيس ن

فانك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب ن

يعني انه اذا انه لم يبق وقد غلب على الجعدي اوس بن مغراء ونيلي
الاخيلية وغيرهما وقيل ان موت الجعدي كان بسبب ليلى
الاخيلية فرت من بين يديها نايات في الطريق مسافرا [illegible] الجعدي

وكان

وكان الجعدي مختلف الشعر سئل عنه الفرزدق فقال مثله
مثل صاحب الخلقان ترى عنده ثوب عصب وثوب خز والى جنبه سمل
كساء وكان الاصمعي يمدحه بهذا وينسبه الى قلة التكلف ه
فيقول عنده خمار بواف ومطرف بالاف بواف يعني بدرهم ه
[illegible] الزبرقان غلبه عمرو بن الاهتم وغلبه المخبل
السعدي وغلبه الحطيئة [illegible] بن حبيب كان البعيث
مغلبا في الشعر غلابا في الخطب ه [illegible] قال ابن رشيق
[illegible] كل قديم من الشعراء فهو
محدث في زمانه بالاضافة الى من كان قبله [illegible] ابو عمرو بن العلا
يقول لقد حسن هذا المولد حتى هممت ان امر صبياننا بروايته يعني بذلك
شعر جرير والفرزدق فجعله مولدا بالاضافة الى شعر الجاهلية والمخضرمين
وكان لا يعد الشعر الا ما كان للمتقدمين قال الاصمعي جلست
اليه عشر حجج فما سمعته يحتج ببيت اسلامي [illegible] عن المولدين فقال
ما كان من حسن فقد سبقوا اليه وما كان من قبيح فهو من عندهم ليس النمط
واحدا هذا مذهب ابي عمرو واصحابه كالاصمعي وابن الاعرابي اعني ان كل
واحد منهم يذهب في اهل عصره هذا المذهب ويقدم من قبلهم وليس لشيء
الا لحاجتهم في الشعر الى الشاهد وقلة ثقتهم بما ياتي به المولدون فاما
ابن قتيبة فقال لم يقصر الله العلم والشعر والبلاغة على زمن دون زمن ولا
خص قوما دون قوم بل جعل ذلك مشتركا مقسوما بين عباده في كل دهر
وجعل كل قديم حديثا في عصره [illegible]
طبقات الشعراء جاهلي قديم ومخضرم وهو الذي ادرك الجاهلية والاسلام
واسلامي ومحدث ثم صار المحدثون طبقات اولى وثانية على التدريج
هكذا في الهبوط الى وقتنا هذا فليعلم المتاخر مقدار ما بقي له من الشعر

فيتصفح أشعار من قبله لينظر كم بين الجاهلي والمخضرم وبين الإسلامي
والمخضرم وأن للمحدث الأول فضلاً على من بعده دونهم في المنزلة فهو أي الجاهلية
والإسلاميين من ذهب بكل حلاوة ورشاقة وسبق إلى كل طلاوة ولباقة
[illegible] أبو الحسن الأخفش يقال لما خضرم إذا تناهى في الكرم والسعة
فمنه سمي الرجل الذي شهد الجاهلية والإسلام مخضرماً كأنه استوفى الأمرين
قال ويقال أذن مخضرمة إذا كانت مقطوعة فكأنه انقطع من الجاهلية
إلى الإسلام مخضرماً [illegible] ابن قتيبة عن الأصمعي قال أسلم قوم في الجاهلية
على إبل قطعوا آذانها فسمي كل من أدرك الجاهلية والإسلام مخضرماً وزعم
أنه لا يكون مخضرماً حتى يكون إسلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وقد أدركه كبيراً فلم يسلم [illegible] وهذا عندي خطأ لأن
النابغة الجعدي ولبيداً قد وقع عليهما هذا الاسم وأما علي بن الحسن كراع
فقد حكى شاعر محضرم بالحاء غير معجمة مأخوذ من الحضرمة وهي الخلط لأنه خلط
الجاهلية والإسلام [illegible] الشعراء أربعة شاعر خنذيذ وهو الذي يجمع
إلى جودة شعره رواية الجيد من شعر غيره [illegible] رؤبة عن الفحول الشعراء
ثم الرواة وشاعر مفلق وهو الذي لا رواية له إلا أنه مجود في شعره وشاعر
فقط وهو فوق الرديء بدرجة وشعرور وهو لا شيء [illegible]

كالخنذيذ

[illegible]

يا رابع الشعراء كيف هجوتني ... وزعمت أني مفحم لا أنطق

بل هم شاعر مفلق وشاعر مطلق وشويعر وشعرور والمفلق
الذي يأتي في شعره بالفلق وهو العجب وقيل الداهية [illegible] الأصمعي
الشويعر مثل محمد بن حمران بن أبي حمران سماه بذلك امرؤ القيس ومثل عبد
العزى المعروف بالشويعر [illegible] الجاحظ والشويعر أيضاً عبد بن ليل من بني
سعد بن ليث وحنظل اسمه ربيعة بن عثمان [illegible] وقال بعضهم شاعر

وشويعر

وشويعر وشعرور [illegible] العبدي في شاعر يدعى المفوف
من بني ضبة ثم من بني خنيس

الأنيتي شاعر بني خنيس ... شويعرها فويلية الأفاعي

سماه شويعراً وفويلية الأفاعي دويبة فوق الخنفساء تصغيرها أيضاً تحقير
[illegible] الحاتمي أن النابغة سئل من أشعر الناس فقال من استجيد
جيده وأضحك رديه كاد من سفلة الشعراء إلا أن يكون ذلك في المجا
خاصة [illegible] الحطيئة

الشعر صعب وطويل سلمه ... والشعر لا يستطيعه من يظلمه
إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه ... زلت به إلى الحضيض قدمه
يريد أن يعربه فيعجمه

[illegible]

الشعراء فاعلمن أربعة ... فشاعر لا يرتجى لمنفعة
وشاعر ينشد وسط المجمعة ... وشاعر آخر لا يجري معه
وشاعر يقال خمر في دعه

قال ابن رشيق وإنما سمي الشاعر شاعراً لأنه يشعر بما لا يشعر به
غيره [illegible] ابن خالويه في شرح الدريدية يقال أنشدنا معلقات
الشعراء أي أبياتهم الطنانة المستحسنة [illegible]
أن المعلقة من الشعر ما كان اسم الممدوح فيه مذكوراً في قافيته ويقال
هذا البيت غرة هذه القصيدة أي أجود بيت فيها كما يقال [illegible]
[illegible] المقصور للقالي قال أبو عبيدة في قول النابغة الذبياني

يصد الشاعر الثنيان عني ... صدود البكر عن قرم هجان

قال الثنيان الذي هو شاعر وأبوه شاعر ككعب بن زهير وعبد الرحمن بن
حسان ورؤبة بن العجاج [illegible] أبو عمرو الشيباني الثنيان الذي يستثنى

فقال لنا في القوم اشعر من فلان الا فلان فقال المستثنى هو الافضل الاشعر وقال الاصمعي الثنيان الذي تثنى عليه الخناصر في العدد لانه اول وقال ابن هشام هو الذي يستثنى من الشعر الا انه دونهم وقال غيره الثنيان الضعيف وقال القالي الثنيان عندي الذي يستثنى من القوم رفيعا كان او وضيعا فيقال للدون والضعيف ثنيان وللرفيع والشاعر ثنيان وقال القالي في المقصور والممدود حدثنا ابو بكر بن دريد قال ذكر ابو عبيدة واحسبه الاصمعي قد ذكره ايضا قال لقيت الفرزدق حسان بن ثابت في بعض طرقات المدينة وهو غلام قبل ان يقول الشعر فبرك على صدره وقال له انت الذي ترجو قومك ان يكون شاعرهم قال نعم قال له فانشدني ثلاثة ابيات على روي واحد والا قتلتك فقال شعرا

اذا ما ترعرع فينا الغلام ... فما ان يقال له من هوه
اذا لم يسد قبل شد الازار ... فذلك فينا الذي لا هوه
ولي صاحب من بني الشيصبان ... فحينا اقول وحينا هوه

فخلى سبيله وقال له اولى لك قال الاصمعي يقال للشعراء ساحة الجن قال ابو اسحق العطلموسي وقد انشد قول الفرزدق

وما مثله في الناس الا مملكا ... ابو امه حي ابوه يقاربه

هذا وامثاله وان كان جائزا في الاعراب فليس بحسن في الشعر عند ذوي الالباب لما فيه من وهي النسج والانطراب والشعر اذا احوج لشرح تركيبه في فاجر المساق ولا قام في الاحسان على ساق ولا عذب في المذاق فهو مكروه عند الحذاق ويحتاج الشعر الى ان يسبق معناه لفظه فتستلذه النفوس وتنبه حفظه واول ما ينبغي للشاعر والمتكلم بيان ما يحاوله العالم والمتعلم فان تكلم بمقلوب مجته

الاسماع

الاسماع والقلوب ولم يتحصل منه الغرض المطلوب فان قال قائل اما ترى في اشعار العرب ايتانا لهذا كقوله

لما تعقلنا اذ ما ظل خميلة ... من الوحش ما تنفك ترعى عرارها

قيل له وهذا ايضا فما خالد هاذي والعجب ممن يتكلف مثل هذا لم يخفف عن نفسه الكلفة والمآثم وتعرض لانه لام وترك بيان الكلام وانما يتفاضل الكلام والشعر بحسن العبارة والدباجة ورونق الفصاحة حتى تكون الفاظها كالزجاجة والا فالمعاني معرضة لكل جيل من اهل التوحيد والشرك حتى للزنج واشباه الترك لكنهم قصرت بهم السنتهم عن بلوغ ما ادركوه من ادب فقد فضلنا على السنة العرب واقل ما يجب على المتكلم البيان لمخاطبه والا كان كحاطب الليل وكاطبه مخاطب العربي بعجميه ومخاطب العجمي بعربيه وصناعة الشعر اشد حصرا واصعب امرا وذلك ان الشاعر انما هو راغب او راهب او معاتب بين يدي ملك فان جلى عن نفسه والا كان حائنا بان يهلك [illegible] ما رواه ابن جني قال لنا احمد بن زكريا حدثنا ابو عبد الله العلائي حدثنا مهدي بن سابق حدثنا عطا بن مصعب حدثنا عاصم بن الحدثان قال دخل النابغة على النعمان فقال

تخف الارض ان تفقدك يوما ... وتبقى ما بقيت بها ثقيلا

فنظر اليه النعمان نظر مغضب وكان كعب بن زهير حاضرا فقال اصلح الله الملك ان مع هذا بيتا ضل عنه وهو

لانك موضع القسطاس منها ... فتمنع جانبيها ان تميلا

فضحك النعمان وامر لهما بجائزتين فلولا كعب كان من الهالكين فاذا كان الشاعر مخاطبا من دون الملك الاشم بما لا يفهم وكان راغبا في دراهم كان ذلك سببا لبطلان حاجته لا تنقيض حاجته واستهجان شعره وتحقير امره والقدماء في هذا العقد لانهم انتهى

عقد له ابن جني بابا في كتاب الخصائص قال فيه كان ابو علي يرى وجه ذلك
ويقول انما دخل هذا النحو كلامهم لانهم ليست لهم اصول يراجعونها
ولا قوانين يستعصمون بها وانما تهجم بهم طباعهم على ما ينطقون به
فربما استهواهم الشيء فزاغوا به عن القصد

غدا مالك يرمي نسائي كانما ... نسائي لسهمي مالك غرضان
فيا رب فاترك لي جهينة اعصرا ... فمالك موت بالقضاء دهاني

هذا رجل مات نساؤه شيئا فشيئا فتظلم من ملك الموت وحقيقة لفظه
غلط وفساد وذلك ان هذا الاعرابي لما سمعهم يقولون ملك الموت
وكثر ذلك في الكلام سبق اليه ان هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها
فصارت عنده كانها فعل لان ملكا في اللفظ صورة فلك وحلك
فبنى منها فاعلا فقال مالك موت وعداه الى نسائه فصار في ظاهر لفظه
كانه فاعل وانما مالك هنا على الحقيقة والتحصيل مافل لان ملكا
على التحقيق مفعل واصله ملاك فالزمت همزته التخفيف فصار ملكا
فان قلت فمن اين لهذا الاعرابي مع جفائه وغلظ طبعه معرفة
التصريف حتى بنى من ظاهر لفظ ملك فاعلا فقال مالك قيل
هبه لا يعرف التصريف اتراه لا يحسن بطبعه وقوة نفسه ولطف حسه
هذا القدر هذا ما لا يجب ان يعتقده عارف بهم او آلف لمذاهبهم
لانه وان لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة فانه يجدها بالقوة الا ترى
ان اعرابيا بايع على ان يشرب علبة لبن ولا يتنحنح فلما شرب بعضها كظه الامر
فقال كبش املح فقيل له ما هذا تنحنحت فقال من تنحنح فلا افلح

ما لا [illegible] عن حال
حركتها وتداركها
في حال السكون فيما هو

الا تراه كيف استعان لنفسه ببحة الحاء واستروح الى مسكة النفس
بها وعللها بالصوت الذي في آخرها [illegible] مع ذلك انه لا يعلم ان
هذا الاعرابي لا يعلم ان في الكلام شيئا يقال له حاء فضلا عن ان يعلم
انها من الحروف المهموسة وان الصوت يلحقها في حال سكونها والوقف عليها
ما لا يلحقها في حال تحركها الا انه وان لم يحسن شيئا من هذه الاوصاف فانه لا يخلو
[illegible] طبعه وربما انكر لان الاعرابي سمع ملكا وطال ذلك عليه
احس من [illegible] اللفظ ما خيله ان يكون [illegible] كما ان نقول اسود حالك
ظاهر لفظ ملك [illegible] ان ملكا فعل او فعل ولا
[illegible] لم يبن من ملك على حقيقة الصنعة فيقال لا ئك
كما [illegible] وانما تكلف هذا الموضع ليرى
[illegible] القوم وانهم لا يجهلون بالمنة والطباع
[illegible] عن طول الاباحة والسماع وعن ذلك [illegible]
[illegible] وغلطهم [illegible] مصيبة [illegible]
[illegible] ايضا مصائب [illegible] مصيبة [illegible] كانها صحيفة
[illegible] الاصلية [illegible] لا [illegible]
[illegible] لم يكن [illegible] القصد
[illegible] الاصل [illegible] الاصل [illegible] مشبه
الزائد من [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] الشوق [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] مسيل [illegible] اشتقاق [illegible]
[illegible] من سال يسيل [illegible]
[illegible] مسيل [illegible] ليكون [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] لانه [illegible] جمع

اذا اطاع له به فكذلك الما اذا جرى من العين فقد امعن بنفسه
واطاع لها ... ما يتعلق به في الالفاظ والمعاني
نحو قول ذي الرمة ٥ والجيد من ادمانه عنود ٥ وانما يقال بني ادما
والرجل آدم ولا يقال ادمانه كما لا يقال حمرانه وصفرانه **قال**
حتى اذا دومت في الارض راجعها ٥ كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب ٥
وانما يقال دوى في الارض ودوم في السماء بذلك عير بعضهم
على بعض في معايبهم كقول بعضهم الكميت في قوله ٥

فما ودعته بالحزن حاملة الثرى ٥ مج الندى جثجاثها وعرارها ٥
باطيب من اردان عزة موهنا ٥ وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها ٥

والله لو فعل هذا امة زنجية لطاب ريحها الا قلت كما قال سيدك

الم ترياني كلما جئت طارقا ٥ وجدت بها طيبا وان لم تطيب ٥

وكان الاصمعي يعيب الحطيئة فقيل له لم ذلك فقال
وجدت شعره كله جيدا فدل على انه كان يصنعه وليس هكذا الشاعر
المطبوع انما الشاعر المطبوع الذي يرمي الكلام على عواهنه
جيده على رديه **هذا ما اورده ابن جني في هذا الباب**
[قال] بن فارس في فقه اللغة ما جعل الله الشعراء معصومين
يوقون الخطأ والغلط فما صح من شعرهم فمقبول وما ابته العربية واصوله
فمردود ... الربابتك والانبا ... ٥
لما جنى اخوانه مصعبا ٥ ... فقفا عندهما تعرفان ربوع ٥
فكله غلط وخطأ قال ... وقد استوفينا ما ذكرنا للرواة ان
الشعراء غلطوا فيه في كتاب ... بنقد الشعر **وقال**
القالي في اماليه في قول الشاعر
والبين من مسك الرخام ملتقى ٥ بمارية الجادي والعنبر الورد ٥

غلطا

غلط الاعرابي لان العنبر لا يوصف الا بالشهبة ... قال
ابن جني اخبرنا ... الكميت ان نصيبا انشد الكميت ٥
هل انت عن طلب الايفاع منقلب ٥ حتى اذا بلغ الى قوله
ام هل ظعاين بالعلياء نافعة ٥ وان تكامل فيها الدل والشنب ٥
عقد نصيب بيده واحدا فقال الكميت ما هذا فقال احصي خطاك
تباعدت في قولك الدل والشنب الا قلت كما قال ذو الرمة ٥
لمياء في شفتيها حوة لعس ٥ وفي اللثات وفي انيابها شنب ٥
ابت هذه النفس الا ادكارا ٥ حتى اذا بلغ الى قوله
كأن الغطامط من غليها ٥ اراجيز اسلم تهجو غفارا ٥
قال نصيب ما هجت اسلم غفارا قط فوجم الكميت **وقال**
ابن دريد في اراجيز الجمهرة ...

قال العجاج

او كل مموت ثلة بتعيه ٥ ونسج سليم كل قضاء ذايل ٥
اراد سليمان وذايل اي ذات ذيل ... **وقال اخر**
من نسج داود ابي سلام ٥ يريد سليمان وقال ...
فيه لا محكمة من نسج سلام ٥ يريد سليمان وقال ...
وسائلة بثعلبة بن سير ٥ يريد ثعلبة بن سيار وقال اخر
والشيخ عثمان ابو عفان ٥ يريد عثمان بن عفان ...
ان تنسنا الايام والعصر تعلم ٥ بني قارب انا غضاب لمعبد ٥
اراد عبد الله لتصغيره به في بيت اخر من القصيدة وقال اخر
هوى بين اطراف الاسنة هوبر ٥ يريد بن هوبر وقال اخر
صبحن من كاظمة الخص الخرب ٥ يحملن عباس بن عبد المطلب
يريد عبد الله بن عباس وقال ... ٥ كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم ٥

وانما اراد كاحمر ثمود وقال آخر وتحور اخلص من ماء اليلب
فظن ان اليلب الحديد وانما اليلب سيور تنسج فتلبس في الحرب
وقال آخر كانه سبط من الاسباط فظن ان السبط
رجل وانما السبط واحد الاسباط من بني يعقوب وقال
لم يدر ما نسج اليرندج قبلها فظن ان اليرندج ينسج وانما هو جلد
يصبغ

ما خالكما الحمول حسبتها * دوما بأيلة ناعما مكموما
والدوم شجر المقل والمكموم لا يكون الا النخل فظن ان الدوم النخل

فما بها ماشيت من لحمية * يعوم الفرات فوقها ويموج
فجعل اللجة في الماء العذب وانما تكون في الماء الملح

[illegible]

يخرجن من شربات ماؤها طحل * على الجذوع يخفن الغم والغرقا
والضفادع لا يخفن الغرق وقال آخر تنفض ام الهام والترائكا
والترائك بيض النعام فظن ان البيض كله ترائك وقال آخر
بريئة لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا
فظن ان الفستق بقل وقال آخر
فقل لكم فيها الي فانني * طبيب بما اعيى النطاسي حذيما
يريد ابن حذيم وقال آخر وسعنا ميس بز اماء اسكاف
فجعل النجار اسكافا قال ابن خالويه ليس هذا غلطا العرب
تسمي كل صانع اسكافا [illegible] ابن دريد في الجمهرة
هل يجيئي ظلف خنيث * او فضة او ذهب كبريت
قال وهذا ايضا غلط فيه رؤبة فجعل الكبريت ذهبا

[illegible] العرب يسمون كل صانع اسكافا

ابو جعفر

ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات قول زهير
فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم * كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم
قال وانما يريد كاحمر ثمود فغلط قال ومثله قول امرئ القيس
اذا ما الثريا في السماء تعرضت * تعرض اثناء الوشاح المفصل
قال وانما اراد بالثريا الجوزاء فغلط قال وقال آخرون على ان معنى تعرضت
اعترضت قال ويقال انها تعترض في اخر الليل ويقال انها
اذا طلعت طلعت على استقامة فاذا استقلت ترضت وفي
شرح الفصيح لابن خالويه كان الفراء يجيز كسر النون في بستان تشبيها
ببستان وهو خطأ باجماع فان قيل الفراء ثقة ولعله سمعه
فالجواب انه كان الفراء ثقة فلعله سمعه من اخطأ الناس وان
كان سمعه من عربي فالغلط على ذلك العربي لانه خالف سائر العرب فاتى
بلغة مرغوب عنها [illegible]
وقد عقد لها المبرد بابا في الكامل فقال حدثني ابو عمر الجرمي قال
سألت ابا عبيدة عن قول الراجز
اهدموا بيتك لا ابا لكا * وانا امشي الدألى حوالكا
فقلت لمن هذا الشعر قال تقول العرب هذا يقوله الضب للحسل
ايام كانت الاشياء تتكلم قال وحدثني غير واحد من
اصحابنا قال قيل لرؤبة ما قولك
لو انني عمرت عمر الحسل * او عمر نوح زمن الفطحل
ما زمن الفطحل قال ايام كانت السلام رطابا وبعد هذا البيت
والصخر مبتل كطين الوحل قال وحدثني سليمان
بن عبد الله عن ابي العميثل مولى العباس بن محمد قال [illegible]

فقال احدهما خرجت مرة على فرس لي فاذا انا بظلمة شديدة فيممتها حتى وصلت اليها فاذا قطعة من الليل لم تنتقب فما زلت احمل عليها بفرسي حتى انهتتها فانجابت فقال الآخر لقد رميت ظبيا من بسهم فعدل الظبي يمنة فعدل السهم خلفه فتياسر الظبي فتياسر السهم ثم علا الظبي فعلا السهم خلفه ثم انحدر فانحدر حتى اخذه

قال وحدثني التوزي قال سالت ابا عبيدة عن مثل هذه الاخبار من اخبار العرب فقال لنا ان العجم تكذب فتقول كان رجل نصفه من نحاس ونصفه من رصاص فتعارضها العرب بهذا وما اشبهه

قال القالي اما به حدثنا ابو بكر بن الانباري قال اخبرنا ابو حاتم اخبرنا ابو زيد قال بينا انا في المسجد الحرام اذ وقف علينا اعرابي فقال يا مسلمون ان الحمد لله والصلاة على نبيه اني امرؤ من هذا الملطاط الشرقي المواحي اسياف تهامة عكفت علينا سنون محش فاجتبنا الذرى وهشمت العرى وجمشت النجم واعجت البهم وهمت الشحم والتحبت اللحم واحجنت العظم وغادرت التراب مورا والماء غورا والناس اوزاعا والنبط قعاعا والضهل جزاعا والمقام جعجاعا يصبحنا الهاوي ويطرقنا العاوي فخرجت لا اتلفع بوصيدة ولا اتقوت بمهيدة فالبخصات وقعة والركبات زلعة والاطراف فقعة والجسم مسلهم والنظر مدرهم اعشو فاغطش واضحي فاخفش اسهل ظالعا واحزن راكعا فهل من امر بمير او داع بخير

وقاكم الله سطوة القادر وملكة الكاهر وسوء الموارد وفضوح المصادر قال فاعطيته دينارا وكتبت كلامه واستفسرت منه ما لم اعرفه

قال ابو بكر الملطاط ساحل البحر ... وقال الاصمعي الملطاط كل شفير نهر او واد والمواحي المواصل واحدها ... اسياف جمع سيف وهو ساحل البحر ونجش ... وهي التي تحش الكلا اي تحرقه واجتبت قطعت وهشمت كسرت والعرى جمع عروة وهي القطعة من الشجر وجمشت احلقت والنجم ما ليس له ساق من النبت واعجت اي جعلتها عجايا وهمت اذابت والتحبت عرقت العظم واحجنت العظم اي عوجته فصيرته كالمحجن والمور الذي يجيء ويذهب والغور الغائر وادواع فرقة والنبط الماء الذي يخرج من البئر اول ما تحفر والقعاع الماء الملح المر والضهل القليل من الماء والجزاع اشد المياه مرارة والجعجاع المكان الذي لا يطمئن من قعد عليه والهاوي الجراد والعاوي الذئب والتلفع الاشتمال والوصيدة كل نسيجة والمهيدة حب الحنظل يعالج حتى يطيب ويختبز والبخصات لحم باطن القدم ووقعة من توالي وقع الرجل اذا اشتكى لحم باطن قدمه وزلعة متشققة وفقعة قد تقبضت وتشنجت والمسلهم الضامر المتغير والمدرهم الذي ضعف بصره من جوع او مرض

قال القالي لم يذكر هذه الكلمة احد ممن عمل خلق الانسان واعشو انظر واغطش من العطش وهو ضعف في البصر واسهل ظالعا اي اذا مشيت في السهولة ظلعت اي عرجت واحزن راكعا اي اذا علوت الحزن ركعت اي كبوت لوجهي والمير الطعام والكاهر والقاهر واحد وقرا بعضهم واما اليتيم فلا تكهر

قال القالي ... حدثنا ابو بكر بن دريد قال كان ابو حاتم يضعف هذا الحديث ويقول انما حدثني به ابو عبيدة حتى اختلقت انه مولد وحملت عليه بانه فاتهم انه ...

الغم ... عوم

وكان لهم موجبا حدثنا قال حدثنا ابو حاتم قال حدثني ابو عبيدة
قال حدثني غير واحد من هوازن من اهل العلم وبعضهم قد ادرك ابوه
الجاهلية او جده قال اجتمع عامر بن الظرب العدواني وحممة بن رافع
الدوسي ويزعم النساب ان ليلى بنت الظرب ام دوس بن عدنان وزينب
بنت الظرب ام ثقيف وهو قسي قال اجتمعا عند ملك
من ملوك حمير فقال تساءلا حتى اسمع ما تقولان فقال عامر لحممة
اين تحب ان تكون اياديك قال عند ذي الرثية العديم وذي الخلة الكريم
والمعسر الغريم والمستضعف الهضيم قال من احق الناس بالمقت
قال الفقير المختال والضعيف الصوال والعيي القوال قال
فمن احق الناس بالمنع قال الحريص الكاند والمستميد الحاسد
والملحف الواجد قال فمن اجدر الناس بالصنيعة قال من اذا
اعطي شكر واذا منع عذر واذا مطل صبر واذا قدم العهد
ذكر قال من اكرم الناس عشرة قال من ان قرب منح وان بعد
مدح وان ظلم صفح وان ضويق سمح قال من الأم الناس قال
من اذا سال خضع واذا سيل منع واذا ملك كنع ظاهره جشع
وباطنه طمع قال فمن احلم الناس قال من عفا اذا قدر واجمل
اذا انتصر ولم تطغه عزة الظفر قال فمن احزم الناس قال
من اخذ رقاب الامور بيديه وجعل العواقب نصب عينيه ونبذ
التهيب دبر اذنيه قال فمن اخرق الناس قال من ركب الخطار واعتسف
العثار واسرع في البدار قبل الاقتدار قال فمن اجود الناس
قال من بذل المجهود ولم ياس على المفقود قال من ابلغ الناس قال
من جلى المعنى المزيز باللفظ الوجيز وطبق المفصل قبل التحزيز
قال من انعم الناس عيشا قال من تحلى بالعفاف ورضي بالكفاف

يجاوز

وتجاوز ما يخاف الى ما لا يخاف قال فمن اشقى الناس قال من حسد
على النعم وسخط على القسم واستشعر الندم على فوت ما لم يحتم
قال من اغنى الناس قال من استشعر الياس وابدى التجمل
للناس واستكثر قليل النعم ولم يسخط على القسم قال فمن احكم
الناس قال من صمت فادكر ونظر فاعتبر ووعظ فازدجر قال
من اجهل الناس قال من راى الخرق مغنما والتجاوز مغرما ٥
الرثية وجع المفاصل واليدين والكاند الذي يكفر النعمة
والمستميد المستعطي كنع تقبض وبخل والجشع اسوا الحرص
والطبع الدنس ويقال جعلت امري دبر اذني اي لم التفت اليه
والاعتساف ركوب الطريق على غير هداية وركوب الامر على غير معرفة
والمزيز الصعب حدثني ابو بكر بن دريد قال سال اعرابي بلالا درهما
فقال لقد سالت مني بالدرهم عشر العشر والعشر عشر المائة
والمائة عشر الالف والالف عشر ديتك والمطبق من السيوف
الذي يصيب المفاصل فيفصلها لا يجاوزها
قال الاصمعي وقف اعرابي على قوم من الحاج فقال يا قوم بدء شاني
والذي الجاني الى مسالتكم ان الغيث كان قد قوي عنا ثم تكرفا
السحاب وشصا الرباب وادلهم سيقه وارجحن بنيه ثم
وقلنا هذا عام باكر الوسمي محمود السمي ثم هبت الشمال فاحزالت
طخاريره وتقزع كرفئه متياسرا ثم تتبع لمعان البرق تشيمه
الابصار وتحده النظار ومرتها الجنوب مراه فقوض الحي مزمعين
نحو فسرحنا المال فيه فكان وخما وحما فاساف المال واضعف
الحال فبعثنا الاستشهار بناحيته ولا تسال الناس من هيبة ٥

وفي ذلك يقول شاعرنا

ومن يرع بقلا من سويقة يغتبط فاحاد ويشبع قول كل صديق
حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا
ابو عثمان سعيد بن هرون الاشنانداني عن التوزي عن ابي عبيدة عن ابي عمرو
بن العلاء قال كان لرجل من مقاول حمير ابنان يقال لاحدهما عمرو
وللآخر ربيعة وكانا قد برعا في الادب والعلم فلما بلغ الشيخ اقصى عمره
واشفى على الفناء دعا بهما ليبلو عقولهما ويعرف مبلغ علمهما فلما
حضرا قال لعمرو وكان الاكبر اخبرني عن احب الرجال اليك واكرمهم عليك
قال السيد الجواد القليل الانداد الماجد الاجداد الراسي الاوتاد
الرفيع العماد العظيم الرماد الكثير الحساد الباسل الذواد
الصادر الوراد قال ما تقول يا ربيعة قال ما احسن ما وصف
وغيره احب الي منه قال ومن يكون بعد هذا قال السيد الكريم
المانع للحريم المفضال الحليم القمقام الزعيم الذي ان هم فعل
وان سئل بذل قال اخبرني يا عمرو بابغض الرجال اليك قال
البرم اللئيم المستخذي للخصيم المبطان النهيم العيي البكيم
الذي ان سئل منع وان هدد خضع وان طلب جشع قال ما تقول
يا ربيعة قال غيره ابغض الي منه قال ومن هو قال النموم الكذوب
الفاحش الغضوب الرغيب عند الطعام الجبان عند الصدام
قال اخبرني يا عمرو اي النساء احب اليك قال الهركولة اللفاء الممكورة
الجيداء التي يشفي السقيم كلامها ويبرئ الوصيب المامها التي ان احسنت
اليها شكرت وان اسأت اليها صبرت وان استعتبتها اعتبت
الفاترة الطرف الطفلة الكف العميمة الردف قال ما تقول يا
ربيعة قال نعت فاحسن وغيرها احب الي منها قال ومن هي قال
الفتانة العينين الاسيلة الخدين الكاعب الثديين الرداح

الوركين

الوركين الشاكرة للقليل المساعدة للحليل الرخيمة
الكلام الجماء العظام الكريمة الاخوال والاعمام العذبة اللثام
قال فاي النساء ابغض اليك يا عمرو قال القتاتة الكذوب
الظاهرة العيوب الطوافة الهبوب العابسة القطوب
السبابة الوثوب التي ان ائتمنها زوجها خانته وان لان لها
اهانته وان ارضاها اغضبته وان اطاعها عصته قال ما
تقول يا ربيعة قال بئس المرأة ذكر وغيرها ابغض الي منها قال
واي هي قال السليطة اللسان المؤذية للجيران الناطقة بالبهتان
التي وجهها عابس وزوجها من خيرها يائس التي ان عاتبها زوجها وترته
وان ناطقها انتهرته قال ربيعة وغيرها ابغض الي منها قال ومن
هي قال التي شقي صاحبها وخزي خاطبها وافتضح اقاربها قال ومن
صاحبها قال صاحبها مثلها في خصالها كلها لا تصلح الا له ولا يصلح
الا لها قال صفه لي قال الكفور غير الشكور واللئيم الفخور
العبوس الكالح والحرون الجامح الراضي بالحقران المختال المنان
الضعيف الجنان الجعد البنان القؤول غير الفعول الملول غير
الوصول الذي لا يرع عن المحارم ولا يرتدع عن المظالم قال اخبرني
يا عمرو اي الخيل احب اليك عند الشدائد اذا التقى الاقران للتجالد
قال الجواد الانيق الحصان العتيق الكميت العريق الشديد
الوثيق الذي يفوت اذا هرب ويلحق اذا طلب قال نعم الفرس
والله نعت ما تقول يا ربيعة قال غيره احب الي منه قال وما هو
قال الحصان الجواد السابح العتاد الشهم الفؤاد الصبور اذا سرى
السابق اذا جرى قال فاي الخيل ابغض اليك يا عمرو قال الجموح
الطموح النكول الانوح الصؤول الضعيف الملول العنيف

الذي إن جاريته سبقته وإن طلبته أدركته قال فما تقول يا
ربيعة قال غيره أبغض إلي منه قال وما هو قال المبطي الثقيل
الحرون الكليل الذي إن ضربته قمص وإن دنوت منه شمس يدركه
الطالب ويفوته الهارب ويقطع بالصاحب قال ربيعة وغيره
أبغض إلي منه قال وما هو قال الجموح الخبوط الركوض الخروط
الشموس الضروط المطوف في الصعود والهبوط الذي لا يسلم الصاحب
ولا ينجو من الطالب قال فأخبرني يا عمرو أي العيش ألذ قال العيش في
كرامة ونعيم وسلامة واغتباق مدامة قال فما تقول يا ربيعة قال
نعم العيش والله ما وصف وغيره أحب إلي منه قال وما هو قال عيش
في أمن ونعيم وعز وغنى عميم في ظل نجاح وسلامة مساء وصباح قال وغيره
أحب إلي منه قال وما هو قال غنى قائم وعيش سالم وظل ناعم
قال فأي السيوف أحب إليك يا عمرو قال الصقيل الحسام الباتر المجذام
الماضي السطام المرهف الصمصام الذي إذا هززته لم يكب وإذا ضربت
به لم ينب قال فما تقول يا ربيعة قال نعم السيف نعت وغيره أحب إلي منه
قال وما هو قال الحسام القاطع ذو الرونق اللامع الظمآن الجائع
الذي إذا هززته هتك وإذا ضربت به بتك قال فأي السيوف أبغض
إليك يا عمرو قال الفطار الكهام الذي إن ضرب به لم يقطع وإن ضرب
به لم يجع قال فما تقول يا ربيعة قال بئس السيف والله ذكر وغيره
أبغض إلي منه قال وما هو قال الطبع الردان المعضد المهان
قال فأخبرني يا عمرو أي الرماح أحب إليك عند المراس إذا اعتكر
البأس واشتجر الرعاس قال أحبها إلي المارن المثقف المقوم
المخطف الذي إذا هززته لم ينعطف وإذا طعنت به لم ينقصف
قال فما تقول يا ربيعة قال نعم الرمح نعت وغيره أحب إلي منه قال

وماهو

وما هو قال الذابل العسال المقوم النسال الماضي إذا هززته
النافذ إذا همزته قال فأخبرني يا عمرو عن أبغض الرماح إليك قال
الأقصف عند الطعان المثلم السنان الذي إذا هززته انعطف
وإذا طعنت به انقصف قال فما تقول يا ربيعة قال بئس الرمح ذكر
وغيره أبغض إلي منه قال وما هو قال الضعيف الممهن اليابس الكز
الذي إذا أكرهته انحطم وإذا طعنت به انقصم قال انصرفا
الآن طاب لي الموت

قال القاضي

اللفاء الملتفة الجسم
والمكورة المطوية الخلق والرداح الثقيلة العجيزة الضخمة الوركين
والرخيمة اللينة الكلام والجماء العظام التي لا يوجد لعظامها حجم والعبلة
التامة وأراد موضع التمام نحو المضاف وأقام المضاف إليه مقامه
والقطاة التامة والصبوب الكبيرة الأنثيان والحصان الذكر
من الخيل والكفيت السريع والنكول الذي ينكل عن قرنه والأبوح
الكثير الزخير والمجذام مفعال من الجذم وهو القطع والسطام حد السيف
والفطار الذي لا يقطع ويوضع ذلك حيث الطبع وقوله لم ينحع أي لم
يبلغ النخاع والطبع المدنس والردان الذي يقطع ويتوهم أنه كهام
والمعضد القصير الذي يمتهن في قطع الشجر وغيرها والدعاس الطعان
والعسال الشديد الاضطراب إذا هززته والأعصل الملتوي المعوج
[illegible] حدثنا أبو بكر أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سأل
أعرابي عن مطر فقال استقل سد مع انتشار الطفل فشصا
واحزأل ثم اكفهرت أرجاؤه واحمومت أرجاده وابذعرت
فوارقه وتضاحكت بوارقه واستطار وادقه وارتتقت
جوبه وارتعن هيدبه وحشكت أخلافه واستقلت أردافه
وانتشرت أكنافه فالرعد مرتجس والبرق مختلس والماء منبجس

فانزع الغدر وانتبث الوجر وخلطا الاوعال بالاجال وقرن
الصيران بالرئال فالاودية هدير وللسراج خرير وللتلاع
زفير وحط النبع والعتم من القلل الشم الى القيعان الفيح فلم
يبق في القلل الا معصم مجرنثم او داحص مجرجم وذلك من فضل
رب العالمين على عباده المذنبين السد
السحاب الذي يسد الافق والطفل العشي الى حد المغيب وسما ارتفع
واحزال ارتفع ايضا والكنهور المتراكم وارجاؤه نواحيه واحمومنا سودت
وارحاؤه اوساطه واحدها رحى وانبعقت تفرقت والعوائق السحاب
الذي يقطع من معظم السحاب واستطارت انتشرت الوادق الذي يكون فيه
الودق وهو المطر العظيم القطر وارتتقت التأمت وجوبه فرجه
وارتعن استرخى والهيدب الذي يتدلى ويدنو مثل هدب القطيفة
وحشكت امتلأت والحلف ما يقبض عليه الحالب من ضرع الشاء والبقر
والناقة واستقلا ارتفعت وارداه ماخيره واكنافه نواحيه
ومرتجس متوسط مصوت ومجلجل مختلط الصوت لشدة لعابه
ومنبجس منفجر وانزع ملأ والغدر جمع غدير وانبثت اخرجت ما بينها وهي
تراب البئر والقبر يريد ان هذا المطر لشدته هدم الوجر وهو جمع
وجار وهو سرب الثعلب والضبع حتى اخرج ما داخلها من التراب والاوعال
جمع وعل وهو التيس الجبلي والاجال جمع اجل وهو القطيع من البقر
والرئال جمع رأل وهو فرخ النعام كانها تسكن الجلد والصيران
تسكن الرمال والقيعان فخلطها بينهما والسراج مجاري الماء من الحرار الى
السهول والتلاع مجاري من ارتفاع الارض الى بطن الوادي والنبع شجر
ينبت في الجبال والعتم الزيتون الجبلي والقلل اعالي الجبال والشم
المرتفعة والقيعان الارض الطيبة الطين الحر والفيح التي تعلوها

جرم والمعصم الذي يتمسك بالجبال لئلا يغرقه والمجرنثم المتقبض
والداحص الذي يفحص برجليه عند الموت والمجرجم المصروع
وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا ابو عثمان عن التوزي عن
ابي عبيدة قال كان ابو قيس بن رفاعة يفد سنة الى النعمان اللخمي
بالعراق وسنة الى الحارث بن ابي شمر الغساني بالشام فقال له
يوما وهو عنده يا ابن رفاعة بلغني انك تفضل النعمان علي قال
وكيف افضله عليك ابيت اللعن فوالله لقفاك احسن من وجهه
ولامك اشرف من ابيه ولابوك اشرف من جميع قومه ولشمالك
اجود من يمينه ولحرمانك انفع من نداه ولقليلك اكثر من كثيره
ولثمادك اغزر من غديره ولكرسيك ارفع من سريره ولجدولك اغمر
من بحوره وليومك افضل من شهوره ولشهرك امد من حوله
ولحولك خير من حقبه ولزندك اورى من زنده ولجندك اعز
من جنده وانك لمن غسان ارباب الملوك وانه لمن لخم الكثير
النوك فكيف افضله عليك
اخبرنا ابو حاتم قال قال الاصمعي وقف اعرابي علينا في جانب البصرة ومعه
ابن له شيخ فقال ايها الناس ان الازلم الجذع على شيخي فاضحى عليه
فاطر قناته وحص شواته واخلج كفاته فغادره في تيهة
ابوال البغال وبقاء لا نبعة فازعجه الفقر عن بلده وسلبه
قبض عدده ووقف بي بعقوته على فقر حاضر وضعف ظاهر
فنستنجد الله ثم اياكم للظهائب التراب بعد الاهلات والزبلات
ودماه بالذ الليل المعضلات فصار كالملقى السبتي لا نومن عليه
وطأة منسم ولا نكزة ارثم ولا مدرة ملثم فاقرضونا على موضح
لكم المسارب وانحط لكم المشارب وقال اخبرنا ابو حاتم

عن ابي زيد عن المفضل قال وقف اعرابي من طي بالكناسة وانا
لما تتوافرون فقال يا ايها البرنساء كلبة الازم وضن المزن وعكفت
الضبع وجهشت المرتع وصلصلت المترع واثاردت لجاج واهمد
النجاج وانقضت الوجاج فالانف مغبرة والارض مقشعرة والعيون
مسهدة والايام مقمطرة فبادا الوفي واستحوذ القفر فالارض
امرات والجو سنات والخموش احيا كانوات فهل من ناظر
بعين رافة او داع بكشف آفة قد ضعفنا عن النطيش وبلغ التشبير
فجمع له قوم ممن سمعوا كلامه دراهم فلما صارت في يده قلبها
ثم قال فاتك الله يا محر ما ادفعك للاخطار وادعاك الى النار وقال
حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن يونس قال
وقف اعرابي في المسجد الجامع بالبصرة فقال قل النيل ونقص الكيل
وعجفت الخيل والله ما اصبحنا ننفخ في وضح وما لنا في الديوان من
وشمة وانا لعيال جربة فهل من معين اعانه الله يعين ابن
سبيل ونضو طريق وفل سنة فلا قليل من الاجر ولا غنى عن الله
ولا عمل بعد الموت ن الوضح اللبن ومراده بالوشمة الخط والجربة
الجماعة والفل القوم المنهزمون حدثنا
ابو بكر بن دريد حدثني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي قال ابتاع شاب من العرب
فرسا فجاء به الى امه وقد كف بصرها فقال يا امه اني قد اشتريت فرسا
قالت صفه لي قال اذا استقبل فظبي ناصب واذا استدبر فهقل
خاضب واذا استعرض فسيد قارب مؤلل المسمعين طامح
الناظرين مذعلق الصبيين قالت اجودت ان كنت اعربت
قال انه مشرف التليل سبط الخصيل وهواه الصهيل
قالت اكرمت فارتبط **قال القالي** الناصب الذي

نصب

نصب عنقه وهو احسن ما يكون والهقل الذكر من النعام والخاضب
الذي قد اكل الربيع فاحمرت ظنبوباه واطراف ريشه والسيد الذئب
ومؤلل محدد وطامح مشرف والمذعلوق نبت والصبيان مجتمع لحييه
من مقدمهما والتليل العنق والخصيل كل لحمة مستطيلة والوهوهة
صوت تقطعه وحدثنا ابو بكر قال اخبرني
عبد الرحمن عن عمه عن ابيه عن ابن الكلبي قال خرج رجل من العرب في الشهر
الحرام طالبا حاجة فمر بحي فطلب ظلا يستظل به فمر الى اغيلمة
يلعبون فقال لهم من سيد هذا الحواء فقال غلام منهم ابي فقال
ومن ابوك قال باعث بن عويص العاملي قال صف لي ابيات
الحواء قال بيت كانه حرة سوداء او غمامة حما بفنائه ثلثة
افراس اما احدها فمفرج الاكتاف متماحل الاكناف مائل
كالطراف واما الآخر فذيال جو الصهال ابين الاوصاب
اسم الغنال واما الثالث فغاد مدمج محبوك مخلج كالفهقر
الادعج فمضى الرجل حتى انتهى الى الحواء فقال يا باعث جار
علقت علائقه واستحكمت وثائقه فخرج اليه باعث فاجاره
قال القالي المفرج المشرف والمتماحل الطويل والاكتاف
النواحي يريد انه طويل العنق والقوائم والمائل القائم المنتصب
والطراف بيت من ادم والذيال الطويل الذنب والاوصاب جمع وصد
واشهر مرتفع والغنال الصعقة الحتار والمغار الشديد الفتل
يريد انه شديد كذلك والمحبوك الموثق المشدد والمخلج المفتول
والفهقر الحجر الصلب والادعج الاسود
حدثنا ابو بكر حدثني السكن بن سعيد عن محمد بن العباد عن ابن الكلبي عن
ابيه عن اشياخ من بني الحرث بن كعب قالوا اجدبت بلاد مذحج

فارسلوا رُوّادا من كل بطنٍ رجلا فلما رجع الروّاد قيل لاحدهم ما
وراك فقال رايت ارضا موسّمة البقاع ناتحة النقاع مستحلسة
الغيطان ضاحكة القريان واعدة واحر بوفا بها راضية ارضها
عن سمائها **وقيل** لاخر حدّثني ما وراك فقال رايت ارضا
جمعت السما اقطارها فامرعت اصبارها وديثت اوعارها
فبطنانها عمقة وظهرانها غدقة ورياضها مستونقة ورقاقها
رايخ وواطيها سايخ وماشيها مسرور ونفرها محسود
وقيل للثالث ما وراك فقال مداحي سيل وزها ليل وغيل
تواصي غيلا وقد ارتوت اجرازها ودمث عزازها والتبدت
اقوازها فرائدها انق ورائعها سنق فلا قصص ولا رمض
عازبها لا يفزع وواردها لا ينكع فاختاروا مراد النجمي
قال الاصمعي ارض اليسما اذا ابدلتها بزق واوشمت الارض
اذا بدا فيها شي من النبات وناتحة واسعة والمستحلسة التي جللت
الارض نباتها والقريان مجاري الما الى الرياض واحدها قرى واجر
اخلق والسما هنا المطر يريد ان المطر جادها وطال النبت فصار
المطر كانه قد جمع اكنافه وامرعت اعشبت وطال نبتها والاصبار
نواحي الوادي وديثت لينت والاوعار جمع وعر وهو الغليظ الخشن
والبطنان جمع بطن وهو ما غمض من الارض وعمقة ندية والظهران
جمع ظهر وهو ما ارتفع يسيرا وغدقة كثيرة البلل والما ومستونقة
منتظمة والرقاق الارض اللينة من غير رمل ورايخ مفرطة اللين وسايخ
تسوخ رجلاه في الارض من لينها والماشي صاحب الماشية والمسرور
المقبل المقارب المال ومداحي سيل مرّ رحونه اي بسطه وقوله
زها ليل شبه النبات لشدة خضرته والغيل الما الجاري على وجه

الارض

الارض وتواصي تواصل والاجراز جمع جرز وهي التي لم يصبها المطر
ودمث لين والعزاز الصلب والاقواز جمع قوز وهو نقا يستدير
كالهلال وانق معجب بالمعجب وسنق بشم والقصص الحصى الصغار يريد
ان النبات قد غطى الارض فلا ترى هنا لك قصصا والرمض ان يحمى
الحصى من شدة الحر تقول ليس هناك رمض لان النبات قد غطى الارض
والعازب الذي يعزب باباله اي يبعد بها في المرعى وينكع يمنع
وقال العرب فيما يزعمون للهلال ما انت بن ليلة
رضاع سخيله حل اهلها برميلة ما انت بن ليلتين حديث
بكذب ومين ما انت بن ثلاث حديث فتيات غير مونقات
ما انت بن اربع عتمة ربع لا جائع ولا مرضع ما انت بن خمس عشا
خلفات قعس ما انت بن ست سِر وبِت ما انت بن سبع دلجة
ضبع ما انت بن ثمان قمر اضحيان ما انت بن تسع انقطع الشسع
ما انت بن عشر ثلث الشهر **وقال بن قتيبة في**
كتاب الانوا يقول ساجع العرب اذا طلع السرطان استوى
الزمان وحضرت الاوطان وتهادت الجيران اذا طلع البطين
اقتضي الدين وظهر الزين واقتفي بالعطار والقين اذا طلع
النجم يعني الثريا فالحر في حدم والعشب في حطم والعانات في كدم
اذا طلع الدبران توقدت الحزان وكرهت النيران واستعرت
الذبان ويبست الغدران ورمت بانفسها حيث شات الصبيان
اذا طلعت الهقعة تقوض الناس للقلعة ورجعوا عن النجعة
واردفتها الهنعة اذا طلعت الجوزا توقدت المعزا وكنست الظبا
وعرقت العلبا وطاب الخبا اذا طلعت العذرة لم تترك بنجد بسره

الأرطبة ادتمرّ • اذا طلعت الذراع حسرت الشمس القناع •
واشعلت في الافق الشعاع • وترقرق السراب بكل قاع • اذا طلعت
الشعرى نشفا الثرى • واجن الصرى وجعل صاحب النخل يرى •
اذا طلعت النثرة • قنات البسرة • وجنى النخل بكرة • وآوت المواشي
حجرة • ولم تترك في ذات درّ قطرة • اذا طلعت الطرفة • بكرت الخرفة
وكثرت الطرفة • وهانت للضيف الكلفة • اذا طلعت الجبهة • تحانت
الولهة • وتنازت السفهة • وقلت في الأرض الرفهة • اذا طلعت الصرفة
احتال كل ذي حرفة • وجفر كل ذي نطفة • وامتيز عن المياه زلفة •
اذا طلعت العوا • ضرب الخبا • وطاب الهوا • وكره العرا
وشنن السقا • اذا طلع السماك • ذهب العكاك • وقل على
الماء اللكاك • اذا طلع الغفر اقشعر السفر • وترك النظر وحسن
في العين الجمر • اذا طلعت الزبانا احدثت لكل ذي عيال شانا • ولكل
ذي ماشية هوانا • وقالوا كان وكانا • فاجمع لاهلك ولا تواني •
اذا طلع الاكليل هاجت الفحول • وشمرت الذيول • وتخوفت السيول
اذا طلع القلب جاء الشتاء كالكلب • وصار اهل البوادي في كرب
ولم تمكن الفحل الا ذات ترب • اذا طلعت الشولة • اعجلت الشيخ
البولة • واشتدت على العائل العولة • وقيل شتوة زولة • اذا
طلعت العقرب • جمس المذنب • وقر الاشيب • ومات الجندب
ولم يصر الاخطب • اذا طلعت النعائم • توسقت البهائم • وخلص
البرد الى كل نائم • وتلاقت الرعاء بالتمائم • اذا طلعت البلدة • حممت
الجعدة • واكلت القشدة • وقيل للبرد اهده • اذا طلع سعد الذابح
حمى اهله النابح • ونفع اهله الرائح • وتصبح السارح • وظهر في الحي

الاناغ

الانافح • اذا طلع سعد بلع • اقتحم الربع • ولحق الهبع •
وصيد المرع • وصار في الارض لمع • اذا طلع سعد السعود
نضر العود • ولانت الجلود • وكره الناس القعود • اذا طلع سعد
الاخبية • ذهبت الاسقية • ونزلت الاحوية • وتجاورت الابنية
اذا طلع الدلو • هيب الجذو • وانسل العفو • وطلب اللهو الخالو
اذا طلعت السمكة • امكنت الحركة • وتعلقت الحسكة • ونصبت
الشبكة • وطاب الزمان للنسكة • [illegible]
في كتاب الليل والنهار قال ابو زيد يقولون للهلال لاول ليلة رضاع
سخيلة حل اهلها برميلة • ولابن ليلتين حديث امتين بكذب
ومين • ولابن ثلاث حديث فتيات غير جد مؤتلفات • ولابن
اربع عتمة ربع غير جائل لام مرضع • وقال بعضهم عتمة ام ربع
ولابن خمس عشا خلفات قعس • وعم اي بذلك الانتعال
لابن خمس حديث وانس • وقال ابو زيد ابن ست سر وبت • ولابن
سبع دلجة الضبع • وقال غيره هدى الانس في الجمع • ولابن
ثمان قمر اضحيان • ولابن تسع انقطع الشسع • وقال غيره
ملتقط الجزع • قال ابو زيد ولابن عشر ثلث الشهر • وقال
غيره مخنق للفجر • وقال العماني زيد • قيل للقمر ما انت لاحدى عشر
قال ارى عشا وارى بكرة • قيل فما انت لاثني عشرة • قال موفق للشمس
بالبدو والحضر • قيل فما انت لثلاث عشرة • قال قمر باهر يعشى له
الناظر • قيل فما انت لاربع عشرة • قال مقتبل الشباب اضيء دجا
السحاب • قيل فما انت لخمس عشرة • قال تم التمام ونفدت الايام
قيل فما انت لست عشرة • قال نقص الخلق في الغرب والشرق قيل

فما انت لسبع عشرة . قال امكن المعتصر المعتصر . قيل فما انت لثماني
عشرة قال قليل البقا سريع الفنا . قيل فما انت لتسع عشرة
قال بطي الطلوع بين الخشوع . قيل فما انت لعشرين . قال اطلع
بالسحر وارى بالبهر . قيل فما انت لاحدى وعشرين . قال كالقبس
اطلع في غلس . قيل فما انت لاثنين وعشرين . قال اطيل السرى
الا ريث ما ارى . قيل فما انت لثلاث وعشرين . قال اطلع في قتمة
ولا اجلي الظلمة . قيل فما انت لاربع وعشرين . قال دنى الاجل .
وانقطع الامل . قيل فما انت لخمس وعشرين قال دنى ما دنى ليستر
بركبها سنا . قيل فما انت لست وعشرين . قال اطلع بكرا وارى
ظهرا . قيل فما انت لثمان وعشرين . قال اسبق شعاع الشمس
قيل فما انت لتسع وعشرين . قال ضئيل صغير لا يراني الا البصير النهار
قيل فما انت لثلاثين . قال هلالا مستقبل

مسلم الترمذي في الشمائل ابو عبيد الهيثم بن عدي
الحربي ابن ابي اسامة الاسمعيلي بن السكيت بن الانباري
ابو يعلى الزبير بن بكار الطبراني عنهم واللفظ لمجموعهم
نقلت كل ما انفرد به عن الباقين والمحدثون يخرجون عنه ابو نعيم .
حديثهم في بعض عن عائشة رضي الله عنها قالت جلس احدى عشرة
امرأة من اهل اليمن فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن
شيئا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على راس جبل وعر
لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى قالت الثانية زوجي لا ابث
خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره . قالت
الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق

على

على حد السنان المذلق . قالت الرابعة . زوجي كليل تهامة
لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة . والغيث غيث غمامة
قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال
عما عهد . ولا يرفع اليوم لغد . قالت السادسة زوجي ان اكل
اقتف وان شرب اشتف وان اضطجع التف وان ذاق اعتف
ولا يولج الكف ليعلم البث . قالت السابعة زوجي عيايا او غيايا
طباقا . كل دا له دا . شجك او فلك او جمع كلا لك
قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب . والريح ريح زرنب وانا
اغلبه والناس يغلب . قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل
النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد . لا يشبع ليلة يضاف
ولا ينام ليلة يخاف . قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك
مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح اذا سمعن
صوت المزهر ايقن انهن هوالك . وهو امام القوم في المهالك
قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع وما ابو زرع اناس من حلي اذني
وملا من شحم عضدي وبجحني فبجحت نفسي الي وجدني في اهل
غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده
اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقنح واكل فاتمنح
ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي
زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة
وترويه فيقة اليعرة وتميس في حلق النثرة بنت ابي زرع
فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها . وزين اهلها ونسائها وملء
كسائها وصفر ردائها وعقر جارتها . فتاة هضمة الحشا جائلة
الوشاح عكناء فعثاء نجلاء دعجاء رجاء زجاء قنواء مؤنقة مفنقة

بردُ الظل * وفي الاولى كريمة الخل * جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملا بيتنا تعشيشا * ضيف ابي زرع فما ضيف ابي زرع في شبع وري ورتع * طهاة ابي زرع فما طهاة ابي زرع لا تفتر ولا تعري * تقدح وتنصب اخرى * فتلحق الآخرة بالاولى * مال ابي زرع فما مال ابي زرع على الجمم معكوس * وعلى العفاة محبوس * قالت خرج ابو زرع من عندي والاوطاب تمخض فلقي امراة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فلقيها فاعجبته فلم يزل بي حتى طلقني فاستبدلت وكل بدل اعور فنكحت بعده رجلا سريا يركب شريا * واخذ خطيا * واراح علي نعما ثريا * واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي ام زرع وميري اهلك * قالت فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر آنية ابي زرع * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع الا انه طلقها واني لا اطلقك فقالت عائشة بابي انت وامي لانت خير لي من ابي زرع لام زرع * الغث المهزول والوعث الصعب المرتقى وينتقى اي ليس له نقي فيستخرج والنقي المخ واردت بحره وبجره عيوبه الظاهرة والباطنة والعشنق ليس الخلق والمعلق المجرد [illegible] لا خاصة التبقل [illegible] وتهد [illegible] نعت الفهود من اللين وقلة الشر وقلة الا[illegible] من السامة والمخافة بين الناس واقتحم واستوعبه اشتف استقصى وعيايا بالمعجمة المتعب الشر وعيايا بالمهملة الذي تعييه مباضعة النساء وطباقا قيل الاحمق وقيل الثقيل الصدر عند الجماع وشجك جرح راسك وفلك طعنك وفلك جرح جسدك والارنب دويبة لينة المس ناعمة الوبر والزرنب نبت طيب الريح والنجاد حمائل السيف

والمزهر آلة من آلات اللهو وانا من ابقال وفرعي يدي وبجحني عظمني وغنيمة تصغير غنم وشق بالكسر جهد من العيش واطل صهيل اي خيل واطيط اي ابل ودائس اي بقر ومنق بضم الميم وكسر النون وسدد القاف اي مثل نقنقة ونقوا اصوات المواشي وقيل الدجاج واتصبح انام الصبحة واتقنح لا اجد مساغا والمتقنح الطعم غير [illegible] والعكوم الاعدال ورداح ملأى وفساح واسع ومسلة الواحد من سدى الحصير والجفرة الانثى من ولد المعز اذا كان ابن اربعة اشهر وفيقة بكسر الفاء [illegible] التحية وقاف ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين واليعرة العناق يمسن وتمير الذرع الطبقة وقبا ضامرة البطن وجائلة الوشاح ملء كسائها ممتلئة الجسم وعجلاء واسعة العين شديدة سواد العين وحاجبيها الكحل وزجاء مقوسة الحاجبين وقنواء محدودبة الانف ونونية [illegible] بعيدة الطل حسنة العشرة والال العهد والخل الصاحب ولا تنقث ميرتنا اي لا تسرع في الطعام بالخيانة ولا تذهبه بالسرقة والطهاة الطباخون ولا تعري لا تضرب وتقدح تغرف وتنصب ترفع على النار والجمم جمع جمة القوم يسألون في الدية ومعكوس مردود والعفاة السائلون ومحبوس موقوف [illegible] شريا فرسا خيارا وخطيا الرمح وريا كثيرا *

[illegible] * حدثنا ابو بكر قال حدثني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه قال اجتمع خمس جوار من العرب فقلن هلمن نعت خيل آبائنا * فقالت الاولى فرس ابي وردة وما وردة * ذات كفل مزحلق * ومتن املق * وجوف اخوق * ونفس مروح * وعين طروح * ورجل ضروح * ويد سبوح * بداهتها اهذاب * وعقبها

قالاب ، وقالت الثانية فرسي لعاب وما لعاب
غبية سحاب واضطرام غاب مترص الأوصال اشم القذال
ملاحك المحال فارسه مجيد وصيده عتيد ان اقبل فظبي
معاج وان ادبر فظليم هداج وان احضر فعلج هراج وقالت
الثالثة فرسي حذمة وما حذمة ان اقبلت فقناة مقومة
وان ادبرت فاثفية ململمة وان اعرضت فذئبة معجرمة ارساغها
مترصة وفصوصها ممحصة جريها انثرار وتقريبها انكدار
وقالت الرابعة فرسي خيفق وما خيفق ذات ناهق معرق
وشدق اشدق واديم مملق لها خلق اشدف وتبع مسغف
وذيل مسيف وكانه زلوج خيفانة وعوج تقريبها امعاج
وحضرها ارتعاج وقالت الخامسة فرسي هذلول وما
هذلول طريده محبول وطالبه مشكول رقيق الملاغم امين
المعاقم عبل المحزم نهد المرجم منيف الحارك اشم السنابك
مجدول الخصائل سبط الفلائل عوج النسيل صلصال الصهيل
اديمه صاف وسبيبه ضاف وعفوه كاف **قال القالي**
المرخاق الماضي والاحاق الاملس والخوق واسع ومرح كثير المرح
وطموح بعيد موقع النظر وضرح دفوع ترمح لها فرخ الحاجبين
اذا عدت وسبوح كانها تسبح في عدوها من سرعتها وبداهتها مجاراتها
والبداهة والبديهة واحد والاهذاب البرهة والعقب جري بعد جري
وقلاب يعقد فالبند كانها تغالب الجري والغبية الدفعة من المطر
والغاب جمع غابة وهي الاجمة ومترص محكم واشم مرتفع والقذال معقد
العذار وملاحك مداخل كانه دوخل بعضه في بعض والمحال جمع محالة

وثنى قفار الظهر مجيبا لصاحب جواد وغبيه مجاجر ومعاج مشرع في
السير وهداج فعال من الهدج وهو المشي الرويد ويكون البطيء
والعلج الحمار الغليظ وهراج كثير الجري وحذمة فعلة من الحذم وهو
السرعة وقيل القطع وقولها قناة مقومة يريد انها دقيقة المقدم ومدح
في الاناث والاثفية واحدة الاثافي ململمة مجتمعة يريد انها
ممدة الوجرلان الاثافي تختار ممدة وقولها معجرمة قال ابو بكر
العجرمة وثب كوثب الظبي ولا اعرف عن غيره في هذا الحرف تفسيرا ومحصة
قليلة اللحم ململة الشعر انثرار انصباب خيفق فيعل من الخفق وهو
السرعة والناهقان العظمان الشاخصان في وجه الفرس وقوله
اللحم واشدف واسع الشدق ومملق املس والاشدف العظيم الشخص والتبع
الحارك
مرتفع العنق في الحارك ومسغف واسع والذيل العنق ومسيف كانه سيف
وزلوج سريعة والخيفانة الجرادة التي فيها نقط سود تخالف سائر لونها
وانما قيل للفرس خيفانة تشبيها لان الجرادة اذا ظهر فيها النقط
كان اسرع لطيرانها وعوج كثيرة الهمج وهو الفساد والامعاج المغالبة
في العدو والارتعاج كثرة البرق وتلالؤه ومحبول لفتاله ومشكول
في شكاله والملاغم الجحافل والمعاقم المفاصل وعبل غليظ والمحزم
الحزام ونهد مرتفع الارض اي جحفل قبلها اذا ولي اي شخوق ومرجم ترجم
بالحجر ومنيف مرتفع والحارك منسج الفرس والسنابك اطراف الحوافر واحدها
سنبك ومجدول مفتول والفليل الشعر المجتمع والعوج اللين المنعطف
والصلصال صوت الحديد كل صوت حاد والسبيب شعر الناصية
وضافي سابغ **وقالت القالي في اماليه** حدثنا ابو الحسين
دين بن نصر شتويه قال حدثنا السكري قال حدثنا العمري قال الخبرني عمر

بنيها لدا لعتها قال قدمت عجوز من بني منقر تكنى ام الهيثم فغابت عنا
فسأل ابو عبيدة عنها فقالوا انها عليلة فانطلق الكرمان ثانيها قالت
فجئناها فاستأذنا عليها فاذنت لنا فقالت انجوا فوجدناها قد علبتها
بين اهدام وقد طرحتها عليها فقلت يا ام الهيثم كيف تجدينك قالت
انا في عافية قلنا وما كانت علتك قالت كنت وحمى بالدكة فشهدت
مادبة فاكلت جبجبة من صفيف هلعة فاعترتني زلخة قلنا
لها يا ام الهيثم اي شي تقولين قالت وللناس كلام ما كلمتكم الا
بالعربي الفصيح وحدثنا ابو بكر محمد بن ابي الازهر
نا الزبير بن بكار حدثنا محمد بن ابرهيم السعدي العوفي قال قالت ابنة
الخس ابوها اي المال خير قالت النخل الراسخات في الوحل المطعمات
في المحل قال واي شي قالت الضان قرية لا وبا لها تنتج رخالا
وتحلب علالا وتجز جفالا ولا ارى مثلها مالا قال فالابل قالت
هي اركاب الرجال وارقاء الدما ومهور النسا قال فاي الرجال خير
قالت خير الرجال المرهقون كالحبر الابلاد او طوها قال
ايهم قالت الذي يسال ولا يسال ويضيف ولا يضاف ويصلح
ولا يصلح قال فاي الرجال شر قالت النطيط النطيط الذي معه
سوقط الذي يقول ادركوني من عبد بني فلان فاني قاتله او مقتول
قال فاي النسا خير قالت التي في بطنها غلام تقود غلاما وتحمل على وركها
غلاما وتمشي وراها غلام قال فاي الجمال خير قالت الفحل السبحل
الربحل الراحلة الفحل قال ارايتك ابن اجمع قالت لا يضرب ولا يدع
قال ارايتك الثني قالت يضرب وضرابه وحي قال ارايتك السديس
قالت ذلك المشرب قال ابو عبيد النطيط الذي

له واو النطيط الهذريان وهو الكثير الكلام ياتي بالخطا والصواب عن
غير معرفة والسبحل والربحل الجمل الكبير العظيم وحدثنا
ابو بكر حدثني احمد بن يحيى نا عبيد الله بن شبيب حدثنا داود بن ابرهيم
الجعفري عن رجل من اهل البادية قال قيل لابنة الخس اي الرجال
احب اليك قالت السهل النجيب السمح الحسيب الندب الاريب
السيد المهيب قيل لها فهل بقي احد من الرجال افضل من هذا قالت
نعم الاهيف المهفهف الانف العياف المفيد المتلاف الذي يخيف
ولا يخاف قيل لها اي الرجال ابغض اليك قالت الاوره النوم
الوكل السؤوم الضعيف الحزور اللئيم الملوم قيل لها فهل بقي احد
شر من هذا قالت نعم الاحمق النزاع النابح المضاع الذي لا يطيع
ولا يطاع قالوا فاي النسا احب اليك قالت البيضا العطرة التي ان
استنطقتها سكتت وان اسكتها نطقت
ثنا عبد الرحمن قال اخبرني عمي قال قيل لابنة الخس اي شي
قالت حبتي اعور عينين سباح حابل الريح اني ولدته من فها
اعور اي لا يبرح حجره والسابح الذي ياكل السماد والحابل الذي
ياكل الحابل ويتوسط الاكمة والسرح قالت
بهذا الديري اي رجل ابنة الخس يستشيرها في امراة يتزوجها
فقالت انظرها كجسيمة او بيضا وسيمة في بيت جد او بيت حسب
او بيت عز فقال ما تركت من النسا شيئا قالت بلى شر النسا
تركت السويدا الممراض والحميرا المحياض الكثيرة المطاط
وحدثني الكلابي قال قيل لابنة الخس
اي النسا اسود قالت التي تقعد بالفنا وتملا الانا وتمذق

ما في البقا • قيل اي النسا افضل قالت التي اذا مشت اغبرت •
واذا انطقت صرصرت • منورکة جارية • تتبعها جارية • في بطنها
جارية • قيل اي الغلمان افضل • قالت الاسوق الاعنق الذي
شب كانه احمق • قيل اي الغلمان ابسل • قالت الاوقص العصبه
العصد العظيم الهامة • الاقبر النسا • الذي يطيع امه ويعصي
عمه • ن الركا السير اي المخافظ المشيان • واعبرتا اثارت الغبار
وصرصرت احدثت صوتها • الاسوق الطويل الساق والاعنق الطويل
العنق • والاوقص القصير او قصير سو الذي نحو راسه من صدره والحادي
ما يحوي من البطن اي السداد • قال ابو
بنت الخس واراد ان يشتري فحلا لابله ابسروا على كيف اشتريه فقال
هذه ابنته اشتري قال اصفه لك قال صفيه • قالت اشتره مسلجم
اللحيين اسجح الخدين غائر العينين ارقب احزم • اعلى اكوم ان
عصي غشم • وان اطيع تجرثم • ن الاوقص الغليظ العنق والاحزم
الغليظ موضع الحزم **وفيها** قيل لابنة الخس والخسف
واحض كل ذلك يقال ما احسن شي • قالت عاربة • في اثر سارية
في نجاة وبه ان سجا ارض مرتعه وقالوا ايضا نفحا اي دابة للشمس
فيها رمل لا اجان ولا ... الفاحي **وفيها** قالت هند بنت الخس
بن جابر تقنط الابادية لابنها يا ابت خضت الفلانية لناقة لابيها
قال وما علمك • قالت اصلا داج • والطرف لاج • وتمشي وتفاج
قال المخضت يا بنية ن راج ترجع ولاج يلج في سهة الطرف وتفاج
يباعد ما بين رجليها **وفيها** قيل لابنة الخس ما مائة من المعز
قالت مويل يشفا الفقر من وراية • مال الضعيف وحرفة العاجز

قيل

قيل فما مائة من الضان • قالت قرية لا حمى بها • قيل فما مائة
من الابل • قالت بخ جمال ومال • ومنى الرجال • قيل فما مائة
من الخيل • قالت طغى عنده كانت عنده ولا توجد • قيل فما مائة
من الحمر • قالت عازبة الليل وخزي المجلس لا لبن فيحلب ولا صوف فيجز
ان ربط عيرها دلى • وان ارسلته ولى •
قال الخس لابنته هل يلقح الجذع • قالت لا ولا يدع • قال فهل
يلقح الثني • قالت نعم والقاحه انى واي بطي • قال فهل يلقح الرباعي
قالت نعم برحب ذراع • قال فهل يلقح السديس • قالت نعم وهو تعيس
قال فهل يلقح البازل • قالت نعم وهو داذن اي ساقط كانه لا يتحرك
قال ابن الاعرابي في نوادره قيل لابنة الخس الخسف
ويقال لها من اللها ليس من يعاديا نور عاد
في الجمهرة اخبرني ابو حاتم قال رايت مع ام الهيثم اعرابية في وجهها
صفرة • فقلت ما لك • قالت كنت وحمى بدكه فخضبت نادية • فاكلت
خزبة من قعاص هلعه • فاغرتني زحة • قال فضحكنا ام الهيثم
وقالت انك لذات خزعبلات اي لهو **وفيها** بدكه اي نشتهي
الودك والخزبة اللحم الرخص والقعاص جمع قعيصة وهي لحم الكتفين
والهلعة العناق • الجمهرة قال ابو زيد قيل للعنز ما
اعددت للشتا • قالت الدنبالوي والاست جهوي • وقيل
للضان ما اعددت للشتا • قالت اجز جفالا • واولد رخالا • واحلب
كثبا ثقالا • ولن ترى مثلي مالا • وقيل للمعز ما اعددت للشتا
قالت جبهة كالصلاة وذنبا كالوتر ن الجهوي المكشوف
امالي ثعلب العرب تقول قيل للمعز ما اعددت للشتا فقالت

كالطرف وجبهة كالحجر ... الطرا الحارة وقيل للكلبة ما اعددت
للشتاء فقالت أوى ذنبي وأربض عند باب اهلي وقيل للعنز
ما اعددت للشتاء فقالت العظم دقاق والجلد رقاق واست
جهوى وذنب الوي فابن البادي اخبرنا
عبد الرحمن عن عمه قال خاطر رجل اعرابيا ان يشرب علبة لبن ولا يتنحنح
فلما شرب بعضها جهده فقال كبش املح فقال تنحنحت فقال من تنحنح
فلا افلح حدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد
الرحمن عن عمه عن ابي عمرو بن العلاء قال رايت باليمن غلاما من جرم ينشد عنزا
فقلت صفها يا غلام فقال حسرا مقبلة شعراء مدبرة ما بين
قرنيها الدهشة وقنوا الذبسة سجحاء الخدين خطلاء الاذنين
فشقاء الصورين كان زنمتيها تنوى قليسية يا لها عباب
ومما قال قوله حسرا مقبلة يعني انها قليلة شعر المقبل
مما انحسر شعرها والقرن عنزة كبدك والدهشة لون كلون الدهم
من الرمل وهو كل لون لا يبلغ ان يكون رملا وليس بتراب ولا طين
والقنوشة الحمرة والذبسة حمرة يعلوها سواد وسجحاء الخدين
حسنتهما وخطلاء طويلة الاذنين مضطربتهما وفشقاء متفشخة
متباعدة والصوران القرنان وقال زنمتان الهنيتان المتعلقتان
ما بين لحيي العنز والتنوان ذوابتا القلنسوة واحدهما تنو
حدثنا ابو عبد الله نفطويه حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي
قال قيل لامراة من العرب اي الابل اكرم فقالت كثيرة الدرة
الصبور تحت القرة التي يكرمها اهلها اكراما القناة الحرة قالت
الاخرى نعما لنا فمن غيرها اكرم منها قيل فما تقول قالت

الهموم

٢٨٦

الهموم الرموم القطوع للديموم البسن عن وسنوح اى للاضعفها
مرها وسرعتها انما عبا لكلال عنها والرموم التي لا تبقي شيئا والهموم
الغزيرة قال الاعارد قوم على عمر من العرب فقتل منهم
ثلاث نفر واطلب بينهم رجل فهز منصرف الى الحي فلقيه ثلاث نسوة يسألن
عن آبائهن فقال للصغرى كيف امك سكن اباها على ما كان فقالت
امرافقي كان ابي على شقا مقعا طويلة الانقا ممطوا انيابا بالعرق
ممطوا الشخ بالعرق فقال نجا ابوك قالت الاخرى كان
ابي على طويل ظهرها شديد اسرها هادية شطرها قال نجا ابوك
قالت الاخرى كان ابي على كرة انوح بحرها الان الانوح
قال فنال ابوك فلما انصرف سئل اصابوا الابها ذكره سقفا
نقفا طويلة الانقا ... يعني ... والممطوا ...
ومنوان يطلوا احدى اشتغين على الاخرى ... بينهما والاسر الخلق
والهادي العنق والانوح الكبير الذي ... في جريه

وكان الفراغ من كتابته يوم الاربعا
...
... من شهور سنة ...
والحمد لله
رب العالمين

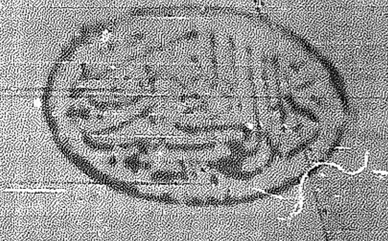

وكتبه بيده الفانية اقل عبيد الله واحوجهم الى عفوه وغفرانه
ابراهيم بن نجم الدين بن يحيى بن علي بن يحيى الشهير بابن المنطاط الشافعي غفر الله له

كالطرد وجبهة كالمجن الطراد الجارة وقيل للكلبة ما اعددت
للشتاء فقالت أوى ذنبي وأربض عند باب البلى وقيل للجرى
ما اعددت للشتاء فقالت العظم دقاق والجلد رقاق واشتت
تهوى وذنب ألوى ... ابن المناوى اخبرنا
عبد الرحمن عن عمه قال خاطر رجل اعرابيا ان يشرب علبة لبن لا يتنحنح
فلما شرب بعضها جهده فقال الكبش أملح فقال تنحنحت فقال من تنحنح
فلا أفلح حدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد
الرحمن عن عمه عن أبي عمرو بن العلاء قال رأيت بالبصرة غلاما من جرم ينشد عنزا
فقلت صفها يا غلام فقال حسراء مقبلة شعراء مدبرة ما بين
غرة الدهسة وقنو الديسة سجحاء الخدين خطلاء الأذنين
فشقاء الصوردين كأن زنمتيها تتوا قلنسية يا لها من عيال
وثمال مال **قوله** حسراء مقبلة يعني انها قليلة شعر المقدم
مدبرة شعرها والغرة غير كذلك والدهسة لون كلون الدهاس
من الرمل وهو كل لين لا يبلغ ان يكون رملا وليس بتراب ولا طين
والقنو شبيه الحمرة والديسة حمرة يعلوها سواد وسجحاء الخدين
حسنتهما وخطلاء طويلة الأذنين مضطربتهما وفشقاء منتشرة
متباعدة والصوردان القرنان وان زنمتاها المعلقتان
ما بين لحيي العنز والتتوان ذؤابتا القلنسوة واحدها تتو
حدثنا ابو عبد الله نفطويه حدثنا العبد [illegible] عن ابن الاعرابي
قال قيل لامراة من العرب أي الإبل اكرم فقالت الكريمة الذرة
الصبور [illegible] التي يكرمها أهلها اكرام الفتاة الحرة **قالت
الأخرى** بقينا فهذه وغيرها اكرم منها [illegible] ما هي قالت

الهموم

الهموم والرهوم القطوع للديموم التي تعي وتسود أي لا يسبقها
مرها وسرعتها أي نافيها الكلا عنها والرهوم التي لا تبقي شيئا والهموم
الغزيرة قال ابو عمار [illegible] على عمرو بن اهتم فقال انهم
حي [illegible] وأطيب بنيهم رجل [illegible] ثلاث ينسبون بنات
عن آبائهن فقال لتصف كل واحدة منكن أباها على ما كان فقالت
احداهن كان أبي على سقاء مطولة الأنقاء ممطولة [illegible]
منطو الشيخ بالمرق فقال لها أبوك **قالت الأخرى** كان
أبي على طويلة ظهرها [illegible] شطرها قال لها أبوك
قالت الأخرى كان أبي على [illegible] نوح [illegible] المنوح
قال فتيل أبوك [illegible] أصابوا [illegible] تكره [illegible]
[illegible]
وبنوان يطبوا احدى [illegible] على الأخرى [illegible] والاسر الحالق
والهادي العنق والأثيج الكبير [illegible] في جنبيه

وكان الفراغ من كتابته يوم الاربعا
[illegible]
من شهر [illegible] سنة [illegible]
والحمد لله
رب العالمين

وكتبه بيده الفانية أقل عبيد الله [illegible] العفو [illegible] غفر له
ابراهيم بن نجم الدين بن يحيى بن علي بن يحيى الشهير بابن [illegible] الشافعي غفر الله له